الإمام

علي بن أبي طالب

موسوعة

الأحاديث العلوية

(كتاب علي عليه السلام)

مع شروح العلماء المتقدمين

بإشراف

آية الله السيد جمال الدين حسين بروجردي

تحقيق

محمد طارنصه

مؤسسة نهج البلاغة العالمية

موسوعة الأحاديث العلوية

«كتاب علي عليه السلام»

«مع شروح للعلماء المتقدمين»

«الجزء الثالث والعشرون»

بإشراف
آية اللّه السيّد جمال الدين دين پرور

تحقيق
مهدي طرازنده

مؤسسة نهج البلاغة العالمية

١٤٣٣ هـ. ق ـ ١٣٩١ هـ. ش

سرشناسه: طرازنده مهدی ۱۳۴۸
عنوان و نام پدیدآورنده: موسوعة الأحادیث العلویة بإشراف سیّد جمال الدین دین برور ۱۳۱۷ تحقیق و مشاور الأوّل مهدي طرازنده ۱۳۴۸
مشخصات ظاهری: ۳۰ جلد / شابک دوره: ۶-۴۸-۵۰۷۶-۶۰۰-۹۷۸ جلد بیست و سه: ۲-۵۹-۶۳۴۸-۹۶۴-۹۷۸
فهرست نویسی: فیپا
یادداشت: عربی
یادداشت: ج ۲ تا ۳۰ (چاپ اوّل ۱۳۹۱) (فیپا)
یادداشت: کتابنامه
موضوع: علی بن ابیطالب علیه السلام امام اوّل ۲۳ قبل از هجرت ۴۰ ق - احادیث
شناسه افزوده: دین برور سیّد جمال الدین ۱۳۱۷ مصحح
شناسه افزوده: بنیاد نهج البلاغة
رده بندی کنگره: ۱۳۹۱ ۸۴م/۵/۳۹ BP
رده بندی دیویی: ۲۹۷/۹۵۱
شماره کتابشناسی ملی: ۲۷۶۵۸۰۶

مؤسسة نهج البلاغة العالمية

اسم الكتاب: موسوعة الأحاديث العلويّة
«كتاب علي عليه السلام» (الجزء الثالث و العشرون)
إشراف: آية الله السيّد جمال الدين دين برور
المحقق و المشاور الأول: مهدي طرازنده
المساعد: السيد محسن دين برور
الأمور الفنّية: حميد زاهدي فرد (مدار)
الطبعة: الأولىٰ ۱۴۳۳ / ق ۱۳۹۱ / ش - العدد: ۵۰۰۰
ليتوغرافي - طبع - إصحاف: آيين چاپ - متين - حبيبي
جميع الحقوق محفوظة للمؤسسة

مشهد: استدارة عشردي، شارع رازي الغربي، شارع رازي رقم عشر، زقاق بهشت، رقم ۲۳، مؤسسة نهج البلاغة العالمية
قم: استدارة الشهداء، شارع الحجتية، مؤسسة نهج البلاغة العالمية www.pnj.ir---nahjkade@yahoo.com
هاتف مشهد: ۸۵۴۳۴۳۳-۰۵۱۱ هاتف قم: ۷۷۴۲۵۹۴-۰۲۵۱ فكس ۷۷۳۶۴۴۰-۰۲۵۱

مكتبة الروضة الحيدرية
النجف الأشرف

٥٨٤٧ـ٧٣ـعن محمد بن حسان الكوفي عن محمد بن جعفر عن أبيه ع قال إذا كان يوم القيمة نصب منبر عن يمين العرش له أربع و عشرون مرقاة، و يجيء علي بن أبي طالب ع و بيده لواء الحمد فيرتقيه و يركبه و تعرض الخلائق عليه، فمن عرفه دخل الجنة، و من أنكره دخل النار، و تفسير ذلك في كتاب الله «قُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَ رَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ» قال هو و الله أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ص.(١)

٥٨٤٨ـ٧٤ـأَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ أَنْ لَوِ اسْتَقامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْناهُمْ ماءً غَدَقاً قَالَ يَعْنِي لَوِ اسْتَقَامُوا عَلَى وَلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأَوْصِيَاءِ مِنْ وُلْدِهِ ع وَ قَبِلُوا طَاعَتَهُمْ فِي أَمْرِهِمْ وَ نَهْيِهِمْ لَأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقاً يَقُولُ لَأَشْرَبْنَا قُلُوبَهُمُ الْإِيمَانَ وَ الطَّرِيقَةُ هِيَ الْإِيمَانُ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ

١ـ تفسير العياشي، ج ٢، ص ١١٠، من سورة البراءة ...، ص ٧٣ ● بحارالأنوار، ج ٧، ص ٣٣١، باب ١٧ـ الوسيلة و ما يظهر من منزلة النبي و أهل بيته ص في القيامة...، ص ٣٢٦.

وَ الْأَوْصِيَاءِ.[١]

٥٨٤٩ـ٧٥ـ[فرات] قال حدثني علي بن محمد بن علي بن عمر الزهري معنعنا عن أبي عبد الله ع في قوله تعالى وَ أَنْ لَوِ اسْتَقٰامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنٰاهُمْ مٰاءً غَدَقاً قال لو استقاموا على ولاية [أمير المؤمنين] علي بن أبي طالب ع ما ضلوا أبدا.[٢]

٥٨٥٠ـ٧٦ـقال حدثني جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن الحسين بن عبد الله بن

١ـ الكافي، ج ١، ص ٢٢٠، باب أن الطريقة التي حث على الاستقامة عليها ولاية علي ع...، ص ٢٢٠ ● الكافي، ج ١، ص ٤١٩، باب فيه نكت و نتف من التنزيل في الولاية...، ص ٤١٢. و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد و فيه: (أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَنْ لَوِ اسْتَقٰامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنٰاهُمْ مٰاءً غَدَقاً يَقُولُ لَأَشْرَبْنَا قُلُوبَهُمُ الْإِيمَانَ وَ الطَّرِيقَةُ هِيَ وَلَايَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ الْأَوْصِيَاءِ ع.) ● المناقب، ج ٤، ص ٣٣٠، فصل في المقدمات ... ص ٣٣٠. و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد و فيه: (عبد العظيم الحسني بإسناده إلى جعفر ع في قوله تعالى وَ أَنْ لَوِ اسْتَقٰامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنٰاهُمْ مٰاءً غَدَقاً يقول لأشربنا قلوبهم الإيمان و الطريقة هي ولاية علي بن أبي طالب ع و الأوصياء.) ● الصراط المستقيم، ج ٢، ص ٢٨٩، الباب الثامن فيما جاء في تعيينه من كلام ربه ..... ص ٢٤٩. و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد و فيه: (أسند أحمد بن مهران إلى أبي جعفر ع الطريقة هي ولاية علي و الأوصياء.) ● بحارالأنوار، ج ٢٤، ص ١٠١، باب ٣٧ـ أنهم عليهم السلام الماء المعين و البئر المعطلة و القصر المشيد و تأويل السحاب و .... عن كتاب المناقب ● بحارالأنوار، ج ٢٤، ص ١١٠، باب ٣٧ـ أنهم عليهم السلام الماء ... . عن كتاب الكافي ص ٤١٩.

٢ـ تفسير فرات الكوفي، ص ٥١٢، و من سورة الجن ... ص ٥٠٩.

جندب قال أخرج [خرج] إلينا صحيفة فذكر أن أباه كتب إلى أبي الحسن [ع] جعلت فداك إني قد كبرت و ضعفت و عجزت عن كثير مما كنت أقوى عليه فأحب جعلت فداك أن تعلمني كلاما يقربني من ربي [بربي] و يزيدني فهما و علما فكتب إليه قد [و قد] بعثت إليك بكتاب فاقرأه و تفهمه فإن فيه شفاء لمن أراد الله شفاه و هدى لمن أراد الله هداه فأكثر من ذكر بسم الله الرحمن الرحيم لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم و اقرأها على صفوان و آدم قال علي بن الحسين ع إن محمدا ص كان أمين الله في أرضه فلما قبض محمد [ص] كنا أهل البيت أمناء الله في أرضه عندنا علم البلايا و المنايا و أنساب العرب و مولد الإسلام و إنا لنعرف الرجل إذا رأيناه بحقيقة الإيمان و بحقيقة النفاق و إن شيعتنا لمكتوبون بأسمائهم [أسماؤهم] و أسماء آبائهم أخذ الله الميثاق علينا [و عليهم] يردون مواردنا و يدخلون مداخلنا ليس على ملة إبراهيم خليل الرحمن غيرنا و غيرهم إنا يوم القيامة آخذين بحجزة نبينا و نبينا آخذ بحجزة ربه و إن الحجزة النور و شيعتنا آخذين بحجزتنا من فارقنا هلك و من تبعنا نجا [مفارقنا] و الجاحد لولايتنا كافر و شيعتنا و تابع ولايتنا [و متبعنا و تابع أوليائنا لولايتنا] مؤمن لا يحبنا كافر و لا يبغضنا مؤمن من مات و هو محبنا [يحبنا] كان حقا على الله أن يبعثه معنا نحن نور لمن تبعنا و نور لمن اقتدى بنا من رغب عنا ليس منا و من لم يكن منا [معنا] فليس من الإسلام في شيء بنا فتح الله و بنا يختمه و بنا أطعمكم الله عشب الأرض و بنا أنزل الله عليكم قطر السماء و بنا آمنكم الله من الغرق في بحركم و من الخسف في بركم و بنا نفعكم الله في حياتكم و في قبوركم و في محشركم و عند الصراط و عند الميزان و عند دخولكم الجنان إن مثلنا في كتاب الله كمثل

المشكاة و المشكاة في [هو] القنديل فنحن المشكاة فِيهٰا مِصْبٰاحٌ و المصباح [هو] محمد ص على الْمِصْبٰاحُ فِي زُجٰاجَةٍ نحن الزجاجة [الزُّجٰاجَةُ] كَأَنَّهٰا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبٰارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لاٰ شَرْقِيَّةٍ وَ لاٰ غَرْبِيَّةٍ لا منكرة و لا دعية يَكٰادُ زَيْتُهٰا نورها يُضِيءُ وَ لَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نٰارٌ نور الفرقان [نُورٌ] عَلىٰ نُورٍ يَهْدِي اللّٰهُ لِنُورِهِ لولا يتنا مَنْ يَشٰاءُ وَ اللّٰهُ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ على أن يهدي من أحب لولا يتنا حقا على الله أن يبعث ولينا مشرقا وجهه نيرا برهانه عظيما عند الله حجته [حقا على الله أن] يجيء عدونا يوم القيامة مسودا وجهه مدحضة عند الله حجته حقا [حق] على الله أن يجعل ولينا رفيق النبيين و الصديقين و الشهداء و الصالحين و حسن أولئك رفيقا و حق [حقا] على الله أن يجعل عدونا رفيقا للشياطين و الكافرين و بئس أولئك رفيقا لشهيدنا فضل [أفضل] على الشهداء بعشر درجات و لشهيد شيعتنا على شهيد غيرنا سبع درجات نحن النجباء و نحن أبناء الأوصياء و نحن أولى الناس بالله و نحن المخلصون [المختصون المخصوصون] في كتاب الله و نحن أولى الناس بدين الله و نحن الذين شرع الله [لنا] دينه فقال الله شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مٰا وَصّٰى بِهِ نُوحاً وَ الَّذِي أَوْحَيْنٰا إِلَيْكَ يا محمد و ما وصى به إبراهيم و إسماعيل [و إسحاق] و يعقوب فقد علمنا و بلغنا ما علمنا و استودعنا علمهم نحن ورثة الأنبياء و نحن ذرية أولي العلم أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ بآل محمد وَ لاٰ تَتَفَرَّقُوا فِيهِ و كونوا على جماعتكم كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ من أشرك بولاية علي بن أبي طالب ع مٰا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ من ولاية علي إن اللّٰهُ يا محمد يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشٰاءُ وَ يَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ

يُنِيبُ [قال] من يجيبك إلى ولاية علي بن أبي طالب ع.(١)

١ـ تفسير فرات الكوفي، ص ٢٨٣ و من سورة النور...، ص ٢٨١ ● تفسير فرات الكوفي، ص ٣٨٧، و من سورة حم .... و فيه بعضه ● بصائر الدرجات، ص ١١٨ ٣ـباب في الأئمة أنهم ورثوا علم أولي العزم من الرسل و جميع الأنبياء و أنهم ص أمناء الله في ... . بتفاوت في الإسناد و المتن و فيه: (حدثنا عبد الله بن عامر عن عبد الرحمن بن أبي نجران قال كتب أبو الحسن الرضا ع رسالة و أقرأنيها قال قال علي بن الحسين ع إن محمدا ص كان أمين الله في أرضه فلما قبض محمد ص كنا أهل البيت ورثته و نحن أمناء الله في أرضه عندنا علم البلايا و المنايا و أنساب العرب و مولد الإسلام و إنا لنعرف الرجل إذا رأيناه بحقيقة الإيمان و حقيقة النفاق و إن شيعتنا لمكتوبون بأسمائهم و أسماء آبائهم أخذ الله علينا و عليهم الميثاق يردون موردنا و يدخلون مدخلنا نحن النجباء و أفراطنا أفراط الأنبياء و نحن أبناء الأوصياء و نحن المخصوصون في كتاب الله و نحن أولى الناس بالله و نحن أولى الناس بكتاب الله و نحن أولى الناس بدين الله و نحن الذين شرع لنا دينه فقال في كتابه شَرَعَ لَكُمْ يا آل محمد مِنَ الدِّينِ ما وَصّى بِهِ نُوحاً و قد وصانا بما أوصى به نوحا وَ الَّذِي أَوْحَيْنا إِلَيْكَ يا محمد وَ ما وَصَّيْنا بِهِ إِبْراهِيمَ و إسماعيل وَ مُوسىٰ وَ عِيسىٰ و إسحاق و يعقوب فقد علمنا و بلغنا ما علمنا و استودعنا علمهم نحن ورثة الأنبياء و نحن ورثة أولي العزم من الرسل أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ يا آل محمد وَ لا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ و كونوا على جماعة كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ من أشرك بولاية علي ما تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ من ولاية علي إن اللَّهُ يا محمد يَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ من يجيبك إلى ولاية علي ع.) ● بصائر الدرجات، ص ١١٩ ٣ـباب في الأئمة أنهم ورثوا علم أولي العزم من الرسل و جميع الأنبياء و أنهم ص أمناء الله في ... . بتفاوت في الإسناد و المتن و فيه: (حدثنا إبراهيم بن هاشم عن عبد العزيز بن المهتدي عن عبد الله بن جندب أنه كتب إليه أبو الحسن الرضا ع أما بعد فإن محمدا كان أمين الله في أرضه فلما قبض كنا أهل البيت ورثته فنحن أمناء الله في أرضه عندنا علم المنايا و البلايا و أنساب العرب و مولد الإسلام و إنا لنعرف الرجل إذا رأيناه بحقيقة الإيمان و حقيقة النفاق و إن شيعتنا لمكتوبون بأسمائهم و أسماء آبائهم أخذ الله علينا و عليهم الميثاق يردون موردنا و يدخلون مدخلنا ليس على ملة الإسلام

←

← غيرنا و غيرهم نحن النجباء و نحن أفراط الأنبياء و نحن أبناء الأوصياء و نحن المخصوصون في كتاب الله و نحن أولى الناس برسول الله ص و نحن الذين شرع لنا دينه و قال في كتابه شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مٰا وَصّٰى بِهِ نُوحاً وَ الَّذِي أَوْحَيْنٰا إِلَيْكَ يا محمد وَ مٰا وَصَّيْنٰا بِهِ إِبْرٰاهِيمَ وَ مُوسىٰ وَ عِيسىٰ فقد علمنا و بلغنا ما علمنا و استودعنا علمهم و نحن ورثة الأنبياء و نحن ورثة أولي العزم من الرسل أَنْ أَقِيمُوا ما قال وَ لاٰ تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ من أشرك بولاية علي ما تدعوا من الله من ولاية علي إن الله يا محمد يهدي إليه من يجيبك إلى ولاية علي ع.) ● بصائر الدرجات، ص ١٢٠، ٣ـ باب في الأئمة أنهم ورثوا علم أولي العزم من الرسل و جميع الأنبياء و أنهم ص أمناء الله ... بتفاوت في الإسناد و المتن و فيه: (حدثنا محمد بن هارون عن موسى بن يعلى عن موسى بن القاسم قال قال علي بن الحسين ع إن محمدا ص كان أمين الله ... مثل القبل.) ● الكافي، ج ١، ص ٢٢٣، باب أن الأئمة ورثوا علم النبي و جميع الأنبياء و الأوصياء الذين من قبلهم...، ص ٢٢٣. بتفاوت في الإسناد و المتن و فيه: (عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُهْتَدِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَيْهِ الرِّضَا ع أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ مُحَمَّداً ص كَانَ أَمِينَ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ فَلَمَّا قُبِضَ ص كُنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ وَرَثَتَهُ فَنَحْنُ أُمَنَاءُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ عِنْدَنَا عِلْمُ الْبَلَايَا وَ الْمَنَايَا وَ أَنْسَابُ الْعَرَبِ وَ مَوْلِدُ الْإِسْلَامِ وَ إِنَّا لَنَعْرِفُ الرَّجُلَ إِذَا رَأَيْنَاهُ بِحَقِيقَةِ الْإِيمَانِ وَ حَقِيقَةِ النِّفَاقِ وَ إِنَّ شِيعَتَنَا لَمَكْتُوبُونَ بِأَسْمَائِهِمْ وَ أَسْمَاءِ آبَائِهِمْ أَخَذَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَ عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ يَرِدُونَ مَوْرِدَنَا وَ يَدْخُلُونَ مَدْخَلَنَا لَيْسَ عَلَى مِلَّةِ الْإِسْلَامِ غَيْرُنَا وَ غَيْرُهُمْ نَحْنُ النُّجَبَاءُ النُّجَبَاءُ وَ نَحْنُ أَفْرَاطُ الْأَنْبِيَاءِ وَ نَحْنُ أَبْنَاءُ الْأَوْصِيَاءِ وَ نَحْنُ الْمَخْصُوصُونَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ نَحْنُ أَوْلَى النَّاسِ بِكِتَابِ اللَّهِ وَ نَحْنُ أَوْلَى النَّاسِ بِرَسُولِ اللَّهِ ص وَ نَحْنُ الَّذِينَ شَرَعَ اللَّهُ لَنَا دِينَهُ فَقَالَ فِي كِتَابِهِ شَرَعَ لَكُمْ يَا آلَ مُحَمَّدٍ مِنَ الدِّينِ مَا وَصّٰى بِهِ نُوحاً قَدْ وَصَّانَا بِمَا وَصَّى بِهِ نُوحاً وَ الَّذِي أَوْحَيْنٰا إِلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ وَ مٰا وَصَّيْنٰا بِهِ إِبْرٰاهِيمَ وَ مُوسىٰ وَ عِيسىٰ فَقَدْ عَلَّمَنَا وَ بَلَّغَنَا عِلْمَ مَا عَلِمْنَا وَ اسْتَوْدَعَنَا عِلْمَهُمْ نَحْنُ وَرَثَةُ أُولِي الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ يَا آلَ مُحَمَّدٍ وَ لاٰ تَتَفَرَّقُوا فِيهِ وَ كُونُوا عَلَى جَمَاعَةٍ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَنْ أَشْرَكَ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ مٰا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ مِنْ وَلَايَةِ عَلِيٍّ إِنَّ ←

← اللَّهَ يَا مُحَمَّدُ يَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ مَنْ يُجِيبُكَ إِلَى وَلاَيَةِ عَلِيٍّ ع.) ● أعلام‌الدين، ص ٤٦٣، فصل في حسن الظن بالله تعالى...، ص ٤٥٥. بتفاوت في الإسناد و المتن و فيه: (عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن الرضا ع قال قال علي بن الحسين ع إن محمدا ص كان أمين الله في أرضه فلما قبض محمد ص كنا أهل البيت ورثته فنحن أمناء الله تعالى في أرضه عندنا علم البلايا و المنايا و أنساب العرب و مولد الإسلام و إنا لنعرف الرجل إذا رأيناه بحقيقة الإيمان و حقيقة النفاق و إن شيعتنا لمكتوبون بأسمائهم و أسماء آبائهم أخذ الله تعالى علينا و عليهم الميثاق يردون موردنا و يدخلون مدخلنا نحن النجباء و أفراطنا أفراط الأنبياء و نحن أولاد الأوصياء و نحن المخصوصون في كتاب الله تعالى و نحن أولى الناس بدين الله تعالى نحن الذين شرع لنا دينه فقال جل من قائل في كتابه شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مٰا وَصّٰى بِهِ نُوحاً قد وصانا بما وصى به نوحا وَ الَّذِي أَوْحَيْنٰا إِلَيْكَ يا محمد و ما وصينا به إبراهيم و إسماعيل و إسحاق و يعقوب قد علمنا و بلغنا ما علمنا و استودعنا علمهم نحن ورثة الأنبياء و نحن ورثة أولي العزم من الرسل أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ يا آل محمد وَ لاٰ تَتَفَرَّقُوا فِيهِ وكونوا على جماعة كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ من أشرك بولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ص مٰا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ من ولاية علي إن الله تعالى قال يا محمد يَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ من يجيبك إلى ولاية علي هكذا نزلت على محمد ص.) ● تفسير القمي، ج ٢، ص ١٠٤ تفسير آية النور... ص ١٠٢. بتفاوت في الإسناد و المتن و فيه: (فإنه حدثني أبي عن عبد الله بن جندب قال كتبت إلى أبي الحسن الرضا ع أسأل عن تفسير هذه الآية فكتب إلي الجواب أما بعد فإن محمدا كان أمين الله في خلقه فلما قبض النبي ص كنا أهل البيت ورثته فنحن أمناء الله في أرضه عندنا علم المنايا و البلايا و أنساب العرب و مولد الإسلام و ما من فئة تضل مائة به و تهدي مائة به إلا و نحن نعرف سائقها و قائدها و ناعقها و إنا لنعرف الرجل إذا رأيناه بحقيقة الإيمان و حقيقة النفاق و إن شيعتنا لمكتوبون بأسمائهم و أسماء آبائهم أخذ الله علينا و عليهم الميثاق يردون موردنا و يدخلون مدخلنا ليس على ملة الإسلام غيرنا و غيرهم إلى يوم القيامة، نحن آخذون بحجزة نبينا و نبينا آخذ بحجزة ربنا و الحجزة النور ←

← و شيعتنا آخذون بحجزتنا، من فارقنا هلك و من تبعنا نجا و المفارق لنا و الجاحد لولايتنا كافر و متبعنا و تابع أوليائنا مؤمن، لا يحبنا كافر و لا يبغضنا مؤمن و من مات و هو يحبنا كان حقا على الله أن يبعثه معنا، نحن نور لمن تبعنا، و هدى لمن اهتدى بنا و من لم يكن منا فليس من الإسلام في شيء و بنا فتح الله الدين و بنا يختمه، و بنا أطعمكم الله عشب الأرض، و بنا أنزل الله قطر السماء، و بنا آمنكم الله من الغرق في بحركم و من الخسف في بركم و بنا نفعكم الله في حياتكم و في قبوركم و في محشركم و عند الصراط و عند الميزان و عند دخولكم الجنان، مثلنا في كتاب الله كمثل مشكاة و المشكاة في القنديل فنحن المشكاة فيها مصباح، المصباح محمد رسول الله ص «الْمِصْباحُ فِي زُجاجَةٍ» من عنصرة طاهرة «الزُّجاجَةُ كَأَنَّها كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لاٰ شَرْقِيَّةٍ وَ لاٰ غَرْبِيَّةٍ» لا دعية و لا منكرة «يَكادُ زَيْتُها يُضِيءُ وَ لَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نارٌ» القرآن «نُورٌ عَلىٰ نُورٍ يَهْدِي اللّٰهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشاءُ وَ يَضْرِبُ اللّٰهُ الْأَمْثالَ لِلنّاسِ وَ اللّٰهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ» فالنور علي ع يهدي الله لولايتنا من أحب، و حق على الله أن يبعث وليـنا مشرقا وجهه منيرا برهانه ظاهرة عند الله حجته حق على الله أن يجعل أوليـاءنا المـتقين و الصديقين و الشهداء و الصالحين و حسن أولئك رفيقا فشهداؤنا لهم فضل على الشهداء بعشر درجات و لشهيد شيعتنا فضل على كل شهيد غيرنا بتسع درجات نحن النجباء و نحن أفـراط الأنبياء و نحن أولاد الأوصياء و نحن المخصوصون في كتاب الله و نحن أولى الناس برسول الله ص و نحن الذين شرع الله لنا دينه فقال في كتابه شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ ما وَصّىٰ بِهِ نُوحاً وَ الَّذِي أَوْحَيْنا إِلَيْكَ يا محمد وَ ما وَصَّيْنا بِهِ إِبْراهِيمَ وَ مُوسىٰ وَ عِيسىٰ، قد علمنا و بلغنا مـا عـلمنا و استودعنا علمهم و نحن ورثة الأنبياء و نحن ورثة أولي العلم و أولي العزم من الرسل أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَ لاٰ تَمُوتُنَّ إِلّٰا وَ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ كما قال الله «وَ لاٰ تَتَفَرَّقُوا فِيهِ و إِن كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ ما تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ» من الشرك من أشرك بولاية علي ع «ما تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ» من ولاية علي ع يا محمد «فيه هدى وَ يَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ» من يجيبك إلي بولاية علي ع و قد بعثت إليك بكتاب فتدبره و افهمه فإنه شفاء لما في الصـدور و نـور.) ● تـأويل الآيـات الظـاهرة، ص ٥٣٠، سـورة حـم ←

← عسق [الشورى] و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة...، ص ٥٢٨. بتفاوت في الإسناد و المتن و فيه: (قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر عن عبد الله بن القصباني عن عبد الرحمن بن أبي نجران قال كتب أبو الحسن الرضا ع إلى عبد الله بن جندب رسالة و أقرأنيها قال قال علي بن الحسين ع نحن أولى الناس بالله عز و جل و نحن أولى بكتاب الله و نحن أولى الناس بدين الله و نحن الذين شرع الله لنا دينه فقال في كتابه شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ يا آل محمد مٰا وَصّٰى بِهِ نُوحاً فقد وصانا بما وصى به نوحا وَ الَّذِي أَوْحَيْنٰا إِلَيْكَ يا محمد وَ مٰا وَصَّيْنٰا بِهِ إِبْرٰاهِيمَ و إسماعيل و إسحاق و يعقوب وَ مُوسىٰ وَ عِيسىٰ فقد علمنا و بلغنا علم ما علمنا و استودعنا فنحن ورثة الأنبياء و نحن ورثة أولي العزم من الرسل أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ يا آل محمد وَ لاٰ تَتَفَرَّقُوا فِيهِ و كونوا على جماعة كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مٰا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ من ولاية علي إن الله يا محمد يَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ من يجيبك إلى ولاية علي ع.) ● بحارالأنوار، ج ٢٣، ص ٣١٣، باب ١٨ـ أنهم أنوار الله و تأويل آيات النور فيهم ع .....، ص ٣٠٤ ● بحارالأنوار، ج ٢٦، ص ١٤٢، باب ٩ـ أنه لا يحجب عنهم شيء من أحوال شيعتهم و ما تحتاج إليه الأمة من جميع العلوم و أنهم... . عن كتاب البصائر بطرقه و في ذيلهم: (بيان: و أنساب العرب لعل التخصيص بهم لكونهم في ذلك أهم و كان فيهم أولاد حرام غصبوا حقوق الأئمة ع و نصبوا لهم الحرب و مولد الإسلام أي يعلمون كل من يولد هل يموت على الإسلام أو على الكفر أو من يتولد منه الإسلام أو الكفر بحقيقة الإيمان أي الإيمان الواقعي و كذا النفاق أخذ الله علينا و عليهم الميثاق أي علينا بهدايتهم و رعايتهم و تكميلهم و عليهم بالإقرار بولايتنا و طاعتنا و رعاية حقوقنا. و النجاة جمع ناج كهداة و هاد أفراط الأنبياء أي أولادهم أو مقدموهم في الورود على الحوض و دخول الجنة أو هداهم أو الهداة الذين أخبروا بهم و نحن المخصوصون أي بالمدح أو بالقرابة أو بالإمامة أولى الناس بكتاب الله أي لفظا و معنى و موردا شرع لكم أي بين و أوضح و الخطاب مخصوص بآل محمد ص أو هم العمدة فيه من أشرك بولاية علي فإنهم أشركوا بالله حيث أشركوا مع علي من ليس خليفة من الله.) ● بحارالأنوار، ج ٢٦، ص ٢٤١، باب ٥ـ

←

٥٨٥١ـ٧٧ـو قال أبو جعفر الثاني ع في قوله لِكَيْلا تَأْسَوْا عَلىٰ ما فاتَكُمْ قال قال أبو عبد الله ع سأل الرجل أبي ع عن ذلك قال نزلت في زريق و أصحابه واحدة مقدمة و واحدة مؤخرة «لِكَيْلا تَأْسَوْا عَلىٰ ما فاتَكُمْ» مما خص به علي بن أبي طالب ع وَ لاٰ تَفْرَحُوا بِما آتاكُمْ من الفتنة التي عرضت لكم بعد رسول الله ص، فقال الرجل أشهد أنكم أصحاب الحكم الذي لا اختلاف فيه، ثم قام الرجل فذهب فلم أره.(١)

٥٨٥٢ـ٧٨ـمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْحَرِيشِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي ع عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ كَانَ عَلِيٌّ ع كَثِيراً مَا يَقُولُ مَا اجْتَمَعَ التَّيْمِيُّ وَ الْعَدَوِيُّ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ هُوَ يَقْرَأُ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ بِتَخَشُّعٍ وَ بُكَاءٍ فَيَقُولاَنِ مَا أَشَدَّ رِقَّتَكَ لِهَذِهِ السُّورَةِ فَيَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ص لِمَا رَأَتْ عَيْنِي وَ وَعَى قَلْبِي وَ لِمَا يَرَى

← جوامع مناقبهم و فضائلهم ع .....، ص ٢٤٠. عن كتاب التفسير للقمي ● بحارالأنوار، ج ٢٣، ص ٣٦٥، باب ٢١ـ تأويل المؤمنين و الإيمان و المسلمين و الإسلام بهم و بولايتهم ع و الكفار و المشركين... . عن كتاب تأويل الآيات الظاهرة.

١ـ تفسيرالقمي، ج ٢، ص ٣٥١، ٥٧ـ سورة الحديد مدنية آياتها تسع و عشرون ٢٩ ... ص ٣٥٠. ذكر تمام هذا الحديث مع اسناده في كتاب الكافي ج ١ ص ٢٤٢ و فيه: (مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْحَرِيشِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي ع قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع بَيْنَا أَبِي ع يَطُوفُ ... إلى آخره.) ● بحارالأنوار، ج ٢٤، ص ٢٢٣، باب ٥٨ـ أنهم عليهم السلام المظلومون و ما نزل في ظلمهم...، ص ٢٢١.

٥٨٥٤ـ٨٠ـعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَقَالَ نَزَلَتْ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ ع فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ فَمَا لَهُ لَمْ يُسَمِّ عَلِيّاً وَ أَهْلَ بَيْتِهِ ع فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ فَقَالَ قُولُوا لَهُمْ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص نَزَلَتْ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَ لَمْ يُسَمِّ اللَّهُ لَهُمْ ثَلَاثاً وَ لَا أَرْبَعاً حَتَّى كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ص هُوَ الَّذِي فَسَّرَ ذَلِكَ لَهُمْ وَ نَزَلَتْ عَلَيْهِ الزَّكَاةُ وَ لَمْ يُسَمِّ لَهُمْ مِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ دِرْهَماً دِرْهَمٌ حَتَّى كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ص هُوَ الَّذِي فَسَّرَ ذَلِكَ لَهُمْ وَ نَزَلَ

← في أطفال المؤمنين يلحقهم الله بآبائهم في الجنة و روي ذلك عن الصادق ع و ما ورد في هذا الخبر بطن من بطون الآية.) ● بحارالأنوار، ج ٢٥، ص ٣٥٦، باب ١٢ـأنه جرى لهم من الفضل و الطاعة مثل ما جرى لرسول الله ص و أنهم في الفضل سواء ... . عن كتاب البصائر و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: التهيألته نقصه ثم المشهور بين المفسرين أن المؤمنين الذين اتبعتهم ذريتهم في الإيمان بأن آمنوا لكن قصرت أعمالهم عن الوصول إلى درجة آبائهم ألحقوا بها تكرمة لآبائهم و قيل المراد بهم الأولاد الصغار الذين جرى عليهم حكم الإيمان بسبب إيمان آبائهم يلحق الله يوم القيامة الأولاد بآبائهم في الجنة. و هو المروي عن أبي عبد الله ع و ما ألتنا مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ أي لم ينقص الآباء من الثواب بسبب لحوق الأبناء. و على التأويل الذي في الخبر المعنى أن المؤمنين الكاملين في الإيمان أي النبي و أمير المؤمنين صلوات الله عليهما الذين اتبعتهم ذريتهم في كمال الإيمان ألحقنا بهم ذرياتهم في وجوب الطاعة و ما نقصنا الذرية من الحجة التي أقمناها على وجوب اتباع الآباء شيئا فالمراد بالعمل إقامة الحجة على وجوب الطاعة و هو من عمل الله أو عمل النبي الذي هو من الآباء. و الحاصل أن الإضافة إما إلى الفاعل أو إلى المفعول و الضمير في ألَتْنَاهُمْ راجع إلى الأولاد و في عَمَلِهِمْ إلى الآباء.)

← سواء...، ص ٢٧٥ ● بصائر الدرجات، ص ٤٨٠، ٨ـباب في الأئمة في أن الحجة و الطاعة و العلم و الأمر و النهي و الشجاعة واحد و لرسول الله ... . بتفاوت في الإسناد و المتن و فيه: (حدثنا أحمد بن موسى عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله ع قال الَّذِينَ آمَنُوا وَ اتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمانٍ أَلْحَقْنا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ ما أَلَتْناهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ قال الذين آمنوا النبي و أمير المؤمنين و الذرية و الأئمة الأوصياء ألحقنا بهم و لم تنقص ذريتهم من الجهة التي جاء بها محمد ص في علي و حجتهم واحدة و طاعتهم واحدة.) ● تأويل الآيات الظاهرة، ص ٥٩٧، سورة الطور و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة .....، ص ٥٩٧. عن محمد بن يعقوب (كتاب الكافي) بتفاوت المتن و فيه: (الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيى عن أحمد بن أبي زاهر عن الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله ع في قول الله عز و جل وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ اتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمانٍ أَلْحَقْنا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ ما أَلَتْناهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ قال الذين آمنوا النبي و أمير المؤمنين و ذريتهما الأئمة و الأوصياء ع اتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمانٍ أَلْحَقْنا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ ما أَلَتْناهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ قال أي لم تنقص ذريتهم الأئمة الحجة التي جاء بها محمد ص في علي ص و حجتهم واحدة و طاعتهم واحدة.) ● تفسير القمي، ج ٢، ص ٣٣٢، ليس الغنا في الجنة ... ص ٣٣٢. بتفاوت في الإسناد و المتن و فيه: (حدثنا أبو العباس قال حدثنا يحيى بن زكريا عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله ع في قوله «وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ اتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمانٍ أَلْحَقْنا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ» قال الذين آمنوا بالنبي و أمير المؤمنين و الذرية الأئمة و الأوصياء ع ألحقنا بهم ذريتهم و لم تنقص ذريتهم من الحجة التي جاء بها محمد ص في علي و حجتهم واحدة و طاعتهم واحدة.) ● بحارالأنوار، ج ١٦، ص ٣٦٠، باب ١١ـ فضائله و خصائصه ص و ما امتن الله به على عباده...، ص ٢٩٩ ● بحارالأنوار، ج ٢٣، ص ٣٥٥، باب ٢١ـ تأويل المؤمنين و الإيمان و المسلمين و الإسلام بهم و بولايتهم ع و الكفار و المشركين... . عن كتاب التفسير للقمي و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: المشهور بين المفسرين أن الآية نزلت ←

اللَّهُ عَنِّي الرِّجْسَ كَمَا أَذْهَبَ عَنْكَ وَ عَنْ أَبِيكَ فَلَمَّا صَارَتْ إِلَى الْحُسَيْنِ ع لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَدَّعِيَ عَلَيْهِ كَمَا كَانَ هُوَ يَدَّعِي عَلَى أَخِيهِ وَ عَلَى أَبِيهِ لَوْ أَرَادَا أَنْ يَصْرِفَا الْأَمْرَ عَنْهُ وَ لَمْ يَكُونَا لِيَفْعَلَا ثُمَّ صَارَتْ حِينَ أَفْضَتْ إِلَى الْحُسَيْنِ ع فَجَرَى تَأْوِيلُ هَذِهِ الْآيَةِ وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتابِ اللَّهِ ثُمَّ صَارَتْ مِنْ بَعْدِ الْحُسَيْنِ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ثُمَّ صَارَتْ مِنْ بَعْدِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ع وَ قَالَ الرِّجْسُ هُوَ الشَّكُّ وَ اللَّهِ لاٰ نَشُكُّ فِي رَبِّنَا أَبَداً.(١)

٥٨٥٥ـ٨١ـ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَاشِمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّمٰا وَلِيُّكُمُ اللّٰهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا قَالَ إِنَّمَا يَعْنِي أَوْلَى بِكُمْ أَيْ أَحَقُّ بِكُمْ وَ بِأُمُورِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ وَ أَمْوَالِكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا يَعْنِي عَلِيّاً وَ أَوْلاَدَهُ الْأَئِمَّةَ ع إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ وَصَفَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلٰاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكٰاةَ وَ هُمْ رٰاكِعُونَ وَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ وَ قَدْ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَ هُوَ رَاكِعٌ وَ عَلَيْهِ حُلَّةٌ قِيمَتُهَا أَلْفُ دِينَارٍ وَ كَانَ النَّبِيُّ ص كَسَاهُ إِيَّاهَا وَ كَانَ النَّجَاشِيُّ أَهْدَاهَا لَهُ فَجَاءَ سَائِلٌ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ تَصَدَّقْ عَلَى مِسْكِينٍ فَطَرَحَ الْحُلَّةَ إِلَيْهِ وَ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَيْهِ أَنِ احْمِلْهَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ

١ـ الكافي، ج ١، ص ٢٨٦، باب ما نص الله عز و جل و رسوله على الأئمة ع واحدا فواحدا... ص ٢٨٦. و في ذيله: (مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ وَ الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحُرِّ وَ عِمْرَانَ بْنِ عَلِيٍّ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع مِثْلَ ذَلِكَ.)

الْحَجُّ فَلَمْ يَقُلْ لَهُمْ طُوفُوا أُسْبُوعاً حَتَّى كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ص هُوَ الَّذِي فَسَّرَ ذَلِكَ لَهُمْ وَ نَزَلَتْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ وَ نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص فِي عَلِيٍّ مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاَهُ وَ قَالَ ص أُوصِيكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ وَ أَهْلِ بَيْتِي فَإِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ لاَ يُفَرِّقَ بَيْنَهُمَا حَتَّى يُورِدَهُمَا عَلَيَّ الْحَوْضَ فَأَعْطَانِي ذَلِكَ وَ قَالَ لاَ تُعَلِّمُوهُمْ فَهُمْ أَعْلَمُ مِنْكُمْ وَ قَالَ إِنَّهُمْ لَنْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ بَابِ هُدًى وَ لَنْ يُدْخِلُوكُمْ فِي بَابِ ضَلَالَةٍ فَلَوْ سَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ص فَلَمْ يُبَيِّنْ مَنْ أَهْلُ بَيْتِهِ لاَدَّعَاهَا آلُ فُلَانٍ وَ آلُ فُلَانٍ وَ لَكِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْزَلَهُ فِي كِتَابِهِ تَصْدِيقاً لِنَبِيِّهِ ص إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً فَكَانَ عَلِيٌّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ فَاطِمَةُ ع فَأَدْخَلَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ص تَحْتَ الْكِسَاءِ فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ أَهْلًا وَ ثَقَلًا وَ هَؤُلاَءِ أَهْلُ بَيْتِي وَ ثَقَلِي فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ أَلَسْتُ مِنْ أَهْلِكَ فَقَالَ إِنَّكِ إِلَى خَيْرٍ وَ لَكِنَّ هَؤُلاَءِ أَهْلِي وَ ثِقْلِي فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ص كَانَ عَلِيٌّ أَوْلَى النَّاسِ بِالنَّاسِ لِكَثْرَةِ مَا بَلَّغَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ص وَ إِقَامَتِهِ لِلنَّاسِ وَ أَخْذِهِ بِيَدِهِ فَلَمَّا مَضَى عَلِيٌّ لَمْ يَكُنْ يَسْتَطِيعُ عَلِيٌّ وَ لَمْ يَكُنْ لِيَفْعَلَ أَنْ يُدْخِلَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَ لاَ الْعَبَّاسَ بْنَ عَلِيٍّ وَ لاَ وَاحِداً مِنْ وُلْدِهِ إِذاً لَقَالَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَنْزَلَ فِينَا كَمَا أَنْزَلَ فِيكَ فَأَمَرَ بِطَاعَتِنَا كَمَا أَمَرَ بِطَاعَتِكَ وَ بَلَّغَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ص كَمَا بَلَّغَ فِيكَ وَ أَذْهَبَ عَنَّا الرِّجْسَ كَمَا أَذْهَبَهُ عَنْكَ فَلَمَّا مَضَى عَلِيٌّ ع كَانَ الْحَسَنُ ع أَوْلَى بِهَا لِكِبَرِهِ فَلَمَّا تُوُفِّيَ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُدْخِلَ وُلْدَهُ وَ لَمْ يَكُنْ لِيَفْعَلَ ذَلِكَ وَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتابِ اللَّهِ فَيَجْعَلَهَا فِي وُلْدِهِ إِذاً لَقَالَ الْحُسَيْنُ أَمَرَ اللَّهُ بِطَاعَتِي كَمَا أَمَرَ بِطَاعَتِكَ وَ طَاعَةِ أَبِيكَ وَ بَلَّغَ فِيَّ رَسُولُ اللَّهِ ص كَمَا بَلَّغَ فِيكَ وَ فِي أَبِيكَ وَ أَذْهَبَ

مَوْضِعٍ قَالَ فِي قَوْلِهِ وَ لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤُكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوّاباً رَحِيماً. فَلا وَ رَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتّى يُحَكِّمُوكَ فِيما شَجَرَ بَيْنَهُمْ فِيما تَعاقَدُوا عَلَيْهِ لَئِنْ أَماتَ اللَّهُ مُحَمَّداً أَلاَّ يَرُدُّوا هَذَا الْأَمْرَ فِي بَنِي هَاشِمٍ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمّا قَضَيْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْقَتْلِ أَوِ الْعَفْوِ وَ يُسَلِّمُوا تَسْلِيماً.(١)

٥٨٥٧ـ٨٣ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ الْقَزَّازِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ قُلْتُ لَهُ لِمَ سُمِّيَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ اللَّهُ سَمّاهُ وَ هَكَذَا أَنْزَلَ فِي كِتَابِهِ وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلىٰ أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولِي وَ أَنَّ عَلِيّاً أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ.(٢)

٥٨٥٨ـ٨٤ـ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ عَنْ سَالِمٍ الْحَنَّاطِ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ ع أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ بِلِسانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ قَالَ هِيَ الْوَلايَةُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع.(٣)

١ـ الكافي، ج ١، ص ٣٩١، باب التسليم و فضل المسلمين...، ص ٣٩٠ ● بحارالأنوار، ج ٦٥، ص ٢٣٣، باب ٢٤ـ الفرق بين الإيمان و الإسلام و بيان معانيهما و بعض شرائطهما ... ص ٢٢٥.

٢ـ الكافي، ج ١، ص ٤١٢، باب نادر...، ص ٤١١ ● تأويل الآيات الظاهرة، ص ١٨٧، سورة الأعراف و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة ... ص ١٧٥.

٣ـ الكافي، ج ١، ص ٤١٢، باب فيه نكت و نتف من التنزيل في الولاية...، ص ٤١٢ ● بصائر

←

جَلَّ فِيهِ هَذِهِ الْآيَةَ وَ صَيَّرَ نِعْمَةَ أَوْلَادِهِ بِنِعْمَتِهِ فَكُلُّ مَنْ بَلَغَ مِنْ أَوْلَادِهِ مَبْلَغَ الْإِمَامَةِ يَكُونُ بِهَذِهِ الصِّفَةِ مِثْلَهُ فَيَتَصَدَّقُونَ وَ هُمْ رَاكِعُونَ وَ السَّائِلُ الَّذِي سَأَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَ الَّذِينَ يَسْأَلُونَ الْأَئِمَّةَ مِنْ أَوْلَادِهِ يَكُونُونَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ.(١)

٥٨٥٦ـ٨٢ـعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ زُرَارَةَ أَوْ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ قَالَ لَقَدْ خَاطَبَ اللَّهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع فِي كِتَابِهِ قَالَ قُلْتُ فِي أَيِّ

١ـ الكافي، ج ١، ص ٢٨٨، باب ما نص الله عز و جل و رسوله على الأئمة ع واحدا فواحدا...، ص ٢٨٦ ● تأويل الآيات الظاهرة، ص ١٥٨، سورة المائدة و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة ع ... ص ١٥١. و في ذيله: (اعلم أن الله سبحانه لما بين للناس من الأولياء و وكدهم و بينهم و عرفهم أن من يتولاهم يكون من حزب الله قال وَ مَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ لأعدائهم المخالفين لهم في الولاية أي هم الظاهرون عليهم و الظافرون بهم و هذا البيان يدل على أن المراد بالذين آمنوا أمير المؤمنين و ذريته الطيبون و يكون لفظ الجمع مطابقا للمعنى و إن كان المراد بالجمع الإفراد و الذين آمنوا أمير المؤمنين خاصة و ذلك جائز و قد جاء في الكتاب العزيز و كثير منه على جهة التعظيم مثل قوله تعالى نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ و أما بيان أن المراد بالذين آمنوا أمير المؤمنين و ذريته الطيبون ما تقدم من خبر الحلة و لأن الله سبحانه لما قال إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ خاطب بذلك جميع المؤمنين و دخل في الخطاب النبي ص فلما قال رَسُولُهُ خرج الرسول من جملتهم لكونه مضافا إلى ولايته و لما قال وَ الَّذِينَ آمَنُوا أوجب أن يكون المخاطب بهذه الآية غير الذي حصلت له الولاية و إلا لكان كل واحد من المؤمنين ولى نفسه و هو محال فلم يبق إلا أن يكون المعني به أمير المؤمنين و ذريته الطاهرين الذين اختارهم الله على علم على العالمين و فضلهم على الخلق أجمعين صلى الله عليهم صلاة باقية إلى يوم الدين.) ● وسائل الشيعة، ج ٥، ص ١٨، ٧ـ باب عدم كراهة لبس الثياب الفاخرة الثمينة إذا لم تؤد إلى الشهرة بل استحبابه و ... ● وسائل الشيعة، ج ٩، ص ٤٧٧، ٥١ـ باب جواز الصدقة في حال ركوع الصلاة بل استحبابها...، ص ٤٧٧.

٥٨٦٠ـ٨٦ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي زَاهِرٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْخَشَّابِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَمْ يَلْبِسُوا إِيمانَهُمْ بِظُلْمٍ قَالَ بِمَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ ص مِنَ الْوَلاَيَةِ وَ لَمْ يَخْلِطُوهَا بِوَلاَيَةِ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ فَهُوَ الْمُلَبَّسُ بِالظُّلْمِ. (١)

← فيه: (حدثنا محمد بن الحسين، مثله.) ● تأويل الآيات الظاهرة، ص ٤٦٠، سورة الأحزاب و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة...، ص ٤٣٩. بتفاوت في الإسناد و المتن و فيه: (محمد بن العباس رحمه الله عن الحسين بن عامر عن محمد بن الحسين، مثله.) ● بحارالأنوار، ج ٢٣، ص ٢٨٠، باب ١٦ـ أن الأمانة في القرآن الإمامة .....، ص ٢٧٣. عنهم و قال المجلسي في شرحه: (بيان: يمكن أن يكون مبنيا على أن المراد بالأمانة مطلق التكاليف و إنما خص الولاية بالذكر لأنها عمدتها و يمكن أن يقرأ الولاية بالكسر بمعنى الإمارة و الخلافة فيكون حملها ادعاؤها بغير حق كما مر.)

١ـ الكافي، ج ١، ص ٤١٣، باب فيه نكت و نتف من التنزيل في الولاية...، ص ٤١٢ ● تأويل الآيات الظاهرة، ص ١٦٩، سورة الأنعام و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة .....، ص ١٦٨، عن محمد بن يعقوب (كتاب الكافي) و فيه(من الولاية لعلي ع و لم) بدل (من الولاية و لم) ● تفسير العياشي، ج ١، ص ٣٦٦، (٦) من سورة الأنعام ... ص ٣٥٣. بتفاوت في الإسناد و المتن و فيه: (عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمي عن أبي عبد الله ع في قوله «الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَمْ يَلْبِسُوا إِيمانَهُمْ بِظُلْمٍ» قال آمنوا بما جاء به محمد ص من الولاية، و لم يخلطوها بولاية فلان و فلان، فهو اللبس بظلم، و قال أما الإيمان فليس يتبعض كله و لكن يتبعض قليلا قليلا قلت بين الضلال و الكفر منزلة قال ما أكثر عرى الإيمان.) ● بحارالأنوار، ج ٢٣، ص ٣٧١، باب ٢١ـ تأويل المؤمنين و الإيمان و المسلمين و الإسلام بهم و بولايتهم ع و الكفار و المشركين... ● بحارالأنوار، ج ٦٦، ص ١٥٣، باب ٣١ـ في عدم لبس الإيمان بالظلم .....، ص ١٥٠. عن كتاب التفسير للعياشي.

٨٥ـ٥٨٥٩ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مِسْكِينٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ الْجِبالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَ أَشْفَقْنَ مِنْهَا وَ حَمَلَهَا الْإِنْسانُ إِنَّهُ كانَ ظَلُوماً جَهُولًا قَالَ هِيَ وَلَايَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع.(١)

← الدرجات، ص ٧٣، ح ٥، ٨ـ باب ما خص الله به الأئمة من آل محمد ص من ولاية الأنبياء لهم في الميثاق و غيره و.... بتفاوت في الإسناد و المتن و فيه: (حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن بعض أصحابه عن حنان بن سدير عن سلمة بن الحناط عن أبي جعفر ع في قول الله عز و جل نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ بِلِسانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ قال هي الولاية لأمير المؤمنين.) ● بصائر الدرجات، ص ٧٣، ح ٦، ٨ـ باب ما خص الله .... بتفاوت في الإسناد و المتن و فيه: (حدثنا محمد بن أحمد عن العباس بن معروف عن الحسن بن محبوب عن حنان بن سدير عن سالم عن أبي محمد قال قلت لأبي جعفر ع أخبرني عن الولاية أنزل بها جبرئيل من عند رب العالمين يوم الغدير فقال نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ بِلِسانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ وَ إِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ قال هي الولاية لأمير المؤمنين.) ● تأويل الآيات الظاهرة، ص ٤٦٠، سورة الأحزاب و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة...، ص ٤٣٩ ● بحارالأنوار، ج ٢٤، ص ٣٣١، باب ٦٧ـ جوامع تأويل ما أنزل فيهم عليهم السلام و نوادرها...، ص ٣٠٥ ● بحارالأنوار، ج ٣٦، ص ٩٥، باب ٣٩ـ جامع في سائر الآيات النازلة في شأنه صلوات الله عليه...، ص ٧٩. عن كتاب البصائر، ص ٧٣، ح ٥ ● بحارالأنوار، ج ٣٦، ص ٩٥، باب ٣٩ـ جامع في سائر الآيات النازلة في شأنه صلوات الله عليه...، ص ٧٩. عن كتاب البصائر، ص ٧٣، ح ٦.

١ـ الكافي، ج ١، ص ٤١٣، باب فيه نكت و نتف من التنزيل في الولاية...، ص ٤١٢ ● بصائر الدرجات، ص ٧٦، ١٠ـ باب آخر في ولاية أمير المؤمنين ص...، ص ٧٥. بتفاوت في الإسناد و ←

٥٨٦٣ـ٨٩ـ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَفَعَهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى لاٰ أُقْسِمُ بِهٰذَا الْبَلَدِ. وَ أَنْتَ حِلٌّ بِهٰذَا الْبَلَدِ. وَ وٰالِدٍ وَ مٰا وَلَدَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ مَا وَلَدَ مِنَ الْأَئِمَّةِ ع.(١)

← الآيات الظاهرة، ص ٤٥٨، سورة الأحزاب و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة...، ص ٤٣٩ ● المناقب، ج ٣، ص ٢١٠، فصل في أذاه ع ... ص ٢١٠. بتفاوت في الإسناد و فيه: (محمد بن هارون رفعه إليهم ع لا تؤذوا رسول الله في علي و الأئمة كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسىٰ فَبَرَّأَهُ اللّٰهُ مِمّٰا قٰالُوا.) ● تفسير القمي، ج ٢، ص ١٩٧، نزول آية الحجاب ... ص ١٩٦. بتفاوت في الإسناد و فيه: (أخبرنا الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن أحمد بن النضر عن محمد بن مروان رفعه إليهم ع فقال يا أيها الذين آمنوا لا تؤذوا رسول الله في علي ع و الأئمة ع كما آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا.) ● بحارالأنوار، ج ٣٩، ص ٣٣١، باب ٨٩ـ كفر من آذاه أو حسده أو عانده و عقابهم ..... ص: ٣٣٠. عن كتاب المناقب ● بحارالأنوار، ج ١٣، ص ١٢، باب ١ـ نقش خاتمهما و علل تسميتهما و فضائلهما و سننهما و بعض أحوالهما...، ص ١. عن كتاب التفسير للقمي ● بحارالأنوار، ج ٢٣، ص ٣٠٢، باب ١٧ـ وجوب طاعتهم و أنها المعنى بالملك العظيم و أنهم أولو الأمر و أنهم الناس المحسودون ... . عن كتاب الكافي و التفسير للقمي و في ذيله: (بيان: ضمير إليهم راجع إلى الأئمة ع و كأنه نقل الآية بالمعنى لأنه قال تعالى في سورة الأحزاب وَ مٰا كٰانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللّٰهِ وَ لاٰ أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوٰاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَداً و قال بعد آيات أخر يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاٰ تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسىٰ فَبَرَّأَهُ اللّٰهُ مِمّٰا قٰالُوا فجمع ع بين الآيتين و أفاد مضمونهما و إن أمكن أن يكون في مصحفهم ع هكذا و يمكن أن يكون إيذاء موسى ع أيضا في وصية هارون و ذكر المفسرون وجوها أسلفناها في كتاب النبوة.)

١ـ الكافي، ج ١، ص ٤١٤، باب فيه نكت و نتف من التنزيل في الولاية...، ص ٤١٢ ● تأويل الآيات الظاهرة، ص ٧٧١، سورة البلد و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة ..... ص ٧٧١. بتفاوت في الإسناد و فيه: (محمد بن العباس رحمه الله عن أحمد بن هوذة عن إبراهيم بن

←

٥٨٦١ـ٨٧ـالْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ فِي وَلاَيَةِ عَلِيٍّ وَ وَلاَيَةِ الْأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً هَكَذَا نَزَلَتْ.(١)

٥٨٦٢ـ٨٨ـالْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ رَفَعَهُ إِلَيْهِمْ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ فِي عَلِيٍّ وَ الْأَئِمَّةِ كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسىٰ فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا.(٢)

١ـ الكافي، ج ١، ص ٤١٤، باب فيه نكت و نتف من التنزيل في الولاية...، ص ٤١٢ ● تأويل الآيات الظاهرة، ص ٤٥٩، سورة الأحزاب و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة...، ص ٤٣٩. بتفاوت في الإسناد و فيه: (محمد بن العباس رحمه الله عن أحمد بن القاسم عن أحمد بن محمد السياري عن محمد بن علي بن أسباط عن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع، مثله.) ● تفسير القمي، ج ٢، ص ١٩٧، نزول آية الحجاب...، ص ١٩٦. بتفاوت في الإسناد و فيه: (أخبرنا الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن علي بن أسباط عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع، مثله.) ● المناقب، ج ٣، ص ١٠٦، فصل في تسميته بعلي و المرتضى و حيدرة و أبي تراب و غير ذلك ... ص ١٠٦. بتفاوت في الإسناد و فيه: (أبو بصير عن أبي عبد الله ع، مثله.) ● بحارالأنوار، ج ٢٣، ص ٣٠١، باب ١٧ـوجوب طاعتهم و أنها المعنى بالملك العظيم و أنهم أولو الأمر و أنهم الناس المحسودون .... عن كتاب تأويل الآيات الظاهرة و كنز جامع الفوائد للأسترآبادي أو علي بن سيف بن منصور ● بحارالأنوار، ج ٣٥، ص ٥٧، باب ٢ـأسمائه و عللها...، ص ٤٥. عن كتاب المناقب.

٢ـ الكافي، ج ١، ص ٤١٤، باب فيه نكت و نتف من التنزيل في الولاية...، ص ٤١٢ ● تأويل ←

اللَّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَ اعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِي الْقُرْبىٰ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأَئِمَّةُ ع.(١)

٥٨٦٥ـ٩١ـ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُورَمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِهِ تَعَالَى هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتابَ مِنْهُ آياتٌ مُحْكَماتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتابِ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع وَ الْأَئِمَّةُ وَ أُخَرُ مُتَشابِهاتٌ قَالَ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ أَصْحَابُهُمْ وَ أَهْلُ وَلَايَتِهِمْ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشابَهَ مِنْهُ ابْتِغاءَ الْفِتْنَةِ وَ ابْتِغاءَ تَأْوِيلِهِ وَ مَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع وَ الْأَئِمَّةُ ع.(٢)

١ـ الكافي، ج ١، ص ٤١٤، باب فيه نكت و نتف من التنزيل في الولاية.... ص ٤١٢ ● بحارالأنوار، ج ٢٤، ص ٢٧٨، باب ٦٤ـ ما نزل ما في صلتهم و أداء حقوقهم عليهم السلام ... ص ٢٧٨.

٢ـ الكافي، ج ١، ص ٤١٤، باب فيه نكت و نتف من التنزيل في الولاية.... ص ٤١٢ ● المناقب، ج ٤، ص ٤٢١، فصل في المقدمات ... ص ٤٢٠. بتفاوت في الإسناد و فيه: (عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله ع، مثله.) ● تفسير العياشي، ج ١، ص ١٦٢، (٣) من سورة آل عمران...، ص ١٦٢. بتفاوت في الإسناد و فيه: (عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمي عن أبي عبد الله ع، مثله.) ● تأويل الآيات الظاهرة، ص ١٠٦، سورة آل عمران و ما فيها من الآيات البينات في الأئمة الهداة...، ص ١٠٦ ● بحارالأنوار، ج ٢٣، ص ٢٠٨، باب ١١ـ أنهم ع آيات الله و بيناته و كتابه... ص : ٢٠٦. عن كتاب الكافي و التفسير للعياشي و المناقب و في ذيلهم: (بيان: لعل المراد أن ما نزل في أمير المؤمنين و الأئمة ع من الآيات محكمات و الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ و ميل ←

٥٨٦٤ـ ٩٠ـ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُورَمَةَ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ

← إسحاق عن عبد الله بن حضيرة عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد قال سألت أبا جعفر ع عن قول الله عز و جل وَ وَالِدٍ وَ مَا وَلَدَ قال يعني عليا و ما ولد من الأئمة ع.) ● المناقب، ج ٣، ص ١٠٥، فصل في أنه المعني بالإنسان و الرجل و الرجال و العبد و العباد و الوالد ...ص ١٠٣. بتفاوت في الإسناد و فيه: (و عن بعض الأئمة ع لاٰ أُقْسِمُ بِهٰذَا الْبَلَدِ وَ أَنْتَ حِلٌّ بِهٰذَا الْبَلَدِ وَ وَالِدٍ وَ مَا وَلَدَ قال أمير المؤمنين و ما ولد من الأئمة.) ● بحارالأنوار، ج ٢٣، ص ٢٦٨، باب ١٥ـ تأويل الوالدين و الولد و الأرحام و ذوي القربى بهم ع...، ص ٢٥٧. عن كتاب تأويل الآيات الظاهرة و كنز جامع الفوائد للأسترآبادي أو علي بن سيف بن منصور ● بحارالأنوار، ج ٢٣، ص ٢٦٩، باب ١٥ـ تأويل الوالدين و الولد و الأرحام و ذوي القربى بهم ع...، ص ٢٥٧. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: لاٰ أُقْسِمُ قيل لا للنفي إذ الأمر واضح أو المعنى أقسم و لا مزيدة للتأكيد أو لأنا أقسم فحذف المبتدأ و أشبع فتحة لام الابتداء أو لا رد لكلام يخالف المقسم عليه و البلد مكة وَ أَنْتَ حِلٌّ أي مستحل بعرضك فيه أو حلال لك أن تفعل فيه ما تريد ساعة من النهار فهو وعد بما أحل له عام الفتح. و عن الصادق ع قال كانت قريش تعظم البلد و تستحل محمدا ص فيه فقال لاٰ أُقْسِمُ بِهٰذَا الْبَلَدِ وَ أَنْتَ حِلٌّ بِهٰذَا الْبَلَدِ يريد أنهم استحلوك فيه فكذبوك و شتموك الحديث.) ● بحارالأنوار، ج ٢٤، ص ٢٨٥، باب ٦٥ـ تأويل سورة البلد فيهم عليهم السلام... ص : ٢٨٠. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: قيل لا للنفي أي الأمر أوضح من أن يحتاج إلى قسم أورد لما يخالف المقسم عليه أو لا مزيدة للتأكيد أو أصله لأنا أقسم فحذف المبتدأ و أشبع فتحة لام الابتداء و قيل الوالد آدم و قيل إبراهيم و قيل محمد ص و التنكير للتعظيم و إيثار ما على من للتعجب كما في قوله تعالى وَ اللّٰهُ أَعْلَمُ بِمٰا وَضَعَتْ.) ● بحارالأنوار، ج ٣٦، ص ١١، باب ٢٦ـ أن الوالدين رسول الله و أمير المؤمنين صلوات الله عليهما...، ص ٤. عن كتاب المناقب ● بحارالأنوار، ج ٣٦، ص ١٣، باب ٢٦ـ أن الوالدين رسول الله و أمير المؤمنين صلوات الله عليهما...، ص ٤. عن كتاب تأويل الآيات الظاهرة و كنز جامع الفوائد للأسترآبادي أو علي بن سيف بن منصور.

٥٨٦٧ـ٩٣ـالْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْقُمِّيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِهِ وَ لَقَدْ عَهِدْنا إِلىٰ آدَمَ مِنْ قَبْلُ كَلِمَاتٍ فِي مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ الْأَئِمَّةِ ع مِنْ ذُرِّيَّتِهِمْ فَنَسِيَ هَكَذَا وَ اللَّهِ نَزَلَتْ عَلَى مُحَمَّدٍ ص.(١)

← سائر الأوامر المتوجهة إلى الموجودين في زمانه ع الشاملة لمن بعدهم و هو أظهر من توجه الخطاب إلى جميع المؤمنين بقوله تعالى وَ مٰا أُنْزِلَ إِلَيْنٰا لأن الإنزال حقيقة و ابتداء على النبي ص و على من كان في بيت الوحي و أمر بتبليغه و لأنه قرن بما أنزل على إبراهيم و إسماعيل و سائر النبيين فكما أن المنزل إليهم في قرينه هم النبيون و المرسلون ينبغي أن يكون المنزل إليهم أولا أمثالهم و أضرابهم من الأوصياء و الصديقين فضمير آمنوا راجع إلى الناس غيرهم من أهل الكتاب و قريش و غيرهم قوله ع عنى بذلك أي بضمير قُولُوا و إن سقط من الثاني لذكره في الأول و التصريح به فيه و إن أمكن أن يكون إشارة إلى ضميري منا و إلينا و المآل واحد و على تفسيره ع يدل على إمامتهم و جلالتهم ع و كون المعيار في الاهتداء متابعتهم في العقائد و الأعمال و الأقوال و أن من خالفهم في شيء من ذلك فهو من أهل الشقاق و النفاق.) ● بحارالأنوار، ج ٢٤، ص ١٥٢، باب ٤٥ـأنهم عليهم السلام الهداية و الهدى و الهادون في القرآن...، ص ١٤٣. عن كتاب التفسير للعياشي ● بحارالأنوار، ج ٦٤، ص ٢٠، تفسير...، ص ١٧. عن كتاب التفسير للعياشي و الكافي.

١ـ الكافي، ج ١، ص ٤١٦، باب فيه نكت و نتف من التنزيل في الولاية...، ص ٤١٢ ● بصائر الدرجات، ص ٧١، ٧ـباب ما خص الله به الأئمة من آل محمد ع من ولاية أولي العزم لهم في الميثاق و غيره .... بتفاوت في الإسناد و فيه: (حدثنا الحسن بن محمد عن معلى بن محمد عن جعفر بن محمد بن عبد الله عن محمد بن عيسى القمي عن محمد بن سليمان عن عبد الله بن

←

٥٨٦٦ـ٩٢ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ سَلَّامٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع فِي قَوْلِهِ تَعَالَى قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْنا قَالَ إِنَّمَا عَنَى بِذَلِكَ عَلِيّاً ع وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ جَرَتْ بَعْدَهُمْ فِي الْأَئِمَّةِ ع ثُمَّ يَرْجِعُ الْقَوْلُ مِنَ اللَّهِ فِي النَّاسِ فَقَالَ فَإِنْ آمَنُوا يَعْنِي النَّاسَ بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ يَعْنِي عَلِيّاً وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ الْأَئِمَّةَ ع فَقَدِ اهْتَدَوْا وَ إِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقاقٍ.(١)

← إلى الباطل يتبعون المتشابهات من الآيات فيئولونها أئمتهم مع أن تأويل المتشابهات لا يعلمه إِلاَّ اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ أو يكون في هذا البطن من الآية ضمير منهم راجعا إلى من يتبع الكتاب أو المذكور فيه أو يكون كلمة من ابتدائية أي حصل بسبب الكتاب و نزوله الفريقان فيحتمل حينئذ أن يكون ضمير تأويله راجعا إلى الموصول في قوله مَا تَشابَهَ أي يؤولون أعمالهم القبيحة و أفعالهم الشنيعة و لا يبعد أيضا أن يكون المراد تشبيه الأئمة بمحكمات الآيات و شيعتهم بمن يتبعها و أعدائهم بالمتشابهات لاشتباه أمرهم على الناس و أتباعهم بمن يتبعها و الأول أظهر الوجوه و الله يعلم.)

١ـ الكافي، ج ١، ص ٤١٥، باب فيه نكت و نتف من التنزيل في الولاية...، ص ٤١٢ ● تأويل الآيات الظاهرة، ص ٨٤، سورة البقرة و ما فيها من الآيات البينات في الأئمة الهداة...، ص ٣٣ ● تفسير العياشي، ج ١، ص ٦٢، (٢) من سورة البقرة ... ص ٢٥. بتفاوت في الإسناد و فيه: (عن سلام عن أبي جعفر ع، مثله.) ● بحارالأنوار، ج ٢٣، ص ٣٥٥، باب ٢١ـ تأويل المؤمنين و الإيمان و المسلمين و الإسلام بهم و بولايتهم ع و الكفار و المشركين... . عن كتاب التفسير للعياشي و الكافي و في ذيلهما: (بيان: ذكر المفسرون أن الخطاب في قوله قُولُوا للمؤمنين لقوله فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ و ضمير آمنوا لليهود و النصارى و تأويله ع يرجع إلى ذلك لكن خص الخطاب بكمل المؤمنين الموجودين في ذلك الزمان ثم يتبعهم من كان بعدهم من أمثالهم كما في ←

٥٨٦٩ـ٩٥ـعن جابر قال سألت أبا جعفر ع عن هذه الآية عن قول الله «فَلَمّا جٰاءَهُمْ مٰا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ» قال تفسيرها في الباطن فَلَمّا جٰاءَهُمْ مٰا عَرَفُوا في علي كَفَرُوا بِهِ فقال الله [فيهم فَلَعْنَةُ اللّٰهِ عَلَى الْكٰافِرِينَ في باطن القرآن قال أبو جعفر] فيه يعني بني أمية هم الكافرون في باطن القرآن، قال أبو جعفر نزلت هذه الآية على رسول الله ص هكذا «بئسما اشتروا به أنفسهم أن يكفروا بما أنزل الله في علي بغيا» و قال الله في علي «أَنْ يُنَزِّلَ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلىٰ مَنْ يَشٰاءُ مِنْ عِبٰادِهِ» يعني عليا قال الله «فَبٰاؤُ بِغَضَبٍ عَلىٰ غَضَبٍ» يعني بني أمية «وَ لِلْكٰافِرِينَ» يعني بني أمية «عَذٰابٌ مُهِينٌ». ـ و قال جابر قال أبو جعفر نزلت هذه الآية على محمد ص هكذا و الله «و إذا قيل لهم ما ذا أنزل ربكم في علي» يعني بني أمية «قٰالُوا نُؤْمِنُ بِمٰا أُنْزِلَ عَلَيْنٰا» يعني في قلوبهم بما أنزل الله عليه «وَ يَكْفُرُونَ بِمٰا وَرٰاءَهُ» بما أنزل الله في علي «وَ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقاً لِمٰا مَعَهُمْ» يعني علياع.(١)

٥٨٧٠ـ٩٦ـعلي بن إبراهيم عن أحمد البرقي عن أبيه عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن أبي جعفر ع قال نزل جبرئيل ع بهذه الآية على

← أنه ع السبيل و الصراط و الميزان في القرآن...، ص ٣٦٣. عن كتاب المناقب ● بحارالأنوار، ج ٣٥، ص ٣٦٩، باب ١٦ـ أنه ع السبيل و الصراط و الميزان في القرآن...، ص ٣٦٣. عن كتاب البصائر.

١ـ تفسير العياشي، ج ١، ص ٥٠، (٢) من سورة البقرة ... ص ٢٥ ● بحارالأنوار، ج ٣٦، ص ٩٨، باب ٣٩ـ جامع في سائر الآيات النازلة في شأنه صلوات الله عليه...، ص ٧٩

٥٨٦٨ـ٩٤ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَادٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ أَوْحَى اللَّهُ إِلَى نَبِيِّهِ ص فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلىٰ صِرٰاطٍ مُسْتَقِيمٍ قَالَ إِنَّكَ عَلَى وَلاَيَةِ عَلِيٍّ وَ عَلِيٌّ هُوَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ.(١)

← سنان عن أبي عبد الله ع، مثله.) ● المناقب، ج ٣، ص ٣٢٠، فصل في تفضيلها على النساء ... ص ٣١٨. بدو نالإسناد مرسلا و فيه: (الباقر ع في قوله وَ لَقَدْ عَهِدْنٰا إِلىٰ آدَمَ مِنْ قَبْلُ كلمات في محمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين و الأئمة من ذريتهم كذا نزلت على محمد ص) ● تأويل الآيات الظاهرة، ص ٣١٣، سورة طه و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة...، ص ٣٠٤ ● بحارالأنوار، ج ١١، ص ١٩٥، باب ٣ـ ارتكاب ترك الأولى و معناه و كيفيته و كيفية قبول توبته و الكلمات التي تلقاها من ربه ... ● بحارالأنوار، ج ٢٤، ص ١٧٦، باب ٥٠ـ أنهم عليهم السلام كلمات الله و ولايتهم الكلم الطيب...، ص ١٧٣. عن كتاب البصائر و المناقب ● بحارالأنوار، ج ٢٤، ص ٣٥١، باب ٦٧ـ جوامع تأويل ما أنزل فيهم عليهم السلام و نوادرها...، ص ٣٠٥ ● بحارالأنوار، ج ٤٣، ص ٣٢، باب ٣ـ مناقبها و فضائلها و بعض أحوالها و معجزاتها صلوات الله عليها...، ص ١٩. عن كتاب المناقب.

١ـ الكافي، ج ١، ص ٤١٦، باب فيه نكت و نتف من التنزيل في الولاية...، ص ٤١٢ ● بصائر الدرجات، ص ٧١، ٧ـ باب ما خص الله به الأئمة من آل محمد ع من ولاية أولي العزم لهم في الميثاق و غيره ... . بتفاوت في الإسناد و فيه: (حدثنا محمد بن الحسين عن النضر بن سويد عن خالد بن حماد و محمد بن الفضيل عن الثمالي عن أبي جعفر ع، مثله.) ● المناقب، ج ٣، ص ٧٤، فصل في أنه السبيل و الصراط المستقيم و الوسيلة ... ص ٧٢. بتفاوت في الإسناد و فيه: (الثمالي عن أبي جعفر ع، مثله.) ● بحارالأنوار، ج ٢٤، ص ٢٣، باب ٢٤ـ أنهم عليهم السلام السبيل و الصراط و هم و شيعتهم المستقيمون عليها...، ص ٩ ● بحارالأنوار، ج ٣٥، ص ٣٦٦، باب ١٦ـ ←

٥٨٧١ـ٩٧ـ أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ عَنْ بَكَّارٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ هَكَذَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَ لَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مٰا يُوعَظُونَ بِهِ فِي عَلِيٍّ لَكٰانَ خَيْراً لَهُمْ. (١)

← ع مثبتا عندهم في كتبهم كاسم النبي ص و كذا قوله أُوتُوا الْكِتٰابَ و إن احتمل أن يكون المراد بالكتاب القرآن.) ● بحارالأنوار، ج ٣٥، ص ٥٧، باب ٢ـ أسمائه و عللها... ص ٤٥. عن كتاب المناقب.

١ـ الكافي، ج ١، ص ٤٢٤، باب فيه نكت و نتف من التنزيل في الولاية...، ص ٤١٢ ● الكافي، ج ١، ص ٤١٧، باب فيه نكت و نتف من التنزيل في الولاية...، ص ٤١٢. بتفاوت السند و فيه: (عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي طَالِبٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ بَكَّارٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع وَ لَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مٰا يُوعَظُونَ بِهِ فِي عَلِيٍّ لَكٰانَ خَيْراً لَهُم.) ● بحارالأنوار، ج ٢٣، ص ٣٧٣، باب ٢١ـ تأويل المؤمنين و الإيمان و المسلمين و الإسلام بهم و بولايتهم ع و الكفار... . عنهما و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: قبل هذه الآية وَ لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جٰاؤُكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللّٰهَ وَ اسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللّٰهَ تَوّٰاباً رَحِيماً فَلا وَ رَبِّكَ لاٰ يُؤْمِنُونَ حَتّٰى يُحَكِّمُوكَ فِيمٰا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لاٰ يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمّٰا قَضَيْتَ وَ يُسَلِّمُوا تَسْلِيماً و قد ورد في الأخبار أن المخاطب في الآيتين أمير المؤمنين ع بقرينة و استغفر لهم الرسول فيحتمل أن يكون ما يوعظون به إشارة إلى هذا و يحتمل التنزيل و التأويل.) ● تأويل الآيات الظاهرة، ص ١٤٢، سورة النساء و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة...، ص ١٣٤ ● الصراط المستقيم، ج ٢، ص ٢٨٨، الباب الثامن فيما جاء في تعيينه من كلام ربه .....، ص ٢٤٩. بتفاوت في الإسناد و فيه: (و منها وَ لَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مٰا يُوعَظُونَ بِهِ في علي لَكٰانَ خَيْراً لَهُمْ هكذا أسندها علي بن إبراهيم إلى أبي جعفر ع.) ● المناقب، ج ٣، ص ١٠٦، فصل في تسميته بعلي و المرتضى و حيدرة و أبي تراب و غير ذلك ... ص ١٠٦ ● بحارالأنوار، ج ٣٥، ص ٥٧، باب ٢ـ أسمائه و عللها...، ص ٤٥. عن كتاب المناقب.

محمد ص بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ في علي ع بَغْياً. ـ و قال نزل جبرئيل ع بهذه الآية على محمد ص هكذا وَ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنا عَلىٰ عَبْدِنا في علي ع فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ. ـ و بهذا الإسناد عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن أبي عبدالله ع قال نزل جبرئيل ع على محمد ص بهذه الآية هَكَذَا يا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنا في علي ع نُوراً مُبِيناً.(١)

١ـ الكافي، ج ١، ص ٤١٧، باب فيه نكت و نتف من التنزيل في الولاية...، ص ٤١٢ ● تأويل الآيات الظاهرة، ص ٨١، سورة البقرة و ما فيها من الآيات البينات في الأئمة الهداة...، ص ٣٣. و فيه حديث الأول ● المناقب، ج ٣، ص ١٠٦، فصل في تسميته بعلي و المرتضى و حيدرة و أبي تراب و غير ذلك...، ص ١٠٦. عن كتاب الكافي بتفاوت في الإسناد و المتن و فيه حديث الثاني و الثالث و فيه: (عمار بن مروان عن منحل عن أبي عبد الله ع قال نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا يا أيها الذين أوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا على عبدنا في علي نورا مبينا. ـ جابر عن أبي عبد الله ع نزل جبرئيل بهذه الآية على محمد ص هكذا إن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا في علي بن أبي طالب فأتوا بسورة من مثله.) ● بحارالأنوار، ج ٢٢، ص ٣٧٢، باب ٢١ـ تأويل المؤمنين و الإيمان و المسلمين و الإسلام بهم و بولايتهم ع و الكفار و المشركين... . و فيه حديث الثالث أيضا عن أبي جعفر و قال المجلسي قدس سره في شرحهم: (بيان: قوله عَلىٰ عَبْدِنا في علي ع لعله كان شكهم فيما يتلوه ص في شأن علي ع فرد الله عليهم بأن القرآن معجز لا يمكن أن يكون من عند غيره و أما الآية الثالثة فصدرها في أوائل سورة النساء هكذا يا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنا مُصَدِّقاً لِمَا مَعَكُمْ و آخرها في آخر تلك السورة هكذا يا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جاءَكُمْ بُرْهانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَ أَنْزَلْنا إِلَيْكُمْ نُوراً مُبِيناً و لعله سقط من الخبر شيء و كان اسمه ع في الموضعين فسقط آخر الأولى و أول الثانية من البين أو كان في مصحفهم ع إحدى الآيتين كذلك و لا يتوهم أن قوله مُصَدِّقاً لِمَا مَعَكُمْ في الأولى ينافي ذلك إذ يمكن أن يكون على هذا الوجه أيضا الخطاب إلى أهل الكتاب فإنهم كانوا مبغضين لعلي ع لكثرة ما قتل منهم أبين عن قبول ولايته و كان اسمه ←

٥٨٧٤ـ ١٠٠ـ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن عبد الله بن إدريس عن محمد بن سنان عن الرضا ع في قول الله عز و جل كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ بولاية علي ما تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ يا محمد من ولاية علي هكذا في الكتاب مخطوطة.(١)

← أَنْفُسُكُمُ بموالاة علي فَفَرِيقاً من آل محمد كَذَّبْتُمْ وَ فَرِيقاً تَقْتُلُونَ.) ● تأويل الآيات الظاهرة، ص ٨٠، سورة البقرة و ما فيها من الآيات البينات في الأئمة الهداة...، ص ٣٣ ● بحارالأنوار، ج ٢٣، ص ٣٧٤، باب ٢١ـ تأويل المؤمنين و الإيمان و المسلمين و الإسلام بهم و بولايتهم ع و الكفار و المشركين... . و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: في القرآن هكذا أَ فَكُلَّمَا جاءَكُمْ رَسُولٌ بِما لا تَهْوىٰ أَنْفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقاً كَذَّبْتُمْ فلعله ع ذكر مفاد الآية أو كان في مصحفهم ع هكذا.) ● بحارالأنوار، ج ٢٤، ص ٣٠٧، باب ٦٧ـ جوامع تأويل ما أنزل فيهم عليهم السلام و نوادرها...، ص ٣٠٥ ● بحارالأنوار، ج ٢٤، ص ٣٠٧، باب ٦٧ـ جوامع تأويل ما أنزل فيهم عليهم السلام و نوادرها...، ص ٣٠٥. عن كتاب التفسير للعياشي و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: على هذا التأويل يكون الخطاب متوجها إلى الكافرين و المكذبين للرسل جميعا في صدر الآية و في قوله تعالى فَفَرِيقاً إلى هذه الأمة أي فأنتم يا أمة محمد فريقا من آله كذبتم و يحتمل أن يكون الخطاب في جميع الآية عاما و يكون تحققه في هذه الأمة في ضمن قتل أهل بيته ص إما بتعميم الرسل مجازا أو بإسناد القتل مجازا فإن قتل أهل بيته بمنزلة قتله و فيه بعد و يحتمل أن يكون الخطاب متوجها إلى اليهود كما هو ظاهر الآية و لما كان ما صدر عن الأمم السالفة يصدر عن هذه الأمة فالقتل إنما تحقق هنا في قتل أهل البيت عليهم السلام لما ورد عنهم ع أن الله صرف القتل و الأذى عن نبينا و أوقعهما علينا.) ● بحارالأنوار، ج ٣٩، ص ٢٦٢، باب ٨٧ـ حبه و بغضه صلوات الله عليه و أن حبه إيمان و بغضه كفر و نفاق و أن ولايته ولاية الله... . عن كتاب المناقب.

١ـ الكافي، ج ١، ص ٤١٨، باب فيه نكت و نتف من التنزيل في الولاية...، ص ٤١٢ ● المناقب، ج ٣، ص ١٠٧، فصل في تسميته بعلي و المرتضى و حيدرة و أبي تراب و غير ذلك ...

←

٥٨٧٢ـ٩٨ـالْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَوْلُهُ جَلَّ وَ عَزَّ بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيا قَالَ وَلاَيَتَهُمْ وَ الْآخِرَةُ خَيْرٌ وَ أَبْقىٰ قَالَ وَلاَيَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع إِنَّ هٰذا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولىٰ. صُحُفِ إِبْرٰاهِيمَ وَ مُوسىٰ.(١)

٥٨٧٣ـ٩٩ـأحمد بن إدريس عن محمد بن حسان عن محمد بن علي عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن أبي جعفر ع قال أَفَكُلَّمٰا جٰاءَكُمْ محمد ص بِمٰا لاٰ تَهْوىٰ أَنْفُسُكُمُ بموالاة علي ع ف اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقاً من آل محمد ص كَذَّبْتُمْ وَ فَرِيقاً تَقْتُلُونَ.(٢)

١ـ الكافي، ج ١، ص ٤١٨، باب فيه نكت و نتف من التنزيل في الولاية...، ص ٤١٢ ● بحارالأنوار، ج ٢٣، ص ٣٧٤، باب ٢١ـ تأويل المؤمنين و الإيمان و المسلمين و الإسلام بهم و بولايتهم ع و الكفار و المشركين... ● تأويل الآيات الظاهرة، ص ٧٦٠، سورة الأعلى و فيها آية و... .

٢ـ الكافي، ج ١، ص ٤١٨، باب فيه نكت و نتف من التنزيل في الولاية...، ص ٤١٢ ● تفسير العياشي، ج ١، ص ٤٩، (٢) من سورة البقرة...، ص ٢٥، بتفاوت في الإسناد و المتن و فيه: (عن جابر عن أبي جعفر ع قال أما قوله «أَ فَكُلَّمٰا جٰاءَكُمْ رَسُولٌ بِمٰا لاٰ تَهْوىٰ أَنْفُسُكُمُ» الآية قال أبو جعفر ذلك مثل موسى و الرسل من بعده و عيسى ص ضرب لأمة محمد ص مثلا فقال الله لهم «فإن جاءكم محمد بِمٰا لاٰ تَهْوىٰ أَنْفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ بموالاة علي فَفَرِيقاً من آل محمد كَذَّبْتُمْ وَ فَرِيقاً تَقْتُلُونَ» فذلك تفسيرها في الباطن.) ● المناقب، ج ٣، ص ٢٠٦، فصل في بغضه ع ... ص ٢٠٥. بدون الإسناد مرسلا و فيه: (الباقر ع في قوله تعالى أَ فَكُلَّمٰا جٰاءَكُمْ رَسُولٌ بِمٰا لاٰ تَهْوىٰ

←

لِلّٰهِ الْحَقِّ قَالَ وَلاَيَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع.(١)

٥٨٧٧ـ١٠٣ـ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ائْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هٰذَا أَوْ بَدِّلْهُ قَالَ قَالُوا أَوْ بَدِّلْ عَلِيّاً ع.(٢)

١ـ الكافي، ج ١، ص ٤١٨، باب فيه نكت و نتف من التنزيل في الولاية...، ص ٤١٢ ● الكافي، ج ١، ص ٤٢٢، باب فيه نكت و نتف من التنزيل في الولاية...، ص ٤١٢. و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد و فيه: (الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُورَمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى هُنَالِكَ الْوَلاَيَةُ لِلّٰهِ الْحَقِّ قَالَ وَلاَيَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع.) ● بحارالأنوار، ج ٢٤، ص ٣٥٢، باب ٦٧ـ جوامع تأويل ما أنزل فيهم عليهم السلام و نوادرها... ص ٣٠٥.

٢ـ الكافي، ج ١، ص ٤١٩، باب فيه نكت و نتف من التنزيل في الولاية...، ص ٤١٢ ● بحارالأنوار، ج ٢٣، ص ٢١٠، باب ١١ـ أنهم ع آيات الله و بيناته و كتابه... ص: ٢٠٦. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: صدر تلك الآية وَ إِذٰا تُتْلىٰ عَلَيْهِمْ آيٰاتُنٰا بَيِّنٰاتٍ قٰالَ الَّذِينَ لاٰ يَرْجُونَ لِقٰاءَنَا ائْتِ بِقُرْآنٍ الآية و قد مر أن المراد بالآيات الأئمة أو المراد بها الآيات المشتملة على ذكر ولايتهم و على التقديرين إذا تتلى عليهم تلك الآيات قال المنافقون ائْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هٰذَا ليس فيه ما لا نرضى به من ولاية علي أَوْ بَدِّلْهُ يعني عليا بأن يجعل مكان آية متضمنة له آية أخرى فقال الله تعالى لرسوله قُلْ مٰا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقٰاءِ نَفْسِي إِنْ أَتَّبِعُ إِلاّٰ مٰا يُوحىٰ إِلَيَّ إِنِّي أَخٰافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي أي بالتبديل من قبل نفسي عَذٰابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ.)
تأويل الآيات الظاهرة، ص ٢٢٠، سورة يونس و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة... ص ٢١٩. و قال مؤلفه قدس سره في ذيله: (معناه بدله و اجعل لنا خليفة غيره فقال سبحانه لنبيه ص جوابا لقولهم قُلْ مٰا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقٰاءِ نَفْسِي إِنْ أَتَّبِعُ في ولايته عليكم إِلاّٰ مٰا يُوحىٰ إِلَيَّ ربي إِنِّي أَخٰافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي في شأنه عَذٰابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ.)

٥٨٧٥ـ١٠١ـ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ هِلَالٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي السَّفَاتِجِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَ مَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْ لاَ أَنْ هَدَانَا اللَّهُ فَقَالَ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ دُعِيَ بِالنَّبِيِّ ص وَ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ بِالْأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِهِ ع فَيُنْصَبُونَ لِلنَّاسِ فَإِذَا رَأَتْهُمْ شِيعَتُهُمْ قَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَ مَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْ لاَ أَنْ هَدَانَا اللَّهُ يَعْنِي هَدَانَا اللَّهُ فِي وَلاَيَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِهِ ع.(١)

٥٨٧٦ـ١٠٢ـ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُورَمَةَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِهِ تَعَالَى عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ قَالَ النَّبَأُ الْعَظِيمُ الْوَلاَيَةُ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ هُنَالِكَ الْوَلاَيَةُ

← ص ١٠٦. بتفاوت في الإسناد و فيه: (محمد بن سنان عن الرضا ع، مثله.) ● بحارالأنوار، ج ٢٣، ص ٣٧٤، باب ٢١ـ تأويل المؤمنين و الإيمان و المسلمين و الإسلام بهم و بولايتهم ع و الكفار و المشركين... ● بحارالأنوار، ج ٣٥، ص ٥٨، باب ٢ـ أسمائه و عللها...، ص ٤٥. عن كتاب المناقب.

١ـ الكافي، ج ١، ص ٤١٨، باب فيه نكت و نتف من التنزيل في الولاية...، ص ٤١٢ ● بحارالأنوار، ج ٢٤، ص ١٤٦، باب ٤٥ـ أنهم عليهم السلام الهداية و الهدى و الهادون في القرآن...، ص ١٤٣ ● بحارالأنوار، ج ٢٤، ص ١٥٢، باب ٤٥ـ أنهم عليهم السلام الهداية و الهدى و الهادون في القرآن...، ص ١٤٣ ● تأويل الآيات الظاهرة، ص ١٨٠، سورة الأعراف و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة ... ص ١٧٥.

٥٨٧٩ـ١٠٥ـ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُورَمَةَ وَ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ازْدادُوا كُفْراً لَنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ قَالَ نَزَلَتْ فِي فُلَانٍ وَ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ آمَنُوا بِالنَّبِيِّ ص فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ وَ كَفَرُوا حَيْثُ عُرِضَتْ عَلَيْهِمُ الْوَلَايَةُ حِينَ قَالَ النَّبِيُّ ص مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِيٌّ مَوْلَاهُ ثُمَّ آمَنُوا بِالْبَيْعَةِ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع ثُمَّ كَفَرُوا حَيْثُ مَضَى رَسُولُ اللَّهِ ص فَلَمْ يَقِرُّوا بِالْبَيْعَةِ ثُمَّ ازْدَادُوا كُفْراً بِأَخْذِهِمْ مَنْ بَايَعَهُ بِالْبَيْعَةِ لَهُمْ فَهَؤُلَاءِ لَمْ يَبْقَ فِيهِمْ مِنَ الْإِيمَانِ

← فِي الْعِلْمِ و المراد بالواحدة الخصلة الواحدة أو الطريقة الواحدة للرد على من نسب إليه ص أنه يأتي كل يوم بأمر غريب موهما أن الأمور التي يأتي بها متخالفة و قوله أَنْ تَقُومُوا بدل من الواحدة و لعل قوله مَثْنىٰ وَ فُرادىٰ منصوبان بنزع الخافض أي تقوموا للإتيان بما هو مثنى و فرادى أو صفتان لمصدر محذوف أي قياما مثنى و فرادى بناء على أن المراد بالقيام الطاعة و الاهتمام بها و الجنة هي التي كانوا ينسبونها إلى النبي ص في أمر علي ع فكانوا يقولون إنه مجنون في محبته كما سيأتي في سبب نزول قوله تعالى وَ إِنْ يَكادُ الَّذِينَ كَفَرُوا إلى قوله وَ يَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ. و على ما في رواية الكافي يحتمل أن يكون التفسير بالولاية لبيان حاصل المعنى فإن هذه المبالغات إنما كانت لقبوله ما أرسل به و كانت العمدة و الأصل فيها الولاية.) ● بحارالأنوار، ج ٣٦، ص ١٤٣، باب ٣٩ـ جامع في سائر الآيات النازلة في شأنه صلوات الله عليه...، ص ٧٩. عن كتاب التفسير للفرات و للقمي و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: يحتمل هذا التأويل وجهين الأول أن يكون الباء في قوله بِواحِدَةٍ للسببية و قوله أَنْ تَقُومُوا مفعول أَعِظُكُمْ و الثاني أن يكون قوله أَنْ تَقُومُوا بدل اشتمال من الواحدة أي أعظكم بالولاية بالتفكر في الجنة التي تنسبونها إليه ص بسببها كما مر أنهم كانوا يقولون إنه صار مجنونا في محبة ابن عمه.)

٥٨٧٨ـ١٠٤ـ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى قُلْ إِنَّمٰا أَعِظُكُمْ بِوٰاحِدَةٍ فَقَالَ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِوَلاَيَةِ عَلِيٍّ ع هِيَ الْوَاحِدَةُ الَّتِي قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِنَّمٰا أَعِظُكُمْ بِوٰاحِدَةٍ.(١)

١ـ الكافي، ج ١، ص ٤٢٠، باب فيه نكت و نتف من التنزيل في الولاية...، ص ٤١٢ ● تفسير فرات الكوفي، ص ٣٤٥، و من سورة سبإ...، ص ٣٤٥. بتفاوت في الإسناد و فيه: (قال حدثنا) فرات بن إبراهيم الكوفي معنعنا عن أبي حمزة الثمالي قال، مثله.) ● تفسير القمي، ج ٢، ص ٢٠٤، معنى تبليغ الرسالة إلى كافة الناس ... ص ٢٠٢. بتفاوت في الإسناد و فيه: (حدثنا جعفر بن أحمد قال حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي قال، مثله.) ● تأويل الآيات الظاهرة، ص ٤٦٧، سورة سبإ و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة...، ص ٤٦١ ● بحارالأنوار، ج ٢٣، ص ٣٩٢، باب ٢٢ـ نادر في تأويل قوله تعالى قل إنما أعظكم بواحدة...، ص ٣٩١. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: قال البيضاوي قُلْ إِنَّمٰا أَعِظُكُمْ بِوٰاحِدَةٍ أرشدكم و أنصح لكم بخصلة واحدة هي ما دل عليه أَنْ تَقُومُوا لِلّٰهِ و هو القيام من مجلس رسول الله ص أو الانتصاب في الأمر خالصا لوجه الله تعالى معرضا عن المراء و التقليد مَثْنىٰ وَ فُرٰادىٰ متفرقين اثنين اثنين أو واحدا واحدا فإن الازدحام يشوش الخاطر و يخلط القول ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا في أمر محمد ص و ما جاء به لتعلموا حقيقته مٰا بِصٰاحِبِكُمْ مِنْ جِنَّةٍ فتعلموا ما به من جنون يحمله على ذلك أو استئناف على أن ما عرفوا من رجاحة عقله كاف في ترجيح صدقه فإنه لا يدعه أن يتصدى لادعاء أمر خطير و خطب عظيم من غير تحقق و وثوق ببرهان فيفتضح على رءوس الأشهاد و يسلم و يلقي نفسه إلى الهلاك كيف و قد انضم إليه معجزات كثيرة. و قيل ما استفهامية و المعنى ثم تتفكروا أي شيء به من آثار الجنون انتهى. و أما التأويل الوارد في تلك الأخبار فهي من متشابهات التأويلات التي لا يعلمها إِلاَّ اللّٰهُ وَ الرّٰاسِخُونَ

←

٥٨٨٠ـ١٠٦ـ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُورَمَةَ وَ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلىٰ أَدْبارِهِمْ مِنْ بَعْدِ ما تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى فُلَانٌ وَ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ ارْتَدُّوا عَنِ الْإِيمَانِ فِي تَرْكِ وَلاَيَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قُلْتُ قَوْلُهُ تَعَالَى ذٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا ما نَزَّلَ اللّٰهُ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ قَالَ نَزَلَتْ وَ اللَّهِ فِيهِمَا وَ فِي أَتْبَاعِهِمَا وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ الَّذِي نَزَلَ بِهِ جَبْرَئِيلُ ع عَلَى مُحَمَّدٍ ص ذٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا ما نَزَّلَ اللّٰهُ فِي عَلِيٍّ ع سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ قَالَ دَعَوْا بَنِي أُمَيَّةَ إِلَى مِيثَاقِهِمْ أَلاَّ يُصَيِّرُوا الْأَمْرَ فِينَا بَعْدَ النَّبِيِّ ص وَ لاَ يُعْطُونَا مِنَ الْخُمُسِ شَيْئاً وَ قَالُوا إِنْ أَعْطَيْنَاهُمْ إِيَّاهُ لَمْ يَحْتَاجُوا إِلَى شَيْءٍ وَ لَمْ يُبَالُوا أَنْ يَكُونَ الْأَمْرُ فِيهِمْ فَقَالُوا سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ الَّذِي دَعَوْتُمُونَا إِلَيْهِ وَ هُوَ الْخُمُسُ أَلاَّ نُعْطِيَهُمْ مِنْهُ شَيْئاً وَ قَوْلُهُ كَرِهُوا ما نَزَّلَ اللّٰهُ وَ الَّذِي نَزَّلَ اللَّهُ مَا افْتَرَضَ عَلَى خَلْقِهِ مِنْ وَلاَيَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع وَ كَانَ مَعَهُمْ أَبُو عُبَيْدَةَ وَ كَانَ كَاتِبَهُمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ أَمْ أَبْرَمُوا أَمْراً فَإِنَّا مُبْرِمُونَ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لاٰ نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَ نَجْوٰاهُمْ الْآيَةَ.(١)

← باب...، ص ١٤٥. عن كتاب التفسير للعياشي و الكافي و في ذيله: (بيان: المراد بمن بايعوه أمير المؤمنين صلوات الله عليه.)

١ـ الكافي، ج ١، ص ٤٢٠، باب فيه نكت و نتف من التنزيل في الولاية...، ص ٤١٢ ● تأويل الآيات الظاهرة، ص ٥٧٢، سورة محمد ص و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة...، ص ٥٦٧ ● بحارالأنوار، ج ٢٣، ص ٣٧٥، باب ٢١ـ تأويل المؤمنين و الإيمان و المسلمين و الإسلام بهم و بولايتهم ع و الكفار و المشركين... و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: قوله فلان و فلان ←

شَيْءٌ.(١)

١ـ الكافي، ج ١، ص ٤٢٠، باب فيه نكت و نتف من التنزيل في الولاية...، ص ٤١٢ ● تفسير العياشي، ج ١، ص ٢٨١، (٤) من سورة النساء...، ص ٢١٥. بتفاوت في الإسناد و فيه: (عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمي عن أبي عبد الله ع، مثله.) ● الصراط المستقيم، ج ٢، ص ٢٩٠، الباب الثامن فيما جاء في تعيينه من كلام ربه ... ص ٢٤٩. بتفاوت في الإسناد و المتن و فيه: (و منها الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ازْدادُوا كُفْراً، أسند معلى بن محمد إلى الصادق ع أنها نزلت في فلان و فلان آمنوا بالنبي فلما قال من كنت مولاه فعلي مولاه كفروا ثم آمنوا بالبيعة لعلي ع ثم كفروا بعد مضي النبي ثم ازدادوا كفرا بأخذهم من تابعه بالبيعة و هؤلاء لم يبق فيهم من الإيمان شيء.) ● تأويل الآيات الظاهرة، ص ١٤٨، سورة النساء و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة...، ص ١٣٤. و قال مؤلفه قدس سره في ذيله: (يعني المبايع و المبايع له فلأجل ذلك أن الله سبحانه لم يغفر لهم أبدا و لا يهديهم سبيل الهدى و لأنهم منافقون و كان نفاقهم في الدين عظيما فقال سبحانه لنبيه ص بَشِّرِ الْمُنافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذاباً أَلِيماً جعله الله عليهم سرمدا دائما مقيما.) ● بحارالأنوار، ج ٢٣، ص ٣٧٥، باب ٢١ـ تأويل المؤمنين و الإيمان و المسلمين و الإسلام بهم و بولايتهم ع و الكفار و المشركين... . و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: قوله إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا أقول الآية في سورة النساء هكذا إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ازْدادُوا كُفْراً لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَ لا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا و في سورة آل عمران هكذا إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمانِهِمْ ثُمَّ ازْدادُوا كُفْراً لَنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ وَ أُولئِكَ هُمُ الضَّالُّونَ و لعله ع ضم جزء من إحدى الآيتين إلى جزء من الأخرى لبيان اتحاد مفادهما و يحتمل أن يكون في مصحفهم ع هكذا و الظاهر أن المراد بالإيمان في الموضعين الإقرار باللسان فقط و بالكفر الإنكار باللسان أيضا كما صرح به في تفسير علي بن إبراهيم. قوله ع بأخذهم من بايعه بالبيعة لعل المراد بالموصول أمير المؤمنين ع و المستتر في قوله بايعه راجع إلى أبي بكر و البارز إلى الموصول و يحتمل أن يكون المستتر راجعا إلى الموصول و البارز إليه ع أي أخذوا الذين بايعوا أمير المؤمنين ع يوم الغدير بالبيعة لأبي بكر و لعله أظهر.) ● بحارالأنوار، ج ٣٠، ص ٢١٩، [٢٠]

←

تَعَاقَدُوا عَلَى كُفْرِهِمْ وَ جُحُودِهِمْ بِمَا نُزِّلَ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع فَأَلْحَدُوا فِي الْبَيْتِ بِظُلْمِهِمُ الرَّسُولَ وَ وَلِيَّهُ فَبُعْداً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ.(١)

١٠٨ـ٥٨٨٢ـ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ يَا مَعْشَرَ الْمُكَذِّبِينَ حَيْثُ أُنَبِّأُتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي فِي وَلَايَةِ عَلِيٍّ ع وَ الْأَئِمَّةِ ع مِنْ بَعْدِهِ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ كَذَا أُنْزِلَتْ وَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِنْ تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا فَقَالَ إِنْ تَلْوُوا الْأَمْرَ وَ تُعْرِضُوا عَمَّا أُمِرْتُمْ بِهِ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيراً وَ فِي قَوْلِهِ فَلَنُذِيقَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِتَرْكِهِمْ وَلَايَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع عَذاباً شَدِيداً فِي الدُّنْيَا وَ لَنَجْزِيَنَّهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ.(٢)

١ـ الكافي، ج ١، ص ٤٢١، باب فيه نكت و نتف من التنزيل في الولاية... ص ٤١٢ ● تأويل الآيات الظاهرة، ص ٣٣٠، سورة الحج و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة ... ص ٣٢٨ ● بحارالأنوار، ج ٢٣، ص ٣٧٦، باب ٢١ـ تأويل المؤمنين و الإيمان و المسلمين و الإسلام بهم و بولايتهم ع و الكفار و المشركين... ● بحارالأنوار، ج ٣٠، ص ٢٦٤، [٢٠] باب...، ص ١٤٥.

٢ـ الكافي، ج ١، ص ٤٢١، باب فيه نكت و نتف من التنزيل في الولاية... ص ٤١٢ ● تأويل الآيات الظاهرة، ص ٥٢٢، سورة السجدة [فصلت] و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة ... ص ٥٢٠. و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد و فيه: (قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا علي بن أسباط عن علي بن محمد عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع أنه قال قال الله عز و جل فَلَنُذِيقَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بتركهم ولاية علي عَذاباً شَدِيداً في الدنيا وَ لَنَجْزِيَنَّهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ في الآخرة ذَلِكَ جَزاءُ أَعْداءِ اللَّهِ النَّارُ لَهُمْ فِيها دارُ الْخُلْدِ جَزاءً بِما كانُوا بِآياتِنا يَجْحَدُونَ و الآيات الأئمة ع.) ● المناقب، ج ٣، ص ١٠٦، فصل في تسميته بعلي و المرتضى و

←

١٠٧ـ٥٨٨١ـ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُورَمَةَ وَ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحادٍ بِظُلْمٍ قَالَ نَزَلَتْ فِيهِمْ حَيْثُ دَخَلُوا الْكَعْبَةَ فَتَعَاهَدُوا وَ

← و فلان هذه الكنايات يحتمل وجهين الأول أن يكون المراد بها بعض بني أمية كعثمان و أبي سفيان و معاوية فالمراد بالذين كَرِهُوا مٰا نَزَّلَ اللّٰهُ أبو بكر و عمر و أبو عبيدة إذ ظاهر السياق أن فاعل قالوا الضمير الراجع إلى الذين ارتدوا و الثاني أن يكون المراد بالكنايات أبا بكر و عمر و أبا عبيدة و ضمير قالوا راجعا إلى بني أمية بقرينة كانت عند النزول و المراد بالذين كرهوا الذين ارتدوا فيكون من قبيل وضع المظهر في موضع المضمر نزلت و الله فيهما أي في أبي بكر و عمر و هو تفسير للذين كرهوا. و قوله و هو قول الله تفسير لما نزل الله و ضمير دعوا راجع إليهما و أتباعهما و قالوا أي و هما و أتباعهما. قوله في بعض الأمر لعلهم لم يجترءوا أن يبايعوهم في منع الولاية فبايعوهم في منع الخمس ثم أطاعوهم في الأمرين جميعا و لا يبعد أن تكون كلمة في على هذا التأويل تعليلية أي نطيعكم بسبب الخمس لتعطونا منه شيئا و قوله كَرِهُوا مٰا نَزَّلَ اللّٰهُ إعادة للكلام السابق لبيان أن ما نزل الله في علي ع هو الولاية إذ لم يظهر ذلك مما سبق صريحا و لعله زيدت الواو في قوله و الذي من النساخ و قيل قوله مرفوع على قول الله من قبيل عطف التفسير فإنه لا تصريح في المعطوف عليه بأن النازل فيهما و في أتباعهما كرهوا أم قالوا.) ● بحارالأنوار، ج ٣٠، ص ٢٦٣، [٢٠] باب...، ص ١٤٥. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: ظاهر السياق أنّ فاعل قالوا الضمير الراجع إلى الذين ارتدّوا، فلو فسّرنا الكنايات الثلاث الأول بأبي بكر و عمر و عثمان كما هو ظاهر لا يستقيم النظام، و يمكن توجيهه بوجهين الأول أن يكون المراد بالكنايات بعض بني أميّة كعثمان و أبي سفيان و معاوية، فالمراد ب (الذين كَرِهُوا مٰا نَزَّلَ اللّٰهُ) أبو بكر و أخواه. الثاني أن يكون المراد بالكنايات أبا بكر و عمر و أبا عبيدة، و ضمير (قالُوا) راجعا إلى بني أميّة، و المراد ب (الذين كرهوا) الذين ارتدّوا، فيكون من قبيل وضع المظهر موضع المضمر، و يؤيّد هذا عدم وجود الكناية الثالثة في بعض النسخ.)

أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ. فَكُّ رَقَبَةٍ يَعْنِي بِقَوْلِهِ فَكُّ رَقَبَةٍ وَلاَيَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع فَإِنَّ ذَلِكَ فَكُّ رَقَبَةٍ.(١)

٥٨٨٥ـ١١١ـ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ يُونُسَ قَالَ أَخْبَرَنِي مَنْ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِهِ تَعَالَى بَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ قَالَ وَلاَيَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع.(٢)

٥٨٨٦ـ١١٢ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع فِي قَوْلِهِ تَعَالَى هٰذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا بِوَلاَيَةِ عَلِيٍّ قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ.(٣)

١ـ الكافي، ج ١، ص ٤٢٢، باب فيه نكت و نتف من التنزيل في الولاية...، ص ٤١٢ ● بحارالأنوار، ج ٢٤، ص ٢٨٤، باب ٦٥ـ تأويل سورة البلد فيهم عليهم السلام ... ص ٢٨٠.

٢ـ الكافي، ج ١، ص ٤٢٢، باب فيه نكت و نتف من التنزيل في الولاية...، ص ٤١٢ ● بشارةالمصطفى، ص ٢٦١، بشارة المصطفى لشيعة المرتضى...، ص ١. بتفاوت في الإسناد و فيه: (عن جابر عن أبي عبد الله ع، مثله.) ● تأويل الآيات الظاهرة، ص ٢١٩، سورة يونس و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة ... ص ٢١٩ ● بحارالأنوار، ج ٢٤، ص ٤٠، باب ٢٧ـ آخر في تأويل قوله تعالى أن لهم قدم صدق عند ربهم...، ص ٤٠.

٣ـ الكافي، ج ١، ص ٤٢٢، باب فيه نكت و نتف من التنزيل في الولاية ... ص ٤١٢ ● بحارالأنوار، ج ٢٣، ص ٣٧٩، باب ٢١ـ تأويل المؤمنين و الإيمان و المسلمين و الإسلام بهم و بولايتهم ع و الكفار...

٥٨٨٣ـ١٠٩ـعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ. لِلْكَافِرِينَ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ ثُمَّ قَالَ هَكَذَا وَ اللَّهِ نَزَلَ بِهَا جَبْرَئِيلُ ع عَلَى مُحَمَّدٍ ص.(١)

٥٨٨٤ـ١١٠ـالْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ يُونُسَ قَالَ أَخْبَرَنِي مَنْ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ. وَ مَا

← حيدرة و أبي تراب و غير ذلك ... ص ١٠٦. و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد و فيه: (أبو بصير عن أبي عبد الله ع فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ يا معشر المكذبين حيث أتاكم رسالة ربي في علي و الأئمة من بعده هكذا أنزلت.) ● بحارالأنوار، ج ٢٣، ص ٣٧٨، باب ٢١ـ تأويل المؤمنين و الإيمان و المسلمين و الإسلام بهم و بولايتهم ع و الكفار و المشركين... ● بحارالأنوار، ج ٢٣، ص ٣٦٥، باب ٢١ـ تأويل المؤمنين و الإيمان و المسلمين و الإسلام بهم و بولايتهم ع و الكفار و المشركين... . عن كتاب تأويل الآيات الظاهرة و كنز جامع الفوائد لأسترآبادي أو لعلي بن سيف بن منصور ● بحارالأنوار، ج ٣٥، ص ٥٧، باب ٢ـ أسمائه و عللها...، ص ٤٥. عن كتاب المناقب.

١ـ الكافي، ج ١، ص ٤٢٢، باب فيه نكت و نتف من التنزيل في الولاية...، ص ٤١٢ ● المناقب، ج ٣، ص ١٠٦، فصل في تسميته بعلي و المرتضى و حيدرة و أبي تراب و غير ذلك ... ص ١٠٦. بتفاوت في الإسناد و فيه: (أبو بصير عن أبي عبد الله ع، مثله.) ● بحارالأنوار، ج ٢٣، ص ٣٧٨، باب ٢١ـ تأويل المؤمنين و الإيمان و المسلمين و الإسلام بهم و بولايتهم ع و الكفار و المشركين... ● بحارالأنوار، ج ٣٥، ص ٥٧، باب ٢ـ أسمائه و عللها...، ص ٤٥. عن كتاب المناقب.

مستقيم يعني علي بن أبي طالب ع أي طريقه و دينه لا عوج فيه.(١)

٥٨٩٠ـ١١٦ـ أَحْمَدُ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ نَزَلَ جَبْرَئِيلُ بِهَذِهِ الْآيَةِ هَكَذَا فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ إِلَّا كُفُوراً قَالَ وَ نَزَلَ جَبْرَئِيلُ ع بِهَذِهِ الْآيَةِ هَكَذَا وَ قُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فِي وَلَايَةِ عَلِيٍّ فَمَنْ شاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَ مَنْ شاءَ فَلْيَكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنا لِلظَّالِمِينَ آلَ مُحَمَّدٍ ناراً.(٢)

١ـ تأويل الآيات الظاهرة، ص ٢٥٢، سورة الحجر و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة...، ص ٢٥٢. و قال مؤلفه قدس سره في ذيله: (اعلم أنه لما كان قد استثنى إبليس اللعين من عباد الله المخلصين و هم الأئمة المعصومون و شيعتهم كما يأتي بيانه أخبر الله تعالى لإبليس بأن هؤلاء الذين استثنيتهم هذا صراط علي و هو أبوهم و أولهم و أفضلهم مُسْتَقِيمٌ و أنه قد سبق في علمي إِنَّ عِبادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطانٌ تأويله ما رواه الشيخ محمد بن بابويه رحمه الله عن رجاله بإسناد متصل عن الصادق جعفر بن محمد ع أنه قال لأبي بصير يا أبا محمد لقد ذكركم الله سبحانه في كتابه فقال إِنَّ عِبادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطانٌ و الله ما أراد بهذا إلا الأئمة ع و شيعتهم.) ● الكافي، ج ١، ص ٤٢٤، باب فيه نكت و نتف من التنزيل في الولاية...، ص ٤١٢. بتفاوت في المتن و فيه: (أَحْمَدُ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ هَذَا صِرَاطُ عَلِيٍّ مُسْتَقِيمٌ.)

٢ـ الكافي، ج ١، ص ٤٢٤، باب فيه نكت و نتف من التنزيل في الولاية...، ص ٤١٢ ● تأويل الآيات الظاهرة، ص ٢٨٦، سورة الكهف و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة .....، ص ٢٨٥. بتفاوت السند و المتن و فيه: (محمد بن العباس رحمه الله قال حدثنا أحمد بن القاسم عن أحمد بن محمد السياري عن محمد بن خالد البرقي عن الحسين بن سيف عن أخيه عن أبيه عن أبي حمزة عن أبي جعفر ع قال قوله تعالى وَ قُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ في ولاية علي فَمَنْ شاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَ مَنْ شاءَ فَلْيَكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنا لِلظَّالِمِينَ لظالمي آل محمد حقهم ناراً أَحاطَ بِهِمْ سُرادِقُها.) ● تأويل الآيات

←

٥٨٨٧ـ١١٣ـأَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ وَ تَعِيَهَا أُذُنٌ وٰاعِيَةٌ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص هِيَ أُذُنُكَ يَا عَلِيُّ.(١)

٥٨٨٨ـ١١٤ـأَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِيِّ ع عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ نَزَلَ جَبْرَئِيلُ ع بِهَذِهِ الْآيَةِ هَكَذَا إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا و ظَلَمُوا آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ لَمْ يَكُنِ اللّٰهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَ لاٰ لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقاً. إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خٰالِدِينَ فِيهٰا أَبَداً وَ كٰانَ ذٰلِكَ عَلَى اللّٰهِ يَسِيراً ثُمَّ قَالَ يٰا أَيُّهَا النّٰاسُ قَدْ جٰاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فِي وَلاٰيَةِ عَلِيٍّ فَآمِنُوا خَيْراً لَكُمْ وَ إِنْ تَكْفُرُوا بِوَلاٰيَةِ عَلِيٍّ فَإِنَّ لِلّٰهِ مٰا فِي السَّمٰاوٰاتِ وَ مَا فِي الْأَرْضِ.(٢)

٥٨٨٩ـ١١٥ـالشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله بإسناده عن أحمد عن عبد العظيم عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله ع أنه قال تلا هذه الآية هكذا هذا صراط علي

١ـ الكافي، ج ١، ص ٤٢٣، باب فيه نكت و نتف من التنزيل في الولاية...، ص ٤١٢ ● بحارالأنوار، ج ٣٥، ص ٣٢٦، باب ١١ـ قوله تعالى و تعيها أذن واعية ... ص ٣٢٦.

٢ـ الكافي، ج ١، ص ٤٢٤، باب فيه نكت و نتف من التنزيل في الولاية...، ص ٤١٢ ● المناقب، ج ٣، ص ١٠٦، فصل في تسميته بعلي و المرتضى و حيدرة و أبي تراب و غير ذلك ... ص ١٠٦. بدون الإسناد مرسلا و فيه: (عن أبي جعفر ع، مثله.) ● بحارالأنوار، ج ٢٤، ص ٢٢٤، باب ٥٨ـ أنهم عليهم السلام المظلومون و ما نزل في ظلمهم...، ص ٢٢١. و في ذيله: (و الآية في القرآن هكذا إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ ظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللّٰهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَ لاٰ لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقاً الآية.) ● بحارالأنوار، ج ٣٥، ص ٥٧، باب ٢ـ أسمائه و عللها...، ص ٤٥. عن كتاب المناقب.

٥٨٩٢ـ١١٨ـ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَهْلٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِي السَّفَاتِجِ عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ قِيلَ هٰذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ قَالَ هَذِهِ نَزَلَتْ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَصْحَابِهِ الَّذِينَ عَمِلُوا مَا عَمِلُوا يَرَوْنَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع فِي أَغْبَطِ الْأَمَاكِنِ لَهُمْ فَيُسِيءُ وُجُوهَهُمْ وَ يُقَالُ لَهُمْ هٰذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ الَّذِي انْتَحَلْتُمِ اسْمَهُ.(١)

← و الأفعال.) ● تأويل الآيات الظاهرة، ص ٢٣٤، سورة يوسف و فيها آية واحدة ... ص ٢٣٤. و في ذيله: (فرسول الله ص يدعو إلى سبيل الله و هو على بصيرة من أمره و كذلك من اتبعه و هو أمير المؤمنين و الأوصياء من بعده الذين اتبعوا سبيله و أقاموا دليله فعليهم صلوات الله و سلامه و لهم إجلاله و إعظامه.) ● تفسير العياشي، ج ٢، ص ٢٠١، (١٢) من سورة يوسف...، ص ١٦٦. بتفاوت في الإسناد و المتن و فيه: (عن سلام بن المستنير عن أبي جعفر ع قوله «قُلْ هٰذِهِ سَبِيلِي» إلى «أَنَا وَ مَنِ اتَّبَعَنِي» قال علي، و زاد قال رسول الله ص و علي و الأوصياء من بعدهما.)

١ـ الكافي، ج ١، ص ٤٢٥، باب فيه نكت و نتف من التنزيل في الولاية...، ص ٤١٢ ● تأويل الآيات الظاهرة، ص ٦٨١، سورة الملك و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة .....، ص ٦٧٨. و في ذيله: (فقوله أصحابه الذين عملوا ما عملوا يعني أعداءه الذين انتحلوا اسمه.) ● المناقب، ج ٣، ص ٢٣٧، فصل في حمايته لأوليائه ... ص ٢٣٦. بتفاوت في الإسناد و فيه: (زرارة عن أبي جعفر ع، مثله.) ● بحارالأنوار، ج ٢٤، ص ٢٦٨، باب ٦٣ـ الآيات الدالة على رفعة شأنهم و نجاة شيعتهم في الآخرة و السؤال عن ولايتهم ...، و في ذيله: (بيان: فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً أي ذا زلفة و قرب و أرجع أكثر المفسرين الضمير إلى الوعد أو العذاب يوم بدر أو في القيامة سِيئَتْ أي اسودت أو ظهرت عليها آثار الغم و الحسرة وَ قِيلَ لهم هٰذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ أي تطلبون و تستعجلون من الدعاء أو تدعون أن لا بعث من الدعوى في أغبط الأماكن أي أحسن مكان يغبط الناس عليه

←

١١٧ـ٥٨٩١ـمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْأَحْوَلِ عَنْ سَلَّامِ بْنِ الْمُسْتَنِيرِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع فِي قَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ هٰذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَ مَنِ اتَّبَعَنِي قَالَ ذَاكَ رَسُولُ اللَّهِ ص وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع وَ الْأَوْصِيَاءُ مِنْ بَعْدِهِما.(١)

← الظاهرة، ص ٢٨٦، سورة الكهف و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة .....، ص ٢٨٥. عن محمد بن يعقوب(كتاب الكافي) بتفاوت في المتن و فيه: (و روى الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن أحمد عن عبد العظيم عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر ع قال نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا و قل الحق من ربكم في ولاية علي فمن شاء فليؤمن و من شاء فليكفر إنا أعتدنا للظالمين لآل محمد حقهم نارا أحاط بهم سرادقها الآية.) و في ذيله: (و ذكر مثله علي بن إبراهيم رحمه الله في تفسيره ـ ج ٢ ص ٣٥ـ قال نزلت هذه الآية هكذا وَ قُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ يعني ولاية علي فمن شاء فليؤمن و من شاء فليكفر إنا أعتدنا للظالمين لآل محمد حقهم نارا أحاط بهم سرادقها الآية.) ● المناقب، ج ٣، ص ١٠٦، فصل في تسميته بعلي و المرتضى و حيدرة و أبي تراب و غير ذلك ... ص ١٠٦. بدون الإسناد مرسلا و فيه: (عن أبي جعفر ع و نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا و قل جاء الحق من ربكم في ولاية علي فمن شاء فليؤمن و من شاء فليكفر إنا أعتدنا للظالمين لآل محمد نارا.) ● بحارالأنوار، ج ٣٥، ص ٥٧، باب ٢ـ أسمائه و عللها...، ص ٤٥. عن كتاب المناقب.

١ـ الكافي، ج ١، ص ٤٢٥، باب فيه نكت و نتف من التنزيل في الولاية...، ص ٤١٢ ● المناقب، ج ٤، ص ٣٧٨، فصل في المقدمات ... ص ٣٧٧. بتفاوت في الإسناد و فيه: (سلام بن المستنير عن أبي جعفر، مثله.) ● بحارالأنوار، ج ٢٤، ص ٢١، باب ٢٤ـ أنهم عليهم السلام السبيل و الصراط و هم و شيعتهم المستقيمون عليها...، ص ٩. عنهما و في ذيلهما: (بيان: ذاك إشارة إلى الداعي فالمراد بمن اتبعه أمير المؤمنين ع و الأوصياء ع التابعون له في جميع الأقوال ←

٥٨٩٥ـ١٢١ـالْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُورَمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ هُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَ هُدُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ قَالَ ذَاكَ حَمْزَةُ وَ جَعْفَرٌ وَ عُبَيْدَةُ وَ سَلْمَانُ وَ أَبُو ذَرٍّ وَ الْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ وَ عَمَّارٌ هُدُوا إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع وَ قَوْلِهِ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَ زَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ يَعْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ كَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَ الْفُسُوقَ وَ الْعِصْيَانَ الْأَوَّلَ وَ الثَّانِيَ وَ الثَّالِثَ.(١)

← الفضيل عن أبي الحسن الرضا ع، مثله.) ● روضة الواعظين، ج ١، ص ١٠٥، مجلس في ذكر فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ص ... ص ١٠٤. بدون الإسناد مرسلا عن الباقر ع و فيه: (و قال الباقر ع وَ نادىٰ أَصْحابُ الْجَنَّةِ أَصْحابَ النّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنا ما وَعَدَنا رَبُّنا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ ما وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللّٰهِ عَلَى الظّالِمِينَ قال المؤذن علي ع.) ● بحارالأنوار، ج ٨، ص ٣٣٦، باب ٢٥ـ الأعراف و أهلها و ما يجري بين أهل الجنة و أهل النار...، ص ٣٢٩. عن كتاب التفسير للعياشي ● بحارالأنوار، ج ٨، ص ٣٣٩، باب ٢٥ـ الأعراف و أهلها و ما يجري بين أهل الجنة و أهل النار...، ص ٣٢٩ ● بحارالأنوار، ج ٢٤، ص ٢٦٩، باب ٦٣ـ الآيات الدالة على رفعة شأنهم و نجاة شيعتهم في الآخرة و السؤال عن ولايتهم ... .

١ـ الكافي، ج ١، ص ٤٢٦، باب فيه نكت و نتف من التنزيل في الولاية...، ص ٤١٢ ● تفسير القمي، ج ٢، ص ٣١٩، الإفك على مارية...، ص ٣١٨. بتفاوت في الإسناد و المتن و فيه: (حدثنا محمد بن جعفر عن يحيى بن زكريا عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله ع في قوله حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمانَ وَ زَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ يعني أمير المؤمنين وَ كَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَ الْفُسُوقَ وَ الْعِصْيانَ فلان و فلان و فلان.) ● المناقب، ج ٤، ص ٢١٤، فصل في المقدمات ... ص ٢١٤. بدون الإسناد مرسلا و فيه: (و عن أبي عبد الله ع في قوله تعالى حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمانَ وَ زَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ يعني أمير المؤمنين ص وَ كَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَ الْفُسُوقَ وَ الْعِصْيانَ بغضنا لمن خالف ←

٥٨٩٣ـ١١٩ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ شاهِدٍ وَ مَشْهُودٍ قَالَ النَّبِيُّ ص وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع.(١)

٥٨٩٤ـ١٢٠ـ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْحَلَّالِ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ ع عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ قَالَ الْمُؤَذِّنُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع.(٢)

← و يتمنونه و الانتحال ادعاء أمر لم يتصف به و المراد بالاسم أمير المؤمنين أي كنتم بسببه تدعون اسمه و منزلته.) ● بحارالأنوار، ج ٣٩، ص ٢٢٧، باب ٨٦ـ سائر ما يعاين من فضله و رفعة درجاته صلوات الله عليه عند الموت و في القبر و قبل .... عن كتاب المناقب.

١ـ الكافي، ج ١، ص ٤٢٥، باب فيه نكت و نتف من التنزيل في الولاية...، ص ٤١٢ ● معاني الأخبار، ص ٢٩٩، باب معنى الشاهد و المشهود و معنى اليوم المجموع له الناس ... ص ٢٩٨. بتفاوت في الإسناد و فيه: (أبي رحمه الله قال حدثنا أحمد بن إدريس عن عمران بن موسى عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمي مولى أبي جعفر محمد بن علي عن أبي عبد الله ع، مثله.) ● بحارالأنوار، ج ٢٣، ص ٣٥٢، باب ٢٠ـ عرض الأعمال عليهم ع و أنهم الشهداء على الخلق...، ص ٣٣٣ ● بحارالأنوار، ج ٣٥، ص ٣٨٦، باب ١٩ـ أنه صلوات الله عليه الشهيد و الشاهد و المشهود...، ص ٣٨٦. عن كتاب معاني الأخبار و الكافي.

٢ـ الكافي، ج ١، ص ٤٢٦، باب فيه نكت و نتف من التنزيل في الولاية...، ص ٤١٢ ● تفسير العياشي، ج ٢، ص ١٧، من سورة الأعراف...، ص ٢. بتفاوت في الإسناد و فيه: (عن محمد بن ←

آمَنَّا فَإِنَّ هَذَا ذُلٌّ حِينَ يُسَلَّطُ عَلَيْنَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ فَقَالُوا قَدْ عَلِمْنَا أَنَّ مُحَمَّداً صَادِقٌ فِيمَا يَقُولُ وَ لَكِنَّا نَتَوَلَّاهُ وَ لاَ نُطِيعُ عَلِيّاً فِيمَا أَمَرَنَا قَالَ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا يَعْرِفُونَ يَعْنِي وَلاَيَةَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ أَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ بِالْوَلاَيَةِ.(١)

٥٨٩٧ـ١٢٣ـ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَيْفٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَ فَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص أَصْلُهَا وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع فَرْعُهَا وَ الْأَئِمَّةُ مِنْ

١ـ الكافي، ج ١، ص ٤٢٧، باب فيه نكت و نتف من التنزيل في الولاية...، ص ٤١٢ ● بحارالأنوار، ج ٢٤، ص ٦٣، باب ٢٩ـ أنهم عليهم السلام نعمة الله و الولاية شكرها و أنهم فضل الله و رحمته و ... . و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: قال أكثر المفسرين أي يعرف المشركون نعمة الله التي عددها عليهم و غيرها حيث يعترفون بها و بأنها من الله ثم ينكرونها بعبادتهم غير المنعم بها و قولهم إنها بشفاعة آلهتنا و قال السدي أي يعرفون محمدا ص و هو من نعم الله تعالى فيكذبونه و يجحدونه وَ أَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ أي الجاحدون عنادا و ذكر الأكثر إما لأن بعضهم لم يعرف الحق لنقصان العقل أو لعدم بلوغ الدعوة و قيل الضمير للأمة و قيل أي أكثرهم الكافرون بنبوة محمد ص و لكن لا يساعده هذا الخبر و تفسيره ع قريب من قول السدي و لا ريب أن الولاية من أعظم نعم الله على العباد إذ بها تنتظم مصالح دنياهم و عقباهم. فإن قيل الآية الأولى من سورة النحل و هي مكية و الثانية من المائدة و هي مدنية و الخبر يدل على أن الأولى نزلت بعد الثانية قلت ذكر الطبرسي رحمه الله أن أربعين آية من أول السورة مكية و الباقي من قوله وَ الَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا إلى آخر السورة مدنية فهي مدنية مع أنه لا اعتماد على ضبطهم في ذلك.) ● الصراط المستقيم، ج ٢، ص ٢٦١، الباب الثامن فيما جاء في تعيينه من كلام ربه ... ص ٢٤٩.

٥٨٩٦ـ١٢٢ـالْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَاشِمِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى قَالَ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ ع فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكاةَ وَ هُمْ راكِعُونَ اجْتَمَعَ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ص فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ مَا تَقُولُونَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنْ كَفَرْنَا بِهَذِهِ الْآيَةِ نَكْفُرُ بِسَائِرِهَا وَ إِنْ

← رسول الله و خالفنا.) ● المناقب، ج ٣، ص ٩٤، فصل في أنه الإيمان و الإسلام و الدين و السنة و السلم و القول ... ص ٩٤. بدون الإسناد مرسلا و فيه: (أبو عبد الله حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمانَ علي بن أبي طالب وَ كَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَ الْفُسُوقَ وَ الْعِصْيانَ الأول و الثاني و الثالث.) ● بحارالأنوار، ج ٢٢، ص ١٢٥، باب ٣٧ـ ما جرى بينه و بين أهل الكتاب و المشركين بعد الهجرة و فيه نوادر أخباره و أحوال ... ● بحارالأنوار، ج ٢٣، ص ٣٥٨، باب ٢١ـ تأويل المؤمنين و الإيمان و المسلمين و الإسلام بهم و بولايتهم ع و الكفار و المشركين... . عن كتاب المناقب، ج ٤، ص ٢١٤ ● بحارالأنوار، ج ٢٣، ص ٣٧٩، باب ٢١ـ تأويل المؤمنين و الإيمان و ... ● بحارالأنوار، ج ٣٠، ص ١٧١، [٢٠] باب...، ص ١٤٥. عن كتاب التفسير للقمي و فيه (الأول و الثاني و الثالث.) بدل (فلان و فلان و فلان.) و في ذيله: (بيان: تفسير الإيمان بأمير المؤمنين عليه السلام لكون ولايته من أصوله و كماله فيه، و كونه مروّجه و مؤسّسه و مبيّنه غير بعيد، و كذا التعبير عن الثلاثة ب الثلاث لكونهم أصلها و منشأها و منبتها و كمالها فيهم، و كونهم سببا لصدورها عن الناس إلى يوم القيامة، لعنة اللّه عليهم و على أشياعهم غير غريب، و سيأتي مزيد توضيح لذلك في مواضعه.) ● بحارالأنوار، ج ٣٥، ص ٣٣٦، باب ١٣ـ أنه ع المؤمن و الإيمان و الدين و الإسلام و السنة و السلام و خير البرية في القرآن و... . عن كتاب التفسير للقمي و فيه مثل القبل.

٥٨٩٨ـ١٢٤ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْيَمَانِيِّ عَنْ مَنِيعِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ يُونُسَ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لاٰ يَنْفَعُ نَفْساً إِيمانُها لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ يَعْنِي فِي الْمِيثَاقِ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمانِها خَيْراً قَالَ الْإِقْرَارُ بِالْأَنْبِيَاءِ وَ الْأَوْصِيَاءِ وَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع خَاصَّةً قَالَ لاٰ يَنْفَعُ إِيمَانُهَا لِأَنَّهَا سُلِبَتْ.(١)

← ذريتهما أغصانها، و علم الأئمة ثمرها، و شيعتهم ورقها، فهل ترى فيها فضلا قلت لا و الله قال و الله إن المؤمن ليموت فتسقط ورقة من تلك الشجرة، و إنه ليولد فتورق ورقة فيها، قال قلت «تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا» قال يعني ما يخرج إلى الناس من علم الإمام في كل حين يسأل عنه.) ● تفسير فرات الكوفي، ص ٢١٩، و من سورة إبراهيم ... ص ٢١٩. بتفاوت في الإسناد مع زيادة و فيه: (فرات قال حدثنا إسماعيل بن إبراهيم معنعنا ● عن عمر بن يزيد قال سألت أبا عبد الله ع عن قول الله عز و جل [جل ذكره كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثابِتٌ وَ فَرْعُهَا فِي السَّماءِ فقال النبي ص جذرها [أصلها] و أمير المؤمنين فرعها و الأئمة من ذريتهما أغصانها و علم الأئمة ثمرها و شيعتهم ورقها فهل ترى فيها فضلا فقلت لا و الله [قال و الله] إن المؤمن ليموت فيسقط ورقة من تلك الشجرة و إنه ليولد فتورق بورقة منها فقلت قوله تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا قال يعني ما يخرج إلى الناس من علم الإمام حين يسأل عنه .) ● بحارالأنوار، ج ٢٤، ص ١٤٢، باب ٤٤ـ أنهم عليهم السلام الشجرة الطيبة في القرآن و أعداءهم الشجرة الخبيثة...، ص ١٣٦ ● بحارالأنوار، ج ٦٤، ص ٣٧، تفسير...، ص ١٧ ● بحارالأنوار، ج ٢٤، ص ١٤٠، باب ٤٤ـ أنهم عليهم السلام الشجرة الطيبة في القرآن و أعداءهم الشجرة الخبيثة ... ص : ١٣٦. عن كتاب البصائر ص ٦٠ و ٥٩ و التفسير للقمي و للعياشي.

١ـ الكافي، ج ١، ص ٤٢٨، باب فيه نكت و نتف من التنزيل في الولاية...، ص ٤١٢ ● بحارالأنوار، ج ٢٤، ص ٤٠١، باب ٦٧ـ جوامع تأويل ما أنزل فيهم عليهم السلام و نوادرها...

←

ذُرِّيَّتِهِمَا أَغْصَانُهَا وَ عِلْمُ الْأَئِمَّةِ ثَمَرَتُهَا وَ شِيعَتُهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَرَقُهَا هَلْ فِيهَا فَضْلٌ قَالَ قُلْتُ لاَ وَ اللَّهِ قَالَ وَ اللَّهِ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُولَدُ فَتُورَقُ وَرَقَةٌ فِيهَا وَ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَمُوتُ فَتَسْقُطُ وَرَقَةٌ مِنْهَا.(١)

١ـ الكافي، ج ١، ص ٤٢٨، باب فيه نكت و نتف من التنزيل في الولاية...، ص ٤١٢ ● بصائر الدرجات، ص ٦٠، نادر من الباب...، ص ٦٠. بتفاوت في الإسناد مع زيادة و فيه: (حدثنا إبراهيم بن هاشم عن عمرو بن عثمان الخزاز عن عبد الرحمن بن حماد عن عمر بن يزيد قال سألت أبا عبد الله ع عن قول الله تعالى أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَ فَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ فقال رسول الله ص و الله جذرها و أمير المؤمنين ع ذروها و فاطمة ع فرعها و الأئمة من ذريتها أغصانها و علم الأئمة ثمرها و شيعتهم ورقها فهل ترى فيهم فضلا فقلت لا فقال و الله إن المؤمن ليموت فتسقط ورقة من تلك الشجرة و إنه ليولد فتورق ورقة فيها فقلت قوله تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا فقال ما يخرج إلى الناس من علم الإمام في كل حين يسئل عنه.) ● بصائر الدرجات، ص ٥٨، ٢ـ باب في الأئمة ع و أن مثلهم مثل الشجرة التي ذكر الله تعالى فيهم و في علمهم...، ص ٥٨. بتفاوت السند و المتن و فيه: (حدثنا الحسن بن موسى الخشاب عن عمرو بن عثمان عن محمد بن عذافر عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر ع قال سألته عن قول الله تعالى كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَ فَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا فقال قال رسول الله ص أنا أصلها و علي فرعها و الأئمة أغصانها و علمنا ثمرها و شيعتنا ورقها يا أبا حمزة هل ترى فيها فضلا قال قلت لا و الله لا أرى فيها قال فقال يا أبا حمزة و الله إن المولود يولد من شيعتنا فتورق ورقة منها و يموت فتسقط ورقة منها.) ● بصائر الدرجات، ص ٥٩، ٢ـ باب في الأئمة ع و أن مثلهم مثل الشجرة التي ذكر الله تعالى فيهم و في علمهم...، ص ٥٨. بتفاوت في الإسناد و المتن و فيه: (حدثنا أحمد بن محمد عن علي بن سيف عن أبيه سيف عن عمر بن يزيد بياع السابري قال سألت أبا عبد الله ع، مثله.) ● تفسير العياشي، ج ٢، ص ٢٢٤، (١٤) من سورة إبراهيم ... ص ٢٢٢. بتفاوت في الإسناد مع زيادة و فيه: (عن محمد بن يزيد قال سألت أبا عبد الله ع عن قول الله «وَ فَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ» فقال رسول الله ص أصلها و أمير المؤمنين ع فرعها، و الأئمة من ←

فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ وَ أَوْفُوا بِعَهْدِي قَالَ بِوَلاَيَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع أُوفِ بِعَهْدِكُمْ أُوفِ لَكُمْ بِالْجَنَّةِ.(١)

٥٩٠٢ـ١٢٨ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِذا تُتْلىٰ عَلَيْهِمْ آياتُنا بَيِّناتٍ قالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقاماً وَ أَحْسَنُ نَدِيًّا قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ص دَعَا قُرَيْشاً إِلَى وَلاَيَتِنَا فَنَفَرُوا وَ أَنْكَرُوا فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قُرَيْشٍ لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ أَقَرُّوا لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقاماً وَ أَحْسَنُ نَدِيًّا تَعْيِيراً مِنْهُمْ فَقَالَ اللَّهُ رَدّاً عَلَيْهِمْ وَ كَمْ أَهْلَكْنا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ مِنَ الْأُمَمِ السَّالِفَةِ هُمْ أَحْسَنُ أَثاثاً وَ رِءْياً قُلْتُ قَوْلُهُ مَنْ كَانَ فِي الضَّلاَلَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمنُ مَدًّا قَالَ كُلُّهُمْ كَانُوا فِي الضَّلاَلَةِ لاَ يُؤْمِنُونَ بِوَلاَيَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع وَ لاَ بِوَلاَيَتِنَا فَكَانُوا ضَالِّينَ مُضِلِّينَ فَيَمُدُّ لَهُمْ فِي ضَلاَلَتِهِمْ وَ طُغْيَانِهِمْ حَتَّى يَمُوتُوا فَيُصَيِّرُهُمُ اللَّهُ شَرّاً مَكَاناً وَ أَضْعَفَ جُنْداً قُلْتُ قَوْلُهُ حَتَّى إِذا رَأَوْا ما يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذابَ وَ إِمَّا السّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَكاناً وَ أَضْعَفُ جُنْداً قَالَ أَمَّا قَوْلُهُ حَتَّى إِذا رَأَوْا ما يُوعَدُونَ فَهُوَ خُرُوجُ الْقَائِمِ وَ هُوَ السَّاعَةُ فَسَيَعْلَمُونَ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَ مَا نَزَلَ بِهِمْ مِنَ اللَّهِ عَلَى يَدَيْ قَائِمِهِ فَذَلِكَ قَوْلُهُ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَكاناً يَعْنِي عِنْدَ الْقَائِمِ وَ أَضْعَفُ جُنْداً قُلْتُ قَوْلُهُ وَ يَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدىً قَالَ يَزِيدُهُمْ ذَلِكَ

١ـ الكافي، ج ١، ص ٤٣١، باب فيه نكت و نتف من التنزيل في الولاية...، ص ٤١٢ ● بحارالأنوار، ج ٢٤، ص ٣٥٨، باب ٦٧ـ جوامع تأويل ما أنزل فيهم عليهم السلام و نوادرها ... ص ٣٠٥.

١٢٥ـ٥٨٩٩ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْيَمَانِيِّ عَنْ مَنِيعِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ يُونُسَ عَنْ صَبَّاحٍ الْمُزَنِيِّ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَحَدِهِمَا ع فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ بَلىٰ مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَ أَحاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ قَالَ إِذَا جَحَدَ إِمَامَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع فَأُولٰئِكَ أَصْحابُ النّارِ هُمْ فِيها خالِدُونَ.(١)

١٢٦ـ٥٩٠٠ـ علي بن إبراهيم عن أبيه عن القاسم بن محمد الجوهري عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله ع في قوله وَ يَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقٌّ هُوَ قال ما تقول في علي ع قُلْ إِي وَ رَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ وَ ما أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ.(٢)

١٢٧ـ٥٩٠١ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع

← ص ٣٠٥. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: لعله ع فسر كسب الخير بالإقرار بالأنبياء و الأوصياء في الدنيا فإذا لم يفعلوا لم ينفعهم الإيمان في الميثاق لأنه سلب منهم.) ● بحارالأنوار، ج ٦٤، ص ٣٣، تفسير ... ص ١٧.

١ـ الكافي، ج ١، ص ٤٢٩، باب فيه نكت و نتف من التنزيل في الولاية...، ص ٤١٢ ● بحارالأنوار، ج ٨، ص ٣٥٨، باب ٢٧ـ آخر في ذكر من يخلد في النار و من يخرج منها...، ص ٣٥١ ● بحارالأنوار، ج ٢٤، ص ٤٠١، باب ٦٧ـ جوامع تأويل ما أنزل فيهم عليهم السلام و نوادرها ... ص ٣٠٥.

٢ـ الكافي، ج ١، ص ٤٣٠، باب فيه نكت و نتف من التنزيل في الولاية...، ص ٤١٢ ● بحارالأنوار، ج ٢٤، ص ٣٥١، باب ٦٧ـ جوامع تأويل ما أنزل فيهم عليهم السلام و نوادرها ... ص ٣٠٥. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: المشهور بين المفسرين أن الضمير راجع إلى العذاب أو إلى ما يدعيه الرسول ص أو إلى القرآن.)

← ص ٣٠٥. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (توضيح: الندي على فعيل مجلس القوم و متحدثهم ذكره الجوهري و قال الأثاث متاع البيت. و قال في قوله تعالى هُمْ أَحْسَنُ أَثاثاً وَ رِءْياً من همزه جعله من المنظر من رأيت و هو ما رأته العين من حال حسنة و كسوة ظاهرة و من لم يهمزه إما أن يكون على تخفيف الهمزة أو يكون من رويت ألوانهم و جلودهم ريا أي امتلأت و حسنت. قوله تعالى فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمٰنُ مَدًّا قال القاضي فيمده و يمهله بطول العمر و التمتع به و إنما أخرجه على لفظ الأمر إيذانا بأن إمهاله مما ينبغي أن يفعله استدراجا و قطعا لمعاذيره. قوله ع حتى يموتوا كأنه ع فسر العذاب النازل بهم بعد الموت و الساعة بالرجعة في زمن القائم ع أو بوصولهم إلى زمن القائم ع أو الأعم منهما فإن الساعة ظهرها القيامة و بطنها الرجعة كما سيأتي و لما ردد الله تعالى ما يوعدون بين العذاب و بين الساعة و فرع سبحانه عليهما قوله فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَكَاناً وَ أَضْعَفُ جُنْداً بين ع التفريع على كل منهما مفصلا فقال في التفريع على العذاب حتى يموتوا فيصيرهم الله إلخ و لما لم يذكر ع الشق الآخر أعاد السائل الآية ثانيا فبين ع الساعة بقوله أما قوله حتى إذا رأوا إلخ أي أحد شقي ما يوعدون خروجه ع لأنه ع بين الشق الآخر سابقا و لذا قال ع و هو الساعة ثم بين التفريع على هذا الشق بقوله فسيعلمون ذلك اليوم و ما نزل و لعل الواو زيد من النساخ كما في تأويل الآيات الباهرة نقلا عن الكليني و على ما في أكثر النسخ فقوله ذلك اليوم مفعول لا ظرف أي حقيقة ذلك اليوم فقوله و ما نزل عطف تفسير قال يزيدهم لعله على تفسيره يزيد عطف على يعلمون أي فسيزيد الله لا على الشرطية المحكية بعد القول و لا على قوله فليمدد كما ذكره المفسرون قوله ع إلا من دان يحتمل أن يكون الاستثناء من الشافعين أو المشفوع لهم أو الأعم لأن قوله تعالى لاٰ يَمْلِكُونَ الشَّفٰاعَةَ يحتمل الوجوه الثلاثة و حمله الطبرسي رحمه الله على الأخير حيث قال إن هؤلاء الكفار لا تنفذ شفاعة غيرهم فيهم و لا شفاعة لهم لغيرهم. قوله ع هي الود ظاهره أنه ع فسر الذين آمنوا بالشيعة فإن الله جعل لهم مودة أمير المؤمنين و يحتمل أن يكون المراد بهم أمير المؤمنين و أولاده الأئمة ع فإن الله جعل لهم المودة الواجبة على الناس كما روى علي بن إبراهيم عن الصادق ع قال كان

←

الْيَوْمَ هُدًى عَلَى هُدًى بِاتِّبَاعِهِمُ الْقَائِمَ حَيْثُ لاَ يَجْحَدُونَهُ وَ لاَ يُنْكِرُونَهُ قُلْتُ قَوْلُهُ لاَ يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمٰنِ عَهْداً قَالَ إِلاَّ مَنْ دَانَ اللَّهَ بِوَلاَيَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ فَهُوَ الْعَهْدُ عِنْدَ اللَّهِ قُلْتُ قَوْلُهُ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمٰنُ وُدًّا قَالَ وَلاَيَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ هِيَ الْوُدُّ الَّذِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى قُلْتُ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَ تُنْذِرَ بِهِ قَوْماً لُدًّا قَالَ إِنَّمَا يَسَّرَهُ اللَّهُ عَلَى لِسَانِهِ حِينَ أَقَامَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع عَلَماً فَبَشَّرَ بِهِ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَنْذَرَ بِهِ الْكَافِرِينَ وَ هُمُ الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ لُدّاً أَيْ كُفَّاراً قَالَ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ لِتُنْذِرَ قَوْماً مٰا أُنْذِرَ آبٰاؤُهُمْ فَهُمْ غٰافِلُونَ قَالَ لِتُنْذِرَ الْقَوْمَ الَّذِينَ أَنْتَ فِيهِمْ كَمَا أُنْذِرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ عَنِ اللَّهِ وَ عَنْ رَسُولِهِ وَ عَنْ وَعِيدِهِ لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلىٰ أَكْثَرِهِمْ مِمَّنْ لاَ يُقِرُّونَ بِوَلاَيَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع وَ الْأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ فَهُمْ لاٰ يُؤْمِنُونَ بِإِمَامَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأَوْصِيَاءِ مِنْ بَعْدِهِ فَلَمَّا لَمْ يُقِرُّوا كَانَتْ عُقُوبَتُهُمْ مَا ذَكَرَ اللَّهُ إِنَّا جَعَلْنٰا فِي أَعْنٰاقِهِمْ أَغْلاٰلًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ ثُمَّ قَالَ وَ جَعَلْنٰا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنٰاهُمْ فَهُمْ لاٰ يُبْصِرُونَ عُقُوبَةً مِنْهُ لَهُمْ حَيْثُ أَنْكَرُوا وَلاَيَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع وَ الْأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ هَذَا فِي الدُّنْيَا وَ فِي الْآخِرَةِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ مُقْمَحُونَ ثُمَّ قَالَ يَا مُحَمَّدُ وَ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَ أَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لاٰ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ بِوَلاَيَةِ عَلِيٍّ وَ مَنْ بَعْدَهُ ثُمَّ قَالَ إِنَّمَا تُنْذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ يَعْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع وَ خَشِيَ الرَّحْمٰنَ بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ يَا مُحَمَّدُ بِمَغْفِرَةٍ وَ أَجْرٍ كَرِيمٍ.(١)

١ـ الكافي، ج ١، ص ٤٣١، باب فيه نكت و نتف من التنزيل في الولاية.... ص ٤١٢ ● بحارالأنوار، ج ٢٤، ص ٣٣٢، باب ٦٧ـ جوامع تأويل ما أنزل فيهم عليهم السلام و نوادرها...

←

أَمْرَهُمْ وَ لَمْ تَسْمَعْ قَوْلَهُمْ قُلْتُ وَ كَذٰلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَ لَمْ يُؤْمِنْ بِآيٰاتِ رَبِّهِ وَ لَعَذٰابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَ أَبْقىٰ قَالَ يَعْنِي مَنْ أَشْرَكَ بِوَلاٰيَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع غَيْرَهُ وَ لَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ وَ تَرَكَ الْأَئِمَّةَ مُعَانَدَةً فَلَمْ يَتَّبِعْ آثَارَهُمْ وَ لَمْ يَتَوَلَّهُمْ قُلْتُ اللّٰهُ لَطِيفٌ بِعِبٰادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشٰاءُ قَالَ وَلاٰيَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قُلْتُ مَنْ كٰانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ قَالَ مَعْرِفَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع وَ الْأَئِمَّةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ قَالَ نَزِيدُهُ مِنْهَا قَالَ يَسْتَوْفِي نَصِيبَهُ مِنْ دَوْلَتِهِمْ وَ مَنْ كٰانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيٰا نُؤْتِهِ مِنْهٰا وَ مٰا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ قَالَ لَيْسَ لَهُ فِي دَوْلَةِ الْحَقِّ مَعَ الْقَائِمِ نَصِيبٌ.(١)

١ـ الكافي، ج ١، ص ٤٣٥، باب فيه نكت و نتف من التنزيل في الولاية... ص ٤١٢ • بحارالأنوار، ج ٢٤، ص ٣٤٨، باب ٦٧ـ جوامع تأويل ما أنزل فيهم عليهم السلام و نوادرها... ص ٣٠٥. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: الضنك الضيق مصدر وصف به و كذلك يستوي فيه المذكر و المؤنث و فسر ع الذكر بالولاية لشموله لها و كونها عمدة أسباب ذكر الله و الذكر المذكور في الآية شامل لجميع الأنبياء و ولايتهم و متابعتهم و شرائعهم و ما أتوا به لكون الخطاب إلى آدم و حواء و أولادهما لكونها تتمة قوله تعالى اهْبِطٰا مِنْهٰا جَمِيعاً الآية لكن أشرف الأنبياء نبينا صلى الله عليهم و أكرم الأوصياء أوصياؤه ع و أفضل الشرائع شريعته فتخصيص أمير المؤمنين ع لكونه أشرف و لكونه المتنازع فيه أولا في هذه الأمة قوله الآيات الأئمة أي هم آيات الله أو المراد الآيات النازلة فيهم أو هي عمدتها و فسر الأكثر الإسراف بالشرك بالله و فسره ع بالشرك في الولاية فإنه يتضمن الشرك بالله و فسر عليه السلام الرزق بالولاية تفسيرا له بالرزق الروحاني أو الأعم و خص أشرفه و هو الولاية بالذكر لأنها الأصل و المادة لسائر العلوم و المعارف و فسر زيادة الحرث بالمنافع الدنيوية أو الأعم منها و من العلوم و المعارف التي يلقونها إليهم و فسر الآخرة بالرجعة و دولة القائم لما عرفت أن أكثر آيات القيامة مأولة بها.) • بحارالأنوار، ج ٥١، ص ٦٣، باب ٥ـ الآيات المؤولة بقيام القائم ع... ص ٤٤ • بحارالأنوار، ج ٦٧، ص ٢٢٥، باب ٥٤ـ الإخلاص و معنى قربه تعالى ... ص ٢١٣.

٥٩٠٣ـ١٢٩ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً قَالَ يَعْنِي بِهِ وَلاَيَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قُلْتُ وَ نَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ أَعْمىٰ قَالَ يَعْنِي أَعْمَى الْبَصَرِ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى الْقَلْبِ فِي الدُّنْيَا عَنْ وَلاَيَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ وَ هُوَ مُتَحَيِّرٌ فِي الْقِيَامَةِ يَقُولُ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمىٰ وَ قَدْ كُنْتُ بَصِيراً قَالَ كَذٰلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا قَالَ الْآيَاتُ الْأَئِمَّةُ ع فَنَسِيتَهَا وَ كَذٰلِكَ الْيَوْمَ تُنْسىٰ يَعْنِي تَرَكْتَهَا وَ كَذٰلِكَ الْيَوْمَ تُتْرَكُ فِي النَّارِ كَمَا تَرَكْتَ الْأَئِمَّةَ ع فَلَمْ تُطِعْ

← سبب نزول هذه الآية أن أمير المؤمنين ع كان جالسا بين يدي رسول الله ص فقال له قل يا علي اللهم اجعل لي في قلوب المؤمنين ودا فأنزل الله تعالى الآية انتهى. قوله ع إنما يسره الله الضمير للقرآن باعتبار الآيات النازلة فيه ع أو للود المفسر بالولاية و فسر اللد بالكفار لبيان أن شدة الخصومة في ولاية علي ع كفر و اللد جمع الألد و هو الشديد الخصومة لتنذر قوما ما أنذر قال البيضاوي قوما غير منذرين آباؤهم يعني آباءهم الأقربين لتطاول مدة الفترة أو الذي أنذر به أو شيئا أنذر به آباؤهم الأبعدون أو أنذر به آباؤهم على المصدر انتهى. و ظاهر الخبر المصدرية و يحتمل الموصولة و الموصوفة على بعد. قوله لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ على تأويله ع هو الوعيد بالقتل في الدنيا على يد القائم ع و العقوبة بالنار في الآخرة و الإقماح رفع الرأس و غض البصر يقال أقحمه الغل إذا ترك رأسه مرفوعا من ضيقه قوله ع عقوبة منه لهم لعله ع فسر عدم الإبصار بعدم الإبصار الحق و تركهم النظر في الدلائل كما هو المشهور بين المفسرين و فسر أكثرهم الآية الأولى أيضا بذلك و فسر ع الذكر بأمير المؤمنين ع على المثال و المراد جميع الأئمة ع لأنهم يذكرون الناس ما فيه صلاحهم من علوم التوحيد و المعاد و سائر المعارف و الشرائع و الأحكام.) ● تأويل الآيات الظاهرة، ص ٣٠٠، سورة مريم و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة...، ص ٢٩٢ ● تأويل الآيات الظاهرة، ص ٤٧٦، سورة يس و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة ... ص ٤٧٦.

٥٩٠٥ـ١٣١ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَيْفٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ لَمَّا قُبِضَ النَّبِيُّ ص صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ وَ الْمُهَاجِرُونَ وَ الْأَنْصَارُ فَوْجاً فَوْجاً قَالَ وَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ فِي صِحَّتِهِ وَ سَلَامَتِهِ إِنَّمَا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَيَّ فِي الصَّلَاةِ عَلَيَّ بَعْدَ قَبْضِ اللَّهِ لِي إِنَّ اللَّهَ وَ مَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِيماً.(١)

← علي بن عبد الله عن عبيس بن هشام عن عبد الصمد بن بشير عن عبد الله بن سليمان عن أبي عبد الله ع قال، مثله.) ● بحارالأنوار، ج ٢٤، ص ١٢٤، باب ٤٢ـ أنهم عليهم السلام المتوسمون و يعرفون جميع أحوال الناس عند رؤيتهم...، ص ١٢٣. عن كتاب الاختصاص و البصائر ص ٣٨٧ و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: قوله أو أعط لعله على تلك القراءة المن بمعنى القطع كما قيل في قوله تعالى لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ قوله لا يخرج منها أي الآيات من السبيل أو السبيل من الأئمة و الأظهر منا كما في الكافي.) ● بحارالأنوار، ج ٢٥، ص ٣٢٩، فصل في بيان التفويض و معانيه...، ص ٣٢٨. عن كتاب البصائر ص ٣٨٧ و الكافي و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: قوله و ذلك أنه كلام الراوي و تقديره ذلك السؤال لأنه سأله و كونه كلامه ع و إرجاع الضمير إلى سليمان بعيد جدا أو أعط هذه القراءة غير مذكورة في الشواذ و كأنه عليها المن بمعنى القطع أو النقص و عرف لونه أي عرف أن لونه أي لون و يدل على أي شيء من الصفات و الأخلاق. أو المراد باللون النوع و على تأويله المراد بقوله إِنَّ فِي ذٰلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالِمِينَ إن في الألسن و الألوان المختلفة لآيات و علامات للعلماء الذين هم العالمون حقيقة و هم الأئمة ع يستدلون بها على إيمان الخلق و نفاقهم و سائر صفاتهم و هذا من غرائب علومهم و شئونهم صلوات الله عليهم.)

١ـ الكافي، ج ١، ص ٤٥١، باب مولد النبي ص و وفاته...، ص ٤٣٩ ● المناقب، ج ١، ص

←

٥٩٠٤ـ١٣٠ـأَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ عُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْإِمَامِ فَوَّضَ اللَّهُ إِلَيْهِ كَمَا فَوَّضَ إِلَى سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ فَقَالَ نَعَمْ وَ ذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَأَجَابَهُ فِيهَا وَ سَأَلَهُ آخَرُ عَنْ تِلْكَ الْمَسْأَلَةِ فَأَجَابَهُ بِغَيْرِ جَوَابِ الْأَوَّلِ ثُمَّ سَأَلَهُ آخَرُ فَأَجَابَهُ بِغَيْرِ جَوَابِ الْأَوَّلَيْنِ ثُمَّ قَالَ هٰذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَعْطِ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَ هٰكَذَا هِيَ فِي قِرَاءَةِ عَلِيٍّ ع قَالَ قُلْتُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ فَحِينَ أَجَابَهُمْ بِهَذَا الْجَوَابِ يَعْرِفُهُمُ الْإِمَامُ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ أَ مَا تَسْمَعُ اللَّهَ يَقُولُ إِنَّ فِي ذٰلِكَ لَآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ وَ هُمُ الْأَئِمَّةُ وَ إِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُقِيمٍ لَا يَخْرُجُ مِنْهَا أَبَداً ثُمَّ قَالَ لِي نَعَمْ إِنَّ الْإِمَامَ إِذَا أَبْصَرَ إِلَى الرَّجُلِ عَرَفَهُ وَ عَرَفَ لَوْنَهُ وَ إِنْ سَمِعَ كَلَامَهُ مِنْ خَلْفِ حَائِطٍ عَرَفَهُ وَ عَرَفَ مَا هُوَ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ وَ مِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ اخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَ أَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذٰلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالِمِينَ وَ هُمُ الْعُلَمَاءُ فَلَيْسَ يَسْمَعُ شَيْئاً مِنَ الْأَمْرِ يَنْطِقُ بِهِ إِلَّا عَرَفَهُ نَاجٍ أَوْ هَالِكٌ فَلِذَلِكَ يُجِيبُهُمْ بِالَّذِي يُجِيبُهُمْ.(١)

١ـ الكافي، ج ١، ص ٤٣٨، باب في معرفتهم أولياءهم و التفويض إليهم...، ص ٤٣٨ ● الاختصاص، ص ٣٠٦، حديث في زيارة المؤمن لله...، ص ٢٢٤. بتفاوت في الإسناد و فيه: (الحسن بن علي بن المغيرة عن عبيس بن هشام عن عبد الصمد بن بشير عن عبد الله بن سليمان عن أبي عبد الله ع قال، مثله.) ● بصائر الدرجات، ص ٣٦١، نادر من الباب...، ص ٣٦١. بتفاوت في الإسناد و فيه: (حدثنا الحسن بن علي بن عبد الله عن عيسى بن هشام عن سليمان عن أبي عبد الله قال، مثله.) ● بصائر الدرجات، ص ٣٨٧، ٥ـ باب في أن ما فوض إلى رسول الله ص فقد فوض إلى الأئمة ع ...ص ٣٨٣. بتفاوت في الإسناد و فيه: (حدثنا الحسن بن ←

عَلِمْتُ وَ لاَ أُكَذِّبُكَ وَ أَنْتَ تَعْلَمُ مَا أَقُولُ فِي صِدْقِ مَا أَقُولُ وَ كَذِبِهِ وَ اللَّهِ لَقَدْ أَعْطَاكَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَ قَسَمَ عَلَيْكَ مِنْ نِعَمِهِ مَا لاَ يَخْطُرُهُ الْخَاطِرُونَ وَ لاَ يَسْتُرُهُ السَّاتِرُونَ وَ لاَ يُكَذِّبُ فِيهِ مَنْ كَذَّبَ فَقَوْلِي لَكَ فِي ذَلِكَ الْحَقُّ كَمَا ذَكَرْتُ فَهُوَ كَمَا ذَكَرْتُ فَقَالَ لَهُ أَبُو إِبْرَاهِيمَ ع أُعَجِّلُكَ أَيْضاً خَبَراً لاَ يَعْرِفُهُ إِلاَّ قَلِيلٌ مِمَّنْ قَرَأَ الْكُتُبَ أَخْبِرْنِي مَا اسْمُ أُمِّ مَرْيَمَ وَ أَيُّ يَوْمٍ نُفِخَتْ فِيهِ مَرْيَمُ وَ لِكَمْ مِنْ سَاعَةٍ مِنَ النَّهَارِ وَ أَيُّ يَوْمٍ وَضَعَتْ مَرْيَمُ فِيهِ عِيسَى ع وَ لِكَمْ مِنْ سَاعَةٍ مِنَ النَّهَارِ فَقَالَ النَّصْرَانِيُّ لاَ أَدْرِي فَقَالَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ ع أَمَّا أُمُّ مَرْيَمَ فَاسْمُهَا مَرْثَا وَ هِيَ وَهِيبَةُ بِالْعَرَبِيَّةِ وَ أَمَّا الْيَوْمُ الَّذِي حَمَلَتْ فِيهِ مَرْيَمُ فَهُوَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ لِلزَّوَالِ وَ هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي هَبَطَ فِيهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ وَ لَيْسَ لِلْمُسْلِمِينَ عِيدٌ كَانَ أَوْلَى مِنْهُ عَظَّمَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ عَظَّمَهُ مُحَمَّدٌ ص فَأَمَرَ أَنْ يَجْعَلَهُ عِيداً فَهُوَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ وَ أَمَّا الْيَوْمُ الَّذِي وَلَدَتْ فِيهِ مَرْيَمُ فَهُوَ يَوْمُ الثَّلاَثَاءِ لِأَرْبَعِ سَاعَاتٍ وَ نِصْفٍ مِنَ النَّهَارِ وَ النَّهَرُ الَّذِي وَلَدَتْ عَلَيْهِ مَرْيَمُ عِيسَى ع هَلْ تَعْرِفُهُ قَالَ لاَ قَالَ هُوَ الْفُرَاتُ وَ عَلَيْهِ شَجَرُ النَّخْلِ وَ الْكَرْمِ وَ لَيْسَ يُسَاوَى بِالْفُرَاتِ شَيْءٌ لِلْكُرُومِ وَ النَّخِيلِ فَأَمَّا الْيَوْمُ الَّذِي حَجَبَتْ فِيهِ لِسَانَهَا وَ نَادَى قَيْدُوسُ وُلْدَهُ وَ أَشْيَاعَهُ فَأَعَانُوهُ وَ أَخْرَجُوا آلَ عِمْرَانَ لِيَنْظُرُوا إِلَى مَرْيَمَ فَقَالُوا لَهَا مَا قَصَّ اللَّهُ عَلَيْكَ فِي كِتَابِهِ وَ عَلَيْنَا فِي كِتَابِهِ فَهَلْ فَهِمْتَهُ قَالَ نَعَمْ وَ قَرَأْتُهُ الْيَوْمَ الْأَحْدَثَ قَالَ إِذَنْ لاَ تَقُومَ مِنْ مَجْلِسِكَ حَتَّى يَهْدِيَكَ اللَّهُ قَالَ النَّصْرَانِيُّ مَا كَانَ اسْمُ أُمِّي بِالسُّرْيَانِيَّةِ وَ بِالْعَرَبِيَّةِ فَقَالَ كَانَ اسْمُ أُمِّكَ بِالسُّرْيَانِيَّةِ عَنْقَالِيَةَ وَ عُنْقُورَةَ كَانَ اسْمُ جَدَّتِكَ لِأَبِيكَ وَ أَمَّا اسْمُ أُمِّكَ بِالْعَرَبِيَّةِ فَهُوَ مَيَّةُ وَ أَمَّا اسْمُ أَبِيكَ فَعَبْدُ الْمَسِيحِ وَ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بِالْعَرَبِيَّةِ وَ لَيْسَ لِلْمَسِيحِ عَبْدٌ قَالَ صَدَقْتَ وَ بَرِرْتَ فَمَا كَانَ اسْمُ جَدِّي قَالَ كَانَ اسْمُ جَدِّكَ جَبْرَئِيلَ وَ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ سَمَّيْتُهُ فِي مَجْلِسِي هَذَا قَالَ أَمَا إِنَّهُ كَانَ مُسْلِماً قَالَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ ع

٥٩٠٦ـ١٣٢ـ أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ وَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ جَمِيعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى ع إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ نَصْرَانِيٌّ وَ نَحْنُ مَعَهُ بِالْعُرَيْضِ فَقَالَ لَهُ النَّصْرَانِيُّ أَتَيْتُكَ مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ وَ سَفَرٍ شَاقٍّ وَ سَأَلْتُ رَبِّي مُنْذُ ثَلَاثِينَ سَنَةً أَنْ يُرْشِدَنِي إِلَى خَيْرِ الْأَدْيَانِ، و ساق الحديث بعد مسائل سأل النصراني عنهم إلى قوله : فَقَالَ النَّصْرَانِيُّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَصْلَحَكَ اللَّهُ قَالَ سَلْ قَالَ أَخْبِرْنِي عَنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى الَّذِي أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ نَطَقَ بِهِ ثُمَّ وَصَفَهُ بِمَا وَصَفَهُ بِهِ فَقَالَ حم. وَ الْكِتابِ الْمُبِينِ. إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِي لَيْلَةٍ مُبارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ. فِيها يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ مَا تَفْسِيرُهَا فِي الْبَاطِنِ فَقَالَ أَمَّا حم فَهُوَ مُحَمَّدٌ ص وَ هُوَ فِي كِتَابِ هُودٍ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَيْهِ وَ هُوَ مَنْقُوصُ الْحُرُوفِ وَ أَمَّا الْكِتابِ الْمُبِينِ فَهُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ ع وَ أَمَّا اللَّيْلَةُ فَفَاطِمَةُ ع وَ أَمَّا قَوْلُهُ فِيها يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ يَقُولُ يَخْرُجُ مِنْهَا خَيْرٌ كَثِيرٌ فَرَجُلٌ حَكِيمٌ وَ رَجُلٌ حَكِيمٌ وَ رَجُلٌ حَكِيمٌ فَقَالَ الرَّجُلُ صِفْ لِيَ الْأَوَّلَ وَ الْآخِرَ مِنْ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ فَقَالَ إِنَّ الصِّفَاتِ تَشْتَبِهُ وَ لَكِنَّ الثَّالِثَ مِنَ الْقَوْمِ أَصِفُ لَكَ مَا يَخْرُجُ مِنْ نَسْلِهِ وَ إِنَّهُ عِنْدَكُمْ لَفِي الْكُتُبِ الَّتِي نَزَلَتْ عَلَيْكُمْ إِنْ لَمْ تُغَيِّرُوا وَ تُحَرِّفُوا وَ تُكَفِّرُوا وَ قَدِيماً مَا فَعَلْتُمْ قَالَ لَهُ النَّصْرَانِيُّ إِنِّي لَا أَسْتُرُ عَنْكَ مَا

← ٢٣٩، فصل في وفاته ع ... ص ٢٣٤. و فيه بعضه بدون الإسناد مرسلا و فيه: (و قال أمير المؤمنين سمعت رسول الله يقول إنما نزلت هذه الآية في الصلاة علي بعد قبض الله لي إِنَّ اللَّهَ وَ مَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ الآية.) ● بحارالأنوار، ج ٢٢، ص ٥٤٠، باب ٢ـ وفاته و غسله و الصلاة عليه و دفنه ص... ص ٥٠٣ ● بحارالأنوار، ج ٢٢، ص ٥٢٥، باب ٢ـ وفاته و غسله و الصلاة عليه و دفنه ص... ص: ٥٠٣. عن كتاب المناقب.

حَتَّى أُخْرِجَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ ع فَمَاتَ بَعْدَ مَخْرَجِهِ بِثَمانٍ وَ عِشْرِينَ لَيْلَةً.(١)

١ـ الكافي، ج ١، ص ٤٧٩، باب مولد أبي الحسن موسى بن جعفر ع...، ص ٤٧٦ ● بحارالأنوار، ج ٤٨، ص ٨٧، باب ٤ـ معجزاته و استجابة دعواته و معالي أموره و غرائب شأنه صلوات الله عليه...، ص ٢٩. و قال المجلسي قدس سره في شرحه: (بيان: ثم وصفه أي الرب تعالى الكتاب بما وصفه به من كونه مبينا و كونه منزلا في ليلة مباركة و هو في كتاب هود أي اسمه فيه كذلك و هو منقوص الحروف أي نقص منه حرفان الميم الأول و الدال و أما التعبير عن فاطمة ع بالليلة فباعتبار عفافها و مستوريتها عن الخلائق صورة و رتبة يخرج منها بلا واسطة و بها خير بالتخفيف أو بالتشديد. أقول هذا بطن الآية لدلالة الظهر عليه بالالتزام إذ نزول القرآن في ليلة القدر إنما هو لهداية الخلق و إرشادهم إلى شرائع الدين و إقامتهم على الحق إلى انقضاء الدنيا و لا يتأتى ذلك إلا بوجود إمام في كل عصر يعلم جميع ما يحتاج إليه الخلق و تحقق ذلك بنصب أمير المؤمنين ع و جعله مخزنا لعلم القرآن لفظا و معنى و ظهرا و بطنا ليصير مصداقا للكتاب المبين و مزاوجته مع سيدة النساء ليخرج منهما الأئمة الهادون إلى يوم الدين فظهر أن الظهر و البطن متطابقان و متلازمان. صف لي كأن مراده التوصيف بالشمائل فإن الصفات تشتبه أي تتشابه لا تكاد تنتهي إلى شيء تسكن إليه النفس ما يخرج من نسله أي القائم أو الجميع و استعمل ما في موضع من و قديما ظرف لفعلتم و ما للإبهام في صدق ما أقول أي من جهة صدق ما أقول و كذبه أو في جملة صادقة و كاذبة. ما لا يخطره الخاطرون بتقديم المعجمة على المهملة أي ما لا يخطر ببال أحد لكن في الإسناد توسع لأن الخاطر هو الذي يخطر بالبال و لذا قرأ بعضهم بالعكس أي لا يمنعه المانعون و لا يستره الساترون أي لا يقدرون على ستره لشدة وضوحه و لا يكذب فيه من كذب بالتخفيف فيهما أو بالتشديد فيهما أو بالتشديد في الأول و التخفيف في الثاني أو بالعكس و الأول أظهر فيحتمل وجهين الأول أن المعنى من أراد أن يكذب فيما أنعم الله عليك و ينكره لا يقدر عليه لوضوح الأمر و من أنكر فباللسان دون الجنان نظير قوله تعالى لاٰ رَيْبَ فِيهِ أي ليس محلا للريب و الثاني أن يكون المراد أنه كل من يزعم أنه يفرط في مدحك فليس بكاذب بل مقصر عما تستحقه من ذلك نفخت على المجهول أي نفخ فيها فيه

←

نَعَمْ وَ قُتِلَ شَهِيداً دَخَلَتْ عَلَيْهِ أَجْنَادٌ فَقَتَلُوهُ فِي مَنْزِلِهِ غِيلَةً وَ الْأَجْنَادُ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ قَالَ فَمَا كَانَ اسْمِي قَبْلَ كُنْيَتِي قَالَ كَانَ اسْمُكَ عَبْدَ الصَّلِيبِ قَالَ فَمَا تُسَمِّينِي قَالَ أُسَمِّيكَ عَبْدَ اللَّهِ قَالَ فَإِنِّي آمَنْتُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَ شَهِدْتُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ فَرْداً صَمَداً لَيْسَ كَمَا تَصِفُهُ النَّصَارَى وَ لَيْسَ كَمَا تَصِفُهُ الْيَهُودُ وَ لاَ جِنْسٌ مِنْ أَجْنَاسِ الشِّرْكِ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ أَرْسَلَهُ بِالْحَقِّ فَأَبَانَ بِهِ لِأَهْلِهِ وَ عَمِيَ الْمُبْطِلُونَ وَ أَنَّهُ كَانَ رَسُولَ اللَّهِ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً إِلَى الْأَحْمَرِ وَ الْأَسْوَدِ كُلٌّ فِيهِ مُشْتَرِكٌ فَأَبْصَرَ مَنْ أَبْصَرَ وَ اهْتَدَى مَنِ اهْتَدَى وَ عَمِيَ الْمُبْطِلُونَ وَ ضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَدْعُونَ وَ أَشْهَدُ أَنَّ وَلِيَّهُ نَطَقَ بِحِكْمَتِهِ وَ أَنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ نَطَقُوا بِالْحِكْمَةِ الْبَالِغَةِ وَ تَوَازَرُوا عَلَى الطَّاعَةِ لِلَّهِ وَ فَارَقُوا الْبَاطِلَ وَ أَهْلَهُ وَ الرِّجْسَ وَ أَهْلَهُ وَ هَجَرُوا سَبِيلَ الضَّلَالَةِ وَ نَصَرَهُمُ اللَّهُ بِالطَّاعَةِ لَهُ وَ عَصَمَهُمْ مِنَ الْمَعْصِيَةِ فَهُمْ لِلَّهِ أَوْلِيَاءُ وَ لِلدِّينِ أَنْصَارٌ يَحُثُّونَ عَلَى الْخَيْرِ وَ يَأْمُرُونَ بِهِ آمَنْتُ بِالصَّغِيرِ مِنْهُمْ وَ الْكَبِيرِ وَ مَنْ ذَكَرْتُ مِنْهُمْ وَ مَنْ لَمْ أَذْكُرْ وَ آمَنْتُ بِاللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ثُمَّ قَطَعَ زُنَّارَهُ وَ قَطَعَ صَلِيباً كَانَ فِي عُنُقِهِ مِنْ ذَهَبٍ ثُمَّ قَالَ مُرْنِي حَتَّى أَضَعَ صَدَقَتِي حَيْثُ تَأْمُرُنِي فَقَالَ هَاهُنَا أَخٌ لَكَ كَانَ عَلَى مِثْلِ دِينِكَ وَ هُوَ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِكَ مِنْ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ وَ هُوَ فِي نِعْمَةٍ كَنِعْمَتِكَ فَتَوَاسَيَا وَ تَجَاوَرَا وَ لَسْتُ أَدَعُ أَنْ أُورِدَ عَلَيْكُمَا حَقَّكُمَا فِي الْإِسْلَامِ فَقَالَ وَ اللَّهِ أَصْلَحَكَ اللَّهُ إِنِّي لَغَنِيٌّ وَ لَقَدْ تَرَكْتُ ثَلَاثَمِائَةِ طَرُوقٍ بَيْنَ فَرَسٍ وَ فَرَسَةٍ وَ تَرَكْتُ أَلْفَ بَعِيرٍ فَحَقُّكَ فِيهَا أَوْفَرُ مِنْ حَقِّي فَقَالَ لَهُ أَنْتَ مَوْلَى اللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ أَنْتَ فِي حَدِّ نَسَبِكَ عَلَى حَالِكَ فَحَسُنَ إِسْلَامُهُ وَ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنْ بَنِي فِهْرٍ وَ أَصْدَقَهَا أَبُو إِبْرَاهِيمَ ع خَمْسِينَ دِينَاراً مِنْ صَدَقَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع وَ أَخْدَمَهُ وَ بَوَّأَهُ وَ أَقَامَ

لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ لِوُلْدِهِ الْأَحَدَ عَشَرَ مِنْ بَعْدِي.(١)

٥٩٠٨ـ١٣٤ـعِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَمُّونٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مِسْمَعِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ ما أَصابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِما كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَ يَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ لَيْسَ مِنِ الْتِوَاءِ عِرْقٍ وَ لاَ نَكْبَةِ حَجَرٍ وَ لاَ عَثْرَةِ قَدَمٍ وَ لاَ خَدْشِ عُودٍ إِلاَّ بِذَنْبٍ وَ لَمَا يَعْفُو اللَّهُ أَكْثَرُ فَمَنْ عَجَّلَ اللَّهُ عُقُوبَةَ ذَنْبِهِ فِي الدُّنْيَا فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَجَلُّ وَ أَكْرَمُ وَ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ يَعُودَ فِي عُقُوبَتِهِ فِي الْآخِرَةِ.(٢)

١ـ الكافي، ج ١، ص ٥٣٣، باب ما جاء في الاثني عشر و النص عليهم ع...، ص ٥٢٥ ● الخصال، ج ٢، ص ٤٨٠، الخلفاء و الأئمة بعد النبي ص اثنا عشر ع...، ص ٤٦٦. بتفاوت في الإسناد و فيه: (حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن أحمد بن محمد بن عيسى قال حدثنا الحسن بن العباس بن الحريش الرازي عن أبي جعفر محمد بن علي الثاني ع قال، مثله.) ● كمال‌الدين، ج ١، ص ٢٨٠، ٢٤ـ باب ما روي عن النبي ص في النص على القائم ع و أنه الثاني عشر من الأئمة ع ...ص ٢٥٦. بتفاوت في الإسناد و فيه: (حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن سهل بن زياد و أحمد بن محمد بن عيسى قالا حدثنا الحسن بن العباس بن حريش الرازي عن أبي جعفر الثاني عن أبيه عن آبائه ع أن أمير المؤمنين ص قال سمعت رسول الله ص يقول لأصحابه... مثله إلى آخر ما مرّ.) ● بحارالأنوار، ج ٣٦، ص ٢٤٣، باب ٤١ـ نصوص الرسول ص عليهم ع .....، ص ٢٢٦. عن كتاب الخصال ● بحارالأنوار، ج ٩٤، ص ١٥، باب ٥٣ـ ليلة القدر و فضلها و فضل الليالي التي تحتملها...، ص ١. عن كتاب الخصال و كمال الدين.

٢ـ الكافي، ج ٢، ص ٤٤٥، باب تعجيل عقوبة الذنب...، ص ٤٤٤ ● الجعفريات، ص ١٧٩،

←

٥٩٠٧ـ١٣٣ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعاً عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْحَرِيشِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لِأَصْحَابِهِ آمِنُوا بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ إِنَّهَا تَكُونُ

← قال الجوهري نفخ فيه و نفخه أيضا لغة. قوله فاسمها مرثا و في بعض الروايات أن اسمها حنة كما في القاموس فيمكن أن يكون أحدهما اسما و الآخر لقبا أو يكون أحدهما موافقا للمشهور بين أهل الكتاب و هو اليوم الذي هبط أي إلى مريم للنفخ أو إلى الرسول ص للبعثة أو أولا إلى الأرض حجبت فيه لسانها أي منعت عن الكلام لصوم الصمت اليوم الأحدث أي هذا اليوم فإن الأيام السالفة بالنسبة إليه قديمة و بررت أي في تسميتك إياه بعبد الله أو صدقت فيما سألت و بررت في إفادة ما لم أسأل لأنه ع تبرع بذكر اسم جدته و أبيه سميته على صيغة المتكلم أي كان اسمه جبرئيل و سميته أنا في هذا المجلس عبد الرحمن بناء على مرجوحية التسمية باسم الملائكة أو بالخطاب بأن يكون اسم جده جبرئيل و سماه في نفسه في هذا المجلس عبد الرحمن طلبا للمعجزة و الأول أظهر. غيلة بالكسر أي فجأة و بغتة قبل كنيتي كأنه كان له اسم قبل الكنية ثم كني و اشتهر بها فسأل عن الاسم المتروك لمزيد اليقين فأبان به ضمير به للحق و الباء لتقوية التعدية و الأحمر و الأسود العجم و العرب أو الإنس و الجن و المراد بوليه أبو الحسن ع أو أمير المؤمنين ع أو كل أوصيائه صدقتي كأن المراد بها الصليب الذي كان في عنقه أراد أن يتصدق بذهبه و يحتمل الأعم و هو في نعمة أي الهداية إلى الإسلام بعد الكفر حقكما أي من الصدقات و المراد بالطروق هنا ما بلغ حد الطرق ذكرا كان أو أنثى فحقك فيها أي الخمس أو بناء على أن الإمام أولى بالمؤمنين من أنفسهم أنت مولى الله و رسوله أي معتقهما لأنه بهما أعتق من النار و يحتمل أن يكون بمعنى الوارد على قبيلة لم يكن منهم أو الناصر و أنت في حد نسبك أي لا يضر ذلك في نسبك و منزلتك.) ● بحارالأنوار، ج ١٦، ص ٨٧، باب ٦ـ أسمائه صلى الله عليه و آله و عللها و معنى كونه صلى الله عليه و آله أميا و أنه كان ع ● بحارالأنوار، ج ٢٤، ص ٣١٩، باب ٦٧ـ جوامع تأويل ما أنزل فيهم عليهم السلام و نوادرها...، ص ٣٠٥ ● تأويل الآيات الظاهرة، ص ٥٥٥، سورة الدخان و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة... ص ٥٥٥.

٥٩١٠ـ١٣٦ـ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ وَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِئَابٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مٰا أَصٰابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمٰا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ أَ رَأَيْتَ مَا أَصَابَ عَلِيّاً وَ أَهْلَ بَيْتِهِ ع مِنْ بَعْدِهِ هُوَ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَ هُمْ أَهْلُ بَيْتِ طَهَارَةٍ مَعْصُومُونَ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص كَانَ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ وَ يَسْتَغْفِرُهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَ لَيْلَةٍ مِائَةَ مَرَّةٍ مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ إِنَّ اللَّهَ يَخُصُّ أَوْلِيَاءَهُ بِالْمَصَائِبِ لِيَأْجُرَهُمْ عَلَيْهَا مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ.(١)

٥٩١١ـ١٣٧ـ عن ضريس الكناسي قال كنا عند أبي جعفر ع جماعة و فينا حمران بن أعين فقال له حمران جعلت فداك قول الله عز و جل مٰا أَصٰابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمٰا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ أ رأيت ما أصاب النبي و أمير المؤمنين و أهل بيته من المصائب

١ـ الكافي، ج ٢، ص ٤٥٠، باب نادر أيضا...، ص ٤٤٩ ● تفسير القمي، ص ٢، ٢٧٧، آية المودة...، ص ٢٧٥. بتفاوت في الإسناد و فيه: (قال علي بن إبراهيم فحدثني أبي عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب قال، مثله.) ● معاني الأخبار، ص ٣٨٣، باب نوادر المعاني ...ص ٣٧٩. بتفاوت في الإسناد و فيه: (حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب قال، مثله.) ● بحارالإنوار، ج ٤٤، ص ٢٧٦، باب ٣٣ـ العلة التي من أجلها لم يكف الله قتلة الأئمة ع و من ظلمهم عن قتلهم و ظلمهم و علة ... . عن كتاب معاني الأخبار و في ذيله: (بيان: أي كما أن الاستغفار يكون في غالب الناس لحط الذنوب و في الأنبياء لرفع الدرجات فكذلك المصائب.) ● بحارالإنوار، ج ٧٨، ص ١٨٠، باب ١ـ فضل العافية و المرض و ثواب المرض و علله و أنواعه...، ص ١٧٠. عن كتاب التفسير للقمي و معاني الأخبار و في ذيله: (توضيح: أي كما أن استغفاره ص لم يكن لحط الذنوب بل لرفع الدرجات فكذا ابتلاؤهم و الحاصل أن المخاطب في الآية غيرهم كما سيأتي.)

٥٩٠٩ـ١٣٥ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مٰا أَصٰابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمٰا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ فَقَالَ هُوَ وَ يَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ قَالَ قُلْتُ لَيْسَ هَذَا أَرَدْتُ أَ رَأَيْتَ مَا أَصَابَ عَلِيّاً وَ أَشْبَاهَهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ع مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص كَانَ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ.(١)

← كتاب التفسير ... ص ١٧٦. بتفاوت السند و المتن و فيه: (أخبرنا عبد الله أخبرنا محمد حدثني موسى قال حدثنا أبي عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب ع في قول الله تبارك و تعالى وَ مٰا أَصٰابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمٰا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَ يَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ قال ع ليس من المؤمن عرق و لا نكبة حجر و لا عثرة قدم و لا خدش عود إلا بذنب و لما يعفو الله تبارك و تعالى عنه أكثر فمن عجل الله تبارك و تعالى غفر ذنبه في دار الدنيا فالله تبارك و تعالى أجل و أعظم من أن يعود في عفو في الآخرة.) ● مستدرك الوسائل، ج ١١، ص ٣٢٥، ٤٠ـباب وجوب اجتناب الخطايا و الذنوب ..... ص ٣٢٤. عن كتاب الجعفريات.

١ـ الكافي، ج ٢، ص ٤٤٩، باب نادر أيضا... ص ٤٤٩ ● قرب الإسناد، ص ٧٩، الجزء الأول من قرب الإسناد لعبد الله بن جعفر الحميري قدس سره ... . بتفاوت في الإسناد و فيه: (محمد بن الوليد عن عبد الله بن بكير قال، مثله.) ● وسائل الشيعة، ج ١٦، ص ٨٥، ٩٢ـباب استحباب تكرار التوبة و الاستغفار كل يوم و ليلة من غير ذنب و وجوبه مع الذنب ... ● وسائل الشيعة، ج ١٦، ص ٨٦، ٩٢ـباب استحباب تكرار التوبة و الاستغفار كل يوم و ليلة من غير ذنب و وجوبه مع الذنب ... . عن كتاب قرب الإسناد ● بحارالإنوار، ج ٧٠، ص ٣١٦، باب ١٣٧ـ الذنوب و آثارها و النهي عن استصغارها...، ص ٣٠٨. عن كتاب قرب الإسناد ● بحارالإنوار، ج ٤٤، ص ٢٧٥، باب ٣٣ـالعلة التي من أجلها لم يكف الله قتلة الأئمة ع و من ظلمهم عن قتلهم و ظلمهم و علة... . عن كتاب قرب الإسناد.

٥٩١٣ـ١٣٩ـعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَّادٍ رَفَعَهُ قَالَ جَاءَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع إِلَى

← أبو الرضا فضل الله بن علي بن عبيد الله الحسيني الراوندي حرس الله جماله و أدام فضله قال أخبرنا الإمام الشهيد أبو المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد الروياني إجازة و سماعا أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن الحسن التيمي البكري الحاجي إجازة و سماعا حدثنا أبو محمد سهل بن أحمد الديباجي حدثنا أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي حدثني موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع حدثنا أبي إسماعيل بن موسى عن أبيه موسى عن جده جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن علي ص قال سئل رسول الله ص عن قوله تعالى وَ رَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا قال بينه تبيانا و لا تنثره نثر البقل و لا تهذه هذا الشعر قفوا عند عجائبه حركوا به القلوب و لا يكون هم أحدكم آخر السورة.) ● بحارالإنوار، ج ٨٩، ص ٢١٦، باب ٢٦ـ آداب القراءة و أوقاتها و ذم من يظهر الغشية عندها...، ص ٢٠٩. بدون الإسناد مرسلا عن كتاب مجمع البيان للطبرسي و فيه: (مجمع البيان، في قوله تعالى وَ رَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا روي عن أمير المؤمنين ع في معناه أنه قال بينه تبيانا و لا تهذه هذ الشعر و لا تنثره نثر الرمل و لكن اقرع به القلوب القاسية و لا يكونن هم أحدكم آخر السورة.) ● وسائل الشيعة، ج ٦، ص ٢٠٧، ٢١ـ باب استحباب ترتيل القرآن و كراهة العجلة فيه...، ص ٢٠٧ ● بحارالإنوار، ج ٨٢، ص ٥٠، باب ٢٣ـ القراءة و آدابها و أحكامها...، ص ١. عن كتاب دعائم الإسلام ● بحارالإنوار، ج ٨٩، ص ٢١٥، باب ٢٦ـ آداب القراءة و أوقاتها و ذم من يظهر الغشية عندها...، ص ٢٠٩. عن كتاب النوادر للراوندي ● مستدرك الوسائل، ج ٤، ص ١٧٦، ١٤ـ باب استحباب ترتيل القراءة و ترك العجلة و سؤال الرحمة و الاستعاذة من النقمة عند آية ... . عن كتاب دعائم الإسلام و الجعفريات و النوادر للراوندي ● مستدرك الوسائل، ج ٤، ص ٢٤٢، ٣ـ باب استحباب التفكر في معاني القرآن و أمثاله و وعده و وعيده و ما يقتضي الاعتبار و التأثر... . عن كتاب الجعفريات و النوادر للراوندي ● مستدرك الوسائل، ج ٤، ص ٢٦٩، ١٨ـ باب استحباب ترتيل القرآن و كراهة العجلة فيه...، ص ٢٦٩. عن كتاب الجعفريات و دعائم الإسلام.

بذنب فقال يا حمران أصابهم ما أصابهم من المصائب بغير ذنب و لكن يطول عليهم بالمصائب ليأجرهم عليها من غير ذنب.(١)

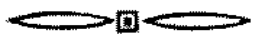

١٣٨ـ٥٩١٢ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبَدٍ عَنْ وَاصِلِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ رَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ص بَيِّنْهُ تِبْيَاناً وَ لاَ تَهُذَّهُ هَذَّ الشِّعْرِ وَ لاَ تَنْثُرْهُ نَثْرَ الرَّمْلِ وَ لَكِنْ أَفْزِعُوا قُلُوبَكُمُ الْقَاسِيَةَ وَ لاَ يَكُنْ هَمُّ أَحَدِكُمْ آخِرَ السُّورَةِ.(٢)

١ـ مشكاة الأنوار، ص ٢٩٥، الفصل السادس في الابتلاء و الاختبار...، ص ٢٨٨.

٢ـ الكافي، ج ٢، ص ٦١٤، باب ترتيل القرآن بالصوت الحسن...، ص ٦١٤ ● الجعفريات، ص ١٨٠، كتاب التفسير...، ص ١٧٦. بتفاوت في الإسناد و فيه: (أخبرنا عبد الله أخبرنا محمد حدثني موسى قال حدثنا أبي عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب ع أن رسول الله ص سئل عن قول الله تعالى وَ رَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا فقال ص تثبته تثبيتا لا تنثره نثر الرمل و لا تهذه هذ الشعر قفوا عند عجائبه حركوا به القلوب و لا يكن هم أحدكم آخر السورة.) ● دعائم الإسلام، ج ١، ص ١٦١، ذكر صفات الصلاة...، ص ١٥٦. بدون الإسناد مرسلا و فيه: (عن علي أمير المؤمنين ص أنه سئل عن قول الله عز و جل وَ رَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا قال بينه تبيينا و لا تنثره نثر الدقل و لا تهذه هذ الشعر قفوا عند عجائبه و حركوا به القلوب و لا يكونن هم أحدكم آخر السورة.) ● عوالي اللآلي، ج ٢، ص ٤٩، المسلك الرابع في أحاديث رواها الشيخ العلامة الفهامة خاتمة المجتهدين شرف الملة و الحق و.... بدون الإسناد مرسلا و فيه: (روي عن علي ع أنه قال في الترتيل أن تبينه تبيانا و لا تهذه هذ الشعر و لا تنثره نثر الرمل و لكن اقرع به [قلوبكم] القلوب القاسية و لا يكونن هم أحدكم آخر السورة.) ● النوادر للراوندي، ص ٣٠،.... بتفاوت في الإسناد و فيه: (أخبرني السيد الإمام ضياء الدين سيد الأئمة شمس الإسلام تاج الطالبية ذو الفخرين جمال آل رسول الله ص ←

٥٩١٥ـ١٤١ـأخبرنا مقداد بن علي الحجازى قال حدثنا عبدالرحمن العلوي قال حدثنا فرات قال حدثني سعيد بن الحسين [الحسن] بن مالك قال حدثنا الحسن يعني ابن عبد الواحد قال حدثنا الحسن بن [حماد] عن يحيى بن يعلى عن الصباح بن يحيى [عن أبي صادق] عن الحارث بن حضيرة عن ربيعة بن ناجذ قال سمعت [أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليا] ع يقول في نزلت هذه الآية وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ.(١)

← أبيه عن علي بن أبي طالب ع أنه كان يقرأ وَ إِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي لأنه لم يكن له ولد حتى وهب الله تعالى له بعد الكبر ولدا.) ● مستدرك‌الوسائل، ج ١٥، ص ١١١، ١ـ باب استحباب الاستيلاد و تكثير الأولاد ...، ص ١١١. عن كتاب الجعفريات.

١ـ تفسير فرات الكوفي، ص ٤٠٣، و من سورة الزخرف...، ص ٤٠١ ● شواهد التنزيل، ج ٢، ص ٢٢٦، و من سورة حم الزخرف...، ص ٢١٦. بتفاوت السند و المتن و فيه: (أخبرني أبو بكر بن أبي الحسن الحافظ أخبرنا عمر بن الحسن بن علي بن مالك، حدثنا المنذر بن محمد، حدثنا أبي، قال حدثني عمي عن أبيه، عن أبان بن تغلب، عن غالب بن حفص، عن أسباط بن عروة عن عبد الرحمن بن أبي نعم قال قال لي علي في نزلت وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا.) ● بحارالأنوار، ج ٣٥، ص ٣١٥، باب ١٠ـ قوله تعالى و لما ضرب ابن مريم مثلا إذا قومك منه يصدون...، ص ٣١٣. عن كتاب التفسير و غيره و فيه: (أقول روى ابن بطريق في المستدرك بإسناد الحافظ أبي نعيم إلى ربيعة بن ناجد قال سمعت عليا يقول في أنزلت هذه الآية وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ. ـ فر، (تفسير فرات بن إبراهيم) سعيد بن الحسين بن مالك عن عبد الواحد عن الحسن بن يعلى عن الصباح بن يحيى عن الحارث بن حصيرة عن ربيعة مثله. ـأقول و روى السيد حيدر في الغرر من كتاب منقبة المطهرين لأبي نعيم بسندين عن ربيعة مثله.)

الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ يُعَزِّيهِ بِأَخٍ لَهُ يُقَالُ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع إِنْ جَزِعْتَ فَحَقَّ الرَّحِمِ أَتَيْتَ وَ إِنْ صَبَرْتَ فَحَقَّ اللَّهِ أَدَّيْتَ عَلَى أَنَّكَ إِنْ صَبَرْتَ جَرَى عَلَيْكَ الْقَضَاءُ وَ أَنْتَ مَحْمُودٌ وَ إِنْ جَزِعْتَ جَرَى عَلَيْكَ الْقَضَاءُ وَ أَنْتَ مَذْمُومٌ فَقَالَ لَهُ الْأَشْعَثُ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع أَ تَدْرِي مَا تَأْوِيلُهَا فَقَالَ الْأَشْعَثُ لَا أَنْتَ غَايَةُ الْعِلْمِ وَ مُنْتَهَاهُ فَقَالَ لَهُ أَمَّا قَوْلُكَ إِنَّا لِلَّهِ فَإِقْرَارٌ مِنْكَ بِالْمُلْكِ وَ أَمَّا قَوْلُكَ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ فَإِقْرَارٌ مِنْكَ بِالْهَلَاكِ.(١)

٥٩١٤ـ١٤٠ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع كَانَ يَقْرَأُ وَ إِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي يَعْنِي أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَارِثٌ حَتَّى وَهَبَ اللَّهُ لَهُ بَعْدَ الْكِبَرِ.(٢)

١ـ الكافي، ج ٣، ص ٢٦١، باب النوادر...، ص ٢٥٠ ● تحف العقول، ص ٠٩، و روي عنه ع في قصار هذه المعاني ...ص ٢٠٠. بدون الإسناد مرسلا عن أمير المؤمنين ع، مثله ● وسائل الشيعة، ج ٣، ص ٧٠، ٨٠ـ باب عدم جواز الجزع عند المصيبة مع عدم الرضا بالقضاء...، ص ٢٦٩ ● بحارالإنوار، ج ٤٢، ص ١٥٩، باب ١٢٤ـ أحوال سائر أصحابه ع و فيه أحوال عبد الله بن العباس...، ص ١٤٥ ● بحارالإنوار، ج ٧٥، ص ٤٧، باب ١٦ـ ما جمع من جوامع كلم أمير المؤمنين صلى الله عليه و على ذريته...، ص ٣٦. عن كتاب تحف العقول.

٢ـ الكافي، ج ٦، ص ٣، باب فضل الولد...، ص ٢ ● وسائل الشيعة، ج ٢١، ص ٣٥٦، ١ـ باب استحباب الاستيلاد و تكثير الأولاد ..... ص : ٣٥٥ ● بحارالأنوار، ج ١٤، ص ١٦٨، باب ١٥ـ قصص زكريا و يحيى ع...، ص ١٦٣ ● الجعفريات، ص ١٧٧، كتاب التفسير...، ص ١٧٦. بتفاوت في الإسناد و بتفاوت يسير في المتن و فيه: (أخبرنا عبد الله أخبرنا محمد حدثني موسى قال حدثنا أبي عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن ←

٥٩١٧ـ١٤٣ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُصَيْنِ عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ الْقُمِّيِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ حَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ قَالَ حَيْثُ كَانَ النَّبِيُّ ص بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ فَعَمُوا وَ صَمُّوا حَيْثُ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ص ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ حَيْثُ قَامَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ ثُمَّ عَمُوا وَ صَمُّوا إِلَى السَّاعَةِ.(١)

← أَرْحَامَكُمْ قال فكذبه و قال له هم خير منك و أوصل للرحم.) و في ذيله: (كذب عليه من الله ما يستحق جزاء مستمرا سرمدا بكرة و مساء.) ● بحارالأنوار، ج ٣١، ص ٥٢٣، الأخبار...، ص ٥١٠ ● بحارالأنوار، ج ٣٠، ص ٢٥٨، [٢٠] باب...، ص ١٤٥. عن كتاب تأويل الآيات الظاهرة و كنز جامع الفوائد لعلي بن سيف بن منصور أو الأسترآبادي ● بحارالأنوار، ج ٣٠، ص ١٦١، [٢٠] باب...، ص ١٤٥. عن كتاب التفسير للقمي و الكافي و قال المجلسي قدس سره في ذيلهما: (بيان: بِأَيِّكُمُ الْمَفْتُونُ قال الطبرسي رحمه اللّه.. أي أيّكم الذي فتن بالجنون، أ أنت أم هم و قيل بأيّكم الفتنة و هو الجنون، يريد أنّهم يعلمون عند العذاب أنّ الجنون كان بهم حين كذّبوك و تركوا دينك لا بك. و قيل معناه، في أيّ الفريقين المجنون الذي فتنه الشيطان. و قال رحمه اللّه إِنْ تَوَلَّيْتُمْ.. أي الأحكام و جعلتم ولاة أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بأخذ الرشا و سفك الدم الحرام فيقتل بعضكم بعضا، و يقطع بعضكم رحم بعض، كما قتلت قريش بني هاشم و قتل بعضهم بعضا. و قيل إِنْ تَوَلَّيْتُمْ معناه إن أعرضتم عن كتاب اللّه و العمل بما فيه أن تعودوا إلى ما كنتم عليه في الجاهليّة فتفسدوا بقتل بعضكم بعضا.)

١ـ الكافي، ج ٨، ص ١٩٩، حديث ٢٣٩ ... ● تفسير العياشي، ج ١، ص ٣٢٤، (٥) من سورة المائدة...، ص ٢٨٨. بتفاوت في الإسناد و فيه: (عن خالد بن يزيد عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله، مثله.) ● تفسير القمي، ج ١، ص ١٧٥، قضية ليلة العقبة...، ص ١٧٤. بدون الإسناد مرسلا و بتفاوت في المتن و فيه: (... ثم نزل كتاب الله يخبر عن أصحاب رسول الله ص فقال وَ ←

٥٩١٦ـ١٤٢ـالْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الْمَكِّيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع يَقُولُ إِنَّ عُمَرَ لَقِيَ عَلِيّاً ص فَقَالَ لَهُ أَنْتَ الَّذِي تَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ بِأَيِّكُمُ الْمَفْتُونُ وَ تُعَرِّضُ بِي وَ بِصَاحِبِي قَالَ فَقَالَ لَهُ أَ فَلَا أُخْبِرُكَ بِآيَةٍ نَزَلَتْ فِي بَنِي أُمَيَّةَ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَ تُقَطِّعُوا أَرْحامَكُمْ فَقَالَ كَذَبْتَ بَنُو أُمَيَّةَ أَوْصَلُ لِلرَّحِمِ مِنْكَ وَ لَكِنَّكَ أَبَيْتَ إِلاَّ عَدَاوَةً لِبَنِي تَيْمٍ وَ بَنِي عَدِيٍّ وَ بَنِي أُمَيَّةَ.(١)

١ـ الكافي، ج ٨، ص ١٠٣، حديث ٧٦ ... ● الكافي، ج ٨، ص ٢٣٩، حديث القباب...، ص ٢٣١ ● تفسير القمي، ج ٢، ص ٣٠٨، أشراط الساعة...، ص ٣٠٣. بتفاوت السند و المتن و فيه: (قال علي بن إبراهيم حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن محمد بن خالد عن الحسن بن علي الخزاز عن أبان بن عثمان عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله عن أبي العباس المكي قال سمعت أبا جعفر ع يقول إن عمر لقي عليا ع فقال أنت الذي تقرأ هذه الآية «بِأَيِّكُمُ الْمَفْتُونُ» تعرض بي و بصاحبي قال أفلا أخبرك بآية نزلت في بني أمية فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ إلى قوله «وَ تُقَطِّعُوا أَرْحامَكُمْ» فقال عمر بنو أمية أوصل للرحم منك و لكنك أثبت العداوة لبني أمية و بني عدي و بني تيم.) ● تأويل الآيات الظاهرة، ص ٦٨٧، سورة ن و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة...، ص ٦٨٥. بتفاوت السند و المتن مع زيادة و فيه: (روي عن محمد بن جمهور عن حماد بن عيسى عن حسين بن مختار عنهم صلوات الله عليهم أجمعين في قوله عز و جل وَ لا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَهِينٍ الثاني هَمَّازٍ مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ عُتُلٍّ بَعْدَ ذٰلِكَ زَنِيمٍ قال العتل الكافر العظيم الكفر و الزنيم ولد الزناء. ـ و روى محمد البرقي عن الأحمسي عن أبي عبد الله ع مثله إلا أنه زاد فيه و كان أمير المؤمنين ص يقول فَسَتُبْصِرُ وَ يُبْصِرُونَ بِأَيِّكُمُ الْمَفْتُونُ فلقيه الثاني فقال له أنت الذي تقول كذا و كذا تعرض بي و بصاحبي فقال له أمير المؤمنين ع و لم يعتذر إليه ألا أخبرك بما نزل في بني أمية نزل فيهم فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَ تُقَطِّعُوا ←

يُكَذِّبُونَكَ لاَ يَأْتُونَ بِبَاطِلٍ يُكَذِّبُونَ بِهِ حَقَّكَ.(١)

٥٩١٩ـ١٤٥ـقال علي بن إبراهيم قال أبو عبد الله ع قرأ رجل على أمير المؤمنين ع ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذٰلِكَ عٰامٌ فِيهِ يُغٰاثُ النّٰاسُ وَ فِيهِ يَعْصِرُونَ قال ويحك أي شيء يعصرون أ يعصرون الخمر قال الرجل يا أمير المؤمنين كيف أقرؤها قال إنما نزلت «عام فيه يغاث الناس و فيه يعصرون» أي يمطرون بعد سنين المجاعة. و الدليل على ذلك قوله «وَ أَنْزَلْنٰا مِنَ الْمُعْصِرٰاتِ مٰاءً ثَجّٰاجاً».(٢)

١ـ الكافي، ج ٨، ص ٢٠٠، حديث ٢٤١ ... ● تفسير العياشي، ج ١، ص ٣٥٩، (٦) من سورة الأنعام...، ص ٣٥٣. بتفاوت في الإسناد و فيه: (عن عمار بن ميثم عن أبي عبد الله ع قال، مثله.) ● بحارالأنوار، ج ٩، ص ٢٠٢، باب ١ـ احتجاج الله تعالى على أرباب الملل المختلفة في القرآن الكريم...، ص ٢. عن كتاب التفسير للعياشي ● بحارالأنوار، ج ١٨، ص ٢٣١، باب ١ـ المبعث و إظهار الدعوة و ما لقي ص من القوم و ما جرى بينه و بينهم و جمل أحواله إلى... . عن كتاب التفسير للعياشي ● بحارالأنوار، ج ٨٩، ص ٦٥، باب ٧ـ ما جاء في كيفية جمع القرآن و ما يدل على تغييره و فيه رسالة سعد بن عبد الله الأشعري... . بتفاوت السند و المتن عن رسالة لسعد بن عبد الله الأشعري و فيه: (وجدت في رسالة قديمة سنده هكذا: جعفر بن محمد بن قولويه عن سعد الأشعري القمي أبي القاسم رحمه الله و هو مصنفه قال مما رواه مشايخنا رحمة الله عليهم عن العلماء من آل محمد صلوات الله عليه و عليهم: و قرأ رجل على أمير المؤمنين صلوات الله عليه فَإِنَّهُمْ لاٰ يُكَذِّبُونَكَ فقال أمير المؤمنين ع بلى و الله لقد كذبوه أشد التكذيب و لكن نزلت بالتخفيف يكذبونك وَ لٰكِنَّ الظّٰالِمِينَ بِآيٰاتِ اللّٰهِ يَجْحَدُونَ أي لا يأتون بحق يبطلون به حقك.)

٢ـ تفسير القمي، ج ١، ص ٣٤٦، دعاء يوسف في السجن...، ص ٣٤٤ ● بحارالأنوار، ج ٨٩، ص ٦١، باب ٧ـ ما جاء في كيفية جمع القرآن و ما يدل على تغييره و فيه رسالة سعد بن عبد الله الأشعري... . بتفاوت السند و المتن عن رسالة لسعد بن عبد الله الأشعري و فيه: (وجدت في

←

٥٩١٨ـ١٤٤ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مِيثَمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَرَأَ رَجُلٌ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع فَإِنَّهُمْ لاٰ يُكَذِّبُونَكَ وَ لٰكِنَّ الظّٰالِمِينَ بِآيٰاتِ اللّٰهِ يَجْحَدُونَ فَقَالَ بَلَى وَ اللَّهِ لَقَدْ كَذَّبُوهُ أَشَدَّ التَّكْذِيبِ وَ لٰكِنَّهَا مُخَفَّفَةٌ لاٰ

← حَسِبُوا أَلّٰا تَكُونَ فِتْنَةٌ أي لا يكون اختبار و لا يمتحنهم الله بأمير المؤمنين ع فَعَمُوا وَ صَمُّوا قال حيث كان رسول الله ص بين أظهرهم ثُمَّ عَمُوا وَ صَمُّوا حين قبض رسول الله ص و أقام أمير المؤمنين ع عليهم فعموا و صموا فيه حتى الساعة.) ● تأويل الآيات الظاهرة، ص ١٦٥، سورة المائدة و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة ع...، ص ١٥١. بتفاوت في الإسناد و فيه: (و قوله تعالى وَ حَسِبُوا أَلّٰا تَكُونَ فِتْنَةٌ فَعَمُوا وَ صَمُّوا ثُمَّ تٰابَ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُوا وَ صَمُّوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ وَ اللّٰهُ بَصِيرٌ بِمٰا يَعْمَلُونَ. تأويله: ما ذكره علي بن إبراهيم رحمهما الله في تفسيره (و لم يوجد فيه بهذا الإسناد و المتن كما مر) قال حدثني أبي عن جدي عن خالد بن يزيد الضبي عن أبي عبد الله ع في قوله تعالى فَعَمُوا وَ صَمُّوا حيث كان رسول الله ص بين أظهرهم ثُمَّ عَمُوا وَ صَمُّوا حين قبض رسول الله ص ثم تاب عليهم حين أقام عليا ع فعموا و صموا حتى الساعة.) و قال مؤلفه قدس سره في ذيله: (توجيه هذا التأويل أن ظاهر القول أنه في بني إسرائيل لكن الإمام ع وجه معناه إلى صحابة النبي ص لأنهم حذوا حذو بني إسرائيل، كما أخبر ص أن أمتي لتحذو حذو بني إسرائيل حذو النعل بالنعل، فقوله ع حيث كان بين أظهرهم، أي عموا من نور هدايته و صموا عن سماع وصيته في عترته و قوله حين قبض و أقام عليا أي أن النبي ص بصرهم أولا ما عملوا عنه و جلا عن أبصارهم سدف العمى و أسمعهم الموعظة في وصيته و كشف عن أسماعهم غشاوة الصمم ثم بعد ذلك كله عموا و صموا حتى الساعة أي إلى قيام القيامة.) ● بحارالأنوار، ج ٢٨، ص ٢٥١، تبيين...، ص ٢٤٢ ● بحارالأنوار، ج ٢٤، ص ٣٠٨، باب ٦٧ـ جوامع تأويل ما أنزل فيهم عليهم السلام و نوادرها...، ص ٣٠٥. عن كتاب التفسير للعياشي ● بحارالأنوار، ج ٣٧، ص ٣٤٥، باب ٥٥ـ خبر الرايات...، ص ٣٤١. عن كتاب التفسير للقمي.

← سورة بني إسرائيل...، ص ٢٧٦. بتفاوت السند و المتن و فيه: (عن صالح بن سهل عن أبي عبد الله ع في قوله «وَ قَضَيْنا إِلىٰ بَنِي إِسْرائِيلَ فِي الْكِتابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ» قتل علي، و طعن الحسن «وَ لَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيراً» قتل الحسين «فَإِذا جاءَ وَعْدُ أُولاهُما» إذا جاء نصر دم الحسين «بَعَثْنا عَلَيْكُمْ عِباداً لَنا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجاسُوا خِلالَ الدِّيارِ» قوم يبعثهم الله قبل خروج القائم لا يدعون وترا لآل محمد إلا حرقوه «وَ كانَ وَعْداً مَفْعُولًا» قبل قيام القائم «ثُمَّ رَدَدْنا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَ أَمْدَدْناكُمْ بِأَمْوالٍ وَ بَنِينَ وَ جَعَلْناكُمْ أَكْثَرَ نَفِيراً» خروج الحسين في الكرة سبعين رجلا من أصحابه الذين قتلوا معه، عليهم البيض المذهب لكل بيضة وجهان المؤدي إلى الناس إن الحسين قد خرج في أصحابه حتى لا يشك فيه المؤمنون و أنه ليس بدجال و لا شيطان، الإمام الذي بين أظهر الناس يومئذ، فإذا استقر عند المؤمن أنه الحسين لا يشكون فيه، و بلغ عن الحسين الحجة القائم بين أظهر الناس و صدقه المؤمنون بذلك، جاء الحجة الموت فيكون الذي غسله، و كفنه و حنطه و إيلاجه في حفرته الحسين، و لا يلي الوصي إلا الوصي. و زاد إبراهيم في حديثه ثم يملكهم الحسين حتى يقع حاجباه على عينيه.) ● كامل الزيارات، ص ٦٢، الباب الثامن عشر ما نزل من القرآن بقتل الحسين ع و انتقام الله عز و جل و لو بعد حين ... . بتفاوت السند و المتن و فيه: (حدثني محمد بن جعفر القرشي الرزاز قال حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن موسى بن سعدان الحناط عن عبد الله بن قاسم الحضرمي عن صالح بن سهل عن أبي عبد الله ع في قول الله عز و جل وَ قَضَيْنا إِلىٰ بَنِي إِسْرائِيلَ فِي الْكِتابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ قال قتل أمير المؤمنين ع و طعن الحسن بن علي ع وَ لَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيراً قتل الحسين بن علي ع فَإِذا جاءَ وَعْدُ أُولاهُما قال إذا جاء نصر الحسين ع بَعَثْنا عَلَيْكُمْ عِباداً لَنا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجاسُوا خِلالَ الدِّيارِ قوما يبعثهم الله قبل قيام القائم ع لا يدعون وترا لآل محمد إلا أحرقوه وَ كانَ وَعْداً مَفْعُولًا.) ● كامل الزيارات، ص ٦٤، الباب الثامن عشر ما نزل من القرآن بقتل الحسين ع و انتقام الله عز و جل و لو بعد حين ... . و فيه مثل القبل إلى قوله ع كَبِيراً قتل الحسين. إلا و إسناده (محمد بن جعفر الكوفي الرزاز) بدل (محمد بن جعفر ←

٥٩٢٠ـ١٤٦ـعِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَمُّونٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ الْبَطَلِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ قَضَيْنا إِلىٰ بَنِي إِسْرائِيلَ فِي الْكِتابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ قَالَ قَتْلُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع وَ طَعْنُ الْحَسَنِ ع وَ لَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيراً قَالَ قَتْلُ الْحُسَيْنِ ع فَإِذا جاءَ وَعْدُ أُولاهُما فَإِذَا جَاءَ نَصْرُ دَمِ الْحُسَيْنِ ع بَعَثْنا عَلَيْكُمْ عِباداً لَنا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجاسُوا خِلالَ الدِّيارِ قَوْمٌ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ قَبْلَ خُرُوجِ الْقَائِمِ ع فَلَا يَدَعُونَ وَتْراً لِآلِ مُحَمَّدٍ إِلاَّ قَتَلُوهُ وَ كانَ وَعْداً مَفْعُولًا خُرُوجُ الْقَائِمِ ع ثُمَّ رَدَدْنا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ خُرُوجُ الْحُسَيْنِ ع فِي سَبْعِينَ مِنْ أَصْحَابِهِ عَلَيْهِمُ الْبَيْضُ الْمُذَهَّبُ لِكُلِّ بَيْضَةٍ وَجْهَانِ الْمُؤَدُّونَ إِلَى النَّاسِ أَنَّ هَذَا الْحُسَيْنَ قَدْ خَرَجَ حَتَّى لاَ يَشُكَّ الْمُؤْمِنُونَ فِيهِ وَ أَنَّهُ لَيْسَ بِدَجَّالٍ وَ لاَ شَيْطَانٍ وَ الْحُجَّةُ الْقَائِمُ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ فَإِذَا اسْتَقَرَّتِ الْمَعْرِفَةُ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهُ الْحُسَيْنُ ع جَاءَ الْحُجَّةَ الْمَوْتُ فَيَكُونُ الَّذِي يُغَسِّلُهُ وَ يُكَفِّنُهُ وَ يُحَنِّطُهُ وَ يَلْحَدُهُ فِي حُفْرَتِهِ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ ع وَ لاَ يَلِي الْوَصِيَّ إِلاَّ الْوَصِيُّ.(١)

← رسالة قديمة سنده هكذا: جعفر بن محمد بن قولويه عن سعد الأشعري القمي أبي القاسم رحمه الله و هو مصنفه قال مما رواه مشايخنا رحمة الله عليهم عن العلماء من آل محمد صلوات الله عليه و عليهم: روي أن رجلا قرأ على أمير المؤمنين ع ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذٰلِكَ عامٌ فِيهِ يُغاثُ النّاسُ وَ فِيهِ يَعْصِرُونَ قال ويحك أي شيء يعصرون يعصرون الخمر فقال الرجل يا أمير المؤمنين فكيف فقال إنما أنزل الله عز و جل ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس و فيه يعصرون أي فيه يمطرون و هو قوله وَ أَنْزَلْنا مِنَ الْمُعْصِراتِ ماءً ثَجّاجاً.)

١ـ الكافي، ج ٨، ص ٢٠٦، حديث ٢٥٠ ... ● تفسير العياشي، ج ٢، ص ٢٨١، (١٧) و من ←

٥٩٢٢ـ١٤٨ـ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ النَّهْدِيِّ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُكَيْمٍ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ عَنْ عَنْبَسَةَ بْنِ بِجَادٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ فَسَلامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ فَقَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لِعَلِيٍّ ع هُمْ شِيعَتُكَ فَسَلِمَ وُلْدُكَ مِنْهُمْ أَنْ يَقْتُلُوهُمْ.(١)

← الأنعام...، ص ٣٥٣. و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد و فيه: (عن أبي الربيع الشامي قال سألت أبا عبد الله ع عن قول الله «وَ ما تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُها» إلى قوله «إِلَّا فِي كِتابٍ مُبِينٍ» قال الورقة السقط و الحبة الولد، و ظلمات الأرض الأرحام، و الرطب ما يحيي و اليابس ما يغيض و كل ذلك في كتاب مبين.) ● تأويل الآيات الظاهرة، ص ١٩٦، سورة الأنفال و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة ...، ص ١٩٦. و فيه بعضه بتفاوت السند و فيه: (ابن مردويه بإسناده عن رجاله مرفوعا إلى الإمام محمد بن علي الباقر ع أنه قال في قوله تعالى يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَ لِلرَّسُولِ إِذا دَعاكُمْ لِما يُحْيِيكُمْ قال إلى ولاية علي بن أبي طالب ع.) و في ذيله: (و يؤيده ما رواه أبو الجارود عنه ع أنه قال قوله تعالى يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَ لِلرَّسُولِ إِذا دَعاكُمْ لِما يُحْيِيكُمْ نزلت في ولاية أمير المؤمنين ع. و معناه أنه سبحانه أمر الذين آمنوا أن يستجيبوا لله و للرسول أي يجيبوا الله و الرسول فيما يأمرهم به و الإجابة الطاعة إِذا دَعاكُمْ يعني الرسول ص لِما يُحْيِيكُمْ و هي ولاية أمير المؤمنين ع و إنما سماها حياة مجازا تسمية الشيء بعاقبته و هي الجنة و ما فيها من الحياة الدائمة و النعيم المقيم و قيل حياة القلب بالولاية بعد موته بالكفر لأن الولاية هي الإيمان فاستمسك بها تكون من أهل المتمسكين بحبلها و بحبله ليؤتيك الله سوابغ أنعامه و فضله و يحشرك مع محمد و علي و الطيبين من ولده و نجله ص ما جاد السحاب بطله و وبله.) ● بحارالأنوار، ج ٣٦، ص ١٢٣، باب ٣٩ـ جامع في سائر الآيات النازلة في شأنه صلوات الله عليه...، ص ٧٩. عن كتاب تأويل الآيات الظاهرة و كنز جامع الفوائد لعلي بن سيف بن منصور أو الأسترآبادي.

١ـ الكافي، ج ٨، ص ٢٦٠، حديث ٣٧٣ ... .

٥٩٢١ـ١٤٧ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ وَ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ جَمِيعاً عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ عَنْ زَيْدِ بْنِ الْوَلِيدِ الْخَثْعَمِيِّ عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ الشَّامِيِّ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَ لِلرَّسُولِ إِذا دَعاكُمْ لِما يُحْيِيكُمْ قَالَ نَزَلَتْ فِي وَلَايَةِ عَلِيٍّ ع قَالَ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ ما تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُها وَ لا حَبَّةٍ فِي ظُلُماتِ الْأَرْضِ وَ لا رَطْبٍ وَ لا يابِسٍ إِلَّا فِي كِتابٍ مُبِينٍ قَالَ فَقَالَ الْوَرَقَةُ السِّقْطُ وَ الْحَبَّةُ الْوَلَدُ وَ ظُلُمَاتُ الْأَرْضِ الْأَرْحَامُ وَ الرَّطْبُ مَا يَحْيَى مِنَ النَّاسِ وَ الْيَابِسُ مَا يُقْبَضُ وَ كُلُّ ذَلِكَ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ قَالَ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كانَ عاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلُ فَقَالَ عَنَى بِذَلِكَ أَيِ انْظُرُوا فِي الْقُرْآنِ فَاعْلَمُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَ مَا أَخْبَرَكُمْ عَنْهُ قَالَ فَقُلْتُ فَقَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ وَ بِاللَّيْلِ أَ فَلا تَعْقِلُونَ قَالَ تَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ فِي الْقُرْآنِ إِذَا قَرَأْتُمُ الْقُرْآنَ تَقْرَأُ مَا قَصَّ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَيْكُمْ مِنْ خَبَرِهِمْ.(١)

← القرشي الرزاز) ● بحارالأنوار، ج ٥٣، ص ٩٣، باب ٢٩ـ الرجعة...، ص ٣٩ ● بحارالأنوار، ج ٥١، ص ٥٦، باب ٥ـ الآيات المؤولة بقيام القائم ع...، ص ٤٤، عن كتاب التفسير للعياشي و في ذيله: (بيان: قوله لا يدعون وترا أي ذا وتر و جناية ففي الكلام تقدير مضاف و الوتر بالكسر الجناية و الظلم.) ● بحارالأنوار، ج ٤٥، ص ٢٩٧، باب ٤٥ـ العلة التي من أجلها أخر الله العذاب عن قتلته صلوات الله عليه و العلة التي من أجلها... . عن كتاب كامل الزيارات ص ٦٢.

١ـ الكافي، ج ٨، ص ٢٤٨، حديث ٣٤٩ ... ● تفسير العياشي، ج ١، ص ٣٦١، (٦) من سورة ←

٥٩٢٤ـ١٥٠ـعِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمَانَ الْأَزْدِيِّ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع وَ إِذا تَوَلّٰى سَعىٰ فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهٰا وَ يُهْلِكَ الْحَرْثَ وَ النَّسْلَ بِظُلْمِهِ وَ سُوءِ سِيرَتِهِ وَ اللّٰهُ لاٰ يُحِبُّ الْفَسٰادَ.(١)

← الهداة ...، ص ٦٧٨. عن كتاب الكافي و في ذيله: (أي الذين يتبعهم و يتولاهم و يهتدي بهداهم هو الذي يمشي سويا على صراط مستقيم يوصله إلى جنات النعيم.) ● بحارالأنوار، ج ٢٤، ص ٣١٤، باب ٦٧ـ جوامع تأويل ما أنزل فيهم عليهم السلام و نوادرها...، ص ٣٠٥. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: قوله فَلَمّٰا رَأَوْهُ زُلْفَةً قال المفسرون أي ذا زلفة و قرب وَ قِيلَ هٰذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ أي تطلبون و تستعجلون تفتعلون من الدعاء أو تدعون أن لا بعث من الدعوى و على تأويله ع الضمير في المواضع راجع إلى أمير المؤمنين ع أي لما رأوا أمير المؤمنين ع ذا قرب و منزلة عند ربه في القيامة ظهر على وجوههم أثر الكآبة و الانكسار و الحزن فتقول الملائكة لهم مشيرين إليه هذا الذي كنتم بسببه تدعون منزلته و تسميتم بأمير المؤمنين و قد كان مختصا به عليه السلام. قوله ع أنتم و الله أهل هذه الآية أي أنتم عملتم بمضمون صدر الآية لا مع التتمة أو هذا الأمر متوجه إليكم فاعلموا بصدرها و احذروا آخرها.) ١ـ الكافي، ج ٨، ص ٢٨٩، حديث ٣٤٥ ... ● تفسير العياشي، ج ١، ص ١٠١، (٢) من سورة البقرة...، ص ٢٥. بتفاوت في الإسناد و فيه: (عن أبي إسحاق السبيعي عن أمير المؤمنين علي ع، مثله.) ● بحارالأنوار، ج ٩، ص ١٨٩، باب ١ـ احتجاج الله تعالى على أرباب الملل المختلفة في القرآن الكريم...، ص ٢. عن كتاب التفسير للعياشي ● بحارالأنوار، ج ٧٢، ص ٣١٥، باب ٧٩ـ الظلم و أنواعه و مظالم العباد و من أخذ المال من غير حله فجعله في غير حقه و الفساد... ● بحارالأنوار، ج ٨٩، ص ٥٧، باب ٧ـ ما جاء في كيفية جمع القرآن و ما يدل على تغييره و فيه رسالة سعد بن عبد الله الأشعري...

٥٩٢٣ـ١٤٩ـعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ حَرِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْفُضَيْلِ قَالَ دَخَلْتُ مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ ع الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ وَ هُوَ مُتَّكِئٌ عَلَيَّ فَنَظَرَ إِلَى النَّاسِ وَ نَحْنُ عَلَى بَابِ بَنِي شَيْبَةَ فَقَالَ يَا فُضَيْلُ هَكَذَا كَانَ يَطُوفُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لاَ يَعْرِفُونَ حَقّاً وَ لاَ يَدِينُونَ دِيناً يَا فُضَيْلُ انْظُرْ إِلَيْهِمْ مُكِبِّينَ عَلَى وُجُوهِهِمْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ مِنْ خَلْقٍ مَسْخُورٍ بِهِمْ مُكِبِّينَ عَلَى وُجُوهِهِمْ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الآيَةَ أَ فَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلىٰ وَجْهِهِ أَهْدىٰ أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلىٰ صِرٰاطٍ مُسْتَقِيمٍ يَعْنِي وَ اللَّهِ عَلِيّاً ع وَ الْأَوْصِيَاءَ ع ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الآيَةَ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ قِيلَ هٰذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع يَا فُضَيْلُ لَمْ يَتَسَمَّ بِهَذَا الِاسْمِ غَيْرُ عَلِيٍّ ع إِلاَّ مُفْتَرٍ كَذَّابٌ إِلَى يَوْمِ الْبَأْسِ هَذَا أَمَا وَ اللَّهِ يَا فُضَيْلُ مَا لِلَّهِ عَزَّ ذِكْرُهُ حَاجٌّ غَيْرَكُمْ وَ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ لَكُمْ وَ لاَ يَتَقَبَّلُ إِلاَّ مِنْكُمْ وَ إِنَّكُمْ لَأَهْلُ هَذِهِ الآيَةِ إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبٰائِرَ مٰا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئٰاتِكُمْ وَ نُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيماً يَا فُضَيْلُ أَ مَا تَرْضَوْنَ أَنْ تُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَ تُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَ تَكُفُّوا أَلْسِنَتَكُمْ وَ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ ثُمَّ قَرَأَ أَ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَ أَقِيمُوا الصَّلٰاةَ وَ آتُوا الزَّكٰاةَ أَنْتُمْ وَ اللَّهِ أَهْلُ هَذِهِ الآيَةِ.(١)

١ـ الكافي، ج ٨، ص ٢٨٨، حديث ٤٣٤ ... ● تأويل الآيات الظاهرة، ص ٦٧٨، سورة الملك و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة ...، ص ٦٧٨. و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد و فيه:(محمد بن العباس عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن صالح بن خالد بن ميثم عن منصور عن حريز عن فضيل بن يسار عن أبي جعفر ع قال تلا هذه الآية و هو ينظر إلى الناس أَ فَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلىٰ وَجْهِهِ أَهْدىٰ أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلىٰ صِرٰاطٍ مُسْتَقِيمٍ يعني و الله عليا و الأوصياء ع.) ● تأويل الآيات الظاهرة، ص ٦٧٩، سورة الملك و ما فيها من الآيات في الأئمة ←

٥٩٢٦ـ١٥٢ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْأَحْوَلِ عَنْ سَلَّامِ بْنِ الْمُسْتَنِيرِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ قَالَ نَزَلَتْ فِي رَسُولِ اللَّهِ ص وَ عَلِيٍّ وَ حَمْزَةَ وَ جَعْفَرٍ وَ جَرَتْ فِي الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَجْمَعِينَ.(١)

← تفسير العياشي يعني و اللّه عليّا عليه السلام، و هو أظهر. قوله عليه السلام هو و اللّه عليّ.. أي المخاطب، أو المعنى أنّ المراد بما شجر بينهم ما شجر بينهم في أمر عليّ عليه السلام و خلافته، و الأول أظهر. قوله عليه السلام ممّا قضيت على لسانك.. ظاهره أنّ قراءتهم عليهم السلام به على صيغة التكلّم، و يحتمل أن يكون بيانا لحاصل المعنى، أي المراد بقضاء الرسول صلّى اللّه عليه و آله ما يقضي اللّه على لسانه.) ● بحارالأنوار، ج ٣٦، ص ٩٨، باب ٣٩ـ جامع في سائر الآيات النازلة في شأنه صلوات الله عليه...، ص ٧٩. عن كتاب التفسير للعياشي.

١ـ الكافي، ج ٨، ص ٣٣٧، حديث ٥٣٤ ... ● تأويل الآيات الظاهرة، ص ٣٢٥، سورة الحج و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة ...، ص ٣٢٨. بتفاوت السند و فيه: (قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن بن المفضل عن جعفر بن الحسين الكوفي عن محمد بن زيد مولى أبي جعفرع عن أبيه قال سألت مولاي أبا جعفرع قلت قوله عز و جل الَّذِينَ أُخْرِجُوا... مثله إلى آخر ما مر.) ● شواهد التنزيل، ج ١، ص ٥٢١، و من سورة الحج...، ص ٥٠٣. بتفاوت السند و فيه: (أخبرنا محمد بن عبد الله بن أحمد، قال أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن علي قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى بن أحمد، قال حدثني محمد بن عبد الرحمن بن الفضل، قال حدثني جعفر بن الحسين، قال حدثني أبي، قال حدثني محمد [بن] زيد، عن أبيه قال سألت أبا جعفر محمد بن علي قلت له [أخبرني عن قوله تعالى] الَّذِينَ أُخْرِجُوا... مثله إلى آخر ما مر.) ● تفسيرفرات‌الكوفي، ص ٢٧٣، و من سورة الحج...، ص

←

٥٩٢٥ـ١٥١ـ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ وَ غَيْرُهُ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ النَّجَاشِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أُولٰئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مٰا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَ عِظْهُمْ وَ قُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغاً يَعْنِي وَ اللَّهِ فُلَاناً وَ فُلَاناً وَ مٰا أَرْسَلْنٰا مِنْ رَسُولٍ إِلّٰا لِيُطٰاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَ لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جٰاؤُكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَ اسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوّٰاباً رَحِيماً يَعْنِي وَ اللَّهِ النَّبِيَّ ص وَ عَلِيّاً ع مِمَّا صَنَعُوا أَيْ لَوْ جٰاءُوكَ بِهَا يَا عَلِيُّ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ مِمَّا صَنَعُوا وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِيماً فَلٰا وَ رَبِّكَ لاٰ يُؤْمِنُونَ حَتّٰى يُحَكِّمُوكَ فِيمٰا شَجَرَ بَيْنَهُمْ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع هُوَ وَ اللَّهِ عَلِيٌّ بِعَيْنِهِ ثُمَّ لاٰ يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمّٰا قَضَيْتَ عَلَى لِسَانِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَعْنِي بِهِ مِنْ وَلاٰيَةِ عَلِيٍّ وَ يُسَلِّمُوا تَسْلِيماً لِعَلِيٍّ.(١)

١ـ الكافي، ج ٨، ص ٣٣٤، حديث ٥٢٦ ... ● تأويل الآيات الظاهرة، ص ١٣٩، سورة النساء و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة ...، ص ١٣٤. عنه و فيه إلى قوله ع يَعْنِي بِهِ مِنْ وَلاٰيَةِ عَلِيٍّ وَ يُسَلِّمُوا تَسْلِيماً ● تفسير العياشي، ج ١، ص ٢٥٥، (٤) من سورة النساء...، ص ٢١٥. بتفاوت في الإسناد و فيه: (عن عبد الله النجاشي قال سمعت أبا عبد الله ع يقول «أُولٰئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مٰا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَ عِظْهُمْ وَ قُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغاً» يعني و الله فلانا و... مثله إلى آخر ما مر.) ● بحارالأنوار، ج ٣٠، ص ٢٧١، [٢٠] باب...، ص ١٤٥. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (تبيان: قوله تعالى فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ.. أي عن عقابهم لمصلحة في استبقائهم، أو عن قبول معذرتهم، و في بعض النسخ و ما أرسلناك رسولا إلّا لتطاع.. فتكون قراءتهم عليهم السلام هكذا. قوله عليه السلام يعني و اللّه النبيّ (ص).. أي المراد بالرسول في قوله تعالى وَ اسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ النبيّ صلّى اللّه عليه و آله، و المخاطب في قوله جاؤك، عليّ عليه السلام، و لو كان المخاطب الرسول صلّى اللّه عليه و آله لكان الأظهر أن يقول و استغفرت لهم، و في بعض نسخ ←

٥٩٢٨ـ١٥٤ـ مُحَمَّدُبْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيُّ الْمُوسَوِيُّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ و من كلام له ع قاله بعد تلاوته، أَلْهاكُمُ التَّكاثُرُ حَتّٰى زُرْتُمُ الْمَقابِرَ: يَا لَهُ مَرَاماً مَا أَبْعَدَهُ وَ زَوْراً مَا أَغْفَلَهُ وَ خَطَراً مَا أَفْظَعَهُ لَقَدِ اسْتَخْلَوْا مِنْهُمْ أَيَّ مُدَّكِرٍ وَ تَنَاوَشُوهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ أَ فَبِمَصَارِعِ آبَائِهِمْ يَفْخَرُونَ أَمْ بِعَدِيدِ الْهَلْكَى يَتَكَاثَرُونَ يَرْتَجِعُونَ مِنْهُمْ أَجْسَاداً خَوَتْ وَ حَرَكَاتٍ سَكَنَتْ وَ لَأَنْ يَكُونُوا عِبَراً أَحَقُّ مِنْ أَنْ يَكُونُوا مُفْتَخَراً وَ لَأَنْ يَهْبِطُوا بِهِمْ جَنَابَ ذِلَّةٍ أَحْجَى مِنْ أَنْ يَقُومُوا بِهِمْ مَقَامَ عِزَّةٍ لَقَدْ نَظَرُوا إِلَيْهِمْ بِأَبْصَارِ الْعَشْوَةِ وَ ضَرَبُوا مِنْهُمْ فِي غَمْرَةِ جَهَالَةٍ وَ لَوِ اسْتَنْطَقُوا عَنْهُمْ عَرَصَاتِ تِلْكَ الدِّيَارِ الْخَاوِيَةِ وَ الرُّبُوعِ الْخَالِيَةِ لَقَالَتْ ذَهَبُوا فِي الْأَرْضِ ضُلَّالًا وَ ذَهَبْتُمْ فِي أَعْقَابِهِمْ جُهَّالًا تَطَئُونَ فِي هَامِهِمْ وَ تَسْتَنْبِتُونَ فِي أَجْسَادِهِمْ وَ تَرْتَعُونَ فِيمَا لَفَظُوا وَ تَسْكُنُونَ فِيمَا خَرَّبُوا وَ إِنَّمَا الْأَيَّامُ بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَهُمْ بَوَاكٍ وَ نَوَائِحُ عَلَيْكُمْ أُولَئِكُمْ سَلَفُ غَايَتِكُمْ وَ فُرَّاطُ مَنَاهِلِكُمُ الَّذِينَ كَانَتْ لَهُمْ مَقَاوِمُ الْعِزِّ وَ حَلَبَاتُ الْفَخْرِ مُلُوكاً وَ سُوَقاً سَلَكُوا فِي بُطُونِ الْبَرْزَخِ سَبِيلًا سُلِّطَتِ الْأَرْضُ عَلَيْهِمْ فِيهِ فَأَكَلَتْ مِنْ لُحُومِهِمْ وَ شَرِبَتْ مِنْ دِمَائِهِمْ فَأَصْبَحُوا فِي فَجَوَاتِ قُبُورِهِمْ جَمَاداً لَا يَنْمُونَ وَ ضِمَاراً لَا يُوجَدُونَ لَا يُفْزِعُهُمْ وُرُودُ الْأَهْوَالِ وَ لَا يَحْزُنُهُمْ تَنَكُّرُ الْأَحْوَالِ وَ لَا يَحْفِلُونَ بِالرَّوَاجِفِ وَ لَا يَأْذَنُونَ لِلْقَوَاصِفِ غُيَّباً لَا يُنْتَظَرُونَ وَ شُهُوداً لَا يَحْضُرُونَ وَ إِنَّمَا كَانُوا جَمِيعاً فَتَشَتَّتُوا وَ آلَافاً فَافْتَرَقُوا وَ مَا عَنْ طُولِ عَهْدِهِمْ وَ لَا بُعْدِ مَحَلِّهِمْ عَمِيَتْ أَخْبَارُهُمْ وَ صَمَّتْ

← بن عبد الله الشيباني رواية المسمين... ● بحارالأنوار، ج ٦٨، ص ٤٩، باب ٦١ـ الشكر...، ص ١٨ ● بحارالأنوار، ج ٧٤، ص ٤٠٦، باب ١٥ـ مواعظ أمير المؤمنين ع و خطبه أيضا و حكمه...، ص ٣٧٨ ● بحارالأنوار، ج ٩٠، ص ٢٩١، باب ١٦ـ فضله و الحث عليه...، ص ٢٨٦.

١٥٣ـ٥٩٢٧ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال حدثنا عبد الله بن أبي داود السجستاني، قال حدثنا إبراهيم بن الحسن المقسمي الطرسوسي، قال حدثنا بشير بن زاذان، عن عمر بن صبح، عن جعفر بن محمد، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، أنه قال إنما الدنيا عناء و فناء، و عبر و غير، فمن فنائها أن الدهر موتر قوسه، مفوق نبله، يصيب الحي بالموت، و الصحيح بالسقم، و من عنائها أن المرء يجمع ما لا يأكل، و يبني ما لا يسكن، و من عبرها أنك ترى المغبوط مرحوما ليس بينهما إلا نعيم زال أو بؤس نزل، و من غيرها أن المرء يشرف عليه أمله فيختطفه دونه أجله. قال و قال (عليه السلام) أربع للمرء لا عليه الإيمان، و الشكر، فإن الله (تعالى) يقول «مٰا يَفْعَلُ اللّٰهُ بِعَذٰابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ وَ آمَنْتُمْ»، و الاستغفار ، فإنه قال «وَ مٰا كٰانَ اللّٰهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَ أَنْتَ فِيهِمْ وَ مٰا كٰانَ اللّٰهُ مُعَذِّبَهُمْ وَ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ» و الدعاء، فإنه قال «قُلْ مٰا يَعْبَؤُا بِكُمْ رَبِّي لَوْ لاٰ دُعٰاؤُكُمْ».(١)

← ٢٧١. بتفاوت السند و فيه: (قال حدثنا محمد بن القاسم بن عبيد معنعنا عن أبي عبد الله ع، مثله.) ● بحارالأنوار، ج ٣٦، ص ١٤٦، باب ٣٩ـ جامع في سائر الآيات النازلة في شأنه صلوات الله عليه...، ص ٧٩ ● بحارالأنوار، ج ٢٤، ص ٢٢٧، باب ٥٨ـ أنهم عليهم السلام المظلومون و ما نزل في ظلمهم...، ص ٢٢١. عن كتاب تأويل الآيات الظاهرة و كنز جامع الفوائد لعلي بن سيف بن منصور أو الأسترآبادي و كتاب الكافي ● بحارالأنوار، ج ٤٤، ص ٢١٩، باب ٢٨ـ الآيات المؤولة لشهادته صلوات الله عليه و أنه يطلب الله بثأره...، ص ٢١٧. عن كتاب التفسير للفرات.

١ـ الأمالي للطوسي، ص ٤٩٣، باب ١٧ـ المجلس السابع عشر من روايات أبي المفضل محمد

الدُّنْيَا وَ تَضْحَكُ إِلَيْهِ فِي ظِلِّ عَيْشٍ غَفُولٍ إِذْ وَطِئَ الدَّهْرُ بِهِ حَسَكَهُ وَ نَقَضَتِ الْأَيَّامُ قُوَاهُ وَ نَظَرَتْ إِلَيْهِ الْحُتُوفُ مِنْ كَثَبٍ فَخَالَطَهُ بَتٌّ لاَ يَعْرِفُهُ وَ نَجِيٌّ هَمٍّ مَا كَانَ يَجِدُهُ وَ تَوَلَّدَتْ فِيهِ فَتَرَاتُ عِلَلٍ آنَسَ مَا كَانَ بِصِحَّتِهِ فَفَزِعَ إِلَى مَا كَانَ عَوَّدَهُ الْأَطِبَّاءُ مِنْ تَسْكِينِ الْحَارِّ بِالْقَارِّ وَ تَحْرِيكِ الْبَارِدِ بِالْحَارِّ فَلَمْ يُطْفِئْ بِبَارِدٍ إِلاَّ نَوَّرَ حَرَارَةً وَ لاَ حَرَّكَ بِحَارٍّ إِلاَّ هَيَّجَ بُرُودَةً وَ لاَ اعْتَدَلَ بِمُمَازِجٍ لِتِلْكَ الطَّبَائِعِ إِلاَّ أَمَدَّ مِنْهَا كُلَّ ذَاتِ دَاءٍ حَتَّى فَتَرَ مُعَلِّلُهُ وَ ذَهَلَ مُمَرِّضُهُ وَ تَعَايَا أَهْلُهُ بِصِفَةِ دَائِهِ وَ خَرِسُوا عَنْ جَوَابِ السَّائِلِينَ عَنْهُ وَ تَنَازَعُوا دُونَهُ شَجِيَّ خَبَرٍ يَكْتُمُونَهُ فَقَائِلٌ يَقُولُ هُوَ لِمَا بِهِ وَ مُمَنٍّ لَهُمْ إِيَابَ عَافِيَتِهِ وَ مُصَبِّرٌ لَهُمْ عَلَى فَقْدِهِ يُذَكِّرُهُمْ أُسَى الْمَاضِينَ مِنْ قَبْلِهِ فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ عَلَى جَنَاحِ مِنْ فِرَاقِ الدُّنْيَا وَ تَرْكِ الْأَحِبَّةِ إِذْ عَرَضَ لَهُ عَارِضٌ مِنْ غُصَصِهِ فَتَحَيَّرَتْ نَوَافِذُ فِطْنَتِهِ وَ يَبِسَتْ رُطُوبَةُ لِسَانِهِ فَكَمْ مِنْ مُهِمٍّ مِنْ جَوَابِهِ عَرَفَهُ فَعَيَّ عَنْ رَدِّهِ وَ دُعَاءٍ مُؤْلِمٍ بِقَلْبِهِ سَمِعَهُ فَتَصَامَّ عَنْهُ مِنْ كَبِيرٍ كَانَ يُعَظِّمُهُ أَوْ صَغِيرٍ كَانَ يَرْحَمُهُ وَ إِنَّ لِلْمَوْتِ لَغَمَرَاتٍ هِيَ أَفْظَعُ مِنْ أَنْ تُسْتَغْرَقَ بِصِفَةٍ أَوْ تَعْتَدِلَ عَلَى عُقُولِ أَهْلِ الدُّنْيَا.(١)

١ـ نهج البلاغة، ص ٣٣٨، ٢٢١ـ و من كلام له ع... . و في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد خطبة ٢١٦، و قال إبن أبي الحديد في شرح أوله، إلى قوله ع، يَفْخَرُونَ أَمْ بِعَدِيدِ الْهَلْكَى يَتَكَاثَرُونَ: (قد اختلف المفسرون في تأويل هاتين الآيتين فقال قوم المعنى أنكم قطعتم أيام عمركم في التكاثر بالأموال و الأولاد حتى أتاكم الموت فكني عن حلول الموت بهم بزيارة المقابر. و قال قوم بل كانوا يتفاخرون بأنفسهم و تعدى ذلك إلى أن تفاخروا بأسلافهم الأموات فقالوا منا فلان و فلان لقوم كانوا و انقرضوا. و هذا هو التفسير الذي يدل عليه كلام أمير المؤمنين ع قال يا له مراما منصوب على التمييز. ما أبعده أي لا فخر في ذلك و طلب الفخر من هذا الباب بعيد و إنما الفخر بتقوى الله و طاعته. و زورا ما أغفله إشارة إلى القوم الذين افتخروا جهلهم

←

دِيَارُهُمْ وَ لَكِنَّهُمْ سُقُوا كَأْساً بَدَّلَتْهُمْ بِالنُّطْقِ خَرَساً وَ بِالسَّمْعِ صَمَماً وَ بِالْحَرَكَاتِ سُكُوناً فَكَأَنَّهُمْ فِي ارْتِجَالِ الصِّفَةِ صَرْعَى سُبَاتٍ جِيرَانٌ لاَ يَتَأَنَّسُونَ وَ أَحِبَّاءُ لاَ يَتَزَاوَرُونَ بَلِيَتْ بَيْنَهُمْ عُرَا التَّعَارُفِ وَ انْقَطَعَتْ مِنْهُمْ أَسْبَابُ الْإِخَاءِ فَكُلُّهُمْ وَحِيدٌ وَ هُمْ جَمِيعٌ وَ بِجَانِبِ الْهَجْرِ وَ هُمْ أَخِلَّاءُ لاَ يَتَعَارَفُونَ لِلَيْلٍ صَبَاحاً وَ لاَ لِنَهَارٍ مَسَاءً أَيُّ الْجَدِيدَيْنِ ظَعَنُوا فِيهِ كَانَ عَلَيْهِمْ سَرْمَداً شَاهَدُوا مِنْ أَخْطَارِ دَارِهِمْ أَفْظَعَ مِمَّا خَافُوا وَ رَأَوْا مِنْ آيَاتِهَا أَعْظَمَ مِمَّا قَدَّرُوا فَكِلْتَا الْغَايَتَيْنِ مُدَّتْ لَهُمْ إِلَى مَبَاءَةٍ فَاتَتْ مَبَالِغَ الْخَوْفِ وَ الرَّجَاءِ فَلَوْ كَانُوا يَنْطِقُونَ بِهَا لَعَيُّوا بِصِفَةِ مَا شَاهَدُوا وَ مَا عَايَنُوا وَ لَئِنْ عَمِيَتْ آثَارُهُمْ وَ انْقَطَعَتْ أَخْبَارُهُمْ لَقَدْ رَجَعَتْ فِيهِمْ أَبْصَارُ الْعِبَرِ وَ سَمِعَتْ عَنْهُمْ آذَانُ الْعُقُولِ وَ تَكَلَّمُوا مِنْ غَيْرِ جِهَاتِ النُّطْقِ فَقَالُوا كَلَحَتِ الْوُجُوهُ النَّوَاضِرُ وَ خَوَتِ الْأَجْسَامُ النَّوَاعِمُ وَ لَبِسْنَا أَهْدَامَ الْبِلَى وَ تَكَاءَدَنَا ضِيقُ الْمَضْجَعِ وَ تَوَارَثْنَا الْوَحْشَةَ وَ تَهَكَّمَتْ عَلَيْنَا الرُّبُوعُ الصُّمُوتُ فَانْمَحَتْ مَحَاسِنُ أَجْسَادِنَا وَ تَنَكَّرَتْ مَعَارِفُ صُوَرِنَا وَ طَالَتْ فِي مَسَاكِنِ الْوَحْشَةِ إِقَامَتُنَا وَ لَمْ نَجِدْ مِنْ كَرْبٍ فَرَجاً وَ لاَ مِنْ ضِيقٍ مُتَّسَعاً فَلَوْ مَثَّلْتَهُمْ بِعَقْلِكَ أَوْ كُشِفَ عَنْهُمْ مَحْجُوبُ الْغِطَاءِ لَكَ وَ قَدِ ارْتَسَخَتْ أَسْمَاعُهُمْ بِالْهَوَامِّ فَاسْتَكَّتْ وَ اكْتَحَلَتْ أَبْصَارُهُمْ بِالتُّرَابِ فَخَسَفَتْ وَ تَقَطَّعَتِ الْأَلْسِنَةُ فِي أَفْوَاهِهِمْ بَعْدَ ذَلاَقَتِهَا وَ هَمَدَتِ الْقُلُوبُ فِي صُدُورِهِمْ بَعْدَ يَقَظَتِهَا وَ عَاثَ فِي كُلِّ جَارِحَةٍ مِنْهُمْ جَدِيدُ بِلًى سَمَّجَهَا وَ سَهَّلَ طُرُقَ الآفَةِ إِلَيْهَا مُسْتَسْلِمَاتٍ فَلَا أَيْدٍ تَدْفَعُ وَ لاَ قُلُوبٌ تَجْزَعُ لَرَأَيْتَ أَشْجَانَ قُلُوبٍ وَ أَقْذَاءَ عُيُونٍ لَهُمْ فِي كُلِّ فَظَاعَةٍ صِفَةُ حَالٍ لاَ تَنْتَقِلُ وَ غَمْرَةٌ لاَ تَنْجَلِي فَكَمْ أَكَلَتِ الْأَرْضُ مِنْ عَزِيزِ جَسَدٍ وَ أَنِيقِ لَوْنٍ كَانَ فِي الدُّنْيَا غَذِيَّ تَرَفٍ وَ رَبِيبَ شَرَفٍ يَتَعَلَّلُ بِالسُّرُورِ فِي سَاعَةِ حُزْنِهِ وَ يَفْزَعُ إِلَى السَّلْوَةِ إِنْ مُصِيبَةٌ نَزَلَتْ بِهِ ضَنّاً بِغَضَارَةِ عَيْشِهِ وَ شَحَاحَةً بِلَهْوِهِ وَ لَعِبِهِ فَبَيْنَا هُوَ يَضْحَكُ إِلَى

← ذكرهم في غمرة جهالة و كل هذا يرجع إلى معنى واحد و هو تسفيه رأي المفتخرين بالموتى و القاطعين الوقت بالتكاثر بهم إعراضا عما يجب إنفاقه من العمر في الطاعة و العبادة. ثم قال لو سألوا عنهم ديارهم التي خلت منهم و يمكن أن يريد بالديار و الربوع القبور لقالت ذهبوا في الأرض ضلالا أي هالكين و منه قوله تعالى وَ قالُوا أَإِذا ضَلَلْنا فِي الْأَرْضِ أَإِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ. و ذهبتم في أعقابهم أي بعدهم جهالا لغفلتكم و غروركم. قوله ع تطئون في هامهم أخذ هذا المعنى أبو العلاء المعري فقال:

خفف الوطء ما أظن أديم ... الأرض إلا من هذه الأجساد
رب لحد قد صار لحدا مرارا ... ضاحك من تزاحم الأضداد
و دفين على بقايا دفين ... من عهود الآباء و الأجداد
صاح هذي قبورنا تملأ الأرض ... فأين القبور من عهد عاد
سر إن اسطعت في الهواء رويدا ... لا اختيالا على رفات العباد.

قوله و تستنبتون في أجسادهم أي تزرعون النبات في أجسادهم و ذلك لأن أديم الأرض الظاهر إذا كان من أبدان الموتى فالزرع لا محالة يكون نابتا في الأجزاء الترابية التي هي أبدان الحيوانات و روي و تستنبتون بالثاء أي و تنصبون الأشياء الثابتة كالعمد و الأساطين للأوطان في أجساد الموتى. ثم قال و ترتعون فيما لفظوا لفظت الشيء بالفتح رميته من فمي ألفظه بالكسر و يجوز أن يريد بذلك أنكم تأكلون ما خلفوه و تركوه و يجوز أن يريد أنكم تأكلون الفواكه التي تنبت في أجزاء ترابية خالطها الصديد الجاري من أفواههم ثم قال و تسكنون فيما خربوا أي تسكنون في المساكن التي لم يعمروها بالذكر و العبادة فكأنهم أخربوها في المعنى ثم سكنتم أنتم فيها بعدهم و يجوز أن يريد أن كل دار عامرة قد كانت من قبل خربة و إنما أخربها قوم بادوا و ماتوا فإذن لا ساكن منا في عمارة إلا و يصدق عليه أنه ساكن فيما قد كان خرابا من قبل و الذين أخربوه الآن موتى و يجوز أن يريد بقوله و تسكنون فيما خربوا و تسكنون في دور فارقوها و أخلوها فأطلق على الخلو و الفراغ لفظ الخراب مجازا. قوله و إنما الأيام بينكم و بينهم بواك و

←

← بتذكر الأموات السالفين كالزائرين لقبورهم و الزور اسم للواحد و الجمع كالخصم و الضيف قال ما أغفلهم عما يراد منهم لأنهم تركوا العبادة و الطاعة و صرموا الأوقات بالمفاخرة بالموتى. ثم قال و خطرا ما أفظعه إشارة إلى الموت أي ما أشده فظع الشيء بالضم فهو فظيع أي شديد شنيع مجاوز للمقدار. قوله لقد استخلوا منهم أي مدكر قال الراوندي أي وجدوا موضع التذكر خاليا من الفائدة و هذا غير صحيح و كيف يقول ذلك و قد قال و خطرا ما أفظعه و هل يكون أمر أعظم تذكيرا من الاعتبار بالموتى و الصحيح أنه أراد باستخلوا ذكر من خلا من آبائهم أي من مضى يقال هذا الأمر من الأمور الخالية و هذا القرن من القرون الخالية أي الماضية. و استخلى فلان في حديثه أي حدث عن أمور خالية و المعنى أنه استعظم ما يوجبه حديثهم عما خلا و عمن خلا من أسلافهم و آثار أسلافهم من التذكير فقال أي مدكر و واعظ في ذلك و روي أي مذكر بمعنى المصدر كالمعتقد بمعنى الاعتقاد و المعتبر بمعنى الاعتبار. و تناوشوهم من مكان بعيد أي تناولوهم و المراد ذكروهم و تحدثوا عنهم فكأنهم تناولوهم و هذه اللفظة من ألفاظ القرآن العزيز وَ قَالُوا آمَنَّا بِهِ وَ أَنَّى لَهُمُ التَّنَاوُشُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ و أنى لهم تناول الإيمان حينئذ بعد فوات الأمر.) و قال إبن أبي الحديد في شرح قوله ع، يَرْتَجِعُونَ مِنْهُمْ أَجْسَاداً خَوَتْ وَ حَرَكَاتٍ سَكَنَتْ، إلى قوله ع، وَ حَلَبَاتُ الْفَخْرِ مُلُوكاً وَ سُوَقاً: (يرتجعون منهم أجسادا أي يذكرون آباءهم فكأنهم ردوهم إلى الدنيا و ارتجعوهم من القبور و خوت خلت. قال و هؤلاء الموتى أحق بأن يكونوا عبرة و عظة من أن يكونوا فخرا و شرفا و المفتخرون بهم أولى بالهبوط إلى جانب الذلة منهم بالقيام مقام العز. و تقول هذا أحجى من فلان أي أولى و أجدر و الجناب الفناء. ثم قال لقد نظروا إليهم بأبصار العشوة أي لم ينظروا النظر المفضي إلى الرؤية لأن أبصارهم ذات عشوة و هو مرض في العين ينقص به الأبصار و في عين فلان عشاء و عشوة بمعنى و منه قيل لكل أمر ملتبس يركبه الراكب على غير بيان أمر عشوة و منه أوطأتني عشوة و يجوز بالضم و الفتح. قال و ضربوا بهم في غمرة جهالة أي و ضربوا من ذكر هؤلاء الموتى في بحر جهل و الضرب ها هنا استعارة أو يكون من الضرب بمعنى السير كقوله تعالى وَ إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ أي خاضوا و سبحوا من ←

← الخطباء و الفصحاء في هذا المعنى و كم وقفت على ما قالوه و تكرر وقوفي عليه فلم أجد لشيء منه مثل تأثير هذا الكلام في نفسي فإما أن يكون ذلك لعقيدتي في قائله أو كانت نية القائل صالحة و يقينه كان ثابتا و إخلاصه كان محضا خالصا فكان تأثير قوله في النفوس أعظم و سريان موعظته في القلوب أبلغ ثم نعود إلى تفسير الفصل فالبرزخ الحاجز بين الشيئين و البرزخ ما بين الدنيا و الآخرة من وقت الموت إلى البعث فيجوز أن يكون البرزخ في هذا الموضع القبر لأنه حاجز بين الميت و بين أهل الدنيا كالحائط المبني بين اثنين فإنه برزخ بينهما و يجوز أن يريد به الوقت الذي بين حال الموت إلى حال النشور و الأول أقرب إلى مراده ع لأنه قال في بطون البرزخ و لفظة البطون تدل على التفسير الأول و لفظتا أكلت الأرض من لحومهم و شربت من دمائهم مستعارتان. و الفجوات جمع فجوة و هي الفرجة المتسعة بين الشيئين قال سبحانه وَ هُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ و قد تفاجى الشيء إذا صارت له فجوة. و جمادا لا ينمون أي خرجوا عن صورة الحيوانية إلى صورة الجماد الذي لا ينمي و لا يزيد و يروى لا ينمون بتشديد الميم من النميمة و هي الهمس و الحركة و منه قولهم أسكت الله نامته في قول من شدد و لم يهمز. و ضمارا يقال لكل ما لا يرجى من الدين و الوعد و كل ما لا تكون منه على ثقة ضمار. ثم ذكر أن الأهوال الحادثة في الدنيا لا تفزعهم و أن تنكر الأحوال بهم و بأهل الدنيا لا يحزنهم و يروى تحزنهم على أن الماضي رباعي. و مثله قوله لا يحفلون بالرواجف أي لا يكترثون بالزلازل. قوله و لا يأذنون للقواصف أي لا يسمعون الأصوات الشديدة أذنت لكذا أي سمعته. و جمع الغائب غيب و غيب و كلاهما مروي هاهنا و أراد أنهم شهود في الصورة و غير حاضرين في المعنى. و ألاف على فعال جمع آلف كالطراق جمع طارق و السمار جمع سامر و الكفار جمع كافر. ثم ذكر أنه لم تعم أخبارهم أي لم تستبهم أخبارهم و تنقطع عن بعد عهد بهم و لا عن بعد منزل لهم و إنما سقوا كأس المنون التي أخرستهم بعد النطق و أصمتهم بعد السمع و أسكنتهم بعد الحركة. و قوله و بالسمع صمما أي لم يسمعوا فيها نداء المنادي و لا نوح النائح أو لم يسمع في قبورهم صوت منهم. قوله فكأنهم في ارتجال الصفة أي إذا وصفهم الواصف مرتجلا غير متروٍ في الصفة و لا ←

← نوائح عليكم يريد أن الأيام و الليالي تشيع رائحا إلى المقابر و تبكي و تنوح على الباقين الذين سيلتحقون به عن قريب. قوله أولئكم سلف غايتكم السلف المتقدمون و الغاية الحد الذي ينتهي إليه إما حسيا أو معنويا و المراد هاهنا الموت. و الفرط القوم يسبقون الحي إلى المنهل. و مقاوم العز دعائمه جمع مقوم و أصلها الخشبة التي يمسكها الحراث و حلبات الفخر جمع حلبة و هي الخيل تجمع للسباق. و السوق بفتح الواو جمع سوقة و هو من دون الملك.) و قال إبن أبي الحديد في شرح قوله ع، سَلَكُوا فِي بُطُونِ الْبَرْزَخِ سَبِيلًا سُلِّطَتِ الْأَرْضُ عَلَيْهِمْ، إلى آخره: (هذا موضع المثل ملعا يا ظليم و إلا فالتخوية من أراد أن يعظ و يخوف و يقرع صفاة القلب و يعرف الناس قدر الدنيا و تصرفها بأهلها فليأت بمثل هذه الموعظة في مثل هذا الكلام الفصيح و إلا فليمسك فإن السكوت أستر و العي خير من منطق يفضح صاحبه و من تأمل هذا الفصل علم صدق معاوية في قوله فيه و الله ما سن الفصاحة لقريش غيره و ينبغي لو اجتمع فصحاء العرب قاطبة في مجلس و تلى عليهم أن يسجدوا له كما سجد الشعراء لقول عدي بن الرقاع:

قلم أصاب من الدواة مدادها .....

فلما قيل لهم في ذلك قالوا إنا نعرف مواضع السجود في الشعر كما تعرفون مواضع السجود في القرآن. و إني لأطيل التعجب من رجل يخطب في الحرب بكلام يدل على أن طبعه مناسب لطباع الأسود و النمور و أمثالهما من السباع الضارية ثم يخطب في ذلك الموقف بعينه إذا أراد الموعظة بكلام يدل على أن طبعه مشاكل لطباع الرهبان لابسي المسوح الذين لم يأكلوا لحما و لم يريقوا دما فتارة يكون في صورة بسطام بن قيس الشيباني و عتيبة بن الحارث اليربوعي و عامر بن الطفيل العامري و تارة يكون في صورة سقراط الحبر اليوناني و يوحنا المعمدان الإسرائيلي و المسيح ابن مريم الإلهي. و أقسم بمن تقسم الأمم كلها به لقد قرأت هذه الخطبة منذ خمسين سنة و إلى الآن أكثر من ألف مرة ما قرأتها قط إلا و أحدثت عندي روعة و خوفا و عظة و أثرت في قلبي وجيبا و في أعضائي رعدة و لا تأملتها إلا و ذكرت الموتى من أهلي و أقاربي و أرباب ودي و خيلت في نفسي أني أنا ذلك الشخص الذي وصف ع حاله وكم قد قال الواعظون و

←

←

ركب أناخوا لا يرجى منهم قصد لإتهام و لا إنجاد
كرهوا النزول فأنزلتهم وقعة للدهر باركة بكل مفاد
فتهافتوا عن رحل كل مذلل و تطاوحوا عن سرج كل جواد
بادون في صور الجميع و إنهم مستفردون تفرد الآحاد.

قوله بادون في صور الجميع مأخوذ من قول أمير المؤمنين ع فكلهم وحيد و هم جميع. و قال أيضا:

و لقد حفظت له فأين حفاظه و لقد وفيت له فأين وفاؤه
أوعى الدعاء فلم يجبه قطيعة أم ضل عنه من البعاد دعاؤه
هيهات أصبح سمعه و عيانه في الترب قد حجبتها أقذاؤه
يمسي و لين مهاده حصباؤه فيه و مؤنس ليله ظلماؤه
قد قلبت أعيانه و تنكرت أعلامه و تكسفت أضواؤه
مغف و ليس للذة إغفاؤه مغض و ليس لفكرة إغضاؤه
وجه كلمع البرق غاض و ميضه قلب كصدر العضب فل مضاؤه
حكم البلى فيه فلو تلقى به أعداءه لرثى له أعداؤه.

و قال أبو العلاء:

أستغفر الله ما عندي لكم خبر و ما خطابي إلا معشرا قبروا
أصبحتم في البلى غبرا ملابسكم من الهباء فأين البرد و القطر
كنتم على كل خطب فادح صبرا فهل شعرتم و قد جادتكم الصبر
و ما درى يوم أحد بالذين ثووا فيه و لا يوم بدر أنهم نصروا.

و قال أبو عارم الكلابي:

أ جازعة رديئة أن أتاها نعيي أم يكون لها اصطبار

←

← متهيى للقول. قال كأنهم صرعى سبات و هو نوم لأنه لا فرق في الصورة بين الميت حال موته و النائم المسبوت. ثم وصفهم بأنهم جيران إلا أنهم لا مؤانسة بينهم كجيران الدنيا و أنهم أحباء إلا أنهم لا يتزاورون كالأحباب من أهل الدنيا. و قوله أحباء جمع حبيب كخليل و أخلاء و صديق و أصدقاء. ثم ذكر أن عرا التعارف قد بليت منهم و انقطعت بينهم أسباب الإخاء و هذه كلها استعارات لطيفة مستحسنة. ثم وصفهم بصفة أخرى فقال كل واحد منهم موصوف بالوحدة و هم مع ذلك مجتمعون بخلاف الأحياء الذين إذا انضم بعضهم إلى بعض انتفى عنه وصف الوحدة. ثم قال و بجانب الهجر و هم أخلاء أي و كل منهم في جانب الهجر و هم مع ذلك أهل خلة و مودة أي كانوا كذلك و هذا كله من باب الصناعة المعنوية و المجاز الرشيق. ثم قال إنهم لا يعرفون للنهار ليلا و لا لليل نهارا و ذلك لأن الواحد من البشر إذا مات نهارا لم يعرف لذلك النهار ليلا أبدا و إن مات ليلا لم يعرف لذلك الليل صباحا أبدا و قال الشاعر:

لا بد من يوم بلا ليلة أو ليلة تأتي بلا يوم.

و ليس المراد بقوله أي الجديدين ظعنوا فيه كان عليهم سرمدا أنهم و هم موتى يشعرون بالوقت الذي ماتوا فيه و لا يشعرون بما يتعقبه من الأوقات بل المراد أن صورة ذلك الوقت لو بقيت عندهم لبقيت أبدا من غير أن يزيلها وقت آخر يطرأ عليها و يجوز أن يفسر على مذهب من قال ببقاء الأنفس فيقال إن النفس التي تفارق ليلا تبقى الصورة الليلية و الظلمة حاصلة عندها أبدا لا تزول بطرآن نهار عليها لأنها قد فارقت الحواس فلا سبيل لها إلى أن يرتسم فيها شيء من المحسوسات بعد المفارقة و إنما حصل ما حصل من غير زيادة عليه و كذلك الأنفس التي تفارق نهارا. بعض الأشعار و الحكايات في وصف القبور و الموتى: و اعلم أن الناس قد قالوا في حال الموتى فأكثروا فمن ذلك قول الرضي أبي الحسن رحمه الله تعالى:

أعزز علي بأن نزلت بمنزل متشابه الأمجاد بالأوغاد

في عصبة جنبوا إلى آجالهم و الدهر يعجلهم عن الإرواد

ضربوا بمدرجة الفناء قبابهم من غير أطناب و لا أعماد

←

← قد استباء الرجل أي اتخذ مباءة و أبأت الإبل رددتها إلى مباءتها و هي معاطنها. ثم قال فلو كانوا ينطقون بها لعيوا بتشديد الياء قال الشاعر:

عـــيوا بـأمرهم كـما عـيت بـبيضتها الحـمامة

جعلت لهـا عـودين مـن نشم و آخـر مـن ثـمامة.

و روي لعيوا بالتخفيف كما تقول حيوا قالوا ذهبت الياء الثانية لالتقاء الساكنين لأن الواو ساكنة و ضمت الياء الأولى لأجل الواو قال الشاعر:

و كـنا حـسبناهم فـوارس كـهمس حيوا بعد ما ماتوا من الدهر أعصرا.

قوله لقد رجعت فيهم يقال رجع البصر نفسه و رجع زيد بصره يتعدى و لا يتعدى يقول تكلموا معنى لا صورة فأدركت حالهم بالأبصار و الأسماع العقلية لا الحسية و كلحت الوجوه كلوحا و كلاحا و هو تكشر في عبوس. و النواضر النواعم و النضرة الحسن و الرونق. و خوت الأجساد النواعم خلت من دمها و رطوبتها و حشوتها و يجوز أن يكون خوت أي سقطت قال تعالى فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلىٰ عُرُوشِهَا و الأهدام جمع هدم و هو الثوب البالي قال أوس:

و ذات هدم عار نـواشـرها تصمت بالماء تولبا جـذعا.

و تكاءدنا شق علينا و منه عقبة كئود و يجوز تكأدنا جاءت هذه الكلمة في أخوات لها تفعل و تفاعل بمعنى و مثله تعهد الضيعة و تعاهدها. و يقال قوله و توارثنا الوحشة كأنه لما مات الأب فاستوحش أهله منه ثم مات الابن فاستوحش منه أهله أيضا صار كان الابن ورث تلك الوحشة من أبيه كما تورث الأموال و هذا من باب الاستعارة. قوله و تهدمت علينا الربوع يقال تهدم فلان على فلان غضبا إذا اشتد غضبه و يجوز أن يكون تهدمت أي تساقطت و روي و تهكمت بالكاف و هو كقولك تهدمت بالتفسيرين جميعا و يعني بالربوع الصموت القبور و جعلها صموتا لأنه لا نطق فيها كما تقول ليل قائم و نهار صائم أي يقام و يصام فيهما و هذا كله على طريق الهز و التحريك و إخراج الكلام في معرض غير المعرض المعهود جعلهم لو كانوا ناطقين مخبرين عن أنفسهم لأتوا بما وصفه من أحوالهم و ورد في الحديث أن عمر حضر جنازة رجل فلما دفن قال

←

←

إذا ما أهل قبري و دعوني و راحوا و الأكف بها غبار
و غودر أعظمي في لحد قبر تراوحه الجنائب و القطار
تهب الريح فوق محط قبري و يرعى حوله اللهق النوار
مقيم لا يكلمه صديق بقبر لا أزور و لا أزار
فذاك النأي لا الهجران حولا و حولا ثم تجتمع الديار.

مر الإسكندر بمدينة قد ملكها سبعة أملاك من بيت واحد و بادوا فسأل هل بقي من نسلهم أحد قالوا بقي واحد و هو يلزم المقابر فدعا به فسأله لم تلزم المقابر قال أردت أن أميز عظام الملوك من عظام عبيدهم فوجدتها سواء قال هل لك أن تلزمني حتى أنيلك بغيتك قال لو علمت أنك تقدر على ذلك للزمتك قال و ما بغيتك قال حياة لا موت معها قال لن أقدر على ذلك قال فدعني أطلبه ممن يقدر عليه. قال النبي ص ما رأيت منظرا إلا و القبر أفظع منه. و قال ص القبر أول منزل من منازل الآخرة فمن نجا منه فما بعده أيسر و من لم ينج فما بعده شر له. مر عبد الله بن عمر رضي الله عنه بمقبرة فصلى فيها ركعتين و قال ذكرت أهل القبور و أنه حيل بينهم و بين هذا فأحببت أن أتقرب بهما إلى الله. فإن قلت ما معنى قوله ع و بجانب الهجر و أي فائدة في لفظة جانب في هذا الموضع. قلت لأنهم يقولون فلان في جانب الهجر و في جانب القطيعة و لا يقولون في جانب الوصل و في جانب المصافاة و ذلك أن لفظة جنب في الأصل موضوعة للمباعدة و منه قولهم الجار الجنب و هو جارك من قوم غرباء يقال جنبت الرجل و أجنبته و تجنبته و تجانبته كله بمعنى و رجل أجنبي و أجنب و جنب و جانب كله بمعنى. قوله ع شاهدوا من أخطار دارهم المعنى أنه شاهد المتقون من آثار الرحمة و أماراتها و شاهد المجرمون من آثار النقمة و أماراتها عند الموت و الحصول في القبر أعظم مما كانوا يسمعون و يظنون أيام كونهم في الدنيا. ثم قال فكلا الغايتين مدت لهم المعنى مدت الغايتان غاية الشقي منهم و غاية السعيد. إلى مباءة أي إلى منزل يعظم حاله عن أن يبلغه خوف خائف أو رجاء راج و تلك المباءة هي النار أو الجنة و تقول

←

← قوله و اكتحلت أبصارهم بالتراب فخسفت أي غارت و ذهبت في الرأس و أخذ المتنبي قوله و اكتحلت أبصارهم بالتراب فقال:

يدفن بعضنا بعضا و يمشي أواخرنا على هام الأوالي
و كم عين مقبلة النواحي كحيل بالجنادل و الرمال
و مغض كان لا يغضي لخطب و بال كان يفكر في الهزال.

و ذلاقة الألسن حدتها ذلق اللسان و السنان يذلق ذلقا أي ذرب فهو ذلق و أذلق. و همدت بالفتح سكنت و خمدت و عاث أفسد و قوله جديد بلى من فن البديع لأن الجدة ضد البلى و قد أخذ الشاعر هذه اللفظة فقال:

يا دار غادرني جديد بلاك رث الجديد فهل رثيت لذاك.

و سمجها قبح صورتها و قد سمج الشيء بالضم فهو سمج بالسكون ثم ضخم فهو ضخم و يجوز فهو سمج بالكسر مثل خشن فهو خشن. قوله و سهل طرق الآفة إليها و ذلك أنه إذا استولى العنصر الترابي على الأعضاء قوي استعدادها للاستحالة من صورتها الأولى إلى غيرها. و مستسلمات أي منقادة طائعة غير عاصية فليس لها أيد تدفع عنها و لا لها قلوب تجزع و تحزن لما نزل بها. و الأشجان جمع شجن و هو الحزن. و الأقذاء جمع قذى و هو ما يسقط في العين فيؤذيها. قوله صفة حال لا تنتقل أي لا تنتقل إلى حسن و صلاح و ليس يريد لا تنتقل مطلقا لأنها تنتقل إلى فساد و اضمحلال. و رجل عزيز أي حدث و عزيز الجسد أي طري و أنيق اللون معجب اللون و غذي ترف قذ غذي بالترف و هو التنعم المطغي. و ربيب شرف أي قد ربي في الشرف و العز و يقال رب فلان ولده يربه ربا و رباه يربيه تربية. و يتعلل بالسرور يتلهى به عن غيره و يفزع إلى السلوة يلتجى إليها و ضنا أي بخلا و غضارة العيش نعيمه و لينه. و شحاحة أي بخلا شححت بالكسر أشح و شححت أيضا بالفتح أشح و أشح بالضم و الكسر شحا و شحاحة و رجل شحيح و شحاح بالفتح و قوم شحاح و أشحة. و يضحك إلى الدنيا و تضحك إليه كناية عن الفرح بالعمر و العيشة و كذا كل واحد منهما يضحك إلى صاحبه لشدة الصفاء كأن الدنيا تحبه و

←

← لأصحابه قفوا ثم ضرب فأمعن في القبور و استبطأه الناس جدا ثم رجع و قد احمرت عيناه و انتفخت أوداجه فقيل أبطأت يا أمير المؤمنين فما الذي حبسك قال أتيت قبور الأحبة فسلمت فلم يردوا علي السلام فلما ذهبت أقفي ناداني التراب فقال ألا تسألني يا عمر ما فعلت باليدين قلت ما فعلت بهما قال قطعت الكفين من الرسغين و قطعت الرسغين من الذراعين و قطعت الذراعين من المرفقين و قطعت المرفقين من العضدين و قطعت العضدين من المنكبين و قطعت المنكبين من الكتفين فلما ذهبت أقفي ناداني التراب فقال ألا تسألني يا عمر ما فعلت بالأبدان و الرجلين قلت ما فعلت قال قطعت الكتفين من الجنبين و قطعت الجنبين من الصلب و قطعت الصلب من الوركين و قطعت الوركين من الفخذين و قطعت الفخذين من الركبتين و قطعت الركبتين من الساقين و قطعت الساقين من القدمين فلما ذهبت أقفي ناداني التراب فقال يا عمر عليك بأكفان لا تبلى فقلت و ما أكفان لا تبلى قال تقوى الله و العمل بطاعته و هذا من الباب الذي نحن بصدده نسب الأقوال المذكورة إلى التراب و هو جماد و لم يكن ذلك و لكنه اعتبر فانقدحت في نفسه هذه المواعظ الحكمية فأفرغها في قالب الحكاية و رتبها على قانون المسألة و الإجابة و أضافها إلى جماد موات لأنه أهز لسامعها إلى تدبرها و لو قال نظرت فاعتبرت في حال الموتى فوجدت التراب قد قطع كذا من كذا لم تبلغ عظته المبلغ الذي بلغته حيث أودعها في الصورة التي اخترعها. قوله ع فلو مثلتهم بعقلك أو كشف عنهم محجوب الغطاء لك إلى آخر جواب لو هذا الكلام أخذه ابن نباته بعينه فقال فلو كشفتم عنهم أغطية الأجداث بعد ليلتين أو ثلاث لوجدتم الأحداق على الخدود سائلة و الألوان من ضيق اللحود حائلة و هوام الأرض في نواعم الأبدان جائلة و الرءوس الموسدة على الأيمان زائلة ينكرها من كان لها عارفا و يفر عنها من لم يزل لها آنفا. قوله ع ارتسخت أسماعهم ليس معناه ثبتت كما زعمه الراوندي لأنها لم تثبت و إنما ثبتت الهوام فيها بل الصحيح أنه من رسخ الغدير إذا نش ماؤه و نضب و يقال قد ارتسخت الأرض بالمطر إذا ابتلعته حتى يلتقي الثريان. و استكت أي ضاقت و انسدت قال النابغة:

و نبئت خير الناس أنك لمتني و تلك التي تستك منها المسامع.

←

← يرجون البرء فإذا رأوا أمارات الهلاك فترت همتهم. قوله و ذهل ممرضه ذهل بالفتح و هذا كالأول لأن الممرض إذا أعيا عليه المرض و انسدت عليه أبواب التدبير يذهل. قوله و تعايا أهله بصفة دائه أي تعاطوا العي و تساكتوا إذا سئلوا عنه و هذه عادة أهل المريض المثقل يجمجمون إذا سئلوا عن حاله. قوله و تنازعوا دونه شجى خبر يكتمونه أي تخاصموا في خبر ذي شجى أي خبر ذي غصة يتنازعونه و هم حول المريض سترا دونه و هو لا يعلم بنجواهم و بما يفيضون فيه من أمره. فقائل منهم هو لمآبه أي قد أشفى على الموت و آخر يمنيهم إياب عافيته أي عودها آب فلان إلى أهله أي عاد. و آخر يقول قد رأينا مثل هذا و من بلغ إلى أعظم من هذا ثم عوفي فيمني أهله عود عافيته. و آخر يصبر أهله على فقده و يذكر فضيلة الصبر و ينهاهم عن الجزع و يروي لهم أخبار الماضين. و أسى أهليهم و الأسى جمع أسوة و هو ما يتأسى به الإنسان قالت الخنساء:

و ما يبكون مثل أخي و لكن أسلي النفس عنه بالتأسي.

قوله على جناح من فراق الدنيا أي سرعان ما يفارقها لأن من كان على جناح طائر فأوشك به أن يسقط. قوله إذ عرض له عارض يعني الموت و من غصصه جمع غصة و هو ما يعترض مجرى الأنفاس و يقال إن كل ميت من الحيوان لا يموت إلا خنقا و ذلك لأنه من النفس يدخل فلا يخرج عوضه أو يخرج فلا يدخل عوضه و يلزم من ذلك الاختناق لأن الرئة لا تبقى حينئذ مروحة للقلب و إذا لم تروحه اختنق. قوله فتحيرت نوافذ فطنته أي تلك الفطنة النافذة الثاقبة تحيرت عند الموت و تبلدت. قوله و يبست رطوبة لسانه لأن الرطوبة اللعابية التي بها يكون الذوق تنشف حينئذ و يبطل الإحساس باللسان تبعا لسقوط القوة. قوله فكم من مهم من جوابه عرفه فعي عن رده نحو أن يكون له مال مدفون يسأل عنه حال ما يكون محتضرا فيحاول أن يعرف أهله به فلا يستطيع و يعجز عن رد جوابهم و قد رأينا من عجز عن الكلام فأشار إشارة فهموا معناها و هي الدواة و الكاغذ فلما حضر ذلك أخذ القلم و كتب في الكاغذ ما لم يفهم و بدء ترعد ثم مات قوله و دعاء مؤلم لقلبه سمعه فتصام عنه أظهر الصمم لأنه لا حيلة له. ثم وصف ←

← هو يحبها. و عيش غفول قد غفل عن صاحبه فهو مستغرق في العيش لم ينتبه له الدهر فيكدر عليه وقته قال الشاعر:

و كان المرء في غفلات عيش كأن الدهر عنها في وثاق.

و قال الآخر:

ألا إن أحلى العيش ما سمحت به صروف الليالي و الحوادث نوم.

قوله إذ وطى الدهر به حسكة أي إذ أوطأه الدهر حسكة و الهاء في حسكة ترجع إلى الدهر عدي الفعل بحرف الجر كما تقول قام زيد بعمرو أي أقامه. و قواه جمع قوة و هي المرة من مرائر الحبل و هذا الكلام استعارة. و من كثب من قرب و البث الحزن و البث أيضا الأمر الباطن الدخيل. و نجي الهم ما يناجيك و يسارك و الفترات أوائل المرض. و آنس ما كان بصحته منصوب على الحال و قال الراوندي في الشرح هذا من باب أخطب ما يكون الأمير قائما ثم ذكر أن العامل في الحال فترات قال تقديره فترات آنس ما كان و ما ذكره الراوندي فاسد فإنه ليس هذا من باب أخطب ما يكون الأمير قائما لأن ذلك حال سد مسد خبر المبتدإ و ليس هاهنا مبتدأ و أيضا فليس العامل في الحال فترات و لا فتر بل العامل تولدت و القار البارد. فإن قلت لم قال تسكين الحار بالقار و تحريك البارد بالحار و لأي معنى جعل الأول التسكين و الثاني التحريك قلت لأن من شأن الحرارة التهييج و التثوير فاستعمل في قهرها بالبارد لفظة التسكين و من شأن البرودة التخدير و التجميد فاستعمل في قهرها بالحار لفظة التحريك. قوله و لا اعتدل بممازج لتلك الطبائع إلا أمد منها كل ذات داء أي و لا استعمل دواء مفردا معتدل المزاج أو مركبا كذلك إلا و أمد كل طبيعة منها ذات مرض بمرض زائد على الأول. و ينبغي أن يكون قوله و لا اعتدل بممازج أي و لا رام الاعتدال لممتزج لأنه لو حصل له الاعتدال لكان قد برئ من مرضه فسمي محاولة الاعتدال اعتدالا لأنه بالاستدلال المعتدلات قد تهيأ للاعتدال فكان قد اعتدل بالقوة. و ينبغي أيضا أن يكون قد حذف مفعول أمد و تقديره بمرض كما قدرناه نحن و حذف المفعولات كثير واسع. قوله حتى فتر معلله لأن معللي المرض في أوائل المرض يكون عندهم نشاط لأنهم ←

← فيطمح نفسه إليها أو ما أبعده عن نظر العقل و عما هو الغاية الأصلية التي لا بد من السعي في الوصول إليها و زورا ما أغفله الزور الزائرون أو مصدر لزار يزور فنسبة الغفلة إليه توسع أي ما أغفل صاحبه و هو أنسب بالمرام و الخطر الإشراف على الهلاك و السبق الذي يتراهن عليه و خطر الرجل قدره و منزلته و فظع الشيء بالضم و هو فظيع أي شديد شنيع مجاوز للحد و الخطر الفظيع الموت أو شدائد الآخرة اللازمة لتلك الغفلة. لقد استخلوا منهم أي مدكر الضمير في استخلوا للأحياء و في منهم للأموات و كنى بالمدكر عما خلفوه من الآثار التي هي محل العبرة و أي مدكر استفهام على سبيل التعجب من ذلك المدكر في حسن إفادته للعبر لأولي الأبصار و استخلوا أي اتخذوا تخلية الذكر دأبهم و شأنهم و قيل استخلوا أي وجدوه خاليا كذا ذكره ابن ميثم و قال ابن أبي الحديد استخلوا أي ذكروا من خلا من آبائهم أي من مضى يقال هذا الأمر من الأمور الخالية و هذا القرن من القرون الخالية أي الماضية و استخلا فلان في حديثه أي حدث عن أمور خالية و المعنى أنه ع استعظم ما يوجبه حديثهم عما خلا و عمن خلا من أسلافهم و آثار أسلافهم من التذكير فقال أي مذكر و واعظ في ذلك و روي أي مدكر بمعنى المصدر كالمعتقد بمعنى الاعتقاد. و تناوشوهم أي تناولوهم من مكان بعيد عنهم و عن تناولهم فإنهم بأن يكونوا عبرا أحق من أن يكونوا مفتخرا و قال الجوهري عددته أحصيته عدا و الاسم العدد و العديد. و يرتجعون منهم أجسادا خوت يقال خوت الدار أي خلت أو سقطت أي خلت عن الروح أو سقطت و خربت و المعنى يذكرون آباءهم فكأنهم يردونهم إلى الدنيا بذكرهم و الافتخار بهم أو هو استفهام على الإنكار و المفتخر محل الافتخار. و لأن يهبطوا بهم جناب ذله الجناب الناحية أي يذلوا و يخشعوا بذكر مصارعهم أو يذكروهم بالموت و الاندراس و الذلة و أحجى بمعنى أولى و أجدر و أحق من قولهم حجي بالمكان إذا أقام و ثبت و العشوة مرض في العين و الضرب في الأرض السير فيها و قال الخليل في العين الضرب يقع على كل فعل و الغمر الماء الكثير و الغمرة الشدة و مزدحم الشيء أي صاروا بسببهم في بيداء جهالة أو ألقوا أنفسهم في شدتها و مزدحمها أو خاضوا في بحرها. و لو استنطقوا عنهم عرصات تلك الديار الخاوية أي لو طلب

←

← ذلك الدعاء فقال من كبير كان يعظمه نحو صراخ الوالد على الولد و الولد يسمع و لا يستطيع الكلام و صغير كان يرحمه نحو صراخ الولد على الوالد و هو يسمع و لا قدرة له على جوابه. ثم ذكر غمرات الدنيا فقال إنها أفظع من أن تحيط الصفات بها و تستغرقها أي تأتي على كنهها و تعبر عن حقائقها. قوله أو تعتدل على عقول أهل الدنيا هذا كلام لطيف فصيح غامض و معناه أن غمرات الموت و أهواله عظيمة جدا لا تستقيم على العقول و لا تقبلها إذا شرحت لها و وصفت كما هي على الحقيقة بل تنبو عنها و لا تصدق بما يقال فيها فعبر عن عدم استقامتها على العقول بقوله أو يعتدل كأنه جعلها كالشيء المعوج عند العقل فهو غير مصدق به.) و في ذيله، أشعار و حكايات في وصف الموت و أحوال الموتى، تركنا ذكرهم خوف الإطالة ● غررالحكم، ص ١٦١، حقيقة الموت ...، ص ١٦٠. و فيه بعضه أيضا مرسلا و فيه: (٣٠٨٨ـ إن للموت لغمرات هي أفظع من أن تستغرق بصفة أو تعتدل على عقول أهل الدنيا.) ● بحارالأنوار، ج ٧٤، ص ٤٣٤، باب ١٥ـ مواعظ أمير المؤمنين ع و خطبه أيضا و حكمه ..... ص ٣٧٨. و فيه مثله أيضا مرسلا عن كتاب عيون الحكم و المواعظ، لعلي بن محمد الواسطي ● بحارالأنوار، ج ٧٩، ص ١٥٦، باب ٢٠ـ النوادر ...، ص ١٥٦. و قال المجلسي قدس سره في شرحه: (بيان: قيل نزلت سورة التكاثر في اليهود قالوا نحن أكثر من بني فلان و بنو فلان أكثر من بني فلان حتى ماتوا ضلالا و قيل في فخذ من الأنصار و قيل في حيين من قريش بني عبد مناف بن قصي و بني سهم بن عمرو تكاثرا فعدوا أشرافهم فكثر هم بنو عبد مناف ثم قالوا نعد موتانا حتى زاروا القبور و قالوا هذا قبر فلان و هذا قبر فلان فكثرهم بنو سهم لأنهم كانوا أكثر عددا في الجاهلية. و كلامه ع يدل على الأخير أَلْهاكُمُ التَّكاثُرُ أي شغلكم عن طاعة الله و عن ذكر الآخرة التكاثر بالأموال و الأولاد و التفاخر بكثرتها حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقابِرَ أي حتى أدرككم الموت على تلك الحال و لم تتوبوا أو حتى عددتم الأموات في القبور. يا له مراما ما أبعد اللام للتعجب كقولهم يا للدواهي و مراما و زورا و خطرا منصوبات على التميز و المرام المقصد و المعنى التعجب من بعد ذلك المرام فإن الغاية المطلوبة لا يدركها الإنسان لأن كل غاية بلغها فإن فوقها غاية أخرى قد أدركها غيره ←

← يحضرون إذ أبدانهم شاهدة و أرواحهم غائبة و ما عن طول عهدهم أي ليس عدم علمنا بأخبارهم و عدم سماعهم للأصوات أو عدم سماعنا صوتا منهم في قبورهم لطول عهد بيننا و بينهم كالمسافر الذي يغيب عنا خبره و لا نسمع صوته أو لا يسمع صوتنا فإنهم حال موتهم بلا تراخي زمان كذلك بل لأنهم سقوا كأس الموت فصار نطقهم مبدلا بالخرس و سمعهم بالصمم و نسبة الصمم إلى ديارهم التي هي القبور تجوز. و قوله ع و بالسمع صمما يدل على أن المراد بقوله صمت ديارهم عدم سماعهم صوتنا لا عدم سماعنا صوتهم. قوله ع في ارتجال الصفة قال الجوهري ارتجال الخطبة و الشعر ابتداؤه من غير تهيئة قبل ذلك انتهى أي و لو وصفهم واصف بلا تهيئة و تأمل بل بحسب ما يبدو له في بادي الرأي لقال هم سقطوا على الأرض لسبات و السبات نوم للمريض و الشيخ المسن و هو النومة الخفيفة و أصله من السبت و هو القطع و ترك الأعمال أو الراحة و السكون. أحياء لا يتزاورون الأحياء بالموحدة جمع حبيب كخليل و الأخلاء أي هم أحياء لتقاربهم بأبدانهم أو لأنهم كانوا أحياء قبل موتهم في الدنيا و في بعض النسخ المصححة الأحياء بالمثناة التحتانية فالظاهر أنه جمع حي بمعنى القبيلة قال الجوهري الحي واحد أحياء العرب و يحتمل أن يراد أنهم أحياء بنفوسهم لا يتزاورون بأبدانهم. بليت بينهم أي اندرست أسباب التعارف بينهم و السبب في الأصل الحبل ثم استعير لكل ما يتوصل به إلى شيء ذكره الجزري و قيل لفظة جنب موضوعة في الأصل للمباعدة و منه قولهم الجار الجنب أي جارك من قوم آخرين و لذا يقولون فلان في جانب الهجر و في جانب القطيعة و لا يقولون في جانب المواصلة و الظعن السير و الجديدان الليل و النهار و السرمد الدائم. و قال ابن أبي الحديد ليس المراد أنهم و هم موتى يشعرون بالوقت الذي ماتوا فيه و لا يشعرون بما يتعقبه من الأوقات بل المراد أن صورة ذلك الوقت لو بقيت عندهم لبقيت من غير أن يزيلها وقت آخر يطرأ عليها و يجوز أن يفسر على مذهب من قال ببقاء الأنفس فيقال إن النفس التي تفارق ليلا تبقى الليلة و الظلمة حاصلة عندها أبدا و لا تزول بطريان نهار عليها لأنها قد فارقت الحواس فلا سبيل لها إلى أن يرتسم فيها شيء من المحسوسات بعد المفارقة و إنما حصل ما حصل من غير زيادة عليه و

←

← الأحياء أن تنطق العرصات و الربوع و تفصح عن أحوال الأموات لنطقت بلسان حالها أو مقالها بناء على شعورها و بينت أحوال الأموات استطردت بيان حال الأحياء فالضمير في استنطقوا راجع إلى الأحياء و في عنهم إلى الأموات و العكس بعيد و يحتمل إرجاع الضمير في عنهم إلى الجميع فلا يكون بيان حال الأحياء استطرادا و الديار و الربوع منازلهم حال حياتهم أو قبورهم و الخاوية الخالية أو الساقطة و الربع الدار و المحلة و الهامة الرأس و الجمع هام أي تمشون على رءوسهم. و تستثبتون أي تنصبون الأشياء الثابتة كالعمود و الأساطين و في بعض النسخ تستنبتون أي تزرعون النبات و رتعت الماشية أي أكلت ما شاءت و لفظت الشيء رميته و تسكنون فيما خربوا أي فارقوها و أخلوها فكأنهم خربوها أو لم يعمروها بالذكر و العبادة. أولئكم سلف غايتكم السلف المتقدمون و الغاية الحد الذي ينتهى إليه حسا أو معنى و المراد هنا الموت و فرط القوم من سبقهم إلى الماء و المنهل المورد و هو عين ماء ترده الإبل في المراعي و تسمى المنازل التي في المفاوز على طرق السفار مناهل لأن فيها ماء. و مقاوم العز دعائمه جمع مقوم و أصلها الخشبة التي تمسكها الحراث و حلبات الفخر جمع حلبة و هي الخيل تجمع للسباق و السوق جمع سوقة و هو من دون الملك و البرزخ الحاجز بين الشيئين و ما بين الدنيا و الآخرة من وقت الموت إلى البعث فالمراد هنا القبر لأنه حاجز بين الميت و الدنيا و يحتمل الثاني أي بطون القبور الواقعة في البرزخ و في بعض النسخ و في بطون القبور و الفجوة هي الفرجة المتسعة بين الشيئين. جمادا لا ينمون من النمو و يروى بتشديد الميم من النميمة و هي الهمس و الحركة و قال في النهاية المال الضمار الغائب الذي لا يرجى و إذا رجي فليس بضمار من أضرمت الشيء إذا غيبته فعال بمعنى فاعل و مفعل. و لا يحزنهم تنكر الأحوال أي الأحوال الحادثة في الدنيا و أسباب الحزن لأهلها أو اندراس أجزاء أبدانهم و تشتتها و لا ينافي عذاب القبر و لا يحفلون أي لا يبالون بالرواجف أي الزلازل و لا يأذنون للقواصف أي لا يسمعون الأصوات الشديدة يقال رعد قاصف أي شديد الصوت غيبا لا ينتظرون على بناء المجهول أي لا ينتظر الناس حضورهم أو المعلوم أي لا يطمع الموتى في حضور الناس عندهم و شهودا لا

←

← لكونهم أذلاء في القبور أو بمعنى التندم و التأسف و قد ورد بتلك المعاني في اللغة و لعلها أنسب بوصف الربوع بالصموت و يحتمل أيضا أن يكون المراد بالربوع مساكنهم في الدنيا و في الصحاح امرأة حسنة المعارف أي الوجه و ما يظهر منها و الواحد معرف. و لم نجد من كرب أي من بعد كرب أو هو متعلق بفرجا أو كشف عنهم محجوب الغطاء لك من إضافة الصفة إلى الموصوف و المحجوب بمعنى الحاجب كقوله سبحانه حِجاباً مَسْتُوراً و قال ابن ميثم أي ما حجب بأغطية التراب و لا يخفى ما فيه لأن ما حجب هي أبدانهم و لا يكشف عنهم إلا أن يريد به الأكفان المستورة بالتراب. و قد ارتسخت قال ابن أبي الحديد ليس معناه ثبتت كما ظنه القطب الراوندي لأنها لم تثبت و إنما ثبتت الهوام فيها بل الصحيح أنه من رسخ الغدير إذا نش ماؤه و نضب و يقال قد ارتسخ المطر بالتراب إذا ابتلعته حتى يلتقي الثريان انتهى. أقول لعل الراوندي رحمه الله حمل الكلام على القلب و هو أوفق بما في اللغة. و في القاموس استكت المسامع أي صمت و ضاقت فخسفت أي غارت و ذهبت في الرأس و ذلاقة اللسان حدتها و همدت أي سكنت و خمدت و العيث الإفساد و قوله سمجها أي قبح صورتها بيان لإفساد البلى الجديد مستسلمات أي منقادات طائعات ليس لها يد تدفع منها الآفات. لرأيت جواب لو و الأشجان جمع الشجن و هو الحزن و الأقذاء جمع قذى و هو ما يسقط في العين فيؤذيها لا تنتقل أي إلى حسن و صلاح و الغمرة الشدة و الأنيق الحسن المعجب غذي ترف أي كان معتادا في الدنيا بأن يتغذى بالترف و هو التنعم المطغي و ربيب شرف أي قد ربي في العز و الشرف و قال الجوهري تعلل به أي تلهى به و يفزع إلى السلوة أي يلجأ إلى ما يسليه عن الهم ضنا بالكسر أي بخلا كقوله شحاحة و الغضارة طيب العيش يضحك إلى الدنيا أي كان الدنيا تحبه و هو يحب الدنيا قال ابن ميثم ضحكه إلى الدنيا كناية عن ابتهاجه بها و بما فيها و غاية إقباله عليها فإن غاية المبتهج بالشيء أن يضحك له. في ظل عيش غفول أي عيش غافل عن صاحبه فهو مستغرق في العيش لم يتنبه له الدهر فيكدر عليه أو عيش تكثر الغفلة فيه لطيبه من قبيل نهاره صائم أو ذي غفلة يغفل فيه صاحبه كقوله سبحانه عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ. إذا وطى الدهر به حسكه الباء للتعدية و الحسك

←

← كذلك الأنفس التي تفارق نهارا. مما قدروا أي تصوروا و جعلوا له مقدارا بأوهامهم. فكلا الغايتين اللام العهدي في الكلام إشارة إلى الغايتين المعهودتين بين المتكلم و المخاطب أي غاية السعداء و الأشقياء و يحتمل أن يكون المراد بالغاية امتداد المسافة أي مدة البرزخ أو منتهى الامتداد و هو البرزخ لأنه غاية حياة الدنيا و هو يمتد إلى أن ينتهى إلى مباءة هي الجنة أو النار. و يحتمل أن يكون إشارة إلى الغايتين المفهومتين من الفقرتين السابقتين أي الأخطار و الآيات البالغتين الغاية أو إلى المدتين المنتهيتين إلى غاية أي مدة حياة السعداء و الأشقياء لا زمان كونهم في عالم البرزخ و قيل إشارة إلى الجديدين المذكورين سابقا. و المباءة المنزل و الموضع الذي يبوء الإنسان إليه أي يرجع فاتت مبالغ الخوف أي تجاوزت عن أن يبلغها خوف خائف أو رجاء راج لعظمها و شدتها و قال الجوهري العي خلاف البيان و قد عي في منطقه و عيي أيضا و الإدغام أكثر و تقول في الجمع عيوا مخففا كما قلناه في حيوا و يقال أيضا عيوا بالتشديد انتهى. لقد رجعت فيهم أبصار العبر رجع يكون لازما و متعديا قال الله تعالى ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ أي فرد البصر و أدرها في خلق الله و استقص في النظر مرة بعد أخرى و تكلموا أي بلسان الحال و في النهاية الكلوح العبوس يقال كلح الرجل و كلحه الهم و النظرة الحسن و الرونق و في النهاية الأهدام الأخلاق من الثياب واحدها هدم بالكسر و هدمت الثوب رقعته. تكاءدنا أي شق علينا و توارثنا الوحشة قيل لما مات الأب فاستوحش أهله منه ثم مات الابن فاستوحش أهله منه صار الابن وارثا لتلك الوحشة من أبيه و قيل لما أصاب كل ابن بعد أبيه وحشة القبر فكأنه ورثها من أبيه. أقول و يحتمل أن يكون المعنى استوحش أهالينا و ديارنا منا و استوحشنا منهم و منها أو صارت القبور سببا لوحشتنا و صرنا سببا لوحشة القبور. و تهكمت علينا الربوع الصموت قال ابن أبي الحديد يروى تهدمت بالدال يقال تهدم فلان على فلان غضبا إذا اشتد و يجوز أن يكون تهدمت أي تساقطت و يروى تهكمت بالكاف و هو كقولك تهدمت بالتفسيرين جميعا و يعني بالربوع الصموت القبور لأنه لا نطق فيها كقولك نهاره صائم انتهى و في أكثر النسخ المعروضة على المصنف بالكاف و يحتمل أن يكون بمعنى الاستهزاء أو بمعنى التكبر ←

← لكونهم أذلاء في القبور أو بمعنى التندم و التأسف و قد ورد بتلك المعاني في اللغة و لعلها أنسب بوصف الربوع بالصموت و يحتمل أيضا أن يكون المراد بالربوع مساكنهم في الدنيا و في الصحاح امرأة حسنة المعارف أي الوجه و ما يظهر منها و الواحد معرف. و لم نجد من كرب أي من بعد كرب أو هو متعلق بفرجا أو كشف عنهم محجوب الغطاء لك من إضافة الصفة إلى الموصوف و المحجوب بمعنى الحاجب كقوله سبحانه حِجاباً مَسْتُوراً و قال ابن ميثم أي ما حجب بأغطية التراب و لا يخفى ما فيه لأن ما حجب هي أبدانهم و لا يكشف عنهم إلا أن يريد به الأكفان المستورة بالتراب. و قد ارتسخت قال ابن أبي الحديد ليس معناه ثبتت كما ظنه القطب الراوندي لأنها لم تثبت و إنما ثبتت الهوام فيها بل الصحيح أنه من رسخ الغدير إذا نش ماؤه و نضب و يقال قد ارتسخ المطر بالتراب إذا ابتلعته حتى يلتقي الثريان انتهى. أقول لعل الراوندي رحمه الله حمل الكلام على القلب و هو أوفق بما في اللغة. و في القاموس استكت المسامع أي صمت و ضاقت فخسفت أي غارت و ذهبت في الرأس و ذلاقة اللسان حدتها و همدت أي سكنت و خمدت و العيث الإفساد و قوله سمجها أي قبح صورتها بيان لإفساد البلى الجديد مستسلمات أي منقادات طائعات ليس لها يد تدفع منها الآفات. لرأيت جواب لو و الأشجان جمع الشجن و هو الحزن و الأقذاء جمع قذى و هو ما يسقط في العين فيؤذيها لا تنتقل أي إلى حسن و صلاح و الغمرة الشدة و الأنيق الحسن المعجب غذي ترف أي كان معتادا في الدنيا بأن يتغذى بالترف و هو التنعم المطغي و ربيب شرف أي قد ربي في العز و الشرف و قال الجوهري تعلل به أي تلهى به و يفزع إلى السلوة أي يلجأ إلى ما يسليه عن الهم ضنا بالكسر أي بخلا كقوله شحاحة و الغضارة طيب العيش يضحك إلى الدنيا أي كان الدنيا تحبه و هو يحب الدنيا قال ابن ميثم ضحكه إلى الدنيا كناية عن ابتهاجه بها و بما فيها و غاية إقباله عليها فإن غاية المبتهج بالشيء أن يضحك له. في ظل عيش غفول أي عيش غافل عن صاحبه فهو مستغرق في العيش لم يتنبه له الدهر فيكدر عليه أو عيش تكثر الغفلة فيه لطيبه من قبيل نهاره صائم أو ذي غفلة يغفل فيه صاحبه كقوله سبحانه عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ. إذا وطى الدهر به حسكه الباء للتعدية و الحسك

←

← كذلك الأنفس التي تفارق نهارا. مما قدروا أي تصوروا و جعلوا له مقدارا بأوهامهم. فكلا الغايتين اللام العهدي في الكلام إشارة إلى الغايتين المعهودتين بين المتكلم و المخاطب أي غاية السعداء و الأشقياء و يحتمل أن يكون المراد بالغاية امتداد المسافة أي مدة البرزخ أو منتهى الامتداد و هو البرزخ لأنه غاية حياة الدنيا و هو يمتد إلى أن ينتهى إلى مباءة هي الجنة أو النار. و يحتمل أن يكون إشارة إلى الغايتين المفهومتين من الفقرتين السابقتين أي الأخطار و الآيات البالغتين الغاية أو إلى المدتين المنتهيتين إلى غاية أي مدة حياة السعداء و الأشقياء لا زمان كونهم في عالم البرزخ و قيل إشارة إلى الجديدين المذكورين سابقا. و المباءة المنزل و الموضع الذي يبوء الإنسان إليه أي يرجع فاتت مبالغ الخوف أي تجاوزت عن أن يبلغها خوف خائف أو رجاء راج لعظمها و شدتها و قال الجوهري العي خلاف البيان و قد عي في منطقه و عيي أيضا و الإدغام أكثر و تقول في الجمع عيوا مخففا كما قلناه في حيوا و يقال أيضا عيوا بالتشديد انتهى. لقد رجعت فيهم أبصار العبر رجع يكون لازما و متعديا قال الله تعالى ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ أي فرد البصر و أدرها في خلق الله و استقص في النظر مرة بعد أخرى و تكلموا أي بلسان الحال و في النهاية الكلوح العبوس يقال كلح الرجل و كلحه الهم و النظرة الحسن و الرونق و في النهاية الأهدام الأخلاق من الثياب واحدها هدم بالكسر و هدمت الثوب رقعته. تكاءدنا أي شق علينا و توارثنا الوحشة قيل لما مات الأب فاستوحش أهله منه ثم مات الابن فاستوحش أهله منه صار الابن وارثا لتلك الوحشة من أبيه و قيل لما أصاب كل ابن بعد أبيه وحشة القبر فكأنه ورثها من أبيه. أقول و يحتمل أن يكون المعنى استوحش أهالينا و ديارنا منا و استوحشنا منهم و منها أو صارت القبور سببا لوحشتنا و صرنا سببا لوحشة القبور. و تهكمت علينا الربوع الصموت قال ابن أبي الحديد يروى تهدمت بالدال يقال تهدم فلان على فلان غضبا إذا اشتد و يجوز أن يكون تهدمت أي تساقطت و يروى تهكمت بالكاف و هو كقولك تهدمت بالتفسيرين جميعا و يعني بالربوع الصموت القبور لأنه لا نطق فيها كقولك نهاره صائم انتهى و في أكثر النسخ المعروضة على المصنف بالكاف و يحتمل أن يكون بمعنى الاستهزاء أو بمعنى التكبر ←

١٥٥-٥٩٢٩ـ مُحَمَّدُبْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيُّ الْمُوسَوِيُّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ و من كلام له ع قاله عند تلاوته، يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَ الآصَالِ رِجَالٌ لاٰ تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَ لاٰ بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ: إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى جَعَلَ الذِّكْرَ جِلاءً لِلْقُلُوبِ تَسْمَعُ بِهِ بَعْدَ الْوَقْرَةِ وَ تُبْصِرُ بِهِ بَعْدَ الْعَشْوَةِ وَ تَنْقَادُ بِهِ بَعْدَ الْمُعَانَدَةِ وَ مَا بَرِحَ لِلَّهِ عَزَّتْ آلاَؤُهُ فِي الْبُرْهَةِ بَعْدَ الْبُرْهَةِ وَ فِي أَزْمَانِ الْفَتَرَاتِ عِبَادٌ نَاجَاهُمْ فِي فِكْرِهِمْ وَكَلَّمَهُمْ فِي ذَاتِ عُقُولِهِمْ فَاسْتَصْبَحُوا بِنُورِ يَقَظَةٍ فِي الْأَبْصَارِ وَ الْأَسْمَاعِ وَ الْأَفْئِدَةِ يُذَكِّرُونَ بِأَيَّامِ اللَّهِ وَ يُخَوِّفُونَ مَقَامَهُ بِمَنْزِلَةِ الْأَدِلَّةِ فِي الْفَلَوَاتِ مَنْ أَخَذَ الْقَصْدَ حَمِدُوا إِلَيْهِ طَرِيقَهُ وَ بَشَّرُوهُ بِالنَّجَاةِ وَ مَنْ أَخَذَ يَمِيناً وَ شِمَالًا ذَمُّوا إِلَيْهِ الطَّرِيقَ وَ حَذَّرُوهُ مِنَ الْهَلَكَةِ وَ كَانُوا كَذَلِكَ مَصَابِيحَ تِلْكَ الظُّلُمَاتِ وَ أَدِلَّةَ تِلْكَ الشُّبُهَاتِ وَ إِنَّ لِلذِّكْرِ لَأَهْلًا أَخَذُوهُ مِنَ الدُّنْيَا بَدَلًا فَلَمْ تَشْغَلْهُمْ تِجَارَةٌ وَ لاَ بَيْعٌ عَنْهُ يَقْطَعُونَ بِهِ أَيَّامَ الْحَيَاةِ وَ يَهْتِفُونَ بِالزَّوَاجِرِ عَنْ

← على الموت و ممن لهم أي يمنيهم إياب عافيته أي عودها يقول رأينا من بلغ أعظم من هذا ثم عوفي أسى الماضين الأسى جمع أسوة أي التأسي بالماضين أو صبر الماضين قال الجوهري الأسوة و الأسوة بالكسر و الضم لغتان و هو ما يأتسي به الحزين و يتعزى به و جمعها أسى و إسى ثم سمي الصبر أسى و لا تأتس بمن ليس لك بأسوة أي لا تقتد بمن ليس لك بقدوة انتهى. و الغصص جمع غصة و هو ما يعترض في مجرى الأنفاس فكم من مهم من جوابه كوصية أرادها أو مال مدفون أراد أن يعرفه أهله فعي أي عجز فتصام عنه أي أظهر الصمم لأنه لا حيلة له ثم وصف ع ذلك الدعاء فقال من كبير كان يعظمه كصراخ الوالد على الولد و الولد يسمع و لا يستطيع الكلام أو صغير كان يرحمه كصراخ الولد على الوالد و إن للموت لغمرات أي شدائد هي أشد و أشنع من أن يبين بوصف كما هو حق بيانها و أو تعتدل على عقول أهل الدنيا أي لا تستقيم على العقول و لا تقبلها أو لا يقدر أهل الدنيا على تعقلها.)

← جمع حسكة شوكة صلبة معروفة و استعار لفظ الحسك للآلام و الأمراض و مصائب الدهر و رشح بذكر الوطء و الحتوف جمع الحتف و هو الموت و الكثب بالتحريك القرب و الجمع إما باعتبار تعدد أسبابه أو لأن بطلان كل قوة و ضعف كل عضو موت و البث الحزن و باطن الأمر الدخيل و نجي فعيل من المناجاة و الفترة الانكسار و الضعف و قال ابن أبي الحديد الفترات أوائل المرض. آنس ما كان بصحته قال ابن ميثم انتصاب آنس على الحال و ما بمعنى الزمان و كان تامة و بصحته متعلق بآنس أي حال ما هو آنس زمان مدة صحته و قيل ما مصدرية و التقدير آنس كونه على أحواله بصحته. من تسكين الحار إنما استعمل في البارد التسكين و في الحار التهييج لأن الحرارة شأنها التهييج و البرودة شأنها التسكين و التجميد فلم يطفى ببارد أي لم يزد إطفاء الحرارة ببارد إلا ثور حرارة أي غلبت الحرارة الطبيعية على الدواء و ظهر بعده الداء فكأن الدواء ثورها و لا اعتدل بممازج أي ما أراد الاعتدال بدواء مركب من الحار و البارد إلا أعان صاحب المرض كل طبيعة ذات داء و مرض من تلك الطبائع بمرض زائد على الأول أو بقوة زائدة على ما كان ففاعل أمد الشخص و يحتمل الممازج و يظهر من ابن ميثم أنه جعل أمد بمعنى صار مادة و لا يخفى بعده. حتى فتر معلله قال الجوهري علله بالشيء لهاه به كما يعلل الصبي بشيء من الطعام يتجزأ به عن اللبن انتهى أي ضعف عن التعليل لطول المرض أو لأن المعلل يكون له نشاط في أوائل المرض لو جاء البرء فإذا رأى أمارات الهلاك فترت همته و في الصحاح مرضته تمريضا إذا قمت عليه في مرضه و تعايا أهله أي عجزوا عن تحقيق مرضه قال الجوهري عييت بأمري إذا لم تهتد لوجهه و أعياني هو و أعيا عليه الأمر و تعيا و تعايا بمعنى. و خرسوا أي سكتوا عن جواب السائلين عنه لأنهم لا يخبرون عن عافية لعدمها و لا عن عدمها لكونه غير موافق لنفوسهم و تنازعوا دونه شجي خبر الشجي ما اعترض في الحلق من عظم و نحوه و الشجو الهم و الحزن أي تخاصموا في خبر معترض في حلوقهم لا يمكنهم إساغته لشدته و لا بثه لفظاعته و قال ابن أبي الحديد أي تخاصموا في خبر ذي شجى أو خبر ذي غصة يتنازعونه و هم حول المريض سرا دونه و هو لا يعلم بنجواهم فقائل منهم هو لما به أي قد أشفى ←

← أي يبكيه ضارع و دل على يبكيه لبيك. و الثاني أن يكون خبر مبتدإ محذوف تقديره المسبحون رجال و من قرأ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بكسر الباء فرجال فاعل و أوقع لفظ التجارة في مقابلة لفظ البيع إما لأنه أراد بالتجارة هاهنا الشراء خاصة أو لأنه عمم بالتجارة المشتملة على البيع و الشراء ثم خص البيع لأنه أدخل في باب الإلهاء لأن البيع يحصل ربحه بيقين و ليس كذلك الشراء و الذكر يكون تارة باللسان و تارة بالقلب فالذي باللسان نحو التسبيح و التكبير و التهليل و التحميد و الدعاء و الذي بالقلب فهو التعظيم و التبجيل و الاعتراف و الطاعة. و جلوت السيف و القلب جلاء بالكسر و جلوت اليهود عن المدينة جلاء بالفتح. و الوقرة الثقل في الأذن و العشوة بالفتح فعله من العشا في العين و آلاؤه نعمه. فإن قلت أي معنى تحت قوله عزت آلاؤه و عزت بمعنى قلت و هل يجوز مثل ذلك في تعظيم الله. قلت عزت هاهنا ليس بمعنى قلت و لكن بمعنى كرمت و عظمت تقول منه عززت على فلان بالفتح أي كرمت عليه و عظمت عنده و فلان عزيز علينا أي كريم معظم. و البرهة من الدهر المدة الطويلة و يجوز فتح الباء. و أزمان الفترات ما يكون منها بين النوبتين. و ناجاهم في فكرهم ألهمهم بخلاف مناجاة الرسل ببعث الملائكة إليهم و كذلك و كلمهم في ذات عقولهم فاستصبحوا بنور يقظة صار ذلك النور مصباحا لهم يستضيئون به. قوله من أخذ القصد حمدوا إليهم طريقه إلى هاهنا هي التي في قولهم أحمد الله إليك أي منهيا ذلك إليك أو مفضيا به إليك و نحو ذلك و طريقة العرب في الحذف في مثل هذا معلومة قال سبحانه وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً أي لجعلنا بدلا منكم ملائكة و قال الشاعر:

فليس لنا من ماء زمزم شربة مبردة بانت على طهيان.

أي عوضا من ماء زمزم. قوله و من أخذ يمينا و شمالا أي ضل عن الجادة. و إلى في قوله ذموا إليه الطريق مثل إلى الأولى. و يهتفون بالزواجر يصوتون بها هتفت الحمامة تهتف هتفا و هتف زيد بالغنم هتافا بالكسر و قوس هتافة و هتفى أي ذات صوت. و القسط العدل و يأتمرون به يمتثلون الأمر. و قوله فكأنما قطعوا الدنيا إلى الآخرة إلى قوله و يسمعون ما لا يسمعون هو شرح قوله عن نفسه ع لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا. و الأوزار الذنوب و النشيج صوت البكاء و ←

مَحَارِمِ اللَّهِ فِي أَسْمَاعِ الْغَافِلِينَ وَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ وَ يَأْتَمِرُونَ بِهِ وَ يَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ يَتَنَاهَوْنَ عَنْهُ فَكَأَنَّمَا قَطَعُوا الدُّنْيَا إِلَى الآخِرَةِ وَ هُمْ فِيهَا فَشَاهَدُوا مَا وَرَاءَ ذَلِكَ فَكَأَنَّمَا اطَّلَعُوا غُيُوبَ أَهْلِ الْبَرْزَخِ فِي طُولِ الْإِقَامَةِ فِيهِ وَ حَقَّقَتِ الْقِيَامَةُ عَلَيْهِمْ عِدَاتِهَا فَكَشَفُوا غِطَاءَ ذَلِكَ لِأَهْلِ الدُّنْيَا حَتَّى كَأَنَّهُمْ يَرَوْنَ مَا لاَ يَرَى النَّاسُ وَ يَسْمَعُونَ مَا لاَ يَسْمَعُونَ فَلَوْ مَثَّلْتَهُمْ لِعَقْلِكَ فِي مَقَاوِمِهِمُ الْمَحْمُودَةِ وَ مَجَالِسِهِمُ الْمَشْهُودَةِ وَ قَدْ نَشَرُوا دَوَاوِينَ أَعْمَالِهِمْ وَ فَرَغُوا لِمُحَاسَبَةِ أَنْفُسِهِمْ عَلَى كُلِّ صَغِيرَةٍ وَ كَبِيرَةٍ أُمِرُوا بِهَا فَقَصَّرُوا عَنْهَا أَوْ نُهُوا عَنْهَا فَفَرَّطُوا فِيهَا وَ حَمَّلُوا ثِقَلَ أَوْزَارِهِمْ ظُهُورَهُمْ فَضَعُفُوا عَنِ الِاسْتِقْلَالِ بِهَا فَنَشَجُوا نَشِيجاً وَ تَجَاوَبُوا نَحِيباً يَعِجُّونَ إِلَى رَبِّهِمْ مِنْ مَقَامِ نَدَمٍ وَ اعْتِرَافٍ لَرَأَيْتَ أَعْلَامَ هُدًى وَ مَصَابِيحَ دُجًى قَدْ حَفَّتْ بِهِمُ الْمَلَائِكَةُ وَ تَنَزَّلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ وَ فُتِحَتْ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَ أُعِدَّتْ لَهُمْ مَقَاعِدُ الْكَرَامَاتِ فِي مَقْعَدِ اطَّلَعَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ فِيهِ فَرَضِيَ سَعْيَهُمْ وَ حَمِدَ مَقَامَهُمْ يَتَنَسَّمُونَ بِدُعَائِهِ رَوْحَ التَّجَاوُزِ رَهَائِنُ فَاقَةٍ إِلَى فَضْلِهِ وَ أُسَارَى ذِلَّةٍ لِعَظَمَتِهِ جَرَحَ طُولُ الْأَسَى قُلُوبَهُمْ وَ طُولُ الْبُكَاءِ عُيُونَهُمْ لِكُلِّ بَابِ رَغْبَةٍ إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ يَدٌ قَارِعَةٌ يَسْأَلُونَ مَنْ لاَ تَضِيقُ لَدَيْهِ الْمَنَادِحُ وَ لاَ يَخِيبُ عَلَيْهِ الرَّاغِبُونَ فَحَاسِبْ نَفْسَكَ لِنَفْسِكَ فَإِنَّ غَيْرَهَا مِنَ الْأَنْفُسِ لَهَا حَسِيبٌ غَيْرُكَ.(١)

١ـ نهج البلاغة، ص ٣٤٢، ٢٢٢ـ و من كلام له ع... . و في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد خطبة ٢١٧، و قال إبن أبي الحديد في شرحه: (من قرأ يسبح له فيها بفتح الباء ارتفع رجال عنده بوجهين أحدهما أن يضمر له فعل يكون هو فاعله تقديره يسبحه رجال و دل على يسبحه يسبح كما قال الشاعر:

ليبك يزيد ضارع لخصومة و مختبط مما تطيح الطوائح.

←

← يصل إلى هذه الجملة بالتوفيق للإصغاء إلى ما يخطر بباله من زواجر الحق سبحانه يسمع قلبه فإن في الخبر النبوي عنه ص واعظ كل حال الله في قلب كل امرئ مسلم. و في الخبر أن في بدن المرء لمضغة إذا صلحت صلح جميع البدن ألا و هي القلب و إذا فسدت فسد جميع البدن ألا و هي القلب. و إذا فكر العبد بقلبه في سوء صنيعه و أبصر ما هو عليه من ذميم الأفعال سنحت في قلبه إرادة التوبة و الإقلاع عن قبيح المعاملة فيمده الحق سبحانه بتصحيح العزيمة و الأخذ في طرق الرجوع و التأهب لأسباب التوبة. و أول ذلك هجران إخوان السوء فإنهم الذين يحملونه على رد هذا القصد و عكس هذا العزم و يشوشون عليه صحة هذه الإرادة و لا يتم ذلك له إلا بالمواظبة على المشاهد و المجالس التي تزيده رغبة في التوبة و توفر دواعيه إلى إتمام ما عزم عليه مما يقوي خوفه و رجاءه فعند ذلك تنحل عن قلبه عقدة الإصرار على ما هو عليه من قبيح الفعال فيقف عن تعاطي المحظورات و يكبح نفسه بلجام الخوف عن متابعة الشهوات فيفارق الزلة في الحال و يلزم العزيمة على ألا يعود إلى مثلها في الاستقبال فإن مضى على موجب قصده و نفذ على مقتضى عزمه فهو الموفق حقا و إن نقض التوبة مرة أو مرات ثم حملته إرادته على تجديدها فقد يكون مثل هذا كثيرا فلا ينبغي قطع الرجاء عن توبة أمثال هؤلاء فإن لكل أجل كتابا و قد حكي عن أبي سليمان الداراني أنه قال اختلفت إلى مجلس قاص فأثر كلامه في قلبي فلما قمت لم يبق في قلبي شيء فعدت ثانيا فسمعت كلامه فبقي من كلامه في قلبي أثر في الطريق ثم زال ثم عدت ثالثا فوقر كلامه في قلبي و ثبت حتى رجعت إلى منزلي و كسرت آلات المخالفة و لزمت الطريق. و حكيت هذه الحكاية ليحيى بن معاذ فقال عصفور اصطاد كركيا يعني بالعصفور القاص و بالكركي أبا سليمان. و يحكي أن أبا حفص الحداد ذكر بدايته فقال تركت ذلك العمل يعني المعصية كذا و كذا مرة ثم عدت إليها ثم تركني العمل فلم أعد إليه. و قيل إن بعض المريدين تاب ثم وقعت له فترة و كان يفكر و يقول أ ترى لو عدت إلى التوبة كيف كان يكون حكمي فهتف به هاتف يا فلان أطعتنا فشكرناك ثم تركتنا فأمهلناك و إن عدت إلينا قبلناك فعاد الفتى إلى الإرادة. و قال أبو علي الدقاق التوبة على ثلاثة أقسام فأولها التوبة و

←

← المقعد موضع القعود. و يد قارعة تطرق باب الرحمة و هذا الكلام مجاز. و المنادح المواضع الواسعة. و على في قوله و لا يخيب عليه الراغبون متعلقة بمحذوف مثل إلى المتقدم ذكرها و التقدير نادمين عليه. و الحسيب المحاسب. و اعلم أن هذا الكلام في الظاهر صفة حال القصاص و المتصدين لإنكار المنكرات أ لا تراه يقول يذكرون بأيام الله أي بالأيام التي كانت فيها النقمة بالعصاة و يخوفون مقامه من قوله تعالى وَ لِمَنْ خافَ مَقامَ رَبِّهِ جَنَّتانِ ثم قال فمن سلك القصد حمدوه و من عدل عن الطريق ذموا طريقه و خوفوه الهلاك ثم قال يهتفون بالزواجر عن المحارم في أسماع الغافلين و يأمرون بالقسط و ينهون عن المنكر. و هذا كله إيضاح لما قلناه أولا إن ظاهر الكلام شرح حال القصاص و أرباب المواعظ في المجامع و الطرقات و المتصدين لإنكار القبائح و باطن الكلام شرح حال العارفين الذين هم صفوة الله تعالى من خلقه و هو ع دائما يكني عنهم و يرمز إليهم على أنه في هذا الموضع قد صرح بهم في قوله حتى كأنهم يرون ما لا يرى الناس و يسمعون ما لا يسمعون. و قد ذكر من مقامات العارفين في هذا الفصل الذكر و محاسبة النفس و البكاء و النحيب و الندم و التوبة و الدعاء و الفاقة و الذلة و الحزن و هو الأسى الذي ذكر أنه جرح قلوبهم بطوله. بيان أحوال العارفين: و قد كنا وعدنا بذكر مقامات العارفين فيما تقدم و هذا موضعه فنقول إن أول مقام من مقامات العارفين و أول منزل من منازل السالكين التوبة قال الله تعالى وَ تُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعاً أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ. و قال النبي ص التائب من الذنب كمن لا ذنب له. و قال علي ع ما من شيء أحب إلى الله من شاب تائب. و التوبة في عرف أرباب هذه الطريقة الندم على ما عمل من المخالفة و ترك الزلة في الحال و العزم على ألا يعود إلى ارتكاب معصية و ليس الندم وحده عند هؤلاء توبة و إن جاء في الخبر الندم توبة لأنه على وزان قوله ع الحج عرفة ليس على معنى أن غيرها ليس من الأركان بل المراد أنه أكبر الأركان و أهمها و منهم من قال يكفي الندم وحده لأنه يستتبع الركنين الآخرين لاستحالة كونه نادما على ما هو مصر على مثله أو ما هو عازم على الإتيان بمثله. قالوا و للتوبة شروط و ترتيبات فأول ذلك انتباه القلب من رقد الغفلة و رؤية العبد ما هو عليه من سوء الحالة و إنما ←

← أقبح من سبعين قبلها. و يحكي أن علي بن عيسى الوزير ركب في موكب عظيم فجعل الغرباء يقولون من هذا من هذا فقالت امرأة قائمة على السطح إلى متى تقولون من هذا من هذا هذا عبد سقط من عين الله فابتلاه بما ترون فسمع علي بن عيسى كلامها فرجع إلى منزله و لم يزل يتوصل في الاستعفاء من الوزارة حتى أعفي و ذهب إلى مكة فجاور بها. و منها المجاهد و قد قلنا فيها ما يكفي فيما تقدم. و منها العزلة و الخلوة و قد ذكرنا في جزء قبل هذا الجزء مما جاء في ذلك طرفا صالحا و منها التقوى و هي الخوف من معصية الله و من مظالم العباد قال سبحانه إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ. و قيل إن رجلا جاء إلى رسول الله ص فقال يا رسول الله أوصني فقال عليك بتقوى الله فإنه جماع كل خير و عليك بالجهاد فإنه رهبانية المسلم و عليك بذكر الله فإنه نور لك. و قيل في تفسير قوله تعالى اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ أن يطاع فلا يعصى و يذكر فلا ينسى و يشكر فلا يكفر. و قال النصرآباذي من لزم التقوى بادر إلى مفارقة الدنيا لأن الله تعالى يقول وَ لَدَارُ الآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا. و قيل يستدل على تقوى الرجل بثلاث التوكل فيما لم ينل و الرضا بما قد نال و حسن الصبر على ما فات. و كان يقال من كان رأس ماله التقوى كلت الألسن عن وصف ربحه. و قد حكوا من حكايات المتقين شيئا كثيرا مثل ما يحكى عن ابن سيرين أنه اشترى أربعين حبا سمنا فأخرج غلامه فأرة من حب فسأله من أي حب أخرجها قال لا أدري فصبها كلها. و حكي أن أبا يزيد البسطامي غسل ثوبه في الصحراء و معه مصاحب له فقال صاحبه نضرب هذا الوتد في جدار هذا البستان و نبسط الثوب عليه فقال لا يجوز ضرب الوتد في جدار الناس قال فنعلقه على شجرة حتى يجف قال يكسر الأغصان فقال نبسطه على الإذخر قال إنه علف الدواب لا يجوز أن نستره منها فولى ظهره قبل الشمس و جعل القميص على ظهره حتى جف أحد جانبيه ثم قلبه حتى جف الجانب الآخر. و منها الورع و هو اجتناب الشبهات. و قال ص لأبي هريرة كن ورعا تكن أعبد الناس. و قال بو بكر كنا ندع سبعين بابا من الحلال مخافة أن نقع في باب واحد من الحرام. و كان يقال الورع في المنطق أشد منه في الذهب و الفضة و الزهد في الرئاسة أشد منه في الذهب و الفضة لأنك تبذلهما في طلب الرئاسة. و قال

←

← أوسطها الإنابة و آخرها الأوبة فجعل التوبة بداية و الأوبة نهاية و الإنابة واسطة بينهما و المعنى أن من تاب خوفا من العقاب فهو صاحب التوبة و من تاب طمعا في الثواب فهو صاحب الإنابة و من تاب مراعاة للأمر فقط فهو صاحب الأوبة. و قال بو علي أيضا التوبة صفة المؤمنين قال سبحانه وَ تُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعاً أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ و الإنابة صفة الأولياء قال سبحانه وَ جاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ و الأوبة صفة الأنبياء قال سبحانه نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ. و قال الجنيد دخلت على السري يوما فوجدته متغيرا فسألته فقال دخل علي شاب فسألني عن التوبة فقلت ألا تنسى ذنبك فقال بل التوبة ألا تذكر ذنبك قال الجنيد فقلت له إن الأمر عندي ما قاله الشاب قال كيف قلت لأني إذا كنت في حال الجفاء فنقلني إلى حال الصفاء فذكر الجفاء في حال الصفاء جفاء فسكت السري. و قال ذو النون المصري الاستغفار من غير إقلاع توبة الكذابين. و سئل البوشنجي عن التوبة فقال إذا ذكرت الذنب ثم لا تجد حلاوته عند ذكره فذاك حقيقة التوبة. و قال ذو النون حقيقة التوبة أن تضيق عليك الأرض بما رحبت حتى لا يكون لك قرار ثم تضيق عليك نفسك كما أخبر الله تعالى في كتابه بقوله حَتَّى إِذا ضاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِما رَحُبَتْ وَ ضاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَ ظَنُّوا أَنْ لا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تابَ عَلَيْهِمْ. و قيل لأبي حفص الحداد لم تبغض الدنيا فقال لأني باشرت فيها الذنوب قيل فهلا أحببتها لأنك وفقت فيها للتوبة فقال أنا من الذنب على يقين و من هذه التوبة على ظن. و قال رجل لرابعة العدوية إني قد أكثرت من الذنوب و المعاصي فهل يتوب علي أن تبت قالت لا بل لو تاب عليك لتبت. قالوا و لما كان الله تعالى يقول في كتابه العزيز إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ دلنا ذلك على محبته لمن صحت له حقيقة التوبة و لا شبهة أن من قارف الزلة فهو من خطئه على يقين فإذا تاب فإنه من القبول على شك لا سيما إذا كان من شرط القبول محبة الحق سبحانه له و إلى أن يبلغ العاصي محلا يجد في أوصافه أمارة محبة الله تعالى إياه مسافة بعيدة فالواجب إذا على العبد إذا علم أنه ارتكب ما يجب عنه التوبة دوام الانكسار و ملازمة التنصل و الاستغفار كما قيل استشعار الوجل إلى الأجل. وكان من سنته ع دوام الاستغفار و قال إنه ليغان على قلبي فاستغفر الله في اليوم سبعين مرة. و قال يحيى بن معاذ زلة واحدة بعد التوبة ←

← يحيى بن معاذ الزهد يسعطك الخل و الخردل و العرفان يشمك المسك و العنبر. و قيل لبعضهم ما الزهد في الدنيا قال ترك ما فيها على من فيها. و قال رجل لذي النون المصري متى تراني أزهد في الدنيا قال إذا زهدت في نفسك. و قال رجل ليحيى بن معاذ متى تراني أدخل حانوت التوكل و ألبس رداء الزهد و أقعد بين الزاهدين فقال إذا صرت من رياضتك لنفسك في السر إلى حد لو قطع الله عنك القوت ثلاثة أيام لم تضعف في نفسك و لا في يقينك فأما ما لم تبلغ إلى هذه الدرجة فقعودك على بساط الزاهدين جهل ثم لا آمن أن تفتضح. و قال أحمد بن حنبل الزهد على ثلاثة أوجه ترك الحرام و هو زهد العوام و ترك الفضول من الحلال و هو زهد الخواص و ترك كل ما يشغلك عن الله و هو زهد العارفين. و قال يحيى بن معاذ الدنيا كالعروس فطالبها كماشطتها تحسن وجهها و تعطر ثوبها و الزاهد فيها كضرتها تسخم وجهها و تنتف شعرها و تحرق ثوبها و العارف مشتغل بالله لا يلتفت إليها و لا يشعر بها. و كان النصرآباذي يقول في مناجاته يا من حقن دماء الزاهدين و سفك دماء العارفين. و كان يقال إن الله تعالى جعل الخير كله في بيت و جعل مفتاحه الزهد و جعل الشر كله في بيت و جعل مفتاحه حب الدنيا. و منها الصمت و قدمنا فيما سبق من الأجزاء نكتا نافعة في هذا المعنى و نذكر الآن شيئا آخر. قال رسول الله ص من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فلا يؤذين جاره و من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فليكرم ضيفه و من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فليقل خيرا أو فليصمت. و قال أصحاب هذا العلم الصمت من آداب الحضرة قال الله تعالى وَ إِذا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَ أَنْصِتُوا. و قال مخبرا عن الجن فَلَمَّا حَضَرُوهُ قالُوا أَنْصِتُوا. و قال الله تعالى مخبرا عن يوم القيامة وَ خَشَعَتِ الْأَصْواتُ لِلرَّحْمنِ فَلا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْساً. و قالوا كم بين عبد سكت تصونا عن الكذب و الغيبة و عبد سكت لاستيلاء سلطان الهيبة. و أنشدوا:

أرتب ما أقول إذا افترقنا ... و أحكم دائما حجج المقال

فأنساها إذا نحن التقينا ... و أنطق حين أنطق بالمحال.

و أنشدوا:

←

← أبو عبد الله الجلاء أعرف من أقام بمكة ثلاثين سنة لم يشرب من ماء زمزم إلا ما استقاه بركوته و رشائه. و قال بشر بن الحارث أشد الأعمال ثلاثة الجود في القلة و الورع في الخلوة و كلمة الحق عند من يخاف و يرجى. و يقال إن أخت بشر بن الحارث جاءت إلى أحمد بن حنبل فقالت إنا نغزل على سطوحنا فتمر بنا مشاعل الطاهرية فيقع شعاعها علينا أ فيجوز لنا الغزل في ضوئها فقال أحمد من أنت يا أمة الله قالت أخت بشر الحافي فبكى أحمد و قال من بيتكم خرج الورع لا تغزلي في ضوء مشاعلهم. و حكى بعضهم قال مررت بالبصرة في بعض الشوارع فإذا بمشايخ قعود و صبيان يلعبون فقلت أما تستحيون من هؤلاء المشايخ فقال غلام من بينهم هؤلاء المشايخ قل ورعهم فقلت هيبتهم. و يقال إن مالك بن دينار مكث بالبصرة أربعين سنة ما صح له أن يأكل من تمر البصرة و لا من رطبها حتى مات و لم يذقه وكان إذا انقضى أوان الرطب يقول يا أهل البصرة هذا بطني ما نقص منه شيء سواء علي أكلت من رطبكم أو لم آكل. و قال الحسن مثقال ذرة من الورع خير من ألف مثقال من الصوم و الصلاة. و دخل الحسن مكة فرأى غلاما من ولد علي بن أبي طالب قد أسند ظهره إلى الكعبة و هو يعظ الناس فقال له الحسن ما ملاك الدين قال الورع قال فما آفته قال الطمع فجعل الحسن يتعجب منه. و قال سهل بن عبد الله من لم يصحبه الورع أكل رأس الفيل و لم يشبع. و حمل إلى عمر بن عبد العزيز مسك من الغنائم فقبض على مشمه و قال إنما ينتفع من هذا بريحه و أنا أكره أن أجد ريحه دون المسلمين. و سئل أبو عثمان الحريري عن الورع فقال كان أبو صالح بن حمدون عند صديق له و هو في النزع فمات الرجل فنفث أبو صالح في السراج فأطفأه فقيل له في ذلك فقال إلى الآن كان الدهن الذي في المسرجة له فلما مات صار إلى الورثة. و منها الزهد و قد تكلموا في حقيقته فقال سفيان الثوري الزهد في الدنيا قصر الأمل. و قال الخواص الزهد أن تترك الدنيا فلا تبالي من أخذها. و قال أبو سليمان الداراني الزهد ترك كل ما يشغل عن الله. و قيل الزهد تحت كلمتين من القرآن العزيز لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ. وكان يقال من صدق في زهده أتته الدنيا و هي راغمة و لهذا قيل لو سقطت قلنسوة من السماء لما وقعت إلا على رأس من لا يريدها. و قال ←

← الآخر مذموما أن التمني ألا يسلك طريق الاجتهاد و الجد و الرجاء بخلاف ذلك فلهذا كان التمني يورث صاحبه الكسل. و قال أبو علي الروذباري الرجاء و الخوف كجناحي الطائر إذا استويا استوى الطائر و تم طيرانه و إذا نقص أحدهما وقع فيه النقص و إذا ذهبا صار الطائر في حد الموت. و قال أبو عثمان المغربي من حمل نفسه على الرجاء تعطل و من حمل نفسه على الخوف قنط و لكن من هذا مرة و من هذا مرة. و من كلام يحيى بن معاذ و يروى عن علي بن الحسين ع يكاد رجائي لك مع الذنوب يغلب رجائي لك مع الأعمال لأني أجدني أعتمد في الأعمال على الإخلاص و كيف أحرزها و أنا بالآفة معروف و أجدني في الذنوب أعتمد على عفوك و كيف لا تغفرها و أنت بالجود موصوف. و منها الحزن و هو من أوصاف أهل السلوك. و قال أبو علي الدقاق صاحب الحزن يقطع من طريق الله في شهر ما لا يقطعه من فقد الحزن في سنتين. في الخبر النبوي ص إن الله يحب كل قلب حزين. و في بعض كتب النبوات القديمة إذا أحب الله عبدا نصب في قلبه نائحة و إذا أبغض عبدا جعل في قلبه مزمارا. و روي أن رسول الله ص كان متواصل الأحزان دائم الفكر. و قيل إن القلب إذا لم يكن فيه حزن خرب كما أن الدار إذا لم يكن فيها ساكن خربت. و سمعت رابعة رجلا يقول وا حزناه فقالت قل وا قلة حزناه لو كنت محزونا ما تهيأ لك أن تتنفس. و قال سفيان بن عيينة لو أن محزونا بكى في أمة لرحم الله تلك الأمة ببكائه. و كان بعض هؤلاء القوم إذا سافر واحد من أصحابه يقول إذا رأيت محزونا فأقرئه عني السلام. و كان الحسن البصري لا يراه أحد إلا ظن أنه حديث عهد بمصيبة. و قال وكيع يوم مات الفضيل ذهب الحزن اليوم من الأرض. و قال بعض السلف أكثر ما يجده المؤمن في صحيفته من الحسنات الحزن و الهم. و قال الفضيل أدركت السلف يقولون إن لله في كل شيء زكاة و زكاة العقل طول الحزن. و منها الجوع و ترك الشهوات و قد تقدم ذكر ذلك. و منها الخشوع و التواضع قال سبحانه الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ. و في الخبر النبوي عنه ص لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر و لا يدخل النار من في قلبه مثقال ذرة من إيمان فقال رجل يا رسول الله إن المرء ليحب أن يكون ثوبه حسنا فقال إن الله جميل يحب الجمال إنما المتكبر

←

←

فيا ليل كم من حاجة لي مـهمة إذا جئتكم لم أدر بالليل ماهيا.

قالوا و ربما كان سبب الصمت و السكوت حيرة البديهة فإنه إذا ورد كشف بغتة خرست العبارات عند ذلك فلا بيان و لا نطق و طمست الشواهد فلا علم و لا حس قال الله تعالى يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ ما ذا أُجِبْتُمْ قالُوا لا عِلْمَ لَنا إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ فأما إيثار أربـاب المـجاهدة الصمت فلما علموا في الكلام من الآفات ثم ما فيه من حط النفس و إظهار صفات المدح و الميل إلى أن يتميز من بين أشكاله بحسن النطق و غير ذلك من ضروب آفات الكلام و هذا نعت أرباب الرياضة و هو أحد أركانهم في حكم مجاهدة النفس و منازلتها و تهذيب الأخلاق. و يقال إن داود الطائي لما أراد أن يقعد في بيته اعتقد أن يحضر مجلس أبي حنيفة لأنه كان تلميذا له و يقعد بين أضرابه من العلماء و لا يتكلم في مسألة على سبيل رياضته نفسه فلما قويت نفسه عـلى ممارسة هذه الخصلة سنة كاملة قعد في بيته عند ذلك و آثر العزلة. و يقال إن عمر بن عبد العزيز كان إذا كتب كتابا فاستحسن لفظه مزق الكتاب و غيره. و قال بشر بن الحارث إذا أعجبك الكلام فاصمت فإذا أعجبك الصمت فتكلم و قال سهل بن عبد الله لا يصح لأحد الصمت حتى يلزم نفسه الخلوة و لا يصح لأحد التوبة حتى يلزم نفسه الصمت. و منها الخوف قال الله تعالى يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفاً وَ طَمَعاً. و قال تعالى وَ إِيَّايَ فَارْهَبُونِ. و قال يَخافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ. أبو علي الدقاق الخوف على مراتب خوف و خشية و هيبة. فالخوف من شروط الإيمان و قضاياه قال الله تعالى فَلا تَخافُوهُمْ وَ خافُونِ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ. و الخشية من شروط العلم قال الله تعالى إِنَّما يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبادِهِ الْعُلَماءُ. و الهيبة من شروط المعرفة قال سبحانه وَ يُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ. و قال أبو عمر الدمشقي الخائف من يخاف من نفسه أكثر مما يخاف من الشيطان. و قال بعضهم من خاف من شيء هرب منه و من خاف الله هرب إليه. و قال أبو سليمان الداراني ما فارق الخوف قلبا إلا خرب و منها الرجاء و قد قدمنا فيما قبل من ذكر الخوف و الرجاء طرفا صالحا قال سبحانه مَنْ كانَ يَرْجُوا لِقاءَ اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لآتٍ. و الفرق بين الرجاء و التمني و كون أحدهما محمودا و

←

← يرقع الثوب و يحلب الشاة و يأكل مع الخادم و يطحن معها إذا أعيت و كان لا يمنعه الحياء أن يحمل بضاعته من السوق إلى منزل أهله و كان يصافح الغني و الفقير و يسلم مبتدئا و لا يحقر ما دعي إليه و لو إلى حشف التمر و كان هين المئونة لين الخلق كريم السجية جميل المعاشرة طلق الوجه بساما من غير ضحك محزونا من غير عبوس متواضعا من غير ذلة جوادا من غير سرف رقيق القلب رحيما لكل مسلم ما تجشأ قط من شبع و لا مد يده إلى طبع. و قال الفضيل أوحى الله إلى الجبال أني مكلم على واحد منكم نبيا فتطاولت الجبال و تواضع طور سيناء فكلم الله عليه موسى لتواضعه. سئل الجنيد عن التواضع فقال خفض الجناح و لين الجانب. ابن المبارك التكبر على الأغنياء و التواضع للفقراء من التواضع. و قيل لأبي يزيد متى يكون الرجل متواضعا قال إذا لم ير لنفسه مقاما و لا حالا و لا يرى أن في الخلق من هو شر منه. و كان يقال التواضع نعمة لا يحسد عليها و التكبر محنة لا يرحم منها و العز في التواضع فمن طلبه في الكبر لم يجده. و كان يقال الشرف في التواضع و العز في التقوى و الحرية في القناعة. يحيى بن معاذ التواضع حسن في كل أحد لكنه في الأغنياء أحسن و التكبر سمج في كل أحد و لكنه في الفقراء أسمج. و ركب زيد بن ثابت فدنا ابن عباس ليأخذ بركابه فقال مه يا ابن عم رسول الله فقال إنا كذا أمرنا أن نفعل بعلمائنا فقال زيد أرني يدك فأخرجها فقبلها فقال هكذا أمرنا أن نفعل بأهل بيت نبينا. و قال عروة بن الزبير رأيت عمر بن الخطاب عليه رضوان الله تعالى و على عاتقه قربة ماء فقلت يا أمير المؤمنين إنه لا ينبغي لمثلك هذا فقال إنه لما أتتني الوفود سامعة مهادنة دخلت نفسي نخوة فأحببت أن أكسرها و مضى بالقربة إلى حجرة امرأة من الأنصار فأفرغها في إنائها. أبو سليمان الداراني من رأى لنفسه قيمة لم يذق حلاوة الخدمة. يحيى بن معاذ التكبر على من تكبر عليك تواضع. بشر الحافي سلموا على أبناء الدنيا بترك السلام عليهم بلغ عمر بن عبد العزيز أن ابنا له اشترى خاتما بألف درهم فكتب إليه بلغني أنك اشتريت خاتما و فصه بألف درهم فإذا أتاك كتابي فبع الخاتم و أشبع به ألف بطن و اتخذ خاتما من درهمين و اجعل فصه حديدا صينيا و اكتب عليه رحم الله امرأ عرف قدره. قومت ثياب عمر بن عبد العزيز و هو يخطب أيام خلافته

←

← من بطر الحق و غمص الناس. و روى أنس بن مالك أن رسول الله ص كان يعود المريض و يشيع الجنائز و يركب الحمار و يجيب دعوة العبد. و كان يوم قريظة و النضير على حمار مخطوم بحبل من ليف عليه إكاف من ليف. و دخل مكة يوم فتحها راكب بعير برحل خلق و إن ذقنه لتمس وسط الرحل خضوعا لله تعالى و خشوعا و جيشه يومئذ عشرة آلاف. قالوا في حد الخشوع هو الانقياد للحق و في التواضع هو الاستسلام و ترك الاعتراض على الحكم. و قال بعضهم الخشوع قيام القلب بين يدي الحق بهم مجموع. و قال حذيفة بن اليمان أول ما تفقدون من دينكم الخشوع. و كان يقال من علامات الخشوع أن العبد إذا أغضب أو خولف أو رد عليه استقبل ذلك بالقبول. و قال محمد بن علي الترمذي الخاشع من خمدت نيران شهوته و سكن دخان صدره و أشرق نور التعظيم في قلبه فماتت حواسه و حيي قلبه و تطامنت جوارحه. و قال الحسن الخشوع هو الخوف الدائم اللازم للقلب. و قال الجنيد الخشوع تذلل القلوب لعلام الغيوب قال الله تعالى وَ عِبادُ الرَّحْمنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْناً أي خاشعون متواضعون. و رأي بعضهم رجلا منقبض الظاهر منكسر الشاهد قد زوي منكبيه فقال يا فلان الخشوع هاهنا و أشار إلى صدره لا هاهنا و أشار إلى منكبيه. و روي أن رسول الله ص رأى رجلا يعبث بلحيته في صلاته فقال لو خشع قلب هذا لخشعت جوارحه. و قيل شرط الخشوع في الصلاة ألا يعرف من على يمينه و لا من على شماله. و قال بعض الصوفية الخشوع قشعريرة ترد على القلب بغتة عند مفاجأة كشف الحقيقة. و كان يقال من لم يتضع عند نفسه لم يرتفع عند غيره. و قيل إن عمر بن عبد العزيز لم يكن يسجد إلا على التراب. و كان عمر بن الخطاب يسرع في المشي و يقول هو أنجح للحاجة و أبعد من الزهو. كان رجاء بن حيوة ليلة عند عمر بن عبد العزيز و هو خليفة فضعف المصباح فقام رجل ليصلحه فقال اجلس فليس من الكرم أن يستخدم المرء ضيفه فقال أنبه الغلام قال إنها أول نومه نامها ثم قام بنفسه فأصلح السراج فقال رجاء أ تقوم إلى السراج و أنت أمير المؤمنين قال قمت و أنا عمر بن عبد العزيز و رجعت و أنا عمر بن عبد العزيز. و في حديث أبي سعيد الخدري أن رسول الله ص كان يعلف البعير و يقم البيت و يخصف النعل و ←

← عبد الله بن خفيف فقال القناعة ترك التسويف بالمفقود و الاستغناء بالموجود. و كان يقال خرج العز و الغنى يجولان فلقيا القناعة فاستقرا. و كان يقال من كانت قناعته سمينة طابت له كل مرقة. مر أبو حازم الأعرج بقصاب فقال له خذ يا أبا حازم فقال ليس معي درهم قال أنا أنظرك قال نفسي أحسن نظرة لي منك. و قيل وضع الله تعالى خمسة أشياء في خمسة مواضع العز في الطاعة و الذل في المعصية و الهيبة في قيام الليل و الحكمة في البطن الخالي و الغنى في القناعة. و كان يقال انتقم من فلان بالقناعة كما تنتقم من قاتلك بالقصاص. ذو النون المصري من قنع استراح من أهل زمانه و استطال على أقرانه. و أنشدوا:

و أحسن بالفتى من يوم عار ينال به الغنى كرم و جوع.

و رأى رجل حكيما يأكل ما تساقط من البقل على رأس الماء فقال له لو خدمت السلطان لم تحتج إلى أكل هذا فقال و أنت لو قنعت بهذا لم تحتج إلى خدمة السلطان. و قيل العقاب عزيز في مطاره لا تسمو إليه مطامع الصيادين فإذا طمع في جيفة علقت على حباله نزل من مطاره فنشب في الأحبولة. و قيل لما نطق موسى بذكر الطمع فقال لَوْ شِئْتَ لاَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْراً قال له الخضر هٰذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَ بَيْنِكَ و فسر بعضهم قوله هَبْ لِي مُلْكاً لاَ يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي فقال مقاما في القناعة لا يبلغه أحد. و منها التوكل قال الله تعالى وَ مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللّٰهِ فَهُوَ حَسْبُهُ و قال سهل بن عبد الله أول مقام في التوكل أن يكون العبد بين يدي الله تعالى كالميت بين يدي الغاسل يقلبه كيف يشاء لا يكون له حركة و لا تدبير. و قال رجل لحاتم الأصم من أين تأكل فقال وَ لِلّٰهِ خَزَائِنُ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ وَ لٰكِنَّ الْمُنٰافِقِينَ لاَ يَفْقَهُونَ. و قال أصحاب هذا الشأن التوكل بالقلب و ليس ينافيه الحركة بالجسد بعد أن يتحقق العبد أن التقدير من الله فإن تعسر شيء فبتقديره و أن تسهل فبتيسيره. و في الخبر النبوي أنه ع قال للأعرابي الذي ترك ناقته مهملة فندت فلما قيل له قال توكلت فتركتها فقال ع اعقل و توكل. و قال ذو النون التوكل الانخلاع من الحول و القوة و ترك تدبير الأسباب و قال بعضهم التوكل رد العيش إلى يوم واحد بإسقاط هم غد. و قال أبو علي الدقاق التوكل ثلاث درجات التوكل و هو أدناها ثم التسليم ثم التفويض فالأولى للعوام و الثانية

←

← باثني عشر درهما و هي قباء و عمامة و قميص و سراويل و رداء و خفان و قلنسوة. و قال إبراهيم بن أدهم ما سررت قط سروري في أيام ثلاثة كنت في سفينة و فيها رجل مضحك كان يلعب لأهل السفينة فيقول كنا نأخذ العلج من بلاد الترك هكذا و يأخذ بشعر رأسي فيهزني فسرني ذلك لأنه لم يكن في تلك السفينة أحقر مني في عينه و كنت عليلا في مسجد فدخل المؤذن و قال اخرج فلم أطق فأخذ برجلي و جرني إلى خارج المسجد و كنت بالشام و علي فرو فنظرت إليه فلم أميز بين الشعر و بين القمل لكثرته. عرض على بعض الأمراء مملوك بألوف من الدراهم فاستكثر الثمن فقال العبد اشترني يا مولاي ففي خصلة تساوي أكثر من هذا الثمن قال ما هي قال لو قدمتني على جميع مماليك و خولتني بكل مالك لم أغلظ في نفسي بل أعلم أني عبدك فاشتراه. تشاجر أبو ذر و بلال فعير أبو ذر بلالا بالسواد فشكاه إلى رسول الله ص فقال يا أبا ذر ما علمت أنه قد بقي في قلبك شيء من كبر الجاهلية فألقى أبو ذر نفسه و حلف ألا يحمل رأسه حتى يطأ بلال خده بقدمه فما رفع رأسه حتى فعل بلال ذلك. مر الحسن بن علي ع بصبيان يلعبون و بين أيديهم كسر خبز يأكلونها فدعوه فنزل و أكل معهم ثم حملهم إلى منزله فأطعمهم و كساهم و قال الفضل لهم لأنهم لم يجدوا غير ما أطعموني و نحن نجد أكثر مما أطعمناهم. و منها مخالفة النفس و ذكر عيوبها و قد تقدم ذكر ذلك. و منها القناعة قال الله تعالى مَنْ عَمِلَ صَالِحاً مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثىٰ وَ هُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيٰاةً طَيِّبَةً قال كثير من المفسرين هي القناعة. و في الحديث النبوي و يقال إنه من كلام أمير المؤمنين ع القناعة كنز لا ينفد. و في الحديث النبوي أيضا كن ورعا تكن أعبد الناس و كن قنوعا تكن أشكر الناس و أحب للناس ما تحب لنفسك تكن مؤمنا و أحسن مجاورة من جاورك تكن مسلما و أقل الضحك فإن كثرة الضحك تميت القلب. و كان يقال الفقراء أموات إلا من أحياه الله تعالى بعز القناعة. و قال أبو سليمان الداراني القناعة من الرضا بمنزلة الورع من الزهد هذا أول الرضا و هذا أول الزهد. و قيل القناعة سكون النفس و عدم انزعاجها عند عدم المألوفات. و قيل في تفسير قوله تعالى لَيَرْزُقَنَّهُمُ اللّٰهُ رِزْقاً حَسَناً أنه القناعة. و قال أبو بكر المراغي العاقل من دبر أمر الدنيا بالقناعة و التسويف و أنكر أبو ←

← الشبلي صرخة عظيمة و وقع. و يقال إن الشبلي حبس في المارستان فدخل عليه قوم فقال من أنتم قالوا محبوك جئناك زائرين فرماهم بالحجارة فهربوا فقال لو كنتم أحباي لصبرتم على بلائي. و جاء في بعض الأخبار عن الله تعالى بعيني ما يتحمل المتحملون من أجلي. و قال عمر بن الخطاب لو كان الصبر و الشكر بعيرين لم أبال أيهما ركبت. و في الحديث المرفوع الإيمان الصبر و السخاء. و في الخبر العلم خليل المؤمن و الحلم وزيره و العقل دليله و العمل قائده و الرفق والده و البر أخوه و الصبر أمير جنوده قالوا فناهيك بشرف خصلة تتأمر على هذه الخصال و المعنى أن الثبات على هذه الخصال و استدامة التخلق بها إنما يكون بالصبر فلذلك كان أمير الجنود. و منها المراقبة جاء في الخبر عن النبي ص أن سائلا سأله عن الإحسان فقال أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك. و هذه إشارة إلى حال المراقبة لأن المراقبة علم العبد باطلاع الرب عليه فاستدامة العبد لهذا العلم مراقبة للحق و هو أصل كل خير و لا يكاد يصل إلى هذه الرتبة إلا بعد فراغه عن المحاسبة فإذا حاسب نفسه على ما سلف و أصلح حاله في الوقت و لازم طريق الحق و أحسن بينه و بين الله تعالى بمراعاة القلب و حفظ مع الله سبحانه الأنفاس راقبه تعالى في عموم أحواله فيعلم أنه تعالى رقيب عليه يعلم أحواله و يرى أفعاله و يسمع أقواله و من تغافل عن هذه الجملة فهو بمعزل عن بداية الوصلة فكيف عن حقائق القربة. و يحكى أن ملكا كان يتحظى جارية له و كان لوزيره ميل باطن إليها فكان يسعى في مصالحها و يرجح جانبها على جانب غيرها من حظايا الملك و نسائه فاتفق أن عرض عليها الملك حجرين من الياقوت الأحمر أحدهما أنفس من الآخر بمحضر من وزيره فتحيرت أيهما تأخذ فأومأ الوزير بعينه إلى الحجر الأنفس و خانت من الملك التفاته فشاهد عين الوزير و هي مائلة إلى ذلك الجانب فبقي الوزير بعدها أربعين سنة لا يراه الملك قط إلا كاسرا عينه نحو الجانب الذي كان طرفه مائلا إليه ذلك اليوم أي كأن ذلك خلقة و هذا عزم قوي في المراقبة و مثله فليكن حال من يريد الوصول. و يحكى أيضا أن أميرا كان له غلام يقبل عليه أكثر من إقباله على غيره من مماليكه و لم يكن أكثرهم قيمة و لا أحسنهم صورة فقيل له في ذلك فأحب أن يبين لهم فضل

←

← للخواص و الثالثة لخواص الخواص. جاء رجل إلى الشبلي يشكو إليه كثرة العيال فقال ارجع إلى بيتك فمن وجدت منهم ليس رزقه على الله فأخرجه من البيت. و قال سهل بن عبد الله من طعن في التوكل فقط طعن في الإيمان و من طعن في الحركة فقد طعن في السنة. و كان يقال المتوكل كالطفل لا يعرف شيئا يأوي إليه إلا تدي أمه كذلك المتوكل لا يهتدي إلا إلى ربه. و رأى أبو سليمان الداراني رجلا بمكة لا يتناول شيئا إلا شربة من ماء زمزم فمضت عليه أيام فقال له يوما أ رأيت لو غارت أي زمزم أي شيء كنت تشرب فقام و قبل رأسه و قال جزاك الله خيرا حيث أرشدتني فإني كنت أعبد زمزم منذ أيام ثم تركه و مضى. و قيل التوكل نفي الشكوك و التفويض إلى مالك الملوك. و دخل جماعة على الجنيد فقالوا نطلب الرزق قال إن علمتم في أي موضع هو فاطلبوه قالوا فنسأل الله ذلك قال إن علمتم أنه ينساكم فذكروه قالوا لندخل البيت فنتوكل قال التجربة شك قالوا فما الحيلة قال ترك الحيلة. و قيل التوكل الثقة بالله و اليأس عما في أيدي الناس. و منها الشكر و قد تقدم منا ذكر كثير مما قيل فيه. و منها اليقين و هو مقام جليل قال الله تعالى وَ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ و قال علي بن أبي طالب ع لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا. و قال سهل بن عبد الله حرام على قلب أن يشم رائحة اليقين و فيه شكوى إلى غير الله. و ذكر للنبي ص ما يقال عن عيسى ابن مريم ع أنه مشى على الماء فقال لو ازداد يقينا لمشى على الهواء. و في الخبر المرفوع عنه ص أنه قال لعبد الله بن مسعود لا ترضين أحدا بسخط الله و لا تحمدن أحدا على فضل الله و لا تذمن أحدا على ما لم يؤتك الله و اعلم أن الرزق لا يسوقه حرص حريص و لا يرده كراهة كاره و أن الله جعل الروح و الفرج في الرضا و اليقين و جعل الهم و الحزن في الشك و السخط. و منها الصبر قال الله تعالى وَ اصْبِرْ وَ مٰا صَبْرُكَ إِلّٰا بِاللّٰهِ. و قال علي ع الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد. و سئل الفضيل عن الصبر قال تجرع المرارة من غير تعبيس. و قال رويم الصبر ترك الشكوى. و قال علي ع الصبر مطية لا تكبو. وقف رجل على الشبلي فقال أي صبر أشد على الصابرين قال الشبلي الصبر في الله تعالى فقال لا قال فالصبر لله فقال لا قال فالصبر مع الله تعالى فقال لا قال فأي شيء قال الصبر عن الله فصرخ ←

← فقال ما الذي بلغ بك ما أرى قال المرض و الحاجة قال أ و لا أعلمك كلاما إن أنت قلته أذهب الله عنك ما بك قال و الذي نفسي بيده ما يسرني بحظي منهما أن شهدت معك بدرا و الحديبية فقال ص و هل لأهل بدر و الحديبية ما للراضي و القانع. و قال أبو الدرداء ذروة الإيمان الصبر و الرضا. قدم سعد بن أبي وقاص مكة بعد ما كف بصره فانثال الناس عليه يسألونه الدعاء لهم فقال له عبد الله بن السائب يا عم إنك تدعو للناس فيستجاب لك هلا دعوت أن يرد عليك بصرك فقال يا ابن أخي قضاء الله تعالى أحب إلي من بصري. عمر بن عبد العزيز أصبحت و ما لي سرور إلا في مواقع القدر. و كان يقال الرضا إطراح الاقتراح على العالم بالصلاح و كان يقال إذا كان القدر حقا كان سخطه حمقا. و كان يقال من رضي حظي و من اطرح الاقتراح أفلح و استراح. و كان يقال كن بالرضا عاملا قبل أن تكون له معمولا و سر إليه عادلا و إلا سرت نحوه معدولا. و قيل للحسن من أين أتى الخلق قال من قلة الرضا عن الله فقيل و من أين دخلت عليهم قلة الرضا عن الله قال من قلة المعرفة بالله. و قال صاحب سلوان المطاع في الرضا:

يا مفزعي فيما يجيء ... و راحمي فيما مضى
عندي لما تقضيه ما ... يرضيك من حسن الرضا.

و من القطيعة أستعيذ مصرحا و معرضا و قال أيضا:

كن من مدبرك الحكيم ... علا و جل على وجل
و ارض القضاء فإنه ... حتم أجل و له أجل.

و قال أيضا:

يا من يرى حالي و أن ليس لي ... في غير قربي منه أوطار
و ليس لي ملتحد دونه ... و لا عليه لي أنصار
حاشا لذاك العز و الفضل أن ... يهلك من أنت له جار
و إن تشأ هلكي فهب لي رضا ... بكل ما تقضي و تختار
عندي لأحكامك يا مالكي ... قلب كما أنمت صبار

←

← الغلام في الخدمة على غيره فكان يوما راكبا و معه حشمه و بالبعد منهم جبل عليه ثلج فنظر الأمير إلى الثلج و أطرق فركض الغلام فرسه و لم يعلم الغلمان لما ذا ركض فلم يلبث إلا قليلا حتى جاء و معه شيء من الثلج فقال الأمير ما أدراك أني أردت الثلج فقال إنك نظرت إليه و نظر السلطان إلى شيء لا يكون إلا عن قصد فقال الأمير لغلمانه إنما أختصه بإكرامي و إقبالي لأن لكل واحد منكم شغلا و شغله مراعاة لحظاتي و مراقبة أحوالي. و قال بعضهم من راقب الله في خواطره عصمه الله في جوارحه. و منها الرضا و هو أن يرضى العبد بالشدائد و المصائب التي يقضيها الله تعالى عليه و ليس المراد بالرضا رضا العبد بالمعاصي و الفواحش أو نسبتها إلى الرب تعالى عنها فإنه سبحانه لا يرضاها كما قال جل جلاله وَ لاٰ يَرْضىٰ لِعِبٰادِهِ الْكُفْرَ. و قال كُلُّ ذٰلِكَ كٰانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهاً. قال رويم الرضا أن لو أدخلك جهنم لما سخطت عليه. و قيل لبعضهم متى يكون العبد راضيا قال إذا سرته المصيبة كما سرته النعمة. قال الشبلي مرة و الجنيد حاضر لا حول و لا قوة إلا بالله فقال الجنيد أرى أن قولك هذا ضيق صدر و ضيق الصدر يجيء من ترك الرضا بالقضاء. و قال أبو سليمان الدارني الرضا ألا تسأل الله الجنة و لا تستعيذ به من النار. و قال تعالى فيمن سخط قسمته وَ مِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقٰاتِ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهٰا رَضُوا وَ إِنْ لَمْ يُعْطَوْا مِنْهٰا إِذٰا هُمْ يَسْخَطُونَ. ثم نبه على ما حرموه من فضيلة الرضا فقال وَ لَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مٰا آتٰاهُمُ اللّٰهُ وَ رَسُولُهُ وَ قٰالُوا حَسْبُنَا اللّٰهُ سَيُؤْتِينَا اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهِ وَ رَسُولُهُ إِنّٰا إِلَى اللّٰهِ رٰاغِبُونَ و جواب لو هاهنا محذوف لفهم المخاطب و علمه به. و في حذفه فائدة لطيفة و هو أن تقديره لرضي الله عنهم و لما كان رضاه عن عباده مقاما جليلا جدا حذف ذكره لان الذكر له لا ينبى عن كنهه و حقيقة فضله فكان الإضراب عن ذكره أبلغ في تعظيم مقامه. و من الأخبار المرفوعة أنه ص قال اللهم إني أسألك الرضا بعد القضاء. قالوا إنما قال بعد القضاء لأن الرضا قبل القضاء لا يتصور و إنما يتصور توطين النفس عليه و إنما يتحقق الرضا بالشيء بعد وقوع ذلك الشيء. و في الحديث أنه قال لابن عباس يوصيه اعمل لله باليقين و الرضا فإن لم يكن فاصبر فإن في الصبر على ما تكره خيرا كثيرا. و في الحديث أنه ص رأى رجلا من أصحابه و قد أجهده المرض و الحاجة ←

← المريد على موجب الاشتقاق من له إرادة و لكن المريد في هذا الاصطلاح من لا إرادة له فما لم يتجرد عن إرادته لا يكون مريدا كما أن من لا إرادة له على موجب الاشتقاق لا يكون مريدا. و قد اختلفوا في العبارات الدالة على ماهية الإرادة في اصطلاحهم فقال بعضهم الإرادة ترك ما عليه العادة و عادة الناس في الغالب التعريج على أوطان الغفلة و الركون إلى اتباع الشهوة و الإخلاد إلى ما دعت إليه المنية و المريد هو المنسلخ عن هذه الجملة. و قال بعضهم الإرادة نهوض القلب في طلب الرب و لهذا قيل إنها لوعة تهون كل روعة. و قال أبو علي الدقاق الإرادة لوعة في الفؤاد و لذعة في القلب و غرام في الضمير و انزعاج في الباطن و نيران تأجج في القلوب. و قال ممشاذ الدينوري مذ علمت أن أحوال الفقراء جد كلها لم أمازح فقيرا و ذلك أن فقيرا قدم علي فقال أيها الشيخ أريد أن تتخذ لي عصيدة فجرى على لساني إرادة و عصيدة فتأخر الفقير و لم أشعر فأمرت باتخاذ عصيدة و طلبته فلم أجده فتعرفت خبره فقيل إنه انصرف من فوره و هو يقول إرادة و عصيدة إرادة و عصيدة و هام على وجهه حتى خرج إلى البادية و هو يكرر هذه الكلمة فما زال يقول و يرددها حتى مات. و حكى بعضهم قال كنت بالبادية وحدي فضاق صدري فصحت يا أنس كلموني يا جن كلموني فهتف هاتف أي شيء ناديت فقلت الله فقال الهاتف كذبت لو أردته لما ناديت الإنس و لا الجن. فالمريد هو الذي لا يشغله عن الله شيء و لا يفتر آناء الليل و أطراف النهار فهو في الظاهر بنعت المجاهدات و في الباطن بوصف المكابدات فارق الفراش و لازم الانكماش و تحمل المصاعب و ركب المتاعب و عالج الأخلاق و مارس المشاق و عانق الأهوال و فارق الأشكال فهو كما قيل:

ثم قطعت الليل في مهمه ... لا أسدا أخشى و لا ذيبا

يغلبني شوقي فأطوى السرى ... و لم يزل ذو الشوق مغلوبا.

و قيل من صفات المريدين التحبب إليه بالتوكل و الإخلاص في نصيحة الأمة و الأنس بالخلوة و الصبر على مقاساة الأحكام و الإيثار لأمره و الحياء من نظره و بذل المجهود في محبته و التعرض لكل سبب يوصل إليه و القناعة بالخمول و عدم الفرار من القلب إلى أن يصل إلى الرب.

←

←

كل عذاب منك مستعذب ما لم يكن سخطك و النار.

و منها العبودية و هي أمر وراء العبادة معناها التعبد و التذلل قالوا العبادة للعوام من المؤمنين و العبودية للخواص من السالكين. و قال أبو علي الدقاق العبادة لمن له علم اليقين و العبودية لمن له عين اليقين. و سئل محمد بن خفيف متى تصح العبودية فقال إذا طرح كله على مولاه و صبر معه على بلواه. و قال بعضهم العبودية معانقة ما أمرت به و مفارقة ما زجرت عنه. و قيل العبودية أن تسلم إليه كلك و تحمل عليه كلك. و في الحديث المرفوع تعس عبد الدينار و تعس عبد الخبيصة. رأى أبو يزيد البسطامي رجلا فقال له ما حرفتك قال خربنده قال أمات الله حمارك لتكون عبدا لله لا عبدا للحمار. و كان ببغداد في رباط شيخ الشيوخ صوفي كبير اللحية جدا و كان مغرى و معنى بها أكثر زمانه يدهنها و يسرحها و يجعلها ليلا عند نومه في كيس فقام بعض المريدين إليه في الليل و هو نائم فقصها من الإذن إلى الإذن فأصبحت كالصريم و أصبح الصوفي شاكيا إلى شيخ الرباط فجمع الصوفية و سألهم فقال المريد أنا قصصتها قال و كيف فعلت ويلك ذلك قال أيها الشيخ إنها كانت صنمه و كان يعبدها من دون الله فأنكرت ذلك بقلبي و أردت أن أجعله عبدا لله لا عبدا للحية. قالوا و ليس شيء أشرف من العبودية و لا اسم أتم للمؤمن من اسمه بالعبودية و لذلك قال سبحانه في ذكر النبي ص ليلة المعراج و كان ذلك الوقت أشرف أوقاته في الدنيا سُبْحانَ الَّذِي أَسْرىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا و قال تعالى فَأَوْحىٰ إِلىٰ عَبْدِهِ مٰا أَوْحىٰ فلو كان اسم أجل من العبودية لسماه به. و أنشدوا:

لا تدعني إلا بيا عبدها فإنه أشرف أسمائي.

و منها الإرادة قال تعالى وَ لاٰ تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدٰاةِ وَ الْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ. قالوا الإرادة هي بدء طريق السالكين و هي اسم لأول منازل القاصدين إلى الله و إنما سميت هذه الصفة إرادة لأن الإرادة مقدمة كل أمر فما لم يرد العبد شيئا لم يفعله فلما كان هذا الشأن أول الأمر لمن يسلك طريق الله سمي إرادة تشبيها له بالقصد إلى الأمور التي هو مقدمتها. قالوا و

←

← تتأمر فيه شمائل المعشوق دون سلطان الشهوة. و منها الاستقامة و حقيقتها الدوام و الاستمرار على الحال قال تعالى إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا. و سئل بعضهم عن تارك الاستقامة فقال قد ذكر الله ذلك في كتابه فقال وَ لاٰ تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثاً. و في الحديث المرفوع شيبتني هود فقيل له في ذلك فقال قوله فَاسْتَقِمْ كَمٰا أُمِرْتَ. و قال تعالى وَ أَنْ لَوِ اسْتَقٰامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنٰاهُمْ مٰاءً غَدَقاً فلم يقل سقيناهم بل أسقيناهم أي جعلنا لهم سقيا دائمة و ذلك لأن من دام على الخدمة دامت عليه النعمة. و منها الإخلاص و هو إفراد الحق خاصة في الطاعة بالقصد و التقرب إليه بذلك خاصة من غير رياء و من غير أن يمازجه شيء آخر من تصنع لمخلوق أو اكتساب محمدة بين الناس أو محبة مدح أو معنى من المعاني و لذلك قال أرباب هذا الفن الإخلاص تصفية العمل عن ملاحظة المخلوقين. و قال الخواص من هؤلاء القوم نقصان كل مخلص في إخلاصه رؤية إخلاصه فإذا أراد الله أن يخلص إخلاص عبد أسقط عن إخلاصه رؤيته لإخلاصه فيكون مخلصا لا مخلصا. و جاء في الأثر عن مكحول ما أخلص عبد لله أربعين صباحا إلا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه. و منها الصدق و يطلق على معنيين تجنب الكذب و تجنب الرياء و قد تقدم القول فيهما. و منها الحياء. و في الحديث الصحيح إذا لم تستحي فاصنع ما شئت. و في الحديث أيضا الحياء من الإيمان. و قال تعالى أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرىٰ قالوا معناه ألم يستحي. و في الحديث أنه قال لأصحابه استحيوا من الله حق الحياء قالوا إنا لنستحيي و نحمد الله قال ليس كذلك من استحيا من الله حق الحياء فليحفظ الرأس و ما وعى و البطن و ما حوى و ليذكر الموت و طول البلى و ليترك زينة الحياة الدنيا فمن يعمل ذلك فقد استحيا من الله حق الحياء. و قال ابن عطاء العلم الأكبر الهيبة و الحياء فإذا ذهبا لم يبق خير. و قال ذو النون الحب ينطق و الحياء يسكت و الخوف يقلق. و قال السري الحياء و الأنس يطرقان القلب فإن وجدا فيه الزهد و الورع حطا و إلا رحلا. و كان يقال تعامل القرن الأول من الناس فيما بينهم بالدين حتى رق الدين ثم تعامل القرن الثاني بالوفاء حتى ذهب الوفاء ثم تعامل القرن الثالث بالمروءة حتى فنيت المروءة ثم تعامل القرن الرابع بالحياء حتى

←

← و قال بعضهم آفة المريد ثلاثة أشياء التزويج و كتبه الحديث و الأسفار. و قيل من حكم المريد أن يكون فيه ثلاثة أشياء نومه غلبة و أكله فاقة و كلامه ضرورة. و قال بعضهم نهاية الإرادة أن يشير إلى الله فيجده مع الإشارة فقيل له و أي شيء يستوعب الإرادة فقال أن يجد الله بلا إشارة. و سئل الجنيد ما للمريدين و سماع القصص و الحكايات فقال الحكايات جند من جند الله تعالى يقوي بها قلوب المريدين فقيل له هل في ذلك شاهد فتلا قوله تعالى وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ. و قال أصحاب الطريقة بين المريد و المراد فرق فالمريد من سلك الرياضة طلبا للوصول و المراد من فاضت عليه العناية الإلهية ابتداء فكان مخطوبا لا خاطبا و بين الخاطب و المخطوب فرق عظيم. قالوا كان موسى ع مريدا قال رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي و كان محمد ص مرادا قال له أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ و سئل الجنيد عن المريد و المراد فقال المريد سائر و المراد طائر و متى يلحق السائر الطائر. أرسل ذو النون المصري رجلا إلى أبي يزيد و قال له إلى متى النوم و الراحة قد سارت القافلة فقال له أبو يزيد قل لأخي الرجل من ينام الليل كله ثم يصبح في المنزل قبل القافلة فقال ذو النون هنيئا له هذا الكلام لا تبلغه أحوالنا. و قد تكلم الحكماء في هذا المقام فقال أبو علي بن سينا في كتاب الإشارات أول درجات حركات العارفين ما يسمونه هم الإرادة و هو ما يعتري المستبصر باليقين البرهاني أو الساكن النفس إلى العقد الإيماني من الرغبة في اعتلاق العروة الوثقى فيتحرك سره إلى القدس لينال من روح الاتصال فما دامت درجته هذه فهو مريد. ثم إنه ليحتاج إلى الرياضة و الرياضة موجهة إلى ثلاثة أغراض الأول تنحيه ما دون الحق عن سنن الإيثار. و الثاني تطويع النفس الأمارة للنفس المطمئنة لتنجذب قوى التخيل و الوهم إلى التوهمات المناسبة للأمر القدسي منصرفة من التوهمات المناسبة للأمر السفلي. و الثالث تلطيف السر لنفسه. فالأول يعين عليه الزهد الحقيقي و الثاني يعين عليه عدة أشياء العبادة المشفوعة بالفكرة ثم الألحان المستخدمة لقوى النفس الموقعة لما لحن بها من الكلام موقع القبول من الأوهام ثم نفس الكلام الواعظ من قائل ذكي بعبارة بليغة و نغمة رخيمة و سمت رشيد و الثالث يعين عليه الفكر اللطيف و العشق العفيف الذي ←

←

فكدت بلا وجد أموت من الهوى و هام على القلب بالخفقان
فلما أراني الوجد أنك حاضري شهدتك موجودا بكل مكان
فخاطبت موجودا بغير تكلم و لاحظت معلوما بغير عيان.

و منها الفتوة. قال سبحانه مخبرا عن أصحاب الأصنام قالُوا سَمِعْنا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقالُ لَهُ إِبْراهِيمُ. و قال تعالى في أصحاب الكهف إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَ زِدْناهُمْ هُدىً. و قد اختلفوا في التعبير عن الفتوة ما هي فقال بعضهم الفتوة ألا ترى لنفسك فضلا على غيرك. و قال بعضهم الفتوة الصفح عن عثرات الإخوان. و قالوا إنما هتف الملك يوم أحد بقوله:

لا سيف إلا ذو الفقار و لا فتى إلا علي.

لأنه كسر الأصنام فسمي بما سمي به أبوه إبراهيم الخليل حين كسرها و جعلها جذاذا. قالوا و صنم كل إنسان نفسه فمن خالف هواه فقد كسر صنمه فاستحق أن يطلق عليها لفظ الفتوة. و قال الحارث المحاسبي الفتوة أن تنصف و لا تنتصف. و قال عبد الله بن أحمد بن حنبل سئل أبي عن الفتوة فقال ترك ما تهوى لما تخشى. و قيل الفتوة ألا تدخر و لا تعتذر. سأل شقيق البلخي جعفر بن محمد الصادق ع عن الفتوة فقال ما تقول أنت قال إن أعطينا شكرنا و إن منعنا صبرنا قال إن الكلاب عندنا بالمدينة هذا شأنها و لكن قل إن أعطينا آثرنا و إن منعنا شكرنا. و منها الفراسة. قيل في تفسير قوله تعالى إِنَّ فِي ذٰلِكَ لَآياتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ أي للمتفرسين و قال النبي ص اتقوا فراسة المؤمن فإنها لا تخطى. قيل الفراسة سواطع أنوار لمعت في القلوب حتى شهدت الأشياء من حيث أشهدها الحق إياها و كل من كان أقوى إيمانا كان أشد فراسة. و كان يقال إذا صحت الفراسة ارتقى منها صاحبها إلى المشاهدة. و منها حسن الخلق و هو من صفات العارفين فقد أثنى الله تعالى به على نبيه فقال وَ إِنَّكَ لَعَلىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ و قيل له ص أي المؤمنين أفضل إيمانا فقال أحسنهم خلقا و بالخلق تظهر جواهر الرجال و الإنسان مستور بخلقه مشهور بخلقه. و قال بعضهم حسن الخلق استصغار ما منك و استعظام ما إليك. و قال النبي ص إنكم لن تسعوا الناس

←

← قل الحياء ثم صار الناس يتعاملون بالرغبة و الرهبة و قال الفضيل خمس من علامات الشقاء القسوة في القلب و جمود العين و قلة الحياء و الرغبة في الدنيا و طول الأمل. و فسر بعضهم قوله تعالى وَ لَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَ هَمَّ بِهَا لَوْ لاٰ أَنْ رَأىٰ بُرْهٰانَ رَبِّهِ أنها كان لها صنم في زاوية البيت فمضت فألقت على وجهه ثوبا فقال يوسف ما هذا قالت أستحيي منه قال فأنا أولى أن أستحيي من الله. و في بعض الكتب القديمة ما أنصفني عبدي يدعوني فأستحيي أن أرده و يعصيني و أنا أراه فلا يستحيي مني. و منها الحرية و هو ألا يكون الإنسان بقلبه رق شيء من المخلوقات لا من أغراض الدنيا و لا من أغراض الآخرة فيكون فردا لفرد لا يسترقه عاجل دنيا و لا آجل منى و لا حاصل هوى و لا سؤال و لا قصد و لا أرب. قال له ص بعض أصحاب الصفة قد عزفت نفسي يا رسول الله عن الدنيا فاستوى عندي ذهبها و حجرها قال صرت حرا. و كان بعضهم يقول لو صحت صلاة بغير قرآن لصحت بهذا البيت:

أ تمنى على الزمان محالا أن ترى مقلتاي طلعة حر.

و سئل الجنيد عمن لم يبق له من الدنيا إلا مقدار مص نواه فقال المكاتب عبد ما بقي عليه درهم. و منها الذكر قال الله تعالى يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللّٰهَ ذِكْراً كَثِيراً. و روى أبو الدرداء أن رسول الله ص قال أ لا أنبئكم بخير أعمالكم و أزكاها عند خالقكم و أرفعها في درجاتكم و خير من إعطائكم الذهب و الفضة في سبيل الله و من أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم و يضربوا أعناقكم قالوا ما ذلك يا رسول الله قال ذكر الله. و في الحديث المرفوع لا تقوم الساعة على أحد يقول الله الله. و قال أبو علي الدقاق الذكر منشور الولاية فمن وفق للذكر فقد أعطي المنشور و من سلب الذكر فقد عزل. و قيل ذكر الله تعالى بالقلب سيف المريدين به يقاتلون أعداءهم و به يدفعون الآفات التي تقصدهم و أن البلاء إذا أظل العبد ففزع بقلبه إلى الله حاد عنه كل ما يكرهه. و في الخبر المرفوع إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا فيها قيل و ما رياض الجنة قال مجالس الذكر. و في الخبر المرفوع أنا جليس من ذكرني. و سمع الشبلي و هو ينشد:

ذكرتك لا أني نسيتك لمحة و أيسر ما في الذكر ذكر لساني

←

← و يقول أمسكوها حتى أعود إليكم ثم يرسل إليهم أنتم منها في حل. و كان يقال الجود إجابة الخاطر الأول. و كان أبو الحسن البوشنجي في الخلاء فدعا تلميذا له فقال انزع عني هذا القميص و ادفعه إلى فلان فقيل له هلا صبرت فقال لم آمن على نفسي أن تغير علي ما وقع لي من التخلق معه بالقميص. رئي علي ع يوما باكيا فقيل له لم تبكي فقال لم يأتني ضيف منذ سبعة أيام أخاف أن يكون الله قد أهانني. أضاف عبد الله بن عامر رجلا فأحسن قراه فلما أراد أن يرتحل لم يعنه غلمانه فسئل عن ذلك فقال إنهم إنما يعينون من نزل علينا لا من ارتحل عنا. و منها الغيرة. قال رسول الله ص لا أحد أغير من الله إنما حرم الفواحش ما ظهر منها و ما بطن لغيرته. و في حديث أبي هريرة أن الله ليغار و أن المؤمن ليغار. قال و الغيرة هي كراهية المشاركة فيما هو حقك. و قيل الغيرة الأنفة و الحمية. و حكي عن السري أنه قرئ بين يديه وَ إِذا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنا بَيْنَكَ وَ بَيْنَ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ حِجاباً مَسْتُوراً فقال لأصحابه أ تدرون ما هذا الحجاب هذا حجاب الغيرة و لا أحد أغير من الله. قالوا و معنى حجاب الغيرة أنه لما أصر الكافرون على الجحود عاقبهم بأن لم يجعلهم أهلا لمعرفة أسرار القرآن. و قال أبو علي الدقاق إن أصحاب الكسل عن عبادته هم الذين ربط الحق بأقدامهم مثقلة الخذلان فاختار لهم البعد و أخرهم عن محل القرب و لذلك تأخروا. و في معناه أنشدوا فقالوا:

أنا صب بمن هويت و لكن ما احتيالي في سوء رأي الموالي.

و في معناه قالوا سقيم لا يعاد و مريد لا يراد. و كان أبو علي الدقاق إذا وقع شيء في خلال المجلس يشوش قلوب الحاضرين يقول هذا من غيرة الحق يريد به ألا يتم ما أملناه من صفاء هذا الوقت. و أنشدوا في معناه:

همت بإتياننا حتى إذا نظرت إلى المرأة نهانا وجهها الحسن.

و قيل لبعضهم أ تريد أن تراه قال لا قيل لم قال أنزه ذلك الجمال عن نظر مثلي و في معناه أنشدوا:

إني لأحسد ناظري عليك حتى أغض إذا نظرت إليك.

←

← بأموالكم فسعوهم بأخلاقكم. قيل لذي النون من أكبر الناس هما قال أسوؤهم خلقا. و كان يقال ما تخلق أحد أربعين صباحا بخلق إلا صار ذلك طبيعة فيه. قال الحسن في قوله تعالى وَ ثِيابَكَ فَطَهِّرْ أي و خلقك فحسن. شتم رجل الأحنف بن قيس و جعل يتبعه و يشتمه فلما قرب الحي وقف و قال يا فتى إن كان قد بقي في قلبك شيء فقله كيلا يسمعك سفهاء الحي فيجيبوك. و يقال إن معروفا الكرخي نزل دجلة ليسبح و وضع ثيابه و مصحفه فجاءت امرأة فاحتملتهما فتبعها و قال أنا معروف الكرخي فلا بأس عليك ألك ابن يقرأ قالت لا قال أ فلك بعل قالت لا قال فهاتي المصحف و خذي الثياب. قيل لبعضهم ما أدب الخلق قال ما أدب الله به نبيه في قوله خُذِ الْعَفْوَ وَ أْمُرْ بِالْعُرْفِ وَ أَعْرِضْ عَنِ الْجاهِلِينَ. يقال إن في بعض كتب النبوات القديمة يا عبدي اذكرني حين تغضب أذكرك حين أغضب. قالت امرأة لمالك بن دينار يا مرائي فقال لقد وجدت اسمي الذي أضله أهل البصرة. قال بعضهم و قد سئل عن غلام سوء له لم يمسكه قال أ تعلم عليه الحلم. و كان يقال ثلاثة لا يعرفون إلا عند ثلاثة الحليم عند الغضب و الشجاع عند الحرب و الصديق عند الحاجة إليه. و قيل في تفسير قوله تعالى وَ أَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظاهِرَةً وَ باطِنَةً الظاهرة تسوية الخلق و الباطنة تصفية الخلق. الفضيل لأن يصحبني فاجر حسن الخلق أحب إلي من أن يصحبني عابد سيى الخلق. خرج إبراهيم بن أدهم إلى بعض البراري فاستقبله جندي فسأله أين العمران فأشار إلى المقبرة فضرب رأسه فشجه و أدماه فلما جاوزه قيل له إن ذلك إبراهيم بن أدهم زاهد خراسان فرد إليه يعتذر فقال إبراهيم إنك لما ضربتني سألت الله لك الجنة. قال لم سألت ذلك قال علمت أني أوجر على ضربك لي فلم أرد أن يكون نصيبي منك الخير و نصيبك مني الشر. و قال بعض أصحاب الجنيد قدمت من مكة فبدأت بالشيخ كي لا يتعنى إلي فسلمت عليه ثم مضيت إلى منزلي فلما صليت الصبح في المسجد إذا أنا به خلفي في الصف فقلت إنما جئتك أمس لئلا تتعنى فقال ذلك فضلك و هذا حقك. كان أبو ذر على حوض يسقي إبله فزاحمه إنسان فكسر الحوض فجلس أبو ذر ثم اضطجع فقيل له في ذلك فقال أمرنا رسول الله ص إذا غضب الرجل و هو قائم فليجلس فإن ذهب عنه و إلا فليضطجع. دعا إنسان بعض ←

← ممن لم يعتقد ذلك و لم يعلمه علم اليقين. و قد بالغ النبي ص في التصريح به و النص عليه بقوله لعبد الله بن مسعود ليقل همك ما قدر أتاك و ما لم يقدر لم يأتك و لو جهد الخلق أن ينفعوك بشيء لم يكتبه الله لك لم يقدروا عليه و لو جهدوا أن يضروك بشيء لم يكتبه الله عليك لم يقدروا على ذلك. و في صحيح مسلم بن الحجاج أنه قال لأبي هريرة في كلام له فإن أصابك شيء فلا تقل لو فعلت كذا لكان كذا فإن لو تفتح عمل الشيطان و لكن قل ما قدر الله و ما شاء فعل و في صحيح مسلم أيضا عن البراء بن عازب إذا أخذت مضجعك فقل كذا إلى أن قال وجهت وجهي إليك و ألجأت ظهري إليك رغبة و رهبة إليك لا منجى و لا ملجأ منك إلا إليك. و كان يقال معارضة المريض طبيبه توجب تعذيبه و كان يقال إنما الكيس الماهر من أمسى في قبضة القاهر. و كان يقال إذا كانت مغالبة القدر مستحيلة فما من أعوان تقوده إلى الحيلة. و كان يقال إذا التبست المصادر ففوض إلى القادر. و كان يقال من الدلالة على أن الإنسان مصرف مغلوب و مدبر مربوب أن يتبلد رأيه في بعض الخطوب و يعمى عليه الصواب المطلوب. و إذا كان كذلك فربما كان تدميره في تدبيره و اغتياله من احتياله و هلكته من حركته. و في ذلك أنشدوا:

أيا من يعول في المشكلات ... على ما رآه و ما دبره
إذا أعضل الأمر فافزع به ... إلى من يرى منه ما لم تره
تكن بين عطف يقيل الخطوب ... و لطف يهون ما قدره
إذا كنت تجهل عقبى الأمور ... و ما لك حول و لا مقدره
فلم ذا العنا و علام الأسى ... و مم الحذار و فيم الشره.

و أنشدوا في هذا المعنى:

يا رب مغتبط و مغبوط ... بأمر فيه هلكه
و منافس في ملك ما ... يشقيه في الدارين ملكه
علم العواقب دونه ... ستر و ليس يرام هتكه

←

← يقال إن بعض العارفين أوصى تلميذه بكتمان ما يطلع عليه من الحال فلما شاهد الأمر غلب فكان يطلع في بئر في موضع خال فيحدثها بما يشاهد فنبتت في تلك البئر شجرة سمع منها صوت يحكي كلام ذلك التلميذ كما يحكي الصدا كلام المتكلم فأسقط بذلك من ديوان الأولياء.

و أنشدوا:

أبدا تحن إليكم الأرواح ... و وصالكم ريحانها و الراح
و قلوب أهل ودادكم تشتاقكم ... و إلى لقاء جمالكم ترتاح
وا رحمة للعاشقين تحملوا ... ثقل المحبة و الهوى فضاح
بالسر إن باحوا تباح دماؤهم ... و كذا دماء البائحين تباح.

و قال الحسين بن منصور الحلاج:

إني لأكتم من علمي جواهره ... كي لا يرى العلم ذو جهل فيفتننا
و قد تقدمني فيه أبو حسن ... إلى الحسين و أوصى قبله الحسنا
يا رب مكنون علم لو أبوح به ... لقيل لي أنت ممن يعبد الوثنا
و لاستحل رجال صالحون دمي ... يرون أقبح ما يأتونه حسنا.

و منها الجود و السخاء و الإيثار. قال الله تعالى وَ يُؤْثِرُونَ عَلىٰ أَنْفُسِهِمْ وَ لَوْ كٰانَ بِهِمْ خَصٰاصَةٌ. و قال النبي ص السخي قريب من الله قريب من الناس و البخيل بعيد من الله بعيد من الناس و أن الجاهل السخي أحب إلى الله من العابد البخيل. قالوا لا فرق بين الجود و السخاء في اصطلاح أهل العربية إلا أن الباري سبحانه لا يوصف بالسخاء لأنه يشعر بسماح النفس عقيب التردد في ذلك و أما في اصطلاح أرباب هذه الطريقة فالسخاء هو الرتبة الأولى و الجود بعده ثم الإيثار فمن أعطى البعض و أبقى البعض فهو صاحب السخاء و من أعطى الأكثر و أبقى لنفسه شيئا فهو صاحب الجود و الذي قاسى الضراء و آثر غيره بالبلغة فهو صاحب الإيثار. قال أسماء بن خارجة الفزاري ما أحب أن أرد أحدا عن حاجة طلبها إن كان كريما صنت عرضه عن الناس و إن كان لئيما صنت عنه عرضي. كان مؤرق العجلي يتلطف في بر إخوانه يضع عندهم ألف درهم

←

← تستجب دعوتك. و ينبغي أن يكون الدعاء بعد المعرفة. قيل لجعفر بن محمد الصادق ع ما بالنا ندعو فلا يستجاب لنا قال لأنكم تدعون من لا تعرفونه. كان صالح المري يقول كثيرا ادعوا فمن أدمن قرع الباب يوشك أن يفتح له فقالت له رابعة العدوية ما ذا تقول أغلق هذا الباب حتى يستفتح فقال صالح شيخ جهل و امرأة علمت. و قيل فائدة الدعاء إظهار الفاقة من الخلق و إلا فالرب يفعل ما يشاء. و قيل دعاء العامة بالأقوال و دعاء العابد بالأفعال و دعاء العارف بالأحوال. و قيل خير الدعاء ما هيجه الأحزان و الوجد. و قيل أقرب الدعاء إلى الإجابة دعاء الاضطرار لقوله تعالى أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذا دَعاهُ. قال أصحاب هذه الطريقة ألسنة المبتدءين أرباب الإرادة منطلقة بالدعاء و ألسنة المحققين الواصلين قد خرست عن ذلك. و كان عبد الله بن المبارك يقول ما دعوته منذ خمسين سنة و لا أريد أن يدعو لي أحد. و قيل الدعاء سلم المذنبين. و قال من قال بنقيض هذا الدعاء مراسلة و ما دامت المراسلة باقية فالأمر جميل بعد. و قالوا ألسنة المذنبين دموعهم. و كان أبو علي الدقاق يقول إذا بكى المذنب فقد راسل الله. و في معناه أنشدوا:

دموع الفتى عما يجن تترجم ... و أنفاسه تبدين ما القلب يكتم.

و قال بعضهم لبعض العارفين ادع لي فقال كفاك من الإجابة ألا تجعل بينك و بينه واسطة. و منها التأسي قال سبحانه لَقَدْ كانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ أي في مصابه و ما نيل منه في نفسه و في أهله يوم أحد فلا تجزعوا أن أصيب بعضكم. و جاء في الحديث المرفوع لا تنظروا إلى من فوقكم و انظروا إلى من دونكم فإنه أجدر ألا تزدروا نعم الله عليكم. و قالت الخنساء ترثي أخاها:

و لو لا كثرة الباكين حولي ... على إخوانهم لقتلت نفسي

و ما يبكون مثل أخي و لكن ... أعزي النفس عنه بالتأسي.

و حقيقة التأسي تهوين المصائب و النوائب على النفس بالنظر إلى ما أصاب أمثالك و من هو أرفع محلا منك. و قد فسر العلماء قوله تعالى وَلَنْ يَنْفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنَّكُمْ فِي الْعَذابِ مُشْتَرِكُونَ

←

←

و أراك تخطر في شمائلك التـي هي فتنتي فأغار مـنك عـليكا.

و سئل الشبلي متى تستريح قال إذا لم أر له ذاكرا. و قال أبو علي الدقاق في قول النبي ص عند مبايعته فرسا من أعرابي و أنه استقاله فأقاله فقال الأعرابي عمرك الله فمن أنت قال ص أنا امرؤ من قريش فقال بعض الصحابة من الحاضرين للأعرابي كفاك جفاء ألا تعرف نبيك. فكان أبـو علي يقول إنما قال امرؤ من قريش غيرة و نوعا من الأنفة و إلا فقد كان الواجب عليه أن يتعرف لكل أحد أنه من هو لكن الله سبحانه أجرى على لسان ذلك الصحابي التعريف للأعرابي بقوله كفاك جفاء ألا تعرف نبيك. و قال أصحاب الطريقة مساكنة أحد من الخلق للحق في قلبك توجب الغيرة منه تعالى. أذن الشبلي مرة فلما انتهى إلى الشهادتين قال و حقك لو لا أنك أمرتني مـا ذكرت معك غيرك. و سمع رجل رجلا يقول جل الله فقال أحب أن تجله عن هذا. و كان بعض العارفين يقول لا إله إلا الله من داخل القلب محمد رسول الله من قرط الأذن. و قيل لأبي الفتوح السهروردي و قد أخذ بحلب ليصلب على خشبة ما الذي أباحهم هذا منك قال إن هؤلاء دعوني إلى أن أجعل محمدا شريكا لله في الربوبية فلم أفعل فقتلوني. و منها التفويض قال الله تعالى وَ عَسىٰ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَ عَسىٰ أَنْ تُحِبُّوا شَيْئاً وَ هُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَ اللَّهُ يَعْلَمُ وَ أَنْتُمْ لاٰ تَعْلَمُونَ فاستوقف من عقل أمره عن الاقتراح عليه و أفهمه ما يرضاه به من التفويض إليه فالعاقل تارك للاقتراح على العالم بالصلاح. و قال تعالى فَعَسىٰ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَ يَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْراً كَثِيراً فبعث على تأكيد الرجاء بقوله خَيْراً كَثِيراً. و لما فوض مؤمن آل فرعون أمره إلى الله فَوَقاٰهُ اللَّهُ سَيِّئاٰتِ مٰا مَكَرُوا وَ حاٰقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذٰابِ كما ورد في الكتاب العـزيز. و حـقيقة التفويض هي التسليم لأحكام الحق سبحانه و إلى ذلك وقعت الإشارة بقوله تعالى قُلْ لَنْ يُصِيبَنٰا إِلاّٰ مٰا كَتَبَ اللَّهُ لَنٰا هُوَ مَوْلاٰنٰا وَ عَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ فأس التفويض و الباعث عليه هـو اعتقاد العجز عن مغالبة القدر و أنه لا يكون في الخير و الشر أعني الرخص و الصحة و سـعة الرزق و البلايا و الأمراض و العلل و ضيق الرزق إلا ما أراد الله تعالى كونه و لا يصح التفويض

←

← الثوري من لم يتأدب للوقت فوقته مقت. و قال أبو علي الدقاق في قوله تعالى حكاية عن أيوب إِذْ نادىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرّٰاحِمِينَ قال لم يقل فارحمني لأنه حفظ آداب الخطاب و كذلك قال في قول عيسى إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ قال لم يقل لم أقل رعاية لأدب الحضرة. و منها المحبة و هي مقام جليل قالوا المحبة أن تهب كلك لمن أحببت فلا يبقى لك منك شيء. قيل لبعض العرب ما وجدت من حب فلانة قال أرى القمر على جدارها أحسن منه على جدران الناس. و قال أبو عبد الرحمن السلمي المحبة أن تغار على محبوبك أن يحبه غيرك. و قال النصرآباذي المحبة نوعان نوع يوجب حقن الدماء و نوع يوجب سفك الدماء. و قال يحيى بن معاذ المحبة الخالصة ألا تنقص بالجفاء و لا تزيد بالبر. و قيل للنصرآباذي كيف حالك في المحبة قال عدمت وصال المحبين و رزقت حسراتهم فهو ذا أنا أحترق فيها ثم قال المحبة مجانبة السلو على كل حال. و أنشدوا:

و من كان في طول الهوى ذاق سلوة ... فإني من ليلى لها غير ذائق

و أكثر شيء نلته من وصالها ... أماني لم تصدق كلمحة بارق.

و جاء في الحديث المرفوع المرء مع من أحب. و لما سمع سمنون هذا الخبر قال فاز المحبون بشرف الدنيا و الآخرة لأنهم مع الله تعالى. و في الحديث المرفوع لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله. و هذا يتجاوز حد الجلالة و الشرف. و كان يقال الحب أوله ختل و آخره قتل. قيل كتب يحيى بن معاذ إلى أبي يزيد سكرت من كثرة ما شربت من محبته فكتب إليه أبو زيد غيرك شرب بحور السموات و الأرض و ما روي بعد و لسانه خارج و هو يقول هل من مزيد. و أنشد:

عجبت لمن يقول ذكرت حبي ... و هل أنسى فأذكر ما نسيت

شربت الحب كأسا بعد كأس ... فما نفد الشراب و لا رويت.

و قيل المحبة سكر لا يصحو صاحبه إلا بمشاهدة محبوبه ثم السكر الذي يحصل عند المشاهدة لا يوصف. و أنشدوا:

←

←

و معارض الأقدار بالآراء سيى الحال ضنكه

فكن امرأ محض اليقين و زيف الشبهات سبكه

تفويضه توحيده و عناده المقدار شركه.

و منها الولاية و المعرفة و قد تقدم القول فيهما. و منها الدعاء و المناجاة قال الله تعالى ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ. و في الحديث المرفوع الدعاء مخ العبادة. و قد اختلف أرباب هذا الشأن في الدعاء فقال قوم الدعاء مفتاح الحاجة و مستروح أصحاب الفاقات و ملجأ المضطرين و متنفس ذوي المآرب. و قد ذم الله تعالى قوما فقال وَ يَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ فسروه و قالوا لا يمدونها إليه في السؤال. و قال سهل بن عبد الله التستري خلق الله الخلق و قال تاجروا في فإن لم تفعلوا فاسمعوا مني فإن لم تفعلوا فكونوا ببابي فإن لم تفعلوا فأنزلوا حاجاتكم بي. قالوا و قد أثنى الله على نفسه فقال أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذا دَعاهُ قالوا الدعاء إظهار فاقة العبودية. و قال أبو حاتم الأعرج لأن أحرم الدعاء أشد علي من أن أحرم الإجابة. و قال قوم بل السكوت و الخمود تحت جريان الحكم و الرضا بما سبق من اختيار الحكيم العالم بالمصالح أولى و لهذا قال الواسطي اختيار ما جرى لك في الأزل خير لك من معارضة الوقت. و قال النبي ص إخبارا عن الله تعالى من شغله ذكري عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين. و قال قوم يجب أن يكون العبد صاحب دعاء بلسانه و صاحب رضا بقلبه ليأتي بالأمرين جميعا. و قال قوم إن الأوقات تختلف ففي بعض الأحوال يكون الدعاء أفضل من السكوت و في بعض الأحوال يكون بالعكس و إنما يعرف هذا في الوقت لأن علم الوقت يحصل في الوقت فإذا وجد في قلبه الإشارة إلى الدعاء فالدعاء أولى و إن وجد بقلبه الإشارة إلى السكوت فالسكوت له أتم و أولى. و جاء في الخبر أن الله يبغض العبد فيسرع إجابته بغضا لسماع صوته و أنه يحب العبد فيؤخر إجابته حبا لسماع صوته. و من أدب الدعاء حضور القلب. فقد روي عنه ص أن الله لا يستجيب دعاء قلب لاه. و من شروط الإجابة طيب الطعمة و حل المكسب. قال ص لسعد بن أبي وقاص أطب كسبك

←

← لباسك و هذا مأكولك و أنت أمير المؤمنين فقال نعم إن الله فرض على أئمة العدل أن يقدروا لأنفسهم كضعفة الناس كيلا يتبيغ بالفقير فقره. و منع عمر بن الخطاب نفسه عام الرمادة الدسم و قال لا آكله حتى يصيبه المسلمون جميعا. وكان عمر بن عبد العزيز من أكثر الناس تنعما قبل أن يلي الخلافة قومت ثيابه حينئذ بألف دينار و قومت و هو يخطب الناس أيام خلافته بثلاثة دراهم. و اعلم أن بعض هذه المراتب و المقامات التي ذكرناها للقوم قد يكون متداخلا في الظاهر و له في الباطن عندهم فرق يعرفه من يأنس بكتبهم و قد أتينا في تقسيم مراتبهم و تفصيل مقاماتهم في هذا الفصل بما فيه كفاية.) ● إرشاد القلوب، ج ١، ص ٥٩، الباب الثالث عشر في المبادرة في العمل ...، ص ٤٩. و فيه مثله أيضا مرسلا ● غررالحكم، ص ١٨٩، الذكر نور و هداية ...، ص ١٨٩. و فيه بعضه أيضا مرسلا و فيه: (٣٦٣٦ـ إن الله سبحانه جعل الذكر جلاء القلوب تبصر به بعد العشوة و تسمع به بعد الوقرة و تنقاد به بعد المعاندة.) ● غررالحكم، ص ٢٣٦، محاسبة النفس ...، ص ٢٣٥. و فيه بعضه أيضا مرسلا و فيه: (٤٧٣٩ـ حاسب نفسك لنفسك فإن غيرها من الأنفس لها حسيب غيرك.) ● بحارالأنوار، ج ٦٦، ص ٣٢٥، باب ٣٧ـ صفات خيار العباد و أولياء الله و فيه ذكر بعض الكرامات التي رويت عن الصالحين... . و قال المجلسي قدس سره في شرحه: (تبيين: اللهو اللعب و ألهاني الشيء أي شغلني و الذكر يطلق على اللساني و القلبي و لعل الظاهر من الكلمات الآتية أن المراد به ما يعم ذكره باللسان بالإنذار عن عقابه سبحانه و البشارة بثوابه و الأمر بطاعته و النهي عن معصيته و بالقلب بمحاسبة النفس في طاعته و معصيته و الإقدام على طاعته بذكر رحمته و الانتهاء عن معصيته بذكر غضبه و الاعتراف بالذنب و الندم على المخالفة فإن الجميع مما ينبعث عن ذكره سبحانه بالقلب بالعظمة و الجلال و المهابة و الإنعام و الإكرام. و جلا فلان السيف و المرآة جلوا بالفتح و جلاء ككساء أي صقلهما و الوقر الثقل في الأذن و ذهاب السمع كله و العشوة المرة من العشا بالفتح و القصر أي سوء البصر بالليل و النهار أو العمى و قيل أن لا يبصر بالليل و يبصر بالنهار و برح فلان مكانه كفرح أي زال عنه و ما برح أي دائما و عزت آلاؤه أي عظمت و كرمت نعمه و عطاياه و البرهة بالضم كما في النسخ و

←

← قال إنه لا يهون على أحد من أهل النار عذابه و إن تأسى بغيره من المعذبين لأن الله تعالى جعل لهم التأسي نافعا في الدنيا و لم يجعله نافعا لأهل النار مبالغة في تعذيبهم و نفيا لراحة تصل إليهم. و منها الفقر و هو شعار الصالحين. قال رسول الله ص اللهم أحيني مسكينا و أمتني مسكينا و احشرني مع المساكين. قال لعلي ع إن الله قد زينك بزينة لم يزين العباد بأحسن منها وهب لك حب المساكين فجعلك ترضى بهم أتباعا و يرضون بك إماما. و جاء في الخبر المرفوع الفقراء الصبر جلساء الله يوم القيامة. و سئل يحيى بن معاذ عن الفقر فقال ألا تستغني إلا بالله. و قال أبو الدرداء لأن أقع من فوق قصر فأتحطم أحب إلي من مجالسة الغني لأني سمعت رسول الله ص يقول إياكم و مجالسة الموتى فقيل له و ما الموتى قال الأغنياء. قيل للربيع بن خثيم قد غلا السعر قال نحن أهون على الله من أن يجيعنا إنما يجيع أولياءه. و قيل ليحيى بن معاذ ما الفقر قال خوف الفقر. و قال الشبلي أدنى علامات الفقير أن لو كانت الدنيا بأسرها لواحد فأنفقها في يوم واحد ثم خطر بباله لو أمسكت منها قوت يوم آخر لم يصدق في فقره. سئل ابن الجلاء عن الفقر فسكت ثم ذهب قليلا و عاد فقال كانت عندي أربعة دوانيق فضة فاستحييت من الله أن أتكلم في الفقر و هي عندي فذهبت فأخرجتها ثم قعد فتكلم في الفقر. و قال أبو علي الدقاق في تفسير قوله ص من تواضع لغني ذهب ثلثا دينه، إن المرء بقلبه و لسانه و جوارحه فمن تواضع لغني بلسانه و جوارحه ذهب ثلثا دينه فإن تواضع له مع ذلك بقلبه ذهب دينه كله. و منها الأدب قالوا في تفسير قوله تعالى مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَ مَا طَغَىٰ حفظ أدب الحضرة. قيل إنه ع لم يمد نظره فوق المقام الذي أوصل إليه ليلة شاهد السدرة و هي أقصى ما يمكن أن ينتهي إليه البشريون. و في الحديث المرفوع أدبني ربي فأحسن تأديبي. و قيل إن الجنيد لم يمد رجله في الخلوة عشرين سنة و كان يقول الأدب مع الله أولى من الأدب مع الخلق. و قال أبو علي الدقاق من صاحب الملوك بغير أدب أسلمه الجهل إلى القتل. و من كلامه ع ترك الأدب يوجب الطرد فمن أساء الأدب على البساط رد إلى الباب و من أساء الأدب على الباب رد إلى ساحة الدواب. و قال عبد الله بن المبارك قد أكثر الناس في الأدب و عندي أن الأدب معرفة الإنسان بنفسه. و قال ←

← بدون حرف العطف و القسط بالكسر العدل يقال قسط كضرب و نصر و أقسط و يقال قسط قسطا كضرب ضربا أي جار و عدل عن الحق فهو من الأضداد و تناهى عن الأمر و انتهى عنه أي امتنع. قوله ع إلى الآخرة أي منتهين أو واصلين إليها و في بعض النسخ و كأنما بالواو في الموضعين و غيوب أهل البرزخ ما غاب عن الناس من أحوالهم و الوعد يستعمل في الخير و الشر يقال وعدته خيرا و وعدته شرا فإذا أسقطوا الخير و الشر قالوا في الخير الوعد و في الشر الإيعاد و كشف الغطاء عن العداة بيانها لهم على أوضح وجه و المقاوم جمع مقام و شهده كسمعه أي حضره و الديوان بالكسر و قد يفتح مجتمع الصحف و الكتاب يكتب فيه أهل الجيش و أهل العطية و قيل جريدة الحساب و يطلق على موضع الحساب و هو معرب. و فرغوا لمحاسبة أنفسهم أي فرغوا عن سائر الأشغال و تركوها لمحاسبة أنفسهم و حملوا ثقل أوزارهم ظهورهم أي تدبروا في ثقل الآثام و المعاصي و طاقة حملهم فأذعنوا بأن ثقلها يزيد عن قوتهم و لا يطيقون حملها و عذابها و الاستقلال بالشيء الاستبداد و الانفراد به و استقل القوم أي مضوا و ارتحلوا و استقله أي حمله و رفعه. و نشج الباكي كضرب نشيجا أي غص بالبكاء في حلقه من غير انتحاب و تجاوبوا أي جاوب بعضهم بعضا و النحيب أشد البكاء و الظاهر من التجاوب أن نشر الدواوين و محاسبتهم أنفسهم في مجمعهم و محضرهم كما هو الظاهر من لفظ المشهودة في أول الكلام لا أن يحاسب كل واحد نفسه علا حدة و يحتمل التجوز في لفظ التجاوب و عج كضر كما في النسخ و كعض عجا و عجيجا أي صاح و رفع صوته لرأيت الجملة جزاء للشرط السابق و الدجى جمع دجية بالضم أي الظلمة. و حفت بهم أي أحاطت و طافت حولهم و السكينة الطمأنينة و المهابة و الوقار و لعل المراد به اليقين الذي تسكن به نفوسهم و تطمئن قلوبهم فلا يتزلزل لشبهة أو لما أصابها من فتنة كما قال عز و جل وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلىٰ حَرْفٍ فَإِنْ أَصابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَ إِنْ أَصابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلىٰ وَجْهِهِ. و أبواب السماء الأبواب التي تنزل منها الرحمة أو تصعد الأعمال الصالحة و أعده إعدادا هيأه و أحضره و النسم محركة نفس الريح إذا كان ضعيفا كالنسيم و تنسم أي تنفس و تنسم النسيم أي تشممه و الروح بالفتح الراحة و الرحمة

←

←

فأسكر القوم دور كأس و كان سكري من المدير.

و منها الشوق جاء في الخبر المرفوع أن الجنة لتشتاق إلى ثلاثة علي و سلمان و عمار. الشوق مرتبة من مراتب القوم و مقام من مقاماتهم سئل ابن عطاء الشوق أعلى أم المحبة فقال المحبة لأن الشوق منها يتولد. و من الأدعية النبوية المأثورة الدعاء الذي كان يدعو به عمار بن ياسر رضي الله عنه اللهم بعلمك بالغيب و قدرتك على الخلق أحيني ما علمت الحياة خيرا لي و توفني ما كانت الوفاة خيرا لي اللهم إني أسألك خشيتك في الغيب و الشهادة و أسألك كلمة الحق في الرضا و الغضب و أسألك القصد في الغنى و الفقر و أسألك نعيما لا يبيد و قرة عين لا تنقطع و أسألك الرضا بعد القضاء و برد العيش بعد الموت و أسألك النظر إلى وجهك و الشوق إلى لقائك من غير ضراء مضرة اللهم زينا بزينة الإيمان و اجعلنا هداة مهتدين. قالوا الشوق احتياج القلب إلى لقاء المحبوب و على قدر المحبة يكون الشوق و علامة الشوق حب الموت. و هذا هو السر في قوله تعالى فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ أي أن من كان صاحب محبة يتمنى لقاء محبوبه فمن لا يتمنى ذلك لا يكون صادق المحبة. قيل لبعض الصوفية هل تشتاق إليه فقال إنما الشوق إلى غائب و هو حاضر لا يغيب. و قالوا في قوله تعالى مَنْ كانَ يَرْجُوا لِقاءَ اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لآتٍ إنه تطيب لقلوب المشتاقين. و يقال إنه مكتوب في بعض كتب النبوات القديمة شوقناكم فلم تشتاقوا و زمرنا لكم فلم ترقصوا و خوفناكم فلم ترهبوا و نحنا لكم فلم تحزنوا. و قيل إن شعيبا بكى حتى عمي فرد الله إليه بصره ثم بكى حتى عمي فرد عليه بصره ثم كذلك ثلاثا فقال الله تعالى إن كان هذا البكاء شوقا إلى الجنة فقد أبحتها لك و إن كان خوفا من النار فقد أجرتك منها فقال و حقك لا هذا و لا هذا و لكن شوقا إليك فقال له لأجل ذلك أخدمتك نبيي و كليمي عشر سنين. و منها الزهد و رفض الدنيا قال سبحانه وَ لا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلىٰ ما مَتَّعْنا بِهِ أَزْواجاً مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَياةِ الدُّنْيا. و جاء في الخبر أن يوسف ع كان يجوع في سني الجدب فقيل له أ تجوع و أنت على خزائن مصر فقال أخاف أن أشبع فأنسى الجياع. و كذلك قال علي ع و قد قيل له أ هذا

←

يَسْتُرُهَا عَلَيْكَ أَوْ بَلِيَّةٍ يَصْرِفُهَا عَنْكَ فَمَا ظَنُّكَ بِهِ لَوْ أَطَعْتَهُ وَ ايْمُ اللَّهِ لَوْ أَنَّ هَذِهِ الصِّفَةَ كَانَتْ فِي مُتَّفِقَيْنِ فِي الْقُوَّةِ مُتَوَازِيَيْنِ فِي الْقُدْرَةِ لَكُنْتَ أَوَّلَ حَاكِمٍ عَلَى نَفْسِكَ بِذَمِيمِ الْأَخْلَاقِ وَ مَسَاوِئِ الْأَعْمَالِ وَ حَقّاً أَقُولُ مَا الدُّنْيَا غَرَّتْكَ وَ لَكِنْ بِهَا اغْتَرَرْتَ وَ لَقَدْ كَاشَفَتْكَ الْعِظَاتِ وَ آذَنَتْكَ عَلَى سَوَاءٍ وَ لَهِيَ بِمَا تَعِدُكَ مِنْ نُزُولِ الْبَلَاءِ بِجِسْمِكَ وَ النَّقْصِ فِي قُوَّتِكَ أَصْدَقُ وَ أَوْفَى مِنْ أَنْ تَكْذِبَكَ أَوْ تَغُرَّكَ وَ لَرُبَّ نَاصِحٍ لَهَا عِنْدَكَ مُتَّهَمٌ وَ صَادِقٍ مِنْ خَبَرِهَا مُكَذَّبٌ وَ لَئِنْ تَعَرَّفْتَهَا فِي الدِّيَارِ الْخَاوِيَةِ وَ الرُّبُوعِ الْخَالِيَةِ لَتَجِدَنَّهَا مِنْ حُسْنِ تَذْكِيرِكَ وَ بَلَاغِ مَوْعِظَتِكَ بِمَحَلَّةِ الشَّفِيقِ عَلَيْكَ وَ الشَّحِيحِ بِكَ وَ لَنِعْمَ دَارُ مَنْ لَمْ يَرْضَ بِهَا دَاراً وَ مَحَلُّ مَنْ لَمْ يُوَطِّنْهَا مَحَلًّا وَ إِنَّ السُّعَدَاءَ بِالدُّنْيَا غَداً هُمُ الْهَارِبُونَ مِنْهَا الْيَوْمَ إِذَا رَجَفَتِ الرَّاجِفَةُ وَ حَقَّتْ بِجَلَائِلِهَا الْقِيَامَةُ وَ لَحِقَ بِكُلِّ مَنْسَكٍ أَهْلُهُ وَ بِكُلِّ مَعْبُودٍ عَبَدَتُهُ وَ بِكُلِّ مُطَاعٍ أَهْلُ طَاعَتِهِ فَلَمْ يُجْزَ فِي عَدْلِهِ وَ قِسْطِهِ يَوْمَئِذٍ خَرْقُ بَصَرٍ فِي الْهَوَاءِ وَ لَا هَمْسُ قَدَمٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا بِحَقِّهِ فَكَمْ حُجَّةٍ يَوْمَ ذَاكَ دَاحِضَةٌ وَ عَلَائِقِ عُذْرٍ مُنْقَطِعَةٌ فَتَحَرَّ مِنْ أَمْرِكَ مَا يَقُومُ بِهِ عُذْرُكَ وَ تَثْبُتُ بِهِ حُجَّتُكَ وَ خُذْ مَا يَبْقَى لَكَ مِمَّا لَا تَبْقَى لَهُ وَ تَيَسَّرْ لِسَفَرِكَ وَ شِمْ بَرْقَ النَّجَاةِ وَ ارْحَلْ مَطَايَا التَّشْمِيرِ.(١)

١ـ نهج البلاغة، ص ٣٤٤، ٢٢٣ـ و من كلام له ع... و في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد خطبة ٢١٨، و قال إبن أبي الحديد في شرحه: القائل أن يقول لو قال ما غرك بربك العزيز أو المنتقم أو نحو ذلك لكان أولى لأن للإنسان المعاتب أن يقول غرني كرمك الذي وصفت به نفسك. و جواب هذا أن يقال إن مجموع الصفات صار كشيء واحد و هو الكريم الذي خلقك فسواك فعدلك في أي صوره ما شاء ركبك و المعنى ما غرك برب هذه صفته و هذا شأنه و هو قادر على أن يجعلك في أي صوره شاء فما الذي يؤمنك من أن يمسخك في صورة القردة و الخنازير

←

← بالفتح أيضا المدة أو الزمان الطويل و الفترة بالفتح ما بين كل نبيين من الزمان و قيل انقطاع الوحي و المناجاة المخاطبة سرا في الفكر أي الإلهام و كلمهم في ذات عقولهم أي في الباطن خفيا كما قيل في قوله تعالى وَ اللَّهُ عَلِيمٌ بِذاتِ الصُّدُورِ أي بنفس الصدور أي ببواطنها و خفياتها و المصباح السراج و استصبح أي استسرج و نور اليقظة في الأسماع الاستماع للحكم و المواعظ و كل كلام نافع في الدين و الدنيا و العبرة بسماع أحوال الماضين و ترك الإصغاء إلى الملاهي و كل كلام باطل و في الأبصار النظر بعين العبرة و الاستدلال بآثار الصنع على العلم و القدرة لا بعين الالتذاذ و الميل إلى المحرمات و الرغبة في زهرات الدنيا و في الأفئدة التفكر في آيات القدرة و كلام الله عز و جل و أحكامه و الحكم و المسائل الدينية و التفكر فيما نزل بالماضين و عاقبة المحسنين و المسيئين و ترك الاشتغال بالأفكار الباطلة و ما يلهي عن ذكر الله عز و جل. يذكرون بأيام الله إشارة إلى قوله تعالى وَ ذَكِّرْهُمْ بِأَيّامِ اللَّهِ و قيل معناه وقائع الله في الأمم الخالية و إهلاك من هلك منهم و أيام العرب حروبها و قيل أي بنعمه و آلائه و روي عن الصادق ع أنه يريد بأيام الله سننه و أفعاله في عباده من إنعام و انتقام و هو القول الجامع و مقام الله كناية عن عظمته و جلالته المستلزمة للهيبة و الخوف و قيل في قوله تعالى وَ لِمَنْ خافَ مَقامَ رَبِّهِ جَنَّتانِ أي مقامه بين يدي ربه للحساب. و الفلاة المفازة لا ماء فيها أو الصحراء الواسعة و القصد الرشد و استقامة الطريق و ضد الإفراط و التفريط و حمدوا إليه أي منهيا أو متوجها و نحو ذلك كقولهم في أوائل الكتب أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو وكذلك ذموا إليه و الهلكة بالتحريك و الهلكاء الهلاك و هلكة هلكاء توكيد. و التجارة ككتابة الاسم من قولك تجر فلان كنصر و اتجر أي باع و اشترى و قيل التجارة المعاملة الرابحة و ذكر البيع بعد التجارة مبالغة بالتعميم بعد التخصيص إن أريد به مطلق المعاوضة أو بأفراد ما هو أعم من قسمي التجارة فإن الربح يتوقع بالشرى و يتحقق بالبيع و هذا بناء على أن يكون كل من الأمرين قسما منها لا جزءا و قيل المراد بالتجارة الشرى فإنه أصلها و مبدؤها. و هتفت الحمامة كضربت أي صاتت و هتف به هتافا بالضم أي صاح به و دعاه و هتف به هاتف أي سمع صوته و لم ير شخصه و في بعض النسخ يهتفون ←

← على أنه فاعل و روي كاشفتك الغطاء. و آذنتك أي أعلمتك. و على سواء أي على عدل و إنصاف و هذا من الألفاظ القرآنية. و الراجفة الصيحة الأولى و حقت بجلائلها القيامة أي بأمورها العظام و المنسك الموضع الذي تذبح فيه النسائك و هي ذبائح القربان و يجوز فتح السين و قد قرئ بهما في قوله تعالى لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنا مَنْسَكاً. فإن قلت إذا كان يلحق بكل معبود عبدته فالنصارى إذن تلحق بعيسى و الغلاة من المسلمين بعلي و كذلك الملائكة فما القول في ذلك. قلت لا ضرر في التحاق هؤلاء بمعبوديهم و معنى الالتحاق أن يؤمر الأتباع في الموقف بالتحيز إلى الجهة التي فيها الرؤساء ثم يقال للرؤساء أ هؤلاء أتباعكم و عبدتكم فحينئذ يتبرءون منهم فينجو الرؤساء و تهلك الأتباع كما قال سبحانه أَ هؤُلاءِ إِيَّاكُمْ كانُوا يَعْبُدُونَ قالُوا سُبْحانَكَ أَنْتَ وَلِيُّنا مِنْ دُونِهِمْ بَلْ كانُوا يَعْبُدُونَ الْجِنَّ أَكْثَرُهُمْ بِهِمْ مُؤْمِنُونَ أي إنما كانوا يطيعون الشياطين المضلة لهم فعبادتهم في الحقيقة للشياطين لا لنا و إنهم ما أطاعونا و لو أطاعونا لكانوا مهتدين و إنما أطاعوا شياطينهم. و لا حاجة في هذا الجواب إلى أن يقال ما قيل في قوله تعالى إِنَّكُمْ وَ ما تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ من تخصيص العموم بالآية الأخرى و هي قوله تعالى إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنىٰ أُولٰئِكَ عَنْها مُبْعَدُونَ. فإن قلت فما قولك في اعتراض ابن الزبعري على الآية هل هو وارد. قلت لا لأنه قال تعالى إِنَّكُمْ وَ ما تَعْبُدُونَ و ما لما لا يعقل فلا يرد عليه الاعتراض بالمسيح و الملائكة و الذي قاله المفسرون من تخصيص العموم بالآية الثانية تكلف غير محتاج إليه. فإن قلت فما الفائدة في أن قرن القوم بأصنامهم في النار و أي معنى لذلك في زيادة التعذيب و السخط. قلت لأن النظر إلى وجه العدو باب من أبواب العذاب و إنما أصاب هؤلاء ما أصابهم بسبب الأصنام التي ضلوا بها فكلما رأوها معهم زاد غمهم و حسرتهم. و أيضا فإنهم قدروا أن يستشفعوا بها في الآخرة فإذا صادفوا الأمر على عكس ذلك لم يكن شيء أبغض إليهم منها. قوله فلم يجر قد اختلف الرواة في هذه اللفظة فرواها قوم فلم يجر و هو مضارع جرى يجري تقول ما الذي جرى للقوم فيقول من سألته قدم الأمير من السفر فيكون المعنى على هذا فلم يكن و لم يتجدد في ديوان حسابه ذلك اليوم صغير و لا حقير إلا بالحق و الإنصاف و هذا مثل قوله تعالى

←

٥٩٣٠ـ١٥٦ـ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيُّ الْمُوسَوِيُّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ و من كلام له ع قاله عند تلاوته، يا أَيُّهَا الْإِنْسانُ ما غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ: أَدْحَضُ مَسْئُولٍ حُجَّةً وَ أَقْطَعُ مُعْتَرٍّ مَعْذِرَةً لَقَدْ أَبْرَحَ جَهَالَةً بِنَفْسِهِ يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا جَرَّأَكَ عَلَى ذَنْبِكَ وَ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ وَ مَا أَنْسَاكَ بِهَلَكَةِ نَفْسِكَ أَ مَا مِنْ دَائِكَ بُلُولٌ أَمْ لَيْسَ مِنْ نَوْمَتِكَ يَقَظَةٌ أَ مَا تَرْحَمُ مِنْ نَفْسِكَ مَا تَرْحَمُ مِنْ غَيْرِكَ فَلَرُبَّمَا تَرَى الضَّاحِيَ مِنْ حَرِّ الشَّمْسِ فَتُظِلُّهُ أَوْ تَرَى الْمُبْتَلَى بِأَلَمٍ يُمِضُّ جَسَدَهُ فَتَبْكِي رَحْمَةً لَهُ فَمَا صَبَّرَكَ عَلَى دَائِكَ وَ جَلَّدَكَ عَلَى مُصَابِكَ وَ عَزَّاكَ عَنِ الْبُكَاءِ عَلَى نَفْسِكَ وَ هِيَ أَعَزُّ الْأَنْفُسِ عَلَيْكَ وَ كَيْفَ لَا يُوقِظُكَ خَوْفُ بَيَاتِ نِقْمَةٍ وَ قَدْ تَوَرَّطْتَ بِمَعَاصِيهِ مَدَارِجَ سَطَوَاتِهِ فَتَدَاوَ مِنْ دَاءِ الْفَتْرَةِ فِي قَلْبِكَ بِعَزِيمَةٍ وَ مِنْ كَرَى الْغَفْلَةِ فِي نَاظِرِكَ بِيَقَظَةٍ وَ كُنْ لِلَّهِ مُطِيعاً وَ بِذِكْرِهِ آنِساً وَ تَمَثَّلْ فِي حَالِ تَوَلِّيكَ عَنْهُ إِقْبَالَهُ عَلَيْكَ يَدْعُوكَ إِلَى عَفْوِهِ وَ يَتَغَمَّدُكَ بِفَضْلِهِ وَ أَنْتَ مُتَوَلٍّ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ فَتَعَالَى مِنْ قَوِيٍّ مَا أَكْرَمَهُ وَ تَوَاضَعْتَ مِنْ ضَعِيفٍ مَا أَجْرَأَكَ عَلَى مَعْصِيَتِهِ وَ أَنْتَ فِي كَنَفِ سِتْرِهِ مُقِيمٌ وَ فِي سَعَةِ فَضْلِهِ مُتَقَلِّبٌ فَلَمْ يَمْنَعْكَ فَضْلَهُ وَ لَمْ يَهْتِكْ عَنْكَ سِتْرَهُ بَلْ لَمْ تَخْلُ مِنْ لُطْفِهِ مَطْرَفَ عَيْنٍ فِي نِعْمَةٍ يُحْدِثُهَا لَكَ أَوْ سَيِّئَةٍ

← و نسيم الريح و المعنى يدعون و يتوقعون بدعائه تجاوزه عن ذنوبهم و الرهينة و المرتهنة الرهن و الأسى الحزن و أبواب الرغبة كلما يتقرب به إلى الله و اليد القارعة تطرق هذه الأبواب بالتقرب بها إلى الله تعالى و الندح بالفتح و الضم الأرض الواسعة و المنادح المفاوز و عليه متعلق بيخيب على تضمين معنى القدوم و الوفود و نحو ذلك و الحسيب المحاسب و المراد إما أسرع الحاسبين أو كل أحد من المكلفين فإنه مكلف بأن يحاسب نفسه قبل أن يحاسب في موقف الحساب.) ● مستدرك الوسائل، ج ١٢، ص ١٥٢، ٩٥ـ باب وجوب محاسبة النفس كل يوم و ملاحظتها و حمد الله على الحسنات و تدارك السيئات... .

هٰذَا النَّبِيُّ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الآيَةَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ وَلِيَّ مُحَمَّدٍ مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ وَ إِنْ بَعُدَتْ لُحْمَتُهُ وَ إِنَّ عَدُوَّ مُحَمَّدٍ مَنْ عَصَى اللَّهَ وَ إِنْ قَرُبَتْ قَرَابَتُهُ.(١)

١ـ نهج‌البلاغة، ص ٤٨٤، ٩٦ـ...، ص ٤٨٤. و قال إبن أبي الحديد في شرحه: (هكذا الرواية أعلمهم و الصحيح أعملهم لأن استدلاله بالآية يقتضي ذلك و كذا قوله فيما بعد إن ولي محمد من أطاع الله... إلى آخر الفصل فلم يذكر العلم و إنما ذكر العمل و اللحمة بالضم النسب و القرابة و هذا مثل الحديث المرفوع ايتوني بأعمالكم و لا تأتوني بأنسابكم إن أكرمكم عند الله أتقاكم. و في الحديث الصحيح يا فاطمة بنت محمد إني لا أغني عنك من الله شيئا. وقال رجل لجعفر بن محمد ع أ رأيت قوله ص إن فاطمة أحصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار أ ليس هذا أمانا لكل فاطمي في الدنيا فقال إنك لأحمق إنما أراد حسنا و حسينا لأنهما من لحمة أهل البيت فأما من عداهما فمن قعد به عمله لم ينهض به نسبه.) ● مجموعة ورام، ج ١، ص ٢٤ الجزء الأول...، ص ١. و فيه مثله أيضا مرسلا ● غررالحكم، ص ١١٠، الفصل الثالث في التأسي...، ص ١١٠. و فيه بعضه أيضا مرسلا و فيه: (١٩٥٤ـ أولى الناس بالأنبياء أعلمهم بما جاءوا به [بما أمروا به].) ● غررالحكم، ص ١١٠، الفصل الثالث في التأسي...، ص ١١٠. و فيه بعضه أيضا مرسلا و فيه: (١٩٥٨ـ إن أولى الناس بالأنبياء ع أعلمهم [أعملهم] بما جاءوا به.) ● غررالحكم، ص ١١٠، الفصل الثالث في التأسي...، ص ١١٠. و فيه بعضه أيضا مرسلا و فيه: (١٩٥٦ـ إن عدو محمد ص من عصى الله و إن قربت قرابته.) ● تأويل‌الآيات‌الظاهرة، ص ١١٩، سورة آل عمران و ما فيها من الآيات البينات في الأئمة الهداة...، ص ١٠٦. و فيه مثله أيضا مرسلا ● وسائل‌الشيعة، ج ١٥، ص ٢٣٨، ١٩ـ باب وجوب الصبر على طاعة الله و الصبر عن معصيته...، ص ٢٣٦ ● بحارالأنوار، ج ٦٤، ص ٢٥، تفسير...، ص ١٧. عن كتاب مجمع البيان للطبرسي، و فيه مثله أيضا مرسلا ● بحارالأنوار، ج ٦٨، ص ١٨٩، باب ٦٤ـ الاجتهاد و الحث على العمل...، ص ١٦٠. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: في أكثر النسخ أعلمهم و الأصوب أعملهم كما يدل عليه التتمة إلا أن يقال العلم الكامل لا يكون إلا مع العمل.) ● بحارالأنوار، ج ١، ص ١٨٣، باب ١ـ فرض العلم و وجوب طلبه و الحث عليه و ثواب العالم و المتعلم...، ص ١٦٢. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: في بعض النسخ أعملهم و هو أظهر.)

← و نحوها من الحيوانات العجم و معنى الكريم هاهنا الفياض على المواد بالصور و من هذه صفته ينبغي أن يخاف منه تبديل الصورة. قال ع أدحض مسئول حجة المبتدأ محذوف و الحجة الداحضة الباطلة. و المعذرة بكسر الذال العذر. و يقال لقد أبرح فلان جهالة و أبرح لؤما و أبرح شجاعة و أتى بالبرح من ذلك أي بالشديد العظيم و يقال هذا الأمر أبرح من هذا أي أشد و قتلوه أبرح قتل و جهالة منصوب على التمييز. و قال القطب الراوندي مفعول به قال معناه جلب جهالة إلى نفسه و ليس بصحيح و أبرح لا يتعدى هاهنا و إنما يتعدى أبرح في موضعين أحدهما أبرحه الأمر أي أعجبه و الآخر أبرح زيد عمرا أي أكرمه و عظمه. قوله ما جرأك بالهمزة و فلان جريء القوم أي مقدمهم. و ما أنسك بالتشديد و روي ما آنسك بالمد و كلاهما من أصل واحد و تأنست بفلان و استأنست بمعنى و فلان أنيسي و مؤانسي و قد أنسني كله بمعنى أي كيف لم تستوحش من الأمور التي تؤدي إلى هلكة نفسك. و البلول مصدر بل الرجل من مرضه إذا برئ و يجوز أبل قال الشاعر:

إذا بل من داء به ظن أنه نجا و به الداء الذي هو قاتله.

و الضاحي لحر الشمس البارز و هذا داء ممض أي مؤلم أمضني الجرح إمضاضا و يجوز مضني. و روي و جلدك على مصائبك بصيغة الجمع. و بيات نقمة بفتح الباء طروقها ليلا و هي من ألفاظ القرآن العزيز. و تورط وقع في الورطة بتسكين الراء و هي الهلاك و أصل الورطة أرض مطمئنة لا طريق فيها و قد أورطه و ورطه توريطا أي أوقعه فيها. و المدارج الطرق و المسالك و يجوز انتصاب مدارج هاهنا لأنها مفعول به صريح و يجوز أن ينتصب على تقدير حرف الخفض و حذفه أي في مدارج سطواته. قوله و تمثل أي و تصور. و يتغمدك بفضله أي يسترك بعفوه و سمى العفو و الصفح فضلا تسمية للنوع بالجنس. قوله مطرف عين بفتح الراء أي زمان طرف العين و طرفها إطباق أحد جفنيها على الآخر و انتصاب مطرف هاهنا على الظرفية كقولك وردت مقدم الحاج أي وقت قدومهم. قوله متوازيين في القدرة أي متساويين و روي متوازنين بالنون. و العظات جمع عظة و هو منصوب على نزع الخافض أي كاشفتك بالعظات و روي العظات بالرفع

←

٥٩٣٣ـ١٥٩ـ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيُّ الْمُوسَوِيُّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ: مَنْ أُعْطِيَ أَرْبَعاً لَمْ يُحْرَمْ أَرْبَعاً مَنْ أُعْطِيَ الدُّعَاءَ لَمْ يُحْرَمِ الْإِجَابَةَ وَ مَنْ أُعْطِيَ التَّوْبَةَ لَمْ يُحْرَمِ الْقَبُولَ وَ مَنْ أُعْطِيَ الِاسْتِغْفَارَ لَمْ يُحْرَمِ الْمَغْفِرَةَ وَ مَنْ أُعْطِيَ الشُّكْرَ لَمْ يُحْرَمِ الزِّيَادَةَ وَ تَصْدِيقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي الدُّعَاءِ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ و قال في الاستغفار وَ مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُوراً رَحِيماً و قال في الشكر لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ و قال في التوبة إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَ كانَ اللَّهُ عَلِيماً حَكِيماً.(١)

١ـ نهج البلاغة، ص ٤٩٤، ١٣٥ـ...، ص ٤٩٤. بيان: (الف ـ هذا الخبر كله للإمام ع كما نقله المجلسي قدس سره من مناقب إبن الجوزي في البحار ج ٧٥ ص ٦٨ ح ١٤ كما يأتي، و ليس بعضه قول الرضي قدس سره كما في بعض النسخ. ب ـ روي مثل بعضه مع الإسناد في كتاب الأمالي للطوسي ص ٦٩٣، عن الصارق ع و فيه: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي (رحمه الله)، عن الحسين بن إبراهيم القزويني، عن محمد بن وهبان، عن محمد بن أحمد بن زكريا، عن الحسن بن فضال، عن علي بن عقبة، عن أبي كهمس، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال من أعطي أربعا لم يحرم أربعا من أعطي الدعاء لم يحرم الإجابة، و من أعطي الاستغفار لم يحرم المغفرة، و من أعطي التوبة لم يحرم القبول، و من أعطي الشكر لم يحرم الزيادة، و ذلك في كتاب الله (عز و جل).) ● خصائص الأئمة ع، ص ١٠٣ و من كلامه ع القصير في فنون البلاغة و المواعظ و الزهد و الأمثال...، ص ٩٤ ● بحارالأنوار، ج ٧٥، ص ٦٨، باب ١٦ـ ما جمع من جوامع كلم أمير المؤمنين صلى الله عليه و على ذريته...، ص ٣٦. عن كتاب المناقب لابن الجوزي محذوف الإسناد و فيه: (قال

←

١٥٧-٥٩٣١ـ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيُّ الْمُوسَوِيُّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ: إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِالْأَنْبِيَاءِ أَعْلَمُهُمْ بِمَا جَاءُوا بِهِ ثُمَّ تَلَا إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَ

← لاٰ ظُلْمَ الْيَوْمَ إِنَّ اللّٰهَ سَرِيعُ الْحِسابِ. و رواها قوم فلم يجز مضارع جاز يجوز أي لم يسغ و لم يرخص ذلك اليوم لأحد من المكلفين في حركة من الحركات المحقرات المستصغرات إلا إذا كانت قد فعلها بحق و على هذا يجوز فعل مثلها و رواها قوم فلم يجر من جار أي عدل عن الطريق أي لم يذهب عنه سبحانه و لم يضل و لم يشذ عن حسابه شيء من أمر محقرات الأمور إلا بحقه أي إلا ما لا فائدة في إثباته و المحاسبة عليه نحو الحركات المباحة و العبثية التي لا تدخل تحت التكليف. و قال الراوندي خرق بصر مرفوع لأنه اسم ما لم يسم فاعله و لا أعرف لهذا الكلام معنى. و الهمس الصوت الخفي. قوله فتحر من أمرك تحريت كذا أي توخيته و قصدته و اعتمدته. قوله و تيسر لسفرك أي هيى أسباب السفر و لا تترك لذاك عائقا. و الشيم النظر إلى البرق. و رحلت مطيتي إذا شددت على ظهرها الرحل قال الأعشى:

رحلت سمية غدوة أجمالها غضبى عليك فما تقول بدا لها.

و التشمير الجد و الانكماش في الأمر. و معاني الفصل ظاهرة و ألفاظه الفصيحة تعطيها و تدل عليها بما لو أراد المفسر أن يعبر عنه بعبارة غير عبارته ع لكان لفظه ع أولى أن يكون تفسيرا لكلام ذلك المفسر.) ● غررالحكم، ص ١٤٦ إنك مخلوق للآخرة فاعمل لها ...، ص ١٤٥. و فيه بعضه أيضا مرسلا و فيه: (٢٦٣٤ـ تيسر لسفرك و شم برق النجاة و أرحل مطايا التشمير.) ● غررالحكم، ص ٤٧٦ في العزم ...، ص ٤٧٦. و فيه بعضه أيضا مرسلا و فيه: (١٠٩٠٧ـ تداو من داء الفترة في قلبك بعزيمة و من كرى الغفلة في ناظرك بيقظة.) ● بحارالأنوار، ج ٧، ص ١١٥، باب ٥ـ صفة المحشر ...، ص ٦٢. و فيه من قوله ع، و إن السعداء بالدنيا غدا هم، إلى آخره. و قال المجلسي قدس سره في شرحه: (توضيح: حقت أي لزمت و ثبتت و جلائلها شدائدها و الباء تحتمل التعدية و الهمس الصوت الخفي و تقول شمت البرق إذا نظرت إلى سحابتها أين تمطر و يقال رحل مطيته إذا شد على ظهرها الرحل و التشمير الجد في الأمر.) ● بحارالأنوار، ج ٦٨، ص ١٩٢ باب ٦٤ـ الاجتهاد و الحث على العمل ...، ص ١٦٠.

٥٩٣٥ـ١٦١ـ السندي بن محمد البزاز قال حدثني أبو البختري عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي ع قال يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَ الْمَرْجانُ قال من ماء السماء و من ماء البحر فإذا أمطرت فتحت الأصداف أفواهها في البحر فيقع فيها من ماء المطر فتخلق اللؤلؤ الصغيرة من القطرة الصغيرة و اللؤلؤ الكبيرة من القطرة الكبيرة.(١)

٥٩٣٦ـ١٦٢ـ عن عيسى بن عبد الله عن أبيه عن جده عن علي ع قال بلغه أن أناسا ينزعون بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ فقال هي آية من كتاب الله أنساهم إياها

← الأمة عذاب الله. فأما الآية الثانية فالاحتجاج بها جيد لا شبهة فيه لأنه يجوز أن يتوب العاصي و التوبة من روح الله. فإن قلت وكذاك يجوز أن يكفر المسلم المطيع قلت صدقت و لكن كفره ليس من مكر الله فدل على أن المراد بالآية أنه لا ينبغي للعاصي أن يأمن من عقوبة الله ما دام عاصيا و هذا غير مسألتنا.) ● روضة الواعظين، ج ٢، ص ٥٠٢، مجلس في ذكر الرجاء و سعة رحمة الله تعالى...، ص ٥٠١. و فيه مثله أيضا مرسلا ● بحار الأنوار، ج ٦٧، ص ٣٩٩، باب ٥٩ـ الخوف و الرجاء و حسن الظن بالله تعالى ...، ص ٣٢٣.

١ـ قرب الإسناد، ص ٦٤، الجزء الأول من قرب الإسناد...، ص ٢ ● بحار الأنوار، ج ٥٦، ص ٣٧٣، باب ٢٨ـ السحاب و المطر و الشهاب و البروق و الصواعق و القوس و سائر ما يحدث في الجو.... و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: هذا أحد الوجوه في تأويل الآية الكريمة و رواه المفسرون عن ابن عباس و يؤيده أن البحر العذب لا يخرج منه اللؤلؤ على المشهور و لعل الخلق من القطرتين معناه أن لهما مدخلا في خلقهما لا أنهما مادتهما و سيأتي تمام القول في ذلك في محله.) ● بحار الأنوار، ج ٥٧، ص ٤١، باب ٣٠ـ الماء و أنواعه و البحار و غرائبها و ما ينعقد فيها و علة المد و الجزر و الممدوح من....

٥٩٣٢ـ١٥٨ـ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيُّ الْمُوسَوِيُّ قَالَ وَسَمِعَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع رَجُلًا يَقُولُ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ فَقَالَ: إِنَّ قَوْلَنَا إِنَّا لِلَّهِ إِقْرَارٌ عَلَى أَنْفُسِنَا بِالْمُلْكِ وَ قَوْلَنَا وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ إِقْرَارٌ عَلَى أَنْفُسِنَا بِالْهُلْكِ.(١)

١ـ نهج البلاغة، ص ٤٨٥، ٩٩ـ...، ص ٤٨٥. و قال إبن أبي الحديد في شرحه: (قوله إنا لله اعتراف بأنا مملوكون لله و عبيد له لأن هذه اللام لام التمليك كما تقول الدار لزيد فأما قوله و إنا إليه راجعون فهو إقرار و اعتراف بالنشور و القيامة لأن هذا هو معنى الرجوع إليه سبحانه و امتنع أمير المؤمنين عن التصريح بذلك فذكر الهلك فقال إنه إقرار على أنفسنا بالهلك لأن هلكنا مفض إلى رجوعنا يوم القيامة إليه سبحانه فعبر بمقدمة الشيء عن الشيء نفسه كما يقال الفقر الموت و الحمى الموت و نحو ذلك. و يمكن أن يفسر ذلك على قول مثبتي النفس الناطقة بتفسير آخر فيقال إن النفس ما دامت في أسر تدابير البدن فهي بمعزل عن مبادئها لأنها مشتغلة مستغرقة بغير ذلك فإذا مات البدن رجعت النفس إلى مبادئها فقوله و إنا إليه راجعون إقرار بما لا يصح الرجوع بهذا التفسير إلا معه و هو الموت المعبر عنه بالهلك.) ● خصائص الأئمة ع، ص ٩٥ و من كلامه ع القصير في فنون البلاغة و المواعظ و الزهد و الأمثال...، ص ٩٤ ● كنزالفوائد، ج ١، ص ٦٣، فصل في ذكر الموت...، ص ٦٣. و فيه أيضا مرسلا بتفاوت في متنه و فيه: (روي أن أمير المؤمنين ع سمع إنسانا يقول إنا لله و إنا إليه راجعون فقال قولنا إنا لله إقرار منا له بالملك و قولنا و إنا إليه راجعون إقرار على أنفسنا بالهلك.) ● غررالحكم، ص ١٦١، ح ٣١١٦، لكل حي موت...، ص ١٦١. و فيه مثله أيضا مرسلا ● أعلام الدين، ص ١٧٥، فصل في ذكر الموت...، ص ١٧٥. و فيه أيضا مرسلا بتفاوت في متنه و فيه: (روي أن أمير المؤمنين ع سمع إنسانا يقول إنا لله و إنا إليه راجعون فقال قولنا إنا لله إقرارا له منا بالملك و قولنا إنا إليه راجعون إقرارا على أنفسنا بالهلك.) ● بحارالأنوار، ج ٧٩، ص ١٣٥، باب ١٨ـ فضل التعزي و الصبر عند المصائب و المكاره...، ص ١٢٥ ● بحارالأنوار، ج ٧٩، ص ١٣١، باب ١٨ـ فضل التعزي و الصبر عند المصائب و المكاره...، ص ١٢٥. عن كتاب أعلام الدين.

٥٩٣٩ـ١٦٥ـ حدثني أبي عن إسحاق بن الهيثم عن سعد بن ظريف عن الأصبغ بن نباتة أن علياع سئل عن قول الله عز و جل «وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضَ» قال السماوات و الأرض و ما فيهما من مخلوق في جوف الكرسي و له أربعة أملاك يحملونه بإذن الله (فأما الملك الأول) ففي صورة الآدميين و هي أكرم الصور على الله و هو يدعو الله و يتضرع إليه و يطلب الشفاعة و الرزق لبني آدم (و الملك الثاني) في صورة الثور و هو سيد البهائم و هو يطلب إلى الله و يتضرع إليه و يطلب الشفاعة و الرزق لجميع البهائم (و الملك الثالث) في صورة النسر و هو سيد الطير و هو يطلب إلى الله و يتضرع إليه و يطلب الشفاعة و الرزق لجميع الطير (و الملك الرابع) في صورة الأسد و هو سيد السباع و هو يرغب إلى الله و يطلب الشفاعة و الرزق لجميع السباع، و لم يكن في هذه الصور أحسن من الثور و لا أشد انتصابا منه حتى اتخذ الملأ من بني إسرائيل العجل إلها، فلما عكفوا عليه و عبدوه من دون الله خفض الملك الذي في صورة الثور رأسه استحياء من الله أن عبد من دون الله شيء يشبهه و تخوف أن ينزل به العذاب، ثم قال ع إن الشجر لم يزل حصيدا كله حتى دعي للرحمن ولد أعز الرحمن و جل أن يكون له ولد، فكادت السماوات يتفطرن منه و تنشق الأرض و تخر الجبال هدا، فعند ذلك

← كثيرة، و كذا سيأتي في باب (المقام) نقل عمر المقام عن الموضع الذي نقله إليه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله إلى موضع الجاهليّة خلافا للنبيّ صلّى اللّه عليه و آله.) ● بحارالأنوار، ج ٨٩، ص ٥٥، باب ٧ـ ما جاء في كيفية جمع القرآن و ما يدل على تغييره و فيه رسالة سعد بن عبد الله الأشعري....

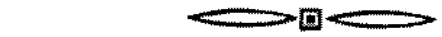

٥٩٣٤ـ١٦٠ـ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيُّ الْمُوسَوِيُّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ: لاَ تَأْمَنَنَّ عَلَى خَيْرِ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَذَابَ اللَّهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلاَّ الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ وَ لاَ تَيْأَسَنَّ لِشَرِّ هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّهُ لاَ يَيْأَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلاَّ الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ.(١)

← أمير المؤمنين ع من أعطي أربعا لم يحرم أربعا من أعطي الدعاء لم يحرم الإجابة و من أعطي التوبة لم يحرم القبول و من أعطي الاستغفار لم يحرم المغفرة و من أعطي الشكر لم يحرم الزيادة و قال مصداق ذلك في كتاب الله قال الله تعالى في الدعاء ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ و قال في التوبة إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ الآية و قال في الاستغفار وَ مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ الآية و قال في الشكر لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ.) ● بحارالأنوار، ج ٦، ص ٣٧، باب ٢٠ـ التوبة و أنواعها و شرائطها...، ص ١١ ● بحارالأنوار، ج ٦٦، ص ٤٠٩، باب ٣٨ـ جوامع المكارم و آفاتها و ما يوجب الفلاح و الهدى...، ص ٣٣٢ ● مستدرك‌الوسائل، ج ١٢، ص ١٢١، ٨٥ـ باب وجوب الاستغفار من الذنب و المبادرة به قبل سبع ساعات...، ص ١١٩.

١ـ نهج‌البلاغة، ص ٥٤٢، ٣٧٧ـ...، ص ٥٤٢. و قال إبن أبي الحديد في شرحه: (هذا كلام ينبغي أن يحمل على أنه أراد ع النهي عن القطع على مغيب أحد من الناس و أنه لا يجوز لأحد أن يقول فلان قد نجا و وجبت له الجنة و لا فلان قد هلك و وجبت له النار و هذا القول حق لأن الأعمال الصالحة لا يحكم لصاحبها بالجنة إلا بسلامة العاقبة و كذلك الأعمال السيئة لا يحكم لصاحبها بالنار إلا أن مات عليها فأما الاحتجاج بالآية الأولى فلقائل أن يقول إنها لا تدل على ما أفتى ع به و ذلك لأن معناها أنه لا يجوز للعاصي أن يأمن مكر الله على نفسه و هو مقيم على عصيانه ألا ترى أن أولها أَ فَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرىٰ أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنا بَيٰاتاً وَ هُمْ نائِمُونَ أَ وَ أَمِنَ أَهْلُ الْقُرىٰ أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنا ضُحًى وَ هُمْ يَلْعَبُونَ أَ فَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلاَّ الْقَوْمُ الْخاسِرُونَ و ليست دالة على ما نحن فيه لأن الذي نحن فيه هل يجوز لأحد أن يأمن على الصالحين من هذه ←

١٦٧ـ٥٩٤١ـعن عباية الأسدي أنه سمع أمير المؤمنين ع يقول «وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعاً وَ كَرْهاً وَ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ» أكان ذلك بعد قلت نعم يا أمير المؤمنين، قال كلا و الذي نفسي بيده حتى يدخل المرأة بمن عذب آمنين لا يخاف حية و لا عقربا فما سوى ذلك.(١)

١٦٨ـ٥٩٤٢ـعن صالح بن ميثم قال سألت أباجعفر ع عن قول الله «وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعاً وَ كَرْهاً» قال ذلك حين يقول علي ع أنا أولى الناس بهذه الآية «وَ أَقْسَمُوا بِاللّٰهِ جَهْدَ أَيْمٰانِهِمْ لاٰ يَبْعَثُ اللّٰهُ مَنْ يَمُوتُ بَلىٰ وَعْداً عَلَيْهِ حَقًّا وَ لٰكِنَّ أَكْثَرَ النّٰاسِ لاٰ يَعْلَمُونَ» إلى قوله «كٰاذِبِينَ».(٢)

١٦٩ـ٥٩٤٣ـعن الحسين بن خالد قال قال أبو الحسن الأول كيف تقرأ هذه الآية «يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللّٰهَ حَقَّ تُقٰاتِهِ وَ لاٰ تَمُوتُنَّ إِلّٰا وَ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ» ما ذا قلت مسلمون فقال سبحان الله توقع عليهم الإيمان فسميتهم مؤمنين ثم يسألهم الإسلام، و الإيمان فوق الإسلام قلت هكذا يقرأ في قراءة زيد قال إنما هي في قراءة علي ع و هو التنزيل الذي نزل به جبرئيل على محمد ع «إِلّٰا وَ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ

١ـ تفسير العياشي، ج ١، ص ١٨٣ (٣) من سورة آل عمران...، ص ١٦٢.

٢ـ تفسير العياشي، ج ١، ص ١٨٣ (٣) من سورة آل عمران...، ص ١٦٢ ● بحار الأنوار، ج ٥٣، ص ٥٠، باب ٢٩ـ الرجعة...، ص ٣٩.

الشيطان.[١]

٥٩٣٧ـ١٦٣ـعن أبي معمر عن علي ع في قوله «الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلٰاقُوا رَبِّهِمْ» يقول يوقنون أنهم مبعوثون و الظن منهم يقين.[٢]

٥٩٣٨ـ١٦٤ـعن محمد بن سالم [مسلم] عن أبي بصير قال قال جعفر بن محمد خرج عبد الله بن عمرو بن العاص من عند عثمان فلقي أمير المؤمنين ص، فقال له يا علي بيتنا الليلة في أمر نرجو أن يثبت الله هذه الأمة فقال أمير المؤمنين لن يخفى علي ما بيتم فيه حرفتم و غيرتم و بدلتم تسع مائة حرف، ثلاثمائة حرفتم و ثلاثمائة غيرتم و ثلاثمائة بدلتم «فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتٰابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هٰذٰا مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ» إلى آخر الآية و مِمّٰا يَكْسِبُونَ.[٣]

١ـ تفسيرالعياشي، ج ١، ص ٢١ (١) من سورة أم الكتاب...، ص ١٩ ● بحارالأنوار، ج ٨٢، ص ٢١، باب ٢٣ـ القراءة و آدابها و أحكامها...، ص ١ ● بحارالأنوار، ج ٨٩، ص ٢٣٧، باب ٢٩ـ فضل سورة الفاتحة و تفسيرها و فضل البسملة و تفسيرها و كونها جزءا من الفاتحة و من كل... ● مستدرك الوسائل، ج ٤، ص ١٦٥، ٨ـ باب أن البسملة آية من الفاتحة و من كل سورة عدا براءة و وجوب الإتيان بها و بطلان الصلاة....

٢ـ تفسيرالعياشي، ج ١، ص ٤٤ (٢) من سورة البقرة...، ص ٢٥ ● بحارالأنوار، ج ١٦، ص ٤٢، باب ٣ـ إثبات الحشر و كيفيته و كفر من أنكره...، ص ١.

٣ـ تفسيرالعياشي، ج ١، ص ٤٧ (٢) من سورة البقرة...، ص ٢٥ ● بحارالأنوار، ج ٣٠، ص ١٧٨، [٢٠] باب ...، ص ١٤٥. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (أقول سيأتي في باب حجّ التمتّع إنكار عمر للنصّ، و قول النبيّ صلّى اللّه عليه و آله له إنّك لن تؤمن بهذا أبدا.. في أخبار ←

لمن والى عليا ع.[١]

١٧٣ـ٥٩٤٧ـعن أبي بصير عن أبي عبد الله ع «وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ» للإمام تسليما «أَوِ اخْرُجُوا مِنْ دِيارِكُمْ» رضا له «ما فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ» «و لو أن أهل الخلاف فَعَلُوا ما يُوعَظُونَ بِهِ لَكانَ خَيْراً لَهُمْ» يعني في علي ع.[٢]

١٧٤ـ٥٩٤٨ـعن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن ع في قوله «وَلَوْ لا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَتُهُ» قال الفضل رسول الله ع و رحمته أمير المؤمنين ع.[٣]

١٧٥ـ٥٩٤٩ـعن جابر عن أبي جعفر ع في قوله «وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ

١ـ تفسير العياشي، ج ١، ص ٢٤٥ (٤) من سورة النساء...، ص ٢١٥.

٢ـ تفسير العياشي، ج ١، ص ٢٥٦ (٤) من سورة النساء...، ص ٢١٥ ● بحار الأنوار، ج ٢٣، ص ٣٠٣، باب ١٧ـ وجوب طاعتهم و أنها المعنى بالملك العظيم و أنهم أولو الأمر و أنهم الناس المحسودون....

٣ـ تفسير العياشي، ج ١، ص ٢٦١ (٤) من سورة النساء...، ص ٢١٥. و في ذيله: (و محمد بن الفضيل عن العبد الصالح قال الرحمة رسول الله ع و الفضل علي بن أبي طالب ع.) ● المناقب، ج ٣، ص ٩٩ فصل في أنه حجة الله و ذكره و آيته و فضله و رحمته و نعمته...، ص ٩٧. بتفاوت السند و المتن و فيه: (ابن عباس في قوله وَ لَوْ لا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَتُهُ فضل الله محمد و رحمته علي.) و في ذيله: (و قيل فضل الله علي ع و رحمته فاطمة ع) ● بحار الأنوار، ج ٣٥، ص ٤٢٣، باب ٢٢ـ أنه صلوات الله عليه الفضل و الرحمة و النعمة...، ص ٤٢٣ ● بحار الأنوار، ج ٣٥، ص ٤٢٤، باب ٢٢ـ أنه صلوات الله عليه الفضل و الرحمة و النعمة...، ص ٤٢٣، عن كتاب المناقب.

اقشعر الشجر و صار له شوك حذار أن ينزل به العذاب، فما بال قوم غيروا سنة رسول الله ص و عدلوا عن وصيته في حق علي و الأئمة ع و لا يخافون أن ينزل بهم العذاب ثم تلا هذه الآية «الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْراً وَ أَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دارَ الْبَوارِ» ثم قال نحن و الله نعمة الله التي أنعم الله بها على عباده و بنا فاز من فاز.(١)

٥٩٤٠ـ١٦٦ـ عن أبي معمر السعدي قال قال علي بن أبي طالب ع في قوله «وَ لا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ» يعني لا ينظر إليهم بخير أي لا يرحمهم، و قد يقول العرب للرجل السيد و للملك لا تنظر إلينا، يعني أنك لا تصيبنا بخير، و ذلك النظر من الله إلى خلقه.(٢)

١ـ تفسير القمي، ج ١، ص ٨٥ آية الكرسي...، ص ٨٤ ● تفسيرالعياشي، ج ١، ص ١٣٨ (٢) من سورة البقرة ...، ص ٢٥. و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد و فيه: (عن الأصبغ بن نباتة قال سئل أمير المؤمنين ع عن قول الله «وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ» فقال إن السماء و الأرض و ما فيهما من خلق مخلوق في جوف الكرسي و له أربعة أملاك يحملونه بإذن الله.) ● بحارالأنوار، ج ٥٥، ص ٢١، باب ٤ـ العرش و الكرسي و حملتهما...، ص ١. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: قد تحمل هؤلاء الحملة على أرباب الأنواع التي قال بها أفلاطون و أضرابه و ما يظهر من صاحب الشريعة لا يناسب ما ذهبوا إليه بوجه كما لا يخفى على العارف بمصطلحات الفريقين.) ● بحارالأنوار، ج ٥٥، ص ٣٣، باب ٤ـ العرش و الكرسي و حملتهما...، ص ١. عن كتاب التفسير للعياشي.

٢ـ تفسيرالعياشي، ج ١، ص ١٨٠ (٣) من سورة آل عمران...، ص ١٦٢ ● بحارالأنوار، ج ٤، ص ١٠، باب ١ـ تأويل قوله تعالى خلقت بيدي و جنب الله و وجه الله و يوم يكشف عن ساق و أمثالها...

١٧٨ـ٥٩٥٢ـ عن خالد بن يزيد عن المعمر بن المكي عن إسحاق بن عبد الله بن محمد بن علي بن الحسين ع عن الحسن بن زيد عن أبيه زيد بن الحسن عن جده ع قال سمعت عمار بن ياسر يقول وقف لعلي بن أبي طالب ع سائل و هو راكع في صلاة تطوع، فنزع خاتمه فأعطاه السائل فأتى رسول الله ص فأعلمه بذلك، فنزل على النبي ص هذه الآية «إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللّٰهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلٰاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكٰاةَ وَ هُمْ رٰاكِعُونَ» إلى آخر الآية فقرأها رسول الله ص علينا، ثم قال من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه.[١]

١ـ تفسير العياشي، ج ١، ص ٣٢٧ (٥) من سورة المائدة...، ص ٢٨٨ ● شواهد التنزيل ١ ٢٢٣ روايات الصحابة فيه رضي الله عنهم منهم عمار بن ياسر [رضوان الله عليه] ...، ص ٢٢٣. بتفاوت في الإسناد و فيه: (أخبرنا أبو بكر الحارثي قال أخبرنا أبو الشيخ، قال حدثنا الوليد بن أبان، قال حدثنا سلمة بن محمد قال حدثنا خالد بن يزيد، قال حدثنا إسحاق بن عبد الله بن محمد بن علي بن الحسين بن علي، عن الحسن بن زيد عن أبيه زيد بن حسن، عن جده قال سمعت عمار بن ياسر يقول، مثله.) و في ذيله: ([و] رواه [أيضا] أبو النضر العياشي في كتابه و في تفسيره قال حدثنا سلمة بن محمد بذلك.) ● وسائل الشيعة، ج ٩، ص ٤٧٩ ٥١ـ باب جواز الصدقة في حال ركوع الصلاة بل استحبابها...، ص ٤٧٧ ● بحار الأنوار، ج ٣٥، ص ١٨٧، باب ٤ـ في نزول آية إنما وليكم الله في شأنه ع...، ص ١٨٣ ● بحار الأنوار، ج ٣٥، ص ١٨٥، باب ٤ـ في نزول آية إنما وليكم الله في شأنه ع...، ص ١٨٣. بتفاوت في الإسناد و المتن و فيه: (و أخرج الطبراني في الأوسط بسند فيه مجاهيل و ابن مردويه عن عمار بن ياسر قال: وقف لعلي ع سائل و هو راكع في صلاة تطوع فنزع خاتمه فأعطاه السائل فأتى رسول الله ص فأعلمه ذلك فنزلت على النبي ص هذه الآية فقرأها على أصحابه ثم قال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من

←

لرسول الله ص ثم الإمام من بعده».[١]

٥٩٤٤ـ١٧٠ـعن حماد بن عيسى عن بعض أصحابه عن أبي عبدالله ع قال في قراءة علي ع «كنتم خير أئمة أخرجت للناس» قال هم آل محمد ص.[٢]

٥٩٤٥ـ١٧١ـعن الأصبغ بن نباتة قال سمعت أمير المؤمنين ع يقول في كلام له يوم الجمل يا أيها الناس إن الله تبارك اسمه و عز جنده لم يقبض نبيا قط حتى يكون له في أمته من يهدي بهداه و يقصد سيرته، و يدل على معالم سبيل الحق الذي فرض الله على عباده، ثم قرأ «وَ مٰا مُحَمَّدٌ إِلّٰا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ» الآية.[٣]

٥٩٤٦ـ١٧٢ـعن جابر عن أبي جعفر ع قال أما قوله «إِنَّ اللّٰهَ لاٰ يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ» يعني أنه لا يغفر لمن يكفر بولاية علي و أما قوله «وَ يَغْفِرُ مٰا دُونَ ذٰلِكَ لِمَنْ يَشٰاءُ» يعني

١ـ تفسيرالعياشي، ج ١، ص ١٩٣ (٣) من سورة آل عمران...، ص ١٦٢ ● بحارالأنوار، ج ٢، ص ٢٠٦، باب ٢٦ـ أن حديثهم ع صعب مستصعب و أن كلامهم ذو وجوه كثيرة و فضل التدبر في أخبارهم ع و.... و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: في قراءته ع بالتشديد و على التقديرين المراد أنكم لا تكونوا على حال سوى حال الإسلام أو التسليم إذا أدرككم الموت فالنهي متوجه نحو القيد.)

٢ـ تفسيرالعياشي، ج ١، ص ١٩٥ (٣) من سورة آل عمران...، ص ١٦٢ ● بحارالأنوار، ج ٢٤، ص ١٥٣، باب ٤٦ـ أنهم عليهم السلام خير أمة و خير أئمة أخرجت للناس و أن الإمام في كتاب الله تعالى....

٣ـ تفسيرالعياشي، ج ١، ص ٢٠٠ (٣) من سورة آل عمران...، ص ١٦٢.

أمة محمد ص.[١]

٥٩٥٥ـ١٨١ـعن حمران بن أعين عن أبي جعفر ع في قول الله «يا أَهْلَ الْكِتابِ لَسْتُمْ عَلىٰ شَيْءٍ حَتّٰى تُقِيمُوا التَّوْراةَ وَ الْإِنْجِيلَ وَ ما أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَ لَيَزِيدَنَّ كَثِيراً مِنْهُمْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْياناً وَكُفْراً» قال هو ولاية أمير المؤمنين ع.[٢]

٥٩٥٦ـ١٨٢ـعن عبدالله بن بكير عن محمد عن أبي جعفر ع في قول الله «لِأُنْذِرَكُمْ بِهِ وَ مَنْ بَلَغَ» قال علي ع ممن بلغ.[٣]

٥٩٥٧ـ١٨٣ـعن محمد بن مسلم عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال قال أمير المؤمنين ع في خطبته فلما وقفوا عليها قالوا «يا لَيْتَنا نُرَدُّ وَ لا نُكَذِّبَ بِآياتِ رَبِّنا وَ

١ـ تفسيرالعياشي، ج ١، ص ٣٣١ (٥) من سورة المائدة...، ص ٢٨٨ ● بحارالأنوار، ج ٢٨، ص ٣، باب ١ـ افتراق الأمة بعد النبي ص على ثلاث و سبعين فرقة و أنه يجري فيهم ما جرى في غيرهم من....

٢ـ تفسيرالعياشي، ج ١، ص ٣٣٤ (٥) من سورة المائدة...، ص ٢٨٨ ● بحارالأنوار، ج ٩، ص ١٩٨، باب ١ـ احتجاج الله تعالى على أرباب الملل المختلفة في القرآن الكريم...، ص ٢ ● بحارالأنوار، ج ٣٦، ص ١٤٨، باب ٣٩ـ جامع في سائر الآيات النازلة في شأنه صلوات الله عليه...، ص ٧٩.

٣ـ تفسيرالعياشي، ج ١، ص ٣٥٦ (٦) من سورة الأنعام...، ص ٣٥٣ ● بحارالأنوار، ج ٨٩، ص ١٠١، باب ٨ـ أن للقرآن ظهرا و بطنا و أن علم كل شيء في القرآن و أن علم ذلك كله عند الأئمة عليهم....

مَوْتِهِ وَ يَوْمَ الْقِيامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً» قال ليس من أحد من جميع الأديان يموت إلا رأى رسول الله ص و أمير المؤمنين ع حقا من الأولين و الآخرين.(١)

٥٩٥٠ـ١٧٦ـ عن عبدالله بن سليمان قال قلت لأبي عبدالله ع قوله «قَدْ جاءَكُمْ بُرْهانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَ أَنْزَلْنا إِلَيْكُمْ نُوراً مُبِيناً» قال البرهان محمد ع و النور علي ع قال قلت له «صِراطاً مُسْتَقِيماً» قال الصراط المستقيم علي ع.(٢)

٥٩٥١ـ١٧٧ـ عن جابر عن أبي جعفر ع قال سألته عن تفسير هذه الآية «وَ مَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ» يعني بولاية علي ع وَ هُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخاسِرِينَ.(٣)

١ـ تفسير العياشي، ج ١، ص ٢٨٤ (٤) من سورة النساء...، ص ٢١٥ ● بحارالأنوار، ج ٦، ص ١٨٨، باب ٧ـ ما يعاين المؤمن و الكافر عند الموت و حضور الأئمة عليهم السلام عند ذلك و عند الدفن و....

٢ـ تفسير العياشي، ج ١، ص ٢٨٥ (٤) من سورة النساء...، ص ٢١٥ ● شواهد التنزيل ١ ٧٩ فمن سورة الفاتحة...، ص ٧٤. بتفاوت في الإسناد و فيه: (حدثني علي بن موسى بن إسحاق عن محمد بن مسعود بن محمد، قال حدثنا علي بن محمد، قال حدثني أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم عن ربيع المسلي عن عبد الله بن سليمان قال قلت لأبي عبد الله قَدْ جاءَكُمْ بُرْهانٌ مِنْ رَبِّكُمْ [النساء] قال البرهان محمد، و النور علي ع، و الصراط المستقيم علي ع.) ● بحارالأنوار، ج ٩، ص ١٩٧، باب ١ـ احتجاج الله تعالى على أرباب الملل المختلفة في القرآن الكريم...، ص ٢ ● بحارالأنوار، ج ٣٥، ص ٣٦٣، باب ١٦ـ أنه ع السبيل و الصراط و الميزان في القرآن...، ص ٣٦٣.

٣ـ تفسير العياشي، ج ١، ص ٢٩٧ (٥) من سورة المائدة...، ص ٢٨٨ ● بحارالأنوار، ج ٦٩، ص ٩٨، باب ٩٨ـ الكفر و لوازمه و آثاره و أنواعه و أصناف الشرك...، ص ٧٤.

الذي لا يعرفون شيئا.[١]

٥٩٦٠ـ١٨٦ـعن بريد العجلي عن أبي جعفر ع قال «وَأَنَّ هٰذا صِراطِي مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ وَ لاٰ تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ» قال أ تدري ما يعني ب صِراطِي مُسْتَقِيماً قلت لا، قال ولاية علي و الأوصياء، قال و تدري ما يعني فَاتَّبِعُوهُ قال قلت لا قال يعني علي بن أبي طالب ص، قال و تدري ما يعني «وَ لاٰ تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ» قلت لا، قال ولاية فلان و فلان و الله، قال و تدري ما يعني «فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ» قلت لا قال يعني سبيل علي ع.[٢]

٥٩٦١ـ١٨٧ـعن مسعدة بن صدقة عن أبي جعفر محمد بن علي عن أبيه عن جده ع قال قال أمير المؤمنين ع إن الناس يوشكون أن ينقطع بهم العمل، و يسد عليهم باب التوبة، «ف لاٰ يَنْفَعُ نَفْساً إِيمانُها لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمانِها خَيْراً».[٣]

١ـ تفسير العياشي، ج ١، ص ٣٧٦ (٦) من سورة الأنعام...، ص ٣٥٣ ● بحار الأنوار، ج ٣٥، ص ٤٠٤، باب ٢٠ـ أنه نزل فيه صلوات الله عليه الذكر و النور و الهدى و التقى في القرآن...، ص ٣٩٤ ● بحار الأنوار، ج ٦٤، ص ٣٠ تفسير...، ص ١٧.

٢ـ تفسير العياشي، ج ١، ص ٣٨٣ (٦) من سورة الأنعام...، ص ٣٥٣ ● بحار الأنوار، ج ٣٥، ص ٣٧١، باب ١٦ـ أنه ع السبيل و الصراط و الميزان في القرآن...، ص ٣٦٣ ● بحار الأنوار، ج ٦٤، ص ٣١ تفسير...، ص ١٧.

٣ـ تفسير العياشي، ج ١، ص ٣٨٤ (٦) من سورة الأنعام...، ص ٣٥٣ ● بحار الأنوار، ج ٦، ص ٣١٢، باب ١ـ أشراط الساعة و قصة يأجوج و مأجوج...، ص ٢٩٥.

٥٩٥٣ـ١٧٩ـعن أبي حمزة عن أبي جعفر ع قال بينا رسول الله ع جالس في بيته و عنده نفر من اليهود أو قال خمسة من اليهود، فيهم عبد الله بن سلام، فنزلت هذه الآية «إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللّٰهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلٰاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكٰاةَ وَ هُمْ رٰاكِعُونَ» [بهذا الفتى] فتركهم رسول الله ص في منزله و خرج إلى المسجد، فإذا بسائل قال له رسول الله ص أ صدق عليك أحد بشيء قال نعم هو ذاك المصلي فإذا هو علي ع.(١)

٥٩٥٤ـ١٨٠ـعن زيد بن أسلم عن أنس بن مالك قال كان رسول الله ص يقول تفرقت أمة موسى على إحدى و سبعين ملة [فرقة] سبعون منها في النار و واحدة في الجنة، و تفرقت أمة عيسى على اثنين و سبعين فرقة إحدى و سبعون فرقة في النار و واحدة في الجنة، و تعلو أمتي على الفرقتين جميعا بملة، واحدة في الجنة و ثنتان و سبعون في النار، قالوا من هم يا رسول الله قال الجماعات الجماعات. قال يعقوب بن زيد كان علي بن أبي طالب إذا حدث هذا الحديث عن رسول الله ص تلا فيه قرآنا «وَ لَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتٰابِ آمَنُوا وَ اتَّقَوْا لَكَفَّرْنٰا عَنْهُمْ سَيِّئٰاتِهِمْ» إلى قوله «سٰاءَ مٰا يَعْمَلُونَ» و تلا أيضا وَ «مِمَّنْ خَلَقْنٰا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ» يعني

← والاه و عاد من عاداه.) ● مستدرك الوسائل، ج ٤، ص ٤٣٩، ١٨ـ باب جواز رفع اليد في الركوع عند الحاجة ثم ردها...، ص ٤٣٩.

١ـ تفسير العياشي، ج ١، ص ٣٢٨ (٥) من سورة المائدة...، ص ٢٨٨ ● بحار الأنوار، ج ٣٥، ص ١٨٨، باب ٤ـ في نزول آية إنما وليكم الله في شأنه ع...، ص ١٨٣.

تَذَكَّرُونَ» ففي اتباع ما جاءكم من الله الفوز العظيم، و في تركه الخطأ المبين.[١]

٥٩٦٤ـ١٩٠ـعن أبي بصير عن أبي عبدالله ع قال الصراط الذي قال إبليس «لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِراطَكَ الْمُسْتَقِيمَ ثُمَّ لآتِيَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ» الآية و هو علي ع.[٢]

٥٩٦٥ـ١٩١ـعن أبي بصير في قول الله «فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ» قال أبو جعفر ع النور علي ع.[٣]

٥٩٦٦ـ١٩٢ـعن جابر قال قال لي أبو جعفر ع يا جابر لو يعلم الجهال متى سمي أمير المؤمنين علي لم ينكروا حقه، قال قلت جعلت فداك متى سمي فقال لي قوله «وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ» إلى «أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ و أن محمدا [نبيكم] رسول الله و أن

١ـ تفسيرالعياشي، ج ٢، ص ٩ من سورة الأعراف...، ص ٢ ● بحارالأنوار، ج ٢٣، ص ١٠٢، باب ٦ـأن الناس لا يهتدون إلا بهم و أنهم الوسائل بين الخلق و بين الله و أنه لا يدخل الجنة....

٢ـ تفسيرالعياشي، ج ٢، ص ٩ من سورة الأعراف...، ص ٢ ● شواهدالتنزيل ١ ٧٩ فمن سورة الفاتحة ...، ص ٧٤. بتفاوت في الإسناد و فيه: (حدثنا إبراهيم بن محمد بن فارس، عن محمد بن عبد الله، عن محمد بن بكير بن عبد الله الواسطي عن أبيه قال حدثني أبو بصير، عن أبي عبد الله قال، مثله.) ● بحارالأنوار، ج ٦٠، ص ٢٢٠، باب ٣ـإبليس لعنه الله و قصصه و بدء خلقه و مكايده و مصايده و أحوال ذريته و الاحتراز عنهم....

٣ـ تفسيرالعياشي، ج ٢، ص ٣١ من سورة الأعراف...، ص ٢ ● بحارالأنوار، ج ٣٥، ص ٤٠٤، باب ٢٠ـأنه نزل فيه صلوات الله عليه الذكر و النور و الهدى و التقى في القرآن...، ص ٣٩٤.

نَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ» إلى قوله «وَ إِنَّهُمْ لَكاذِبُونَ».(١)

٥٩٥٨ـ١٨٤ـ عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر ع في قول الله «فَلَمَّا نَسُوا ما ذُكِّرُوا بِهِ» قال لما تركوا ولاية علي ع و قد أمروا بها «أَخَذْناهُمْ بَغْتَةً فَإِذا هُمْ مُبْلِسُونَ فَقُطِعَ دابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ» قال نزلت في ولد العباس.(٢)

٥٩٥٩ـ١٨٥ـ عن بريد العجلي قال سألت أبا جعفر ع عن قول الله «أَ وَ مَنْ كانَ مَيْتاً فَأَحْيَيْناهُ وَ جَعَلْنا لَهُ نُوراً يَمْشِي بِهِ فِي النّاسِ» قال الميت الذي لا يعرف هذا الشأن، يعني هذا الأمر «وَ جَعَلْنا لَهُ نُوراً» إماما يأتم به يعني علي بن أبي طالب، قلت فقوله «كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُماتِ لَيْسَ بِخارِجٍ مِنْها» فقال بيده هكذا هذا الخلق

١ـ تفسير العياشي، ج ١، ص ٣٥٨ (٦) من سورة الأنعام...، ص ٣٥٣ ● بحار الأنوار، ج ١٦، ص ٣١٤، باب ١٦ـ تطاير الكتب و إنطاق الجوارح و سائر الشهداء في القيامة...، ص ٣٠٦.

٢ـ تفسير العياشي، ج ١، ص ٣٦٠ (٦) من سورة الأنعام...، ص ٣٥٣ ● بحار الأنوار، ج ٣١، ص ٥٢٣ الأخبار ...، ص ٥١٠. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: لعلّ المعنى نزلت في استيلاء ولد العبّاس على بني أميّة ليوافق الخبر التالي، (و هو: عن منصور بن يونس، عن رجل، عن أبي عبد اللّه عليه السلام في قول اللّه «فَلَمّا نَسُوا ما ذُكِّرُوا بِهِ...» إلى قوله «فَإِذا هُمْ مُبْلِسُونَ» قال أخذ بني أميّة بغتة و يؤخذ بنو العبّاس جهرة.) مع أنّه يحتمل نزولها فيهما و في أمثالهما، و يكون انطباقها على بني أميّة أظهر فلذا خصّت بهم في الخبر الثاني، و الحاصل أنّه ذكر في كلّ مقام ما يناسبه من مورد نزول الآية، و أكثر الأخبار الواردة في تأويل الآيات كذلك.)

٥٩٦٨ـ١٩٤ـعن يعقوب بن زيد قال قال أمير المؤمنين ع: وَمِمَّنْ خَلَقْنا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ. قال يعني أمة محمد ص.(١)

← قد كلم الله جميع خلقه برهم و فاجرهم و ردوا عليه الجواب فثقل ذلك على ابن الكواء و لم يعرفه فقال كيف ذلك يا أمير المؤمنين قال أو ما تقرأ كتاب الله إذ يقول لنبيه فيكم وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلىٰ أَنْفُسِهِمْ أَ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ قالُوا بَلىٰ شَهِدْنا فقد أسمعهم كلامه و ردوا الجواب عليه كما تسمع في قوله تعالى قالُوا بَلىٰ و قال لهم إني أنا الله لا إله إلا أنا الرحمن الرحيم فأقروا له بالطاعة و الربوبية و بين الأنبياء و الرسل و الأوصياء و أمر الخلق بطاعتهم فأقروا بذلك في الميثاق فقالت الملائكة عند إقرارهم بذلك شَهِدْنا عليكم يا بني آدم أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هٰذا الدين و هذا الأمر و النهي غافِلِينَ.) ● بحارالأنوار، ج ٥، ص ٢٥٨، باب ١٠ـ الطينة و الميثاق...، ص ٢٢٥ ● بحارالأنوار، ج ٦٤، ص ١٠١، باب ٣ـ طينة المؤمن و خروجه من الكافر و بالعكس و بعض أخبار الميثاق زائدا على ما تقدم في....

١ـ تفسيرالعياشي، ج ٢، ص ٤٣ من سورة الأعراف...، ص ٢ ● بحارالأنوار، ج ٢٤، ص ١٤٤، باب ٤٥ـ أنهم عليهم السلام الهداية و الهدى و الهادون في القرآن...، ص ١٤٣. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (توضيح: قال الطبرسي رحمه الله في تفسير هذه الآية روى ابن جريح عن النبي ص أنه قال هي لأمتي بالحق يأخذون و بالحق يعطون و قد أعطي القوم بين أيديكم مثلها وَ مِنْ قَوْمِ مُوسىٰ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ. و قال الربيع بن أنس قرأ النبي ص هذه الآية فقال إن من أمتي قوما على الحق حتى ينزل عيسى ابن مريم. و روى العياشي بإسناده عن أمير المؤمنين علي ع أنه قال و الذي نفسي بيده ليفترقن هذه الأمة على ثلاث و سبعين فرقة كلها في النار إلا فرقة وَ مِمَّنْ خَلَقْنا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ فهذه التي تنجو. و روي عن أبي جعفر و أبي عبد الله ع أنها قالا نحن هم.) ● بحارالأنوار، ج ٢٨، ص ٦، باب ١ـ افتراق الأمة بعد النبي ص على ثلاث و سبعين فرقة و أنه يجري فيهم ما جرى في غيرهم من.... و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: لعل المعنى أن هذه الآية في أمة محمد ص أو المراد بقوله تعالى يَهْدُونَ أي ←

٥٩٦٢ـ١٨٨ـعن كليب الصيداوي قال سألت أبا عبد الله ع عن قول الله «إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكانُوا شِيَعاً» ثم قال كان علي ع يقرؤها فارقوا دينهم ثم قال فارق و الله القوم دينهم.(١)

٥٩٦٣ـ١٨٩ـعن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله ع قال قال أمير المؤمنين ع في خطبته قال الله «اتَّبِعُوا ما أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَ لا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِياءَ قَلِيلًا ما

١ـ تفسيرالعياشي، ج ١، ص ٣٨٥ (٦) من سورة الأنعام...، ص ٣٥٣ ● بحارالأنوار، ج ٩، ص ٢٠٨، باب ١ـ احتجاج الله تعالى على أرباب الملل المختلفة في القرآن الكريم...، ص ٢ ● بحارالأنوار، ج ٣١، ص ٥٨٣، باب ما ورد في جميع الغاصبين و المرتدين مجملا...، ص ٥٦٧. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: قال الطبرسي رحمه اللّه قرأ حمزة و الكسائي فارقوا بالألف و هو المرويّ عن عليّ عليه السلام و الباقون فَرَّقُوا بالتشديد. ثم قال قال أبو علي من قرأ «فَرَّقُوا» فتقديره يؤمنون ببعض و يكفرون ببعض.. و من قرأ «فارقوا دينهم» فالمعنى باينوه و خرجوا عنه... و قال اختلف في المعنيين بهذه الآية على أقوال أحدها أنّهم الكفّار و أصناف المشركين.. و ثانيها أنّهم اليهود و النصارى، لأنّه يكفّر بعضهم بعضا... و ثالثها أنّهم أهل الضلالة و أصحاب الشبهات و البدع من هذه الأمّة. رواه أبو هريرة و عائشة مرفوعا، و هو المرويّ عن الباقر عليه السلام جعلوا دين اللّه أديانا لإكفار بعضهم بعضا و صاروا أحزابا و فرقا. و تتمّة الآية (لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّما أَمْرُهُمْ إِلَى اللّٰهِ). قيل المعنى أنّك لا تجتمع معهم في شيء من مذاهبهم الباطلة. و قيل أي لست من مخالطتهم في شيء. و قيل أي لست من قتالهم في شيء. ثم نسختها آية القتال (إِنَّما أَمْرُهُمْ إِلَى اللّٰهِ...). و قيل في مجازاتهم على سوء أفعالهم، أو في الإنظار و الاستئصال، أو الحكم بينهم في اختلافهم إلى اللّه.)

لِيَرْبِطَ عَلىٰ قُلُوبِكُمْ وَ يُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدٰامَ» قال السماء في الباطن رسول الله، و الماء عليع جعل الله عليا ع من رسول الله ص فذلك قوله «مٰاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ فذلك علي ع يطهر الله به قلب من والاه، و أما قوله «وَ يُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطٰانِ» من والى عليا ع يذهب الرجز عنه، و يقوى قلبه و «لِيَرْبِطَ عَلىٰ قُلُوبِكُمْ وَ يُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدٰامَ» فإنه يعني عليا ع، من والى عليا ع يربط الله على قلبه بعليع فثبت على ولايته.(١)

١٩٧ـ٥٩٧١ـعن عمرو بن أبي المقدام عن علي بن الحسين قال ناول رسول الله ص علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قبضة من تراب التي رمى بها في وجوه المشركين، فقال الله «وَ مٰا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَ لٰكِنَّ اللّٰهَ رَمىٰ».(٢)

١ـ تفسيرالعياشي، ج ٢، ص ٥٠ (٨) من سورة الأنفال...، ص ٤٦ ● تفسيرفراتالكوفي ١٥٣ و من سورة الأنفال...، ص ١٥١. بتفاوت السند و المتن و فيه: (فرات قال حدثني جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن أبي جعفر ع [في قوله] وَ يُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمٰاءِ مٰاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَ يُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطٰانِ وَ لِيَرْبِطَ عَلىٰ قُلُوبِكُمْ وَ يُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدٰامَ قال أما قوله وَ يُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمٰاءِ مٰاءً فإن السماء في البطن رسول الله ص [و الماء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع جعل عليا من رسول الله ص] فذلك [قوله] وَ يُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمٰاءِ مٰاءً و أما قوله لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ فذلك علي [بن أبي طالب ع] يطهر الله به قلب من والاه، فذلك قوله لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ و أما قوله وَ يُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطٰانِ فإنه يعني من والى عليا [علي بن أبي طالب ع] أذهب الله عنه الرجس و تاب عليه.) ● بحارالأنوار، ج ٣٦، ص ١٧٦، باب ٣٩ـ جامع في سائر الآيات النازلة في شأنه صلوات الله عليه...، ص ٧٩.

٢ـ تفسيرالعياشي، ج ٢، ص ٥٢ (٨) من سورة الأنفال...، ص ٤٦ ● بحارالأنوار، ج ١٩، ص ٢٨٧، باب ١٠ـ غزوة بدر الكبرى...، ص ٢٠٢.

عليا أمير المؤمنين، قال ثم قال لي يا جابر، هكذا و الله جاء بها محمد ص.(١)

٥٩٦٧ـ١٩٣ـ عن الأصبغ بن نباتة عن علي ع قال أتاه ابن الكواء فقال يا أمير المؤمنين أخبرني عن الله تبارك و تعالى هل كلم أحدا من ولد آدم قبل موسى فقال علي ع قد كلم الله جميع خلقه برهم و فاجرهم و ردوا عليه الجواب فثقل ذلك على ابن الكواء و لم يعرفه فقال له كيف كان ذلك يا أمير المؤمنين فقال له أ و ما تقرأ كتاب الله إذ يقول لنبيك وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلىٰ أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قٰالُوا بَلىٰ فأسمعهم كلامه و ردوا عليه الجواب كما تسمع في قول الله يا ابن الكواء قٰالُوا بَلىٰ فقال إني أنا الله لا إله إلا أنا و أنا الرحمن فأقروا له بالطاعة و الربوبية و ميز الرسل و الأنبياء و الأوصياء و أمر الخلق بطاعتهم فأقروا بذلك في الميثاق فقالت الملائكة شهدنا عليكم يا بني آدم أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيٰامَةِ إِنّٰا كُنّٰا عَنْ هٰذٰا غٰافِلِينَ.(٢)

١ـ تفسير العياشي، ج ٢، ص ٤١ من سورة الأعراف...، ص ٢ ● بحار الأنوار، ج ٣٧، ص ٣٣٣، باب ٥٤ـ ما أمر به النبي ص من التسليم عليه بإمرة المؤمنين و أنه لا يسمى به غيره و علة....

٢ـ تفسير العياشي، ج ٢، ص ٤١ من سورة الأعراف...، ص ٢ ● خصائص الأئمة ع ٨٧ من جوابات المسائل التي سئل ع عنها...، ص ٨٧. بتفاوت في الإسناد و فيه: (بإسناد مرفوع إلى الأصبغ بن نباتة قال، مثله.) ● بحار الأنوار، ج ٤٠، ص ٢٨٤، باب ٩٧ـ قضاياه صلوات الله عليه و ما هدى قومه إليه مما أشكل عليهم من مصالحهم و قد أوردنا.... عن كتاب صفوة الأخبار، لبعض العلماء الأخيار، بتفاوت في المتن و فيه: (قال الأصبغ بن نباتة أتى ابن الكواء إلى أمير المؤمنين ع فقال خبرني عن الله عز و جل هل كلم أحدا من ولد آدم قبل موسى ع فقال علي ع ←

٥٩٧٤ـ٢٠٠ـعن جابر عن أبي جعفر ع قال سألته عن هذه الآية في قول الله «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا آباءَكُمْ وَ إِخْوانَكُمْ أَوْلِياءَ» إلى قوله «الْفاسِقِينَ» فأما لا تَتَّخِذُوا آباءَكُمْ وَ إِخْوانَكُمْ أَوْلِياءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمانِ فإن الكفر في الباطن في هذه الآية ولاية الأول و الثاني و هو كفر، و قوله عَلَى الْإِيمانِ فالإيمان ولاية علي بن أبي طالب ع، قال «وَ مَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَأُولئِكَ هُمُ الظّالِمُونَ».(١)

٥٩٧٥ـ٢٠١ـعن جابر الجعفي قال قال أبو جعفر ع نزلت هذه الآية «وَ لَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّما كُنّا نَخُوضُ وَ نَلْعَبُ» إلى قوله «نُعَذِّبْ طائِفَةً» قال قلت لأبي جعفر ع تفسير هذه الآية قال تفسيرها و الله ما نزلت آية قط إلا و لها تفسير ثم قال نعم نزلت في التيمي و العدوي و العشرة معهما أنهم اجتمعوا اثنا عشر، فكمنوا لرسول الله ص في العقبة و ائتمروا بينهم ليقتلوه، فقال بعضهم لبعض إن فطن نقول إنما كنا نخوض و نلعب، و إن لم يفطن لنقتلنه، فأنزل الله هذه الآية «وَ لَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّما كُنّا نَخُوضُ وَ نَلْعَبُ» فقال الله لنبيه «قُلْ أَبِاللّهِ وَ آياتِهِ وَ رَسُولِهِ» يعني محمدا

← الهداة...، ص ٢٠٣ ● بحارالأنوار، ج ٣٥، ص ٢٩٢، باب ٩ـ نزول سورة براءة و قراءة أمير المؤمنين ع على أهل مكة و رد أبي بكر و أن عليا هو... ● بحارالأنوار، ج ٣٥، ص ٢٩٣، باب ٩ـ نزول سورة براءة و.... عن كتاب معاني الأخبار و التفسير للعياشي، و قال المجلسي قدس سره في ذيلهما: (بيان: الأذان الإعلان و يحتمل أن يكون المصدر بمعنى اسم الفاعل أو يكون المعنى أن المؤذن بذلك الأذان كان عليا ع.)

١ـ تفسيرالعياشي، ج ٢، ص ٨٤ من سورة البراءة...، ص ٧٣ ● بحارالأنوار، ج ٣٠، ص ٢٣٠، [٢٠] باب ١٤٥.

٥٩٦٩ـ١٩٥ـعن جابر قال سألت أباجعفر ع عن تفسير هذه الآية في قول الله «يُرِيدُ اللّٰهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمٰاتِهِ وَ يَقْطَعَ دٰابِرَ الْكٰافِرِينَ» قال أبو جعفر ع تفسيرها في الباطن يريد الله، فإنه شيء يريده و لم يفعله بعد، و أما قوله «يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمٰاتِهِ» فإنه يعني يحق حق آل محمد، و أما قوله «بِكَلِمٰاتِهِ» قال كلماته في الباطن علي ع هو كلمة الله في الباطن، و أما قوله «وَ يَقْطَعَ دٰابِرَ الْكٰافِرِينَ» فهم بنو أمية، هم الكافرون يقطع الله دابرهم، و أما قوله «لِيُحِقَّ الْحَقَّ» فإنه يعني ليحق حق آل محمد حين يقوم القائم ع، و أما قوله «وَ يُبْطِلَ الْبٰاطِلَ» يعني القائم فإذا قام يبطل باطل بني أمية، و ذلك قوله «لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَ يُبْطِلَ الْبٰاطِلَ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ».(١)

٥٩٧٠ـ١٩٦ـعن جابر عن أبي عبدالله جعفر بن محمد ع قال سألته عن هذه الآية في البطن «وَ يُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمٰاءِ مٰاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَ يُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطٰانِ وَ

← بعضهم قال الطبرسي رحمه الله تعالى. روى ابن جريج عن النبي ص أنه قال هي لأمتي بالحق يأخذون و بالحق يعطون و قد أعطي القوم بين أيديكم مثلها وَ مِنْ قَوْمِ مُوسىٰ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ. و قال الربيع بن أنس قرأ النبي ص هذه الآية فقال إن من أمتي قوما على الحق حتى ينزل عيسى ابن مريم. ثم نقل رواية العياشي ثم قال و روي عن أبي جعفر و أبي عبد الله ع أنهما قالا نحن هم.)

١ـ تفسيرالعياشي، ج ٢، ص ٥٠ (٨) من سورة الأنفال...، ص ٤٦ ● بحارالأنوار، ج ٢٤، ص ١٧٨، باب ٥٠ـ أنهم عليهم السلام كلمات الله و ولايتهم الكلم الطيب...، ص ١٧٣. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: و ذلك أي قيام القائم ع ليحق أو هذا هو المراد بقوله في تتمة الآية لِيُحِقَّ الْحَقَّ الآية.)

لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ». (١)

٥٩٧٨ـ٢٠٤ـ حدثنا أحمد بن الحسين عن أبيه عن عبد الكريم بن يحيى الخثعمي عن بريد العجلي قال قلت لأبي جعفر ع اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَ رَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ قال ما من مؤمن يموت و لا كافر فتوضع في قبره حتى تعرض عمله على رسول الله ص و على علي ع فهلم جرا إلى آخر من فرض الله طاعته على العباد. (٢)

١ـ تفسيرالعياشي، ج ٢، ص ١٠١ من سورة البراءة...، ص ٧٣ ● مستدرك‌الوسائل، ج ١٤، ص ٢٨، ٢ـ باب كراهة إجارة الإنسان نفسه مدة و عدم تحريمها فإن فعل فما أصاب فهو للمستأجر.... عن كتاب التنزيل و التحريف لأحمد بن السياري، بتفاوت في الإسناد و فيه: (عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ اسْمُهُ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ.... مثله إلى آخر ما مر.) ● مستدرك‌الوسائل، ج ١٣، ص ١٨٨ ٥٤ـ باب في كراهة إجارة الإنسان نفسه و عدم تحريمها و أن للأجير أن يعمل لغير من استأجره.... عن كتاب القراآت لأحمد بن السياري، بتفاوت في الإسناد و فيه مثل القَبل ● بحارالأنوار، ج ٣٨، ص ٣٠٦، باب ٦٧ـ أنه ع كان أخص الناس بالرسول ص و أحبهم إليه و كيفية معاشرتهما و بيان حاله في حياة....

٢ـ بصائرالدرجات، ص ٤٢٨ ح ٨، ٥ـ باب عرض الأعمال على الأئمة الأحياء و الأموات ٤٢٧ ● بصائرالدرجات، ص ٤٢٨ ح ١٠، ٥ـ باب عرض الأعمال...، ص ٤٢٧. بتفاوت في الإسناد و فيه: (حدثنا أحمد بن الحسين عن أبيه عن عبد الكريم بن يحيى الخثعمي عن بريد بن معاوية العجلي قال، مثله.) ● تفسيرالعياشي، ج ٢، ص ١٠٩ من سورة البراءة...، ص ٧٣. بتفاوت في الإسناد و فيه: ([عن زرارة] عن بريد العجلي قال، مثله.) ● تفسير القمي، ج ١، ص ٣٠٤ توبة أبي لبابة...، ص ٣٠٣. بدون الإسناد مرسلا بتفاوت في متنه و فيه: (عن أبي عبد الله ع

←

٥٩٧٢ـ١٩٨ـعن حكيم بن الحسين عن علي بن الحسين ع قال و الله إن لعلي لأسماء في القرآن ما يعرفه الناس، قال قلت و أي شيء تقول جعلت فداك فقال لي «وَ أَذٰانٌ مِنَ اللّٰهِ وَ رَسُولِهِ إِلَى النّٰاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ» قال فبعث رسول الله ص أمير المؤمنين و كان علي هو و الله المؤذن، فأذن بأذان الله و رسوله يوم الحج الأكبر من المواقف كلها، فكان ما نادى به أن لا يطوف بعد هذا العام عريان و لا يقرب المسجد الحرام بعد هذا العام مشرك.(١)

٥٩٧٣ـ١٩٩ـعلي بن إبراهيم قال وحدثني أبي عن فضالة بن أيوب عن أبان بن عثمان عن حكيم بن جبير عن علي بن الحسين ع في قوله «وَ أَذٰانٌ مِنَ اللّٰهِ وَ رَسُولِهِ» قال الأذان أمير المؤمنين ع.(٢)

١ـ تفسير العياشي، ج ٢، ص ٧٦ من سورة البراءة...، ص ٧٣ ● وسائل الشيعة، ج ١٣، ص ٤٠١ ٥٣ـ باب وجوب ستر العورة في الطواف...، ص ٤٠٠ ● بحار الأنوار، ج ٢١، ص ٢٧٤، باب ٣١ـ نزول سورة براءة و بعث النبي ص عليا ع بها ليقرأها على الناس في الموسم بمكة... ● بحار الأنوار، ج ٣٥، ص ٢٩٦، باب ٩ـ نزول سورة براءة و قراءة أمير المؤمنين ع على أهل مكة و رد أبي بكر و أن عليا هو....

٢ـ تفسير القمي، ج ١، ص ٢٨٢ ٩ـ سورة التوبة مدنية مائة و تسع و عشرون آية ١٢٩...، ص ٢٨١ ● معاني الأخبار، ص ٢٩٧، باب معنى الأذان من الله و رسوله...، ص ٢٩٧. بتفاوت في الإسناد و فيه: (أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن أبان بن عثمان عن أبي الجارود عن حكيم بن جبير عن علي بن الحسين ع، مثله.) ● تأويل الآيات الظاهرة ٢٠٣ سورة براءة و ما فيها من الآيات في الأئمة ←

٥٩٨٠ـ٢٠٦ـعن عمرو بن أبي القاسم قال سمعت أبا عبدالله ع و ذكر أصحاب النبي ع ثم قرأ «أَ فَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ» إلى قوله «تَحْكُمُونَ» فقلنا من هو أصلحك الله فقال بلغنا أن ذلك علي ع.(١)

٥٩٨١ـ٢٠٧ـأخبرني أبوبكر المعمري قال حدثنا أبوجعفر القمي، قال حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن علي بن محمد القاساني، عن سليمان بن داود المنقري عن يحيى بن سعيد، عن جعفر الصادق عن أبيه في قول الله تعالى «وَ يَسْتَنْبِئُونَكَ أَ حَقٌّ هُوَ» قال يستنبئك يا محمد أهل مكة عن علي بن أبي طالب أ إمام «قُلْ إِي وَ رَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ».(٢)

← يكون الضمير راجعا إلى القرآن أيضا أي ارفع هذا القرآن رأسا و ائتنا بقرآن آخر لا يكون مشتملا على فضائله و النصوص عليه أو بدل من هذا القرآن ما يشتمل على تلك الأمور و الأول أظهر في الخبر و الثاني في الآية.) ● بحارالأنوار، ج ٩، ص ٢١٣، باب ١ـ احتجاج الله تعالى على أرباب الملل المختلفة في القرآن الكريم...، ص ٢ ● بحارالأنوار، ج ٣٦، ص ١٤٨، باب ٣٩ـ جامع في سائر الآيات النازلة في شأنه صلوات الله عليه...، ص ٧٩. عن كتاب التفسير للعياشي.

١ـ تفسيرالعياشي، ج ٢، ص ١٢٢ (١٠) من سورة يونس...، ص ١١٩ ● بحارالأنوار، ج ٣٦، ص ٩٩، باب ٣٩ـ جامع في سائر الآيات النازلة في شأنه صلوات الله عليه...، ص ٧٩.

٢ـ شواهدالتنزيل ١ ٣٥١ و من سورة يونس...، ص ٣٤٦. و في ذيله: (و أخرجه العياشي في تفسيره عن علي بن محمد القاشاني الفارسي عن القاسم بن محمد القرشي الأصبهاني، عن سليمان المنقري كذلك.) ● تفسيرالعياشي، ج ٢، ص ١٢٢ (١٠) من سورة يونس...، ص ١١٩.

←

ص «كُنْتُمْ تَسْتَهْزِؤُنَ لاٰ تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمٰانِكُمْ إِنْ نَعْفُ عَنْ طٰائِفَةٍ مِنْكُمْ» يعني عليا أن يعف عنهما في أن يلعنهما على المنابر و يلعن غيرهما فذلك قوله تعالى «إِنْ نَعْفُ عَنْ طٰائِفَةٍ مِنْكُمْ نُعَذِّبْ طٰائِفَةً».(١)

٥٩٧٦ـ٢٠٢ـعن أبي معمر السعدي[السعداني]قال قال علي ع في قول الله «نَسُوا اللّٰهَ فَنَسِيَهُمْ» فإنما يعني أنهم نسوا الله في دار الدنيا فلم يعملوا له بالطاعة، و لم يؤمنوا به و برسوله، فنسيهم في الآخرة، أي لم يجعل لهم في ثوابه نصيبا فصاروا منسيين من الخير.(٢)

٥٩٧٧ـ٢٠٣ـ عن أبي الجارود عن أبي عبد الله ع في قول الله «الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقٰاتِ» قال ذهب علي أمير المؤمنين ف آجر نفسه على أن يستقي كل دلو بتمرة يختارها فجمع تمرا فأتى به النبي عليه و آله السلام و عبد الرحمن بن عوف على الباب، فلمزه أي وقع فيه، فأنزلت هذه الآية «الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقٰاتِ» إلى قوله «اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لاٰ تَسْتَغْفِرْ

١ـ تفسيرالعياشي، ج ٢، ص ٩٥ من سورة البراءة...، ص ٧٣ ● بحارالأنوار، ج ٢١، ص ٢٣٦، باب ٢٩ـ غزوة تبوك و قصة العقبة...، ص ١٨٥. و قال المجلسي نوّر الله ضريحه في شرحه: (بيان: لعل المعنى أن العفو و العذاب اللذين نسبهما إلى نفسه إنما هو عفو علي ع و انتقامه إذ كانا بأمره تعالى و قد عفا أمير المؤمنين ع عن اثنين منهم يعني أبا بكر و عمر فلم يجاهر بلعنهما و البراءة منهما و جاهر بسب العشرة الباقية و حاربهم و تبرأ منهم.)

٢ـ تفسيرالعياشي، ج ٢، ص ٩٦ من سورة البراءة...، ص ٧٣ ● بحارالأنوار، ج ٤، ص ٩١، باب ٢ـ العلم و كيفيته و الآيات الواردة فيه...، ص ٧٤.

٥٩٨٤ـ٢١٠ـعن عبد الرحيم قال قال أبو جعفر ع إنما أحدكم حين يبلغ نفسه هاهنا فينزل عليه ملك الموت، فيقول له أما ما كنت ترجو فقد أعطيته، و أما ما كنت تخافه فقد أمنت منه، و يفتح له باب إلى منزله من الجنة، و يقال له انظر إلى مسكنك من الجنة، و انظر هذا رسول الله و علي و الحسن و الحسين ع رفقاؤك و هو قول الله «الَّذِينَ آمَنُوا وَ كانُوا يَتَّقُونَ لَهُمُ الْبُشْرىٰ فِي الْحَياةِ الدُّنْيا وَ فِي الآخِرَةِ».(١)

← الصالحين... ● بحارالأنوار، ج ٦٥، ص ٣٤، باب ١٥ـ فضائل الشيعة...، ص ١. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: لأنهم حملوا إشارة إلى شدة تقية الشيعة بعده ع و كثرة وقوع الظلم من بني أمية و غيرهم عليهم.)

١ـ تفسيرالعياشي، ج ٢، ص ١٢٤ (١٠) من سورة يونس...، ص ١١٩ ● دعائم الإسلام ١ ٧٥ ذكر مودة الأئمة من آل محمد صلى الله عليه و عليهم أجمعين و الرغائب في موالاتهم...، ص ٧. بدون الإسناد مرسلا بتفاوت في متنه و فيه: (عن أبي جعفر أنه قال لقوم من شيعته إنما يغتبط أحدكم إذا بلغت نفسه إلى هاهنا و أومى بيده إلى حلقه ينزل عليه ملك الموت فيقول، مثله.) ● تأويل الآيات الظاهرة ٢٢٤ سورة يونس و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة...، ص ٢١٩. بتفاوت في الإسناد و المتن و فيه: (الشيخ أبو جعفر محمد بن بابويه رحمه الله عن رجاله بإسناده يرفعه إلى الإمام أبي جعفر ع أنه قال لقوم من شيعته إنما يغتبط أحدكم إذا صارت نفسه إلى هاهنا و أومى بيده إلى حلقه فينزل عليه ملك الموت فيقول، مثله.) ● أعلام الدين ٤٥٨ فصل في حسن الظن بالله تعالى...، ص ٤٥٥. و فيه مثله إلا و فيه: (و فلان و فلان و فلان) بدل (و علي و الحسن و الحسين ع) ● بحارالأنوار، ج ٦، ص ١٧٧، باب ٧ـ ما يعاين المؤمن و الكافر عند الموت و حضور الأئمة عليهم السلام عند ذلك و عند الدفن و... ● بحارالأنوار، ج ٢٧، ص ١٦٤، باب ٦ـ ما ينفع حبهم فيه من المواطن و أنهم عليهم السلام يحضرون عند الموت و غيره و أنه يسأل... عن كتاب أعلام الدين.

٥٩٧٩ـ٢٠٥ـعلي بن إبراهيم قال أخبرني الحسن بن علي عن أبيه عن حماد بن عيسى عن أبي السفاتج عن أبي عبد الله ع في قول الله ائْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هٰذَا أَوْ بَدِّلْهُ يعني أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِي إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ يعني في علي بن أبي طالب أمير المؤمنين ع.(١)

← قال ما من مؤمن يموت أو كافر يوضع في قبره حتى يعرض عمله على رسول الله (ص) و على أمير المؤمنين ع و هلم جرا إلى آخر من فرض الله طاعته فذلك قوله «وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَ رَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ».) ● وسائل الشيعة، ج ١٦، ص ١١٣، ١٠١ـباب وجوب الحذر من عرض العمل على الله و رسوله و الأئمة ع...، ص ١٠٧ ● بحارالأنوار، ج ٦، ص ١٨٣، باب ٧ـ ما يعاين المؤمن و الكافر عند الموت و حضور الأئمة عليهم السلام عند ذلك و عند الدفن و... ● بحارالأنوار، ج ٢٣، ص ٣٥١، باب ٢٠ـ عرض الأعمال عليهم ع و أنهم الشهداء على الخلق...، ص ٣٣٣. عن كتاب التفسير للعياشي ● بحارالأنوار، ج ٢٣، ص ٣٤٠، باب ٢٠ـ عرض الأعمال عليهم ع و...، ص ٣٣٣. عن كتاب التفسير للقمي ● بحارالأنوار، ج ١٧، ص ١٤٩، باب ١٧ـ علمه ص و ما دفع إليه من الكتب و الوصايا و آثار الأنبياء ع و من دفعه إليه و عرض.... عن كتاب التفسير للقمي.

١ـ تفسير القمي، ج ١، ص ٣١٠ (١٠) سورة يونس مكية مائة و عشر آية (١١٠)...، ص ٣٠٨ ● تفسيرالعياشي، ج ٢، ص ١٢٠ (١٠) من سورة يونس...، ص ١١٩. و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد و فيه: (عن أبي السفاتج عن أبي عبد الله ع في قول الله «ائْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هٰذَا أَوْ بَدِّلْهُ» يعني أمير المؤمنين ع.) ● بحارالأنوار، ج ٣٦، ص ٧٩، باب ٣٩ـ جامع في سائر الآيات النازلة في شأنه صلوات الله عليه...، ص ٧٩. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: الخبر يحتمل وجهين الأول أن يكون على تأويله ع ضمير بدله راجعا إلى أمير المؤمنين ع أي ائت بقرآن لا يشمل على نعوته ع و أوصافه و فضائله أو بدله من قبل نفسك و اجعل مكانه غيره الثاني أن ←

يا علي و الذي بعثني بالحق بشيرا و نذيرا إن أحدكم ليقوم إلى وضوئه فتساقط عن جوارحه الذنوب، فإذا استقبل [الله] بوجهه و قلبه لم ينفتل عن صلاته و عليه من ذنوبه شيء كما ولدته أمه، فإن أصاب شيئا بين الصلاتين كان له مثل ذلك حتى عد الصلوات الخمس ثم قال يا علي إنما منزلة الصلوات الخمس لأمتي كنهر جار على باب أحدكم فما ظن أحدكم لو كان في جسده درن ثم اغتسل في ذلك النهر خمس مرات في اليوم أكان يبقى في جسده درن فكذلك و الله الصلوات الخمس لأمتي.(١)

٥٩٨٨ـ٢١٤ـ عن إسماعيل الجعفي قال قال أبو جعفر ع «قُلْ هٰذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللّٰهِ عَلىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَ مَنِ اتَّبَعَنِي» قال فقال علي بن أبي طالب ع خاصة، و إلا فلا

١ـ تفسير العياشي، ج ٢، ص ١٦١ (١١) من سورة هود...، ص ١٣٩ • عوالي اللآلي ٢ ٢٤ المسلك الرابع في أحاديث رواها الشيخ العلامة الفهامة خاتمة المجتهدين شرف الملة و الحق و.... و فيه بعضه بهذا الإسناد و فيه: (و روى أبو حمزة الثمالي عن أحدهما ع عن علي ع قال سمعت حبيبي رسول الله ص يقول أرجى آية في كتاب الله أَقِمِ الصَّلٰاةَ طَرَفَيِ النَّهٰارِ الآية و الذي بعثني بالحق بشيرا و نذيرا إن أحدكم ليقوم من وضوئه فتتساقط ... إلى آخر ما مر.) • بحارالأنوار، ج ٥٧، ص ٢٢٠، باب ١ـ فضل الصلاة و عقاب تاركها...، ص ١٨٨، عن كتاب التفسير للعياشي و عوالي اللآلي و مجمع البيان، للطبرسي • مستدرك الوسائل، ج ٣، ص ١٢، ٢ـ باب وجوب الصلوات الخمس و عدم وجوب صلاة سادسة في كل يوم...، ص ١١، عن كتاب التفسير للعياشي و مجمع البيان، للطبرسي • مستدرك الوسائل، ج ٣، ص ٣٩، ١٠ـ باب استحباب اختيار الصلاة على غيرها من العبادات المندوبة...، ص ٣٩، عن كتاب التفسير للعياشي و مجمع البيان، للطبرسي.

٢٠٨ـ٥٩٨٢ـعن أبي حمزة عن أبي جعفر ع قال قلت «قُلْ بِفَضْلِ اللّٰهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمّا يَجْمَعُونَ» فقال الإقرار بنبوة محمد عليه و آله السلام و الايتمام بأمير المؤمنين ع هو خير مما يجمع هؤلاء في دنياهم.(١)

٢٠٩ـ٥٩٨٣ـعن عبد الرحمن بن سالم الأشل عن بعض الفقهاء قال قال أمير المؤمنين «إِنَّ أَوْلِيٰاءَ اللّٰهِ لاٰ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لاٰ هُمْ يَحْزَنُونَ» ثم قال تدرون من أولياء الله قالوا من هم يا أمير المؤمنين فقال هم نحن و أتباعنا، فمن تبعنا من بعدنا طوبى لنا طوبى لنا و طوبى لهم و طوباهم أفضل من طوبانا، قيل ما شأن طوباهم أفضل من طوبانا ألسنا نحن و هم على أمر قال لا لأنهم حملوا ما لم تحملوا عليه و أطاقوا ما لم تطيقوا.(٢)

← بتفاوت في الإسناد و فيه: (عن يحيى بن سعيد عن أبي عبد الله ع عن أبيه، مثله.) ● الأمالي للصدوق، ص ٦٧٣ المجلس السادس و التسعون...، ص ٦٧١. بتفاوت في الإسناد و فيه: (حدثنا محمد بن الحسن رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن علي بن محمد القاساني عن سليمان بن داود المنقري عن يحيى بن سعيد عن أبي عبد الله الصادق عن أبيه ع، مثله.) ● بحارالأنوار، ج ٣٦، ص ١٠٠، باب ٣٩ـ جامع في سائر الآيات النازلة في شأنه صلوات الله عليه...، ص ٧٩.

١ـ تفسيرالعياشي، ج ٢، ص ١٢٤ (١٠) من سورة يونس...، ص ١١٩ ● بحارالأنوار، ج ٣٥، ص ٤٢٥، باب ٢٢ـأنه صلوات الله عليه الفضل و الرحمة و النعمة...، ص ٤٢٣.

٢ـ تفسيرالعياشي، ج ٢، ص ١٢٤ (١٠) من سورة يونس...، ص ١١٩ ● بحارالأنوار، ج ٦٦، ص ٢٧٧، باب ٣٧ـ صفات خيار العباد و أولياء الله و فيه ذكر بعض الكرامات التي رويت عن ←

الهاد، و كل إمام هاد للقرن الذي هو فيه.(١)

٢١٨ـ٥٩٩٢ـعن بريد بن معاوية عن أبي جعفر ع في قول الله «إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هٰادٍ» فقال قال رسول الله عليه و آله السلام أنا المنذر و في كل زمان إمام منا يهديهم إلى ما جاء به نبي الله ص، و الهداة من بعده علي، ثم الأوصياء من بعده واحد بعد واحد، أما و الله ما ذهبت منا و لا زالت فينا إلى الساعة، رسول الله المنذر، و بعلي يهتدي المهتدون.(٢)

١ـ تفسيرالعياشي، ج ٢، ص ٢٠٤ (١٣) من سورة الرعد...، ص ٢٠٢ ● بحارالأنوار، ج ٣٥، ص ٤٠٤، باب ٢٠ـأنه نزل فيه صلوات الله عليه الذكر و النور و الهدى و التقى في القرآن...، ص ٣٩٤.

٢ـ تفسيرالعياشي، ج ٢، ص ٢٠٤ (١٣) من سورة الرعد...، ص ٢٠٢ ● تفسيرفراتالكوفي ٢٠٥ و من سورة الرعد...، ص ٢٠٥. و فيه بعضه بتفاوت السند و المتن و فيه: (فرات قال حدثنا الحسين بن الحكم معنعنا عن عبد الله بن عطاء قال كنت جالسا مع أبي جعفر ع قال نزل في علي [بن أبي طالب] ع إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هٰادٍ فالنبي ص [قال أنا] المنذر و بعلي يهتدي المهتدون.) ● بصائرالدرجات، ص ٢٩، ١٣ـباب في أئمة آل محمد ع أنهم الهادون يهدون إلى ما جاء به النبي ص...، ص ٢٩. و فيه بعضه بتفاوت السند و المتن و فيه: (حدثنا يعقوب بن يزيد عن الحسين عن أحمد بن أبي حمزة عن أبان بن عثمان عن أبي مريم عن عبد الله بن عطا قال سمعت أبا عبد الله ع يقول في هذه الآية إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هٰادٍ قال رسول الله ص المنذر و بعلي يهتدي المهتدون.) ● بحارالأنوار، ج ٣٥، ص ٤٠٤، باب ٢٠ـأنه نزل فيه صلوات الله عليه الذكر و النور و الهدى و التقى في القرآن...، ص ٣٩٤ ● بحارالأنوار، ج ٣٥، ص ٤٠٢، باب ٢٠ـأنه نزل فيه صلوات الله عليه الذكر و النور و الهدى و التقى في القرآن...، ص ٣٩٤. عن كتاب بصائر الدرجات و التفسير للفرات.

٥٩٨٥ـ٢١١ـعن الأعمش يرفعه إلى علي ع في قوله «حَتّٰى إِذٰا جٰاءَ أَمْرُنٰا وَفٰارَ التَّنُّورُ» فقال أما و الله ما هو تنور الخبز ثم أومأ بيده إلى الشمس فقال طلوعها.(١)

٥٩٨٦ـ٢١٢ـعن علي بن أبي حمزة عن أبي عبد الله ع في قول الله «إِنّٰا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ مظلما» قال قال أبو عبد الله ع و هكذا قراءة أمير المؤمنين ع.(٢)

٥٩٨٧ـ٢١٣ـعن أبي حمزة الثمالي قال سمعت أحدهما يقول إن عليا ع أقبل على الناس فقال أي آية في كتاب الله أرجى عندكم فقال بعضهم «إِنَّ اللّٰهَ لاٰ يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَ يَغْفِرُ ما دُونَ ذٰلِكَ لِمَنْ يَشٰاءُ» قال حسنة و ليست إياها فقال بعضهم. «يٰا عِبٰادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلىٰ أَنْفُسِهِمْ لاٰ تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللّٰهِ» قال حسنة و ليست إياها و قال بعضهم «الَّذِينَ إِذٰا فَعَلُوا فٰاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللّٰهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ» قال حسنة و ليست إياها، قال ثم أحجم الناس فقال ما لكم يا معشر المسلمين قالوا لا و الله ما عندنا شيء قال سمعت رسول الله ص يقول أرجى آية في كتاب الله «وَ أَقِمِ الصَّلٰاةَ طَرَفَيِ النَّهٰارِ وَ زُلَفاً مِنَ اللَّيْلِ» و قرأ الآية كلها، و قال

١ـ تفسير العياشي، ج ٢، ص ١٤٧ (١١) من سورة هود...، ص ١٣٩ ● قصص الأنبياء للجزائري ٧٩ الفصل الثاني في بعثته إلى قومه و قصة الطوفان...، ص ٧١ ● بحار الأنوار، ج ١١، ص ٣٣٥، باب ٣ـ بعثته ع على قومه و قصة الطوفان...، ص ٢٩٤.

٢ـ تفسير العياشي، ج ٢، ص ١٥٨ (١١) من سورة هود...، ص ١٣٩ ● بحار الأنوار، ج ١٢، ص ١٧٠، باب ٧ـ قصص لوط ع و قومه...، ص ١٤٠.

بدر.[١]

٥٩٩٦ـ٢٢٢ـعن مسلم المشوب عن علي بن أبي طالب ع في قوله «وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دارَ الْبَوارِ» قال هما الأفجران من قريش بنو أمية و بنو المغيرة.[٢]

٥٩٩٧ـ٢٢٣ـعن الحارث عن علي بن أبي طالب ع قال إن نمرود أراد أن ينشر إلى ملك السماء فأخذ نسورا أربعة فرباهن [حتى كن نشاطا] و جعل تابوتا من خشب و أدخل فيه رجلا، ثم شد قوائم النسور بقوائم التابوت، ثم أطارهن ثم جعل في وسط التابوت عمودا و جعل في رأس العمود لحما فلما رأى النسور اللحم طرن و طرن بالتابوت و الرجل، فارتفعن إلى السماء فمكث ما شاء الله ثم إن الرجل أخرج من التابوت رأسه فنظر إلى السماء فإذا هي على حالها و نظر إلى الأرض فإذا هو لا يرى الجبال إلا كالذر، ثم مكث ساعة فنظر إلى السماء فإذا هي على حالها، و نظر إلى الأرض فإذا هو لا يرى إلا الماء، ثم مكث ساعة فنظر إلى السماء فإذا هي على حالها و نظر إلى الأرض فإذا هو لا يرى شيئا، فلما ترى سفل العمود و طلبت النسور اللحم و سمعت الجبال هذه النسور فخافت من أمر السماء و هو

١ـ تفسير العياشي، ج ٢، ص ٢٢٩ (١٤) من سورة إبراهيم...، ص ٢٢٢ ● بحار الأنوار، ج ٢٤، ص ٥٥، باب ٢٩ـ أنهم عليهم السلام نعمة الله و الولاية شكرها و أنهم فضل الله و رحمته و أن النعيم هو....

٢ـ تفسير العياشي، ج ٢، ص ٢٣٠ (١٤) من سورة إبراهيم...، ص ٢٢٢ ● بحار الأنوار، ج ٣١، ص ٥٢٤ الأخبار...، ص ٥١٠.

أصابني شفاعة محمد ع.[١]

٥٩٨٩ـ٢١٥ـعن سلام بن المستنير عن أبي جعفر ع قوله «قُلْ هٰذِهِ سَبِيلِي» إلى «أَنَا وَ مَنِ اتَّبَعَنِي» قال علي، و زاد قال رسول الله ص و علي و الأوصياء من بعدهما.[٢]

٥٩٩٠ـ٢١٦ـعن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال قال أمير المؤمنين ع فينا نزلت هذه الآية «إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هٰادٍ» فقال رسول الله ص أنا المنذر و أنت الهادي يا علي [فمنا الهادي و النجاة و السعادة إلى يوم القيامة].[٣]

٥٩٩١ـ٢١٧ـعن حنان بن سدير عن أبي جعفر ع قال سمعته يقول في قول الله تبارك و تعالى «إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هٰادٍ» فقال قال رسول الله ص أنا المنذر و علي

١ـ تفسير العياشي، ج ٢، ص ٢٠٠ (١٢) من سورة يوسف...، ص ١٦٦ ● بحار الأنوار، ج ٣٦، ص ٥٢، باب ٣٣ـقوله تعالى قل هذه سبيلي أدعوا إلى الله على بصيرة أنا و من اتبعني و قوله و من اتبعك....

٢ـ تفسير العياشي، ج ٢، ص ٢٠١ (١٢) من سورة يوسف...، ص ١٦٦ ● بحار الأنوار، ج ٣٦، ص ٥٢، باب ٣٣ـقوله تعالى قل هذه سبيلي أدعوا إلى الله على بصيرة أنا و من اتبعني و قوله و من اتبعك....

٣ـ تفسير العياشي، ج ٢، ص ٢٠٣ (١٣) من سورة الرعد...، ص ٢٠٢ ● بحار الأنوار، ج ٣٥، ص ٤٠٣، باب ٢٠ـأنه نزل فيه صلوات الله عليه الذكر و النور و الهدى و التقى في القرآن...، ص ٣٩٤. عنه و فيه إلى قوله ص و أنت الهادي يا علي.

٥٩٩٩ـ٢٢٥ـعن السدي عمن سمع عليا يقول «سَبْعاً مِنَ الْمَثانِي» فاتحة الكتاب. (١)

٦٠٠٠ـ٢٢٦ـعن المفضل بن صالح عن بعض أصحابه عن أحدهما ع في قوله «وَ

← الأئمة المعصومون و شيعتهم كما يأتي بيانه أخبر الله تعالى لإبليس بأن هؤلاء الذين استثنيتهم هذا صراط علي و هو أبوهم و أولهم و أفضلهم مُسْتَقِيمٌ و أنه قد سبق في علمي إِنَّ عِبادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطانٌ تأويله، ما رواه الشيخ محمد بن بابويه رحمه الله عن رجاله بإسناد متصل عن الصادق جعفر بن محمد ع أنه قال لأبي بصير يا أبا محمد لقد ذكركم الله سبحانه في كتابه فقال إِنَّ عِبادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطانٌ و الله ما أراد بهذا إلا الأئمة ع و شيعتهم.) بيان: (و لعل قوله «يعني علي بن أبي طالب ع أي طريقه و دينه لا عوج فيه» من كلام المؤلف.) ● بحارالأنوار، ج ٣٥، ص ٣٦٣، باب ١٦ـ أنه ع السبيل و الصراط و الميزان في القرآن...، ص ٣٦٣ ● بحارالأنوار، ج ٢٤، ص ٢٣، باب ٢٤ـ أنهم عليهم السلام السبيل و الصراط و هم و شيعتهم المستقيمون عليها...، ص ٩. عن كتاب الكافي، و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: قرأ السبعة الصراط مرفوعا منونا و علي بفتح اللام و قرأ يعقوب و أبو رجاء و ابن سيرين و قتادة و الضحاك و مجاهد و قيس بن عبادة و عمرو بن ميمون علي بكسر اللام و رفع الياء منونا على التوصيف و نسب الطبرسي هذه الرواية إلى أبي عبد الله ع فإن كان إشارة إلى هذه الرواية فهو خلاف ظاهرها بل الظاهر أنه علي بالجر بإضافة الصراط إليه.) ● بحارالأنوار، ج ٢٤، ص ١٧، باب ٢٤ـ أنهم عليهم السلام السبيل و الصراط و هم و شيعتهم المستقيمون عليها...، ص ٩. عن كتاب تأويل الآيات الظاهرة و كنز جامع الفوائد لعلي بن سيف بن منصور أو الأسترآبادي و فيه: (عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله ع قال تلا هذه الآية هكذا هذا صراط علي مستقيم.)

١ـ تفسيرالعياشي، ج ٢، ص ٢٥١ (١٥) من سورة الحجر...، ص ٢٣٩ ● بحارالأنوار، ج ٨٩، ص ٢٣٦، باب ٢٩ـ فضل سورة الفاتحة و تفسيرها و فضل البسملة و تفسيرها و كونها جزءا من الفاتحة و من كل....

٥٩٩٣ـ٢١٩ـفرات قال حدثني الحسن بن عبدالله بن البراء بن عيسى التميمي معنعنا عن أبي جعفر ع [في قوله إِنَّمٰا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هٰادٍ] قال قال رسول الله ص أنا المنذر و أنت يا علي الهادي إلى أمري.(١)

٥٩٩٤ـ٢٢٠ـعن الأصبغ بن نباتة قال قال أمير المؤمنين ص في قول الله «أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللّٰهِ كُفْراً» قال نحن نعمة الله التي أنعم الله بها على العباد.(٢)

٥٩٩٥ـ٢٢١ـعن ذريح عن أبي عبد الله ع قال سمعته يقول جاء ابن الكواء إلى أمير المؤمنين علي ع فسأله عن قول الله «أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللّٰهِ كُفْراً وَ أَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دٰارَ الْبَوٰارِ» قال تلك قريش بدلوا نعمة الله كفرا و كذبوا نبيهم يوم

١ـ تفسير فرات الكوفي ٢٠٦ و من سورة الرعد...، ص ٢٠٥ ● تفسير العياشي، ج ٢، ص ٢٠٤ (١٣) من سورة الرعد...، ص ٢٠٢. بتفاوت السند و المتن و فيه: (عن جابر عن أبي جعفر ع قال قال النبي عليه و آله السلام أنا المنذر و علي الهادي إلى أمري.)
بحار الأنوار، ج ٣٥، ص ٤٠٠، باب ٢٠ـأنه نزل فيه صلوات الله عليه الذكر و النور و الهدى و التقى في القرآن...، ص ٣٩٤ ● بحار الأنوار، ج ٣٥، ص ٤٠٤، باب ٢٠ـأنه نزل فيه...، ص ٣٩٤. عن كتاب التفسير للعياشي.

٢ـ تفسير العياشي، ج ٢، ص ٢٢٩ (١٤) من سورة إبراهيم...، ص ٢٢٢ ● بحار الأنوار، ج ٢٤، ص ٥٥، باب ٢٩ـأنهم عليهم السلام نعمة الله و الولاية شكرها و أنهم فضل الله و رحمته و أن النعيم هو...

٦٠٠٢ـ٢٢٨ـحدثني جعفر بن أحمد قال حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي قال سمعت أبا جعفر ع يقول في قوله فَالَّذِينَ لاٰ يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ يعني أنهم لا يؤمنون بالرجعة أنها حق قُلُوبُهُمْ مُنْكِرَةٌ يعني أنها كافرة وَ هُمْ مُسْتَكْبِرُونَ يعني أنهم عن ولاية علي مستكبرون لاٰ جَرَمَ أَنَّ اللّٰهَ يَعْلَمُ مٰا يُسِرُّونَ وَ مٰا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ لاٰ يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ عن ولاية علي و قال نزلت هذه الآية هكذا «و إذا قيل لهم ما ذا أنزل ربكم في علي قالوا أساطير الأولين.[1]

٦٠٠٣ـ٢٢٩ـفرات قال حدثنا محمد بن القاسم [بن عبيد قال حدثنا الحسن بن جعفر قال حدثنا أبو موسى المشرقاني قال حدثنا عبد الله بن عبيد عن علي بن سعيد] عن أبي حمزة الثمالي [عن جعفر الصادق ع] قال قرأ جبرئيل [ع] على محمد ص

← ٢٠٥. و فيه بعضه بتفاوت في متنه و فيه: (جابر سألت أبا جعفر ع عن قوله تعالى فَالَّذِينَ لاٰ يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ قُلُوبُهُمْ مُنْكِرَةٌ وَ هُمْ مُسْتَكْبِرُونَ فقال ع فإنهم عن ولاية علي مستكبرون فقال الله لمن فعل ذلك وعيدا منه لاٰ جَرَمَ أَنَّ اللّٰهَ يَعْلَمُ مٰا يُسِرُّونَ وَ مٰا يُعْلِنُونَ.) ● بحارالأنوار، ج ٣٦، ص ١٠٣، باب ٣٩ـ جامع في سائر الآيات النازلة في شأنه صلوات الله عليه...، ص ٧٩. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: لعله أطلق الخلق على العباد مجازا.) ● بحارالأنوار، ج ٣٩، ص ٢٦٠، باب ٨٧ـ حبه و بغضه صلوات الله عليه و أن حبه إيمان و بغضه كفر و نفاق و أن ولايته ولاية الله.... عن كتاب المناقب.

١ـ تفسير القمي، ج ١، ص ٣٨٣، ١٦ـ سورة النحل مكية آياتها مائة و ثمانية و عشرون ١٢٨...، ص ٣٨٢.

قول الله «وَ إِنْ كٰانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبٰالُ».[١]

٥٩٩٨ـ٢٢٤ـحدثنا أبو محمد عن عمران بن موسى بن جعفر البغدادي عن علي بن أسباط عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي عن أبي عبد الله ع هٰذٰا صِرٰاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ قال هو و الله علي هو و الله علي الميزان و الصراط.[٢]

١ـ تفسير العياشي، ج ٢، ص ٢٣٥ (١٤) من سورة إبراهيم...، ص ٢٢٢ • قصص الأنبياء للجزائري ١٠٦ الفصل الثاني في بيان ولادته ع و كسر الأصنام و حال أبيه و ما جرى له مع فرعون...، ص ٩٩ • بحارالأنوار، ج ١٢، ص ٤٣، باب ٢ـ قصص ولادته عليه السلام إلى كسر الأصنام و ما جرى بينه و بين فرعونه و بيان حال أبيه....

٢ـ بصائرالدرجات، ص ٥١٢، ١٨ـ باب النوادر في الأئمة ع و أعاجيبهم...، ص ٥٠٥ • شواهدالتنزيل ١ ٧٩ فمن سورة الفاتحة...، ص ٧٤. و فيه بعضه بتفاوت السند و فيه: (حدثنا الحسين قال أخبرنا محمد بن علي الصيرفي، عن أبي جميلة قال حدثنا عبد الله بن أبي جعفر [كذا] قال حدثني أخي عن قوله هذا صراط علي مستقيم قال هو أمير المؤمنين.) • تفسيرالعياشي، ج ٢، ص ٢٤٢ (١٥) من سورة الحجر...، ص ٢٣٩. و فيه بعضه بتفاوت السند و فيه: (عن أبي جميلة عن عبد الله بن أبي جعفر عن أخيه عن قوله «هذا صراط علي مستقيم» قال هو أمير المؤمنين ع.) • الكافي، ج ١، ص ٤٢٤، باب فيه نكت و نتف من التنزيل في الولاية...، ص ٤١٢. و فيه بعضه بتفاوت السند و فيه: (أَحْمَدُ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ هَذَا صِرَاطُ عَلِيٍّ مُسْتَقِيمٌ.) • تأويل الآيات الظاهرة ٢٥٢ سورة الحجر و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة...، ص ٢٥٢. عن كتاب الكافي بتفاوت في متنه و فيه: (الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله بإسناده عن أحمد عن عبد العظيم عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله ع أنه قال تلا هذه الآية هكذا هذا صراط علي مستقيم يعني علي بن أبي طالب ع أي طريقه و دينه لا عوج فيه.) و في ذيله: (اعلم أنه لما كان قد استثنى إبليس اللعين من عباد الله المخلصين و هم ←

اللّٰهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ و هو محمد، وَ الْإِحْسانِ و هو علي، وَ إِيتاءِ ذِي الْقُرْبىٰ و هو قرابتنا، أمر الله العباد بمودتنا و إيتائنا، و نهاهم عن الفحشاء و المنكر، من بغى على أهل البيت و دعا إلى غيرنا.(١)

٦٠٠٦ـ٢٣٢ـعن إسماعيل الحريري قال قلت لأبي عبد الله ع قول الله «إِنَّ اللّٰهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسانِ وَ إِيتاءِ ذِي الْقُرْبىٰ وَ يَنْهىٰ عَنِ الْفَحْشاءِ وَ الْمُنْكَرِ وَ الْبَغْيِ» قال اقرأكما أقول لك يا إسماعيل «إِنَّ اللّٰهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسانِ وَ إِيتاءِ ذِي الْقُرْبىٰ حقه» قلت جعلت فداك إنا لا نقرأهكذا في قراءة زيد، قال ولكنا نقرؤها هكذا في قراءة علي ع، قلت فما يعني بِالْعَدْلِ قال شهادة أن لا إله إلا الله، قلت وَ الْإِحْسانِ قال شهادة أن محمدا رسول الله، قلت فما يعني بإيتاء ذي القربى حقه قال أداء إمام إلى إمام بعد إمام، «وَ يَنْهىٰ عَنِ الْفَحْشاءِ وَ الْمُنْكَرِ» قال ولاية فلان و فلان.(٢)

٦٠٠٧ـ٢٣٣ـعن عامر بن كثير وكان داعية الحسين بن علي عن موسى بن أبي الغدير عن عطاء الهمداني عن أبي جعفر ع في قول الله «إِنَّ اللّٰهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسانِ وَ إِيتاءِ ذِي الْقُرْبىٰ» قال العدل شهادة أن لا إله إلا الله، و الإحسان ولاية أمير

١ـ تفسير العياشي، ج ٢، ص ٢٦٧ (١٦) من سورة النحل...، ص ٢٥٤ ● بحار الأنوار، ج ٢٣، ص ٢٦٨، باب ١٥ـ تأويل الوالدين و الولد و الأرحام و ذوي القربى بهم ع...، ص ٢٥٧.

٢ـ تفسير العياشي، ج ٢، ص ٢٦٧ (١٦) من سورة النحل...، ص ٢٥٤ ● بحار الأنوار، ج ٢٤، ص ١٨٩، باب ٥٢ـ أنهم عليهم السلام و ولايتهم العدل و المعروف و الإحسان و القسط و الميزان و ترك.... و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: لعله كان في قراءته ع حقه فأسقطته النساخ أو أداء مكان إيتاء فصحفته.)

عَلٰامٰاتٍ وَ بِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ» قال هو أمير المؤمنين ع.[١]

٦٠٠١ـ٢٢٧ـعن جابر عن أبي جعفر ع قال سألته عن هذه الآية «وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللّٰهِ لاٰ يَخْلُقُونَ شَيْئاً وَ هُمْ يُخْلَقُونَ أَمْوٰاتٌ غَيْرُ أَحْيٰاءٍ وَ مٰا يَشْعُرُونَ أَيّٰانَ يُبْعَثُونَ» قال الذين يدعون من دون الله الأول و الثاني و الثالث كذبوا رسول الله ص بقوله والوا عليا و اتبعوه، فعادوا عليا و لم يوالوه و دعوا الناس إلى ولاية أنفسهم، فذلك قول الله «وَ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللّٰهِ» قال و أما قوله «لاٰ يَخْلُقُونَ شَيْئاً» فإنه يعني لا يعبدون، شيئا «وَ هُمْ يُخْلَقُونَ» فإنه يعني و هم يعبدون و أما قوله «أَمْوٰاتٌ غَيْرُ أَحْيٰاءٍ» يعني كفار غير مؤمنين، و أما قوله «وَ مٰا يَشْعُرُونَ أَيّٰانَ يُبْعَثُونَ» فإنه يعني أنهم لا يؤمنون أنهم يشركون، إِلٰهُكُمْ إِلٰهٌ وٰاحِدٌ، فإنه كما قال الله، و أما قوله «فَالَّذِينَ لاٰ يُؤْمِنُونَ» فإنه يعني لا يؤمنون بالرجعة أنها حق، و أما قوله «قُلُوبُهُمْ مُنْكِرَةٌ» فإنه يعني قلوبهم كافرة و أما قوله «وَ هُمْ مُسْتَكْبِرُونَ» فإنه يعني عن ولاية علي مستكبرون، قال الله لمن فعل ذلك وعيدا منه لاٰ جَرَمَ أَنَّ اللّٰهَ يَعْلَمُ مٰا يُسِرُّونَ وَ مٰا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ لاٰ يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ» عن ولاية علي ع.[٢]

١ـ تفسيرالعياشي، ج ٢، ص ٢٥٥ (١٦) من سورة النحل...، ص ٢٥٤ ● بحارالأنوار، ج ٢٤، ص ٨١، باب ٣٠ـ أنهم عليهم السلام النجوم و العلامات و فيه بعض غرائب التأويل فيهم صلوات الله عليهم... ● بحارالأنوار، ج ٣٦، ص ١٤٧، باب ٣٩ـ جامع في سائر الآيات النازلة في شأنه صلوات الله عليه ٧٩.

٢ـ تفسيرالعياشي، ج ٢، ص ٢٥٦ (١٦) من سورة النحل...، ص ٢٥٤. و في ذيله: (عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر ع مثله سواء.) ● المناقب، ج ٣، ص ٢٠٥ فصل في بغضه ع...، ص

←

له ابن الكواء فما هذه السواد في القمر فقال أعمى سأل عن عمياء أ ما سمعت الله يقول «وَ جَعَلْنَا اللَّيْلَ وَ النَّهارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنا آيَةَ اللَّيْلِ وَ جَعَلْنا آيَةَ النَّهارِ مُبْصِرَةً» فذلك محوها قال يقول الله «أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْراً وَ أَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دارَ الْبَوارِ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَها» قال تلك في الأفجرين من قريش.(١)

٦٠١١ـ٢٣٧ـعن جميل عن إسحاق بن عمار في قوله «وَ لا تُبَذِّرْ تَبْذِيراً» قال لا تبذر في ولاية علي ع.(٢)

٦٠١٢ـ٢٣٨ـفرات قال حدثني جعفر بن محمد الفزاري [قال حدثنا أحمد بن الحسين عن محمد بن حاتم] عن أبي حمزة الثمالي قال سمعت [سألت] أبا جعفر ع عن قول الله وَ لَقَدْ صَرَّفْنا فِي هٰذَا الْقُرْآنِ [قال] يعني و لقد ذكرنا عليا في كل القرآن و هو الذكر وَ ما يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُوراً.(٣)

١ـ تفسير العياشي، ج ٢، ص ٢٨٣ (١٧) و من سورة بني إسرائيل...، ص ٢٧٦.

٢ـ تفسير العياشي، ج ٢، ص ٢٨٨ (١٧) و من سورة بني إسرائيل...، ص ٢٧٦ ● بحار الأنوار، ج ٣٦، ص ١٠٦، باب ٣٩ـ جامع في سائر الآيات النازلة في شأنه صلوات الله عليه...، ص ٧٩. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: لما ذكر في صدر الآية وَ آتِ ذَا الْقُرْبىٰ حَقَّهُ فأعطى ص فاطمة فدكا قال لا تُبَذِّرْ أي لا تصرف المال في غير المصارف التي أمرت بها فعلى هذا البطن من الآية لعل المعنى لا تجعل ولاية علي ع لغيره و يحتمل أن يكون نهيا عن الغلو في شأنه ع لمنع غيره عن ذلك كقوله لَئِنْ أَشْرَكْتَ.)

٣ـ تفسير فرات الكوفي ٢٤١ و من سورة بني إسرائيل الإسراء...، ص ٢٣٩ ● تفسير العياشي،

←

[هذه الآية] هكذا «وَ إِذٰا قِيلَ لَهُمْ مٰا ذٰا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ» في علي «قٰالُوا أَسٰاطِيرُ الْأَوَّلِينَ».(١)

٦٠٠٤ـ٢٣٠ـعن جابر عن أبي جعفرع في قوله «وَ إِذٰا قِيلَ لَهُمْ مٰا ذٰا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ» في علي «قٰالُوا أَسٰاطِيرُ الْأَوَّلِينَ» سجع أهل الجاهلية في جاهليتهم، فذلك قوله «أَسٰاطِيرُ الْأَوَّلِينَ» و أما قوله «لِيَحْمِلُوا أَوْزٰارَهُمْ كٰامِلَةً يَوْمَ الْقِيٰامَةِ» فإنه يعني ليتكلموا الكفر يوم القيامة و أما قوله «وَ مِنْ أَوْزٰارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ» يعني يتحملون كفر الذين يتولونهم، قال الله «أَلاٰ سٰاءَ مٰا يَزِرُونَ».(٢)

٦٠٠٥ـ٢٣١ـعن سعد عن أبي جعفرع «إِنَّ اللّٰهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسٰانِ» قال ياسعد إِنَّ

١ـ تفسير فرات الكوفي ٢٣٤ و من سورة النحل...، ص ٢٣٣ ● تفسير العياشي، ج ٢، ص ٢٥٧ (١٦) من سورة النحل...، ص ٢٥٤. بتفاوت في الإسناد و فيه: (عن أبي حمزة عن أبي جعفرع قال نزل جبرئيل هذه الآية هكذا «وَ إِذٰا قِيلَ لَهُمْ مٰا ذٰا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ» في علي «قٰالُوا أَسٰاطِيرُ الْأَوَّلِينَ» [يعنون بني إسرائيل].) ● المناقب، ج ٣، ص ١٠٧ فصل في تسميته بعلي و المرتضى و حيدرة و أبي تراب و غير ذلك...، ص ١٠٦. بدون الإسناد مرسلا و فيه: (عن أبي جعفرع في قوله ما إذا أنزل ربكم في علي قالوا أساطير الأولين.) ● شواهدالتنزيل ١ ٤٢٩ و من سورة النحل...، ص ٤٢٥ ● بحارالأنوار، ج ٣٦، ص ١٤١، باب ٣٩ـ جامع في سائر الآيات النازلة في شأنه صلوات الله عليه ٧٩ ● بحارالأنوار، ج ٣٥، ص ٥٨، باب ٢ـأسمائه و عللها...، ص ٤٥. عن كتاب المناقب ● بحارالأنوار، ج ٣٦، ص ١٠٤، باب ٣٩ـ جامع في سائر الآيات النازلة في شأنه صلوات الله عليه...، ص ٧٩. عن كتاب التفسير للعياشي.

٢ـ تفسير العياشي، ج ٢، ص ٢٥٧ (١٦) من سورة النحل...، ص ٢٥٤ ● بحارالأنوار، ج ٣٦، ص ١٠٤، باب ٣٩ـ جامع في سائر الآيات النازلة في شأنه صلوات الله عليه...، ص ٧٩.

٦٠١٥ـ٢٤١ـعن أبي الطفيل، قال كنت في مسجد الكوفة، فسمعت عليّا عليه السلام يقول و هو على المنبر و ناداه ابن الكوّاء و هو في مؤخّر المسجد، فقال يا أمير المؤمنين أخبرني عن قول اللّه «وَ الشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ»، فقال الأفجران من قريش و من بني أميّة.(١)

٦٠١٦ـ٢٤٢ـأخبرنا أحمد بن إدريس قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن الفضيل بن يسار [سيار] عن أبي جعفر ع في قول الله تبارك و تعالى «يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ» قال يجيء رسول الله ص في قومه و علي ع في قومه و الحسن ع في قومه و الحسين ع في قومه و كل من مات بين ظهراني قوم جاءوا معه.(٢)

← عليه السلام لقي عمر أمير المؤمنين عليه السلام، فقال يا علي بلغني أنّك تتأوّل هذه الآية فيّ و في صاحبيّ فَسَتُبْصِرُ وَ يُبْصِرُونَ بِأَيِّكُمُ الْمَفْتُونُ. قال أمير المؤمنين أ فلا أخبرك يا أبا حفص ما نزل في بني أميّة وَ الشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ. قال عمر كذبت يا علي بنو أميّة خير منك و أوصل للرحم.)

بحارالأنوار، ج ٣١، ص ٥٢٥ الأخبار...، ص ٥١٠ ● بحارالأنوار، ج ٣٠، ص ١٦٥، [٢٠] باب...، ص ١٤٥. عن كتاب التفسير للقمي.

١ـ تفسيرالعياشي، ج ٢، ص ٢٩٨ (١٧) و من سورة بني إسرائيل...، ص ٢٧٦ ● بحارالأنوار، ج ٣١، ص ٥٢٧ الأخبار...، ص ٥١٠.

٢ـ تفسير القمي، ج ٢، ص ٢٢، شركة الشيطان في الأولاد...، ص ٢٢. بيان: و في بعض النسخ (في فرقة) بدل (في قومه) و في بعض النسخ (في قرنه) بدل (في قومه) ● تفسيرالعياشي، ج ٢، ←

المؤمنين «وَ يَنْهىٰ عَنِ الْفَحْشاءِ» الأول ، «وَ الْمُنْكَرِ» الثاني «وَ الْبَغْيِ» الثالث.[١]

٦٠٠٨ـ٢٣٤ـفي رواية سعد الإسكاف عنه قال يا سعد «إِنَّ اللّٰهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ» و هو محمد فمن أطاعه فقد عدل «وَ الْإِحْسانِ» علي فمن تولاه فقد أحسن و المحسن في الجنة وَ إِيتاءِ ذِي الْقُرْبىٰ» قرابتنا أمر الله العباد بمودتنا و إيتائنا و نهاهم عن الفحشاء و المنكر من بغى علينا أهل البيت و دعا إلى غيرنا.[٢]

٦٠٠٩ـ٢٣٥ـعن أبي الطفيل قال كنت في مسجد الكوفة فسمعت عليا و هو على المنبر و ناداه ابن الكواء و هو في مؤخر المسجد فقال يا أمير المؤمنين أخبرني عن هذه السواد في القمر فقال هو قول الله «فَمَحَوْنا آيَةَ اللَّيْلِ».[٣]

٦٠١٠ـ٢٣٦ـعن أبي الطفيل قال قال علي بن أبي طالب ع سلوني عن كتاب الله فإنه ليس من آية إلا و قد عرفت بليل نزلت أم بنهار أو في سهل أو في جبل، قال فقال

١ـ تفسير العياشي، ج ٢، ص ٢٦٧ (١٦) من سورة النحل...، ص ٢٥٤ ● بحار الأنوار، ج ٢٤، ص ١٩٠، باب ٥٢ـ أنهم عليهم السلام و ولايتهم العدل و المعروف و الإحسان و القسط و الميزان و ترك... ● بحار الأنوار، ج ٣٦، ص ١٨٠، باب ٣٩ـ جامع في سائر الآيات النازلة في شأنه صلوات الله عليه ٧٩.

٢ـ تفسير العياشي، ج ٢، ص ٢٦٨ (١٦) من سورة النحل...، ص ٢٥٤ ● بحار الأنوار، ج ٢٤، ص ١٩٠، باب ٥٢ـ أنهم عليهم السلام و ولايتهم العدل و المعروف و الإحسان و القسط و الميزان و ترك....

٣ـ تفسير العياشي، ج ٢، ص ٢٨٣ (١٧) و من سورة بني إسرائيل...، ص ٢٧٦.

بولاية علي و لا بما أكرمته به حتى نأمرك بذلك وَ لاٰ تُخٰافِتْ بِهٰا يعني و لا تكتمها علياع و أعلمه و ما أكرمته به و أما قوله وَ ابْتَغِ بَيْنَ ذٰلِكَ سَبِيلًا فإنه يعني اطلب إلي و سلني أن آذن لك أن تجهر بولاية علي و ادع الناس إليها فأذن له يوم غدير خم.(١)

٢٤٥ـ٦٠١٩ـعن جابر عن أبي جعفرع قال سألته عن تفسير هذه الآية في قول الله «وَ لاٰ تَجْهَرْ بِصَلٰاتِكَ وَ لاٰ تُخٰافِتْ بِهٰا وَ ابْتَغِ بَيْنَ ذٰلِكَ سَبِيلًا» قال لا تجهر بولاية علي فهو الصلاة، و لا بما أكرمته به حتى آمرك به، و ذلك قوله «وَ لاٰ تَجْهَرْ بِصَلٰاتِكَ» و أما قوله «وَ لاٰ تُخٰافِتْ بِهٰا» فإنه يقول و لا تكتم ذلك عليا يقول أعلمه ما أكرمته به فأما قوله «وَ ابْتَغِ بَيْنَ ذٰلِكَ سَبِيلًا» يقول تسألني أن آذن ذلک أن تجهر بأمر علي بولايته، فأذن له بإظهار ذلك يوم غدير خم، فهو قوله يومئذ اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه.(٢)

١ـ بصائرالدرجات، ص ٧٨ النوادر من الأبواب في الولاية...، ص ٧٦ • تفسيرالعياشي، ج ٢، ص ٣١٩ (١٧) و من سورة بني إسرائيل...، ص ٢٧٦. و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد، و فيه: (عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفرع قال سألته عن قول الله «وَ لاٰ تَجْهَرْ بِصَلٰاتِكَ وَ لاٰ تُخٰافِتْ بِهٰا وَ ابْتَغِ بَيْنَ ذٰلِكَ سَبِيلًا» قال تفسيرها و لا تجهر بولاية علي و لا بما أكرمته به، حتى آمرك بذلك «وَ لاٰ تُخٰافِتْ بِهٰا» يعني و لا تكتمها عليا و أعلمه ما أكرمته به.) • بحارالأنوار، ج ٣٦، ص ١٧١، باب ٣٩ـ جامع في سائر الآيات النازلة في شأنه صلوات الله عليه...، ص ٧٩ • بحارالأنوار، ج ٣٦، ص ١٠٥، باب ٣٩ـ جامع في سائر الآيات...، ص ٧٩. عن كتاب التفسير للعياشي.

٢ـ تفسيرالعياشي، ج ٢، ص ٣١٩ (١٧) و من سورة بني إسرائيل...، ص ٢٧٦ • بحارالأنوار،

٦٠١٣ـ٢٣٩ـفرات قال حدثني محمد بن الحسن بن إبراهيم [قال حدثنا جعفر بن عبد الله عن محمد بن عمر المازني عن عباد بن صهيب] عن جابر [الجعفي] قال قال أبو جعفر ع قال الله [تعالى] وَ لَقَدْ صَرَّفْنا فِي هٰذَا الْقُرْآنِ لِيَذَّكَّرُوا قال يعني و لقد ذكرنا عليا في كل آية فأبوا ولاية علي [ع] وَ ما يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُوراً.(١)

٦٠١٤ـ٢٤٠ـعن علي بن سعيد، قال كنت بمكة، فقدم علينا معروف ابن خربوذ، فقال قال لي أبو عبد اللّه عليه السلام إنّ عليّا عليه السلام قال لعمر يا أبا حفص أ لا أخبرك بما نزل في بني أميّة. قال بلى. قال فإنّه نزل فيهم «وَ الشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ». فغضب عمر، و قال كذبت، بنو أميّة خير منك و أوصل للرحم.(٢)

← ج ٢، ص ٢٩٣ (١٧) و من سورة بني إسرائيل...، ص ٢٧٦. بتفاوت في الإسناد و المتن و فيه: (عن علي بن أبي حمزة عن أبي جعفر ع «وَ لَقَدْ صَرَّفْنا فِي هٰذَا الْقُرْآنِ لِيَذَّكَّرُوا» يعني و لقد ذكرنا عليا في القرآن و هو الذكر فما زادهم إلا نفورا.) ● شواهد التنزيل ١ ٤٥٦ و من سورة بني إسرائيل ٤٣٨ ● بحار الأنوار، ج ٣٦، ص ١٠٧، باب ٣٩ـ جامع في سائر الآيات النازلة في شأنه صلوات الله عليه ٧٩. عن كتاب التفسير للعياشي.

١ـ تفسير فرات الكوفي ٢٤٠ و من سورة بني إسرائيل الإسراء...، ص ٢٣٩ ● شواهد التنزيل ١ ٤٥٧ و من سورة بني إسرائيل...، ص ٤٣٨ ● بحار الأنوار، ج ٣٦، ص ١٤٢، باب ٣٩ـ جامع في سائر الآيات النازلة في شأنه صلوات الله عليه...، ص ٧٩.

٢ـ تفسير العياشي، ج ٢، ص ٢٩٧، (١٧) و من سورة بني إسرائيل...، ص ٢٧٦ ● تفسير القمي، ج ٢، ص ٣٨٠، ٦٨ـ سورة القلم مكية آياتها اثنتان و خمسون ٥٢...، ص ٣٧٩. بدون الإسناد مرسلا مع زيادة في أوله، و فيه: (قال أبو الحسن علي بن إبراهيم الهاشمي القمي: قال الصادق ←

النهر. ـ و في رواية أبي الطفيل أولئك هم أهل حرورا.[١]

٦٠٢٢ـ٢٤٨ـ حدثني علي بن موسى بن إسحاق عن محمد بن مسعود بن محمد المفسر قال حدثنا نصر بن أحمد قال حدثنا عيسى بن مهران قال حدثنا علي بن خلف العطار قال حدثنا يحيى بن يعلى، عن هارون بن الحكم، عن علي بن بذيمة عن عكرمة عن ابن عباس قال ما في القرآن آية الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ إلا و علي أميرها و شريفها، و ما من أصحاب محمد رجل إلا و قد عاتبه الله و ما ذكر عليا إلا بخير. [ثم] قال عكرمة إني لأعلم أن لعلي منقبة لو حدثت بها لنفدت أقطار السماوات و الأرض. أو قال الأرض.[٢]

٦٠٢٣ـ٢٤٩ـ عن سماعة بن مهران قال سألت أبا عبد الله ع عن قول الله «فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا

١ـ تفسير العياشي، ج ٢، ص ٣٥٢ (١٨) من سورة الكهف...، ص ٣٢١ • بحار الأنوار، ج ٣٣، ص ٤٢٤، باب، ٢٥ـ باب إبطال مذهب الخوارج و احتجاجات الأئمة ع و أصحابهم عليهم...، ص ٤٢١.

٢ـ شواهد التنزيل ١ ٣٠ قول عبد الله بن عمر بن الخطاب [في تفضيل علي ع] ...، ص ٢٩ • تفسير العياشي، ج ٢، ص ٣٥٢ (١٨) من سورة الكهف...، ص ٣٢١. بتفاوت في الإسناد و المتن و فيه: (عن عكرمة عن ابن عباس قال ما في القرآن آية «الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ» إلا و علي أميرها و شريفها، و ما من أصحاب محمد رجل إلا و قد عاتبه الله، و ما ذكر عليا إلا بخير، قال عكرمة إني لأعلم لعلي منقبة لو حدثت بها لبعدت أقطار السماوات و الأرض.) • بحار الأنوار، ج ٣٦، ص ١٠٧، باب ٣٩ـ جامع في سائر الآيات النازلة في شأنه صلوات الله عليه...، ص ٧٩، عن كتاب التفسير للعياشي.

٦٠١٧ـ٢٤٣ـعن عبد اللّه بن عثمان البجلي، عن رجل أنّ النبيّ صلّى اللّه عليه و آله اجتمعا عنده فتكلّما في عليّ و كان من النبيّ صلّى اللّه عليه و آله أن ليّن لهما في بعض القول، فأنزل اللّه «لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئاً قَلِيلًا إِذاً لَأَذَقْناكَ ضِعْفَ الْحَياةِ وَ ضِعْفَ الْمَماتِ ثُمَّ لا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنا نَصِيراً» ثم لا يجدا بعدك مثل عليّ وليّا.(١)

٦٠١٨ـ٢٤٤ـمحمد بن الحسين عن النضر بن سويد عن خالد بن حماد ومحمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر ع قال سألت عن قول الله عز و جل وَ لا تَجْهَرْ بِصَلاتِكَ وَ لا تُخافِتْ بِها وَ ابْتَغِ بَيْنَ ذٰلِكَ سَبِيلًا قال تفسيرها و لا تجهر

← ص ٣٠٢ (١٧) و من سورة بني إسرائيل...، ص ٢٧٦. بتفاوت في الإسناد و المتن و فيه: (عن الفضيل قال سألت أبا جعفر ع عن قول الله «يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ» قال يجيء رسول الله ص في قومه و علي في قومه، و الحسن في قومه، و الحسين ع في قومه، و كل من مات بين ظهراني إمام جاء معه.) ● بحارالأنوار، ج ٢٤، ص ٢٦٥، باب ٦٣ـ الآيات الدالة على رفعة شأنهم و نجاة شيعتهم في الآخرة و السؤال عن ولايتهم... ● بحارالأنوار، ج ٨، ص ١١، باب ١٩ـ أنه يدعى فيه كل أناس بإمامهم ...، ص ٧. عن كتاب التفسير للعياشي.

١ـ تفسيرالعياشي، ج ٢، ص ٣٠٦ (١٧) و من سورة بني إسرائيل...، ص ٢٧٦ ● بحارالأنوار، ج ٣٠، ص ٢٣٥، ٢٠ـ باب...، ص ١٤٥. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: قال البيضاوي ضعف الحياة و ضعف الممات.. أي عذاب الدنيا و عذاب الآخرة، ضعف ما يعذّب به في الدارين بمثل هذا العمل غيرك، لأنّ خطأ الخطير أخطر. و قيل الضعف من أسماء العذاب. و قيل المراد بضعف الحياة عذاب الآخرة و بضعف الممات عذاب القبر. انتهى. و في تفسير عليّ بن إبراهيم و ضعف الممات من يوم الموت إلى أن تقوم الساعة. و لعلّ قوله ثم لا يجدا بعدك.. من تتمّة الآية في قراءة أهل البيت عليهم السلام.)

٦٠٢٥ـ٢٥١ـحدثنا أحمد بن محمد عن الحسن بن موسى عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله ع في قول الله تعالى وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ إلى آخر الآية قال أخرج الله من ظهر آدم ذريته إلى يوم القيامة فخرجوا كالذر فعرفهم نفسه و لو لا ذلك لم يعرف أحد ربه ثم قال أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قالُوا بَلىٰ و إن هذا محمد رسولي و علي أمير المؤمنين خليفتي و أميني.(١)

٦٠٢٦ـ٢٥٢ـحدثنا أحمد بن محمد عن ابن أبي عمير عن جميل و الحسن بن راشد عن أبي عبد الله ع في قول الله تبارك و تعالى أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ قال فقال بولاية أمير المؤمنين علي ع.(٢)

← القرآن...، ص ٣٩٤، عنهم ● شواهدالتنزيل ١ ٣٩٥ قول مجاهد...، ص ٣٩٥، بتفاوت السند و فيه: (أخبرنا السيد أبو منصور [ظفر بن محمد] الحسيني قال حدثنا ابن ماتي قال حدثنا الحبري قال حدثنا حسن بن [الحسين العرني] قال حدثنا علي بن القاسم عن عبد الوهاب بن مجاهد، عن أبيه، مثله.)

١ـ بصائرالدرجات، ص ٧١، ٧ـ باب ما خص الله به الأئمة من آل محمد ع من ولاية أولي العزم لهم في الميثاق و غيره... ● تفسيرفراتالكوفي ١٤٨ و من سورة الأعراف...، ص ١٤١، بتفاوت في الإسناد و فيه: (فرات قال حدثنا [حدثني محمد] بن القاسم معنعنا عن أبي عبد الله ع، مثله.) ● بحارالأنوار، ج ٥، ص ٢٥٠، باب ١٠ـ الطينة و الميثاق...، ص ٢٢٥ ● بحارالأنوار، ج ٢٦، ص ٢٩٤، باب ٦ـ تفضيلهم ع على الأنبياء و على جميع الخلق و أخذ ميثاقهم عنهم و عن الملائكة و عن سائر... عن كتاب التفسير للفرات.

٢ـ بصائرالدرجات، ص ٧٢، ٨ـ باب ما خص الله به الأئمة من آل محمد ص من ولاية الأنبياء ←

٦٠٢٠ـ٢٤٦ـعن عبدالله بن ميمون عن أبي عبدالله ع عن أبيه علي بن أبي طالب ص قال إذا حلف الرجل بالله فله ثنياها إلى أربعين يوما و ذلك أن قوما من اليهود سألوا النبي ص عن شيء، فقال ائتوني غدا و لم يستثن حتى أخبركم فاحتبس عنه جبرئيل ع أربعين يوما ثم أتاه، و قال «وَ لاٰ تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فٰاعِلٌ ذٰلِكَ غَداً إِلّٰا أَنْ يَشٰاءَ اللّٰهُ وَ اذْكُرْ رَبَّكَ إِذٰا نَسِيتَ». (١)

٦٠٢١ـ٢٤٧ـعن إمام بن ربعي قال قام ابن الكواء إلى أمير المؤمنين ع فقال أخبرني عن قول الله «قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمٰالًا الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيٰاةِ الدُّنْيٰا وَ هُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعاً» قال أولئك أهل الكتاب كفروا بربهم و ابتدعوا في دينهم فحبط أعمالهم و ما أهل النهر منهم ببعيد. ـعن أبي الطفيل قال منهم أهل

← ج ٣٦، ص ١٠٥، باب ٣٩ـجامع في سائر الآيات النازلة في شأنه صلوات الله عليه...، ص ٧٩. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: لما كانت الصلاة الكاملة في علي ع و لم يصدر كاملها إلا منه و من أمثاله فقد ظهر عليه آثارها فكأنه صار عينها و أيضا لشدة اشتراط ولايته في قبولها و عدم صحتها بدونها و لكونه الداعي إليها و المعلم لها فتلك الأمور قد يعبر عنه ع بالصلاة في بطن القرآن و قد مر بعض تحقيق ذلك و سيأتي إن شاء الله تعالى.)

١ـ تفسيرالعياشي، ج ٢، ص ٣٢٤ (١٨) من سورة الكهف...، ص ٣٢١ ● بحارالأنوار، ج ٧٣، ص ٣٠٥، باب ٥٨ـالافتتاح بالتسمية عند كل فعل و الاستثناء بمشية الله في كل أمر...، ص ٣٠٤ ● بحارالأنوار، ج ١٠١، ص ٢٢٨، باب ٤ـأحكام اليمين و النذر و العهد و جوامع أحكام الكفارات ٢١٣ ● مستدرك الوسائل، ج ٦، ص ٦١ ١، ٢١ـباب استحباب استثناء مشيئة الله و اشتراطها في المواعيد و نحوها...، ص ٦١.

← الحسن بن يونس عن عبد الرحمن بن كثير مولى أبي جعفر عن أبي عبد الله ع، مثله.) ● المناقب، ج ٣، ص ١٠١ فصل في أنه الرضوان و الإحسان و الجنة و الفطرة و دابة الأرض و القبلة و البقية و الساعة و.... بدون الإسناد مرسلا و بتفاوت في المتن و فيه: (الرضا عن أبيه عن جده ع في قوله تعالى فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا قال هو التوحيد و محمد رسول الله و علي أمير المؤمنين إلى هاهنا التوحيد.) ● اليقين ٤٣١ ١٦٢ـ الباب في تسمية مولانا علي ع بأمير المؤمنين ننقله من نسخة فيها ذكر أسماء علي ع أول.... بدون الإسناد مرسلا و فيه: (الباب في تسمية مولانا علي ع بأمير المؤمنين ننقله من نسخة فيها ذكر أسماء علي ع أول خطبة النسخة الحمد لله المستحق للحمد بآلائه المستوجب الشكر على نعمائه، فقال ما هذا لفظه قال أبو عبد الله ع، مثله.) ● بحارالأنوار، ج ٦٤، ص ١٣٢ تفسير...، ص ١٣٠. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: قال في النهاية فيه كل مولود يولد على الفطرة الفطر الابتداء و الاختراع و الفطرة منه الحالة كالجلسة و الركبة و المعنى أنه يولد على نوع من الجبلة و الطبع المتهيأ لقبول الدين فلو ترك عليها لاستمر على لزومها و لم يفارقها إلى غيرها و إنما يعدل عنه من يعدل لآفة من آفات البشر و التقليد ثم تمثل بأولاد اليهود و النصارى في اتباعهم لآبائهم و الميل إلى أديانهم عن مقتضى الفطرة السليمة. و قيل معناه كل مولود يولد على معرفة الله و الإقرار به فلا تجد أحدا إلا و هو يقر بأن الله صانعه و إن سماه بغير اسمه أو عبد معه غيره و منه حديث حذيفة على غير فطرة محمد أراد دين الإسلام الذي هو منسوب إليه انتهى. و قيل الفطرة بالكسر مصدر للنوع من الإيجاد و هو إيجاد الإنسان على نوع مخصوص من الكمال و هو التوحيد و معرفة الربوبية مأخوذا عليهم ميثاق العبودية و الاستقامة على سنن العدل. و قال بعض العامة الفطرة ما سبق من سعادة أو شقاوة فمن علم الله سعادته ولد على فطرة الإسلام و من علم شقاوته ولد على فطرة الكفر تعلق بقوله تعالى لاَ تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ و بحديث الغلام الذي قتله الخضر ع طبع يوم طبع كافرا فإنه يمنع من كون تولده على فطرة الإسلام. و أجيب عن الأول بأن معنى لا تبديل لا تغيير يعني لا يكون بعضهم على فطرة الكفر و بعضهم على فطرة الإسلام و يؤيده قوله ص كل مولود ←

صَالِحاً وَ لاٰ يُشْرِكْ بِعِبٰادَةِ رَبِّهِ أَحَداً» قال العمل الصالح المعرفة بالأئمة، «وَ لاٰ يُشْرِكْ بِعِبٰادَةِ رَبِّهِ أَحَداً» التسليم لعلي لا يشرك معه في الخلافة من ليس ذلك له و لا هو من أهله.(١)

٦٠٢٤ـ ٢٥٠ـ حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين عن محمد بن خالد عن أيوب بن الحر عن أبي جعفر ع، و النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن أيوب بن الحر عن أبي بصير عن أبي جعفر ع في قول الله عز و جل إِنَّمٰا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هٰادٍ قال رسول الله المنذر و علي الهادي.(٢)

١ـ تفسير العياشي، ج ٢، ص ٣٥٣ (١٨) من سورة الكهف...، ص ٣٢١ ● بحارالأنوار، ج ٣٦، ص ١٠٦، باب ٣٩ـ جامع في سائر الآيات النازلة في شأنه صلوات الله عليه...، ص ٧٩. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: لعل المراد بالعبادة هنا العبادة القلبية و هي الاعتقاد بالولاية أو هي أيضا داخلة فيها و الشرك فيها تشريك غير من جعل الله له الولاية مع من جعلها له.) ● بحارالأنوار، ج ٨١، ص ٣٤٩، باب ٢٢ـ آداب القيام إلى الصلاة و الأدعية عنده و النية و التكبيرات الافتتاحية و تكبيرة....

٢ـ بصائرالدرجات، ص ٣٠ ح ٥، ١٣ـ باب في أئمة آل محمد ع أنهم الهادون يهدون إلى ما جاء به النبي ص...، ص ٢٩ ● بصائرالدرجات، ص ٣٠ ح ٣، ١٣ـ باب في أئمة آل محمد ع...، ص ٢٩. بتفاوت السند و فيه: (علي بن الحسين عن علي بن فضال عن أبيه عن إبراهيم بن محمد الأشعري عن محمد بن مروان عن نجم قال سمعت أبا جعفر ع، مثله.) ● بصائرالدرجات، ص ٣٠ ح ٤، ١٣ـ باب في أئمة آل محمد ع...، ص ٢٩. بتفاوت السند و فيه: (حدثنا محمد بن الحسين عن عمرو بن عثمان عن المفضل عن جابر عن أبي جعفر ع، مثله.) ● بحارالأنوار، ج ٣٥، ص ٤٠٢، باب ٢٠ـ أنه نزل فيه صلوات الله عليه الذكر و النور و الهدى و التقى في ←

من خلقه قال و قال الله لنبيه «وَ إِنَّكَ لَتَهْدِي إِلىٰ صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ» يعني إنک لتأمر بولاية علي و تدعو إليها و علي هو الصراط المستقيم «صِراطِ اللّٰهِ، يعني عليا، الَّذِي لَهُ مٰا فِي السَّمٰاوٰاتِ وَ مٰا فِي الْأَرْضِ» يعني عليا أنه جعله خازنه على ما في السماوات و ما في الأرض من شيء و ائتمنه عليه «أَلاٰ إِلَى اللّٰهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ».(١)

٦٠٣١ـ٢٥٧ـحدثنا أبو الفضل العلوي قال حدثني سعيد بن عيسى الكربزي البصري عن إبراهيم بن الحكم بن ظهير عن أبيه عن شريك بن عبد الله عن عبد الأعلى الثعلبي عن أبي تمام عن سلمان الفارسي ره عن أمير المؤمنين ع في قول الله

١ـ تفسير القمي، ج ٢، ص ٢٧٩ آية المودة...، ص ٢٧٥. و في بعض النسخ (صِراطِ اللّٰهِ الَّذِي لَهُ مٰا فِي السَّمٰاوٰاتِ وَ مٰا فِي الْأَرْضِ) بدل (صِراطِ اللّٰهِ، يعني عليا، الَّذِي لَهُ مٰا فِي السَّمٰاوٰاتِ وَ مٰا فِي الْأَرْضِ.) ● بصائرالدرجات، ص ١٠٦، ١٩ـباب في الأئمة أنهم خزان الله في السماء و الأرض على علمه...، ص ١٠٣. و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد و المتن و فيه: (حدثنا عبد الله بن عامر عن أبي عبد الله البرقي عن الحسين بن عثمان عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر ع في قول الله تبارك و تعالى «صِراطِ اللّٰهِ الَّذِي لَهُ مٰا فِي السَّمٰاوٰاتِ وَ مٰا فِي الْأَرْضِ أَلاٰ إِلَى اللّٰهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ» يعني عليا أنه جعل عليا ع خازنه على ما في السماوات و ما في الأرض من شيء و ائتمنه عليه «أَلاٰ إِلَى اللّٰهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ».) ● بحارالأنوار، ج ٣٥، ص ٣٦٧، باب ١٦ـ أنه ع السبيل و الصراط و الميزان في القرآن...، ص ٣٦٣. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: على هذا التأويل لبطن الآية الكريمة يمكن أن يكون المراد بالكتاب أو الإيمان أو بهما معا أمير المؤمنين ع فتستقيم النظم و إرجاع الضمير و قد أوردنا الأخبار الكثيرة في أنه الكتاب و الإيمان في بطن القرآن و أيضا على ما في الخبر الموصول في قوله تعالى الَّذِي لَهُ مٰا فِي السَّمٰاوٰاتِ صفة للصراط و ضمير له راجع إليه.) ● بحارالأنوار، ج ٢٦، ص ١٠٨، باب ٥ـأنهم ع خزان الله على علمه و حملة عرشه...، ص ١٠٥. عن كتاب بصائر الدرجات.

٦٠٢٧ـ٢٥٣ـ حدثنا محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى و أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن ابن مسكان عن حجر بن زايدة عن حمران عن أبي جعفر ع في قول الله تعالى يا أَهْلَ الْكِتابِ لَسْتُمْ عَلىٰ شَيْءٍ حَتّٰى تُقِيمُوا التَّوْرٰاةَ وَ الْإِنْجِيلَ وَ مٰا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَ لَيَزِيدَنَّ كَثِيراً مِنْهُمْ مٰا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيٰاناً وَ كُفْراً قال هي ولاية أمير المؤمنين ع.(١)

٦٠٢٨ـ٢٥٤ـ حدثنا أحمد بن موسى عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله ع في قوله عز و جل فِطْرَتَ اللّٰهِ الَّتِي فَطَرَ النّٰاسَ عَلَيْهٰا قال فقال على التوحيد و محمد رسول الله ص و علي أمير المؤمنين.(٢)

← لهم في الميثاق و غيره و ما... ● بحارالأنوار، ج ٣٦، ص ٩٥، باب ٣٩ـ جامع في سائر الآيات النازلة في شأنه صلوات الله عليه...، ص ٧٩.

١ـ بصائرالدرجات، ص ٧٤، ٨ـ باب ما خص الله به الأئمة من آل محمد ص من ولاية الأنبياء لهم في الميثاق و غيره و... ● بحارالأنوار، ج ٣٦، ص ٩٥، باب ٣٩ـ جامع في سائر الآيات النازلة في شأنه صلوات الله عليه...، ص ٧٩.

٢ـ بصائرالدرجات، ص ٧٨ النوادر من الأبواب في الولاية...، ص ٧٦ ● تفسيرفرات‌الكوفي ٣٢٢ و من سورة الروم...، ص ٣٢١. بتفاوت في الإسناد و فيه: (فرات قال حدثنا محمد بن القاسم بن عبيد معنعنا عن أبي عبد الله [ع]، مثله.) ● التوحيد ٣٢٩، ٥٣ـ باب فطرة الله عز و جل الخلق على التوحيد...، ص ٣٢٨. بتفاوت في الإسناد و فيه: (حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن علي بن حسان الواسطي عن ←

يَسْجُدٰانِ قال يعبدان قوله وَ السَّمٰاءَ رَفَعَهٰا وَ وَضَعَ الْمِيزٰانَ قال السماء رسول الله ص رفعه الله إليه و الميزان أمير المؤمنين ع نصبه لخلقه، قلت أَلّٰا تَطْغَوْا فِي الْمِيزٰانِ قال لا تعصوا الإمام، قلت وَ أَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ قال أقيموا الإمام بالعدل قلت وَ لاٰ تُخْسِرُوا الْمِيزٰانَ قال لا تبخسوا الإمام حقه و لا تظلموه و قوله وَ الْأَرْضَ وَضَعَهٰا لِلْأَنٰامِ قال للناس فِيهٰا فٰاكِهَةٌ وَ النَّخْلُ ذٰاتُ الْأَكْمٰامِ قال يكبر ثمر النخل في القمع ثم يطلع منه و قوله وَ الْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَ الرَّيْحٰانُ قال الحب الحنطة و الشعير و الحبوب و العصف التين و الريحان ما يؤكل منه و قوله فَبِأَيِّ آلاٰءِ رَبِّكُمٰا تُكَذِّبٰانِ قال في الظاهر مخاطبة الجن و الإنس و في الباطن فلان و فلان.[1]

١ـ تفسير القمي، ج ٢، ص ٣٤٣، ٥٥ـ سورة الرحمن مدنية ثمان و سبعون آية ٧٨...، ص ٣٤٣ ● بصائرالدرجات، ص ٥٠٥، ١٨ـ باب النوادر في الأئمة ع و أعاجيبهم...، ص ٥٠٥. و فيه بعضه، بتفاوت في الإسناد و فيه: (حدثنا إبراهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن الرضا ع قال سألته فقلت قوله الرَّحْمٰنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ قال إن الله علم القرآن قال قلت خَلَقَ الْإِنْسٰانَ عَلَّمَهُ الْبَيٰانَ قال ذاك أمير المؤمنين علمه بيان كل شيء مما يحتاج الناس إليه.) ● تأويل الآيات الظاهرة، ص ٦١١ سورة الرحمن و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة...، ص ٦١١. و فيه بعضه، بتفاوت في الإسناد و فيه: (محمد بن العباس عن أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد بن يحيى عن إبراهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن الرضا ع قال سألته عن قول الله عز و جل الرَّحْمٰنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ قال الله علم القرآن قلت فقوله خَلَقَ الْإِنْسٰانَ عَلَّمَهُ الْبَيٰانَ قال ذلك أمير المؤمنين علمه الله سبحانه بيان كل شيء يحتاج إليه الناس.) ● تأويل الآيات الظاهرة، ص ٦١٣ سورة الرحمن و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة...، ص ٦١١. و فيه بعضه بتفاوت السند و المتن و فيه: (قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا جعفر بن محمد بن مالك عن الحسن بن علي بن مهران عن سعيد بن عثمان عن داود ←

٦٠٢٩ـ٢٥٥ـحدثنا عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن علي بن أسباط عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي عن أبي عبد الله ع قال سألته عن قول الله عز و جل وَ أَنَّ هٰذا صِراطِي مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ قال هو و الله علي الميزان و الصراط.(١)

٦٠٣٠ـ٢٥٦ـحدثنا جعفر بن أحمد قال حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم قال حدثنا محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر ع في قول الله لنبيه ص «ما كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتابُ وَ لاَ الْإِيمانُ وَ لٰكِنْ جَعَلْناهُ نُوراً» يعني عليا و علي هو النور فقال «نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشاءُ مِنْ عِبادِنا» يعني عليا ع به هدى من هدى

← يولد على الفطرة فأبواه يهودانه و ينصرانه فإن المراد بهذه الفطرة فطرة الإسلام. و عن الثاني بأن المراد بالطبع حالة ثانية طرأت و هي التهيؤ للكفر عن الفطرة التي ولد عليها. و قال بعضهم المراد بالفطرة كونه خلقا قابلا للهداية و متهيئا لها لما أوجد فيه من القوة القابلة لها لأن فطرة الإسلام و صوابها موضوع في العقول و إنما يدفع العقول عن إدراكها تغيير الأبوين أو غيرهما. و أجيب عنه بأن حمل الفطرة على الإسلام لا يأباه العقل و ظاهر الروايات يدل عليه و حملها على خلاف الظاهر لا وجه له من غير مستند.) ● بحارالأنوار، ج ٣، ص ٢٧٨، باب ١١ـ الدين الحنيف و الفطرة و صبغة الله و التعريف في الميثاق...، ص ٢٧٦. عن كتاب التوحيد و بصائر الدرجات ● بحارالأنوار، ج ٢٦، ص ٢٧٧، باب ٦ـ تفضيلهم ع على الأنبياء و على جميع الخلق و أخذ ميثاقهم عنهم و عن الملائكة و عن سائر.... عن كتاب التوحيد ● بحارالأنوار، ج ٣٦، ص ١٠٢، باب ٣٩ـ جامع في سائر الآيات النازلة في شأنه صلوات الله عليه...، ص ٧٩. عن كتاب المناقب.

١ـ بصائرالدرجات، ص ٧٩ النوادر من الأبواب في الولاية...، ص ٧٦.

٦٠٣٣ـ٢٥٩ـ حدثنا محمد بن الحسين عن النضر عن عبد الغفار عن أبي عبد الله ع قال إن الله تعالى قال لنبيه و لقد وصيناك بما وصى به آدم و نوحا و إبراهيم من قبلك أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَ لاٰ تَتَفَرَّقُوا فِيهِ إنا يعني الولاية كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مٰا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ يعني كبر على قومك يا محمد ما تدعوهم من تولية علي ع قال إن الله قد أخذ ميثاق كل نبي و كل مؤمن ليؤمنن بمحمد ص و علي و بكل نبي و بالولاية ثم قال لمحمد ص أُولٰئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللّٰهُ فَبِهُدٰاهُمُ اقْتَدِهْ يعني آدم و نوحا و كل نبي بعده.(١)

٦٠٣٤ـ٢٦٠ـ حدثنا أبو الفضل العلوي عن سعيد بن عيسى الكبري قال حدثنا إبراهيم بن الحكم بن ظهير عن أبيه عن شريك بن عبد الله عن عبد الأعلى التغلبي عن أبي وقاص عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال سمعت أمير المؤمنين ع يقول في قول الله عز و جل إِنَّ فِي ذٰلِكَ لَآيٰاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ فكان رسول الله ص يعرف الخلق بسيماهم و أنا بعده المتوسم و الأئمة من ذريتي المتوسمون إلى يوم

← كان... ● بحارالأنوار، ج ٣٦، ص ١٦٤، باب ٣٩ـ جامع في سائر الآيات النازلة في شأنه صلوات الله عليه...، ص ٧٩. عن كتاب تأويل الآيات الظاهرة و كنز جامع الفوائد ص ٦١١، لعلي بن سيف بن منصور أو الأسترآبادي ● بحارالأنوار، ج ٤٠، ص ١٤٢، باب ٩٣ـ علمه ع و أن النبي ص علمه ألف باب و أنه كان محدثا...، ص ١٢٧. عن كتاب بصائر الدرجات.

١ـ بصائر الدرجات، ص ٥١٤، ١٨ـ باب النوادر في الأئمة ع و أعاجيبهم...، ص ٥٠٥ ● بحارالأنوار، ج ٢٦، ص ٢٨٤، باب ٦ـ تفضيلهم ع على الأنبياء و على جميع الخلق و أخذ ميثاقهم عنهم و عن الملائكة و عن سائر...

تبارك و تعالى قُلْ كَفىٰ بِاللّٰهِ شَهِيداً بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتٰابِ فقال أنا هو الذي عنده علم الكتاب و قد صدقه الله و أعطاه الوسيلة في الوصية و لا تخلى أمة من وسيلته إليه و إلى الله قال يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللّٰهَ وَ ابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ.(١)

٦٠٣٢ـ٢٥٨ـقال علي بن إبراهيم حدثني أبي عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن الرضا ع في قوله الرَّحْمٰنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ قال ع الله علم محمدا القرآن، قلت خَلَقَ الْإِنْسٰانَ قال ذلك أمير المؤمنين ع قلت عَلَّمَهُ الْبَيٰانَ قال علمه تبيان كل شيء يحتاج الناس إليه، قلت الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ بِحُسْبٰانٍ قال هما يعذبان، قلت الشمس و القمر يعذبان قال سألت عن شيء فأتقنه، إن الشمس و القمر آيتان من آيات الله يجريان بأمره مطيعان له، ضوؤهما من نور عرشه و حرهما من جهنم فإذا كانت القيامة عاد إلى العرش نورهما و عاد إلى النار حرهما فلا يكون شمس و لا قمر، و إنما عناهما لعنهما الله أ و ليس قد روى الناس أن رسول الله ص قال إن الشمس و القمر نوران في النار قلت بلى قال أ ما سمعت قول الناس فلان و فلان شمسا هذه الأمة و نورها فهما في النار و الله ما عنى غيرهما. قلت وَ النَّجْمُ وَ الشَّجَرُ يَسْجُدٰانِ قال النجم رسول الله ص و قد سماه الله في غير موضع فقال وَ النَّجْمِ إِذٰا هَوىٰ، و قال وَ عَلٰامٰاتٍ وَ بِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ فالعلامات الأوصياء و النجم رسول الله، قلت

١ـ بصائرالدرجات، ص ٢١٦، ١ـ باب مما عند الأئمة عليهم الصلاة و السلام من اسم الله الأعظم و علم الكتاب...، ص ٢١٢ ● بحارالأنوار، ج ٣٥، ص ٤٣٢، باب ٢٤ـأنه ع الذي عنده علم الكتاب ٤٢٩.

دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ ثم قال قلت يعني بذلك أمير المؤمنين ع قال أبو عبد الله ع من قال هذا فهو مشرك أنا إلى الله منه بريء ثلاثا بل عناه بذلك نفسه.[١]

٦٠٣٧ـ٢٦٣ـأخبرنا القاضي أمين القضاء أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد قراءة عليه و أنا حاضر أسمع قيل له حدثكم والدكم أبو الحسن علي بن محمد بن محمد و الشيخ أبو نعيم محمد بن إبراهيم بن محمد بن خلف الجمازي قالا أخبرنا الشيخ أبو الحسن أحمد بن المظفر العطار قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عثمان المعروف بابن السقاء قال أخبرنا أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي من كتابه سنة أربع عشرة و ثلاثمائة قال حدثني أبو الحسن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع قال حدثنا أبي عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب ع قال لا تقولوا رمضان فإنكم لا تدرون ما رمضان فمن قاله فليتصدق و ليصم كفارة لقوله و لكن قولوا كما قال الله تعالى شَهْرُ رَمَضٰانَ و لا تقولوا صرت إلى الخلاء و لكن سموه كما قال الله تبارك و تعالى أَوْ جٰاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغٰائِطِ و لا تقولوا للحائض طامث فتكذبوا و لكن قولوا الحائض و الطمث هو الجماع قال الله تبارك و تعالى و عز و جل لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَ لاٰ جَانٌّ و لا يقول أحدكم انطلق أهريق الماء فيكذب و لكن يقول

١ـ بصائرالدرجات، ص ٥٣٦، ٢١ـ باب فيه شرح أمور النبي و الأئمة في نفسهم و الرد على من غلا بجهلهم ما لم يعرفوا من معنى... ● بحارالأنوار، ج ٢٤، ص ٣٠٢، باب ٦٦ـأنهم الصلاة و الزكاة و الحج و الصيام و سائر الطاعات و أعداؤهم الفواحش و المعاصي في....

← الرقي قال سألت أبا عبد الله ع عن قول الله عز و جل الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ بِحُسْبانٍ قال يا داود سألت عن أمر فاكتف بما يرد عليك أن الشمس و القمر آيتان من آيات الله يجريان بأمره ثم إن الله ضرب ذلك مثلا لمن وثب علينا و هتك حرمتنا و ظلمنا حقنا فقال هما بحسبان قال هما في عذابي قال قلت وَ النَّجْمُ وَ الشَّجَرُ يَسْجُدانِ قال النجم رسول الله و الشجر أمير المؤمنين و الأئمة ع لم يعصوا الله طرفة عين قال قلت وَ السَّماءَ رَفَعَها وَ وَضَعَ الْمِيزانَ قال السماء رسول الله ص قبضه الله ثم رفعه إليه و وَضَعَ الْمِيزانَ و الميزان أمير المؤمنين ع و نصبه لهم من بعده قلت أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزانِ قال لا تطغوا في الإمام بالعصيان و الخلاف قلت وَ أَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَ لا تُخْسِرُوا الْمِيزانَ قال أطيعوا الإمام بالعدل و لا تبخسوه من حقه.) ● بحارالأنوار، ج ٢٤، ص ٦٧، باب ٣٠ـ أنهم عليهم السلام النجوم و العلامات و فيه بعض غرائب التأويل فيهم صلوات الله عليهم.... و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: على هذا التأويل يكون التعبير بالشمس و القمر عن الأول و الثاني على سبيل التهكم لاشتهارهما بين المخالفين بهما و المراد بالحسبان العذاب و البلاء و الشر كما ذكره الفيروزآبادي و كما قال تعالى حُسْباناً مِنَ السَّماءِ. و قال البيضاوي الريحان يعني المشموم أو الرزق يقال خرجت أطلب ريحان الله و قال النجم النبات الذي ينجم أي يطلع من الأرض لا ساق له.) ● بحارالأنوار، ج ٣٦، ص ١٧١، باب ٣٩ـ جامع في سائر الآيات النازلة في شأنه صلوات الله عليه...، ص ٧٩. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: قال الفيروزآبادي الحسبان بالضم جمع الحساب و البلاء و العذاب و الشر أقول فسره المفسرون بالمعنى الأول أي يجريان بحساب مقدر معلوم في بروجهما و منازلهما ثم أقول على تأويله ع المراد بالشجر الأئمة ع لحصول ثمرات العلوم منهم و وصولها إلى الخلق و قد شبههم الله تعالى بالشجرة الطيبة في الآية الأخرى و روي عن الصادق ع في هذه الآية مثله كما مر.) ● بحارالأنوار، ج ٣٠، ص ٢٥٦، [٢٠] باب ...، ص ١٤٥ ● بحارالأنوار، ج ٥٧، ص ٢٨٣، باب ٣٩ـ فضل الإنسان و تفضيله على الملك و بعض جوامع أحواله...، ص ٢٦٨ ● بحارالأنوار، ج ١٦، ص ٨٨، باب ٦ـ أسمائه صلى الله عليه و آله و عللها و معنى كونه صلى الله عليه و آله أميا و أنه ←

٦٠٣٨ـ٢٦٤ـأخبرنا القاضي أمين القضاء أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد قراءة عليه و أنا حاضر أسمع قيل له حدثكم والدكم أبو الحسن علي بن محمد بن محمد و الشيخ أبو نعيم محمد بن إبراهيم بن محمد بن خلف الجمازي قالا أخبرنا الشيخ أبو الحسن أحمد بن المظفر العطار قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عثمان المعروف بابن السقاء قال أخبرنا أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي من كتابه سنة أربع عشرة و ثلاثمائة قال حدثني أبو الحسن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع قال حدثنا أبي عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي ع في قوله عز و جل وَ آتُوا النِّسٰاءَ صَدُقٰاتِهِنَّ نِحْلَةً يقول عز و جل أعطوهن الصداق الذي استحللتم به فروجهن فمن ظلم امرأة صداقها الذي استحل به فرجها فقد استباح فرجها زنا.(١)

← بحارالأنوار، ج ٩٢، ص ٣٧٧، باب ٤٨ـ أنه لم سمي هذا الشهر برمضان...، ص ٣٧٦. عن كتاب النوادر للراوندي، ص ٤٦ ● بحارالأنوار، ج ٧٣، ص ٣٥٨، باب ٦٧ـ جوامع مناهي النبي ص و متفرقاتها...، ص ٣٢٨. عن كتاب النوادر للراوندي، ص ٤١ ● وسائل الشيعة، ج ١٠، ص ٣٢٠، ١٩ـ باب كراهة قول رمضان من غير إضافة إلى الشهر و عدم تحريمه و كفارة ذلك و كراهة إنشاد... عن كتاب الإقبال ● مستدرك‌الوسائل، ج ٧، ص ٤٣٨، ١٢ـ باب كراهة قول رمضان من غير إضافة إلى الشهر و عدم تحريمه و كفارة ذلك و كراهة إنشاد... عن كتاب الجعفريات، ص ٥٩ ● مستدرك‌الوسائل، ج ١، ص ٢٨٣، ٢٩ـ باب نوادر ما يتعلق بأبواب الخلاء...، ص ٢٨٣. عن كتاب الجعفريات، ص ٢٤١.

١ـ الجعفريات، ص ٩٨، باب التغليظ في مهور النساء...، ص ٩٨ ● الجعفريات، ص ١٧٩،

القيامة.[١]

٦٠٣٥ـ٢٦١ـ حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن عمير بن أذينة عن عبد الله النجاشي قال سألت أبا عبد الله ع عن قول الله تعالى فَلَا وَ رَبِّكَ لاٰ يُؤْمِنُونَ حَتّٰى يُحَكِّمُوكَ فِيما شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لاٰ يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمّٰا قَضَيْتَ وَ يُسَلِّمُوا تَسْلِيماً قال عنى بها عليا ع.[٢]

٦٠٣٦ـ٢٦٢ـ حدثنا أحمد بن محمد عن أبي العباس بن معروف عن الحجال عن حبيب الخثعمي قال ذكرت لأبي عبد الله ع ما يقول أبي الخطاب فقال اذكر لي بعض ما يقول قلت في قول الله عز و جل وَ إِذٰا ذُكِرَ اللّٰهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ إلى آخر الآية يقول إذا ذكر الله وحده أمير المؤمنين ع و إذا ذكر الذين من دونه فلان و فلان فقال أبو عبد الله ع من قال هذا فهو مشرك ثلاثا أنا إلى الله منهم بريء ثلاثا بل عنى الله بذلك نفسه بل عنى الله بذلك نفسه و أخبرته بالآية في حم ذٰلِكُمْ بِأَنَّهُ إِذٰا

١ـ بصائرالدرجات، ص ٣٥٧، ١٧ـ باب في الأئمة ع أنهم المتوسمون في الأرض و هم الذين ذكر الله في كتابه يعرفون الناس بسيماهم... ● بحارالأنوار، ج ١٧، ص ١٤٧، باب ١٧ـ علمه ص و ما دفع إليه من الكتب و الوصايا و آثار الأنبياء ع و من دفعه إليه و عرض... ● بحارالأنوار، ج ٢٤، ص ١٣١، باب ٤٢ـ أنهم عليهم السلام المتوسمون و يعرفون جميع أحوال الناس عند رؤيتهم...، ص ١٢٣.

٢ـ بصائرالدرجات، ص ٥٢٠، ٢٠ـ باب في التسليم لآل محمد ص فيما جاء عندهم ص...، ص ٥٢٠ ● بحارالأنوار، ج ٣٦، ص ٩٥، باب ٣٩ـ جامع في سائر الآيات النازلة في شأنه صلوات الله عليه ...، ص ٧٩.

← النصيب من الدنيا...، ص ٣٢٥ ● الجعفريات، ص ١٧٦، كتاب التفسير...، ص ١٧٦. بتفاوت السند و المتن، و فيه: (أخبرنا القاضي أمين القضاء أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد قراءة عليه و أنا حاضر أسمع قيل له حدثكم والدكم أبو الحسن علي بن محمد بن محمد و الشيخ أبو نعيم محمد بن إبراهيم بن محمد بن خلف الجمازي قالا أخبرنا الشيخ أبو الحسن أحمد بن المظفر العطار قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عثمان المعروف بابن السقاء قال أخبرنا أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي من كتابه سنة أربع عشرة و ثلاثمائة قال حدثني أبو الحسن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع قال حدثنا أبي عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب ع في قوله تعالى وَ لاٰ تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيا قال لا تنس صحتك و قوتك و فراغك و شبابك و نشاطك و غناك و إن تطلب به الآخرة.) ● روضة الواعظين، ج ٢، ص ٤٧٢ مجلس في ذكر الرضا و الشكر لله تعالى...، ص ٤٧٢. بدون الإسناد مرسلا عن أمير المؤمنين ع، و فيه مثله ● مجموعةورام ٢ ١٦٥ الجزء الثاني...، ص ١.. بدون الإسناد مرسلا، و فيه: (عن موسى بن جعفرع قال حدثني أبي عن جده عن أبيه علي بن أبي طالب عأ مثله.) ● مجموعةورام ٢ ٢١٩ الجزء الثاني...، ص ١. بدون الإسناد مرسلا عن أمير المؤمنين ع، و فيه مثل الجعفريات ● إرشادالقلوب ١ ٢٥ الباب الرابع في ترك الدنيا...، ص ٢٣. بدون الإسناد مرسلا عن أمير المؤمنين ع، و فيه مثل الجعفريات ● الدعوات ١٢٢، فصل في فنون شتى من حالات العافية و الشكر عليها...، ص ١١٣. بدون الإسناد مرسلا عن أمير المؤمنين ع، و فيه مثل الجعفريات ● وسائل الشيعة، ج ١، ص ٨٩، ٢٠ـ باب تأكد استحباب الجد و الاجتهاد في العبادة...، ص ٨٥. عن كتاب معاني الأخبار ● وسائل الشيعة، ج ١٦، ص ٨٣، ٩١ـ باب استحباب انتهاز فرص الخير و المبادرة به عند الإمكان...، ص ٨٣. عن كتاب الأمالي للصدوق و معاني الأخبار ● بحارالأنوار، ج ٦٨، ص ١٧٧، باب ٦٤ـ الاجتهاد و الحث على العمل...، ص ١٦٠. عن كتاب الأمالي للصدوق و معاني الأخبار ● بحارالأنوار، ج ٧٠، ص

←

انطلق أبول و لا يسمى المسلم رجيل و لا يسمى المصحف مصيحف و لا يسمى المسجد مسيجد.(١)

١ـ الجعفريات، ص ٢٤١، باب البر و سخاء النفس و طيب الكلام و الصبر على الأذى...، ص ٢٣١ ● الجعفريات، ص ٥٩، باب النهي عن أن يقال رمضان...، ص ٥٩. و فيه بعضه بهذا الإسناد و فيه: (... عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن علي ع أنه كان يقول لا تقولون رمضان فإنكم لا تدرون ما رمضان فمن قال فليتصدق و ليصم كفارة لقوله و لكن قولوا كما قال الله تعالى شَهْرُ رَمَضانَ.) ● النوادرللراوندي، ص ٤٦، نوادر الراوندي...، ص ١. و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد و فيه: (أخبرني السيد الإمام ضياء الدين سيد الأئمة شمس الإسلام تاج الطالبية ذو الفخرين جمال آل رسول الله ص أبو الرضا فضل الله بن علي بن عبيد الله الحسيني الراوندي حرس الله جماله و أدام فضله قال أخبرنا الإمام الشهيد أبو المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد الروياني إجازة و سماعا أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن الحسن التيمي البكري الحاجي إجازة و سماعا حدثنا أبو محمد سهل بن أحمد الديباجي حدثنا أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي حدثني موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع حدثنا أبي إسماعيل بن موسى عن أبيه موسى عن جده جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عن علي ع قال لا تقولوا رمضان فإنكم لا تدرون ما رمضان فمن قاله فليتصدق و ليصم كفارة لقوله و لكن قولوا كما قال تعالى شَهْرُ رَمَضانَ.) ● النوادرللراوندي، ص ٤١، نوادر الراوندي...، ص ١. و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد و المتن و فيه: (بإسناد القَبل، ... عن جده جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبـي طـالب صلوات الله عليهم أجمعين قال: لا تقولوا امرأة طامث فتكذبوا و لكن قولوا حائض و الطمث الجماع قال الله لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَ لاٰ جَانٌّ و لا تقولوا صرت إلى الخلاء و لكن قولوا كما قال الله تعالى أَوْ جٰاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغٰائِطِ و لا تقولوا أهريق الماء فتكذبوا و لكن قولوا انطلق البول و لا يسمى المسلم رجيلا و لا يسمى المصحف مصيحفا و لا المسجد مسيجدا.) ● إقبال الأعمال ٣ فصل في تعظيم التلفظ بشهر رمضان...، ص ٣. عن كتاب الجعفريات، ص ٥٩ ●

←

أبو الحسن أحمد بن المظفر العطار قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عثمان المعروف بابن السقاء قال أخبرنا أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي من كتابه سنة أربع عشرة و ثلاثمائة قال حدثني أبو الحسن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع قال حدثنا أبي عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب ع في قول الله تبارك و تعالى وَ أَطْعِمُوا الْبائِسَ الْفَقِيرَ قال هو الزمن الذي لا يستطيع أن يخرج إليك من زمانته.[1]

٦٠٤٢ـ٢٦٨ـأخبرنا القاضي أمين القضاء أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد قراءة عليه و أنا حاضر أسمع قيل له حدثكم والدكم أبو الحسن علي بن محمد بن محمد و الشيخ أبو نعيم محمد بن إبراهيم بن محمد بن خلف الجمازي قالا أخبرنا الشيخ أبو الحسن أحمد بن المظفر العطار قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عثمان المعروف بابن السقاء قال أخبرنا أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي من كتابه سنة أربع عشرة و ثلاثمائة قال حدثني أبو الحسن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع قال حدثنا أبي عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن جده

١ـ الجعفريات، ص ١٧٦، كتاب التفسير...، ص ١٧٦ ● مستدرك الوسائل، ج ٧، ص ٢٤٣ ٤١ـ باب تأكد استحباب الصدقة و لو بالجاه على صاحب الضرورة...، ص ٢٤٣ ● مستدرك الوسائل، ج ١٠، ص ١١٠ ٣٥ـباب حكم أكل الإنسان و إطعامه و إهدائه من هديه المندوب و الواجب...، ص ١١٠.

٢٦٥ـ٦٠٣٩ـ حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري قال حدثنا محمد بن أحمد القشري [القشيري] قال حدثنا أبو الحريش أحمد بن عيسى الكوفي قال حدثنا موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر قال حدثني أبي عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن أبيه عن علي ع في قول الله عز و جل وَ لاٰ تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيا قال لا تنس صحتك و قوتك و فراغك و شبابك و نشاطك أن تطلب بها الآخرة.(١)

← كتاب التفسير...، ص ١٧٦ ● النوادر للراوندي، ص ٣٧، نوادر الراوندي...، ص ١. بتفاوت في الإسناد و فيه: (أخبرني السيد الإمام ضياء الدين سيد الأئمة شمس الإسلام تاج الطالبية ذو الفخرين جمال آل رسول الله ص أبو الرضا فضل الله بن علي بن عبيد الله الحسيني الراوندي حرس الله جماله و أدام فضله قال أخبرنا الإمام الشهيد أبو المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد الروياني إجازة و سماعا أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن الحسن التيمي البكري الحاجي إجازة و سماعا حدثنا أبو محمد سهل بن أحمد الديباجي حدثنا أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي حدثني موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع حدثنا أبي إسماعيل بن موسى عن أبيه موسى عن جده جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين قال، مثله.) ● دعائم الإسلام، ج ٢، ص ٢٢٠ ٦ـ فصل ذكر المهور...، ص ٢٢٠. بدون الإسناد مرسلا و فيه: (روينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه أن عليا ص قال، مثله.) ● بحار الأنوار، ج ١٠٠، ص ٣٥٢، باب ١٧ـ المهور و أحكامها...، ص ٣٤٦. عن كتاب النوادر للراوندي ● مستدرك الوسائل، ج ١٥، ص ٧١ ١١ـ باب وجوب أداء المهر و نية أدائه مع العجز...، ص ٧١. عن كتاب الجعفريات و دعائم الإسلام.

١ـ الأمالي للصدوق ٢٢٨ المجلس الأربعون...، ص ٢٢٣ ● معاني الأخبار ٣٢٥، باب معنى ←

و الشيخ أبو نعيم محمد بن إبراهيم بن محمد بن خلف الجمازي قالا أخبرنا الشيخ أبو الحسن أحمد بن المظفر العطار قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عثمان المعروف بابن السقاء قال أخبرنا أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي من كتابه سنة أربع عشرة و ثلاثمائة قال حدثني أبو الحسن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع قال حدثنا أبي عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب ع في قول الله تعالى وَ لَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَ لَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ قال كانت امرأة حسناء كملا تحضر الصلاة مع النبي ص و كان قوم يتقدمون إلى الصف الأول كراهية النظر إليها و كان نفر من أصحاب النبي ص يتأخرون إلى الصف الآخر فينظرون إليها فأنزل الله تعالى وَ لَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَ لَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ لينظروا إليها.[1]

٦٠٤٥ـ٢٧١ـ أخبرنا القاضي أمين القضاء أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد قراءة عليه و أنا حاضر أسمع قيل له حدثكم والدكم أبو الحسن علي بن محمد بن محمد و الشيخ أبو نعيم محمد بن إبراهيم بن محمد بن خلف الجمازي قالا أخبرنا الشيخ أبو الحسن أحمد بن المظفر العطار قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عثمان المعروف بابن السقاء قال أخبرنا أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي من كتابه سنة أربع عشرة و ثلاثمائة قال حدثني أبو الحسن

١ـ الجعفريات، ص ١٧٧، كتاب التفسير...، ص ١٧٦.

٦٠٤٠ـ٢٦٦ـأخبرنا القاضي أمين القضاء أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد قراءة عليه و أنا حاضر أسمع قيل له حدثكم والدكم أبو الحسن علي بن محمد بن محمد و الشيخ أبو نعيم محمد بن إبراهيم بن محمد بن خلف الجمازي قالا أخبرنا الشيخ أبو الحسن أحمد بن المظفر العطار قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عثمان المعروف بابن السقاء قال أخبرنا أبو علي محمد بن محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي من كتابه سنة أربع عشرة و ثلاثمائة قال حدثني أبو الحسن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع قال حدثنا أبي عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب ع أنه كان يقرأ هذه الآية وَ قُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَ رَسُولُهُ ثم يقطع الكلام ثم يقول وَ الْمُؤْمِنُونَ.(١)

٦٠٤١ـ٢٦٧ـأخبرنا القاضي أمين القضاء أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد قراءة عليه و أنا حاضر أسمع قيل له حدثكم والدكم أبو الحسن علي بن محمد بن محمد و الشيخ أبو نعيم محمد بن إبراهيم بن محمد بن خلف الجمازي قالا أخبرنا الشيخ

← ٧٣، باب ١٢٢ـ حب الدنيا و ذمها و بيان فنائها و غدرها بأهلها و ختل الدنيا بالدين...، ص ١ • بحارالأنوار، ج ٦٨، ص ٢٦٧، باب ٧٦ـ الاستعداد للموت...، ص ٢٦٣. عن كتاب الدعوات • مستدرك الوسائل، ج ١، ص ١٢٣ ١٨ـ باب تأكد استحباب الجد و الاجتهاد في العبادة...، ص ١٢٢. عن كتاب الجعفريات • مستدرك الوسائل، ج ١٢، ص ١٤٠، ٩٠ـ باب استحباب انتهاز فرص الخير و المبادرة به عند الإمكان ..... ص ١٤٠. عن كتاب الجعفريات.

١ـ الجعفريات، ص ١٧٦، كتاب التفسير...، ص ١٧٦.

أبو الحسن أحمد بن المظفر العطار قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عثمان المعروف بابن السقاء قال أخبرنا أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي من كتابه سنة أربع عشرة و ثلاثمائة قال حدثني أبو الحسن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع قال حدثنا أبي عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب ع أربع تعليم من الله ليس بواجبات قوله تعالى فَكاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْراً فمن شاء كاتب رقيقه و من شاء ترك لم يكاتب و قوله تعالى وَ إِذا حَلَلْتُمْ فَاصْطادُوا فإذا أحل فمن شاء اصطاد و من شاء ترك لم يصطد و قوله تعالى فَإِذا وَجَبَتْ جُنُوبُها فَكُلُوا مِنْها فإذا ذبح أو نحر فمن شاء أكل من أضحيته و من شاء لم يأكل و قوله تعالى فَإِذا قُضِيَتِ الصَّلاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ فمن شاء انتشر و من شاء أن يقعد في المسجد قعد.(١)

١ـ الجعفريات، ص ١٧٨، كتاب التفسير...، ص ١٧٦ ● دعائم الإسلام، ج ٢، ص ١٨٥ ١ـ فصل ذكر الضحايا...، ص ١٨١. بدون الإسناد مرسلا، و بتفاوت في متنه، و فيه: (عن علي ع أنه قال أربع تعليم من الله عز و جل ليس بواجبات قوله فَكاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْراً فمن شاء كاتب رقيقه و من شاء لم يكاتب و قوله وَ إِذا حَلَلْتُمْ فَاصْطادُوا فمن شاء اصطاد و من شاء لم يصطد و قوله فَكُلُوا مِنْها وَ أَطْعِمُوا الْقانِعَ وَ الْمُعْتَرَّ فمن شاء أكل و من شاء لم يأكل و قوله فَإِذا قُضِيَتِ الصَّلاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ فمن شاء انتشر و من شاء جلس.) ● دعائم الإسلام، ج ٢، ص ٣٠٩، فصل ذكر المكاتبين...، ص ٣٠٩. بدون الإسناد مرسلا، و بتفاوت في متنه، و فيه: (عن علي ع أنه قال أربع من الله تعليم و ليس بواجبات قوله فَكاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْراً فمن شاء كاتب رقيقه و من شاء ترك لم يكاتب و قوله وَ إِذا حَلَلْتُمْ فَاصْطادُوا فمن شاء اصطاد إذا حل و من شاء ترك و قوله فَكُلُوا مِنْها وَ أَطْعِمُوا الْقانِعَ وَ الْمُعْتَرَّ فمن شاء أكل من أضحيته و من شاء لم يأكل ←

علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب ع أنه كان يقرأ وَ لَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتّٰى نَعْلَمَ الْمُجاهِدِينَ مِنْكُمْ وَ الصّابِرِينَ يعني مجاهديكم و صابريكم.[١]

٦٠٤٣ـ٢٦٩ـأخبرنا القاضي أمين القضاء أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد قراءة عليه و أنا حاضر أسمع قيل له حدثكم والدكم أبو الحسن علي بن محمد بن محمد و الشيخ أبو نعيم محمد بن إبراهيم بن محمد بن خلف الجمازي قالا أخبرنا الشيخ أبو الحسن أحمد بن المظفر العطار قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عثمان المعروف بابن السقاء قال أخبرنا أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي من كتابه سنة أربع عشرة و ثلاثمائة قال حدثني أبو الحسن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع قال حدثنا أبي عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب ع قال قلت يا رسول الله ص أخبرني عن قول الله تبارك و تعالى سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمٰنُ وُدًّا قال ص يا علي المحبة عند الله و الملائكة و في قلوب المؤمنين يا علي إن الله تبارك و تعالى أعطى المؤمنين ثلاثة المقة و المحبة و المهابة في صدور المؤمنين.[٢]

٦٠٤٤ـ٢٧٠ـأخبرنا القاضي أمين القضاء أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد قراءة عليه و أنا حاضر أسمع قيل له حدثكم والدكم أبو الحسن علي بن محمد بن محمد

١ـ الجعفريات، ص ١٧٧، كتاب التفسير...، ص ١٧٦.

٢ـ الجعفريات، ص ١٧٧، كتاب التفسير...، ص ١٧٦.

عليه و أنا حاضر أسمع قيل له حدثكم والدكم أبو الحسن علي بن محمد بن محمد و الشيخ أبو نعيم محمد بن إبراهيم بن محمد بن خلف الجمازي قالا أخبرنا الشيخ أبو الحسن أحمد بن المظفر العطار قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عثمان المعروف بابن السقاء قال أخبرنا أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي من كتابه سنة أربع عشرة و ثلاثمائة قال حدثني أبو الحسن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع قال حدثنا أبي عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب ع أنه سئل عن قول الله وَ إِذَا الْبِحارُ فُجِّرَتْ فقال هي سبعة أبحر فتصير بحرا واحدا قال فيجعلها الله تبارك و تعالى يوم القيامة في قعر إبهام ملك يقال له صيلفا.[1]

٦٠٤٩ـ٢٧٥ـأخبرنا القاضي أمين القضاء أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد قراءة عليه و أنا حاضر أسمع قيل له حدثكم والدكم أبو الحسن علي بن محمد بن محمد و الشيخ أبو نعيم محمد بن إبراهيم بن محمد بن خلف الجمازي قالا أخبرنا الشيخ أبو الحسن أحمد بن المظفر العطار قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عثمان المعروف بابن السقاء قال أخبرنا أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي من كتابه سنة أربع عشرة و ثلاثمائة قال حدثني أبو الحسن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن

١ـ الجعفريات، ص ١٧٩، كتاب التفسير...، ص ١٧٦.

موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع قال حدثنا أبي عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب ع أن رجلا سأله فقال يا أمير المؤمنين أخبرني عن قول الله تعالى هَبَاءً مَنْثُوراً فقال ع ما حملت الدواب بحوافرها من الغبار قال فأخبرني عن قول الله تبارك و تعالى هَبَاءً مُنْبَثًّا قال ع شعاع الشمس يخرج من كوة البيت قال فأخبرني عن قوله تعالى وَ لَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا قال ع لكافر على المؤمن حجة.(١)

٦٠٤٦ـ٢٧٢ـأخبرنا القاضي أمين القضاء أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد قراءة عليه و أنا حاضر أسمع قيل له حدثكم والدكم أبو الحسن علي بن محمد بن محمد و الشيخ أبو نعيم محمد بن إبراهيم بن محمد بن خلف الجمازي قالا أخبرنا الشيخ

١ـ الجعفريات، ص ١٧٨، كتاب التفسير...، ص ١٧٦ • النوادر للراوندي، ص ٥٥، نوادر الراوندي...، ص ١. و فيه بعضه، بتفاوت في الإسناد، و فيه: (أخبرني السيد الإمام ضياء الدين سيد الأئمة شمس الإسلام تاج الطالبية ذو الفخرين جمال آل رسول الله ص أبو الرضا فضل الله بن علي بن عبيد الله الحسيني الراوندي حرس الله جماله و أدام فضله قال أخبرنا الإمام الشهيد أبو المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد الروياني إجازة و سماعا أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن الحسن التيمي البكري الحاجي إجازة و سماعا حدثنا أبو محمد سهل بن أحمد الديباجي حدثنا أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي حدثني موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع حدثنا أبي إسماعيل بن موسى عن أبيه موسى عن جده جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين قال: الهباء المنثور ما حملت الدواب بحوافرها من الغبار و الهباء المنبث شعاع الشمس في كوة البيت.)

أبو الحسن أحمد بن المظفر العطار قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عثمان المعروف بابن السقاء قال أخبرنا أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي من كتابه سنة أربع عشرة و ثلاثمائة قال حدثني أبو الحسن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع قال حدثنا أبي عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب ع في قوله تبارك و تعالى مخبرا عن شعيب و قوله لقومه إِنِّي أَرَاكُمْ بِخَيْرٍ يعني خصبا و رخص سعر و قوله تبارك و تعالى إِنَّا لَنَرَاكَ فِينَا ضَعِيفاً قال كان شعيب أعمى بعينه.(١)

٦٠٥١ـ٢٧٧ـأبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن إبراهيم بن هاشم عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه ع قال قال أمير المؤمنين ع في قول الله عز و جل وَ أَنَّهُ هُوَ أَغْنىٰ وَ أَقْنىٰ قال أغنى كل إنسان بمعيشته و أرضاه بكسب يده.(٢)

١ـ الجعفريات، ص ١٧٩، كتاب التفسير...، ص ١٧٦.

٢ـ معاني الأخبار ٢١٤، باب معنى الإغناء و الإقناء...، ص ٢١٤ • الجعفريات، ص ١٧٩، كتاب التفسير...، ص ١٧٦. بتفاوت السند، و فيه: (أخبرنا القاضي أمين القضاء أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد قراءة عليه و أنا حاضر أسمع قيل له حدثكم والدكم أبو الحسن علي بن محمد بن محمد و الشيخ أبو نعيم محمد بن إبراهيم بن محمد بن خلف الجمازي قالا أخبرنا الشيخ أبو الحسن أحمد بن المظفر العطار قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عثمان المعروف بابن السقاء قال أخبرنا أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي من كتابه سنة أربع ←

٦٠٤٧ـ٢٧٣ـأخبرنا القاضي أمين القضاء أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد قراءة عليه و أنا حاضر أسمع قيل له حدثكم والدكم أبو الحسن علي بن محمد بن محمد و الشيخ أبو نعيم محمد بن إبراهيم بن محمد بن خلف الجمازي قالا أخبرنا الشيخ أبو الحسن أحمد بن المظفر العطار قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عثمان المعروف بابن السقاء قال أخبرنا أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي من كتابه سنة أربع عشرة و ثلاثمائة قال حدثني أبو الحسن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع قال حدثنا أبي عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب ع في قوله تعالى فَكُلُوا مِنْهَا وَ أَطْعِمُوا قال كلوا ثلاثة أرباعها و أطعموا ربعها.(١)

٦٠٤٨ـ٢٧٤ـأخبرنا القاضي أمين القضاء أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد قراءة

← و قوله فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ فمن شاء انتشر و من شاء جلس في المسجد.)

● مستدرك الوسائل، ج ٦، ص ١٠١ ٤٤ـ باب كراهة السفر بعد طلوع الفجر يوم الجمعة و استحباب كونه بعد الصلاة أو يوم السبت... ● مستدرك الوسائل، ج ١٦، ص ٢٥ ١٦ـ باب نوادر ما يتعلق بأبواب المكاتبة...، ص ٢٥ ● مستدرك الوسائل، ج ١٠، ص ١١١ ٣٥ـباب حكم أكل الإنسان و إطعامه و إهدائه من هديه المندوب و الواجب...، ص ١١٠. عن كتاب دعائم الإسلام، ج ٢ ١٨٥.

١ـ الجعفريات، ص ١٧٨، كتاب التفسير...، ص ١٧٦ ● مستدرك الوسائل، ج ١٠، ص ١١٠ ٣٥ـباب حكم أكل الإنسان و إطعامه و إهدائه من هديه المندوب و الواجب...، ص ١١٠.

و الغنى و الشر المرض و الفقر ابتلاء و اختبارا.[١]

٦٠٥٣ـ٢٧٩ـأخبرنا القاضي أمين القضاء أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد قراءة عليه و أنا حاضر أسمع قيل له حدثكم والدكم أبو الحسن علي بن محمد بن محمد و الشيخ أبو نعيم محمد بن إبراهيم بن محمد بن خلف الجمازي قالا أخبرنا الشيخ أبو الحسن أحمد بن المظفر العطار قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عثمان المعروف بابن السقاء قال أخبرنا أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي من كتابه سنة أربع عشرة و ثلاثمائة قال حدثني أبو الحسن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع قال حدثنا أبي عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب ع قال قلت يا رسول الله أخبرني

١ـ الجعفريات، ص ٢٣٣، باب البر و سخاء النفس و طيب الكلام و الصبر على الأذى...، ص ٢٣١ ● الدعوات ١٦٨، فصل في صلاة المريض و صلاحه و أدبه و دعائه عند المرض...، ص ١٦٣. بدون الإسناد مرسلا، و فيه: (قال الصادق ع مرض أمير المؤمنين ع فعاده قوم فقالوا له كيف أصبحت يا أمير المؤمنين فقال أصبحت بشر... مثله إلى آخر ما مر.) ● بحارالأنوار، ج ٥، ص ٢١٣، باب ٨ـ التمحيص و الاستدراج و الابتلاء و الاختبار...، ص ٢١٠. بدون الإسناد مرسلا، و بتفاوت في متنه، و فيه: (روي عن أبي عبد الله ع أن أمير المؤمنين ع مرض فعاده إخوانه فقال كيف نجدك يا أمير المؤمنين قال بشر قالوا ما هذا كلام مثلك فقال إن الله يقول وَ نَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَ الْخَيْرِ فِتْنَةً فالخير الصحة و الغنى و الشر المرض و الفقر.) ● بحارالأنوار، ج ٧٨، ص ٢٠٩، باب ٢ـ آداب المريض و أحكامه و شكواه و صبره و غيرها...، ص ٢٠٢. عن كتاب الدعوات ● مستدرك الوسائل، ج ٢، ص ١٤٩ ٣٩ـ باب نوادر ما يتعلق بأبواب الاحتضار...، ص ١٤٣.

أبي طالب ع قال حدثنا أبي عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب ع في قوله تبارك و تعالى وَ أَنَّ الْمَسٰاجِدَ لِلّٰهِ فَلٰا تَدْعُوا مَعَ اللّٰهِ أَحَداً يقول ما سجدت به من جوارحك لله فلا تدعو مع الله أحدا.(١)

٦٠٥٠ـ٢٧٦ـ أخبرنا القاضي أمين القضاء أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد قراءة عليه و أنا حاضر أسمع قيل له حدثكم والدكم أبو الحسن علي بن محمد بن محمد و الشيخ أبو نعيم محمد بن إبراهيم بن محمد بن خلف الجمازي قالا أخبرنا الشيخ

١ـ الجعفريات، ص ١٧٩، كتاب التفسير...، ص ١٧٦ ● النوادرللراوندي، ص ٣٠، نوادر الراوندي...، ص ١. بتفاوت في الإسناد، و فيه: (أخبرني السيد الإمام ضياء الدين سيد الأئمة شمس الإسلام تاج الطالبية ذو الفخرين جمال آل رسول الله ص أبو الرضا فضل الله بن علي بن عبيد الله الحسيني الراوندي حرس الله جماله و أدام فضله قال أخبرنا الإمام الشهيد أبو المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد الروياني إجازة و سماعا أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن الحسن التيمي البكري الحاجي إجازة و سماعا حدثنا أبو محمد سهل بن أحمد الديباجي حدثنا أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي حدثني موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع حدثنا أبي إسماعيل بن موسى عن أبيه موسى عن جده جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عن علي ع، مثله.) ● مستدرك الوسائل، ج ٣، ص ٤٧٨ ٢١ـ باب عدم جواز السجود لغير الله و أحكام سجود التلاوة و سجدة الشكر...، ص ٤٧٨. عنهما ● بحارالأنوار، ج ٦٧، ص ٢٤٩، باب ٥٤ـ الإخلاص و معنى قربه تعالى...، ص ٢١٣. عن كتاب النوادرللراوندي ● بحارالأنوار، ج ٧٣، ص ٦٢، باب ١٠٨ـ ما يجوز من تعظيم الخلق و ما لا يجوز...، ص ٦٢. عن كتاب النوادرللراوندي ● بحارالأنوار، ج ٨٢، ص ١٣٨، باب ٢٧ـ السجود و آدابه و أحكامه...، ص ١٢١. عن كتاب النوادرللراوندي.

أبي طالب ع قال حدثنا أبي عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب ع أنه سئل عن قوله تبارك و تعالى «إِنَّمٰا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا» قال ع الأنفاس كم نفس لهم في دار الدنيا قال علي ع إن ملك الموت يعد أنفاسك و يتبع آثارك فلو أجلك و انقطعت من الدنيا مدتك نزل بك ملك الموت فلا يقبل بديلا و لا يأخذ كفيلا و لا يدع صغيرا و لا كبيرا.(١)

٦٠٥٥ـ٢٨١ـأخبرنا أبوبكر التميمي بقراءتي عليه من أصله أخبرنا أبومحمد عبدالله بن محمد، قال حدثنا سعيد بن سلمة الثوري قال حدثنا محمد بن يحيى الفيدي قال حدثنا عيسى بن عبد الله بن عبيد الله بن عمر بن علي بن أبي طالب، قال حدثني أبي عن أبيه عن جده عن علي قال نزلت هذه الآية على رسول الله في بيته إِنَّمٰا وَلِيُّكُمُ اللّٰهُ وَ رَسُولُهُ الآية. فخرج رسول الله و دخل المسجد و جاء الناس يصلون بين راكع و ساجد و قائم فإذا سائل فقال يا سائل هل أعطاك أحد شيئا قال لا إلا ذاك الراكع لعلي أعطاني خاتمه.(٢)

١ـ الجعفريات، ص ٢٣٩، باب البر و سخاء النفس و طيب الكلام و الصبر على الأذى،... ص ٢٣١.

٢ـ شواهد التنزيل، ج ١، ص ٢٢٦ و منهم أمير المؤمنين علي ع ...، ص ٢٢٦. بيان: (روي هذا الخبر بطُرُق كثير في كتاب شواهدالتنزيل، عن غير علي ع، فراجع.) • تفسير فرات الكوفي، ص ١٢٨ و من سورة المائدة .....، ص ١١٧. بتفاوت السند و المتن، و فيه: (أخبرنا أبو الخير مقداد بن علي الحجازي المدني قال حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن العلوي الحسني قال حدثنا الشيخ الفاضل أستاذ المحدثين في زمانه فرات بن إبراهيم الكوفي رحمة الله عليه قال حدثنا

←

٦٠٥٢ـ٢٧٨ـأخبرنا القاضي أمين القضاء أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد قراءة عليه و أنا حاضر أسمع قيل له حدثكم والدكم أبو الحسن علي بن محمد بن محمد و الشيخ أبو نعيم محمد بن إبراهيم بن محمد بن خلف الجمازي قالا أخبرنا الشيخ أبو الحسن أحمد بن المظفر العطار قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عثمان المعروف بابن السقاء قال أخبرنا أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي من كتابه سنة أربع عشرة و ثلاثمائة قال حدثني أبو الحسن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع قال حدثنا أبي عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب ع مرض فعاده إخوانه فقالوا كيف أصبحت يا أمير المؤمنين قال بشر فقالوا سبحان الله هذا من كلام مثلك فقال ع يقول الله تبارك و تعالى وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنا تُرْجَعُونَ فالخير الصحة

← عشرة و ثلاثمائة قال حدثني أبو الحسن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع قال حدثنا أبي عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب ع، مثله.) ● تفسيرالقمي ٢ ٣٣٩ لعلي ع سبع خصال...، ص ٣٣٧. بتفاوت في الإسناد، و فيه: (حدثنا أبو العباس قال حدثنا محمد بن أحمد قال حدثنا إبراهيم بن هاشم عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه ع قال قال أمير المؤمنين ع، مثله.) ● وسائل الشيعة، ج ١٧، ص ٤٠، ٩ـ باب استحباب العمل باليد...، ص ٣٧ ● بحارالأنوار، ج ١٠٠، ص ٦، باب ١ـ الحث على طلب الحلال و معنى الحلال...، ص ١ ● مستدرك الوسائل، ج ١٣، ص ٢٢، ٨ـ باب استحباب العمل باليد...، ص ٢٢. عن كتاب الجعفريات.

٦٠٥٧ـ٢٨٣ـأخبرنا أبو الخير مقداد بن علي الحجازي المدني قال حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن العلوي الحسني قال حدثنا الشيخ الفاضل أستاذ المحدثين في زمانه فرات بن إبراهيم الكوفي رحمة الله عليه قال حدثني الحسن بن علي بن بزيع معنعنا عن أبي جعفر [ع] قال قال [أمير المؤمنين علي بن أبي طالب]ع يا معشر المسلمين فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لاَ أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ [الآية] ثم قال هؤلاء [القوم] هم و رب الكعبة يعني أهل صفين و البصرة و الخوارج.(١)

٦٠٥٨ـ٢٨٤ـأخبرنا أبو الخير مقداد بن علي الحجازي المدني قال حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن العلوي الحسني قال حدثنا الشيخ الفاضل أستاذ المحدثين في زمانه فرات بن إبراهيم الكوفي رحمة الله عليه قال حدثني قدامة بن عبد الله البجلي معنعنا عن ابن عباس رضي الله عنه قال افتخر شيبة بن عبد الدار و العباس بن عبد المطلب فقال شيبة في أيدينا مفاتيح الكعبة نفتحها إذا شئنا و نغلقها إذا شئنا فنحن خير الناس بعد رسول الله [ص] و قال العباس في أيدينا سقاية الحاج و عمارة المسجد الحرام فنحن خير الناس بعد رسول الله ص إذ مر عليهما [عليهم أمير

← ص ٢٥٤، باب ٦٢ـأنهم عليهم السلام أهل الأعراف الذين ذكرهم الله في القرآن لا يدخل الجنة إلا من....

١ـ تفسير فرات الكوفي، ص ١٦٣ و من سورة التوبة ...، ص ١٥٧ ● بحارالأنوار، ج ٣٢، ص ٣٢٢، باب ٨ـباب حكم من حارب عليا أمير المؤمنين صلوات الله عليه ...، ص ٣١٩ ● مستدرك الوسائل، ج ١١، ص ٦٢، ٢٤ـباب حكم قتال البغاة ...، ص ٦١.

عن قول الله عز و جل «وَكانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُما» ما ذلك الكنز الذي أقام الخضر الجدار عليه فقال ص يا علي علم مدفون في لوح من ذهب مكتوب فيه بسم الله الرحمن الرحيم الله الذي لا إله إلا أنا الله الواحد القهار لا شريك لي محمد رسول الله ص عبدي أختم به رسلي عجبا لمن أيقن بالنار ثم هو يضحك عجبا لمن أيقن بالموت ثم هو يفرح و عجبا لمن رأى الدنيا و تقلبها بأهلها ثم هو يطمئن إليها و عجبا لمن أيقن بالقدر ثم هو يأسف و عجبا لمن أيقن بالحساب غدا ثم هو لا يعمل.(١)

٦٠٥٤ـ٢٨٠ـأخبرنا القاضي أمين القضاء أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد قراءة عليه و أنا حاضر أسمع قيل له حدثكم والدكم أبو الحسن علي بن محمد بن محمد و الشيخ أبو نعيم محمد بن إبراهيم بن محمد بن خلف الجمازي قالا أخبرنا الشيخ أبو الحسن أحمد بن المظفر العطار قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عثمان المعروف بابن السقاء قال أخبرنا أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي من كتابه سنة أربع عشرة و ثلاثمائة قال حدثني أبو الحسن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن

١ـ الجعفريات، ص ٢٣٧، باب البر و سخاء النفس و طيب الكلام و الصبر على الأذى...، ص ٢٣١ ● مستدرك الوسائل، ج ١، ص ١٢٣ ١٨ـ باب تأكد استحباب الجد و الاجتهاد في العبادة...، ص ١٢٢ ● مستدرك الوسائل، ج ٨، ص ٤١٨ ٦٩ـ باب كراهة كثرة المزاح و الضحك...، ص ٤١٦ ● مستدرك الوسائل، ج ١١، ص ١٩٦، ٧ـ باب وجوب اليقين بالله في الرزق و العمر و النفع و الضرر...، ص ١٩٤.

٦٠٥٩ـ٢٨٥ـأخبرنا أبو الخير مقداد بن علي الحجازي المدني قال حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن العلوي الحسني قال حدثنا الشيخ الفاضل أستاذ المحدثين في زمانه فرات بن إبراهيم الكوفي رحمة الله عليه قال حدثني علي بن محمد الزهري

← في أيدينا مفاتيح الكعبة نفتحها إذا شئنا و نغلقها إذا شئنا فقال لهما علي ع ألا أدلكما على من هو خير منكما قالا و من هو قال الذي ضرب رءوسكما بالسيف حتى أدخلكما في الإسلام قهرا فقام العباس مغضبا حتى أتى رسول الله ص فأخبره بالخبر فاغتم من ذلك النبي ص فهبط عليه جبرئيل فقال السلام عليك يا محمد فقال و عليك السلام يا جبرئيل فقال قل يا محمد [أَ جَعَلْتُمْ] سِقايَةَ الْحاجِّ وَ عِمارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ [إلى آخر الآية] و بلغ إلى النبي [ص و العباس عنده] فقال له قم يا عم اخرج فهذا رسول الرحمن يخاصمك في علي بن أبي طالب [ع].) ● تفسير فرات الكوفي، ص ١٦٨ و من سورة التوبة .....، ص ١٥٧. بتفاوت السند و المتن، و فيه: (أخبرنا أبو الخير مقداد بن علي الحجازي المدني قال حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن العلوي الحسني قال حدثنا الشيخ الفاضل أستاذ المحدثين في زمانه فرات بن إبراهيم الكوفي رحمة الله عليه معنعنا عن الحارث الأعور قال دخل أمير المؤمنين علي ع في مسجد [المسجد] الحرام فإذا بشيبة بن عبد الدار و العباس بن عبد المطلب يتفاخران و العباس يقول نحن أخير الناس بعد رسول الله [ص] في أيدينا عمارة المسجد الحرام و سقاية الحاج و شيبة يقول نحن أخير الناس بعد رسول الله [ص] في أيدينا مفاتيح الكعبة نفتحها إذا شئنا و نغلقها إذا شئنا فقال لهما علي [ع] ألا أدلكما [على] من هو خير منكما قالا و من هو قال الذي ضرب رءوسكما بالسيف حتى أدخلكما في الإسلام قهرا فقام العباس مغضبا حتى أتى رسول الله ص [فقال يا رسول الله ص] فأخبره بالخبر فاغتم من ذلك النبي [ص] فهبط عليه جبرئيل فقال السلام عليك يا محمد فقال و عليك السلام يا جبرئيل فقال قل يا محمد أَ جَعَلْتُمْ سِقايَةَ الْحاجِّ [وَ عِمارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ] إلى آخر [الآية] قال قم يا عم اخرج فهذا [رسول] الرحمن يخاصمك في علي بن أبي طالب ع.) ● بحار الأنوار، ج ٣٦، ص ٣٦، باب ٣١ـقوله عز و جل أ جعلتم سقاية الحاج و عمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله و اليوم الآخر.... عن كتاب التفسير للفرات، ص ١٦٥ و ١٦٧.

٦٠٥٦ـ٢٨٢ـأخبرنا أبو الخير مقداد بن علي الحجازي المدني قال حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن العلوي الحسني قال حدثنا الشيخ الفاضل أستاذ المحدثين في زمانه فرات بن إبراهيم الكوفي رحمة الله عليه قال حدثني عبيد بن كثير معنعنا عن حبة العرني أن ابن الكواء أتى عليا فقال يا أمير المؤمنين ما آيتان في كتاب الله [تعالى] قد أعيتاني و شككتاني [سلكنا بي سلكتاني سلكتا] في ديني قال و ما هما قال قول الله [تعالى] وَ عَلَى الْأَعْرافِ رِجالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيماهُمْ قال و ما عرفت هذه [هذا] إلى الساعة قال لا قال نحن الأعراف من عرفنا دخل الجنة و من أنكرنا دخل النار قال و قوله وَ الطَّيْرُ صَافَّاتٍ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلاتَهُ وَ تَسْبِيحَهُ قال و ما عرفت هذه [هذا] إلى الساعة قال لا قال إن الله خلق ملائكة [من الملائكة] على صور [صورة] شتى فمنهم من صوره [صورته صورت] على صورة الأسد و منهم من صوره على صورة فرس [نسر] و لله ملك على [في] صورة ديك براثنه تحت الأرض السابعة السفلى و عرفه مثنى تحت العرش نصفه من نار و نصفه من ثلج فلا الذي من النار يذيب الذي من الثلج و لا الذي من الثلج يطفى الذي من النار فإذا كان كل سحر خفق بجناحيه و صاح سبوح قدوس رب الملائكة و الروح محمد خير البشر و علي خير الوصيين فصاحت الديكة.(١)

← جعفر بن أحمد معنعنا عن علي ع قال نزلت هذه الآية على نبي الله و هو في بيته إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ إلى قوله وَ هُمْ راكِعُونَ [ف] خرج رسول الله فدخل المسجد ثم نادى سائل [سائلا] فسأل فقال له أعطاك أحد شيئا قال لا إلا ذاك [أخاك] الراكع أعطاني خاتمه يعني عليا [علينا].)

١ـ تفسير فرات الكوفي، ص ١٤٣ و من سورة الأعراف .....، ص ١٤١ ● بحارالأنوار، ج ٤٤،

تسوقه إلى الجنة أو تسوقه إلى النار فقال رجل من القوم فما آيتك التي نزلت فيك قال ألم تر أن الله يقول أَفَمَنْ كَانَ عَلىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَ يَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ فرسول الله [ص] على بينة من ربه و أنا الشاهد منه اتبعته.(١)

٦٠٦١ـ٢٨٧ـأخبرنا محمد بن عبد الله الصوفي قال أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد الفقيه، قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى [كذا] قال حدثنا المغيرة بن محمد، [قال حدثنا] عبد الغفار بن محمد بن كثير الكلابي قال حدثنا منصور بن أبي الأسود،

١ـ تفسير فرات الكوفي، ص ١٨٧ و من سورة هود .....، ص ١٨٣ ● شواهد التنزيل، ج ١، ص ٣٦٧ و من سورة هود .....، ص ٣٥٥. بتفاوت في الإسناد و المتن، و فيه: (أخبرنا الحسن بن علي بن محمد الجوهري ببغداد، قال حدثنا محمد بن عمران أبو عبيد الله قال أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عبيد الحافظ قال حدثني الحسين بن الحكم الحبري قال حدثنا إسماعيل بن صبيح، قال حدثنا أبو الجارود، عن حبيب بن يسار عن زاذان قال سمعت عليا [ع] يقول و الذي فلق الحبة و برأ النسمة ما من قريش رجل جرت عليه المواسي إلا و أنا أعرف له آية تسوقه إلى جنة أو آية تسوقه إلى نار. فقام رجل فقال ما آيتك يا أمير المؤمنين التي نزلت فيك قال أَفَمَنْ كَانَ عَلىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَ يَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ فرسول الله على بينة من ربه، و أنا الشاهد منه أتلوه، أتبعه.) ● شواهد التنزيل، ج ١، ص ٣٦٢ و من سورة هود .....، ص ٣٥٥. و فيه بعضه بتفاوت السند و المتن، و فيه: ([و] له طرق عن الأعمش، و طرق عن المنهال و الحارث عنه. حدثنا ابن فنجويه، قال حدثنا طلحة بن محمد، قال حدثنا أبو بكر بن مجاهد، قال أخبرني الحسن بن القاسم، قال حدثنا علي بن إبراهيم قال حدثنا فضيل بن إسحاق، عن علي بن أبي المغيرة عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي بن أبي طالب قال: رسول الله على بينة من ربه و أنا الشاهد منه ص أتلوه أتبعه.) ● بحارالأنوار، ج ٣٥، ص ٣٩١، باب ١٩ـ أنه صلوات الله عليه الشهيد و الشاهد و المشهود ...، ص ٣٨٦.

المؤمنين] علي بن أبي طالب ع فأرادا أن يفتخرا [فأراد أن يفتخر] فقالا له يا أبا الحسن نخبرك بخير الناس بعد رسول الله [ص] ها أنا ذا فقال شيبة في أيدينا مفاتيح الكعبة نفتحها إذا شئنا و نغلقها إذ شئنا فنحن خير الناس بعد النبي و قال العباس في أيدينا سقاية الحاج و عمارة المسجد الحرام فنحن خير الناس بعد النبي ص فقال لهما علي بن أبي طالب [أمير المؤمنين ع] أ لا أدلكما على من هو خير منكما قالا له و من هو قال الذي صرف [ضرب] رقبتكما [رقبيكما] حتى أدخلكما في الإسلام قهرا قالا و من هو قال أنا فقام العباس مغضبا حتى أتى النبي ص فأخبره بمقالة علي [بن أبي طالب] فلم يرد النبي شيئا فهبط جبرئيل ع فقال يا محمد إن الله يقرؤك السلام و يقول لك أَ جَعَلْتُمْ سِقايَةَ الْحاجِّ وَ عِمارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ كَمَنْ [آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الآخِرِ وَ جاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ [] إلى آخر] الآية فدعا النبي ص العباس فقرأ عليه الآية فقال يا عم قم اخرج هذا [رسول] الرحمن يخاصمك في علي [بن أبي طالب ع][1]

١ـ تفسير فرات الكوفي، ص ١٦٥ و من سورة التوبة ..... ص ١٥٧ ● تفسير فرات الكوفي، ص ١٦٧ و من سورة التوبة .....، ص ١٥٧. بتفاوت السند و المتن، و فيه: (أخبرنا أبو الخير مقداد بن علي الحجازي المدني قال حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن العلوي الحسني قال حدثنا الشيخ الفاضل أستاذ المحدثين في زمانه فرات بن إبراهيم الكوفي رحمة الله عليه قال حدثني جعفر بن محمد بن عبيد الجعفي معنعنا عن الحارث الأعور قال دخل [أمير المؤمنين] علي بن أبي طالب [ع] المسجد [بالمسجد مسجد] الحرام فإذا هو مر بشيبة بن عبد الدار و العباس بن عبد المطلب [يتفاخران و العباس بن عبد المطلب] يقول نحن أخير الناس بعد رسول الله ص في أيدينا [سقاية الحاج و عمارة المسجد الحرام] و شيبة يقول نحن أخير الناس بعد رسول الله ص ←

← مقداد بن علي الحجازي المدني قال حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن العلوي الحسني قال حدثنا الشيخ الفاضل أستاذ المحدثين في زمانه فرات بن إبراهيم الكوفي رحمة الله عليه قال حدثني محمد بن عيسى بن زكريا الدهقان معنعنا عن عباد بن عبد الله قال جاء حاجا إلى [أمير المؤمنين] علي [بن أبي طالب]ع فقال يا أمير المؤمنين أَ فَمَنْ كانَ عَلىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَ يَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ قال قال [أمير المؤمنين] علي [بن أبي طالب ع] ما جرت المواسي على رجل من قريش [ما من رجل من قريش جرت عليه المواسي]إلا و قد نزل فيه طائفة من القرآن [من القرآن طائفة] و الله لأن يكونوا يعلمون ما سبق لنا أهل البيت على لسان النبي الأمي [ص] أحب إلي من أن يكون لي ملء هذه الرحبة ذهبا و فضة و ما بي أن يكون القلم و قد جف بما قد كان و لكن لتعلموا و الله إن مثلنا في هذه الأمة كمثل سفينة نوح و مثل باب حطة في بني إسرائيل.) ● تفسير فرات الكوفي، ص ١٩٠ و من سورة هود .....، ص ١٨٣. و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد و المتن، و فيه: (أخبرنا أبو الخير مقداد بن علي الحجازي المدني قال حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن العلوي الحسني قال حدثنا الشيخ الفاضل أستاذ المحدثين في زمانه فرات بن إبراهيم الكوفي رحمة الله عليه قال حدثني الحسين بن سعيد معنعنا عن عباد بن عبد الله قال بينما أنا عند [أمير المؤمنين] علي [بن أبي طالب]ع في الرحبة فأتاه رجل فسأله عن هذه الآية أَ فَمَنْ كانَ عَلىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَ يَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ فقال علي ع ما من رجل من قريش جرت عليه المواسي إلا و قد نزلت فيه طائفة من القرآن و الله لأن يكونوا يعلمون ما سبق لنا أهل البيت على لسان النبي الأمي أحب إلي من أن يكون لي ملء هذه الرحبة ذهبا و فضة و الله إن مثلنا في هذه الأمة كمثل [سفينة نوح في قوم نوح و إن مثلنا في هذه الأمة كمثل] باب حطة في بني إسرائيل.) ● شواهد التنزيل، ج ١، ص ٣٥٩ و من سورة هود .....، ص ٣٥٥. و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد و المتن، و فيه: (حدثنا أبو عبد الله بن فنجويه، قال حدثنا طلحة بن محمد، قال حدثنا أبو بكر بن مجاهد، قال حدثنا الحسن بن القاسم، قال حدثنا علي بن سيف، عن أبيه، عن أبان بن تغلب عن المنهال عمرو عن عباد بن عبد الله، عن علي [ع في قوله تعالى] أَ فَمَنْ كانَ عَلىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ قال هو

←

معنعنا عن جعفر عن أبيه [ع] قال لما فتح النبي [رسول الله] ص مكة أعطى العباس السقاية و أعطى عثمان بن طلحة الحجابة و لم يعط عليا شيئا فقيل لعلي بن أبي طالب [ع] إن النبي ص أعطى العباس السقاية و أعطى عثمان بن طلحة الحجابة و لم يعطك شيئا قال [فقال] ما أرضاني بما فعل الله و رسوله [قال] فأنزل الله [تعالى] هذه الآية أَ جَعَلْتُمْ سِقٰايَةَ الْحٰاجِّ وَ عِمٰارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرٰامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللّٰهِ وَ الْيَوْمِ الآخِرِ وَ جٰاهَدَ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ لاٰ يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللّٰهِ إلى أَجْرٌ عَظِيمٌ نزلت في علي بن أبي طالب ع.[1]

٦٠٦٠ـ٢٨٦ـأخبرنا أبو الخير مقداد بن علي الحجازي المدني قال حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن العلوي الحسني قال حدثنا الشيخ الفاضل أستاذ المحدثين في زمانه فرات بن إبراهيم الكوفي رحمة الله عليه قال حدثني الحسين بن سعيد معنعنا عن زاذان قال قال [أمير المؤمنين] علي [بن أبي طالب] ع ذات يوم و الله ما من قريش رجل جرت عليه المواسي و القرآن تنزل [ينزل] إلا و قد نزلت فيه آية

١ـ تفسير فرات الكوفي، ص ١٦٨ و من سورة التوبة .....، ص ١٥٧ ● بحارالأنوار، ج ٣٦، ص ٣٧، باب ٣١ـ قوله عز و جل أ جعلتم سقاية الحاج و عمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله و اليوم الآخر... . و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (أقول: روى ابن بطريق نزول الآية فيه ع في العمدة بأسانيد جمة من تفسير الثعلبي و من الجمع بين الصحاح الستة، و روي في المستدرك عن أبي نعيم بإسناده عن مجاهد قال نزلت أَ جَعَلْتُمْ سِقٰايَةَ الْحٰاجِّ الآية في علي و العباس. و بإسناده عن الضحاك عن ابن عباس قال نزلت في علي بن أبي طالب ع. و بإسناده عن الشعبي قال تكلم علي و العباس و شيبة في السقاية و السدانة فأنزل الله تعالى أَ جَعَلْتُمْ إلى قوله حَتّٰى يَأْتِيَ اللّٰهُ بِأَمْرِهِ حتى يفتح مكة فتنقطع الهجرة.)

فرات بن إبراهيم الكوفي رحمة الله عليه قال حدثني الحسن بن العباس معنعنا عن هبيرة بن يريم قال كنا عند [أمير المؤمنين] علي [بن أبي طالب] ع فقرأ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْراً قال تدري فيمن نزلت [قلت لا قال نزلت] في الأفجرين من قريش في بني أمية و بني المغيرة فأما [أما] بنو المغيرة فقطع الله دابرهم يوم بدر [أحد] و أما بنو أمية فمتعوا إلى حين.(١)

٦٠٦٤ـ ٢٩٠ـ أخبرنا أبو الخير مقداد بن علي الحجازي المدني قال حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن العلوي الحسني قال حدثنا الشيخ الفاضل أستاذ المحدثين في زمانه فرات بن إبراهيم الكوفي رحمة الله عليه قال حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم الكوفي] معنعنا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده [آبائه] ع قال قال رسول الله ص إن الله تبارك و تعالى عرض ولاية علي بن أبي طالب ع على أهل السماوات و أهل الأرض فقبلوها ما خلا يونس بن متى فعاقبه الله و حبسه في بطن الحوت لإنكاره ولاية أمير المؤمنين [علي بن أبي طالب ع] حتى قبلها قال أبو يعقوب فَنادىٰ فِي الظُّلُماتِ أَنْ لاٰ إِلٰهَ إِلّٰا أَنْتَ سُبْحٰانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظّٰالِمِينَ لإنكاري ولاية علي بن أبي طالب [ع] قال أبو عبد الله فأنكرت الحديث فأعرضته على عبد الله بن سليمان المدني فقال لي لا تجزع منه فإن [أمير المؤمنين] علي بن أبي طالب ع خطب هنا بالكوفة فحمد الله تعالى و أثنى عليه فقال في خطبته فلو لا أنه كان من المقرين لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ فقام إليه فلان بن فلان و قال يا أمير

١ـ تفسير فرات الكوفي، ص ٢٢١ و من سورة إبراهيم .....، ص ٢١٩.

عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو عن عباد بن عبد الله قال كنا مع علي في الرحبة فقام إليه رجل فقال يا أمير المؤمنين أ رأيت قول الله تعالى أَفَمَنْ كَانَ عَلىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَ يَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ فقال علي و الذي فلق الحبة و برأ النسمة ما جرت المو [ا]سي على رجل من قريش إلا و قد نزلت فيه من كتاب الله آية أو آيتان و لئن تعلموا ما فرض الله لنا على لسان النبي الأمي أحب إلي من ملء الأرض فضة، و إني لأعلم أن القلم قد جرى بما هو كائن. أما و الذي فلق الحبة و برأ النسمة إن مثلنا فيكم كمثل سفينة نوح في قومه، و مثل باب حطة في بني إسرائيل، أ تقرأ سورة هود أَفَمَنْ كَانَ عَلىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَ يَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ. فرسول الله على بينة من ربه و أنا أتلوه و الشاهد منه.(١)

١ـ شواهد التنزيل، ج ١، ص ٣٦٠ و من سورة هود .....، ص ٣٥٥ ● الأمالي للمفيد ١٤٥ المجلس الثامن عشر مجلس يوم السبت الرابع و العشرين من شعبان سنة سبع و أربعمائة مما سمعه... . و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد و المتن، و فيه: (قال أخبرني أبو الحسن علي بن بلال المهلبي قال حدثنا علي بن عبد الله بن أسد الأصفهاني قال حدثنا إبراهيم بن محمد الثقفي قال حدثنا إسماعيل بن أبان قال حدثنا الصباح بن يحيى المزني عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن عباد بن عبد الله قال قدم رجل إلى أمير المؤمنين ع فقال يا أمير المؤمنين أخبرني عن قوله تعالى أَفَمَنْ كَانَ عَلىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَ يَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ قال قال رسول الله ص الذي كان على بينة من ربه و أنا الشاهد له و منه و الذي نفسي بيده ما أحد جرت عليه المواسي من قريش إلا و قد أنزل الله فيه من كتابه طائفة و الذي نفسي بيده لأن يكونوا يعلمون ما قضى الله لنا أهل البيت على لسان النبي الأمي أحب إلي من أن يكون لي ملء هذه الرحبة ذهبا و الله ما مثلنا في هذه الأمة إلا كمثل سفينة نوح أو كباب حطة في بني إسرائيل.) ● تفسير فرات الكوفي، ص ١٨٩ و من سورة هود .....، ص ١٨٣. و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد و المتن، و فيه: (أخبرنا أبو الخير ←

٦٠٦٦ـ٢٩٢ـأخبرنا أبو الخير مقداد بن علي الحجازي المدني قال حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن العلوي الحسني قال حدثنا الشيخ الفاضل أستاذ المحدثين في زمانه فرات بن إبراهيم الكوفي رحمة الله عليه قال حدثني علي بن الحسين [معنعنا] عن الأصبغ بن نباتة قال كتب عبد الله بن جندب إلى علي بن أبي طالب ع جعلت

← عَنِ الصِّرَاطِ لَنَاكِبُونَ قال عن ولايتنا.) ● المناقب، ج ٣، ص ٧٣ فصل في أنه السبيل و الصراط المستقيم و الوسيلة ...، ص ٧١. بتفاوت في الإسناد و المتن، و فيه: (الخصائص بالإسناد عن الأصبغ عن علي ع، و في كتبنا عن جابر عن أبي جعفر، في قوله وَ إِنَّ الَّذِينَ لاٰ يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنَاكِبُونَ قال عن ولايتنا .) ● تأويل الآيات الظاهرة، ص ٣٥٢ سورة المؤمنون و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة ...، ص ٣٤٩. بتفاوت في الإسناد و المتن، و فيه: (قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا أحمد بن الفضيل الأهوازي عن بكر بن محمد بن إبراهيم غلام الخليل قال حدثنا زيد بن موسى عن أبيه موسى عن أبيه جعفر عن أبيه محمد عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين عن أبيه علي بن أبي طالب ع في قول الله عز و جل وَ إِنَّ الَّذِينَ لاٰ يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنَاكِبُونَ قال عن ولايتنا أهل البيت.) ● تأويل الآيات الظاهرة، ص ٣٥٢ سورة المؤمنون و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة ...، ص ٣٤٩. بتفاوت في الإسناد و المتن، و فيه: (قال محمد بن العباس رحمه الله قال حدثنا علي بن العباس عن جعفر الرماني عن حسن بن حسين بن علوان عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباته عن علي ع قال قوله عز و جل وَ إِنَّ الَّذِينَ لاٰ يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنَاكِبُونَ قال عن ولايتنا.) ● بحارالأنوار، ج ٣٥، ص ٣٧٢، باب ١٦ـ أنه ع السبيل و الصراط و الميزان في القرآن ...، ص ٣٦٣ ● بحارالأنوار، ج ٤٤، ص ١٦، باب ٢٤ـ أنهم عليهم السلام السبيل و الصراط و هم و شيعتهم المستقيمون عليها ...، ص ٩. عن كتاب المناقب ● بحارالأنوار، ج ٤٤، ص ٢٢، باب ٢٤ـ أنهم عليهم السلام السبيل و الصراط و هم و شيعتهم المستقيمون عليها ...، ص ٩. عن كتاب تأويل الآيات الظاهرة و كنز جامع الفوائد لعلي بن سيف بن منصور أو الأسترآبادي، بطريقين.

٦٠٦٢ـ٢٨٨ـمحمد باقر المجلسي قال: روى ابن أبي الحديد في الجزء الثاني (ج ٢، ص ٢٨٧) من شرح نهج البلاغة عن محمد بن إسماعيل بن عمرو البجلي عن عمر بن موسى عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحارث قال قال علي ع في المنبر ما أحد جرت عليه المواسي إلا و قد أنزل الله فيه قرآنا فقام إليه رجل من مبغضيه فقال له فما أنزل الله تعالى فيك فقام الناس إليه يضربونه فقال دعوه أ تقرأ سورة هود فقال نعم قال فقرأ عليه أَفَمَنْ كانَ عَلىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَ يَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ ثم قال الذي كان على بينة من ربه محمد و الشاهد الذي يتلوه أنا.(١)

٦٠٦٣ـ٢٨٩ـأخبرنا أبو الخير مقداد بن علي الحجازي المدني قال حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن العلوي الحسني قال حدثنا الشيخ الفاضل أستاذ المحدثين في زمانه

← رسول الله ص وَ يَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ قال [و] أنا الشاهد منه.) ● بحارالأنوار، ج ٣٥، ص ٣٩٠، باب ١٩ـأنه صلوات الله عليه الشهيد و الشاهد و المشهود .....، ص ٣٨٦. عن كتاب الأمالي للمفيد و التفسير للفرات بطريقين.

١ـ بحارالأنوار، ج ٣٥، ص ٣٩٢، باب ١٩ـأنه صلوات الله عليه الشهيد و الشاهد و المشهود .....، ص ٣٨٦. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (و روي (ابن أبي الحديد) أيضا من كتاب الغارات بإسناده عن عبد الله بن الحارث، مثله. (شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد، ج ٦ ص ١٣٦.) و روى موفق بن أحمد الخوارزمي في مناقبه و صاحب كتاب فرائد السمطين كل منهما بأسانيد جمة نزول هذه الآية فيه ع، و الحافظ أبو نعيم بإسناده إلى عباد مثله، و روى أبو مريم مثله، و الصباح بن يحيى و عبد الله بن عبد القدوس عن الأعمش عن المنهال بن عمرو مثله.) ● بحارالأنوار، ج ٣٤، ص ٣٣٩، [الباب الخامس و الثلاثون] باب النوادر ....، ص ٣٢٧. عن كتاب شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد، ج ٦، ص ١٣٦.

الصديقين و الصالحين و حسن أولئك رفيقا و حقيق [حق] على الله أن يجعل عدونا و الجاحد لولايتنا رفيق الشياطين و الكافرين و بئس أولئك رفيقا و لشهيدنا فضل على شهداء غيرنا بعشر درجات و لشهيد شيعتنا فضل على شهيد [الشهداء] غير شيعتنا بسبع درجات فنحن [نحن] النجباء و نحن أفراط الأنبياء و نحن خلفاء [الله في] الأرض و نحن المخصوصون [المخلصون] في كتاب الله و نحن أولى الناس بنبي الله نحن الذين شرع الله لنا الدين فقال في كتابه شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مٰا وَصّٰى بِهِ نُوحاً وَ الَّذِي أَوْحَيْنٰا إِلَيْكَ وَ مٰا وَصَّيْنٰا بِهِ إِبْرٰاهِيمَ وَ مُوسىٰ وَ عِيسىٰ أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَ لاٰ تَتَفَرَّقُوا فِيهِ و كونوا على جماعة محمد ص كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ.(١)

٦٠٦٧ـ٢٩٣ـأخبرنا أبو الخير مقداد بن علي الحجازي المدني قال حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن العلوي الحسني قال حدثنا الشيخ الفاضل أستاذ المحدثين في زمانه فرات بن إبراهيم الكوفي رحمة الله عليه قال حدثنا القاسم بن حماد الدلال معنعنا عن أبي جعفر ع قال لما نزلت خمس آيات أَمَّنْ خَلَقَ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضَ وَ أَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمٰاءِ مٰاءً إلى قوله إِنْ كُنْتُمْ صٰادِقِينَ و علي بن أبي طالب ع إلى جنب رسول الله [النبي] ص [قال] فانتفض انتفاض العصفور قال فقال [له] رسول الله ص ما لك يا علي قال عجبت من جرأتهم على الله و حلم الله عنهم قال فمسحه رسول الله ص ثم قال أبشر يا علي فإنه لا يحبك منافق و لا يبغضك مؤمن و لو لا

١ـ تفسير فرات الكوفي، ص ٢٨٥ و من سورة النور ...، ص ٢٨١ ● بحارالأنوار، ج ٢٣، ص ٣١٥، باب ١٨ـأنهم أنوار الله و تأويل آيات النور فيهم ع ...، ص ٣٠٤.

المؤمنين إنا سمعنا الله [يقول] فَلَوْ لاٰ أَنَّهُ كٰانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ فقال اقعد يا بكار فلو لا أنه كان من المقرين لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ.(١)

٦٠٦٥ـ٢٩١ـأخبرنا أبو الخير مقداد بن علي الحجازي المدني قال حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن العلوي الحسني قال حدثنا الشيخ الفاضل أستاذ المحدثين في زمانه فرات بن إبراهيم الكوفي رحمة الله عليه قال حدثني عبيد بن كثير [قال حدثنا أحمد بن صبيح قال حدثنا الحسين بن علوان عن سعد بن طريف عن أصبغ] عن علي [بن أبي طالب ع] في قوله [تعالى] وَ إِنَّ الَّذِينَ لاٰ يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ عَنِ الصِّرٰاطِ لَنٰاكِبُونَ قال عن ولايتي.(٢)

١ـ تفسير فرات الكوفي، ص ٢٦٤ و من سورة الأنبياء ...، ص ٢٦٣ ● بحارالأنوار، ج ٢٦، ص ٣٣٣، باب ٧ـ أن دعاء الأنبياء استجيب بالتوسل و الاستشفاع بهم ص ...، ص ٣١٩. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (أقول قد مضى في أبواب أحوال الأنبياء ع أخبار كثيرة في ذلك لا سيما أحوال آدم و موسى و إبراهيم ع و كذا في أبواب معجزات النبي ص و سيأتي في رواية سعد بن عبد الله عن القائم صلوات الله عليه أن زكريا ع سأل ربه أن يعلمه أسماء الخمسة فأهبط عليه جبرئيل فعلمه إياها.)

٢ـ تفسير فرات الكوفي، ص ٢٧٨ و من سورة المؤمنون ...، ص ٢٧٧. و في بعض النسخ: (ولايته) بدل (ولايتي) ● شواهد التنزيل، ج ١، ص ٥٢٤ ح ٥٥٨ و من سورة المؤمنون ...، ص ٥٢٤ ● شواهد التنزيل، ج ١، ص ٥٢٤ ح ٥٥٧ و من سورة المؤمنون ...، ص ٥٢٤. بتفاوت في الإسناد و المتن، و فيه: (حدثونا عن أبي بكر السبيعي قال حدثني وصيف بن عبد الله الأنطاكي الإسكاف، قال حدثنا جعفر بن علي قال حدثنا حسن بن حسين [قال حدثنا] ابن علوان، عن سعد الإسكاف عن الأصبغ بن نباتة عن علي ع في قول الله تعالى وَ إِنَّ الَّذِينَ لاٰ يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ ←

يؤمنهم من [عن] الفزع الأكبر بحبهم لك و لأهل بيتك و لعلي بن أبي طالب قال جبرئيل [ع] أخبرني فقال [يا] محمد من اصطنع إلى [أحد من] أهل بيتي معروفا كافيته يوم القيامة يا علي شيعتك و الله آمنون فرحون [يرجون] فيشفعون فيشفعون [و يشفعون] ثم قرأ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَ لَا يَتَسَاءَلُونَ.(١)

٦٠٦٩ـ٢٩٥ـأخبرنا أبو الخير مقداد بن علي الحجازي المدني قال حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن العلوي الحسني قال حدثنا الشيخ الفاضل أستاذ المحدثين في زمانه فرات بن إبراهيم الكوفي رحمة الله عليه قال حدثني جعفر بن محمد الفزاري و محمد بن الحسين بن زيد الخياط قالا حدثنا عباد بن يعقوب عن إبراهيم بن

١ـ تفسير فرات الكوفي، ص ٣١١، ح ٤١٧ و من سورة النمل ....، ص ٣٠٩ ● تفسير فرات الكوفي، ص ٣١١ ح ٤١٦ و من سورة النمل ....، ص ٣٠٩. بتفاوت في الإسناد و المتن، و فيه: (أخبرنا أبو الخير مقداد بن علي الحجازي المدني قال حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن العلوي الحسني قال حدثنا الشيخ الفاضل أستاذ المحدثين في زمانه فرات بن إبراهيم الكوفي رحمة الله عليه قال حدثنا محمد بن أحمد] معنعنا عن أصبغ بن نباتة عن علي [ع] في قوله [تعالى] وَ هُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ قال فقال لي علي [ع] بلى يا أصبغ ما سألني أحد عن هذه الآية و لقد سألت رسول الله [النبي] ص كما سألتني فقال لي [قد] سألت جبرئيل [ع] عنها فقال يا محمد إذا كان يوم القيامة حشرك الله [أنت] و أهل بيتك و من يتولاك و شيعتك حتى يقفوا بين يدي الله [تعالى] فيستر الله عوراتهم و يؤمنهم [من] الفزع الأكبر بحبهم لك و لأهل [أهل] بيتك و لعلي بن أبي طالب [ع] يا علي شيعتك فو الله آمنون فرحون يشفعون فيشفعون ثم قرأ [قوله] فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَ لَا يَتَسَاءَلُونَ.) ● بحارالأنوار، ج ٧، ص ٢٤١، باب ٩ـأنه يدعى الناس بأسماء أمهاتهم إلا الشيعة و أن كل سبب و نسب منقطع يوم القيامة إلا... ● بحارالأنوار، ج ٦٥، ص ٥٧، باب ١٥ـ فضائل الشيعة ....، ص ١. عن كتاب التفسير للفرات، ص ٣١١ ح ٤١٦.

فداك إني [إن] في ضعف فقوني قال فأمر علي الحسن ابنه أن اكتب إليه كتابا قال فكتب الحسن أن محمدا ص كان أمين الله في أرضه فلما أن قبض محمد [ص] و كنا أهل بيته فنحن أمناء الله في أرضه عندنا علم المنايا و البلايا و إنا لنعرف الرجل إذا رأيناه بحقيقة الإيمان و حقيقة النفاق و إن شيعتنا لمعروفون [المعرفون] بأسمائهم و أنسابهم أخذ الله الميثاق علينا و عليهم [منا و منهم] يردون مواردنا و يدخلون مداخلنا ليس على ملة أبينا إبراهيم غيرنا و غيرهم إنا يوم القيامة آخذين بحجزة نبينا و إن نبينا آخذ بحجزة [ربه و الحجزة] النور و إن شيعتنا آخذين بحجزتنا من فارقنا هلك و من اتبعنا [تبعنا] لحق بنا و التارك لولايتنا كافر و المتبع لولايتنا مؤمن لا يحبنا كافر و لا يبغضنا مؤمن و من مات و هو محبنا كان حقا [حقيق] على الله أن يبعثه معنا نحن نور لمن تبعنا و هدى لمن اقتدى بنا و من رغب عنا فليس منا و من لم يكن منا فليس من الإسلام في شيء بنا فتح الله الدين و بنا يختمه و بنا أطعمكم الله عشب الأرض و بنا من الله عليكم [آمنكم الله] من الغرق و بنا ينقذكم الله في حياتكم و في قبوركم و في محشركم و عند الصراط و الميزان و عند ورود [كم] الجنان و إن مثلنا في كتاب الله كمثل المشكاة و المشكاة هي [هو] القنديل و فينا المصباح و المصباح محمد ص و أهل بيته و المصباح في زجاجة [نحن] الزُّجاجَةُ كَأَنَّها كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبارَكَةٍ علي بن أبي طالب [ع] لا شَرْقِيَّةٍ وَ لا غَرْبِيَّةٍ معروفة لا يهودية و لا نصرانية يَكادُ زَيْتُها يُضِيءُ وَ لَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نارٌ نُورٌ عَلىٰ نُورٍ يَهْدِي اللّٰهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشاءُ و حقيق [حق] على الله أن يأتي ولينا يوم القيامة مشرقا وجهه نيرا برهانه عظيمة عند الله [تعالى] حجته و حقيق [حق] على الله أن يجعل ولينا رفيق الأنبياء و الشهداء و

عبد الرحمن العلوي الحسني قال حدثنا الشيخ الفاضل أستاذ المحدثين في زمانه فرات بن إبراهيم الكوفي رحمة الله عليه قال حدثنا الحسين بن سعيد [قال حدثنا محمد بن مروان قال حدثنا عبيد بن خنيس عن الصباح بن يحيى عن الحارث بن حصيرة عن أبي صادق عن حنش] عن علي [بن أبي طالب] ع قال من أراد أن يسأل عن أمرنا و [عن] أمر القوم فإنا و أشياعنا يوم خلق [الله] السماوات و الأرض على سنة موسى و أشياعه و إن عدونا [و أشياعه] يوم خلق [الله] السماوات و الأرض على سنة فرعون و أشياعه فليقرأ هؤلاء الآيات من أول السورة إلى قوله يَحْذَرُونَ و إني أقسم بالله [فأقسم] الذي فلق الحبة و برأ النسمة الذي [و] أنزل الكتاب على محمد ص [على موسى] صدقا و عدلا ليعطفن عليكم هؤلاء عطف الضروس على ولدها.(١)

١ـ تفسير فرات الكوفي، ص ٣١٣ و من سورة القصص ...، ص ٣١٣ • شواهد التنزيل، ج ١، ص ٥٥٦ و من سورة القصص ...، ص ٥٥٥. بتفاو ت في الإسناد و المتن، و فيه: (أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن [قال] و حدثنا طاهر بن أحمد قال حدثنا الصباح بن يحيى، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق عن حنش عن علي قال من أراد أن يسأل عن أمرنا و أمر القوم فإنا و أشياعنا يوم خلق الله السماوات و الأرض على سنة موسى و أشياعه و إن عدونا يوم خلق السماوات و الأرض على سنة فرعون و أشياعه، فليقرأ هؤلاء الآية إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ. وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا إلى [قوله] يَحْذَرُونَ. فأقسم بالذي فلق الحبة، و برأ النسمة و أنزل الكتاب على موسى صدقا و عدلا، ليعطفن عليكم هؤلاء الآيات [كذا] عطف الضروس على ولدها.) و في ذيله: ([و رواه أيضا] عبيد بن حنش عن الصباح [كما] في كتاب فرات.) • بحارالأنوار، ج ٤٤، ص ١٧١، باب ٤٩ـ أنهم عليهم السلام المستضعفون الموعودون بالنصر من الله تعالى...، ص ١٦٧.

أنت لم يعرف حزب الله و حزب رسوله.[١]

٦٠٦٨ـ٢٩٤ـأخبرنا أبو الخير مقداد بن علي الحجازي المدني قال حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن العلوي الحسني قال حدثنا الشيخ الفاضل أستاذ المحدثين في زمانه فرات بن إبراهيم الكوفي رحمة الله عليه معنعنا عن الأصبغ بن نباتة عن [قال سألت] علي بن أبي طالب ع في قوله [تعالى] وَ هُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ قال فقال يا أصبغ ما سألني أحد عن هذه الآية و لقد سألت رسول الله ص [عنها] كما سألتني فقال لي سألت جبرئيل عنها فقال يا محمد إذا كان يوم القيامة حشرك الله أنت و أهل بيتك و من يتولاك و شيعتك حتى يقفوا بين يدي الله فيستر [الله] عوراتهم و

١ـ تفسير فرات الكوفي، ص ٣١٠ و من سورة النمل ...، ص ٣٠٩ ● تفسير فرات الكوفي، ص ٣٠٩ و من سورة النمل ...، ص ٣٠٩. بتفاوت السند و المتن، و فيه: (أخبرنا أبو الخير مقداد بن علي الحجازي المدني قال حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن العلوي الحسني قال حدثنا الشيخ الفاضل أستاذ المحدثين في زمانه فرات بن إبراهيم الكوفي رحمة الله عليه قال حدثنا الحسين بن الحكم معنعنا عن أنس بن مالك قال لما نزل [أنزل] على رسول الله ص هذه الآيات [الآية] في [من] طس النمل أَمَّنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَراراً وَ جَعَلَ خِلالَهَا أَنْهاراً إلى قوله قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ قال انتفض علي [ص] انتفاض العصفور فقال له رسول الله ص ما لك يا علي قال [فقال] عجبت يا رسول الله من كفرهم و جرأتهم على الله و حلم الله عنهم [قال] فمسحه رسول الله ص [و بارك [] و] قال [له] أبشر يا علي فإنه لا يبغضك مؤمن و لا يحبك منافق و لو لا أنت لم يعرف حزب الله و لا حزب رسوله.) ● بحارالأنوار، ج ٤١، ص ١٢٤، باب ١٠٧ـ جوامع مكارم أخلاقه و آدابه و سننه و عدله و حسن سياسته صلوات الله عليه... ● بحار الأنوار، ج ٣٩، ص ٢٩٢، باب ٨٧ـ حبه و بغضه صلوات الله عليه و أن حبه إيمان و بغضه كفر و نفاق و أن ولايته ولاية الله.... عن كتاب التفسير للفرات، ص ٣٠٩.

لم أومر بشيء و إن أمرت به أعلمتكم قال فنزل جبرئيل ع فقال يا محمد إن ربك قد سمع مقالة قومك و ما عرضوا عليك و قد أنزل الله عليهم فريضة قُلْ لاٰ أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبىٰ [قال] فخرجوا و هم يقولون ما أراد رسول الله ص إلا أن تذل [يذل] له الأشياء و تخضع [يخضع] له الرقاب ما دامت السماوات و الأرض لبني عبد المطلب قال فبعث رسول الله ص [النبي] إلى علي بن أبي طالب ع أن اصعد المنبر و ادع الناس إليك ثم قل [يا] أيها الناس من انتقص أجيرا أجره فليتبوأ مقعده النار [و من ادعى إلى غير مواليه فليتبوأ مقعده من النار] و من انتفى من والديه فليتبوأ مقعده من النار قال فقام رجل و قال يا أبا الحسن ما لهن من تأويل فقال الله و رسوله أعلم ثم أتى [فأتى] رسول الله ص فأخبره فقال النبي [رسول الله] ويل لقريش من تأويلهن ثلاث مرات ثم قال يا علي انطلق فأخبرهم أني أنا الأجير الذي أثبت الله مودته من السماء ثم أنا و أنت مولى المؤمنين و أنا و أنت أبوا المؤمنين ثم خرج رسول الله ص فقال يا معشر قريش و المهاجرين و الأنصار فلما اجتمعوا قال يا أيها الناس إن عليا أولكم إيمانا بالله و أقومكم بأمر الله و أوفاكم بعهد الله و أعلمكم بالقضية و أقسمكم بالسوية و أرحمكم بالرعية و أفضلكم عند الله مزية [حرمة] ثم قال إن الله مثل لي أمتي في الطين و علمني أسماءهم كما عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمٰاءَ كُلَّهٰا ثم عرضهم فمر بي أصحاب الرايات فاستغفرت لعلي و شيعته و سألت ربي أن تستقيم أمتي على علي من بعدي فأبى إلا أن يضل من يشاء و يهدي من يشاء ثم ابتدأني ربي في علي بسبع [سبع] خصال أما أولاهن فإنه أول من ينشق [عنه] الأرض [معي] و لا فخر و أما الثانية فإنه [يذود [أعداءه] عن حوضي كما] يذود الرعاة غريبة الإبل و أما الثالثة فإن من

محمد الخثعمي عن عبد الجبار] عن أبي المغيرة قال قال علي [ع] فينا نزلت هذه الآية وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ [وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوارِثِينَ].(١)

٦٠٧٠ـ٢٩٦ـحدثنا محمد بن عمر قال حدثنا محمد بن الحسين قال حدثنا أحمد بن غنم بن حكيم قال حدثنا شريح بن مسلمة قال حدثنا إبراهيم بن يوسف عن عبد الجبار عن الأعشى الثقفي عن أبي صادق قال قال علي ع هي لنا أو فينا هذه الآية وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوارِثِينَ.(٢)

٦٠٧١ـ٢٩٧ـأخبرنا أبو الخير مقداد بن علي الحجازي المدني قال حدثنا أبو القاسم

١ـ تفسير فرات الكوفي، ص ٣١٣ و من سورة القصص ...، ص ٣١٣ ● شواهد التنزيل، ج ١، ص ٥٥٨ و من سورة القصص ...، ص ٥٥٥ ● بحارالأنوار، ج ٢٤، ص ١٧١، باب ٤٩ـأنهم عليهم السلام المستضعفون الموعودون بالنصر من الله تعالى ...، ص ١٦٧.

٢ـ الأمالي للصدوق، ص ٤٧٩، المجلس الثاني و السبعون ...، ص ٤٧٢ ● شواهد التنزيل، ج ١، ص ٥٥٧ و من سورة القصص ...، ص ٥٥٥. بتفاوت في الإسناد، و فيه: (أخبرني أبو بكر المعمري [أخبرنا] أبو جعفر القمي [أخبرنا] محمد بن عمر الحافظ ببغداد قال حدثنا محمد بن حسين قال حدثنا أحمد بن غنم بن حكيم قال حدثنا شريح بن مسلمة قال حدثنا إبراهيم بن يوسف، عن عبد الجبار، عن [عثمان] الأعشى الثقفي عن أبي صادق قال قال علي ع، مثله.) ● روضة الواعظين، ج ١، ص ١٥٨ مجلس في ذكر إمامة السبطين و مناقبهما ع ...، ص ١٥٦. بدون الإسناد مرسلا عن أمير المؤمنين ع، مثله ● بحار الأنوار، ج ٢٤، ص ١٦٨، باب ٤٩ـأنهم عليهم السلام المستضعفون الموعودون بالنصر من الله تعالى ...، ص ١٦٧.

رسول الله ص تحدثنا به قال نعم يا قنبر ائتني بالكتابة ففضها فإذا في أسفلها سليفة مثل ذنب الفأرة مكتوب فيها بسم الله الرحمن الرحيم إن لعنة الله و ملائكته و الناس أجمعين على من انتمى إلى غير مواليه و لعنة الله و ملائكته و الناس أجمعين على من أحدث في الإسلام أو آوى محدثا و لعنة الله على من ظلم أجيرا أجره و لعنة الله على من سرق منار الأرض و حدودها يكلف يوم القيامة أن يجيء بذلك من سبع سماوات و سبع أرضين ثم التفت إلى الناس فقال و الله لو كلفت هذا دواب الأرض ما أطاقته فقال له أبو خديجة و لكن أهل البيت موالي كل مسلم فمن تولى [يوالي] غير مواليه فقال لست حيث ذهبت يا أبا خديجة و لكنا أهل البيت موالي كل مسلم فمن تولى غيرنا فعليه مثل ذلك [قال ليس حيث ذهبت] يا أبا خديجة [و الأجير] ليس بالدينار و لا بالدينارين و لا بالدرهم و لا بالدرهمين بل من ظلم رسول الله ص أجره في قرابته قال الله تعالى قُلْ لاَ أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبىٰ فمن ظلم رسول الله ص أجره في قرابته فعليه لعنة الله و الملائكة و الناس أجمعين[1]

٦٠٧٥ـ٣٠١ـ أخبرنا أبو الخير مقداد بن علي الحجازي المدني قال حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن العلوي الحسني قال حدثنا الشيخ الفاضل أستاذ المحدثين في زمانه

١ـ تفسير فرات الكوفي، ص ٣٩٤ و من سورة حم عسق ...، ص ٣٨٧ ● مستدرك الوسائل، ج ١٤، ص ٣٠ ٥ـباب تحريم منع الأجير أجرته ...، ص ٢٩ ● بحارالأنوار، ج ٢٣، ص ٢٤٤، باب ١٣ـأن مودتهم أجر الرسالة و سائر ما نزل في مودتهم ...، ص ٢٢٨. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: قال الفيروزآبادي السلفة بالضم جلد رقيق يجعل بطانة للخفاف.)

٦٠٧٢ـ٢٩٨ـأخبرنا أبو الخير مقداد بن علي الحجازي المدني قال حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن العلوي الحسني قال حدثنا الشيخ الفاضل أستاذ المحدثين في زمانه فرات بن إبراهيم الكوفي رحمة الله عليه قال حدثنا جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن جابر قال قال أبو الطفيل قال علي ع في قوله [تعالى] وَ رَجُلًا سَلَماً لِرَجُلٍ أمير المؤمنين سلم للنبي ص.(١)

٦٠٧٣ـ٢٩٩ـأخبرنا أبو الخير مقداد بن علي الحجازي المدني قال حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن العلوي الحسني قال حدثنا الشيخ الفاضل أستاذ المحدثين في زمانه فرات بن إبراهيم الكوفي رحمة الله عليه قال حدثنا عبد السلام بن مالك قال حدثنا محمد بن موسى بن أحمد قال حدثنا محمد بن الحارث الهاشمي قال حدثنا الحكم بن سنان الباهلي عن ابن جريج عن عطاء بن أبي رباح قال قلت لفاطمة بنت الحسين أخبريني جعلت فداك بحديث أحدث و أحتج به على الناس قالت نعم أخبرني أبي أن النبي ص كان نازلا بالمدينة و أن من أتاه من المهاجرين مرسوا أن يفرضوا لرسول الله ص فريضة يستعين بها على من أتاه فأتوا رسول الله ص و قالوا قد رأينا ما ينوبك من النوائب و أنا أتيناك لتفرض [لنفرض] من أموالنا فريضة تستعين بها على من أتاك قال فأطرق النبي ص طويلا ثم رفع رأسه فقال [و قال] إني لم أومر [على] أن آخذ منكم على ما جئتم به شيئا انطلقوا إني [فإني]

١ـ تفسير فرات الكوفي، ص ٣٦٥ و من سورة الزمر ...، ص ٣٦٣ ● بحار الأنوار، ج ٣٥، ص ٣٤٩، باب ١٣ـأنه ع المؤمن و الإيمان و الدين و الإسلام و السنة و السلام و خير البرية في القرآن و....

٦٠٧٦ـ٣٠٢ـأخبرنا أبو الخير مقداد بن علي الحجازي المدني قال حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن العلوي الحسني قال حدثنا الشيخ الفاضل أستاذ المحدثين في زمانه فرات بن إبراهيم الكوفي رحمة الله عليه قال حدثني الحسين بن سعيد [قال حدثنا محمد بن مروان قال حدثنا عبيد بن خنيس قال حدثنا صباح] عن مجاهد قال قال [أمير المؤمنين] علي بن أبي طالب ع إن لفي كتاب الله آية ما عمل بها أحد قبلي و لا يعمل بها أحد بعدي آية النجوى كان لي دينار فبعته بعشرة دراهم فجعلت أقدم [لها] بين يدي كل نجوة [نجوى] أناجيها النبي ص درهما قال فنسخت [في قوله] أَ أَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْواكُمْ صَدَقاتٍ إلى قوله وَ اللَّهُ خَبِيرٌ بِما تَعْمَلُونَ فلم يعمل بها أحد بعدي.(١)

← عبد الله بن جعفر قال حدثني إبراهيم بن هاشم قال حدثني جعفر بن محمد بن مروان عن أبيه قال حدثني عبيد الله بن يحيى قال حدثني محمد بن علي الباقر عن أبيه عن الحسين بن علي عن أمير المؤمنين ع قال قال رسول الله ص و سئل عن قول الله تعالى أَلْقِيا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ قال يا علي إن الله إذا جمع الخلائق يوم القيامة في صعيد واحد كنت أنا و أنت يومئذ عن يمين العرش فيقول الله تعالى يا محمد يا علي قوما و ألقيا من أبغضكما و كذبكما و خالفكما في النار.) ● شواهد التنزيل، ج ٢، ص ٢٦٥ و من سورة ق ....، ص ٢٦٠ ● بحارالأنوار، ج ٧، ص ٣٣٨، باب ١٧ـالوسيلة و ما يظهر من منزلة النبي و أهل بيته ص في القيامة ....، ص ٣٢٦ ● بحار الأنوار، ج ٣٦، ص ٧٤، باب ٣٧ـأنه ع المؤذن بين الجنة و النار و صاحب الأعراف و سائر ما يدل على رفعة درجاته ع في ا ● بحارالأنوار، ج ٣٩، ص ١٩٩، باب ٨٤ـأنه ع قسيم الجنة و النار و جواز الصراط ....، ص ١٩٣، عن كتاب التفسير للقمي ● بحار الأنوار، ج ٣٩، ص ٢٠٣، باب ٨٤ـأنه ع قسيم الجنة و النار و جواز الصراط ....، ص ١٩٣، عن كتاب المناقب.

١ـ تفسير فرات الكوفي، ص ٤٦٩ و من سورة المجادلة ....، ص ٤٦٩، بيان: (آية النجوى: يا

فقراء شيعة علي ليشفع في مثل ربيعة و مضر و أما الرابعة فإنه أول من يقرع باب الجنة معي و لا فخر و أما الخامسة فإنه أول من يزوج من الحور العين معي و لا فخر و أما السادسة فإنه أول من يسكن معي في عليين و لا فخر و أما السابعة فإنه أول من يسقى مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ خِتٰامُهُ مِسْكٌ وَ فِي ذٰلِكَ فَلْيَتَنٰافَسِ الْمُتَنٰافِسُونَ.(١)

٦٠٧٤ـ ٣٠٠ـ أخبرنا أبو الخير مقداد بن علي الحجازي المدني قال حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن العلوي الحسني قال حدثنا الشيخ الفاضل أستاذ المحدثين في زمانه فرات بن إبراهيم الكوفي رحمة الله عليه قال حدثني عبد السلام قال حدثنا هارون بن أبي بردة قال حدثنا جعفر بن الحسن عن يوسف عن الحسين بن إسماعيل بن متمم [متم] الأسدي عن سعد بن طريف التميمي عن الأصبغ [أصبغ] بن نباتة قال كنت جالسا عند أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع في مسجد الكوفة فأتاه رجل من بجيلة يكنى أبا خديجة و معه ستون رجلا من بجيلة فسلم و سلموا ثم جلس و جلسوا ثم إن أبا خديجة قال يا أمير المؤمنين أ عندك سر من أسرار

١ـ تفسير فرات الكوفي، ص ٣٩٢ و من سورة حم عسق ...، ص ٣٨٧ ● تفسير فرات الكوفي، ص ٥٤٤ و من سورة المطففين ...، ص ٥٤٣. بتفاوت في الإسناد، و فيه: (أخبرنا أبو الخير مقداد بن علي الحجازي المدني قال حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن العلوي الحسني قال حدثنا الشيخ الفاضل أستاذ المحدثين في زمانه فرات بن إبراهيم الكوفي رحمة الله عليه قال حدثني عبيد بن كثير معنعنا عن عطاء بن أبي رباح قال، مثله.) ● بحارالأنوار، ج ٢٣، ص ٢٤٢، باب ١٣ـ أن مودتهم أجر الرسالة و سائر ما نزل في مودتهم ...، ص ٢٢٨ ● بحارالأنوار، ج ٤٠، ص ٥٩، باب ٩١ـ جوامع مناقبه صلوات الله عليه و فيه كثير من النصوص ...، ص ١. عن كتاب التفسير للفرات، ص ٥٤٤.

النجوى فكان عندي دينار فبعته بعشرة دراهم فكنت إذا أردت أن أناجي النبي ص تصدقت بدرهم [منه] حتى فنيت ثم نسخته الآية التي بعدها فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ.(١)

١ـ شواهد التنزيل، ج ٢، ص ٣١٣ و من سورة المجادلة ...، ص ٣١١ ● شواهد التنزيل، ج ٢، ص ٣١٢ و من سورة المجادلة ...، ص ٣١١. بتفاوت في الإسناد و المتن، و فيه: (حدثنا عبد [بن حميد] قال أخبرني أحمد بن يونس حدثنا أبو شهاب، عن ليث، عن مجاهد أن عليا قال إن في القرآن لآية ما عمل بها غيري قبلي و لا بعدي [و هي] آية النجوى قال كان لي دينار فبعته بعشرة دراهم فكلما أردت أن أناجي النبي تصدقت بدرهم [منه] ثم نسخت.) ● العمدة، ص ١٨٦، الفصل الحادي و العشرون في تفسير قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول.... بتفاوت في الإسناد و المتن، عن كتاب مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب للمغازلي الواسطي، و فيه: (أخبرنا الشيخ الإمام المقري صدر الجامع للقراء بواسط العراق أبو بكر عبد الله بن منصور بن عمران الباقلاني في شهر رمضان سنة تسع و سبعين و خمسمائة قال حدثني به العدل العالم المعمر أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد عن والده الفقيه أبي الحسن علي الشافعي قال أخبرنا أحمد بن محمد إذنا قال أخبرنا عمر بن عبد الله بن شوذب قال حدثنا أحمد بن إسحاق الطيبي قال حدثنا محمد بن أبي العوام قال حدثنا سعد بن سليمان قال حدثنا أبو شهاب عن ليث عن مجاهد قال قال علي بن أبي طالب ع آية في كتاب الله عز و جل ما عمل بها أحد من الناس غيري آية النجوى كان لي دينار بعته بعشرة دراهم فكلما أردت أن أناجي النبي ص تصدقت بدرهم ما عمل بها قبلي و لا بعدي.) ● إعلام الورى، ص ١٨٨، الفصل الأول في ذكر نبذ من خصائصه التي لا يشركه فيها غيره ...، ص ١٨٣. بتفاوت في الإسناد و المتن، و فيه: (روي عن مجاهد قال قال علي ع آية من القرآن لم يعمل بها أحد بعدي آية النجوى كان عندي دينار فبعته بعشرة دراهم فكلما أردت أن أناجي النبي ص تصدقت بدرهم ثم نسخت بقوله فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ.) و في ذيله: (و في رواية أخرى بي خفف الله عن هذه الأمة فلم تنزل في أحد بعدي.) ● المناقب، ج ٢، ص ٧٢، فصل في المسابقة بالسخاء و النفقة في سبيل

←

فرات بن إبراهيم الكوفي رحمة الله عليه قال حدثني جعفر بن محمد بن مروان قال حدثني أبي قال حدثنا [ثني] عبيد بن يحيى بن مهران الثوري عن محمد بن الحسين [بن علي العلوي العمري] عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب ع في قوله [تعالى] أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ قال فقال [لي] النبي ص إن الله تبارك و تعالى إذا جمع الناس يوم القيامة في صعيد واحد كنت أنا و أنت يومئذ عن يمين العرش فيقال لي و لك قوما فألقيا من أبغضكما و خالفكما وكذبكما في النار.[1]

١ـ تفسير فرات الكوفي، ص ٤٣٦ و من سورة ق ....، ص ٤٣٥ ● تفسير فرات الكوفي، ص ٤٣٧ و من سورة ق ....، ص ٤٣٥. بتفاوت السند، و فيه: (أخبرنا أبو الخير مقداد بن علي الحجازي المدني قال حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن العلوي الحسني قال حدثنا الشيخ الفاضل أستاذ المحدثين في زمانه فرات بن إبراهيم الكوفي رحمة الله عليه قال حدثني محمد بن أحمد بن ظبيان [قال حدثنا محمد بن مروان عن عبيد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن أبيه عن جده] عن علي بن أبي طالب ع، مثله.) ● تفسير القمي، ج ٢، ص ٣٢٤، ٥٠ـسورة ق مكية آياتها خمس و أربعون ٤٥ ....، ص ٣٢٣. بتفاوت في الإسناد و المتن، و فيه: (حدثنا أبو القاسم الحسني قال حدثنا فرات بن إبراهيم قال حدثنا محمد بن أحمد بن حسان قال حدثنا محمد بن مروان عن عبيد بن يحيى عن محمد بن الحسين بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب ع في قوله «أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ» قال قال رسول الله ص إن الله تبارك و تعالى إذا جمع الناس يوم القيامة في صعيد واحد كنت أنا و أنت يومئذ عن يمين العرش، ثم يقول الله تبارك و تعالى لي و لك قوما فألقيا من أبغضكما و كذبكما في النار.) ● المناقب، ج ٢، ص ١٥٧ فصل في أنه جواز الصراط و قسيم الجنة و النار ....، ص ١٥٥. بدون الإسناد مرسلا، و فيه: (الباقر ع سئل النبي ص عن قوله تعالى أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ الآية فقال يا علي إن الله تعالى إذا جمع الناس يوم القيامة... مثله إلى آخر ما مر.) ● مئةمنقبة، ص ٤٧، المنقبة الثالثة و العشرون ....، ص ٤٧. بتفاوت في الإسناد و المتن، و فيه: (حدثنا أحمد بن محمد رضي الله عنه من كتابه قال حدثني

←

← حدثنا يحيى الحماني حدثنا أبو عبد الرحمن الأشجعي عن سفيان، عن عثمان، عن سالم بن أبي الجعد، عن علي بن علقمة الأنماري عن علي قال، مثله.) و في ذيله: (و أخبرنا علي بن أحمد أخبرنا أحمد بن عبيد حدثنا محمد بن غالب و إبراهيم بن هاشم و اللفظ له قالا حدثنا يحيى الحماني حدثنا الأشجعي عن سفيان به مثله، أنا اختصرته، و رواه عن يحيى الحماني جماعة سوى هؤلاء. و تابعه يحيى بن آدم الفقيه.) ● شواهد التنزيل، ج ٢، ص ٣١٧ و من سورة المجادلة ...، ص ٣١١. بتفاوت السند و فيه: (أخبرناه أبو القاسم القرشي أخبرنا أبو بكر بن قريش أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة و علي بن الحسن بن سليمان قالا حدثنا يحيى بن آدم حدثني عبيد الله الأشجعي. و أخبرنا عبد الله بن يوسف شيخ أصبهان أخبرنا أبو بكر القطان حدثنا محمد بن حيويه الأسفرايني أخبرنا علي بن عبد الله حدثنا يحيى بن آدم حدثنا عبيد الله الأشجعي عن سفيان بن سعيد الثوري عن عثمان بن المغيرة الثقفي عن سالم عن علي بن علقمة الأنماري عن علي بن طالب قال، مثله.) ● الطرائف، ج ١، ص ٤١، نزول آية النجوى في علي ع ...، ص ٤٠. بتفاوت السن، عن كتاب المناقب لإبن مردوية، و فيه: (ابن مردويه في كتاب المناقب في تفسير آية النجوى من أربع طرق هذه أحدها يرفعه إلى سالم بن أبي الجعد عن علي ع قال، مثله.) ● كشف الغمة، ج ١، ص ١٦٨، في وصف زهده في الدنيا و سنته في رفضها و قناعته باليسير منها و عبادته ...، ص ١٦٢. بدون الإسناد مرسلا، عن كتاب التفسير للثعلبي، و فيه: (و نقل الثعلبي قال قال علي ع، مثله.) و قال مؤلفه في ذيله: (الزهيد القليل و كأنه يريد مقلل شعر:

إذا اشتبهت دموع في خدود تبين من بكى ممن تباكى.)

● العمدة، ص ١٨٥، الفصل الحادي و العشرون في تفسير قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول.... بتفاوت في السند، عن كتاب مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب للمغازلي الواسطي، و فيه: (أخبرنا الشيخ الإمام المقري صدر الجامع للقراء بواسط العراق أبو بكر عبد الله بن منصور بن عمران الباقلاني في شهر رمضان سنة تسع و سبعين و خمسمائة قال ←

٦٠٧٧ـ٣٠٣ـحدثنا مالك بن إسماعيل، عن عبد السلام، عن ليث، عن مجاهد قال قال علي آية من القرآن لم يعمل بها أحد قبلي و لم يعمل بها أحد بعدي أنـزلت آيـة

← أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً ذَٰلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَ أَطْهَرُ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ. المجادلة ١٢ و الآية التي نسخته: أَ أَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَ آتُوا الزَّكَاةَ وَ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ اللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ. المجادلة ١٣.) ● تفسير القمي، ج ٢، ص ٣٥٧ آية لم يعمل بها إلا علي ع ...، ص ٣٥٦. بتفاوت في الإسناداً و فيه: (حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحسني قال حدثنا الحسين بن سعيد قال حدثنا محمد بن مروان قال حدثنا عبيد بن خنيس قال حـدثنا صباح عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد قال قال علي ع، مثله.) ● شواهد التنزيل، ج ٢، ص ٣٢٠ و من سورة المجادلة ...، ص ٣١١. بتفاوت في الإسناداً و فيه: (أخبرنا أبو سعد [بن علي مسعود بن علي بن معاذ] أخبرنا أبو الحسين أخبرنا أبو جعفر الحضرمي حدثنا عثمان بن محمد حدثنا جرير. عن ليث، عن مجاهد قال قال علي، مثله.) ● شواهد التنزيل، ج ٢، ص ٣٢١ و من سورة المجادلة ...، ص ٣١١. بتفاوت في الإسناداً و فيه: (أحمد بن حرب الزاهد، قال حدثني صالح بن عبد الله الترمذي في التفسير، عن جرير، عن ليث، عن مجاهد قال قال علي، مثله.) ● كشف الغمة، ج ١، ص ١٦٨ في وصف زهده في الدنيا و سنته في رفضها و قناعته باليسير منها و عبادته ...، ص ١٦٢. بدون الإسناد مرسلا و بتفاوت في متنه، و فيه: (قال علي ع إن في كتاب الله لآية ما عمل بها أحد قبلي و لا يعمل بها أحد بعدي و هي آية المناجاة فإنها لما نزلت كان لي دينار فبعته بدراهم و كنت إذا ناجيت الرسول تصدقت حتى فنيت فنسخت بقوله أَ أَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ الآية.) ● بحار الأنوار، ج ٣٥، ص ٣٧٦، باب ١٨ـ آية النجوى و أنه لم يعمل بها غيره ع ...، ص ٣٧٦. عن كتاب كشف الغمة ● بحار الأنوار، ج ١٧، ص ٢٩، باب ١٤ـ آداب العشرة معه ص و تفخيمه و توقيره في حياته و بعد وفاته ص ...، ص ١٥. عن كتاب التفسير للقمي ● بحار الأنوار، ج ٣٥، ص ٣٧٨، باب ١٨ـ آية النجوى و أنه لم يعمل بها غيره ع ...، ص ٣٧٦. عن كتاب التفسير للقمي.

صفر سنة خمس و ثمانين و خمسمائة عن الفقيه أبي الخير أحمد بن سعيد بن يوسف القزويني الشافعي المدرس بالمدرسة النظامية ببغداد في شعبان من سنة سبعين و خمسمائة بروايته عن محمد بن أحمد الأرغياني الفقيه عن القاضي الحافظ حاكم بلخ أحمد بن أحمد بن محمد البلخي عن يحيى بن محمد الأصفهاني عن الأستاذ أبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي قال قال مجاهد: نهى عن مناجاة النبي ص حتى يتصدقوا فلم يناجه إلا علي بن أبي طالب ع قدم دينارا فتصدق به ثم نزلت الرخصة و قال علي ص إن في كتاب الله لآية ما عمل بها أحد قبلي و لا يعمل بها أحد بعدي يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً. و قال علي ص بي خفف الله عز و جل عن هذه الأمة أمر هذه الآية فلم تنزل في أحد قبلي و لم تنزل في أحد بعدي. قال و قال ابن عمر كان لعلي بن أبي طالب ع ثلاث لو كانت لي واحدة منهن كانت أحب إلي من حمر النعم تزويجه فاطمة ع و إعطاؤه الراية يوم خيبر و آية النجوى.[1]

١ـ العمدة، ص ١٨٥، الفصل الحادي و العشرون في تفسير قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول.... عن كتاب الكشف و البيان في تفسير القرآن، للثعلبي • الطرائف، ج ١، ص ٤٠، نزول آية النجوى في علي ع ...، ص ٤٠. بتفاوت في الإسناد، و فيه: (ما رواه في الجمع بين الصحاح الستة في الجزء الثالث من أجزاء ثلاثة في تفسير سورة المجادلة و رواه الفقيه الشافعي ابن المغازلي و رواه الثعلبي في تفسير قوله تعالى يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً فمن ذلك عن مجاهد قال، مثله.) • الصراط المستقيم، ج ١، ص ١٨١ الفصل الثامن...، ص ١٨٠. و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد، و فيه: (قال الثعلبي في تفسيره قال ابن عمر لعلي ثلاث لو كانت لي واحدة منهن كانت أحب إلي من حمر النعم تزويج فاطمة و

←

٦٠٧٨ـ٣٠٤ـأخبرنا أبو الخير مقداد بن علي الحجازي المدني قال حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن العلوي الحسني قال حدثنا الشيخ الفاضل أستاذ المحدثين في زمانه فرات بن إبراهيم الكوفي رحمة الله عليه قال حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي معنعنا عن [أمير المؤمنين] علي بن أبي طالب ع قال لما نزلت [هـذه] الآية يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا نٰاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوٰاكُمْ صَدَقَةً قال رسول الله ص ما تقول قال دينار قلت لا يطيقونه قال فكم قلت شعيرة قال إنك لزهيد فنزل أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوٰاكُمْ صَدَقٰاتٍ فخفف الله عن هذه الأمة بي فلم ينزل في أحد قبلي و لا ينزل في أحد بعدي.(١)

← الله ...، ص ٧٠. بدون الإسناد مرسلا و بتفاوت في متنه، و فيه: (أمير المؤمنين ع كان لي دينار فبعته بعشرة دراهم فكنت كلما أردت أن أناجي رسول الله قدمت درهما فنسختها الآية الأخرى.) ● بحارالأنوار، ج ٤١، ص ٢٦، باب ١٠٢ـ سخائه و إنفاقه و إيثاره صلوات الله عليه و مسابقته فيها على سائر الصحابة.... عن كتاب المناقب ● بحار الأنوار، ج ٣٥، ص ٣٧٩، باب ١٨ـ آية النجوى و أنه لم يعمل بها غيره ع ...، ص ٣٧٦. عن كتاب إعلام الورى.

١ـ تفسير فرات الكوفي، ص ٤٧٠ و من سورة المجادلة ...، ص ٤٦٩ ● شواهد التنزيل، ج ٢، ص ٣١٥ و من سورة المجادلة ...، ص ٣١١. بتفاوت السند و فيه: (أخبرناه أبو يحيى الحيكاني أخبرنا يوسف بن أحمد الصيدلاني بمكة أخبرنا أبو جعفر العقيلي حدثنا محمد بن إسماعيل حدثنا يحيى بن عبد الحميد حدثنا الأشجعي عن سفيان [بن سعيد] عن عثمان بن المغيرة الثقفي عن سالم بن أبي الجعد، عن علي بن علقمة عن علي بن أبي طالب قال، مثله.) ● شواهد التنزيل، ج ٢، ص ٣١٦ و من سورة المجادلة ...، ص ٣١١. بتفاوت السند و فيه: (أخبرناه عاليا [عبد الله بن محمد] أبو بكر السكري أخبرنا أبو بكر المقري و أبو عمرو الحيري أن أبا يعلى أخبرهم [قال] ←

← بمال خديجة و قد أخرج صاحب الوسيلة أنه ع كان يجازي على الهدية بأكثر منها قال كان كل ذلك تنزيها له عن المنن و تشريفا له بالعز و الغناء بما آتاه الله و لو كان الإنفاق صحيحا و على تقدير صحته لو كان مخلصا نزل القرآن فيه كما نزل في علي هل أتى و آية الخاتم و نحوها مع كونه هو الأقل و المنفق عليه و هو النبي هو الأجل تذنيب اتحاد النبي و علي ع في دار في الجنة يدل على شدة المناسبة في الفضيلة و استحقاق الثواب دون غيره بيانه، أن النبي ص سئل عن شجرة طوبى فقال أصلها في داري في الجنة و سئل ثانيا فقال في دار علي فقيل له في ذلك فقال داري و دار علي واحدة روي ذلك عن جابر عن أبي جعفر ع.) ● شواهد التنزيل، ج ٢، ص ٣١٩ و من سورة المجادلة ...، ص ٣١١. و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد، و فيه: (أخبرنا علي بن أحمد أخبرنا أحمد بن عبيد حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا المطلب بن زياد عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد عن علي بن أبي طالب قال إن في كتاب الله لآية ما عمل بها أحد قبلي و لا يعمل بها أحد بعدي [و هي] يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً.) ● المناقب، ج ٢، ص ٧٢ فصل في المسابقة بالسخاء و النفقة في سبيل الله ...، ص ٧٠. بتفاوت السند، و فيه: (الواحدي في أسباب نزول القرآن و الوسيط أيضا و الثعلبي في الكشف و البيان ما رواه علي بن علقمة و مجاهد أن عليا ع قال: إن في كتاب الله لآية ما عمل بها أحد قبلي و لا عمل بها أحد بعدي ثم تلا هذه الآية.) ● نهج الحق ٢١٥ حديث المناجاة ...، ص ٢١٥. و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد، و فيه: (في الجمع بين الصحاح الستة و تفسير الثعلبي و رواية ابن المغازلي الشافعي آية المناجاة و اختصاص أمير المؤمنين ع بها تصدق بدينار حال المناجاة و لم يتصدق أحد قبله و لا بعده ثم قال علي ع إن في كتاب الله آية ما عمل بها أحد قبلي و لا يعمل بها أحد بعدي و هي يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ الآية و بي خفف الله تعالى عن هذه الأمة فلم تنزل في أحد من بعدي.) ● كشف اليقين، ص ١٠٤ المبحث السادس في السخاء و الكرم ...، ص ٨٩. بتفاوت في الإسناد، و فيه: (قال مجاهد نهى الله تعالى عن مناجاة النبي ص حتى يتصدقوا فلم يناجه إلا علي بن أبي طالب قدم دينارا ←

٦٠٧٩ـ٣٠٥ـالحبري [قال] حدثنا عبد حدثنا يحيى بن عبدالحميد حدثنا عبيد الله الأشجعي، عن سفيان، عن عثمان، عن سالم [بن أبي الجعد] عن علي بن علقمة [الأنماري] عن علي قال [لما] تصدقت على رجل بدينار فنزلت إِذٰا نٰاجَيْتُمُ الرَّسُولَ دعاني رسول الله ص فقال ما ذا تقول قلت تصدقت بدينار أو درهم أو حبة من شعير. فقال إنك لزهيد. قال بي خفف عن هذه الأمة.(١)

٦٠٨٠ـ٣٠٦ـمن تفسير الثعلبي في سورة المجادلة، أخبرنا السيد الأجل محمد بن يحيى بن محمد بن أبي السطلين العلوي الواعظ العمدة، ص ٢٠، البغدادي في

← حدثني به العدل العالم المعمر أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد عن والده الفقيه أبي الحسن علي الشافعي قال أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان قال أخبرنا أبو عمر محمد بن عباس بن حيويه الخزاز إذنا قال حدثنا أبو عبيد بن حربويه قال حدثنا الحسين بن محمد الزعفراني قال حدثنا علي بن عبيد الله قال حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا عبيد الله بن عبد الرحمن الأشجعي عن سفيان بن سعيد عن عثمان بن المغيرة الثقفي عن سالم بن أبي الجعد عن علي بن علقمة عن علي بن أبي طالب ع قال، مثله إلا و في آخره: ... صَدَقٰاتٍ الآية قال فبي خفف الله عن الأمة.) ● بحار الأنوار، ج ٣٥، ص ٣٧٨، باب ١٨ـ آية النجوى و أنه لم يعمل بها غيره ع ...، ص ٣٧٦. بتفاوت السند عن كتاب المستدرك لإبن بطريق، و فيه: (روى ابن بطريق في المستدرك عن أبي نعيم بإسناده عن علي بن علقمة عن علي ع قال، مثله.) ●بحار الأنوار، ج ٣٥، ص ٣٧٨، باب ١٨ـ آية النجوى و أنه لم يعمل بها غيره ع ...، ص ٣٧٦. عن كتاب الطرائف ● بحارالأنوار، ج ٣٥، ص ٣٧٧، باب ١٨ـ آية النجوى و أنه لم يعمل بها غيره ع ...، ص ٣٧٦. عن كتاب كشف الغمة.

١ـ شواهد التنزيل، ج ٢، ص ٣١٣ و من سورة المجادلة ...، ص ٣١١.

الله ص في مرضه الذي قبض فيه فدخلت المسجد و الناس أحفل ما كانوا كان على رءوسهم الطير إذ أقبل علي بن أبي طالب [ع] حتى سلم على النبي ص فتغامز به بعض من كان عنده فنظر إليهم النبي [ص] فقال ألا تسألون عن أفضلكم قالوا بلى يا رسول الله قال أفضلكم علي بن أبي طالب [ع] أقدمكم إسلاما و أوفركم إيمانا و أكثركم علما و أرجحكم حلما و أشدكم لله غضبا و أشدكم نكاية في الغزو و الجهاد فقال له بعض من حضر يا رسول الله و إن عليا قد فضلنا بالخير كله فقال رسول الله ص أجل هو عبد الله و أخو رسول الله فقد علمته علمي و استودعته سري و هو أميني على أمتي فقال بعض من حضر لقد أفتن علي رسول الله حتى لا يرى به شيئا فأنزل الله الآية فَسَتُبْصِرُ وَ يُبْصِرُونَ بِأَيِّكُمُ الْمَفْتُونُ.(١)

٦٠٨٣ـ٣٠٩ـأخبرنا أبو الخير مقداد بن علي الحجازي المدني قال حدثنا أبو القاسم العلوي قال حدثنا فرات بن إبراهيم الكوفي [قال حدثنا محمد بن إبراهيم بن زكريا الغطفاني قال حدثني أبو الحسن هاشم بن أحمد بن معاوية بمصر عن محمد

١ـ تفسير فرات الكوفي، ص ٤٩٦ و من سورة ن و القلم ...، ص ٤٩٥ ● شواهد التنزيل، ج ٢، ص ٣٥٧، و من سورة قلم...، ص ٣٥٦ ● بحارالأنوار، ج ٣٦، ص ١٤٤، باب ٣٩ـ جامع في سائر الآيات النازلة في شأنه صلوات الله عليه ...، ص ٧٩. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: في القاموس حفل القوم حفلا اجتمعوا و قال الجزري في صفة الصحابة كأن على رءوسهم الطير وصفهم بالسكون و الوقار و أنهم لم يكن فيهم طيش و لا خفة لأن الطير لا تكاد تقع إلا على شيء ساكن و قال البيضاوي بِأَيِّكُمُ الْمَفْتُونُ أيكم الذي فتن بالجنون و الباء مزيدة أو بأيكم الجنون على أن المفتون مصدر أو بأي الفريقين منكم المجنون أ بفريق المؤمنين أو فريق الكافرين أي في أيهما يوجد من يستحق هذا الاسم.)

← إعطاء الراية و آية النجوى. و روى ابن المغازلي أنه ع قال في كتاب الله آية ما عمل بها أحد قبلي و لا يعمل بها أحد بعدي و ذكر آية النجوى و قال بعدها فبي خفف الله عن هذه الأمة.) و قال مؤلفه قدس سره في ذيله: (و أورده في التفسير الثعلبي و شريك و الليث و الكلبي و أبو صالح و الضحاك و مقاتل و الزجاج و مجاهد و قتادة و ابن عباس و الترمذي و الأشنهي عن الأشجعي و الثوري و سالم بن أبي حفصة و ابن علقمة الأنباري و الموصلي و زاد أبو القاسم الكوفي لو لم أعمل بها لنزل العذاب عند امتناع الكل منها و حكى القاضي في تفسيره و قال في هذا تعظيم الرسول و انتفاع الفقراء و النهي عن الإفراط في السؤال و التمييز بين المخلص و المنافق و محب الآخرة و محب الدنيا و ذكر قريبا منه رزين العبدري. و في الكشاف للزمخشري و من طريق الحافظ أبي نعيم بخلوا أن يتصدقوا و تصدق و لم يفعل ذلك أحد غيره فهنا عتب الله تعالى على كل الأمة لقوله تعالى فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَ تابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ و ذلك أن الله لم يقيد الصدقة بقليل و لا كثير فلا اعتذار للفقراء بعدم المقدرة و كان ذلك ليتميز علي ع و تظهر فضيلته فيهم إذ كان الله عالما قبل اختبارهم بفعله و امتناعهم فأراد بذلك إظهار شرفه بامتثال أمره و استحقاق إمرته. قالوا كان علي سبب نسخها و منع الأمة عن نيل ثوابها إذ عملت بها. قلنا إذ المراد تثبيت فضيلته و إن لزم منها نقص غيره و قد كان عند النذير زيادة النفير و زيادة الرجس عند إنزال السورة فلا تنفعهم كلمتهم العورة. قالوا تفتخرون بصدقة النجوى مع قلتها فكيف يكون افتخارنا بإنفاق أبي بكر مائة ألف كل ماله و عمر نصف ماله قلنا صدقة النجوى كثرها القبول، كما قال ع لا يقل عمل مع التقوى و كيف يقل ما يتقبل. و لو لا إعلام النبي بقبولها لم يصرح ابن عمر بتمنيها و ما يدعونه من إنفاق أبي بكر فدعوى قام الدليل على خلافها بما ذكره البخاري و غيره أنه كان خياطا و أن بنته أسماء كانت تنقل النوى على رأسها من أرض الزبير و هي عنها ثلاث فراسخ و كان أبوه عضروطا لابن جذعان ينادي على مائدته كل يوم بمد لو كان ذا مال لصان أباه عن أجرة النداء إلى طعام غيره. إن قلت فأيسر بعد ذلك قلت الأصل عدمه و لا دليل عليه و دعوى الإنفاق لا تجري فيه لبنائها عليه و قبل الهجرة كان النبي غنيا ←

كل امرئ بكسبه رهين ... من يفعل الخير يقف سمين
و يدخل الجنة آمنين ... حرمت الجنة على الضنين
يهوي من النار إلى سجين ... و يخرج منها إن خرج بعد حين

قال فأنشأت فاطمة ع و هي تقول:

أمرك يا ابن العم سمع طاعة ... ما بي من لؤم و لا ضراعة
أمط عني اللؤم و الرقاعة ... غديت بالبر له صناعة
إني سأعطيه و لا أنهيه ساعة ... أرجو إن أطعمت من مجاعة
أن ألحق الأخيار و الجماعة ... و أدخل الجنة لي شفاعة

فأعطوه طعامهم و باتوا على صومهم لم يذوقوا إلا الماء فلما أمسوا قامت الجارية إلى الصاع الثاني فعجنته و خبزت [منه] أقراصا و إن عليا صلى مع النبي ص ثم أقبل إلى منزله ليفطر فلما وضع بين أيديهم الطعام و أرادوا أكله إذا يتيم قد قام بالباب فقال [و قال] السلام عليكم يا أهل بيت محمد [إني أنا] يتيم من يتامى المسلمين أطعموني أطعمكم الله من موائد الجنة قال فألقى علي و ألقى القوم من بين أيديهم الطعام و أنشأ علي بن أبي طالب ع [و هو يقول]:

فاطم بنت السيد الكريم ... بنت نبي ليس بالزنيم
قد جاءنا الله بذي اليتيم ... و من يسلم فهو السليم
حرمت الجنة على اللئيم ... لا يجوز [على] الصراط المستقيم
طعامه الضريع في الجحيم ... فصاحب البخل يقف ذميم

قال فأنشأت فاطمة ع و هي تقول هذه الأبيات:

إني سأعطيه و لا أبالي ... و أوثر الله على عيالي

٦٠٨١ـ٣٠٧ـمجاهد بن جبر، عن علي، سوى ما تقدم أخبرنا أبو بكر أخبرنا أبو عمرو أخبرنا أبو العباس حدثنا أبو بكر العبسي حدثنا عبد الله بن إدريس، عن ليث، عن مجاهد قال قال علي [أن في القرآن] آية لم يعمل بها أحد قبلي و لا يعمل بها أحد بعدي، كان لي دينار فبعته بعشرة دراهم فكنت إذا ناجيت النبي ص تصدقت بدرهم [منه] حتى نفدت، ثم تلا [يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا] إِذا نٰاجَيْتُمُ الرَّسُولَ [فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوٰاكُمْ صَدَقَةً] الآية.(١)

٦٠٨٢ـ٣٠٨ـأخبرنا أبو الخير مقداد بن علي الحجازي المدني قال حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن العلوي الحسني قال حدثنا الشيخ الفاضل أستاذ المحدثين في زمانه فرات بن إبراهيم الكوفي رحمة الله عليه قال حدثني علي بن حمدون [قال حدثنا عباد عن رجل قال أخبرنا زياد بن المنذر عن أبي عبد الله الجدلي [] عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه و] عن كعب بن عجرة قال ابن مسعود غدوت إلى رسول

← فتصدق به ثم نزلت الرخصة و قال أمير المؤمنين ع إن في كتاب الله عز و جل لآية ما عمل بها أحد قبلي و لا يعمل بها أحد بعدي يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا نٰاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوٰاكُمْ صَدَقَةً و قال أمير المؤمنين ع بي خفف الله عز و جل عن هذه الأمة أمر هذه الآية فلم تنزل في أحد قبلي و لم تنزل في أحد بعدي. قال ابن عمر كان لعلي بن أبي طالب ثلاثة لو كانت لي واحدة منهن كانت أحب إلي من حمر النعم تزويجه فاطمة ص و إعطاؤه الراية يوم خيبر و آية النجوى.) ● بحارالأنوار، ج ٤١، ص ٢٦، باب ١٠٢ـ سخائه و إنفاقه و إيثاره صلوات الله عليه و مسابقته فيها على سائر الصحابة.... عن كتاب المناقب.

١ـ شواهد التنزيل، ج ٢، ص ٣١٩ و من سورة المجادلة ....، ص ٣١١.

أبـــوهما للـــخير صـــناع قـد يـصنع الخـير بـابتداع
عبل الذراعين شديد البـاع و ما على رأسي مـن قـناع
إلا قـــناع نســـجه نســـاع .....

قال فأعطوه طعامهم و باتوا على صومهم [و] لم يذوقوا إلا الماء فأصبحوا و قد قضى الله عليهم نذرهم و إن عليا [ع] أخذ بيد الغلامين و هما كالفرخين لا ريش لهما يترجحان من الجوع فانطلق بهما إلى منزل النبي ص فلما نظر إليهما رسول الله ص اغرورقت عيناه بالدموع و أخذ بيد الغلامين فانطلق بها إلى منزل فاطمة ع فلما نظر إليها رسول الله ص و قد تغير لونها و إذا بطنها لاصق بظهرها انكب عليها يقبل بين عينيها و نادته باكية وا غوثاه بالله ثم بك يا رسول الله من الجوع قال فرفع رأسه إلى السماء و هو يقول اللهم أشبع آل محمد فهبط جبرئيل ع فقال يـا محمد اقرأ قال و ما أقرأ قال اقرأ إِنَّ الْأَبْرارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كانَ مِزاجُها كافُوراً عَيْناً يَشْرَبُ إلى آخر ثلاث آيات ثم إن عليا [ع] مضى من فور ذلك حتى أتى أبا جبلة الأنصاري [رضي الله عنه] فقال له يا أبا جبلة هل من قرض دينار قال نعم يا أبا الحسن أشهد الله و ملائكته أن أكثر [أشترط] مالي لك حلال من اللـه و مـن رسوله قال لا حاجة لي في شيء من ذلك إن يك قرضا قبلته قال فرفع [فدفع] إليه دينارا و مر علي بن أبي طالب [ع] يتخرق أزقة المدينة ليبتاع بالدينار طعاما فإذا هو بمقداد بن الأسود الكندي قاعد على الطريق فدنا منه و سلم عليه و قال يـا مقداد ما لي أراك في هذا الموضع كئيبا حزينا فقال أقول كما قال العبد الصـالح موسى بن عمران ع رَبِّ إِنِّي لِما أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ قال و منذ كم يا مقداد قال هذا أربع فرجع علي مليا ثم قال الله أكبر الله أكبر آل محمد [ص] منذ ثلاث و أنت

بن بحر عن روح بن عبد الله] عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده [ع] قال مرض الحسن و الحسين ع مرضا شديدا فعادهما سيد ولد آدم محمد ص و عادهما أبو بكر و عمر فقال عمر لعلي يا أبا الحسن إن نذرت لله نذرا واجبا فإن كل نذر لا يكون لله فليس منه [فيه] وفاء فقال علي بن أبي طالب [ع] إن عافى الله ولدي مما بهما صمت لله ثلاثة أيام متواليات و قالت فاطمة مثل مقالة علي و كانت لهم جارية نوبية تدعى فضة قالت إن عافى الله سيدي بما بهما صمت لله ثلاثة أيام فلما عافى الله الغلامين مما بهما انطلق علي إلى جار يهودي يقال له شمعون بن حارا فقال له يا شمعون أعطني ثلاثة أصيع من شعير و جزة من صوف تغزله لك ابنة محمد [ص] فأعطاه اليهودي الشعير و الصوف فانطلق إلى منزل فاطمة [ع] فقال لها يا بنت رسول الله كلي هذا و اغزلي هذا فباتوا و أصبحوا صياما فلما أمسوا قامت الجارية إلى صاع من الشعير و عجنته و خبزت منه خمسة أقراص قرص لعلي و قرص لفاطمة و قرص للحسن و قرص للحسين و قرص للجارية و إن عليا صلى مع النبي [رسول الله] ص ثم أقبل إلى منزله [منزل فاطمة] ليفطر فلما أن وضع بين أيديهم الطعام و أرادوا أكله فإذا سائل قد قام بالباب فقال السلام عليكم يا أهل بيت محمد أنا مسكين من مساكين المسلمين أطعموني أطعمكم الله من موائد الجنة فألقى علي و ألقى القوم من أيديهم الطعام و أنشأ علي بن أبي طالب هذه الأبيات:

فاطم ذات الود و اليقين ... يا بنت خير الناس أجمعين

أما ترين البائس المسكين ... قد جاء بالباب له حنين

يشكو إلى الله و يستكين ... يشكو إلينا جائع حزين

واحد فجعل لك في دنياك أن أطعمك من جنته و [أما] أربعة و عشرون جزءا قد ذخرها لك لآخرتك.(١)

١ـ تفسير فرات الكوفي، ص ٥١٩ و من سورة الدهر ...، ص ٥١٩ ● الأمالي للصدوق، ص ٢٥٦، المجلس الرابع و الأربعون ...، ص ٢٥٣. بتفاوت السند و المتن، و فيه: (حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق قال حدثنا أبو أحمد عبد العزيز بن يحيى الجلودي البصري قال حدثنا محمد بن زكريا قال حدثنا شعيب بن واقد قال حدثنا القاسم بن بهرام عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس و حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق قال حدثنا أبو أحمد عبد العزيز بن يحيى الجلودي قال حدثنا الحسن بن مهران قال حدثنا مسلمة بن خالد عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه ع في قوله عز و جل يُوفُونَ بِالنَّذْرِ قال مرض الحسن و الحسين ع و هما صبيان صغيران فعادهما رسول الله ص و معه رجلان فقال أحدهما يا أبا الحسن لو نذرت في ابنيك نذرا إن الله عافاهما فقال أصوم ثلاثة أيام شكرا لله عز و جل و كذلك قالت فاطمة ع و قال الصبيان و نحن أيضا نصوم ثلاثة أيام و كذلك قالت جاريتهم فضة فألبسهما الله عافية فأصبحوا صياما و ليس عندهم طعام فانطلق علي ع إلى جار له من اليهود يقال له شمعون يعالج الصوف فقال هل لك أن تعطيني جزة من صوف تغزلها لك ابنة محمد بثلاثة أصوع من شعير قال نعم فأعطاه فجاء بالصوف و الشعير و أخبر فاطمة ع فقبلت و أطاعت ثم عمدت فغزلت ثلث الصوف ثم أخذت صاعا من الشعير فطحنته و عجنته و خبزت منه خمسة أقراص لكل واحد قرصا و صلى علي ع مع النبي ص المغرب ثم أتى منزله فوضع الخوان و جلسوا خمستهم فأول لقمة كسرها علي ع إذا مسكين قد وقف بالباب فقال السلام عليكم يا أهل بيت محمد أنا مسكين من مساكين المسلمين أطعموني مما تأكلون أطعمكم الله على موائد الجنة فوضع اللقمة من يده ثم قال:

فاطم ذات المجد و اليقين ... يا بنت خير الناس أجمعين

أما ترين البائس المسكين ... جاء إلى الباب له حنين

يشكو إلى الله و يستكين ... يشكو إلينا جائعا حزين

كل امرئ بكسبه رهين ... من يفعل الخير يفف سمين

←

و أقض هذا الغزل في الأغزال أرجو بذاك الفوز في المال
أن يقبل الله و ينمي مالي و يكفني همي في أطفال
أمسوا جياعا و هم أشبال أكرمهم علي في العيال
بكربلاء يقتل اقتتال و لمن قتله الويل و الوبال
كبوله فأرت على الأكبال .....

قال فأعطوا طعامهم و باتوا على صومهم [و] لم يذوقوا إلا الماء و أصبحوا صياما فلما أمسوا قامت الجارية إلى الصاع الثالث فعجنته و خبزت منه خمسة أقراص و إن عليا صلى مع النبي ص ثم أقبل إلى منزله يريد أن يفطر فلما وضع بين أيديهم الطعام و أرادوا أكله فإذا أسير كافر قد قام بالباب فقال السلام عليكم يا أهل بيت محمد و الله ما أنصفتمونا من أنفسكم تأسرونا و تقيدونا و [تعبدونا] و لا تطعمونا أطعموني فإني أسير محمد فألقى علي و ألقى القوم من [بين] أيديهم الطعام فأنشأ علي بن أبي طالب ع [هذه الأبيات] و هو يقول:

يا فاطمة حبيبتي و بنت أحمد يا بنت من سماه الله فهو محمد
قد زانه الله بخلق أغيد قد جاءنا الله بذي المقيد
بالقيد مأسور فليس يهتدي من يطعم اليوم يجده في غد
عند الإله الواحد الموحد و ما زرعه الزارعون يحصد
أعطيه و لا تجعليه أنكد ثم اطلبي خزائن التي لم تنفد

قال فأنشأت فاطمة ع و هي تقول:

يا ابن عم لم يبق إلا صاع قد دبرت الكف مع الذراع
ابني و الله هما جياع يا رب لا تتركهما ضياع

←

أمسوا جياعا و هم أشبالي أصغرهما يقتل في القتال
بكربلاء يقتل باغتيال لقاتليه الويل مع وبال
يهوي في النار إلى سفال كبوله زادت على الأكبال

ثم عمدت فأعطته جميع ما على الخوان و باتوا جياعا لم يذوقوا إلا الماء القراح و أصبحوا صياما و عمدت فاطمة ع فغزلت الثلث الباقي من الصوف و طحنت الصاع الباقي و عجنته و خبزت منه خمسة أقراص لكل واحد قرصا و صلى علي ع المغرب مع النبي ص ثم أتى منزله فقرب إليه الخوان و جلسوا خمستهم فأول لقمة كسرها علي ع إذا أسير من أسراء المشركين قد وقف بالباب فقال السلام عليكم يا أهل بيت محمد تأسروننا و تشدوننا و لا تطعموننا فوضع علي ع اللقمة من يده ثم قال:

فاطم يا بنت النبي أحمد بنت النبي سيد مسود
قد جاءك الأسير ليس يهتدي مكبلا في غلة مقيد
يشكو إلينا الجوع قد تقدد من يطعم اليوم يجده في غد
عند العلي الواحد الموحد ما يزرع الزارع سوف يحصد
فأعطي [فأعطنه] و لا تجعليه ينكد .....

فأقبلت فاطمة ع و هي تقول:

لم يبق مما كان غير صاع قد دبرت كفي مع الذراع
شبلاي و الله هما جياع يا رب لا تتركهما ضياع
أبوهما للخير ذو اصطناع عبل الذراعين طويل الباع
و ما على رأسي من قناع إلا عبا نسجتها بصاع

و عمدوا إلى ما كان على الخوان فأتوه و باتوا جياعا و أصبحوا مفطرين و ليس عندهم شيء. قال شعيب في حديثه و أقبل علي بالحسن و الحسين ع نحو رسول الله و هما يرتعشان كالفراخ من

←

يا مقداد مذ أربع أنت أحق بالدينار مني قال فدفع إليه الدينار و مضى حتى دخل على رسول الله ص في مسجده [مسجد] فلما انفتل رسول الله ص ضرب بيده إلى كتفه ثم قال يا علي انهض بنا إلى منزلك لعلنا نصيب به طعاما فقد بلغنا أخذك الدينار من أبي جبلة قال فمضى و علي يستحي [مستحي] من رسول الله ص رابط على بطنه حجرا من الجوع [حجر المجاعة] حتى قرعا على فاطمة الباب فلما نظرت فاطمة ع إلى رسول الله ص و قد أثر الجوع في وجهه ولت هاربة قالت وا سوأتاه من الله و من رسوله كان أبا الحسن ما علم أن [ليس] عندنا مذ ثلاث ثم دخلت مخدعا لها فصلت ركعتين ثم نادت يا إله محمد هذا محمد نبيك و فاطمة بنت نبيك و علي ختن نبيك و ابن عمه و هذان الحسن و الحسين سبطي نبيك اللهم فإن بني إسرائيل سألوك أن تنزل عليهم مائدة من السماء فأنزلتها عليهم و كفروا بها اللهم فإن آل محمد لا يكفروا بها ثم التفتت مسلمة [ملمة] فإذا هي بصحفة مملوة ثريد و مرق فاحتملتها و وضعتها بين يدي رسول الله ص فأهوي بيده إلى الصحفة فسبحت الصحفة و الثريد و المرق فتلا النبي ص وَ إِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ ثم قال كلوا من جوانب القصعة و لا تهدموا صومعتها فإن فيها البركة فأكل النبي ص و علي و فاطمة و الحسن و الحسين ع و النبي يأكل و ينظر إلى علي متبسما و علي يأكل و ينظر إلى فاطمة متعجبا فقال له النبي ص كل يا علي و لا تسأل فاطمة عن شيء الحمد لله الذي جعل مثلك و مثلها مثل مريم بنت عمران و زكريا كُلَّمٰا دَخَلَ عَلَيْهٰا زَكَرِيَّا الْمِحْرٰابَ وَجَدَ عِنْدَهٰا رِزْقاً قٰالَ يٰا مَرْيَمُ أَنّٰى لَكِ هٰذٰا قٰالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ إِنَّ اللّٰهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشٰاءُ بِغَيْرِ حِسٰابٍ يا علي هذا بالدينار الذي أقرضته لقد أعطاك الله الليلة خمسة و عشرين جزءا من المعروف فأما جزء

← كتاب الأمالي للصدوق، و قال مؤلفه في ذيله: (و قد طعن في هذه الأبيات و أنها ليست بصحيحة و أنها ملحنة مخلوقة قلت يجوز أن يكون الغلط من الراوي لأنه معلوم أنهم فصحاء بلغاء لا يجري اللحن على لسانهم ع. و هذا أيضا يوجب الثواب للحسن و الحسين ع على عملهما مع ظاهر الطفولية فيهما و لم يكن ذلك لغيرهما لأن الله تعالى عمهما مع أبيهما و أمهما و أخبر بضميرهما.) ● المناقب، ج ٣، ص ٣٧٣، فصل في الاستدلال على إمامتها ...، ص ٣٦٧. بتفاوت السند و المتن، و فيه: (روى أبو صالح و مجاهد و الضحاك و الحسن و عطاء و قتادة و مقاتل و الليث و ابن عباس و ابن مسعود و ابن جبير و عمرو بن شعيب و الحسن بن مهران و النقاش و القشيري و الثعلبي و الواحدي في تفاسيرهم و صاحب أسباب النزول و الخطيب المكي في الأربعين و أبو بكر الشيرازي في نزول القرآن في أمير المؤمنين ع و الأشنهي في اعتقاد أهل السنة و أبو بكر محمد بن أحمد بن الفضل النحوي في العروس في الزهد و روى أهل البيت ع عن الأصبغ بن نباتة و غيره عن الباقر ع و اللفظ له في قوله تعالى هَلْ أَتىٰ عَلَى الْإِنْسانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ إنه مرض الحسن و الحسين ع فعادهما رسول الله في جميع أصحابه و قال لعلي يا أبا الحسن لو نذرت في ابنيك نذرا عافاهما الله فقال أصوم ثلاثة أيام و كذلك قالت فاطمة و الحسن و الحسين و جاريتهم فضة فبرءا فأصبحوا صياما و ليس عندهم طعام فانطلق علي إلى يهودي يقال له فنحاص بن الحارا و في رواية شمعون بن حاريا يستقرضه و كان يعالج الصوف فأعطاه جزة من صوف و ثلاثة أصوع من الشعير و قال تغزلها ابنة محمد فجاء بذلك فغزلت فاطمة ثلث الصوف ثم طحنت صاعا من الشعير و عجنته و خبزت منه خمسة أقراص فلما جلسوا خمستهم فأول لقمة كسرها علي إذا مسكين على الباب يقول السلام عليكم يا أهل بيت محمد أنا مسكين من مساكين المسلمين أطعموني مما تأكلون أطعمكم الله على موائد الجنة فوضع اللقمة من يده و قال:

فاطم ذات المجد و اليقين ... يا بنت خير الناس أجمعين

أ ما ترين البائس المسكين ... قد قام بالباب له حنين

←

←

موعده في جنة رهين حرمها الله على الضنين
و صاحب البخل يقف حزين تهوي به النار إلى سجين
شرابه الحميم و الغسلين .....

فأقبلت فاطمة ع تقول:

أمرك سمع يا ابن عم و طاعة ما بي من لؤم و لا وضاعة [و لا ضراعة]
غذيت باللب و بالبراعة أرجو إذا أشبعت من مجاعة
أن ألحق الأخيار و الجماعة و أدخل الجنة في شفاعة

و عمدت إلى ما كان على الخوان فدفعته إلى المسكين و باتوا جياعا و أصبحوا صياما لم يذوقوا إلا الماء القراح ثم عمدت إلى الثلث الثاني من الصوف فغزلته ثم أخذت صاعا من الشعير فطحنته و عجنته و خبزت منه خمسة أقرصة لكل واحد قرصا و صلى علي ع المغرب مع النبي ص ثم أتى منزله فلما وضع الخوان بين يديه و جلسوا خمستهم فأول لقمة كسرها علي ع إذا يتيم من يتامى المسلمين قد وقف بالباب فقال السلام عليكم يا أهل بيت محمد أنا يتيم من يتامى المسلمين أطعموني مما تأكلون أطعمكم الله علي موائد الجنة فوضع علي ع اللقمة من يده ثم قال:

فاطم بنت السيد الكريم بنت نبي ليس بالزنيم
قد جاءنا الله بذا اليتيم من يرحم اليوم فهو رحيم
موعده في جنة النعيم حرمها الله على اللئيم
و صاحب البخل يقف ذميم تهوي به النار إلى الجحيم
شرابها الصديد و الحميم .....

فأقبلت فاطمة ع و هي تقول:

فسوف أعطيه و لا أبالي و أوثر الله على عيالي

←

←

هذا أسير للنبي المهتدي مكبل في غلة مقيد
يشكو إلينا الجوع قد تقدد من يطعم اليوم يجده في غد
عند العلي الواحد الممجد .....

فقالت فاطمة:

لم يبق مما كان غير صاع قد دميت كفي مع الذراع
و ما على رأسي من قناع إلا عباء نسجه يضاع
ابناي و الله من الجياع يا رب لا تتركهما ضياع
أبوهما للخير ذو اصطناع عبل الذراعين شديد الباع

و أعطته ما كان على الخوان و باتوا جياعا و أصبحوا مفطرين و ليس عندهم شيء فرآهم النبي ص جياعا فنزل جبرئيل و معه صحفة من الذهب مرصعة بالدر و الياقوت مملوءة من الثريد و عراقا يفوح منه رائحة المسك و الكافور فجلسوا فأكلوا حتى شبعوا و لم تنقص منها لقمة واحدة و خرج الحسين و معه قطعة عراق فنادته امرأة يهودية يا أهل بيت الجوع من أين لكم هذا أطعمنيها فمد يده الحسين ليطعمها فهبط جبرئيل فأخذها من يده و رفع الصحفة إلى السماء فقال النبي لو لا ما أراد الحسين من إطعام الجارية تلك القطعة لتركت تلك الصحفة في أهل بيتي يأكلون منها إلى يوم القيامة لا تنقص لقمة و نزلت يُوفُونَ بِالنَّذْرِ و كانت الصدقة في ليلة خمس و عشرين من ذي الحجة و نزلت هَلْ أَتىٰ في يوم الخامس و العشرين منه.) ● كشف الغمة، ج ١، ص ٣٠٢ في بيان ما نزل من القرآن في شأنه ع ...، ص ٣٠١. بتفاوت السند و المتن، عن كتاب المناقب للخوارزمي و كتاب الكشف و البيان في تفسير القرآن، للثعلبي، و فيه: (من مناقب أبي المؤيد الخوارزمي رحمه الله عن ابن عباس رضي الله عنه و قد ذكره الثعلبي و غيره من مفسري القرآن المجيد في قوله تعالى يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَ يَخافُونَ يَوْماً كانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيراً قال مرض الحسن و الحسين فعادهما جدهما رسول الله ص و معه أبو بكر و عمر و عادهما عامة العرب

←

← شدة الجوع فلما بصر بهم النبي ص قال يا أبا الحسن شد ما يسوؤني ما أرى بكم انطلق إلى ابنتي فاطمة فانطلقوا إليها و هي في محرابها قد لصق بطنها بظهرها من شدة الجوع و غارت عيناها فلما رآها رسول الله ص ضمها إليه و قال وا غوثاه بالله أنتم منذ ثلاث فيما أرى فهبط جبرئيل فقال يا محمد خذ ما هيأ الله لك في أهل بيتك قال و ما آخذ يا جبرئيل قال هَلْ أَتىٰ عَلَى الْإِنْسانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ حتى إذا بلغ إِنَّ هٰذا كانَ لَكُمْ جَزٰاءً وَ كانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُوراً. و قال الحسن بن مهران في حديثه فوثب النبي ص حتى دخل منزل فاطمة ع فرأى ما بهم فجمعهم ثم انكب عليهم يبكي و يقول أنتم منذ ثلاث أيام فيما أرى و أنا غافل عنكم فهبط عليه جبرئيل بهذه الآيات إِنَّ الْأَبْرٰارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كانَ مِزٰاجُهٰا كٰافُوراً عَيْناً يَشْرَبُ بِهٰا عِبٰادُ اللّٰهِ يُفَجِّرُونَهٰا تَفْجِيراً قال هي عين في دار النبي ص يفجر إلى دور الأنبياء و المؤمنين يُوفُونَ بِالنَّذْرِ يعني عليا و فاطمة و الحسن و الحسين و جاريتهم وَ يَخٰافُونَ يَوْماً كٰانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيراً يقولون عابسا كلوحا وَ يُطْعِمُونَ الطَّعٰامَ عَلىٰ حُبِّهِ يقول على شهوتهم للطعام و إيثارهم له مسكينا من مساكين المسلمين و يتيما من يتامى المسلمين و أسيرا من أسارى المشركين و يقول إذا أطعموهم إِنَّمٰا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللّٰهِ لاٰ نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزٰاءً وَ لاٰ شُكُوراً قال و الله ما قالوا هذا لهم و لكنهم أضمروه في أنفسهم فأخبر الله بإضمارهم يقولون لا نريد جزاء تكلفوننا به و لا شكورا تثنون علينا به و لكنا إنما أطعمناكم لوجه الله و طلب ثوابه قال الله تعالى ذكره فَوَقٰاهُمُ اللّٰهُ شَرَّ ذٰلِكَ الْيَوْمِ وَ لَقّٰاهُمْ نَضْرَةً في الوجوه وَ سُرُوراً في القلوب وَ جَزٰاهُمْ بِمٰا صَبَرُوا جَنَّةً يسكنونها وَ حَرِيراً يفترشونه و يلبسونه مُتَّكِئِينَ فِيهٰا عَلَى الْأَرٰائِكِ و الأريكة السرير عليه الحجلة لاٰ يَرَوْنَ فِيهٰا شَمْساً وَ لاٰ زَمْهَرِيراً. قال ابن عباس فبينا أهل الجنة في الجنة إذ رأوا مثل الشمس قد أشرقت لها الجنان فيقول أهل الجنة يا رب إنك قلت في كتابك لاٰ يَرَوْنَ فِيهٰا شَمْساً فيرسل الله جل اسمه إليهم جبرئيل فيقول ليس هذه بشمس و لكن عليا و فاطمة ضحكا فأشرقت الجنان من نور ضحكهما و نزلت هل أتى فيهم إلى قوله تعالى وَ كٰانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُوراً.) ● روضة الواعظين، ج ١، ص ١٦٠، مجلس في ذكر إمامة السبطين و مناقبهما ع ...، ص ١٥٦. بدون الإسناد مرسلا، عن الباقر ع، و فيه مثل ما مر عن ←

← فاطمة ع صاعا و اختبزته و أتى علي ع من الصلاة و وضع الطعام بين يديه فأتاهم يتيم فقال السلام عليكم يا أهل بيت محمد يتيم من أولاد المهاجرين استشهد والدي يوم العقبة أطعموني أطعمكم الله على موائد الجنة فسمعه علي و فاطمة ع فأعطوه الطعام و مكثوا يومين و ليلتين لم يذوقوا إلا الماء القراح فلما كان في اليوم الثالث قامت فاطمة ع إلى الصاع الباقي فطحنته و اختبزته و صلى علي ع مع النبي ص المغرب ثم أتى المنزل فوضع الطعام بين يديه إذ أتاهم أسير فوقف بالباب فقال السلام عليكم يا أهل بيت محمد تأسروننا و لا تطعموننا أطعموني فإني أسير محمد أطعمكم الله على موائد الجنة فسمعه علي ع فآثره و آثروه و مكثوا ثلاثة أيام و لياليها لم يذوقوا سوى الماء فلما كان في اليوم الرابع و قد قضوا نذرهم أخذ علي الحسن بيده اليمنى و الحسين باليسرى و أقبل نحو رسول الله ص و هم يرتعشون كالفراخ من شدة الجوع فلما بصر به النبي ص قال يا أبا الحسن ما أشد ما يسوؤني ما أرى بكم انطلق إلى ابنتي فاطمة فانطلقوا إليها و هي في محرابها تصلي قد لصق بطنها بظهرها من شدة الجوع و غارت عيناها فلما رآها النبي ص قال وا غوثاه بالله يا أهل بيت محمد تموتون جوعا فهبط جبرئيل ع و قال خذ يا محمد هنأك الله في أهل بيتك قال و ما آخذ يا جبرئيل فأقرأه هَلْ أَتىٰ عَلَى الْإِنْسانِ إلى قوله إِنَّما نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزاءً وَ لا شُكُوراً إلى آخر السورة.) و في ذيله: (قال الخطيب الخوارزمي حاكيا عنه و عن الراوندي و زادني ابن مهران الباهلي في هذا الحديث فوثب النبي ص حتى دخل على فاطمة ع فلما رأى ما بهم انكب عليهم يبكي و قال أنتم منذ ثلاث فيما أرى و أنا غافل عنكم فهبط جبرئيل بهذه الآيات إِنَّ الْأَبْرارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كانَ مِزاجُها كافُوراً عَيْناً يَشْرَبُ بِها عِبادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَها تَفْجِيراً قال هي عين في دار النبي ص تفجر إلى دور الأنبياء و المؤمنين. و روى الخطيب في هذا رواية أخرى و قال في آخرها فنزل فيهم وَ يُطْعِمُونَ الطَّعامَ عَلىٰ حُبِّهِ أي على شدة شهوة مِسْكِيناً قرص ملة و الملة الرماد وَ يَتِيماً خزيزة وَ أَسِيراً حبيسا إِنَّما نُطْعِمُكُمْ يخبر عن ضمائرهم لِوَجْهِ اللَّهِ يقول إرادة ما عند الله من الثواب لا نُرِيدُ مِنْكُمْ يعني في الدنيا جَزاءً ثوابا وَ لا شُكُوراً. قلت الضمير في حبه يجوز أن يعود إلى الطعام كما ذكر و يجوز أن يعود

←

←

يشكو إلينا جائع حزين كل امرئ بكسبه رهين

فقالت فاطمة ع:

أمرك سمعا يا ابن عم طاعة ما في من لؤم و لا وضاعة

أطعمه و لا أبالي الساعة أرجو إذا أشبعت ذا مجاعة

أن ألحق الأخيار و الجماعة و أدخل الخلد و لي شفاعة

و دفعت ما كان على الخوان إليه و باتوا جياعا و أصبحوا صياما و لم يذوقوا إلا الماء القراح فلما أصبحوا غزلت الثلث الثاني و طحنت صاعا من الشعير و عجنته و خبزت منه خمسة أقراص فلما جلسوا خمستهم و كسر علي لقمة إذا يتيم على الباب يقول السلام عليكم أهل بيت محمد أنا يتيم من أيتام المسلمين أطعموني مما تأكلون أطعمكم الله من موائد الجنة فوضع اللقمة من يده و قال:

فاطم بنت السيد الكريم بنت نبي ليس بالذميم

قد جاءنا الله بذا اليتيم من يرحم اليوم فهو رحيم

موعده في جنة النعيم حرمها الله على اللئيم

فقالت فاطمة ع:

إني أعطيه و لا أبالي و أوثر الله على عيالي

أمسوا جياعا و هم أشبالي .....

ثم دفعت ما كان على الخوان إليه و باتوا جياعا لا يذوقون إلا الماء القراح فلما أصبحوا غزلت الثلث الباقي و طحنت الصاع الباقي و عجنته و خبزت منه خمسة أقراص فلما جلسوا خمستهم فأول لقمة كسرها علي إذا أسير من أسراء المشركين على الباب يقول السلام عليكم أهل بيت محمد تأسرونا و تشدوننا و لا تطعموننا فوضع علي من يده اللقمة و قال:

فاطم يا بنت النبي أحمد بنت نبي سيد مسود

←

← جبرئيل فأقراه هَلْ أَتىٰ عَلَى الْإِنْسانِ إلى قوله إِنَّما نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللّٰهِ لا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزاءً وَ لا شُكُوراً إلى آخر السورة.) و في ذيله: (و زاد محمد بن علي الغزالي على ما ذكره الثعلبي في كتابه المعروف بالبلغة أنهم ع نزلت عليهم مائدة من السماء فأكلوا منها سبعة أيام قال و حديث المائدة و نزولها عليهم مذكور في سائر الكتب. قال عبد المحمود بن داود (سيد ابن طاوس قدس سره، مؤلف الطرائف): فسئل بعض رواه الحديث عن معنى قوله إنه مذكور في سائر الكتب فقال إنه إشارة إلى الكتب المعتبرة التي يعرفها سامع الحديث. قال و قد روى حديث المائدة المسمى صدر الأئمة أخطب خطباء خوارزم موفق بن أحمد المكي في كتابه و روى الواحدي و هو من أعيان العلماء الأربعة المذاهب في كتاب أسباب النزول أن سبب نزول الآية إيثار علي بن أبي طالب ع المسكين و اليتيم و الأسير و شرح ما رواه في خصوص ذلك.) ● العمدة، ص ٣٤٥، في فنون شتى ....، ص ٣٢٢. بتفاوت السند و المتن عن كتاب الكشف و البيان في تفسير القرآن، للثعلبي، و غيره، و فيه: (من تفسير الثعلبي في قوله تعالى هَلْ أَتىٰ عَلَى الْإِنْسانِ قوله تعالى وَ يُطْعِمُونَ الطَّعامَ عَلىٰ حُبِّهِ مِسْكِيناً وَ يَتِيماً وَ أَسِيراً، أخبرنا السيد الأجل محمد بن يحيى بن محمد بن أبي السطلين العلوي الواعظ البغدادي في صفر سنة خمس و ثمانين و خمسمائة عن الفقيه أبي الخير أحمد بن سعيد بن يوسف القزويني الشافعي المدرس بالمدرسة النظامية ببغداد في شعبان من سنة سبعين و خمسمائة بروايته عن محمد بن أحمد الأرغياني الفقيه عن القاضي الحافظ حاكم بلخ أحمد بن أحمد بن محمد البلخي عن يحيى بن محمد الأصفهاني عن الأستاذ أبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، قال: نزلت في علي بن أبي طالب و فاطمة ص و في جاريتهما فضة و قال و كانت الفضة فيه ما أخبرنا الشيخ أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد بن علي الشيباني العدل قراءة عليه في صفر سنة سبع و ثمانين و ثلاثمائة قال أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن بن الشرقي حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الخوارزمي ابن عم ابن الأحنف بن قيس في سنة ثمان و خمسين و مائتين قال حدثنا أحمد بن حماد المروزي حدثنا محبوب بن حميد القصري و سأله عن هذا الحديث روح بن عبادة قال

←

← فقالوا يا أبا الحسن لو نذرت على ولديك نذرا و كل نذر لا يكون له وفاء فليس بشيء فقال علي ع إن برأ ولداي مما بهما صمت لله ثلاثة أيام شكرا و قالت فاطمة ع إن برأ ولداي مما بهما صمت لله ثلاثة أيام شكرا و قالت جارية يقال لها فضة إن برأ سيداي مما بهما صمت لله ثلاثة أيام شكرا فألبس الغلامان العافية و ليس عند آل محمد قليل و لا كثير فانطلق أمير المؤمنين ع إلى شمعون الخيبري و كان يهوديا فاستقرض منه ثلاثة أصوع من شعير و في حديث المزني عن ابن مهران الباهلي فانطلق إلى جار له من اليهود يعالج الصوف يقال له شمعون بن حانا فقال له هل لك أن تعطيني جزة من صفوف تغزلها لك بنت محمد ص بثلاثة أصوع من شعير قال نعم فأعطاه فجاء بالصوف و الشعير فأخبر فاطمة بذلك فقبلت و أطاعت قالوا فقامت فاطمة ع إلى صاع فطحنته و اختبزت منه خمسة أقراص لكل واحد منهم قرص و صلى علي ع المغرب مع رسول الله ص ثم أتى المنزل فوضع الطعام بين يديه إذ أتاهم مسكين فوقف بالباب و قال السلام عليكم يا أهل بيت محمد مسكين من مساكين المسلمين أطعموني أطعمكم الله من موائد الجنة فسمعه علي فقال:

فاطم ذات المجد و اليقين ... يا بنت خير الناس أجمعين
أ ما ترين البائس المسكين ... قد قام بالباب له حنين
يشكو إلى الله و يستكين ... يشكو إلينا جائعا حزين
كل امرئ بكسبه رهين ... و فاعل الخيرات يستبين
موعده جنة عليين ... حرمها الله على الضنين
و للبخيل موقف مهين ... تهوي به النار إلى سجين
شرابه الحميم و الغسلين ... .

فقالت فاطمة ع:

أمرك يا ابن عم سمع طاعة ... ما بي من لؤم و لا ضراعة

و أعطوه الطعام و مكثوا يومهم و ليلتهم لم يذوقوا إلا الماء القراح فلما كان اليوم الثاني طحنت ←

← في الوجوه وَ سُرُوراً في القلوب وَ جَزٰاهُمْ بِمٰا صَبَرُوا جَنَّةً يسكنونها وَ حَرِيراً يلبسونه و يفرشونه مُتَّكِئِينَ فِيهٰا عَلَى الْأَرٰائِكِ لاٰ يَرَوْنَ فِيهٰا شَمْساً وَ لاٰ زَمْهَرِيراً قال ابن عباس فبينا أهل الجنة في الجنة إذ رأوا ضوءا كضوء الشمس و قد أشرقت الجنان له فيقول أهل الجنة قال ربنا عز و جل لاٰ يَرَوْنَ فِيهٰا شَمْساً وَ لاٰ زَمْهَرِيراً فيقول لهم رضوان ليست هذه شمسا و لا قمرا و لكن هذه فاطمة و علي ع ضحكا ضحكا أشرقت الجنان من نور ضحكهما و فيهما أنزل الله تعالى هَلْ أَتىٰ عَلَى الْإِنْسٰانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ إلى قوله وَ كٰانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُوراً قال الثعلبي و أنشدت فيه:

أنـــا مـــولى لفـتى أنـزل فـيه هـل أتـى.)

● كشف اليقين، ص ٩٢ المبحث السادس في السخاء و الكرم ...، ص ٨٩. بتفاوت السند و المتن عن كتاب الكشف و البيان في تفسير القرآن، للثعلبي، و غيره، و فيه: (من تفسير الثعلبي و غيره من المفسرين: أن الحسن و الحسين ع مرضا فعادهما ... و ساق الخبر مثل ما مر عن كتاب كشف الغمة، دون الأشعار، إلى قوله: يا جبرئيل فأقرأه هَلْ أَتىٰ عَلَى الْإِنْسٰانِ إلى قوله إِنَّمٰا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللّٰهِ لاٰ نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزٰاءً وَ لاٰ شُكُوراً إلى آخر السورة.) ● إرشاد القلوب، ج ٢، ص ٢٢٢ الجزء الثاني في فضائل و مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب و غزواته ع ...، ص ٢٠٧. و فيه مثل القبل ● شواهد التنزيل، ج ٢، ص ٣٩٤ و من سورة الإنسان ...، ص ٣٩٣. بتفاوت السند و المتن، و فيه: (رواية أمير المؤمنين [ع] فيه أخبرنا أحمد بن الوليد بن أحمد بقراءتي عليه من أصله، قال أخبرني أبي أبو العباس الواعظ حدثنا أبو عبد الله محمد بن الفضل النحوي ببغداد، في جانب الرصافة، إملاء سنة إحدى و ثلاثين و ثلاثمائة حدثنا الحسن بن علي بن زكريا البصري حدثنا الهيثم بن عبد الله الرماني، قال حدثني علي بن موسى الرضا حدثني أبي موسى، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد، عن أبيه علي، عن أبيه الحسين، عن أبيه علي بن أبي طالب قال لما مرض الحسن و الحسين عادهما رسول الله ص فقال لي يا [أ] با الحسن لو نذرت على ولديك لله نذرا أرجو أن ينفعهما الله به، فقلت علي لله نذر لئن برأ حبيباي من مرضهما لأصومن ثلاثة أيام فقالت فاطمة و علي لله نذر لئن برأ ولداي من مرضهما لأصومن ثلاثة أيام، و قالت جاريتهم

←

← إلى الله تعالى فإن إطعامهم إنما كان خالصا لوجهه و هذه السورة نزلت في هذه القضية بإجماع الأمة لا أعرف أحدا خالف فيها.) ● بناء المقالة الفاطمية، ص ٢٣٥، بناء المقالة الفاطمية في نقض الرسالة العثمانية ...، ص ٥٠. بتفاوت السند و المتن، عن كتاب الكشف و البيان في تفسير القرآن، للثعلبي، و فيه: (روى ذلك الثعلبي و أبو نعيم الحافظ رواه الثعلبي بأسانيد متعددة عن ابن عباس في قول الله عز و جل يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَ يَخافُونَ يَوْماً كانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيراً قال مرض الحسن و الحسين... و ساق الخبر مثل ما مر عن كتاب كشف الغمة، دون الأشعار، إلى قوله: يا جبرئيل فأقرأه هَلْ أَتىٰ عَلَى الْإِنْسانِ إلى قوله إِنَّما نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزاءً وَ لا شُكُوراً إلى آخر السورة.) و في ذيله: (قال و زاد ابن مهران في هذا الحديث فوثب النبي ص حتى دخل على فاطمة فلما رأى ما بهم انكب عليهم يبكي ثم قال لهم أنتم منذ ثلاث فيما أرى و أنا غافل عنكم فهبط جبرئيل ع بالآيات إِنَّ الْأَبْرارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كانَ مِزاجُها كافُوراً عَيْناً يَشْرَبُ بِها عِبادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَها تَفْجِيراً قال هي عين في دار النبي ص تفجر إلى دار الأنبياء ع و المؤمنين يُوفُونَ بِالنَّذْرِ يعني عليا و فاطمة و الحسن و الحسين و جاريتهم فضة. الغرض من الحديث. قال و الله ما قالوا ذلك بألسنتهم و لكنهم أضمروه في نفوسهم فأخبر الله تعالى بإضمارهم و ذكر فنونا قال بعدها قال ابن عباس فبينا أهل الجنة في الجنة إذ رأوا ضوء كضوء الشمس و قد أشرقت الجنان بها فيقول أهل الجنة يا رضوان قال ربنا عز و جل لا يَرَوْنَ فِيها شَمْساً وَ لا زَمْهَرِيراً فيقول لهم رضوان ليست هذه بشمس و لا قمر و لكن هذه فاطمة و علي ضحكا ضحكا أشرقت الجنان من نور ضحكهما و فيهما أنزل الله سبحانه و تعالى هَلْ أَتىٰ عَلَى الْإِنْسانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ إلى قوله وَ كانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُوراً.) ● الطرائف، ج ١، ص ١٠٧، نزول سورة هل أتى في شأنه ع ...، ص ١٠٧. بتفاوت السند و المتن، كتاب الكشف و البيان في تفسير القرآن، للثعلبي، و فيه: (الثعلبي في تفسيره و رواه من عدة طرق في تفسير سورة هَلْ أَتىٰ عَلَى الْإِنْسانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ بأسانيدها و من ذلك بإسناده إلى ابن عباس رضي الله عنه قال مرض الحسن و الحسين ع... و ساق الخبر مثل ما مر عن كتاب كشف الغمة، دون الأشعار، إلى قوله: يا ←

← فدفعوا إليه أقراصهم و باتوا يومين و ليلتين لم يذوقوا إلا الماء القراح، فلما أن كان في اليوم الثالث عمدت فاطمة إلى الصاع الثالث و طحنته و عجنته و خبزت منه خمسة أقراص، و صاموا يومهم و صلى علي مع النبي المغرب ثم دخل منزله ليفطر، فقدمت فاطمة [إليه] خبز شعير و ملحا جريشا و ماء قراحا، فلما دنوا ليأكلوا وقف أسير بالباب فقال السلام عليكم يا أهل بيت النبوة أطعمونا أطعمكم الله، فأطعموه أقراصهم فباتوا ثلاثة أيام و لياليها لم يذوقوا إلا الماء القراح فلما كان اليوم الرابع عمد علي و الحسن و الحسين يرعشان كما يرعش الفرخ و فاطمة و فضة معهم فلم يقدروا على المشي [كذا] من الضعف فأتوا رسول الله فقال إلهي هؤلاء أهل بيتي يموتون جوعا، فارحمهم يا رب و اغفر لهم [إلهي] هؤلاء أهل بيتي فاحفظهم و لا تنسهم، فهبط جبرئيل و قال يا محمد إن الله يقرئك عليك السلام و يقول قد استجبت دعاءك فيهم و شكرت لهم و رضيت عنهم و اقرأ إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُوراً إلى قوله إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَ كَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُوراً. [و الحديث] اختصرته في مواضع.) و قال الحسكاني رحمه الله في ذيله: (و [الخبر] رواه [أيضا] الحسن بن مهران عن مسلمة بن جابر، عن [الإمام] جعفر الصادق. ـ و له طرق عن مسلمة. ـ و رواه [أيضا] روح بن عبد الله عن [الإمام] جعفر الصادق. ـ و رواه [أيضا] معاوية بن عمار، عن [الإمام] جعفر الصادق. ـ فرات بن إبراهيم الكوفي [قال] حدثنا محمد بن إبراهيم بن زكريا الغطفاني قال حدثني أبو الحسن هاشم بن أحمد بن معاوية بمصر، عن محمد بن بحر، عن روح بن عبد الله قال حدثني جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال مرض الحسن و الحسين مرضا شديدا فعادهما محمد ص و أبو بكر و عمر فقال عمر لعلي لو نذرت لله نذرا واجبا. و ساق الحديث بطوله إلى قوله فقال جبرئيل يا محمد اقرأ إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ إلى آخر الآيات. ـ و [ورد أيضا] في الباب عن عبد الله بن عباس. و رواه عنه جماعة منهم مجاهد بن جبر أخبرناه إسماعيل بن إبراهيم بن محمد الواعظ أخبرنا عبد الله بن عمر بن أحمد الجوهري بمرو، سنة ست و ستين [أخبرنا] محمود بن والان حدثنا جميل بن يزيد الحنوحردي حدثنا القاسم بن بهرام، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد عن ابن عباس في قول الله تعالى يُوفُونَ

←

← حدثنا القاسم بن بهرام عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال و أخبرنا عبد الله بن حامد أخبرنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن سهيلي بن علي بن مهران الباهلي بالبصرة حدثنا أبو مسعود عبد الرحمن بن فهد بن هلال حدثني القاسم بن يحيى الغنوي عن محمد بن السائب عن أبي صالح عن ابن عباس قال أبو الحسن بن مهران و حدثني محمد بن زكريا البصري حدثني شعيب بن واقد المزني حدثنا القاسم بن مهران عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس في قول الله عز و جل يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَ يَخافُونَ يَوْماً كانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيراً قال مرض الحسن و الحسين... و ساق الخبر مثل ما مر عن كتاب كشف الغمة، دون الأشعار، إلى قوله: يا جبرئيل فأقرأه هَلْ أَتىٰ عَلَى الْإِنْسانِ إلى قوله إِنَّما نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزاءً وَ لا شُكُوراً إلى آخر السورة.) و في ذيله: (فزاد ابن مهران الباهلي في الحديث فوثب النبي ص حتى دخل على فاطمة ع و رأى ما بهم انكب عليهم يبكي ثم قال لهم أنتم مذ ثلاث فيما أرى و أنا غافل عنكم فهبط جبرئيل ع بهذه الآيات. و زاد محمد بن علي صاحب الغزالي على ما ذكره الثعلبي في كتابه المعروف بالبلغة أنهم ع نزلت عليهم مائدة من السماء فأكلوا منها سبعة أيام و حديث المائدة و نزولها عليهم في جواب ذلك مذكور في سائر الكتب. قال الثعلبي قوله عز و جل إِنَّ الْأَبْرارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كانَ مِزاجُها كافُوراً عَيْناً يَشْرَبُ بِها عِبادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَها تَفْجِيراً قال هي عين في دار النبي ص تفجر إلى دور الأنبياء ع و المؤمنين يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَ يَخافُونَ يَوْماً كانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيراً يُوفُونَ بِالنَّذْرِ يعني عليا و فاطمة و الحسن و الحسين و جاريتهم فضة وَ يَخافُونَ يَوْماً كانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيراً وَ يُطْعِمُونَ الطَّعامَ عَلىٰ حُبِّهِ مِسْكِيناً وَ يَتِيماً وَ أَسِيراً يقول شهوتهم للطعام و إيثارهم مسكينا من مساكين المسلمين و يتيما من يتامى المسلمين و أسيرا من أسارى المشركين و يقولون إذا أطعموهم إِنَّما نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزاءً وَ لا شُكُوراً إِنَّا نَخافُ مِنْ رَبِّنا يَوْماً عَبُوساً قَمْطَرِيراً. قال و الله ما قالوا هذا بألسنتهم و لكنهم أضمروه في صدورهم فأخبر الله عز و جل عن ضمائرهم يقولون لا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزاءً وَ لا شُكُوراً فتمنون علينا به و لكنا أعطيناكم لوجه الله تعالى و طلب ثوابه قال الله تعالى فَوَقاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذٰلِكَ الْيَوْمِ وَ لَقّاهُمْ نَضْرَةً ←

[←أيضا] الضحاك عن ابن عباس. ـ و رواه ابن جريج عن عطاء، عن ابن عباس. ـ و رواه عبد الله بن المبارك عن يعقوب بن القعقاع، عن مجاهد عن ابن عباس. ـ و رواه سعيد بن جبير، عن ابن عباس.) ● شواهد التنزيل، ج ٢، ص ٤٠٣ و من سورة الإنسان ...، ص ٣٩٣. بتفاوت السند و المتن، و فيه: (أبو النضر في تفسيره [قال] حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن روح الطرطوسي حدثنا محمد بن خالد العباسي حدثنا إسحاق بن نجيح، عن عطاء عن ابن عباس في قوله تعالى وَ يُطْعِمُونَ الطَّعامَ قال مرض الحسن و الحسين مرضا شديدا حتى عادهما جميع أصحاب رسول الله ص فكان فيهم أبو بكر و عمر فقالا يا أبا الحسن لو نذرت لله نذرا. فقال علي لئن عافى الله سبطي نبيه محمد مما بهما من سقم لأصومن لله نذرا ثلاثة أيام و سمعته فاطمة فقالت و لله علي مثل الذي ذكرته و سمعه الحسن و الحسين فقالا يا أبه و لله علينا مثل الذي ذكرت، فأصبحا و قد عافاهما الله تعالى [فصاموا] فغدا علي إلى جار له فقال أعطنا جزة من صوف تغزلها لك فاطمة، و أعطنا كراه ما شئت. فأعطاه جزة من صوف و ثلاثة أصوع من شعير. و ذكر الحديث بطوله مع الأشعار إلى قوله إذ هبط جبرئيل فقال يا محمد يهنيك ما أنزل فيك و في أهل بيتك إِنَّ الْأَبْرارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ إلى آخره، فدعا النبي ص [عليا] و جعل يتلوها عليه و علي يبكي و يقول الحمد لله الذي خصنا بذلك. [و الحديث] اختصرته.) ● شواهد التنزيل، ج ٢، ص ٤٠٤ و من سورة الإنسان ...، ص ٣٩٣. بتفاوت السند و المتن، و فيه: (أخبرنا عقيل قال أخبرنا علي بن الحسين حدثنا محمد بن عبيد الله حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد حدثنا عبد الله بن ثابت المقرئ قال حدثني أبي، عن الهذيل، عن مقاتل، عن الأصبغ بن نباتة [و] عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قول الله تعالى إِنَّ الْأَبْرارَ يَشْرَبُونَ قال [يعني بهم] الصديقين في إيمانهم علي و فاطمة و الحسن و الحسين، يشربون في الآخرة من كأس خمر كان مزاجها من عين ماء يسمى الكافور، ثم نعتهم فقال يُوفُونَ بِالنَّذْرِ يعني يتمون الوفاء به وَ يَخافُونَ يَوْماً كانَ شَرُّهُ عذابه مُسْتَطِيراً قد على و فشا و عم، نزلت في علي و فاطمة و الحسن و الحسين، و ذلك أنهما مرضا مرضا شديدا فعادهما رسول الله ص و أبو بكر و عمر [و معه وجوه من أصحابه] فقال

←

← فضة و علي لله نذر لئن برأ سيداي من مرضهما لأصومن ثلاثة أيام فألبس الله الغلامين العافية فأصبحوا و ليس عند آل محمد قليل و لا كثير، فصاموا يومهم و خرج علي إلى السوق فإذا شمعون اليهودي [في السوق] و كان له صديقا فقال له يا شمعون أعطني ثلاثة أصوع شعيرا و جزة صوف تغزله فاطمة. فأعطاه [شمعون] ما أراد فأخذ الشعير في ردائه و الصوف تحت حضنه و دخل منزله فأفرغ الشعير و ألقى الصوف فقامت فاطمة إلى صاع من الشعير فطحنته و عجنته و خبزت منه خمسة أقراص و صلى علي مع رسول الله المغرب و دخل منزله ليفطر فقدمت إليه فاطمة خبز شعير و ملحا جريشا و ماء قراحا، فلما دنوا ليأكلوا وقف مسكين بالباب فقال السلام عليكم أهل بيت محمد، مسكين من أولاد المسلمين، أطعمونا أطعمكم الله من موائد الجنة. فقال علي:

فاطم ذات الرشد و اليقين ... يا بنت خير الناس أجمعين

أ ما ترين البائس المسكين ... جاء إلينا جائع حزين

قد قام بالباب له حنين ... يشكو إلى الله و يستكين

كل امرئ بكسبه رهين .....

فأجابته فاطمة و هي تقول:

أمرك عندي يا ابن عم طاعة ... ما بي لؤم لا و لا ضراعة

فأعطه و لا تدعه ساعة ... نرجو له الغياث في المجاعة

و نلحق الأخيار و الجماعة ... و ندخل الجنة بالشفاعة

فدفعوا إليه أقراصهم و باتوا ليلتهم لم يذوقوا إلا الماء القراح، فلما أصبحوا عمدت فاطمة إلى الصاع الآخر فطحنته و عجنته و خبزت خمسة أقراص و صاموا يومهم، و صلى علي مع رسول الله ص المغرب، و دخل منزله ليفطر فقدمت إليه فاطمة خبز شعير و ملحا جريشا و ماء قراحا فلما دنوا ليأكلوا وقف يتيم بالباب فقال السلام عليكم [يا] أهل بيت محمد [أنا] يتيم من أولاد المسلمين، استشهد والدي مع رسول الله يوم أحد، أطعمونا أطعمكم الله على موائد الجنة. ←

← خصيف، عن مجاهد، عن ابن عباس أنه قال أول ما أنزل الله على نبيه من القرآن اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ و ساق الحديث إلى قوله ثم هاجر إلى المدينة و أنزل الله عليه بالمدينة البقرة، و الأنفال إلى [قوله] ثم الرحمن، ثم هل أتى على الإنسان، ثم الطلاق، ثم لم يكن. الحديث بطوله. ـ [و] رواه جماعة عن إسماعيل [بن عبد الله بن زرارة.]. ـ قرأت في التفسير تأليف أبي القاسم عبد الله بن محمشاذ بن إسحاق [قال] كتب إلينا أبو سهل محمد بن محمد بن علي الطالقاني [قال] أخبرنا عبد الله بن محمد بن سليم حدثنا صالح بن محمد الترمذي حدثنا محمد بن مروان، عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال أول شيء نزل بمكة اقرأ باسم ربك. ثم ن و القلم، ثم و الضحى ثم يا أيها المزمل، ثم يا أيها المدثر، ثم تبت، ثم إذا الشمس كورت. و ذكر إلى قوله و هي ثلاثة و ثمانون سورة مما نزل بمكة. و أول شيء نزل بالمدينة ويل للمطففين، ثم البقرة، ثم الأنفال، ثم آل عمران ثم الأحزاب ثم الممتحنة ثم النساء ثم إذا زلزلت ثم الحديد ثم سورة محمد ص ثم هل أتى على الإنسان ثم الطلاق. و ذكر [كلامه] إلى قوله و إذا كانت فاتحة سورة نزلت بمكة كتبت [السورة] مكية، ثم يزيد الله فيها ما يشاء بالمدينة، فذلك ثلاثون سورة نزلت بالمدينة. ـ حدثني حمزة بن عبد العزيز الصيدلاني أخبرنا أبو عمرو، محمد بن جعفر السختياني أخبرنا أبو نعيم الجرجاني قراءة عليه بهرات سنة ست عشرة و ثلاث مائة فأقر به، [حدثنا] أبو العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي، قال أخبرني محمد بن شعيب بن شابور قال أخبرني عثمان بن عطاء عن أبيه عطاء الخراساني قال هذا كتاب ما ذكر لنا من تفسير القرآن و تنزيل سورة الأول فالأول [مما نزلت] بمكة، و ما أنزل بعد ذلك بالمدينة. و ذكر [كلامه] إلى قوله ثم كان أول ما أنزل بالمدينة سورة البقرة. و ذكر إلى قوله ثم هَلْ أَتىٰ عَلَى الْإِنسانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَذْكُوراً. و ذكر الحديث. ـ أخبرنا أبو نصر المقرئ حدثنا أبو عمرو بن مطر إملاء في المحرم سنة تسع و خمسين حدثنا جعفر بن أحمد بن نصر الحافظ حدثنا محمد بن علي الثقفي قال حدثني علي بن الحسين بن واقد، قال حدثني أبي، قال حدثني يزيد عن عكرمة، و الحسن بن أبي الحسن أن أول ما أنزل الله من القرآن بمكة اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ [الَّذِي خَلَقَ] و ن و القلم. و ذكر [كلامه]

←

← بِالنَّذْرِ قال مرض الحسن و الحسين فعادهما رسول الله و عادهما عمومة العرب فقالوا يا أبا الحسن لو نذرت على ولديك نذرا. فقال علي إن برءا صمت ثلاثة أيام شكرا. فقالت فاطمة كذلك. و قالت جارية لهم نوبية يقال لها فضة كذلك فألبس الله الغلامين العافية و ليس عند آل محمد قليل و لا كثير، فانطلق علي إلى شمعون الخيبري و كان يهوديا فاستقرض منه ثلاثة أصوع من شعير فجاء به، فقامت فاطمة إلى صاع فطحنته و اختبزته و صلى علي مع النبي ص ثم أتى المنزل فوضع الطعام بين يديه إذ أتاهم مسكين فأعطوه الطعام، فلما كان يوم الثاني قامت إلى صاع فطحنته و اختبزته و صلى علي مع النبي ص ثم أتى المنزل فوضع الطعام بين يديه إذ أتاهم يتيم. و ساق الحديث بطوله [و] أنا اختصرته. ـ و رواه عن القاسم بن بهرام جماعة، منهم شعيب بن واقد و محبوب بن حميد بن حمدويه البصري و محمد بن حمدويه أبو رجاء. ـ و حدثنيه أبو القاسم بن الحسن بن محمد بن حبيب المفسر، أخبرنا أبو أحمد محمد بن محمد الحافظ حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن الحافظ حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب الخوارزمي حدثنا أحمد بن حماد المروزي حدثنا محبوب بن حميد البصري حدثنا القاسم بن بهرام، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس و ساقه بطوله إلى آخره [و] أنا اختصرته. ـ و حدثني أبو الحسن الماوردي حدثنا أبو الطيب الذهلي حدثنا عبد الله بن محمد بن أحمد بن نصر المقرئ حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب به إلا ما غيرت. ـ و رواه جماعة عن أبي حامد [أحمد بن محمد بن الحسن] بن الشرقي. ـ و جماعة، عن أحمد المروزي. ـ و رواه عن ليث بن أبي سليم جماعة كرواية القاسم، منهم القعقاع بن عبد الله السعدي، و جرير بن عبد الحميد. ـ أخبرناه أبو نصر المفسر [أخبرنا] عمي أبو حامد إملاء [أخبرنا] أبو الحسن علي بن محمد الوراق حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن الحسن بن بشير الترمذي قال حدثني أبو بكر بن سيار، عن سهل بن خاقان حدثنا القعقاع بن عبد الله السعدي عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس في قول الله تبارك و تعالى يُوفُونَ بِالنَّذْرِ و ساق الحديث بطوله [و] أنا اختصرته. ـ و رواه جماعة عن [أبي الحسن] علي [بن محمد] الوراق كذلك. ـ و رواه حبان بن علي أبو علي العنزي عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس. ـ و رواه ←

← أبو جعفر الطوسي في كتاب المصباح فقال و في ليلة خمس و عشرين منه يعني من ذي الحجة تصدق أمير المؤمنين و فاطمة ع و في اليوم الخامس و العشرين منه نزلت فيهما و في الحسن و الحسين ع سورة هل أتى: لما مرض الحسن و الحسين فعادهما جدهما رسول الله ص و معه أبو بكر و عمر و عادهما عامة العرب فقال يا أبا الحسن لو نذرت على ولديك و كل نذر لا يكون له وفاء فليس بشيء فقال علي ع إن برأ ولداي مما بهما صمت ثلاثة أيام شكرا لله عز و جل و قالت فاطمة و جاريتهم فضة مثل ذلك فألبس الغلامان العافية و ليس عند آل محمد قليل و لا كثير فانطلق علي ع إلى شمعون بن حاريا الخيبري فاقترض منه ثلاثة أصوع [أصيع] من شعير، أقول و رويت ببعض أسانيدي أن صدقة مولانا علي و مولاتنا فاطمة ص على المسكين و اليتيم و الأسير كانت في ثلاث ليال فيمكن أن يكون أول الثلاث ليلة خمس و عشرين من ذي الحجة، فمن الرواية في ذلك قال فانطلق علي ع إلى جار له من اليهود يعالج الصوف يقال له شمعون بن عاريا فقال له هل لك أن تعطيني جزة من الصوف تغزلها بنت محمد ص بثلاثة أصوع [أصيع] من شعير فقال نعم فأعطاه فجاء بالصوف و بالشعير فأخبر ع فاطمة ع بذلك فقبلت و أطاعت، قالوا فقامت فاطمة ع فطحنته و اختبزت منه خمسة أقراص لكل واحد منهم قرص و صلى علي مع النبي ص المغرب و أتى المنزل فوضع الطعام بين يديه إذ أتاهم مسكين فوقف بالباب فقال السلام عليكم أهل بيت محمد مسكين من مساكين المسلمين أطعموني أطعمكم الله من موائد الجنة فسمعه علي ع فأمر بإعطائه فأعطوه فمكثوا يومهم و ليلتهم لم يذوقوا شيئا إلا الماء القراح فلما كان اليوم الثاني قامت فاطمة ع إلى صاع فطحنته و اختبزته و صلى علي مع النبي ع ثم أتى المنزل فوضع الطعام بين يديه فأتاهم يتيم فوقف بالباب و قال السلام عليكم أهل بيت محمد يتيم من أولاد المهاجرين استشهد والدي يوم العقبة أطعموني أطعمكم الله من موائد الجنة فسمعه علي ع فأمر بإعطائه فأعطوه و مكثوا يومين و ليلتين لم يذوقوا شيئا إلا الماء القراح فلما كان اليوم الثالث قامت فاطمة ع إلى الصاع الثالث فطحنته و اختبزته و صلى علي مع النبي ص ثم أتى المنزل ثم وضع الطعام بين يديه و أتاهم أسير فوقف بالباب فقال السلام عليكم أهل ←

← يا علي انذر أنت و فاطمة نذرا إن عافى الله ولديك أن تفي بـه. و سـاقه بـطوله.) و قـال الحسكاني رحمه الله، في ذيل أخبار سورة الإنسان : (قلت اعترض بعض النواصب على هذه القصة بأن قال اتفق أهل التفسير على أن هذه السورة مكية و هذه القصة كانت بالمدينة إن كانت فكيف كانت سبب نزول السورة، و بان بهذا أنها مخترعة قلت كيف يسوغ له دعوى الإجماع مع قول الأكثر أنها مدنية، ـ فلقد حدثونا عن أبي الشيخ الأصبهاني [قال] أخبرنا بهلول الأنـباري حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي جعفر الرازي حدثنا عمر بن هارون حدثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه، عن ابن عباس. و حدثنا أبو نصر المفسر حدثنا عمي أبو حامد إملاء سنة سبع و أربعين [و ثلاث مائة قال] حدثنا أبو يوسف يعقوب بن محمود المقرئ حدثنا محمد بن يزيد السلمي حدثنا زيد بن أبي موسى حدثنا عمر بن هارون، عن عثمان بن عطاء عن أبيه عن ابن عباس أنه قال أول ما نزل بمكة اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ و ذكر [كلامه] إلى قوله هذا ما نزل بمكة [و هي] خمسة و ثمانين سورة. و أول ما نزل بالمدينة البقرة، و آل عمران، و الأنفال، و الأحزاب، و الممتحنة، و إذا زلزلت و الحديد، و محمد، و الرعد، و الرحمن، و هل أتى على الإنسان، و الطلاق. و ذكر إلى قوله فذلك ثمانية و عشرون سورة مما نزل بالمدينة. هذا لفظ أبي نصر، و قال بهلول ثم أنـزل بالمدينة، البقرة، ثم الأنفال، ثم آل عمران، ثم الأحزاب، ثم الممتحنة، ثم النساء، ثم إذا زلزلت ثم الحديد، ثم سورة محمد، ثم الرعد، ثم سورة الرحمن، ثم هل أتى على الإنسان، ثم الطلاق. و ذكر إلى قوله «فذلك ثمانية و عشرون». ـ و زاد قال عمر بن هارون [و] حدثني ابن جريج، عن عطاء الخراساني عن ابن عباس نحوه. ـ و رواه عن عثمان بن عطاء جماعة أخبرونا عن أحمد بن حرب الزاهد، قال حدثني صالح بن عبد الله الترمذي في التفسير من تأليفه [قال] حدثنا عمر بن هارون، عن ابن جريج، عن عطاء الخراساني عن ابن عباس. ـ و عن عثمان بن عطاء، عن أبيه عن ابن عباس أن سورة هل أتى مدنية. ـ و رواه عن مجاهد بن أبي نجيح، و أبو عمرو بن العلاء المقرئ. ـ و أخبرنا علي بن أحمد أخبرنا أحمد بن عبيد حدثنا محمد بن الفضل بن جابر حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة الرقي قال حدثني عبد العزيز بن عبد الرحمن القرشي حدثنا ←

←

فاطم ذات المجد و اليقين يا بنت خير الناس أجمعين
أ ما ترين البائس المسكين قد قام بالباب له حنين
يدعو إلى الله و يستكين يشكو إلينا جائعا حزين
كل امرئ بكسبه رهين و فاعل الخيرات من يدين
موعده في جنة عليين حرمها الله على الضنين
و للبخيل موقف حزين تهوي به النار إلى سجين
شرابه الحميم و الغسلين يمكث الدهر و السنين

جواب فاطمه بر وجه طاعت:

أمرك سمع يا ابن عم و طاعة أطعمه و لا أبالي الساعة
أرجو إذا أشبعت ذا المجاعة أن أدخل الخلد و لي شفاعة.)

● ديوان الإمام علي ع، ص ٤١٢، خطاب به فاطمه برای اطعام یتیمی بینوا ...، ص ٤١٠. و فیه بعض أشعاره بدون الإسناد مرسلا، و فیه: (خطاب به فاطمه برای اطعام یتیمی بینوا:

فاطم بنت السيد الكريم بنت نبي ليس بالزنيم
قد جاءنا الله بذا اليتيم من يرحم اليوم فهو رحيم
موعده في جنة النعيم حرمها الله على اللئيم
من يسلم البخل يعش سليم و صاحب البخل يقف ذميم
يهوى به في وسط الجحيم شرابه الصديد و الحميم
هذا صراط الله مستقيم .....

جواب فاطمه زهرا حیدر را:

إني أعطيه و لا أبالي و أوثر الله على عيالي
أمسوا جياعا و هم أسبالي أصغرهم يقتل باغتيال

←

← إلى قوله و ما أنزل الله بالمدينة وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ. و البقرة، و الأنفال، و آل عمران، و الأحزاب [و ساق كلامه] إلى [قوله] و الرحمن، و هل أتى على الإنسان، و يا أيها النبي إذا طلقتم. الحديث. ـ أخبرنا الحاكم أبو عبد الله، قال أخبرني أبو محمد بن زياد العدل أخبرنا محمد بن إسحاق حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي حدثنا أحمد بن نصر بن مالك الخزاعي حدثنا علي بن الحسين بن واقد، عن أبيه قال حدثني يزيد النحوي عن عكرمة و الحسن قالا ما أنزل الله من القرآن بمكة اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ و ذكر إلى قوله و [أما] ما أنزل بالمدينة [فهي] ويل للمطففين، و البقرة و آل عمران، و الأنفال، و الأحزاب، و المائدة، و الممتحنة، و النساء، و إذا زلزلت و الحديد، و محمد، و الرعد، و الرحمن، و هل أتى على الإنسان، و الطلاق، و لم يكن. و ذكر الحديث [و قد] اختصرته أنا و ساويته في إسناده. ـ أخبرونا عن أبي أحمد بن عدي [قال] حدثنا محمد بن المعافى بن أبي حنظلة أملاه بصيدا أخبرنا محمد بن خلف حدثنا آدم بن أبي إياس حدثنا أبو شيبة عن عطاء الخراساني قال كانت إذا نزلت فاتحة سورة بمكة كتبت مكية، ثم يزيد الله فيها ما يشاء بالمدينة، و كان أول ما نزل بالمدينة سورة البقرة، ثم الأنفال، ثم آل عمران، ثم الأحزاب، ثم الممتحنة، ثم النساء، ثم إذا زلزلت ثم الحديد، ثم سورة محمد ثم [سورة] الرعد، ثم سورة الرحمن، ثم هل أتى. الحديث. ـ حدثنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن محمد البغوي بها قال حدثنا أبو النضر محمد بن أحمد الملقاني حدثنا المطهر بن الحكم الكرابيسي حدثنا علي بن الحسن بن واقد، عن أبيه قال أول ما نزل من القرآن بمكة بلا خلاف اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ ثم يا أيها المزمل [و ساق الكلام] إلى [قوله]. و أول ما نزل بالمدينة البقرة، ثم الأنفال إلى قوله يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ ثم آل عمران، ثم الأحزاب، ثم الممتحنة، ثم النساء، ثم إذا زلزلت ثم الحديد، ثم محمد، ثم الرعد، ثم الرحمن، ثم هل أتى على الإنسان، ثم الطلاق، ثم لم يكن، ثم الحشر. و ساق الحديث.) ● إقبال الأعمال ٥٢٨، فصل ...، ص ٥٢٧. بتفاوت السند و المتن، و فيه: (فصل فيما نذكره من الرواية بصدقة مولانا علي ع و مولاتنا فاطمة ص في هذه الليلة على المسكين و اليتيم و الأسير، روينا ذلك بعدة [من عدة] طرق منها ما ذكره جدي ←

← أهل بيت محمد مسكين من مساكين المسلمين أطعموني أطعمكم الله من موائد الجنة فآثروه و باتوا و لم يذوقوا إلا الماء و أصبحوا صياما فلما أمسوا و وضعوا الطعام بين أيديهم وقف عليهم يتيم و أسير في الثالثة ففعلوا مثل ذلك فلما أصبحوا أخذ علي ع بيد الحسن و الحسين فأقبلوا إلى رسول الله ص فلما أبصرهم و هم يرتعشون كالفراخ من شدة الجوع قال ص ما أشد ما يسوءني ما أرى بكم و قام فانطلق معهم فرأى فاطمة في محرابها قد التصق بطنها بظهرها و غارت عيناها فساءه ذلك فنزل جبرئيل و قال خذها يا محمد هنأك الله في أهل بيتك فأقرأه السورة.) و في ذيله: (يقول علي بن موسى بن طاوس في هذه القصة و السورة أسرار شريفة منها أنه يجوز الإيثار على النفس و الأطفال بما لا بد منه و منها أن القرض لا يمنع أن يؤثر الإنسان به و منها أن الواجب من قوت العيال لا يمنع من الصدقة في مندوب و منها أنه إذا كان القصد رضا الله تعالى هان كل مبذول و منها أن الله تعالى اطلع على صفاء سرائرهم في الإخلاص فجاد عليهم بخلع أهل الاختصاص، ص و منها أنه لم ينزل مدح في سورة من القرآن كما نزلت فيهم على هذا الإيضاح و البيان و منها أن من تمام الإخلاص في الصدقات أن لا يراد من الذي يتصدق عليه جزاء و لا شكورا بحال من الحالات و منها أن الإيثار وقع من كثير من القرابة و الصحابة أيام حياة النبي من الثناء فلم ينزل على أحد مثل ما نزل على مولانا علي و فاطمة و الحسن و الحسين ع.) ● الطرائف، ج ١، ص ١٠٩، نزول سورة هل أتى في شأنه ع ....، ص ١٠٧. بتفاوت السند و المتن، عن كتاب الكشاف للزمخشري، و فيه مثل ما مر عن كتاب سعد السعود، و في ذيله: (قال عبد المحمود و هذا الزمخشري من أزهدهم و أعلم علمائهم ترك الدنيا عن قدرة و جاور مكة و قد رواه عن ابن عباس خبر هذه الآية و قوله حجة على المفسرين و لا يجوز الطعن عليه أحد من المسلمين.) ● الخرائج و الجرائح، ج ٢، ص ٥٣٧، فصل في ذكر أعلام فاطمة البتول ع ....، ص ٥٢٤. بدون الإسناد مرسلا، و بتفاوت في متنه، و فيه: (روي أن الحسن و الحسين مرضا فنذر علي و فاطمة و الحسن و الحسين ع صيام ثلاثة أيام فلما عافاهما الله و كان الزمان قحطا أخذ علي بن أبي طالب ع من يهودي ثلاث جزات صوفا لتغزلها فاطمة ع

←

← بيت محمد تأسرونا و لا تطعمونا فسمعه علي ع فأمر بإعطائه فأعطوه الطعام و مكثوا ثلاثة أيام و لياليها لم يذوقوا شيئا إلا الماء القراح فلما كان اليوم الرابع و وفوا نذرهم [نذورهم] أخذ علي بيده اليمنى الحسن و بيده اليسرى الحسين و أقبل على رسول الله ص و هم يرتعشون كالفراخ من شدة الجوع فلما أبصر [بصر] به النبي ص قال يا أبا الحسن ما أشد ما أراه بكم فانطلق بنا إلى منزل فاطمة فانطلقوا إليها و هي في محرابها قد لصق بطنها من شدة الجوع و غارت عيناها فلما رآها النبي ص قال وا غوثاه يا الله أهل بيت [محمد يموتون] يموت جوعا فهبط جبرئيل ع على محمد ص فقال يا محمد خذها ما هناك الله في أهل بيتك فقال ما آخذ يا جبرئيل فأقرأه عليه هَلْ أَتىٰ عَلَى الْإِنْسانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ إلى قوله إِنَّما نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللّٰهِ لا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزٰاءً وَ لا شُكُوراً إلى آخر السورة.) و قال مؤلفه قدس سره في ذيله: (أقول: و زاد محمد بن علي الغزالي إلى ما ذكره الثعلبي في كتابه المعروف بالبلغة أنهم ع نزلت [أنزلت] عليهم مائدة من السماء فأكلوا منها سبعة أيام أقول و روى حديث نزول المائدة عليهم أيضا موفق أي أحمد المكي الخوارزمي. أقول و ذكر حديث نزول المائدة الزمخشري في كتاب الكشاف و لكنه لم يذكر نزولها في الوقت الذي ذكرناه فقال ما هذا لفظه: و عن النبي ص أنه جاع في زمن قحط فأهدت له فاطمة ع رغيفين و بضعة لحم آثرته بها فرجع بها إليها فقال هلمي يا بنيه و كشفت عن الطبق فإذا هو مملو خبزا و لحما فهبت و علمت أنها نزلت من عند الله فقال لها ص أنى لك هذا قالت هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب فقال ع الحمد لله الذي جعلك شبيه سيدة نساء بني إسرائيل ثم جمع رسول الله ص علي بن أبي طالب و الحسن و الحسين و جميع أهل بيته حتى شبعوا و بقي الطعام كما هو و أوسعت فاطمة على جيرانها. أقول و روى حديث نزول هذه الآيات من هل أتى في مدح مولانا علي و فاطمة و الحسن و الحسين علي بن أحمد الواحد النيشابوري المخالف لأهل البيت في كتاب أسباب النزول.) ● ديوان الإمام علي ع، صص ٤٦٠ و ٤٦٤ خطاب به فاطمه برای اطعام مسکینی ...، ص ٤٦٠. و فيه بعض أشعاره بدون الإسناد مرسلا، و فيه: (خطاب به فاطمه برای اطعام مسکینی:

←

← بالباب يستطعم فأطعموه إياه و لم يذوقوا إلا الماء فلما كان اليوم الثالث عمدت إلى الباقي فطحنته و اختبزته و قدمته إلى علي ع فأتاهم أسير يستطعم فأعطوه إياه و لم يذوقوا إلا الماء فلما كان اليوم الرابع و قد قضوا نذورهم أتى علي و معه الحسن و الحسين إلى النبي ص و بهما ضعف فلما رآهم النبي ص بكى و نزل جبرئيل ع بسورة هل أتى.) ● تأويل الآيات الظاهرة، ص ٧٢٥، سورة الإنسان و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة ...، ص ٧١٨. بتفاوت السند و المتن مع زيادة، و فيه: (قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن أحمد الكاتب عن الحسن بن بهرام عن عثمان بن أبي شيبة عن وكيع عن المسعودي عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث المكتب عن أبي كثير الزبيري عن عبد الله بن العباس رضي الله عنه قال: مرض الحسن و الحسين فنذر علي و فاطمة ع و الجارية نذرا إن برءا صاموا ثلاثة أيام شكرا لله فبرءا فوافوا بالنذر و صاموا فلما كان أول يوم قامت الجارية و جرشت شعيرا لها فخبزت منه خمسة أقراص لكل واحد منهم قرص فلما كان وقت الفطور جاءت الجارية بالمائدة فوضعتها بين أيديهم فلما مدوا أيديهم ليأكلوا و إذا مسكين بالباب و هو يقول يا أهل بيت محمد مسكين من آل فلان بالباب فقال علي ع لا تأكلوا و آثروا المسكين فلما كان اليوم الثاني فعلت الجارية كما فعلت في اليوم الأول فلما وضعت المائدة بين أيديهم ليأكلوا فإذا يتيم بالباب و هو يقول يا أهل بيت النبوة و معدن الرسالة يتيم آل فلان بالباب فقال علي ع لا تأكلوا شيئا و أطعموه اليتيم قال ففعلوا فلما كان اليوم الثالث و فعلت الجارية كما فعلت في اليومين جاءت الجارية بالمائدة فوضعتها فلما مدوا أيديهم ليأكلوا و إذا شيخ كبير يصيح بالباب يا أهل بيت محمد تأسرونا و لا تطعمونا قال فبكى علي ع بكاء شديدا و قال يا بنت محمد إني أحب أن يراك الله و قد آثرت هذا الأسير على نفسك و أشبالك فقالت سبحان الله ما أعجب ما نحن فيه معك ألا ترجع إلى الله في هؤلاء الصبية الذين صنعت بهم ما صنعت و هؤلاء إلى متى يصبرون صبرنا فقال لها علي ع فالله يصبرك و يصبرهم و يأجرنا إن شاء الله و به نستعين و عليه نتوكل و هو حسبنا و نعم الوكيل اللهم بدلنا بما فاتنا من طعامنا هذا ما هو خير منه و اشكر لنا صبرنا و لا تنسه لنا إنك رحيم كريم

←

←

للقاتل الويل مع الوبال .....)

● ديوان الإمام علي ع ١٥٨ خطاب به فاطمه زهرا براى اطعام اسيرى ...، ص ١٥٨. و فيه بعض أشعاره بدون الإسناد مرسلا، و فيه: (خطاب به فاطمه زهرا براى اطعام اسيرى:

فاطم يا بنت النبي أحمد بنت نبي سيد مسود
قد زانه الله بجيد أغيد هذا أسير للنبي المهتدي
مكبل في غله مقيد يشكو إلينا الجوع قد تمدد
من يطعم اليوم يجده في غد عند العلي الواحد الموحد
ما زرع الزارع سوف يحصد فأطعمي من غير من أنكد
حتى تجازى بالذي لا ينفد .....

جواب فاطمه زهرا آن حضرت را:

لم يبق مما جئت غير صاع قد ذهبت كفي مع الذراع
ابناي و الله من الجياع أبوهما للحمد ذو اصطناع
يصطنع المعروف بابتداع .....)

● سعد السعود، ص ١٤١، فصل ...، ص ١٤١. بتفاوت السند و المتن، عن كتاب الكشاف للزمخشري، و فيه: (فصل: فيما نذكره من الجزء التاسع من كتاب الكشاف للزمخشري و هو آخر الكتاب في تفسير القرآن من الكراس الحادي عشر من الوجهة الأولة من القائمة التاسعة في تفسير هل أتى بلفظ الزمخشري و عن ابن عباس: أن الحسن و الحسين مرضا فعادهما رسول الله ص في ناس معه فقال يا أبا الحسن لو نذرت على ولديك فنذر علي و فاطمة و فضة جارية لهم إن يبريا مما بهما أن يصوموا ثلاثة أيام فشفيا و ما معهم شيء فاستقرض علي ع من شمعون الخيبري اليهودي ثلاثة أصواع من شعير فطحنت فاطمة ع صاعا فاختبزت خمسة أقراص على عددهم فوضعوها بين أيديهم ليفطروا فوقف عليهم سائل فقال السلام عليكم يا

←

← على النفس دائما بنذر و شبهه و استحباب اجتلاب الخير و استدفاع الشر.... عن كتاب مجمع البيان للطبرسي ، و فيه بعض ما مر عن كتاب تأويل الآيات الظاهرة، ص ٧٢٤ ● وسائل الشيعة، ج ٢٣، ص ٣٠٤، ٦ـ باب كراهة إيجاب الشيء على النفس دائما بنذر و شبهه و استحباب اجتلاب الخير و استدفاع الشر.... عن كتاب الأمالي للصدوق ● بحار الأنوار، ج ٣٥، ص ٢٣٧ إلى ٢٤١، باب ٦ـ نزول هل أتى ...، ص ٢٣٧. عن كتاب الأمالي للصدوق و المناقب، و قال المجلسي قدس سره في ذيلهما: (بيان: قال الجوهري الجزة صوف شاة في السنة انتهى و قوله ع دهين كناية عن النضارة و الطراوة كأنه صب عليه الدهن و يقال قوم مدهنون عليهم آثار النعم و اللؤم بالضم مهموزا الشح و قال الجوهري قولهم لئيم راضع أصله زعموا رجل كان يرضع إبله أو غنمه و لا يحلبها لئلا يسمع صوت حلبه فيطلب منه ثم قالوا رضع الرجل بالضم كأنه كالشيء يطبع عليه و في بعض الروايات و لا ضراعة و هي الذل و الاستكانة و الضعف و الزنيم اللئيم الذي يعرف بلؤمه و الأشبال جمع الشبل و هو ولد الأسد و الكبل القيد و قال الجزري القديد اللحم المملوح المجفف في الشمس و في حديث الأوزاعي لا يسهم من الغنيمة للعبد و الأجير و لا القديديين قيل هو من التقدد التقطع و التفرق لأنهم يتفرقون في البلاد للحاجة و تمزق ثيابهم و قال الفيروزآبادي نكد عيشهم كفرح اشتد و عسر و البئر قل ماؤها و نكد الغراب كنصر استقصى في شحيجه و فلانا منعه ما سأله أقول فظهر أنه يمكن أن يقرأ على المعلوم و المجهول و إن كان الأول أظهر و الدبر الجرح الذي يكون في ظهر البعير يقال دبر البعير بالكسر و المراد هنا الجرح و صلابة اليد من العمل و رجل عبل الزارعين أي ضخمهما قوله يقول عابسا كلوحا الكلوح العبوس و لعله كان تفسير قوله تعالى يَوْماً عَبُوساً قَمْطَرِيراً فاشتبه على الراوي و يحتمل أن يكون المراد أن هذا اليوم هو ذلك اليوم الذي سيوصف بعد ذلك بالعبوس قوله على شهوتهم هذا أحد الوجهين اللذين ذكرهما المفسرون و الوجه الآخر أن يكون المعنى على حب الله و قيل على حب الإطعام و العراق بالفتح العظم الذي أخذ عنه معظم اللحم و الجمع عراق بالضم و هذا الجمع نادر و لعل المعنى هنا العضو الذي يصير بعد الأكل عراقا مجازا يقال عرقت

←

← بثلاثة أصواع شعيرا فصاموا و غزلت فاطمة جزة ثم طحنت صاعا من شعير و خبزته. فلما كان عند الإفطار أتى مسكين فأعطوه طعامهم و لم يذوقوا إلا الماء. ثم غزلت جزة أخرى من الغد ثم طحنت صاعا و خبزته فلما كان عند الإفطار أتى يتيم فأعطوه طعامهم و لم يذوقوا إلا الماء. و غزلت اليوم الثالث الجزة الباقية ثم طحنت الصاع و خبزته و أتى أسير عند الإفطار فأعطوه طعامهم و كان مضى على رسول الله أربعة أيام و الحجر على بطنه و قد علم بحالهم فخرج و دخل حديقة المقداد و لم يبق على نخلاتها ثمرة و معه علي فقال يا أبا الحسن خذ السلة و انطلق إلى تلك النخلة و أشار إلى واحدة فقل لها قال رسول الله ص سألتك بحق الله لما أطعمتينا من ثمرك. قال علي ع فلقد تطأطأت بحمل ما نظر الناظرون إلى مثلها و التقطت من أطائبها و حملت بها إلى رسول الله ص فأكل و أكلت و أطعم المقداد و جميع عياله و حمل إلى فاطمة و الحسن و الحسين ع ما كفاهم فلما بلغ المنزل إذا فاطمة ع يأخذها الصداع فقال ص أبشري و اصبري فلن تنالي ما عند الله إلا بالصبر . فنزل جبرئيل بسورة هل أتى.) ● تأويل الآيات الظاهرة، ص ٧٢٤، سورة الإنسان و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة ....، ص ٧١٨. بتفاوت السند و المتن، عن كتاب مجمع البيان للطبرسي ، و فيه: (و أما التأويل و سبب التنزيل فهو ما ذكره أبو علي الطبرسي رحمه الله في تفسيره مختصرا قال: روى العام و الخاص أن هذه الآيات من قوله عز و جل إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ إلى قوله إِنَّ هَٰذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُوراً نزلت في علي و فاطمة و الحسن و الحسين ع و في جارية لهم تسمى فضة و هو المروي عن ابن عباس و غيره و القصة طويله مجملها أنهم قالوا: مرض الحسن و الحسين ع فعاذهما جدهما ص و وجوه العرب و قالوا لعلي يا أبا الحسن لو نذرت على ولديك نذرا فنذر صوم ثلاثة أيام إن شفاهما الله سبحانه و نذرت فاطمة ع مثله و كذلك فضة فبرءا و ليس عندهم شيء فاستقرض علي ع ثلاثة أصوع من شعير و جاء بها إلى فاطمة ع فطحنت صاعا منها فاختبزته فلما صلى علي ع المغرب قربته إليه فأتاهم مسكين و دعا لهم و سألهم فأعطوه إياه و لم يذوقوا إلا الماء فلما كان اليوم الثاني أخذت صاعا و طحنته و اختبزته و قدمته إلى علي ع فأتاهم يتيم ←

٦٠٨٤ـ ٣١٠ـأخبرني أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني كتابة أخبرنا سليمان بن أحمد الطبراني [قال] حدثنا بكر بن سهل الدمياطي أخبرنا عبد الغني بن سعيد، عن موسى بن عبد الرحمن، عن ابن جريج، عن عطاء عن ابن عباس في قوله تعالى وَ يُطْعِمُونَ الطَّعٰامَ عَلىٰ حُبِّهِ قال و ذلك أن علي بن أبي طالب آجر نفسه ليسقي نخلا

← النساء ثم إذا زلزلت ثم الحديد ثم سورة محمد ص ثم الرعد ثم سورة الرحمن ثم هل أتى ثم الطلاق ثم لم يكن ثم الحشر ثم إذا جاء نصر الله ثم النور ثم الحج ثم المنافقون ثم المجادلة ثم الحجرات ثم التحريم ثم الجمعة ثم التغابن ثم سورة الصف ثم الفتح ثم المائدة ثم سورة التوبة فهذه ثمانية و عشرون سورة. و قد رواه الأستاذ أحمد الزاهد بإسناده عن عثمان بن عطاء عن أبيه عن ابن عباس في كتاب الإيضاح و زاد فيه و كانت نزلت فاتحة سورة بمكة كتبت بمكة ثم يزيد الله فيها ما يشاء بالمدينة. و بإسناده عن عكرمة و الحسن بن أبي الحسن البصري أنهما عدا هل أتى فيما نزلت بالمدينة بعد أربع عشرة سورة. و بإسناده عن سعيد بن المسيب عن علي بن أبي طالب ع أنه قال سألت النبي ص عن ثواب القرآن فأخبرني بثواب سورة سورة على نحو ما نزلت من السماء و ساق الحديث إلى أن عد سورة هل أتى في السور المدنية بعد إحدى عشرة سورة، انتهى. و أما ما ذكره معاند آخر خذله الله بأنه هل يجوز أن يبالغ الإنسان في الصدقة إلى هذا الحد و يجوع نفسه و أهله حتى يشرف على الهلاك فقد بالغ في النصب و العناد و فضح نفسه و سيفضحه الله على رءوس الأشهاد ألم يقرأ قوله تعالى وَ يُؤْثِرُونَ عَلىٰ أَنْفُسِهِمْ وَ لَوْ كٰانَ بِهِمْ خَصٰاصَةٌ أ و لم تكف هذه الأخبار المتواترة في نزول هذه السورة الكريمة دليلا على كون ما صدر عنهم فضيلة لا يساويها فضل و أما ما يعارضها من ظواهر الآيات فسيأتي عن الصادق ع وجه الجمع بينها حيث قال ما معناه كان صدور مثل ذلك الإيثار و نزول تلك الآيات في صدر الإسلام ثم نسخت بآيات آخر و سيأتي بسط القول في ذلك في كتاب مكارم الأخلاق.) • مستدرك الوسائل، ج ٧، ص ٤٩٠، ٣ـباب وجوب صوم النذر ...، ص ٤٩٠، عن كتاب التفسير للفرات.

← فأعطوه الطعام و بكر إليهم النبي ص في اليوم الرابع فقال ما كان من خبركم في أيامكم هذه فأخبرته فاطمة ع بما كان فحمد الله و شكره و أثنى عليه و ضحك إليهم و قال خذوا هنأكم الله و بارك لكم و بارك عليكم قد هبط علي جبرئيل من عند ربي و هو يقرأ عليكم السلام و قد شكر ما كان منكم و أعطى فاطمة سؤلها و أجاب دعوتها و تلا عليهم إِنَّ الْأَبْرارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كانَ مِزاجُها كافُوراً إلى قوله إِنَّ هذا كانَ لَكُمْ جَزاءً وَ كانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُوراً قال و ضحك النبي ص و قال إن الله قد أعطاكم نعيما لا ينفد و قرة عين أبد الآبدين هنيئا لك يا بنت النبي بالقرب من الرحمن يسكنكم معه في دار الجلال و الجمال و يكسوكم من السندس و الإستبرق و الأرجوان و يسقيكم الرحيق المختوم من الولدان فأنتم أقرب الخلق من الرحمن تأمنون إذا فزع الناس و تفرحون إذا حزن الناس و تسعدون إذا شقي الناس فأنتم في روح و ريحان و في جوار الرب العزيز الجبار هو راض عنكم غير غضبان قد أمنتم العقاب و رضيتم الثواب تسألون فتعطون فتتحفون فترضون فتشفعون فتشفعون طوبى لمن كان معكم و طوبى لمن أعزكم إذا خذلكم الناس و أعانكم إذا جفاكم الناس و آواكم إذا طردكم الناس و نصركم إذا قتلكم الناس الويل لكم من أمتي و الويل لأمتي من الله ثم قبل فاطمة و بكى و قبل جبهة علي و بكى و ضم الحسن و الحسين إلى صدره و بكى و قال الله خليفتي عليكم في المحيا و الممات و أستودعكم الله و هو خير مستودع حفظ الله من حفظكم و وصل الله من وصلكم و أعان الله من أعانكم و خذل الله من خذلكم و أخافكم أنا لكم سلف و أنتم عن قليل بي لاحقون و المصير إلى الله و الوقوف بين يدي الله و الحساب على الله لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَساؤُا بِما عَمِلُوا وَ يَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى.) و في ذيله: (نكتة: ذكر الشيخ أبو جعفر محمد بن بابويه رحمه الله في أماليه قال قال ابن عباس فبينا أهل الجنة في الجنة إذا رأوا مثل الشمس قد أشرقت لها الجنان فيقول أهل الجنة يا رب إنك قلت في كتابك لاٰ يَرَوْنَ فِيها شَمْساً قال فيرسل الله جل اسمه إليهم جبرائيل فيقول ليس هذه بشمس و لكن عليا و فاطمة ضحكا فأشرقت الجنان من نور ضحكهما و نزلت فيهم هَلْ أَتىٰ إلى قوله وَ كانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُوراً.) ● وسائل الشيعة، ج ٢٣، ص ٣٠٤، ٦ـ باب كراهة إيجاب الشيء ←

عبد الله بن [عبيد الله بن] أبي رافع عن أبيه عن جده قال صنع حذيفة طعاما و دعا عليا فجاء و هو صائم فتحدث عنده ثم انصرف فبعث إليه حذيفة بنصف الثريد فقسمها على أثلاث ثلث له و ثلث لفاطمة و ثلث لخادمهم ثم خرج علي بن أبي طالب ع فلقيته امرأة معها يتامى فشكت الحاجة و ذكرت حال أيتامها فدخل و أعطاها ثلثه لأيتامها ثم جاءه سائل و شكا إليه الحاجة و الجوع فدخل على فاطمة فقال هل لك في الطعام و هو خير لك من هذا الطعام طعام الجنة على أن تعطيني حصتك من هذا الطعام قالت خذه فأخذه و دفعه إلى ذلك المسكين ثم مر به أسير فشكا إليه الحاجة و شدة حاله فدخل و قال لخادمه مثل الذي قال لفاطمة و سألها حصتها من ذلك قالت خذه فأخذه و دفعه إلى ذلك الأسير فأنزل الله فيهم هذه الآيات الشريفة وَ يُطْعِمُونَ الطَّعامَ عَلىٰ حُبِّهِ مِسْكِيناً وَ يَتِيماً وَ أَسِيراً إلى قوله إِنَّ هٰذا كانَ لَكُمْ جَزٰاءً وَ كانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُوراً[1]

٦٠٨٦ـ٣١٢ـ أخبرنا أبو الخير مقداد بن علي الحجازي المدني قال حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن العلوي الحسني قال حدثنا الشيخ الفاضل أستاذ المحدثين في زمانه فرات بن إبراهيم الكوفي رحمة الله عليه قال حدثني جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى وَ يُطْعِمُونَ الطَّعامَ عَلىٰ حُبِّهِ مِسْكِيناً وَ يَتِيماً وَ أَسِيراً قال نزلت في علي [بن أبي طالب ع] و [زوجته] فاطمة [بنت محمد] و جارية لهما و ذلك أنهم زاروا رسول الله ص فأعطى كل إنسان منهم

١ـ تفسير فرات الكوفي، ص ٥٢٧ و من سورة الدهر ...، ص ٥١٩ ● بحار الأنوار، ج ٣٥، ص ٢٥٣، باب ٦ـ نزول هل أتى ...، ص ٢٣٧.

← اللحم و اعترقته و تعرقته إذا أخذت عنه اللحم بأسنانك.) • بحارالأنوار، ج ٣٥، ص ٢٤٣، باب ٦ـ نزول هل أتى ...، ص ٢٣٧. عن كتاب الخرائج و الجرائح • بحار الأنوار، ج ٣٥، ص ٢٤٥ إلى ٢٥١، باب ٦ـ نزول هل أتى...، ص ٢٣٧. عن كتاب كشف الغمة و الطرائف بطريقين و العمدة و التفسير للفرات، و قال المجلسي قدس سره في ذيل النقل عن كتاب كشف الغمة: (بيان: قال علي بن عيسى هذه السورة نزلت في هذه القضية بإجماع الأمة لا أعرف أحدا خالف فيها. أقول قوله قرص ملة أي قرص خبز في الملة و هي الرماد الحار و الخزيرة شبه عصيدة بلحم و الحيس تمر يخلط بسمن و إقط فيعجن شديدا ثم يندر منه نواة و ربما جعل فيه سويق.) •بحار الأنوار، ج ٣٥، ص ٢٥٥، باب ٦ـ نزول هل أتى ...، ص ٢٣٧. عن كتاب الإقبال، و قال المجلسي قدس سره في ذيل أخبار هذا الباب: (بيان: أقول بعد ما عرفت من إجماع المفسرين و المحدثين على نزول هذه السورة في أصحاب الكساء ع علمت أنه لا يريب أريب و لا لبيب في أن مثل هذا الإيثار لا يتأتى إلا من الأئمة الأخيار و أن نزول هذه السورة مع المائدة عليهم يدل على جلالتهم و رفعتهم و مكرمتهم لدى العزيز الجبار و أن اختصاصهم بتلك المكرمة مع سائر المكارم التي اختصوا بها يوجب قبح تقديم غيرهم عليهم ممن ليس لهم مكرمة واحدة يبدونها عند الفخار و أما تشكيك بعض النواصب بأن هذه السورة مكية فكيف نزلت عند وقوع القضية التي وقعت في المدينة فمدفوع بما ذكره الشيخ أمين الدين الطبرسي قدس الله روحه بعد أن روى القصة بطولها و نزول الآية فيها عن ابن عباس و مجاهد و أبي صالح حيث يقول. قال أبو حمزة الثمالي في تفسيره، حدثني الحسن بن الحسن أبو عبد الله بن الحسن أنها مدنية نزلت في علي و فاطمة ع السورة كلها. ثم قال حدثنا أبو الحمد مهدي بن نزار الحسيني القائني عن عبيد الله بن عبد الله الحسكاني عن أبي نصر المفسر عن عمه أبي حامد عن يعقوب بن محمد المقري عن محمد بن يزيد السلمي عن زيد بن أبي موسى عن عمرو بن هارون عن عثمان بن عطاء عن أبيه عن ابن عباس قال أول ما أنزل بمكة اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ ثم ذكر السور المكية بتمامها خمسة و ثمانين سورة قال ثم أنزلت بالمدينة البقرة ثم الأنفال ثم آل عمران ثم الأحزاب ثم الممتحنة ثم ←

٦٠٨٨ـ٣١٤ـمحمد بن العباس رحمه الله قال حدثنا علي بن عبد الله عن إبراهيم بن محمد الثقفي عن الحكم بن سليمان عن محمد بن كثير عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ قال ذاك هو الحارث بن قيس و أناس معه كانوا إذا مر بهم علي ع قالوا انظروا إلى هذا الذي اصطفاه محمد و اختاره من بين أهل بيته فكانوا يسخرون و يضحكون فإذا كان يوم القيامة فتح بين الجنة و النار باب فعلي ع يومئذ على الأرائك متكى و يقول لهم هلم لكم فإذا جاءوا سد بينهم الباب فهو كذلك يسخر منهم و يضحك و هو قوله تعالى فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ عَلَى الْأَرائِكِ يَنْظُرُونَ هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ ما كانُوا يَفْعَلُونَ.(١)

← الخير مقداد بن علي الحجازي المدني قال حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن العلوي الحسني قال حدثنا الشيخ الفاضل أستاذ المحدثين في زمانه فرات بن إبراهيم الكوفي رحمة الله عليه قال حدثني جعفر بن محمد [قال حدثني أحمد بن محمد الرافعي قال أخبرني محمد بن حاتم عن رجل من أصحابه] عن أبي حمزة الثمالي قال، مثله.) ● شواهد التنزيل، ج ٢، ص ٤١٧ و من سورة النبإ ...، ص ٤١٧. عن كتاب التفسير للفرات بطريقين. و قال الحسكاني رحمه الله في ذيلهما: (و رواه غيره [أيضا] عن أبي جعفر [ع] أبو النضر في تفسيره قال حدثني إسحاق بن محمد البصري قال حدثني محمد بن الحسن بن شمون، عن عبد الله بن عمرو، عن عبد الله بن حماد الأنصاري عن أبان بن تغلب قال سألت أبا جعفر عن قول الله عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ قال النبأ العظيم علي و فيه اختلفوا لأن رسول الله ليس فيه اختلاف.) ● بحار الأنوار، ج ٣٦، ص ٣، باب ٢٥ـ أنه ع النبأ العظيم و الآية الكبرى ...، ص ١.

١ـ تأويل الآيات الظاهرة، ص ٧٥٥ سورة المطففين و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة ...، ←

بشيء من شعير ليلة حتى أصبح، فلما أصبح و قبض الشعير طحن ثلثه فجعلوا منه شيئا ليأكلوه يقال له الحريرة، فلما تم إنضاجه أتى مسكين فأخرجوا إليه الطعام، ثم عملا الثلث الثاني فلما تم إنضاجه أتى يتيم فسأل فأطعموه ثم عملا الثلث الباقي فلما تم إنضاجه أتى أسير من المشركين فسأل فأطعموه و طووا يومهم ذلك.(١)

٦٠٨٥ـ٣١١ـأخبرنا أبو الخير مقداد بن علي الحجازي المدني قال حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن العلوي الحسني قال حدثنا الشيخ الفاضل أستاذ المحدثين في زمانه فرات بن إبراهيم الكوفي رحمة الله عليه قال حدثني الحسين بن سعيد معنعنا عن

١ـ شواهد التنزيل، ج ٢، ص ٤٠٥ و من سورة الإنسان ...، ص ٣٩٣ ● كشف الغمة، ج ١، ص ١٦٩ في وصف زهده في الدنيا و سنته في رفضها و قناعته باليسير منها و عبادته ...، ص ١٦٢. بدون الإسناد مرسلا، عن كتاب التفسير للواحد، و فيه: (روى الواحدي في تفسيره: أن عليا ع آجر نفسه ليلة إلى الصبح يسقي نخلا بشيء من شعير فلما قبضه طحن ثلثه و اتخذوا منه طعاما فلما تم أتى مسكين فأخرجوا إليه الطعام و عملوا الثلث الثاني فأتاهم يتيم فأخرجوه إليه و عملوا الثلث الثالث فأتاهم أسير فأخرجوا الطعام إليه و طوى علي و فاطمة و الحسن و الحسين ع و علم الله حسن مقصدهم و صدق نياتهم و أنهم إنما أرادوا بما فعلوه وجهه و طلبوا بما أتوه ما عنده و التمسوا الجزاء منه عز و جل فأنزل الله فيهم قرآنا و أولاهم من لدنه إحسانا و نشر لهم بين العالمين ديوانا و عوضهم عما بذلوا جنانا و حورا و ولدانا فقال وَ يُطْعِمُونَ الطَّعامَ عَلىٰ حُبِّهِ مِسْكِيناً وَ يَتِيماً وَ أَسِيراً إلى آخرها.) و في ذيله: (و هذه منقبة لها عند الله محل كريم و جودهم بالطعام مع شدة الحاجة إليه أمر عظيم و لهذا تتابع فيها وعده سبحانه بفنون الألطاف و ضروب الإنعام و الإسعاف و قيل إن الضمير في حبه يعود إلى الله تعالى و هو الظاهر و قيل إلى الطعام.) ● بحار الأنوار، ج ٣٥، ص ٢٤٤، باب ٦ـ نزول هل أتى ...، ص ٢٣٧. عن كتاب كشف الغمة.

٦٠٩٠ـ٣١٦ـأخبرنا أبو الخير مقداد بن علي الحجازي المدني قال حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن العلوي الحسني قال حدثنا فرات بن إبراهيم الكوفي معنعنا عن علي بن الحسين ع قال كان رجل مؤمن على عهد النبي ص في دار [له] حديقة و له جار له صبية فكان يتساقط الرطب عن النخلة فيشدون صبيانه يأكلونه فيذرون [فيأتي] الموسر فيخرج الرطب من جوف أفواه الصبية فشكا الرجل ذلك إلى النبي ص فأقبل وحده إلى الرجل فقال بعني حديقتك هذه بحديقة في الجنة فقال له

← عن ابن عباس رضي الله عنه، مثله.) ● تفسير فرات الكوفي، ص ٥٦١ ح ٧١٧ و من سورة الشمس ...، ص ٥٦١. بتفاوت في الإسناد، و فيه: (أخبرنا أبو الخير مقداد بن علي الحجازي المدني قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد العلوي [قال حدثنا فرات بن إبراهيم] معنعنا عن عكرمة [رضي الله عنه] و سئل عن قول الله وَ الشَّمْسِ وَ ضُحاها وَ الْقَمَرِ إِذا تَلاها وَ النَّهارِ إِذا جَلَّاها وَ اللَّيْلِ إِذا يَغْشاها قال وَ الشَّمْسِ وَ ضُحاها [هو] محمد رسول الله ص و...، مثله إلى آخر ما مر.) ● تفسير فرات الكوفي، ص ٥٦١، ح ٧١٨ و من سورة الشمس ...، ص ٥٦١. بتفاوت في الإسناد، و فيه: (أخبرنا أبو الخير مقداد بن علي الحجازي المدني قال حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن العلوي الحسني قال حدثنا الشيخ الفاضل أستاذ المحدثين في زمانه فرات بن إبراهيم الكوفي رحمة الله عليه قال حدثني زيد بن محمد بن جعفر التمار معنعنا عن عكرمة و سئل عن قوله [قول الله] وَ الشَّمْسِ وَ ضُحاها قال محمد رسول الله ص و...، مثله إلى آخر ما مر.) ● تأويل الآيات الظاهرة، ص ٧٧٨ سورة الشمس و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة ...، ص ٧٧٦. بتفاوت في الإسناد، و فيه: (محمد بن العباس رحمه الله عن أحمد بن محمد عن الحسن بن حماد بإسناده إلى مجاهد عن ابن عباس، مثله.) ● شواهد التنزيل، ج ٢، ص ٤٣٢ و من سورة و الشمس ...، ص ٤٣٢. عن كتاب التفسير للفرات بطُرُقه ● بحار الأنوار، ج ٢٤، ص ٧٦، باب ٣٠ـ أنهم عليهم السلام النجوم و العلامات و فيه بعض غرائب التأويل فيهم صلوات الله عليهم.... عن كتاب تأويل الآيات الظاهرة و كنز جامع الفوائد لعلي بن سيف بن منصور أو الأسترآبادي.

صاعا من الطعام [طعام] فلما انصرفوا إلى منازلهم جاء [هم] سائل يسأل فأعطى علي صاعه ثم دخل يتيم [عليه عليهم] من الجيران فأعطته فاطمة بنت محمد صاعها فقال لها علي إن رسول الله ص كان يقول قال الله و عزتي و جلالي لا يسكت [بكاء اليتيم بكاؤه] اليوم عبد إلا أسكنته من الجنة حيث يشاء ثم جاء أسير من أسراء أهل الشرك في أيدي المسلمين يستطعم فأمر علي السوداء خادمهم فأعطته صاعها فنزلت فيهم الآية وَ يُطْعِمُونَ الطَّعامَ عَلىٰ حُبِّهِ مِسْكِيناً وَ يَتِيماً وَ أَسِيراً إِنَّما نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللّٰهِ لا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزٰاءً وَ لا شُكُوراً.(١)

٦٠٨٧ـ٣١٣ـ أخبرنا أبو الخير مقداد بن علي الحجازي المدني قال حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن العلوي الحسني قال حدثنا الشيخ الفاضل أستاذ المحدثين في زمانه فرات بن إبراهيم الكوفي رحمة الله عليه قال حدثني جعفر بن محمد الفزاري قال حدثنا محمد بن الحسين عن محمد بن حاتم] عن أبي حمزة الثمالي قال سألت أبا جعفر ع عن قول الله تعالى عَمَّ يَتَسٰاءَلُونَ عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ فقال كان علي بن أبي طالب ع يقول لأصحابه أنا و الله النبأ العظيم الذي اختلف في جميع الأمم بألسنتها و الله ما لله نبأ أعظم مني و لا لله آية أعظم مني.(٢)

١ـ تفسير فرات الكوفي، ص ٥٢٨ و من سورة الدهر ...، ص ٥١٩ ● بحار الأنوار، ج ٣٥، ص ٢٥٣، باب ٦ـ نزول هل أتى ...، ص ٢٣٧ ● مستدرك الوسائل، ج ١٥، ص ١٥٣، ٤٤ـ باب استحباب إسكات اليتيم إذا بكى ...، ص ١٥٢.

٢ـ تفسير فرات الكوفي، ص ٥٣٣ ح ٦٨٥ و من سورة عم ...، ص ٥٣٣ ● تفسير فرات الكوفي، ص ٥٣٣ ح ٦٨٦ و من سورة عم ...، ص ٥٣٣. بتفاوت في الإسناد، و فيه: (أخبرنا أبو ←

نخلة و إنه يهيج الريح فتسقط من ثمرها بلح و بسر و رطب و تمر و يصعد الطير فيلقى منه و أنا آكل منه و يأكل منه الصبيان من غير أن ننخسها بقصبة أو نرميها بحجر فاسأله أن يجعلني في حل قال انهض بنا فنهضت معه فجئنا إلى الرجل فسلم عليه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع فرحب [به] و فرح به و سر و قال فيما [فبما] جئت يا أبا الحسن قال جئتك في حاجة قال تقضى إن شاء الله قال ما هي قال هذا الرجل ساكن في دار لك في موضع كذا و ذكر أن فيها نخلة و أنه يهيج الريح فيسقط منها بلح و بسر و رطب و تمر و يصعد الطير فيلقى مثل ذلك من غير حجر يرميها به أو قصبة ينخسها [أريد أن تجعله] في حل فتأبى عن ذلك و سأله ثانيا و أقبل يلح عليه في المسألة و يتأبى إلى أن قال الله أنا أضمن لك عن رسول الله ص أن يبدلك بهذه النخلة حديقة في الجنة فأبى عليه و رهقنا المساء فقال له علي تبيعنيها بحديقتي فلانة فقال له نعم قال فأشهد لي عليك الله و موسى بن عيسى الأنصاري أنك قد بعتها بهذه الدار قال نعم أشهد الله و موسى بن عيسى أني قد بعتك هذه الحديقة بشجرها و نخلها و ثمرها بهذه الدار [أ ليس قد بعتني هذه الدار بما فيها بهذه الحديقة و لم يتوهم أنه يفعل] فقال نعم أشهد الله و موسى بن عيسى على أني قد بعتك هذه الدار بما فيها بهذه الحديقة فالتفت علي إلى الرجل فقال له قم فخذ الدار بارك الله لك فيها و أنت في حل منها و وجبت المغرب و سمعوا أذان بلال فقاموا مبادرين حتى صلوا مع النبي ص المغرب و عشاء الآخرة ثم انصرفوا إلى منازلهم فلما أصبحوا صلى النبي ص بهم الغداة و عقب فهو يعقب حتى هبط عليه جبرئيل ع بالوحي من عند الله فأدار وجهه إلى أصحابه فقال من فعل منكم في ليلته هذه فعلة فقد أنزل الله بيانها فمنكم [أ فيكم] أحد يخبرني أو

٦٠٨٩ـ٣١٥ـأخبرنا أبو الخير مقداد بن علي الحجازي المدني قال حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن العلوي الحسني قال حدثنا الشيخ الفاضل أستاذ المحدثين في زمانه فرات بن إبراهيم الكوفي رحمة الله عليه قال حدثنا [ثني] عبد الله بن زيدان بن بريد [قال حدثني محمد بن الأزهر بن عثمان الخراساني قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن داود اليماني ابن أخت عبد الرزاق قال حدثنا بشر بن السري عن سفيان الثوري عن منصور عن مجاهد] عن ابن عباس رضي الله عنه في قول الله عز و جل وَ الشَّمْسِ وَ ضُحٰاهٰا قال هو النبي ص وَ الْقَمَرِ إِذٰا تَلٰاهٰا قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع وَ النَّهٰارِ إِذٰا جَلّٰاهٰا قال الحسن و الحسين ع وَ اللَّيْلِ إِذٰا يَغْشٰاهٰا [قال] بنو أمية.(١)

← ص ٧٤٧ ● تفسير فرات الكوفي، ص ٥٤٦ و من سورة المطففين ...، ص ٥٤٣. بتفاوت في الإسناد، و فيه: (أخبرنا أبو الخير مقداد بن علي الحجازي المدني قال حدثنا أبو القاسم العلوي [قال حدثنا فرات] معنعنا عن ابن عباس رضي الله عنه، مثله.) ● بحار الأنوار، ج ٣٥، ص ٣٣٩، باب ١٣ـأنه ع المؤمن و الإيمان و الدين و الإسلام و السنة و السلام و خير البرية في القرآن و... ● بحارالأنوار، ج ٣٦، ص ٦٩، باب ٣٧ـأنه ع المؤذن بين الجنة و النار و صاحب الأعراف و سائر ما يدل على رفعة درجاته ع في.... عن كتاب التفسير للفرات.

١ـ تفسير فرات الكوفي، ص ٥٦٢ و من سورة الشمس ...، ص ٥٦١ ● تفسير فرات الكوفي، ص ٥٦١ ح ٧١٩ و من سورة الشمس ...، ص ٥٦١. بتفاوت في الإسناد، و فيه: (أخبرنا أبو الخير مقداد بن علي الحجازي المدني قال حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن العلوي الحسني قال حدثنا الشيخ الفاضل أستاذ المحدثين في زمانه فرات بن إبراهيم الكوفي رحمة الله عليه قال حدثني الحسين بن سعيد [قال حدثنا إسماعيل بن بهرام قال حدثنا محمد بن فرات عن جعفر عن أبيه]

←

سبيل آمن الله به الخلق في سبيلهم [سبلهم] و من النار إذا أطاعوه قوله إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ قال ذاك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع و شيعته فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ فَما يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ يعني ولايته.(١)

٦٠٩٣ـ٣١٩ـأخبرنا أبو الخير مقداد بن علي الحجازي المدني قال حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن العلوي الحسني قال حدثنا الشيخ الفاضل أستاذ المحدثين في زمانه فرات بن إبراهيم الكوفي رحمة الله عليه قال حدثني [ثنا] أحمد بن عيسى بن هارون [قال حدثني علي بن أحمد بن عيسى بن سويد القرشي الباني قال حدثنا سليمان بن محمد البصري و يعرف بابن أبي فاطمة قال حدثنا جابر بن إسحاق البصري عن أحمد بن محمد بن ربيعة و يعرف بابن عجلان مولى علي بن أبي طالب عن عبد الله بن لهيعة عن أبي الزبير] عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه قال كنا جلوسا عند رسول الله ص إذ أقبل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع فلما نظر إليه النبي [ص] قال قد أتاكم أخي ثم التفت إلى الكعبة قال و رب هذه البنية إن هذا و شيعته هم الفائزون يوم القيامة ثم أقبل علينا بوجهه فقال أما و الله إنه أولكم إيمانا بالله و أقومكم لأمر [بأمر] الله و أوفاكم بعهد الله و أقضاكم بحكم الله و أقسمكم بالسوية و أعدلكم في الرعية و أعظمكم عند الله مزية [منزلة] قال جابر فأنزل الله تعالى هذه الآية إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ أُولئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ فكان علي ع إذا أقبل قال أصحاب محمد [أصحابه] قد أتاكم

١ـ تفسير فرات الكوفي، ص ٥٧٩ و من سورة التين ...، ص ٥٧٧ ● شواهد التنزيل، ج ٢، ص ٤٥٦ و من سورة و التين ...، ص ٤٥٣.

الموسر لا أبيعك عاجلا بآجل فبكى النبي ص و رجع نحو المسجد فلقيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع فقال له يا رسول الله [ص] ما يبكيك لا أبكى الله عينيك فأخبره خبر الرجل الضعيف و الحديقة فأقبل أمير المؤمنين حتى استخرجه من منزله و قال له بعني دارك قال الموسر بحائطك الحسي فصفق [فسفق] على يده و دار إلى الضعيف فقال له در إلى دارك فقد ملككها الله رب العالمين و أقبل أمير المؤمنين ع و نزل جبرئيل [ع على النبي ص] فقال له يا محمد اقرأ وَ اللَّيْلِ إِذٰا يَغْشىٰ وَ النَّهٰارِ إِذٰا تَجَلّٰى وَ مٰا خَلَقَ الذَّكَرَ وَ الْأُنْثىٰ إلى آخر السورة فقام النبي ص فقبل [و قبل] بين عينيه ثم قال بأبي أنت [و أمي] قد أنزل الله فيك هذه السورة كاملة.(١)

٦٠٩١ـ٣١٧ـ أخبرنا أبو الخير مقداد بن علي الحجازي المدني قال حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن العلوي الحسني قال حدثنا الشيخ الفاضل أستاذ المحدثين في زمانه فرات بن إبراهيم الكوفي رحمة الله عليه قال حدثنا علي بن محمد بن علي بن أبي حفص الأعشى معنعنا عن موسى بن عيسى الأنصاري [رضي الله عنه] قال كنت جالسا مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع بعد أن صلينا مع النبي ص [العصر] بهفوات فجاء رجل إليه فقال له يا أبا الحسن قد قصدتك في حاجة أريد أن تمضي معي [فيها] إلى صاحبها فقال له قل [قف] قال [فقال] إني ساكن في دار لرجل فيها

١ـ تفسير فرات الكوفي، ص ٥٦٥ و من سورة الليل ...، ص ٥٦٥. و في بعض النسخ: (موسر) بدل (مؤمن) ● بحارالأنوار، ج ٤١، ص ٣٧، باب ١٠٢ـ سخائه و إنفاقه و إيثاره صلوات الله عليه و مسابقته فيها على سائر الصحابة....

شباعا مرويين ألم تسمع قول الله عز و جل في كتابه إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتٰابِ وَ الْمُشْرِكِينَ فِي نٰارِ جَهَنَّمَ خٰالِدِينَ فِيهٰا أُولٰئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ قال بلى يا رسول الله قال هم أعداؤك و شيعتهم يجيئون يوم القيامة مسودة وجوههم ظماء مظمئين أشقياء معذبين كفارا منافقين ذاك لك و لشيعتك و هذا لعدوك و شيعتهم.(١)

١ـ تأويل الآيات الظاهرة، ص ٨٠٢ سورة لم يكن ...، ص ٧٩٩ ● تفسير فرات الكوفي، ص ٥٨٥ و من سورة البينة ...، ص ٥٨٣. بتفاوت في الإسناد، و فيه: (أخبرنا أبو الخير مقداد بن علي الحجازي المدني قال حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن العلوي الحسني قال حدثنا الشيخ الفاضل أستاذ المحدثين في زمانه فرات بن إبراهيم الكوفي رحمة الله عليه قال حدثني عبيد بن كثير معنعنا عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه قال، مثله.) ● بحارالأنوار، ج ٦٥، ص ٥٤، باب ١٥ـ فضائل الشيعة ...، ص ١. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: في القاموس خمش وجهه يخمشه و يخمشه خدشه و لطمه و ضربه و قطع عضوا منه قوله ع و لو عاش إبراهيم لكان نبيا و لذا لم يعش لأنه لا نبي بعده مظمئين على بناء الإفعال أو التفعيل أي يبقون على العطش و لا يسقون أو مبالغة في شدة العطش.) ● بحارالأنوار، ج ٢٤، ص ٢٦٣، باب ٦٣ـ الآيات الدالة على رفعة شأنهم و نجاة شيعتهم في الآخرة و السؤال عن ولايتهم... ● بحارالأنوار، ج ٢٢، ص ٤٥٨، باب ١ـ وصيته ص عند قرب وفاته و فيه تجهيز جيش أسامة و بعض النوادر ...، ص ٤٥٥. عن كتاب التفسير للفرات، و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (أقول: روى الحسن بن سليمان في كتاب المحتضر من تفسير محمد بن العباس بن مروان عن أحمد بن محمد عن محمد بن إسماعيل عن إبراهيم بن عاصم عن الحسن بن عبد الله عن مصعب بن سلام عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر ع عن جابر: مثله.) ● مستدرك الوسائل، ج ٢، ص ٤٥١، ٧١ـ باب كراهة الصراخ بالويل و العويل و الدعاء بالذل و الثكل و الحزن و لطم الوجه و الصدر و.... عن كتاب التفسير للفرات.

أخبره فقال له أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع بل أخبرنا يا رسول الله قال نعم هبط جبرئيل ع فأقرأني عن الله السلام و قال لي إن عليا فعل البارحة فعلة فقلت لحبيبي جبرئيل [ع] ما هي فقال اقرأ يا رسول الله فقلت و ما أقرأ فقال اقرأ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ وَ اللَّيْلِ إِذٰا يَغْشىٰ وَ النَّهٰارِ إِذٰا تَجَلّٰى وَ مٰا خَلَقَ الذَّكَرَ وَ الْأُنْثىٰ إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتّٰى إلى قوله [آخر السورة] وَ لَسَوْفَ يَرْضىٰ أنت يا علي ألست صدقت بالجنة و صدقت بالدار على ساكنها بدل الحديقة فقال نعم يا رسول الله قال فهذه سورة نزلت فيك و هذا لك فوثب [ص إلى] أمير المؤمنين فقبل بين عينيه و ضمه إليه [إلى صدره] و قال له أنت أخي و أنا أخوك [ص].[1]

٦٠٩٢ـ٣١٨ـ أخبرنا أبو الخير مقداد بن علي الحجازي المدني قال حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن العلوي الحسني قال حدثنا الشيخ الفاضل أستاذ المحدثين في زمانه فرات بن إبراهيم الكوفي رحمة الله عليه قال حدثني محمد بن الحسين [الحسن] بن إبراهيم [قال حدثنا داود بن محمد النهدي] عن محمد بن الفضيل الصيرفي قال سألت أبا الحسن موسى بن جعفر ع عن قول الله [تعالى] وَ التِّينِ وَ الزَّيْتُونِ قال أما التِّينِ فالحسن [الحسن] أما الزَّيْتُونِ فالحسين قال قلت و قوله طُورِ سِينِينَ قال إنما [هو] طور سيناء قلت و ما يعني بقوله طور سيناء قال ذاك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب [ع] قال فقلت فقوله وَ هٰذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ قال ذاك رسول الله ص و هو

١ـ تفسير فرات الكوفي، ص ٥٦٦ و من سورة الليل ...، ص ٥٦٥ ● بحارالأنوار، ج ٤١، ص ٣٧، باب ١٠٢ـ سخائه و إنفاقه و إيثاره صلوات الله عليه و مسابقته فيها على سائر الصحابة... ● مستدرك الوسائل، ج ١٣، ص ٣٦٤، ١٣ـ باب نوادر ما يتعلق بأبواب بيع الثمار ...، ص ٣٦٢.

فيكم ليس عليكم بأس قال فنزلوا و هم مرعوبين قال و ما زال علي [ع] ليلته قائما يصلي حتى إذا كان في السحر قال لهم اركبوا بارك الله فيكم قال فركبوا و اطلع الجبل حتى إذا انحدر على القوم و أشرف [فأشرف] عليهم قال لهم انزعوا أكمة دوابكم قال فشمت الخيل ريح الإناث قال فصهلت يسمع [فسمع] الخيل صهيل خيلهم [خيولهم] فولوا هاربين قال فقتل مقاتلهم [مقاتليهم] و سبي ذراريهم قال فهبط جبرئيل ع على رسول الله [النبي] ص فقال يا محمد وَ الْعادِياتِ ضَبْحاً فَالْمُورِياتِ قَدْحاً فَالْمُغِيراتِ صُبْحاً فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعاً فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعاً [الآية] قال فقال رسول الله ص تخالط القوم و رب الكعبة قال و جاءه البشارة.[1]

٦٠٩٦ـ٣٢٢ـأخبرنا أبو الخير مقداد بن علي الحجازي المدني قال حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن العلوي الحسني قال حدثنا الشيخ الفاضل أستاذ المحدثين في زمانه فرات بن إبراهيم الكوفي رحمة الله عليه قال حدثني الحسين بن سعيد و جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه و غيره أن النبي ص أقرع بين أهل الصفة فبعث منهم ثمانين رجلا و من غيرهم إلى بني سليم و ولى عليهم و انهزموا مرة بعد مرة فلبث بذلك أياما يدعو عليهم قال ثم دعا بلالا فقال له ائتني ببردي النجراني و قبائي الخطية فأتاه بهما فدعا عليا و بعثه في جيش إليهم و قال لقد وجهته كرارا غير فرار قال فسار علي و خرج معه النبي ص يشيعه فكأني أنظر إليه [إليهم] عند مسجد الأحزاب و علي على فرس أشقر و هو يوصيه ثم ودعه

١ـ تفسير فرات الكوفي، ص ٥٩١ و من سورة العاديات .... ص ٥٩١ ● بحارالأنوار، ج ٢١، ص ٨٢، باب ٢٥ـ غزوة ذات السلاسل .... ص ٦٦.

خير البرية بعد رسول الله ص.[١]

٦٠٩٤ـ ٣٢٠ـ محمد بن العباس رحمه الله عن أحمد بن محمد الوراق عن أحمد بن إبراهيم عن الحسن بن أبي عبد الله عن مصعب بن سلام عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر ع عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله ص في مرضه الذي قبض فيه لفاطمة ع يا بنية بأبي أنت و أمي أرسلي إلى بعلك فادعيه إلي فقالت فاطمة للحسن ع انطلق إلى أبيك فقل له إن جدي يدعوك فانطلق إليه الحسن فدعاه فأقبل إليه أمير المؤمنين ع حتى دخل على رسول الله ص و فاطمة عنده و هي تقول واكرباه لكربك يا أبتاه فقال رسول الله ص لا كرب على أبيك بعد اليوم يا فاطمة إن النبي لا يشق عليه الجيب و لا يخمش عليه الوجه و لا يدعى عليه بالويل و لكن قولي كما قال أبوك على إبراهيم تدمع العين و قد يوجع القلب و لا نقول ما يسخط الرب و إنا بك يا إبراهيم لمحزونون و لو عاش إبراهيم لكان نبيا ثم قال يا علي ادن مني فدنا منه فقال أدخل أذنك في فمي ففعل فقال يا أخي ألم تسمع قول الله عز و جل في كتابه إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ قال بلى يا رسول الله قال هم أنت و شيعتك تجيئون غرا محجلين

١ـ تفسير فرات الكوفي، ص ٥٨٥ و من سورة البينة ....، ص ٥٨٣ ● شواهد التنزيل، ج ٢، ص ٤٦٧ و من سورة لم يكن ....، ص ٤٥٩. عنه، و قال الحسكاني رحمه الله في ذيله: (و حدثني أحمد بن عبيد بن سلام حدثنا الحسن بن عبد الواحد، عن سليمان بن أبي فاطمة حدثنا جابر بن إسحاق، عن أحمد بن محمد بن عبد الله بن عجلان مولى علي بن أبي طالب، عن عبد الله بن لهيعة: به لفظا سواء أنا اختصرته.) ● بحار الأنوار، ج ٣٥، ص ٣٤٥، باب ١٣ـ أنه ع المؤمن و الإيمان و الدين و الإسلام و السنة و السلام و خير البرية في القرآن و....

أمي يا رسول الله فقال النبي ص و عليك السلام من أنت يا أعرابي قال رجل من بني لجيم يا رسول الله فقال النبي ص ما وراك يا أخا لجيم قال يا رسول الله خلفت خثعما و قد تهيئوا و عبئوا كتائبهم و خلفت الرايات تخفق فوق رءوسهم يقدمهم الحارث بن مكيدة الخثعمي في خمسمائة من رجال خثعم يتألون باللات و العزى أن لا يرجعوا حتى يردوا المدينة فيقتلونك و من معك يا رسول الله قال فدمعت عينا النبي ص حتى أبكى جميع أصحابه ثم قال معاشر الناس سمعتم مقالة الأعرابي قالوا كل قد سمعنا يا رسول الله قال فمن منكم يخرج إلى هؤلاء القوم قبل أن يطئونا في ديارنا و حريمنا لعل الله يفتح على يديه و أضمن له على الله الجنة قال فو الله ما قال أحدنا [إنا] يا رسول الله قال فقام النبي ص على قدميه و هو يقول معاشر أصحابي هل سمعتم مقالة الأعرابي قالوا كل قد سمعنا يا رسول الله قال فمن منكم يخرج إليهم قبل أن يطئونا في ديارنا و حريمنا لعل الله أن يفتح على يديه و أضمن له على الله اثني عشر قصرا في الجنة قال فو الله ما قال أحدنا [إنا] يا رسول الله قال فبينما النبي [ص] واقف إذ أقبل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع فلما نظر إلى النبي [و هو] واقف و دموعه تنحدر كأنها جمان انقطع سلكه على خديه لم يتمالك أن رمى [يرمي]بنفسه عن بعيره إلى الأرض ثم أقبل يسعى نحو النبي ص يمسح بردائه الدموع عن وجه رسول الله ص و هو يقول ما الذي أبكاك لا أبكى الله عينيك يا حبيب الله هل نزل في أمتك شيء من السماء قال يا علي ما نزل فيهم إلا خير و لكن هذا الأعرابي حدثني عن رجال خثعم بأنهم قد عبئوا كتائبهم و خفقت الرايات فوق رءوسهم يكذبون قولي و يزعمون بأنهم لا يعرفون ربي يقدمهم الحارث بن مكيدة الخثعمي في خمسمائة من رجال خثعم

٦٠٩٥ـ٣٢١ـأخبرنا أبو الخير مقداد بن علي الحجازي المدني قال حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن العلوي الحسني قال [حدثنا] فرات بن إبراهيم الكوفي معنعنا عن ابن عباس رضي الله عنه قال دعا النبي ص أبا بكر إلى غزوة ذات السلاسل فأعطاه الراية فردها ثم دعا عمر فأعطاه الراية فردها ثم دعا خالد بن الوليد فأعطاه الراية فرجع [فردها] فدعا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع فأمكنه من الراية فسيرهم معه و أمرهم أن يسمعوا له و يطيعوه قال فانطلق أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع بالعسكر و هم معه حتى انتهى إلى القوم فلم يكن بينه و بينهم إلا جبل قال فأمرهم أن ينزلوا في أسفل الجبل فقال لهم اركبوا دوابكم فقال خالد بن الوليد يا أبا بكر و أنت يا عمر ما ترون إلى هذا الغلام أين أنزلنا أنزلنا في واد كثير الحيات كثير الهام كثير السباع نحن منه على إحدى ثلاث خصال إما سبع يأكلنا و يأكل دوابنا و إما حيات تعقرنا و تعقر دوابنا و إما يعلم بنا عدونا فيقتلنا قوموا بنا إليه قال فجاءوا إلى علي و قالوا يا علي أنزلتنا في واد كثير السباع كثير الهام كثير الحيات نحن منه على إحدى ثلاث خصال إما سبع يأكلنا و يأكل دوابنا أو حيات تعقرنا و تعقر دوابنا أو يعلم عدونا فيلينا [فيأتينا] فيقتلنا قال فقال لهم علي أليس قد أمركم رسول الله ص أن تسمعوا لي و تطيعوني قالوا بلى قال فانزلوا [قال] فرجعوا فأبت [و أبت] تحملهم الأرض فاستفزهم خالد بن الوليد قال قوموا بنا إليه قال فجاءوا إليه فردوا عليه ذلك الكلام فقال أ ليس قد أمركم رسول الله ص أن تسمعوا لي و تطيعوني قالوا بلى قال فارجعوا [قال فرجعوا] قال فأبوا أن ينقادوا و استفزهم خالد [بن الوليد] ثالثة فقالوا له مثل ذلك الكلام فقال لهم أليس قد أمركم رسول الله ص أن تسمعوا لي و تطيعوا [أمري] قالوا بلى قال فانزلوا بارك الله

بخمسمائة فارس فقال النبي ص أمط عني يا ابن عباس فو الذي بعثني بالحق لو كانوا على عدد الثرى و علي وحده لأعطى الله عليا عليهم النصرة حتى يأتينا بسبيهم أجمعين فجهزه النبي و هو يقول اذهب يا حبيبي حفظ الله من تحتك و من فوقك و عن يمينك و عن شمالك و الله خليفتي عليك فسار علي بمن معه حتى نزلوا بواد خلف المدينة بثلاثة أميال يقال له وادي ذي خشب قال فوردوا الوادي ليلا فضلوا الطريق قال فرفع علي رأسه إلى السماء و هو يقول يا مهدي كل ضال و يا منقذ كل غريق و يا مفرج كل مغموم لا تقو علينا ظالما و لا تظفر بنا عدونا و اهدنا إلى سبيل الرشاد قال فإذا الخيل تقدح بحوافرها من الحجارة النار حتى عرفوا الطريق فسلكوه فأنزل الله [تعالى] على نبيه محمد ص وَ الْعادِياتِ ضَبْحاً يعني الخيل فَالْمُورِياتِ قَدْحاً قال قدحت الخيل بحوافرها من الحجارة النار فَالْمُغِيراتِ صُبْحاً قال صبحهم علي مع طلوع الفجر و كان لا يسبقه أحد إلى الأذان فلما سمع المشركون الأذان قال بعضهم لبعض ينبغي أن يكون راع في رءوس هذه الجبال يذكر الله فلما أن قال أشهد أن محمدا رسول الله قال بعضهم لبعض ينبغي أن يكون الراعي من أصحاب الساحر الكذاب و كان علي [ع] لا يقاتل حتى تطلع الشمس و تنزل ملائكة النهار قال فلما أن ترجل النهار التفت علي إلى صاحب راية النبي ص فقال له ارفعها فلما أن رفعها و رآها المشركون عرفوها و قال بعضهم لبعض هذا عدوكم الذي جئتم تطلبونه هذا محمد و أصحابه قال قال فخرج غلام من المشركين من أشدهم بأسا و أكثرهم كفرا فنادى أصحاب النبي [ص] يا أصحاب الساحر الكذاب أيكم محمد فليبرز إلي فخرج إليه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع و هو يقول ثكلتك أمك و أنت الساحر الكذاب محمد جاء بالحق من

النبي ص و انصرف قال و سار علي فيمن معه متوجها نحو العراق و ظنوا أنه يريد بهم غير ذلك الوجه حتى أتاهم الوادي ثم جعل يسير الليل و يكمن النهار فلما دنا من القوم أمر أصحابه فعلموا الخيل و أوقفهم و قال [فقال] لا تبرحوا إذا نبذ بإمامهم فرام بعض أصحابه الخلاف و أبى بعض حتى إذا طلع الفجر أغار عليهم علي فمنحه الله أكتافهم و أظهره عليهم فأنزل الله على نبيه محمد ص الآية وَ الْعادِياتِ ضَبْحاً [قال] فخرج النبي لصلاة الفجر و هو يقول ضبح و الله جمع القوم ثم صلى بالمسلمين فقرأ وَ الْعادِياتِ ضَبْحاً قال فقتل منهم مائة و عشرين رجلا و كان رئيس القوم الحارث بن بشر و سبى منهم مائة و عشرين ناهدا و على سيدي السلام.(١)

٦٠٩٧ـ٣٢٣ـ أخبرنا أبو الخير مقداد بن علي الحجازي المدني قال حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن العلوي الحسني قال حدثنا الشيخ الفاضل أستاذ المحدثين في زمانه فرات بن إبراهيم الكوفي رحمة الله عليه قال حدثني علي بن محمد بن علي بن عمر الزهري معنعنا عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال بينما نحن أجمع ما كنا حول النبي ص ما خلا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع فإنه كان في منبر في الحار [بالجار] إذ أقبل أعرابي بدوي يتخطى صفوف المهاجرين و الأنصار حتى جثى بين يدي رسول الله ص و هو يقول السلام عليك [يا رسول الله] فداك أبي و

١ـ تفسير فرات الكوفي، ص ٥٩٢ و من سورة العاديات ...، ص ٥٩١ ● بحارالأنوار، ج ٢١، ص ٨٣، باب ٢٥ـ غزوة ذات السلاسل ...، ص ٦٦. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: الناهد الجارية أول ما يرتفع ثديها.)

الجمع و هو يعدبخمسمائة فارس و هو الذي أنزل الله تعالى فيه إِنَّ الْإِنْسانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ قال كفور وَ إِنَّهُ عَلىٰ ذٰلِكَ لَشَهِيدٌ قال شهيد عليه بالكفر وَ إِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع يعني باتباعه محمدا ص قال فبرز الحارث و هو يحرض على الله و على رسوله و هو يقول:

لأنصرن اللات نصرا حقا بكل عضب و أزال الحلقا

بكل صارم يرى منعقا .....

فأجابه علي ع و هو يقول:

أذودكم بالله عن محمد بقلب سيف قاطع مهند

أرجو بذاك الفوز يوما أرد على إلهي و الشفيع أحمد

ثم حمل كل واحد منهما على صاحبه فضربه علي ضربة قتله و عجل الله بروحه إلى النار ثم نادى علي هل من مبارز فبرز إليه ابن عم له [ابن عمه] يقال له عمرو بن الفتاك و هو يقول:

إني عمرو و أبي الفتاك و نصل سيف بيدي هتاك

يقطع رأسا لم يزل كذاك .....

فأجابه علي ع و هو يقول:

فهاكها مترعة دهاقا كأس دهاق مزجت زعاقا

إني أنا المرء الذي إن لاقى أقد هاما و أجذ ساقا

ثم حمل كل واحد منهما على صاحبه فضربه علي ضربة فقتله و عجل الله بروحه إلى النار ثم نادى علي هل من مبارز فلم يبرز إليه أحد فشد أمير المؤمنين ع حتى توسط جمعهم فذلك قول الله فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعاً فقتل علي مقاتلهم [مقاتليهم] و

يتألون باللات و العزى لا يرجعون حتى يردوا المدينة فيقتلوني و من معي و إني قلت لأصحابي من منكم يخرج إلى هؤلاء القوم من قبل أن يطئونا في ديارنا و حريمنا لعل الله أن يفتح على يديه و أضمن له على الله اثني عشر قصرا في الجنة فقال علي ع فداك أبي و أمي يا رسول الله صف لي هذه القصور فقال رسول الله ص يا علي بناء هذه القصور لبنة من ذهب و لبنة من فضة ملاطها المسك الأذفر و العنبر حصباؤها [حصاها] الدر و الياقوت ترابها الزعفران و كثيبها الكافور في صحن كل قصر من هذه القصور أربعة أنهار نهر من عسل و نهر من خمر و نهر من لبن و نهر من ماء محفوف بالأشجار و المرجان على حافتي [حاوي] كل نهر من هذه الأنهار و خلق فيها خيمة من درة بيضاء لا قطع فيها و لا فصل قال لها كوني فكانت يرى باطنها من ظاهرها و ظاهرها من باطنها في كل خيمة سرير مفضض بالياقوت الأحمر قوائمه من الزبرجد الأخضر على كل سرير حوراء من الحور العين على كل حوراء سبعون حلة خضراء و سبعون حلة صفراء يرى مخ ساقها خلف عظامها و جلدها و حليها و حللها كما ترى الخمرة الصافية في الزجاجة البيضاء مكللة بالجوهر لكل حوراء سبعون ذوابة كل ذوابة بيد وصيف و بيد كل وصيف مجمر [مجمرة] تبخر تلك [بتلك] الذوابة يفوح من ذلك المجمر بخار لا يفوح بنار و لكن بقدرة الجبار قال فقال علي [ع] فداك أبي و أمي يا رسول الله أنا لهم فقال النبي ص يا علي هذا لك و أنت له أنجد إلى القوم فجهزه رسول الله [النبي] ص في خمسين و مائة رجل من الأنصار و المهاجرين فقام ابن عباس رضي الله عنه و قال فداك أبي و أمي يا رسول الله تجهز ابن عمي في خمسين و مائة رجل من العرب إلى خمسمائة رجل و فيهم الحارث بن مكيدة يعد

٦٠٩٨ـ٣٢٤ـحدثنا جعفر بن علي بن الحسن بن علي بن عبدالله بن المغيرة عن جده الحسن بن علي عن العباس بن عامر عن جابر عن أبي عبيدة الحذاء عن أبي جعفر ع قال تَتَجافىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضٰاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفاً وَ طَمَعاً لعلك ترى أن القوم لم يكونوا ينامون قال قلت الله و رسوله و ابن رسوله أعلم قال فقال لا بد لهذا البدن من أن تريحه حتى يخرج نفسه فإذا خرج النفس استراح البدن و رجع الروح فيه قوة على العمل فإنما ذكرهم تَتَجافىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضٰاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفاً وَ طَمَعاً أنزلت في أمير المؤمنين ع و أتباعه من شيعتنا ينامون في أول الليل فإذا ذهب ثلثا الليل أو ما شاء الله فزعوا إلى ربهم راغبين مرهبين طامعين فيما

← و بعضه:

... أنا عمرو و أبي الفتاك — و بيدي نصل سيف هتاك

أقطع به الرءوس لمن أرى كذاك — .....

فأجابه أمير المؤمنين ع و هو يقول:

هاكها مترعة دهاقا — كأس دهاق مزجت زعاقا

أبي امرؤ إذا ما لاقا — أقد الهام و أجد ساقا....)

● بحارالأنوار، ج ٢١، ص ٨٤، باب ٢٥ـ غزوة ذات السلاسل ...، ص ٦٦. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: خفقت الراية تخفق بالضم و الكسر اضطربت و آلى و تألى أي حلف و الجمان بالضم جمع الجمانة و هي حبة تعمل من الفضة كالدرة و الملاط بالكسر الطين الذي يجعل بين سافتي البناء و قال الفيروزآبادي أنجد عرق و أعان و ارتفع و الدعرة أجابها و النجدة القتال و الشجاعة و الشدة و الضيغم الأسد و القرم بالفتح الفحل و السيد و الغشمشم من يركب رأسه فلا يثنيه عن مراده شيء. أقول إنما أوردت تلك الغزوة في هذا الموضع تبعا للمؤرخين و قد مر أن المفيد رحمه الله ذكرها في موضعين غير هذا و الله أعلم.)

عند الحق قال له من أنت قال أنا علي بن أبي طالب ع أخو رسول الله و ابن عمه و زوج ابنته قال لك هذه المنزلة من محمد قال له علي نعم قال فأنت و محمد شرع واحد ما كنت أبالي لقيتك أو لقيت محمدا [قال] ثم شد على علي و هو يقول:

لاقيت ليثا يـا عـلي ضـيغما قرما كريما في الوغى مشرما

ليثا شديدا من رجال خـثعما ينصر دينا مـعلما و مـحكما

من يلقني يلق غلاما طال ما كـاد القـروم فـأتته سـلما

فأجابه علي ع و هو يقول:

لاقيت قـرما هـاشميا ضـيغما ليثا شديدا في الوغى غشمشما

أنـا عـلي سـأبين خـثعما بكل خـطي يـرى النـقع دمـا

و كـل صـارم ضـروب قـمما .....

[قال] ثم حمل كل واحد منهما على صاحبه فاختلف بينهما ضربتان فضربه علي [ع] ضربة فقتله و عجل الله بروحه إلى النار ثم نادى علي هل من مبارز فبرز أخ للمقتول و هو يقول:

أقسم بـاللات و العـزى قسـم أني لدى الحرب صبور ما أرم

مـن يـلقني أذقـه أنـواع الألم .....

فأجابه علي ع و هو يقول:

بالله ربـي إنـني لأقسـم قسم حق ليس فيه مـأثم

إنكم من شرنا لن تسلموا .....

و حمل كل واحد منهما على صاحبه فضربه علي ضربة فقتله و عجل الله بروحه إلى النار ثم نادى علي هل من مبارز فبرز له الحارث بن مكيدة و كان صاحب

الله ص المنبر فحمد الله و أثنى عليه ثم قال «يا معشر المهاجرين و الأنصار إن جبرئيل أخبرني أن أهل وادي اليابس اثني عشر ألف فارس قداستعدوا و تعاقدوا و تعاهدوا أن لا يغدر رجل بصاحبه و لا يفر عنه و لا يخذله حتى يقتلوني و أخي علي بن أبي طالب و قد أمرني أن أسير إليهم فلانا في أربعة آلاف فارس فخذوا في أمركم و استعدوا لعدوكم و انهضوا إليهم على اسم الله و بركته يوم الإثنين إن شاء الله تعالى» فأخذ المسلمون عدتهم و تهيئوا و أمر رسول الله ص فلانا بأمره و كان فيما أمره به أنه إذا رآهم أن يعرض عليهم الإسلام فإن تابعوه و إلا واقعهم فيقتل مقاتليهم و يسبي ذراريهم و يستبيح أموالهم و يخرب ضياعهم و ديارهم، فمضى فلان و من معه من المهاجرين و الأنصار في أحسن عدة و أحسن هيئة يسير بهم سيرا رفيقا حتى انتهوا إلى أهل وادي اليابس، فلما بلغ القوم نزول القوم عليهم و نزل فلان و أصحابه قريبا منهم، خرج إليهم من أهل وادي اليابس مائتا رجل مدججين بالسلاح، فلما صادفوهم قالوا لهم من أنتم و من أين أقبلتم و أين تريدون ليخرج إلينا صاحبكم حتى نكلمه. فخرج إليهم فلان في نفر من أصحابه المسلمين فقال لهم أنا فلان صاحب رسول الله، قالوا ما أقدمك علينا قال أمرني رسول الله ص أن أعرض عليكم الإسلام فإن تدخلوا فيما دخل فيه المسلمون لكم ما لهم و عليكم ما عليهم و إلا فالحرب بيننا و بينكم، قالوا له أما و اللات و العزى لو لا رحم بيننا و قرابة قريبة لقتلناك و جميع أصحابك قتلة تكون حديثا لمن يكون بعدكم فارجع أنت و من معك و اربحوا العافية فإنا إنما نريد صاحبكم بعينه و أخاه علي بن أبي طالب ع. فقال فلان لأصحابه يا قوم القوم أكثر منكم أضعافا و أعد منكم و قد نأت داركم عن إخوانكم من المسلمين فارجعوا نعلم

سبى ذراريهم و أخذ أموالهم و أقبل بسبيهم إلى رسول الله ص فبلغ ذلك النبي فخرج و جميع أصحابه حتى استقبل عليا على ثلاثة أميال من المدينة و أقبل النبي [ص] يمسح الغبار عن وجه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع بردائه و يقبل بين عينيه و يبكي و هو يقول الحمد لله يا علي الذي شد بك أزري و قوى بك ظهري يا علي إنني [فإنني] سألت الله فيك كما سأل أخي موسى بن عمران [ص] و أن يشرك هارون في أمره و قد سألت ربي أن يشد بك أزري ثم التفت إلى أصحابه و هو يقول معاشر أصحابي لا تلوموني في حب [حبي] علي بن أبي طالب فإنما حبي عليا من أمر الله و الله أمرني أن أحب عليا و أدنيه يا علي من أحبك فقد أحبني و من أحبني فقد أحب الله و من أحب الله أحبه الله و كان حقيقا [حقا] على الله أن يسكن محبيه الجنة يا علي من أبغضك فقد أبغضني و من أبغضني فقد أبغض الله و من أبغض الله أبغضه الله و لعنه و كان حقيقا [حقا] على الله أن يوقفه يوم القيامة موقف البغضاء و لا يقبل منه صرف و لا عدل و لا إجارة.(١)

١ـ تفسير فرات الكوفي، ص ٥٩٣ و من سورة العاديات ...، ص ٥٩١. بيان: (و في بعض النسخ بعض الأشعار هكذا:

... لاقيت يا علي ضيغما قرم كريم في الوغى

ليث شديد من رجال ختعما ينصر دينا معلما و محكما

فأجابه علي بن أبي طالب ع و هو يقول:

لاقيت قرنا حدثا و ضيغما ليثا شديدا في الوغى غشمشما

أنا علي سأبير ختعما بكل خطي يري النقع دما

و كل صارم يثبت الضرب فينعما .....

←

و أن جبرئيل ع قد أمرني أن أبعث علي بن أبي طالب في هؤلاء المسلمين و أخبرني أن الله يفتح عليه و على أصحابه، فدعا عليا ع و أوصاه بما أوصى به الأول و الثاني و أصحابه الأربعة آلاف فارس و أخبره أن الله سيفتح عليه و على أصحابه. فخرج علي ع و معه المهاجرون و الأنصار فسار بهم سيرا غير سير فلان و فلان و ذلك أنه أعنف بهم في السير حتى خافوا أن ينقطعوا من التعب و تحفى دوابهم فقال لهم لا تخافوا فإن رسول الله ص قد أمرني بأمر و أخبرني أن الله سيفتح علي و عليكم فأبشروا فإنكم على خير، و إلى خير فطابت نفوسهم و قلوبهم و ساروا على ذلك السير و التعب حتى إذا كانوا قريبا منهم حيث يرونهم و يراهم أمر أصحابه أن ينزلوا و سمع أهل وادي اليابس بقدوم علي بن أبي طالب و أصحابه فخرجوا إليه منهم مائتا رجل شاكين بالسلاح، فلما رآهم علي ع خرج إليهم في نفر من أصحابه فقالوا لهم من أنتم و من أين أنتم و من أين أقبلتم و أين تريدون قال أنا علي بن أبي طالب ابن عم رسول الله ص و أخوه و رسوله إليكم، أدعوكم إلى شهادة أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله و لكم إن آمنتم ما للمسلمين و عليكم ما عليهم من خير و شر، فقالوا له إياك أردنا و أنت طلبتنا قد سمعنا مقالتك و ما عرضت علينا هذا ما لا يوافقنا فخذ حذرك و استعد للحرب العوان و اعلم أنا قاتلوك و قاتلوا أصحابك و الموعد فيما بيننا و بينك غدا ضحوة، و قد أعذرنا فيما بيننا و بينكم. فقال لهم علي ع ويلكم تهددوني بكثرتكم و جمعكم فأنا أستعين بالله و ملائكته و المسلمين عليكم و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم، فانصرفوا إلى مراكزهم و انصرف علي ع إلى مركزه فلما جنه الليل أمر أصحابه أن يحسنوا إلى دوابهم و يقضموا و يسرجوا. فلما انشق عمود الصبح

عنده فذكرهم الله في كتابه فأخبرك الله بما أعطاهم أنه أسكنهم في جواره و أدخلهم في جنته و آمن خوفهم و أذهب رعبهم قال قلت جعلت فداك إن أنا قمت في آخر الليل أي شيء أقول إذا قمت قال قل الحمد لله رب العالمين و إله المرسلين و الحمد لله الذي يحيي الموتى و يبعث من في القبور فإنك إذا قلتها ذهب عنك رجز الشيطان و وسواسه إن شاء الله.(١)

٦٠٩٩ـ٣٢٥ـ أبو الحسن علي بن إبراهيم الهاشمي القمي قال حدثنا جعفر بن أحمد عن عبد الله بن موسى قال حدثنا الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع في قوله وَ الْعادِياتِ ضَبْحاً فَالْمُورِياتِ قَدْحاً، قال هذه السورة نزلت في أهل وادي اليابس قال قلت و ما كان حالهم و قصتهم قال إن أهل وادي اليابس اجتمعوا اثني عشر ألف فارس و تعاقدوا و تعاهدوا و تواثقوا على أن لا يتخلف رجل عن رجل و لا يخذل أحد أحدا و لا يفر رجل عن صاحبه حتى يموتوا كلهم على حلف واحد أو يقتلوا محمدا ص و علي بن أبي طالب ع، فنزل جبرئيل ع على محمد ص و أخبره بقصتهم و ما تعاقدوا عليه و تواثقوا و أمره أن يبعث فلانا إليهم في أربعة آلاف فارس من المهاجرين و الأنصار، فصعد رسول

١ـ علل الشرائع، ج ٢، ص ٣٦٥، ٨٦ـ باب العلة التي من أجلها مدح الله عز و جل المستغفرين بالأسحار ...، ص ٣٦٤ ● من لا يحضره الفقيه، ج ١، ص ٤٨١، باب ما يقول الرجل إذا استيقظ من النوم ...، ص ٤٨٠. بتفاوت في الإسناد، و فيه: (رَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ الْحَذَّاءُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع، مثله.) ● وسائل الشيعة، ج ٨، ص ١٥٤، ٣٩ـ باب تأكد استحباب المواظبة على صلاة الليل ...، ص ١٤٥. عن كتاب الفقيه ● بحارالأنوار، ج ٨٤، ص ١٥١، باب ٦ـ فضل صلاة الليل و عبادته ...، ص ١١٦.

خبرهما و فعالهما فهذه قصة أهل وادي اليابس و تفسير العاديات.[١]

١ـ تفسير القمي، ج ٢، ص ٤٣٤، غزوة ذات السلاسل ...، ص ٤٣٤. و في ذيله: (ثم قال علي بن إبراهيم في قوله وَ الْعادِياتِ ضَبْحاً أي عدوا عليهم في الضبح، ضباح الكلاب صوتها فَالْمُورِياتِ قَدْحاً كانت بلادهم فيها حجارة فإذا وطئتها سنابك الخيل كان تنقدح منها النار فَالْمُغِيراتِ صُبْحاً أي صبحتهم بالغارة فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعاً قال ثورة الغبرة من ركض الخيل فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعاً قال توسط المشركين بجمعهم إِنَّ الْإِنْسانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ أي كفور و هما اللذان أمرا و أشارا على أمير المؤمنين ع أن يدع الطريق بما حسداه و كان علي ع أخذ بهم على غير الطريق الذي أخذا فيه فعلما أنه يظفر بالقوم فقال عمرو بن العاص لفلان إن عليا غلام حدث لا علم له بالطريق و هذا طريق مسبع لا يؤمن فيه السباع، فمشيا إليه و قالا له يا أبا الحسن هذا الطريق الذي أخذت فيه طريق مسبع فلو رجعت إلى الطريق فقال لهما أمير المؤمنين ع الزما رحالكما و كفا عما لا يعنيكما و اسمعا و أطيعا فإني أعلم بما أصنع فسكتا و قوله وَ إِنَّهُ عَلىٰ ذٰلِكَ لَشَهِيدٌ أي على العداوة وَ إِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ يعني حب الحياة حيث خافا السباع على أنفسهما فقال الله تعالى أَ فَلا يَعْلَمُ إِذا بُعْثِرَ ما فِي الْقُبُورِ وَ حُصِّلَ ما فِي الصُّدُورِ أي يجمع و يظهر إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَخَبِيرٌ.) ● تفسير فرات الكوفي، ص ٥٩٩ و من سورة العاديات ...، ص ٥٩١. بتفاوت في الإسناد، و فيه: (أخبرنا أبو الخير مقداد بن علي الحجازي المدني قال حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن العلوي الحسني قال حدثنا الشيخ الفاضل أستاذ المحدثين في زمانه فرات بن إبراهيم الكوفي رحمة الله عليه قال حدثني عبد الله بن بحر بن طيفور معنعنا عن جعفر بن محمد ع، مثله.) ● بحارالأنوار، ج ٢١، ص ٦٧، باب ٢٥ـ غزوة ذات السلاسل ...، ص ٦٦. عنهما، و قال المجلسي قدس سره في ذيلهما: (بيان: رجل مدجج و مدجج أي شاك في السلاح و حفي من كثرة المشي أي رقت قدمه أو حافره و العوان من الحروب التي قوتل فيها مرة كأنهم جعلوا الأولى بكرا و أقضم القوم امتاروا شيئا في القحط و في بعض لغة الفرس القضم خوردن اسب جو را. قوله ع يعنيهما أي مصداق الإنسان في هذه الآية أبو بكر و عمر. قال البيضاوي لَكَنُودٌ لكفور من كند النعمة كنودا أو لعاص بلغة كندة أو لبخيل بلغة بني مالك و هو جواب القسم وَ إِنَّهُ عَلىٰ

←

رسول الله ص بحال القوم، فقالوا له جميعا خالفت يا فلان قول رسول الله ص و ما أمرك به فاتق الله و واقع القوم و لا تخالف رسول الله ص، فقال إني أعلم ما لا تعلمون الشاهد يرى ما لا يرى الغائب فانصرف و انصرف الناس أجمعون، فأخبر رسول الله ص بمقالة القوم و ما رد عليهم فلان فقال رسول الله ص يا فلان خالفت أمري و لم تفعل ما أمرتك و كنت لي و الله عاصيا فيما أمرتك فقام النبي ص و صعد المنبر فحمد الله و أثنى عليه ثم قال يا معشر المسلمين إني أمرت فلانا أن يسير إلى أهل وادي اليابس و أن يعرض عليهم الإسلام و يدعوهم إلى الله فإن أجابوه و إلا واقعهم و أنه سار إليهم و خرج إليه منهم مائتا رجل فإذا سمع كلامهم و ما استقبلوه به انتفخ صدره و دخله الرعب منهم و ترك قولي و لم يطع أمري، و إن جبرئيل أمرني عن الله أن أبعث إليهم فلانا مكانه في أصحابه في أربعة آلاف فارس فسر يا فلانا على اسم الله و لا تعمل كما عمل أخوك فإنه قد عصى الله و عصاني و أمره بما أمر به الأول فخرج و خرج معه المهاجرون و الأنصار الذين كانوا مع الأول يقتصد بهم في سيرهم حتى شارف القوم و كان قريبا منهم بحيث يراهم و يرونه، و خرج إليهم مائتا رجل فقالوا له و لأصحابه مثل مقالتهم للأول فانصرف و انصرف الناس معه و كاد أن يطير قلبه مما رأى من عدة القوم و جمعهم و رجع يهرب منهم. فنزل جبرئيل ع فأخبر محمدا ص بما صنع هذا و أنه قد انصرف و انصرف المسلمون معه فصعد النبي ص المنبر فحمد الله و أثنى عليه و أخبر بما صنع هذا و ما كان منه و أنه قد انصرف و انصرف المسلمون معه مخالفا لأمري عاصيا لقولي، فقدم عليه فأخبره مثل ما أخبره به صاحبه فقال له يا فلان عصيت الله في عرشه و عصيتني و خالفت قولي و عملت برأيك ألا قبح الله رأيك

← قال نعم يا علي الكوثر نهر يجري من تحت عرش الله ماؤه أبيض من اللبن و أحلى من العسل و ألين من الزبد حصاه [حصباؤه] الدر و الياقوت و المرجان ترابه المسك الأذفر و حشيشه الزعفران سنخ قوائمه عرش رب العالمين ثمره كأمثال القلال من الزبرجد الأخضر و الياقوت الأحمر و الدر الأبيض [و در أبيض] يستبين ظاهره من باطنه و باطنه من ظاهره فبكى النبي ص و أصحابه ثم ضرب بيده إلى علي بن أبي طالب [على جنبي] فقال [أما] و الله يا علي ما هو لي وحدي و إنما هو لي و لك و لمحبيك من بعدي.) ● بشارة المصطفى، ص ٥، بشارة المصطفى لشيعة المرتضى ...، ص ١. بتفاوت في الإسناد، و فيه: (أخبرنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله في جمادى الأخرى سنة إحدى عشرة و خمسمائة بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع قال حدثنا الشيخ السعيد الوالد رضي الله عنه قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رحمه الله قال أخبرنا محمد بن إسماعيل قال أخبرنا محمد بن الصلت قال حدثنا أبو كندة عن عطا عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال، مثله.) ● الأمالي للطوسي، ص ٦٩، [٣] المجلس الثالث فيه بقية أحاديث الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان...، ص ٦٣. بتفاوت في الإسناد، و فيه: (أخبرنا محمد بن محمد، قال أخبرنا محمد بن إسماعيل، قال حدثنا محمد بن الصلت، قال حدثنا أبو كدينة، عن عطاء، عن سعيد بن جبير، عن عبد الله بن العباس، قال، مثله.) ● المناقب، ج ٢، ص ١٦١ فصل في أنه الساقي و الشفيع ...، ص ١٦١. بتفاوت في الإسناد و المتن، و فيه: (ابن جبير و ابن عباس سئل النبي عن الكوثر فقال يا علي الكوثر نهر يجري تحت عرش الله ماؤه أشد بياضا من الثلج و أحلى من العسل و ألين من الزبد حصباؤه الدر و الزبرجد و المرجان حشيشه الزعفران ترابه المسك الأذفر قواعده تحت عرش الله ثم ضرب يده على جنب علي و قال إن هذا النهر لي و لك و لمحبيك من بعدي.) ● بحارالأنوار، ج ٨، ص ١٨، باب ٢٠ـ صفة الحوض و ساقيه صلوات الله عليه ...، ص ١٦. عن كتاب الأمالي للمفيد و الأمالي للطوسي و بشارة المصطفى و المناقب ● بحارالأنوار، ج ٣٩، ص ٢٩٩، باب ٨٧ـ حبه و بغضه صلوات الله

←

صلى بالناس بغلس ثم أغار عليهم بأصحابه فلم يعلموا حتى وطئتهم الخيل فيما أدرك آخر أصحابه حتى قتل مقاتليهم و سبى ذراريهم و استباح أموالهم و خرب ديارهم و أقبل بالأسارى و الأموال معه و نزل جبرئيل ع فأخبر رسول الله ص بما فتح الله بعلي ع و جماعة المسلمين، فصعد رسول الله ص المنبر فحمد الله و أثنى عليه و أخبر الناس بما فتح الله على المسلمين و أعلمهم أنه لم يصب منهم إلا رجلين و نزل فخرج يستقبل عليا في جميع أهل المدينة من المسلمين حتى لقيه على ثلاثة أميال من المدينة، فلما رآه علي ع مقبلا نزل عن دابته و نزل النبي ص حتى التزمه و قبل ما بين عينيه، فنزل جماعة المسلمين إلى علي ع حيث نزل رسول الله ص و أقبل بالغنيمة و الأسارى و ما رزقهم الله به من أهل وادي اليابس، ثم قال جعفر بن محمد ع ما غنم المسلمون مثلها قط إلا أن يكون من خيبر فإنها مثل ذلك و أنزل الله تبارك و تعالى في ذلك اليوم هذه السورة وَ الْعادِياتِ ضَبْحاً يعني بالعاديات الخيل تعدو بالرجال، و الضبح صيحتها في أعنتها و لجمها «فَالْمُورِياتِ قَدْحاً فَالْمُغِيراتِ صُبْحاً» فقد أخبرتك أنها أغارت عليهم صبحا قلت قوله «فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعاً» قال الخيل يأثرن بالوادي نقعا «فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعاً» قلت قوله «إِنَّ الْإِنْسانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ» قال لكفور «وَ إِنَّهُ عَلىٰ ذٰلِكَ لَشَهِيدٌ» قال يعنيهما جميعا قد شهدا جميعا وادي اليابس و كانا لحب الحياة لحريصين قلت قوله «أَ فَلا يَعْلَمُ إِذا بُعْثِرَ ما فِي الْقُبُورِ وَ حُصِّلَ ما فِي الصُّدُورِ إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَخَبِيرٌ» قال نزلت الآيتان فيهما خاصة كانا يضمران ضمير السوء و يعملان به، فأخبر الله

وحيي فيقول نعم يا رب و بلغته جبرئيل فيدعى بجبرائيل فيتقدم حتى يقف مع إسرافيل فيقول الله هل بلغك إسرافيل ما بلغ فيقول نعم يا رب و بلغته جميع أنبيائك و أنفذت إليهم جميع ما انتهى إلي من أمرك و أديت رسالتك إلى نبي نبي و رسول رسول و بلغتهم كل وحيك و حكمتك و كتبك و إن آخر من بلغته رسالاتك و وحيك و حكمتك و علمك و كتابك و كلامك محمد بن عبد الله العربي القرشي الحرمي حبيبك، قال أبو جعفر ع فإن أول من يدعى من ولد آدم للمساءلة محمد بن عبد الله ع فيدنيه الله حتى لا يكون خلق أقرب إلى الله يومئذ منه، فيقول الله يا محمد هل بلغك جبرئيل ما أوحيت إليك و أرسلته به إليك من كتابي و حكمتي و علمي و هل أوحى ذلك إليك فيقول رسول الله ص نعم يا رب قد بلغني جبرائيل جميع ما أوحيته إليه و أرسلته من كتابك و حكمتك و علمك و أوحاه إلي، فيقول الله لمحمد هل بلغت أمتك ما بلغك جبرئيل من كتابي و حكمتي و علمي فيقول رسول الله ص نعم يا رب قد بلغت أمتي ما أوحى إلي من كتابك و حكمتك و علمك و جاهدت في سبيلك، فيقول الله لمحمد فمن يشهد لك بذلك فيقول محمد ص يا رب أنت الشاهد لي بتبليغ الرسالة و ملائكتك و الأبرار من أمتي و كفى بك شهيدا، فيدعى بالملائكة فيشهدون لمحمد بتبليغ الرسالة ثم يدعى بأمة محمد فيسألون هل بلغكم محمد رسالتي و كتابي و حكمتي و علمي و علمكم ذلك فيشهدون لمحمد بتبليغ الرسالة و الحكمة و العلم، فيقول الله لمحمد فهل استخلفت في أمتك من بعدك من يقوم فيهم بحكمتي و علمي و يفسر لهم كتابي و يبين لهم ما يختلفون فيه من بعدك حجة لي و خليفة في الأرض فيقول محمد نعم يا رب قد خلفت فيهم علي بن أبي طالب أخي و وزيري و خير أمتي و نصبته لهم علما في

٦١٠٠ـ٣٢٦ـ قال أخبرني أبو الحسن علي بن بلال المهلبي قال حدثنا أبو العباس أحمد بن الحسن البغدادي قال أخبرنا محمد بن إسماعيل قال حدثنا محمد بن الصلت قال حدثنا أبو كدينة عن عطاء عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن العباس قال لما نزل على رسول الله ص إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ قال له علي بن أبي طالب ع ما هو الكوثر يا رسول الله قال نهر أكرمني الله به قال علي ع إن هذا النهر شريف فانعته لنا يا رسول الله قال نعم يا علي الكوثر نهر يجري تحت عرش الله عز و جل ماؤه أشد بياضا من اللبن و أحلى من العسل و ألين من الزبد حصاؤه الزبرجد و الياقوت و المرجان حشيشه الزعفران ترابه المسك الأذفر قواعده تحت عرش الله عز و جل ثم ضرب رسول الله ص يده على جنب أمير المؤمنين ع و قال يا علي إن هذا النهر لي و لك ولمحبيك من بعدي.(١)

← ذٰلِكَ و إن الإنسان على كنوده لَشَهِيدٌ يشهد على نفسه لظهور أثره عليه أو إن الله على كنوده لشهيد فيكون وعيدا وَ إِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ المال لَشَدِيدٌ لبخيل أو لقوي مبالغ فيه قوله بُعْثِرَ أي بعث و حُصِّلَ جمع محصلا في الصحف أو ميز.)

١ـ الأمالي للمفيد، ص ٢٩٤، المجلس الخامس و الثلاثون مجلس يوم السبت لثلاث ليال خلون من شهر رمضان سنة عشر و أربعمائة. ● تفسير فرات الكوفي، ص ٦٠٩ و من سورة الكوثر...، ص ٦٠٩. بتفاوت السند و المتن، و فيه: (أخبرنا أبو الخير مقداد بن علي الحجازي المدني قال حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن العلوي الحسني قال حدثنا الشيخ الفاضل أستاذ المحدثين في زمانه فرات بن إبراهيم الكوفي رحمة الله عليه قال حدثني عبيد بن كثير معنعنا عن أبي جعفر محمد بن علي ع قال لما أنزل الله تعالى على نبيه محمد ص إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ قال له أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع يا رسول الله لقد شرف الله هذا النهر و كرمه فانعته لنا ←

فإنها نزلت في أصحاب الجمل. و قال أمير المؤمنين ع يوم الجمل و الله ما قاتلت هذه الفئة الناكثة إلا بآية من كتاب الله عز و جل يقول الله «وَ إِنْ نَكَثُوا أَيْمانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَ طَعَنُوا فِي دِينِكُمْ إلى آخر الآية»، فقال أمير المؤمنين ع في خطبته الزهراء «و الله لقد عهد إلي رسول الله (ص) غير مرة و لا اثنتين و لا ثلاث و لا أربع فقال يا علي إنك ستقاتل بعدي الناكثين و المارقين و القاسطين أ فأضيع ما أمرني به رسول الله (ص) أو أكفر بعد إسلامي.[١]

٦١٠٣ـ٣٢٩ـ قال أبو الحسن علي بن إبراهيم الهاشمي القمي: حدثني أبي عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن الرضا ع في قوله «عَمَّ يَتَساءَلُونَ عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ» قال قال أمير المؤمنين ع ما لله نبأ أعظم مني و ما لله آية أكبر مني، و قد عرض فضلي على الأمم الماضية على اختلاف ألسنتها فلم تقر بفضلي.[٢]

١ـ تفسير القمي، ج ١، ص ٢٨٣ ٩ـ سورة التوبة مدنية مائة و تسع و عشرون آية ١٢٩ ...، ص ٢٨١ ● بحارالأنوار، ج ٢٩، ص ٤٢٩ تبيان ...، ص ٤٢٨. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: قال في مجمع البيان قال ابن عباس أراد بأئمة الكفر رؤساء قريش مثل الحارث بن هشام و أبي سفيان بن حرب و عكرمة بن أبي جهل و سائر رؤساء قريش الذين نقضوا العهد. و كان حذيفة بن اليمان يقول لم يأت أهل هذه الآية بعد. و قال مجاهد هم أهل فارس و الروم. و قرأ عليّ عليه السلام هذه الآية يوم البصرة، ثم قال أما و اللّه لقد عهد إليّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و قال يا عليّ ستقاتلنّ الفئة الناكثة و الفئة الباغية و الفئة المارقة.)

٢ـ تفسير القمي، ج ٢، ص ٤٠١، ٧٨ـ سورة النبإ مكية آياتها إحدى و أربعون ٤١ ...، ص ٤٠١ ● المناقب، ج ٣، ص ٨٠ فصل في أنه حبل الله و العروة الوثقى و صالح المؤمنين و الأذن الواعية و النبأ العظيم.... و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد، و فيه: (أبو المضا صبيح عن الرضا ع قال علي ع ←

٦١٠١ـ٣٢٧ـ قال أبو الحسن علي بن إبراهيم الهاشمي القمي: حدثني أبي عن الحسن بن محبوب عن محمد بن النعمان عن ضريس عن أبي جعفر ع في قوله هٰذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ قال إذا كان يوم القيامة و حشر الناس للحساب فيمرون بأهوال يوم القيامة فلا ينتهون إلى العرصة حتى يجهدوا جهدا شديدا، قال فيقفون بفناء العرصة و يشرف الجبار عليهم و هو على عرشه فأول من يدعى بنداء يسمع الخلائق أجمعون أن يهتف باسم محمد بن عبد الله النبي القرشي العربي، قال فيتقدم حتى يقف على يمين العرش، قال ثم يدعى بصاحبكم علي ع، فيتقدم حتى يقف على يسار رسول الله ص، ثم يدعى بأمة محمد فيقفون على يسار علي ع ثم يدعى بنبي نبي و أمته معه من أول النبيين إلى آخرهم و أمتهم معهم، فيقفون عن يسار العرش، قال ثم أول من يدعى للمساءلة القلم قال فيتقدم، فيقف بين يدي الله في صورة الآدميين، فيقول الله هل سطرت في اللوح ما ألهمتك و أمرتك به من الوحي فيقول القلم نعم يا رب قد علمت أني قد سطرت في اللوح ما أمرتني و ألهمتني به من وحيك فيقول الله فمن يشهد لك بذلك، فيقول يا رب و هل اطلع على مكنون سرك خلق غيرك، قال فيقول له الله أفلحت حجتك، قال ثم يدعى باللوح فيتقدم في صورة الآدميين حتى يقف مع القلم، فيقول له هل سطر فيك القلم ما ألهمته و أمرته به من وحيي، فيقول اللوح نعم يا رب و بلغته إسرافيل، فيتقدم مع القلم و اللوح في صورة الآدميين، فيقول الله هل بلغك اللوح ما سطر فيه القلم من

← عليه و أن حبه إيمان و بغضه كفر و نفاق و أن ولايته ولاية الله... ● بحارالأنوار، ج ٨، ص ٢٧، باب ٢٠ـ صفة الحوض و ساقيه صلوات الله عليه ...، ص ١٦. عن كتاب التفسير للفرات.

ص عند الله منزلة خاصة ليست للناس إذ أمرهم مع الناس عامة ثم أمرهم خاصة، فلما أنزل الله هذه الآية كان رسول الله ص يجيء كل يوم عند صلاة الفجر حتى يأتي باب علي و فاطمة و الحسن و الحسين ع فيقول «السلام عليكم و رحمة الله و بركاته» فيقول علي و فاطمة و الحسن و الحسين و عليك السلام يا رسول الله و رحمة الله و بركاته ثم يأخذ بعضادتي الباب و يقول الصلاة الصلاة يرحمكم الله «إِنَّما يُرِيدُ اللّٰهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» فلم يزل يفعل ذلك كل يوم إذا شهد المدينة حتى فارق الدنيا و قال أبو الحمراء خادم النبي ص أنا أشهد به يفعل ذلك.(١)

٦١٠٦ـ٣٣٢ـحدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن أبان عن محمد بن أورمة عن أحمد بن الحسن الميثمي عن أبي الحسن الشعيري عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة قال جاء ابن الكواء إلى أمير المؤمنين ع فقال يا أمير المؤمنين و الله إن في كتاب الله عز و جل لآية قد أفسدت علي قلبي و شككتني في ديني فقال له علي ع ثكلتك أمك و عدمتك و ما تلك الآية قال قول الله تعالى وَ الطَّيْرُ صَافَّاتٍ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَ تَسْبِيحَهُ فقال له أمير المؤمنين ع يا ابن الكواء إن الله تبارك و تعالى خلق الملائكة في صور شتى إلا أن لله تبارك و تعالى ملكا في صورة ديك أبح

١ـ تفسير القمي، ج ٢، ص ٦٧ سلام الرسول على أهل البيت ...، ص ٦٧ ● وسائل الشيعة، ج ١٢، ص ٧٢، ٤٣ـباب كيفية رد السلام على الحاضر و الغائب ...، ص ٧٠ ● بحار الأنوار، ج ٣٥، ص ٢٠٧، باب ٥ـآية التطهير ...، ص ٢٠٦.

حياتي و دعوتهم إلى طاعته و جعلته خليفتي في أمتي و إماما يقتدي به الأئمة من بعدي إلى يوم القيامة، فيدعى بعلي بن أبي طالب ع فيقال له هل أوصى إليك محمد واستخلفك في أمته و نصبك علما لأمته في حياته و هل قمت فيهم من بعده مقامه فيقول له علي نعم يا رب قد أوصى إلي محمد و خلفني في أمته و نصبني لهم علما في حياته فلما قبضت محمدا إليك جحدتني أمته و مكروا بي واستضعفوني و كادوا يقتلونني و قدموا قدامي من أخرت، و أخروا من قدمت و لم يسمعوا مني و لم يطيعوا أمري فقاتلتهم في سبيلك حتى قتلوني، فيقال لعلي فهل خلفت من بعدك في أمة محمد حجة و خليفة في الأرض يدعو عبادي إلى ديني و إلى سبيلي فيقول علي نعم يا رب قد خلفت فيهم الحسن ابني و ابن بنت نبيك، فيدعى بالحسن بن علي ع فيسأل عما سئل عنه علي بن أبي طالب ع، قال ثم يدعى بإمام إمام و بأهل عالمه فيحتجون بحجتهم فيقبل الله عذرهم و يجيز حجتهم قال ثم يقول الله هٰذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ، قال ثم انقطع حديث أبي جعفر عليه و على آبائه السلام.[1]

٦١٠٢ـ٣٢٨ـ قال أبو الحسن علي بن إبراهيم الهاشمي القمي: قوله وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمٰنَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَ طَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقٰاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لاٰ أَيْمٰنَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ

١ـ تفسير القمي، ج ١، ص ١٩١ مساءلة الله النبي يوم القيامة ...، ص ١٩١ ● بحارالأنوار، ج ٧، ص ٢٨٠، باب ١٢ـ السؤال عن الرسل و الأمم ...، ص ٢٧٧. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: قوله ع و هو على عرشه أي عرش العلم أو مستول على عرشه أو يظهر كلامه و أمره و نهيه و قضاؤه من لدن عرشه و يقال أفلج برهانه أي قومه و أظهره.)

٦١٠٧ـ٣٣٣ـمحمد باقر المجلسي قال: من كتاب صفوة الأخبار (لبعض العلماء الأخيار) قال قام ابن كواء اليشكري إلى أمير المؤمنين ع فقال يا أمير المؤمنين أخبرني عن بصير بالليل و عن بصير بالنهار و عن بصير بالنهار أعمى بالليل و عن بصير بالليل أعمى بالنهار فقال له أمير المؤمنين ع سل عما يعنيك و دع ما لا يعنيك أما بصير بالليل بصير بالنهار فهذا رجل آمن بالرسل الذين مضوا و أدرك النبي ص ف آمن به فأبصر في ليله و نهاره و أما أعمى بالليل بصير بالنهار فرجل جحد الأنبياء الذين مضوا و الكتب و أدرك النبي ص ف آمن به فعمي بالليل و أبصر بالنهار و أما أعمى بالنهار بصير بالليل فرجل آمن بالأنبياء و الكتب و جحد النبي ص فأبصر بالليل و عمي بالنهار فقال عبد الله بن الكواء يا أمير المؤمنين إن في كتاب الله آية قد أفسدت قلبي و شككتني في ديني فقال له أمير المؤمنين ع

← يذيب الثلج ثم ينادي بأعلى صوته أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا عبده و رسوله خاتم النبيين و أن وصيه خير الوصيين سبوح قدوس رب الملائكة و الروح، فلا يبقى في الأرض ديك إلا أجابه و ذلك قوله «وَ الطَّيْرُ صَافَّاتٍ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلاتَهُ وَ تَسْبِيحَهُ.) ● بحارالأنوار، ج ٨٤، ص ١٨٢، باب ١٠ـ علة صراخ الديك و الدعاء عنده ...، ص ١٨١. عنهم، و قال المجلسي قدس سره في ذيلهم: (بيان: قوله ع أبج في بعض النسخ بالباء و الجيم و هو الواسع شق العين و في بعضها بالحاء المهملة و هو غليظ الصوت و الملحة البياض الذي يخالطه سواد كما في التفسير و الشهبة في اللون البياض الذي غلب على السواد و البراثن من السباع و الطير بمنزلة الأصابع من الإنسان و الصفق الضرب الذي يسمع له صوت كالتصفيق.) ● بحارالأنوار، ج ٩٠، ص ١٨٠، باب ٣ـ التسبيح و فضله و معناه و أنواع التسبيحات و فضلها و فيه تسبيحات الأنبياء و الملائكة... ● بحارالأنوار، ج ٥٦، ص ١٧٣، باب ٢٣ـ حقيقة الملائكة و صفاتهم و شئونهم و أطوارهم ...، ص ١٤٤، عن كتاب التفسير للقمي.

٦١٠٤ـ ٣٣٠ـ قال أبو الحسن علي بن إبراهيم الهاشمي القمي: أخبرنا أحمد بن إدريس قال حدثنا أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف عن حسان عن هشام بن عمار عن أبيه و كان من أصحاب علي ع عن علي ع في قوله تعالى «وَ لَئِنْ أَخَّرْنا عَنْهُمُ الْعَذابَ إِلىٰ أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ لَيَقُولُنَّ ما يَحْبِسُهُ» قال الأمة المعدودة أصحاب القائم الثلاث مائة و البضعة عشر.(١)

٦١٠٥ـ ٣٣١ـ قال أبو الحسن علي بن إبراهيم الهاشمي القمي: قوله وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلاٰةِ وَ اصْطَبِرْ عَلَيْهٰا فإن الله أمره أن يخص أهله دون الناس ليعلم الناس أن لأهل محمد

← ما لله نبأ أعظم مني.) ● بحار الأنوار، ج ٣٦، ص ١، باب ٢٥ـ أنه ع النبأ العظيم و الآية الكبرى ...، ص ١ ● بحار الأنوار، ج ٣٦، ص ٣، باب ٢٥ـ أنه ع النبأ العظيم و الآية الكبرى ...، ص ١. عن كتاب المناقب.

١ـ تفسير القمي، ج ١، ص ٣٢٣ معاني الأمة ...، ص ٣٢٣. و في ذيله: (قال علي بن إبراهيم و الأمة في كتاب الله على وجوه كثيرة فمنه المذهب و هو قوله «كٰانَ النّٰاسُ أُمَّةً وٰاحِدَةً» أي على مذهب واحد، و منه الجماعة من الناس و هو قوله «وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النّٰاسِ يَسْقُونَ» أي جماعة، و منه الواحد قد سماه الله أمة قوله «إِنَّ إِبْرٰاهِيمَ كٰانَ أُمَّةً قٰانِتاً لِلّٰهِ حَنِيفاً» و منه جميع أجناس الحيوان و هو قوله «وَ إِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلّٰا خَلٰا فِيهٰا نَذِيرٌ» و منه أمة محمد ص و هو قوله «كَذٰلِكَ أَرْسَلْنٰاكَ فِي أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهٰا أُمَمٌ» و هي أمة محمد ص و منه الوقت و هو قوله «وَ قٰالَ الَّذِي نَجٰا مِنْهُمٰا وَ ادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ» أي بعد وقت و قوله إلى أمة معدودة، يعني به الوقت و منه الخلق كله و هو قوله «وَ تَرىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جٰاثِيَةً كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعىٰ إِلىٰ كِتٰابِهٰا»، و قوله «يَوْمَ نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيداً ثُمَّ لاٰ يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَ لاٰ هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ» و مثله كثير.) ● بحار الأنوار، ج ٥١، ص ٤٤، باب ٥ـ الآيات المؤولة بقيام القائم ع ...، ص ٤٤.

عن ابن سنان عن أبي عبد الله ع قال نزلت هذه الآية في أمير المؤمنين صلوات الله عليه و عثمان و ذلك أنه كان بينهما منازعة في حديقة فقال أمير المؤمنين صلوات الله عليه ترضى برسول الله ص فقال عبد الرحمن بن عوف لعثمان لا تحاكمه إلى رسول الله ص فإنه يحكم له عليك و لكن حاكمه إلى ابن شيبة اليهودي فقال عثمان لأمير المؤمنين ع لا أرضى إلا بابن شيبة اليهودي فقال ابن شيبة لعثمان تأتمنون محمدا على وحي السماء و تتهمونه في الأحكام فأنزل الله على رسوله وَ إِذٰا دُعُوا إِلَى اللّٰهِ وَ رَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إلى قوله بَلْ أُولٰئِكَ هُمُ الظّٰالِمُونَ ثم ذكر أمير المؤمنين صلوات الله عليه فقال إِنَّمٰا كٰانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذٰا دُعُوا إِلَى اللّٰهِ وَ رَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنٰا وَ أَطَعْنٰا إلى قوله فَأُولٰئِكَ هُمُ الْفٰائِزُونَ.(١)

٦١٠٩ـ٣٣٥ـ قال أبو الحسن علي بن إبراهيم الهاشمي القمي: حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا يحيى بن زكريا اللؤلؤي عن علي بن حنان عن عبد الرحمن بن كثير قال سألت الصادق ع عن قوله أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّٰالِحٰاتِ قال أمير المؤمنين ع و أصحابه كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ حبتر و زريق و أصحابهما أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ أمير المؤمنين ع و أصحابه كَالْفُجّٰارِ حبتر و دلام و أصحابهما كِتٰابٌ أَنْزَلْنٰاهُ

١ـ تفسير القمي، ج ٢، ص ١٠٧ ملك في سورة الديك ...، ص ١٠٦ ● بحارالأنوار، ج ٩، ص ٢٢٧، باب ١ـ احتجاج الله تعالى على أرباب الملل المختلفة في القرآن الكريم ...، ص ٢ ● بحارالأنوار، ج ٢٢، ص ٩٨، باب ٣٧ـ ما جرى بينه و بين أهل الكتاب و المشركين بعد الهجرة و فيه نوادر أخباره و أحوال... ● بحارالأنوار، ج ٣٠، ص ١٧٢، [٢٠] باب ...، ص ١٤٥.

أشهب براثنه في الأرض السابعة السفلى و عرفه مثنى تحت العرش له جناحان جناح في المشرق و جناح في المغرب واحد من نار و آخر من ثلج فإذا حضر وقت الصلاة قام على براثنه ثم رفع عنقه من تحت العرش ثم صفق بجناحيه كما تصفق الديوك في منازلكم فلا الذي من النار يذيب الثلج و لا الذي من الثلج يطفى النار فينادي أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمدا سيد النبيين و أن وصيه سيد الوصيين و أن الله سبوح قدوس رب الملائكة و الروح قال فتخفق الديكة بأجنحتها في منازلكم فتجيبه عن قوله و هو قوله تعالى وَ الطَّيْرُ صَافَّاتٍ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلٰاتَهُ وَ تَسْبِيحَهُ من الديكة في الأرض.(١)

١ـ التوحيد، ص ٢٨١، ٣٨ـ باب ذكر عظمة الله جل جلاله ...، ص ٢٧٥. بيان: (روي هذا الخبر بدون الإسناد مرسلا و بتفاوت في متنه، في حديث، في كتاب البحار، ج ٤٠ ص ٢٨٣، و هو عن كتاب صفوة الأخبار لبعض العلماء الأخيار، نقلناه مستقلا كما يأتي في حديث الآتي.) ● الاحتجاج، ج ١، ص ٢٢٨، احتجاجه ع على بعض اليهود و غيره في أنواع شتى من العلوم...، ص ٢٢٦. بتفاوت في الإسناد، و فيه: (عن الأصبغ بن نباتة قال، مثله.) ● تفسير القمي، ج ٢، ص ١٠٦ ملك في سورة الديك ...، ص ١٠٦. و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد و المتن، و فيه: (قال أبو الحسن علي بن إبراهيم الهاشمي القمي في قوله أَ لَمْ تَرَ أَنَّ اللّٰهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ فِي السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ وَ الطَّيْرُ صَافَّاتٍ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلٰاتَهُ وَ تَسْبِيحَهُ، فإنه حدثني أبي عن بعض أصحابه يرفعه إلى الأصبغ بن نباتة قال قال أمير المؤمنين ع إن لله ملكا في صورة الديك الأملح الأشهب براثينه في الأرض السابعة و عرفه تحت العرش له جناحان جناح بالمشرق و جناح بالمغرب فأما الجناح الذي بالمشرق فمن ثلج و أما الجناح الذي بالمغرب فمن نار فكلما حضر وقت الصلاة قام الديك على براثينه و رفع عرفه من تحت العرش ثم أمال أحد جناحيه على الأرض يصفق بهما كما يصفق الديكة في منازلكم فلا الذي من الثلج يطفى النار و لا الذي من النار ←

ثابت قال حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة و أحمد بن الحسن القزاز جميعا عن صالح بن خالد عن ثابت بن شريح قال حدثني أبان بن تغلب عن عبد الأعلى الثعلبي [التغلبي] و لا أراني قد سمعته إلا من عبد الأعلى قال حدثني أبو عبد الرحمن السلمي أن علياع قرأ بهم الواقعة «و تجعلون شكركم أنكم تكذبون» فلما انصرف قال إني قد عرفت أنه سيقول قائل لم قرأ هكذا قرأتها لأني قد سمعت رسول الله ص يقرؤها كذلك، و كانوا إذا أمطروا قالوا أمطرنا بنوء كذا و كذا فأنزل الله «و تجعلون شكركم أنكم تكذبون».(١)

١ـ تفسير القمي، ج ٢، ص ٣٤٩ فضل النبي ص و علي ع و حمزة و جعفر ...، ص ٣٤٦ ● بحارالأنوار، ج ٥٥، ص ٣٢٨، باب ١١ـ آخر في النهي عن الاستمطار بالأنواء و الطيرة و العدوى ...، ص ٣١٢. بتفاوت في الإسناد و المتن، عن كتاب الدر المنثور، للسيوطي، و فيه: (عن أبي عبد الرحمن السلمي قال قرأ علي الواقعة في الفجر فقال و تجعلون شكركم أنكم تكذبون فلما انصرف قال إني قد عرفت أنه سيقول قائل لم قرأها هكذا إني سمعت رسول الله ص يقرؤها كذلك كانوا إذا أمطروا قالوا مطرنا بنوء كذا و كذا فأنزل الله و تجعلون شكركم أنكم إذا مطرتم به تكذبون.) ● بحارالأنوار، ج ٩، ص ٢٤١، باب ١ـ احتجاج الله تعالى على أرباب الملل المختلفة في القرآن الكريم ...، ص ٢ ● بحارالأنوار، ج ٥٥، ص ٣١٢، باب ١١ـ آخر في النهي عن الاستمطار بالأنواء و الطيرة و العدوى ...، ص ٣١٢. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (توضيح: قوله و لا أراني كلام ثابت أي أظن أني سمعت الحديث من عبد الأعلى بغير توسط أبان و قال الجزري في النهاية فيه ثلاث من أمر الجاهلية الطعن في الأنساب و النياحة و الأنواء و قد تكرر ذكر النوء و الأنواء في الحديث و منه الحديث مطرنا بنوء كذا و الأنواء هي ثمان و عشرون منزلة ينزل القمر في كل ليلة في منزلة منها و منه قوله تعالى وَ الْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ يسقط في المغرب كل ثلاث عشر ليلة منزلة مع طلوع الفجر و تطلع أخرى مقابلتها ذلك الوقت في المشرق فتنقضي جميعها مع انقضاء السنة و كانت العرب تزعم أن مع سقوط المنزلة و طلوع رقيبها يكون

←

ثكلتك أمك و عدمتك قومك ما هي قال قول الله عز و جل لمحمد ص في سورة النور وَ الطَّيْرُ صَافَّاتٍ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلٰاتَهُ وَ تَسْبِيحَهُ ما هذا الطير و ما هذه الصلاة و التسبيح فقال ويحك إن الله خلق الملائكة في صور شتى ألا و إن لله ملكا في صورة ديك أنج أشعث براثنه في الأرضين السابعة السفلى و عرفه تحت عرش الرحمن له جناح في المشرق و جناح في المغرب فالذي في المشرق من نار و الذي في المغرب من ثلج فإذا حضر وقت الصلاة قام على براثنه ثم رفع عنقه من تحت العرش ثم صفق بجناحيه كما تصفق الديك في منازلكم بنحو من قوله و هو قوله عز و جل لنبيه ص وَ الطَّيْرُ صَافَّاتٍ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلٰاتَهُ وَ تَسْبِيحَهُ من الديكة في الأرض فقال ابن الكواء فما قوله تعالى بَقِيَّةٌ مِمّٰا تَرَكَ آلُ مُوسىٰ وَ آلُ هٰارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلٰائِكَةُ قال هو عمامة موسى و عصاه و رضراض الألواح و إبريق من زمرد و طشت من ذهب قال فمن الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللّٰهِ كُفْراً وَ أَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دٰارَ الْبَوٰارِ قال هم الأفجران من قريش بنو أمية و بنو المغيرة فأما بنو المغيرة فقطع الله دابرهم يوم بدر و أما بنو أمية فمتعوا حتى حين قال فما بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمٰالًا إلى قوله تعالى صُنْعاً قال أهل حروراء.[1]

٦١٠٨ـ٣٣٤ـ قال أبو الحسن علي بن إبراهيم الهاشمي القمي: قوله وَيَقُولُونَ آمَنّٰا بِاللّٰهِ وَ بِالرَّسُولِ وَ أَطَعْنٰا إلى قوله وَ مٰا أُولٰئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ، فإنه حدثني أبي عن ابن أبي عمير

١ـ بحارالأنوار، ج ٤٠، ص ٢٨٣، باب ٩٧ـ قضاياه صلوات الله عليه و ما هدى قومه إليه مما أشكل عليهم من مصالحهم و قد أوردنا.... بيان: (روي بعضه مع الإسناد و بتفاوت في متنه، في كتاب الإحتجاج، ج ١ ص ٢٢٨ و بعضه أيضا، في كتاب التوحيد للصدوق، ص ٢٨١.)

٦١١٣ـ٣٣٩ـقال أبو الحسن علي بن إبراهيم الهاشمي القمي: نظر أمير المؤمنين ع في رجوعه من صفين إلى المقابر فقال هذه كفات الأموات أي مساكنهم ثم نظر إلى بيوت الكوفة فقال هذه كفات الأحياء ثم تلا قوله أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفاتاً أَحْياءً وَ أَمْواتاً.(١)

٦١١٤ـ٣٤٠ـقال أبو الحسن علي بن إبراهيم الهاشمي القمي: أخبرنا الحسين بن محمد [عن معلى بن محمد] عن بسطام بن مرة عن إسحاق بن حسان عن الهيثم بن واقد عن علي بن الحسين العبدي عن سعد الإسكافي عن الأصبغ أنه سأل أمير المؤمنين ع عن قول الله عز و جل سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى، فقال مكتوب على قائمة العرش قبل أن يخلق الله السماوات و الأرضين بألفي عام «لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أن محمدا عبده و رسوله فاشهدوا بهما و أن عليا وصي محمد ص.(٢)

٦١١٥ـ٣٤١ـقال أبو الحسن علي بن إبراهيم الهاشمي القمي: في رواية أبي الجارود

١ـ تفسير القمي، ج ٢، ص ٤٠٠، ٧٧ـ سورة المرسلات مكية آياتها خمسون ٥٠ ...، ص ٤٠٠ ● بحارالأنوار، ج ٩، ص ٢٤٦، باب ١ـ احتجاج الله تعالى على أرباب الملل المختلفة في القرآن الكريم ...، ص ٢ ● بحارالأنوار، ج ٧٩، ص ٣٤، باب ١٢ـ الدفن و آدابه و أحكامه ...، ص ١٤.

٢ـ تفسير القمي، ج ٢، ص ٤١٧، ٨٧ـ سورة الأعلى مكية آياتها تسع عشرة ١٩ .... ص ٤١٦ ● بحارالأنوار، ج ١٦، ص ٣٦٥، باب ١١ـ فضائله و خصائصه ص و ما امتن الله به على عباده...، ص ٢٩٩ ● بحارالأنوار، ج ٢٧، ص ٥، باب ١٠ـ أن أسماءهم عليهم السلام مكتوبة على العرش و الكرسي و اللوح و جباه الملائكة و باب....

إِلَيْكَ مُبارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آياتِهِ أمير المؤمنين و الأئمة صلوات الله عليه و عليهم أجمعين وَ لِيَتَذَكَّرَ أُولُوا الْأَلْبابِ فهم أهل الألباب الثاقبة، قال وكان أمير المؤمنين ع يفتخر بها و يقول ما أعطي أحد قبلي و لا بعدي مثل ما أعطيت.(١)

٦١١٠ـ٣٣٦ـقال أبو الحسن علي بن إبراهيم الهاشمي القمي: حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن جميل عن أبي عبد الله ع في قوله «وَ الذّارِياتِ ذَرْواً» فقال إن ابن الكواء سأل أمير المؤمنين ع عن الذّارِياتِ ذَرْواً قال الريح و عن فَالْحامِلاتِ وِقْراً فقال هي السحاب و عن فَالْجارِياتِ يُسْراً قال هي السفن و عن فَالْمُقَسِّماتِ أَمْراً فقال الملائكة.(٢)

٦١١١ـ٣٣٧ـقال أبو الحسن علي بن إبراهيم الهاشمي القمي: حدثنا محمد بن أحمد بن

١ـ تفسير القمي، ج ٢، ص ٢٣٤ ملاقاة داود لحزقيل ...، ص ٢٣١ ● بحار الأنوار، ج ٣٥، ص ٣٣٦، باب ١٣ـ أنه ع المؤمن و الإيمان و الدين و الإسلام و السنة و السلام و خير البرية في القرآن و.... و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: الحبتر الثعلب و عبر به عن [الأول] لكثرة خدعته و مكره و زريق كناية عن [الثاني] إما لزرقة عينه أو لأن الزرقة مما يتشاءم به العرب كناية عن نحوسته و الدلام أيضا كناية عنه. قال الفيروزآبادي الدلام كسحاب السواد و الأسود قال الجزري فيه أميركم رجل طوال أدلم الأدلم الأسود الطويل و منه الحديث فجاء رجل أدلم فاستأذن على النبي ص قيل هو [الثاني].)

٢ـ تفسير القمي، ج ٢، ص ٣٢٧، ٥١ـ سورة الذاريات مكية آياتها ستون ٦٠ ...، ص ٣٢٧. و في ذيله: (و هو قسم كله و خبره إِنَّما تُوعَدُونَ لَصادِقٌ وَ إِنَّ الدِّينَ لَواقِعٌ يعني المجازاة و المكافاة.) و الظاهر أنه غير الخبر، و هو قول علي بن إبراهيم.

٦١١٧ـ٣٤٣ـقال أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رضي الله عنه حدثنا أبو نصر أحمد بن الحسين المرواني قال حدثنا أبو أحمد محمد بن سليمان بفارس قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن عبد الله الرواسي قال حدثنا جعفر بن سليمان عن يزيد الرشك عن مطرف بن عبد الله عن عمران بن حصين أن النبي ص بعث سرية واستعمل عليها عليا ع فلما رجعوا سألهم فقالوا كل خير غير أنه قرأ بنا في كل صلاة بقل هو الله أحد فقال يا علي لم فعلت هذا فقال لحبي لقل هو الله أحد فقال النبي ص ما أحببتها حتى أحبك الله عز و جل.(١)

٦١١٨ـ٣٤٤ـقال أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رضي الله عنه حدثنا محمد بن محمد بن الغالب الشافعي قال أخبرنا أبو محمد مجاهد بن أعين بن داود قال أخبرنا عيسى بن أحمد العسقلاني قال أخبرنا النضر بن شميل

← النصوص على الأئمة الاثني عشر ع... ● بحارالأنوار، ج ٣٦، ص ٣٣٦، باب ١٤ـ نصوص الرسول ص عليهم ع ...، ص ٢٢٦.

١ـ التوحيد ٩٤، ٤ـ باب تفسير قل هو الله أحد إلى آخرها ...، ص ٨٨ ● وسائل الشيعة، ج ٦، ص ٤٩ ٧ـ باب جواز القراءة بالحمد و التوحيد في كل ركعة بغير كراهة ...، ص ٤٨ ● بحارالأنوار، ج ٨٢، ص ٣٦، باب ٢٣ـ القراءة و آدابها و أحكامها ...، ص ١. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (مجمع البيان، عن عمران مثله.) ● بحارالأنوار، ج ٨٩، ص ٣٤٨، باب ١٢٤ـ فضائل سورة التوحيد زائدا على ما تقدم و يأتي في مطاوي الأبواب و فيه فضل آية الكرسي....

٦١١٢ـ٣٣٨ـقال أبو الحسن علي بن إبراهيم الهاشمي القمي: قوله وَيُطْعِمُونَ الطَّعامَ عَلىٰ حُبِّهِ مِسْكِيناً وَ يَتِيماً وَ أَسِيراً، فإنه حدثني أبي عن عبد الله بن ميمون القداح عن أبي عبد الله ع قال كان عند فاطمة ع شعير فجعلوه عصيدة، فلما أنضجوها و وضعوها بين أيديهم جاء مسكين، فقال المسكين رحمكم الله أطعمونا مما رزقكم الله، فقام علي ع فأعطاه ثلثها، فما لبث أن جاء يتيم فقال اليتيم رحمكم الله أطعمونا مما رزقكم الله، فقام علي ع فأعطاه ثلثها الثاني، فما لبث أن جاء أسير فقال الأسير يرحمكم الله أطعمونا مما رزقكم الله فقام علي ع فأعطاه الثلث الباقي، و ما ذاقوها فأنزل الله فيهم هذه الآية إلى قوله وَكانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُوراً في أمير المؤمنين ع و هي جارية في كل مؤمن فعل مثل ذلك لله عز و جل.(١)

← مطر و ينسبونه إليها فيقولون مطرنا بنوء كذا و إنما سمي نوءا لأنه إذا سقط الساقط منها بالمغرب ناء الطالع بالمشرق يقال ناء ينوء نوءا أي نهض و طلع و قيل أراد بالنواء الغروب و هو من الأضداد قال أبو عبيد لم نسمع في النوء أنه السقوط إلا في هذا الموضع و إنما غلط النبي ص في أمر الأنواء لأن العرب كانت تنسب المطر إليها فأما من جعل المطر من فعل الله تعالى و أراد بقوله مطرنا بنوء كذا أي في وقت كذا و هو هذا النواء الفلاني فإن ذلك جائز أي إن الله قد أجرى العادة أن يأتي المطر في هذه الأوقات انتهى. و قال ابن العربي من انتظر المطر منها على أنها فاعلة من دون الله أو يجعل الله شريكا فيها فهو كافر و من انتظره منها على إجراء العادة فلا شيء عليه و قال النووي لكنه يكره لأنه شعار الكفر و موهم له.) ● مستدرك الوسائل، ج ٦، ص ١٩٥، ١٠ـ باب عدم جواز الاستسقاء بالأنواء ...، ص ١٩٥.

١ـ تفسير القمي، ج ٢، ص ٣٩٨ ٧٦ـ سورة الدهر مدنية آياتها إحدى و ثلاثون ٣١ ...، ص ٣٩٨ ● بحارالأنوار، ج ٣٥، ص ٢٤٣، باب ٦ـ نزول هل أتى ...، ص ٢٣٧ ● مستدرك الوسائل، ج ٧، ص ٢٦٨، ٤٩ـ باب نوادر ما يتعلق بأبواب الصدقة ...، ص ٢٦٠.

٦١٢٠ـ٣٤٦ـ قال الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه الفقيه القمي نزيل الري رضي الله عنه و قدس روحه حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد قال حدثنا الحسن بن علي رفعه إلى عمرو بن جميع رفعه إلى علي ع في قول الله عز و جل وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا قال كان ذلك الكنز لوحا من ذهب فيه مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم لا إله إلا الله محمد رسول الله عجبت لمن يعلم أن الموت حق كيف يفرح عجبت لمن يؤمن بالقدر كيف يحزن عجبت لمن يذكر النار كيف يضحك عجبت لمن يرى الدنيا و تصرف أهلها حالا بعد حال كيف يطمئن إليها.(١)

← سهل حدثنا الخضر بن [أبي] فاطمة البلخي حدثنا وهيب بن نافع، قال حدثني كادح عن الصادق جعفر [بن محمد] عن أبيه عن آبائه عن علي ع، مثله.) ● روضة الواعظين، ج ٢، ص ٢٦٨ مجلس في مناقب آل محمد ع ...، ص ٢٦٨. بدون الإسناد مرسلا عن أمير المؤمنين ع، مثله ● بحارالأنوار، ج ١٦، ص ٨٧، باب ٦ـ أسمائه صلى الله عليه و آله و عللها و معنى كونه صلى الله عليه و آله أميا و أنه كان... ● بحارالأنوار، ج ٢٣، ص ١٦٨، باب ٨ـ أن آل يس آل محمد ص ...، ص ١٦٧. عن كتاب معاني الأخبار و الأمالي للصدوق و تأويل الآيات الظاهرة و كنز جامع الفوائد لعلي بن سيف بن منصور أو الأسترآبادي.

١ـ معاني الأخبار، ص ٢٠٠، باب معنى الكنز الذي كان تحت جدار الغلامين اليتيمين ...، ص ٢٠٠ ● بحارالأنوار، ج ٧٠، ص ١٠٢، باب ١٢٢ـ حب الدنيا و ذمها و بيان فنائها و غدرها بأهلها و ختل الدنيا بالدين ...، ص ١ ● بحارالأنوار، ج ٦٨، ص ١٤١، باب ٦٣ـ التوكل و التفويض و الرضا و التسليم و ذم الاعتماد على غيره تعالى و لزوم الاستثناء... ● بحارالأنوار، ج ١٣، ص ٢٩٥، باب ١٠ـ قصة موسى ع حين لقي الخضر و سائر قصص الخضر ع و أحواله ...، ص ٢٧٨.

عن أبي جعفر ع في قوله يَقُولُ أَهْلَكْتُ مٰالًا لُبَداً قال هو عمرو بن عبد ود حين عرض عليه علي بن أبي طالب الإسلام يوم الخندق و قال فأين ما أنفقت فيكم مالا لبدا و كان أنفق مالا في الصد عن سبيل الله فقتله علي ع.[١]

٦١١٦ـ٣٤٢ـ حدثنا علي بن الحسين بن محمد قال حدثنا هارون بن موسى التلعكبري قال حدثنا عيسى بن موسى الهاشمي بسر من رأى قال حدثني أبي عن أبيه عن آبائه عن الحسين بن علي عن أبيه علي ع قال دخلت على رسول الله ص في بيت أم سلمة و قد نزلت هذه الآية إِنَّمٰا يُرِيدُ اللّٰهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً فقال رسول الله ص يا علي هذه الآية نزلت فيك و في سبطي و الأئمة من ولدك فقلت يا رسول الله و كم الأئمة بعدك قال أنت يا علي ثم ابناك الحسن و الحسين و بعد الحسين علي ابنه و بعد علي محمد ابنه و بعد محمد جعفر ابنه و بعد جعفر موسى ابنه و بعد موسى علي ابنه و بعد علي محمد ابنه و بعد محمد علي ابنه و بعد علي الحسن ابنه و الحجة من ولد الحسن هكذا وجدت أساميهم مكتوبة على ساق العرش فسألت الله تعالى عن ذلك فقال يا محمد هم الأئمة بعدك مطهرون معصومون و أعداؤهم ملعونون.[٢]

١ـ تفسير القمي، ج ٢، ص ٤٢٢، ٩٠ـ سورة البلد مكية آياتها عشرون ٢٠ ...، ص ٤٢٢ ● بحارالأنوار، ج ٩، ص ٢٥١، باب ١ـ احتجاج الله تعالى على أرباب الملل المختلفة في القرآن الكريم ...، ص ٢ ● بحارالأنوار، ج ٢٠، ص ٢٤٢، باب ١٧ـ غزوة الأحزاب و بني قريظة ...، ص ١٨٦. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: مالا لبدا أي كثيرا من تلبد الشيء إذا اجتمع.)

٢ـ كفاية الأثر ١٥٥، باب ما روي عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ص عن النبي ص في ←

القمي نزيل الري رضي الله عنه و قدس روحه حدثنا المظفر بن جعفر المظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه عن الحسين بن إشكيب عن عبد الرحمن بن حماد عن أحمد بن الحسن عن صدقة بن حسان عن مهران بن أبي نصر عن يعقوب بن شعيب عن سعد الإسكاف عن أبي جعفر ع قال قال أمير المؤمنين ع في قول الله عز و جل وَ آوَيْنَاهُمَا إِلىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَ مَعِينٍ قال الربوة الكوفة و القرار المسجد و المعين الفرات.[1]

٦١٢٤ـ ٣٥٠ـ قال الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي نزيل الري قدس الله روحه حدثنا محمد بن عمر بن محمد بن سلم بن البراء الجعابي قال حدثني أبو محمد الحسن بن عبد الله بن محمد بن العباس الرازي التميمي قال حدثني سيدي علي بن موسى الرضا ع قال حدثني أبي موسى بن جعفر قال حدثني أبي محمد بن علي قال حدثني أبي علي بن الحسين قال حدثني

١ـ معاني الأخبار، ص ٣٧٣، باب معنى الربوة و القرار و المعين ...، ص ٣٧٣ ● وسائل الشيعة، ج ١٤، ص ١٦٣٦١ـ باب وجوب احترام مكة و المدينة و الكوفة و استحباب سكناها و الصدقة بها و كثرة الصلاة... ● بحارالأنوار، ج ١٤، ص ٢٣٩، باب ١٨ـ فضله و رفعة شأنه و معجزاته و تبليغه و مدة عمره و نقش خاتمه و جمل أحواله... ● بحارالأنوار، ج ٩٧، ص ٢٢٧، باب ١ـ فضل النجف و ماء الفرات ...، ص ٢٢٦. و قال المجلسي قدس سره في شرحه: (بيان: الضمير راجع إلى عيسى و مريم ع و ذهب المفسرون إلى أن الربوة أرض بيت المقدس فإنها مرتفعة أو دمشق أو رملة فلسطين أو مصر و قالوا ذات قرار أي مستقر من الأرض منبسطة و قيل ذات ثمار و زروع فإن ساكنيها يستقرون فيها لأجلها و يقال ماء معين ظاهر جار و ما ورد في النص هو المعتمد.)

قال أخبرنا إسرافيل قال أخبرنا ثوير عن أبيه أن عليا ع قال ما في القرآن آية أحب إلي من قوله عز و جل إِنَّ اللَّهَ لاٰ يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَ يَغْفِرُ مٰا دُونَ ذٰلِكَ لِمَنْ يَشٰاءُ.(١)

٦١١٩ـ٣٤٥ـ قال الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه الفقيه القمي نزيل الري رضي الله عنه و قدس روحه حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا أبو أحمد عبد العزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى الجلودي البصري قال حدثنا محمد بن سهل قال حدثنا الخضر بن أبي فاطمة البلخي قال حدثنا وهب بن نافع قال حدثني كادح عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي ع في قوله عز و جل سلام على آل ياسين قال ياسين محمد ص و نحن آل ياسين.(٢)

١ـ التوحيد، ص ٤٠٩، ٦٣ـ باب الأمر و النهي و الوعد و الوعيد ...، ص ٤٠٥.

٢ـ معاني الأخبار، ص ١٢٢، باب معنى آل ياسين ...، ص ١٢٢. و في بعض النسخ: (يس) بدل (ياسين) ● الأمالي للصدوق، ص ٤٧٢، المجلس الثاني و السبعون ...، ص ٤٧٢. و فيه مثله، إلا و في إسناده: (وهيب) بدل (وهب) ● تأويل الآيات الظاهرة، ص ٤٨٩، سورة الصافات و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة ...، ص ٤٨٢. بتفاوت في الإسناد، و فيه: (قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن سهل العطار عن الخضر بن أبي فاطمة البلخي عن وهيب بن نافع عن كادح بن جعفر عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي ع، مثله.) ● شواهد التنزيل، ج ٢، ص ١٦٧ و من سورة الصافات ...، ص ١٦٠. بتفاوت في الإسناد، و فيه: (قال [أبو بكر المعمري] و حدثنا أبو جعفر إملاء في المجلس [الثاني و] السبعين قال حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق، حدثنا عبد العزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى أبو أحمد الجلودي البصري حدثنا محمد بن

←

محمد بن عبد الله بن زرارة عن علي بن عبد الله عن أبيه عن جده عن أمير المؤمنين ع قال تعتلج النطفتان في الرحم فأيتهما كانت أكثر جاءت تشبهها فإن كانت نطفة المرأة أكثر جاءت تشبه أخواله و إن كانت نطفة الرجل أكثر جاءت تشبه أعمامه و قال تحول النطفة في الرحم أربعين يوما فمن أراد أن يدعو الله عز و جل ففي تلك الأربعين قبل أن تخلق ثم يبعث الله ملك الأرحام فيأخذها فيصعد بها إلى الله عز و جل فيقف منه حيث يشاء الله فيقول يا إلهي أ ذكر أم أنثى فيوحي الله عز و جل ما يشاء و يكتب الملك ثم يقول يا إلهي أشقي أم سعيد فيوحي الله عز و جل من ذلك ما يشاء و يكتب الملك فيقول إلهي كم رزقه و ما أجله ثم يكتبه و يكتب كل شيء يصيبه في الدنيا بين عينيه ثم يرجع به فيرده في الرحم فذلك قول الله عز و جل مٰا أَصٰابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَ لاٰ فِي أَنْفُسِكُمْ إِلّٰا فِي كِتٰابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهٰا.(١)

٦١٢٧ـ٣٥٣ـ قال الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه الفقيه القمي رضي الله عنه حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن علي بن محمد القاشاني عن القاسم بن محمد الأصبهاني عن

١ـ علل الشرائع، ج ١، ص ٩٥، ٨٥ـ باب علة النسيان و الذكر و علة شبه الرجل بأعمامه و أخواله... ص ٩٤ ● بحارالأنوار، ج ٥، ص ١٥٤، باب ٦ـ السعادة و الشقاوة و الخير و الشر و خالقهما و مقدرهما... ص ١٥٢ ● بحارالأنوار، ج ٥٧، ص ٣٤٠، باب ٤١ـ بدء خلق الإنسان في الرحم إلى آخر أحواله... ص ٣١٧. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: في القاموس اعتلجوا اتخذوا صراعا و قتالا و الأرض طال نباتها و الأمواج التطمت.)

٦١٢١ـ٣٤٧ـ قال الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه الفقيه القمي نزيل الري رضي الله عنه و قدس روحه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن الحجال عن عبد الله بن أبي حماد يرفعه إلى أمير المؤمنين ع في قول الله عز و جل بِرَبِّ الْمَشٰارِقِ وَ الْمَغٰارِبِ قال لها ثلاث مائة و ستون مشرقا و ثلاث مائة و ستون مغربا فيومها الذي تشرق فيه لا تعود فيه إلا من قابل و يومها الذي تغرب فيه لا تعود فيه إلا من قابل.(١)

٦١٢٢ـ٣٤٨ـ قال الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه الفقيه القمي نزيل الري رضي الله عنه و قدس روحه أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن سلمة بن الخطاب عن إبراهيم بن محمد الثقفي عن إبراهيم بن ميمون عن مصعب عن سعد عن الأصبغ عن علي ع في قول الله عز و جل وَ قٰالُوا رَبَّنٰا عَجِّلْ لَنٰا قِطَّنٰا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسٰابِ قال نصيبهم من العذاب.(٢)

٦١٢٣ـ٣٤٩ـ قال الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه الفقيه

١ـ معاني الأخبار، ص ٢٢١، باب معنى المشارق و المغارب ...، ص ٢٢١.

٢ـ معاني الأخبار، ص ٢٢٥، باب معنى القط ...، ص ٢٢٥ ● بحارالأنوار، ج ١٢، ص ٣٨٢، باب ١١ـ قصص شعيب ...، ص ٣٧٣. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (إيضاح: قال البيضاوي أي قسطنا من العذاب الذي توعدنا به أو الجنة التي تعد المؤمنين و هو من قطه إذا قطعه و يقال للصحيفة الجائزة قط لأنها قطعة من القرطاس و قد فسر بها أي عجل لنا صحيفة أعمالنا ننظر فيها.)

الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ جعل الناس يأخذون خيطين أبيض و أسود فينظرون إليهما و لا يزالون يأكلون و يشربون حتى يتبين لهم الخيط الأبيض من الخيط الأسود فبين الله عز و جل لهم ما أراد بذلك فقال مِنَ الْفَجْرِ.(١)

٦١٣٠ـ٣٥٦ـ القاضي أبي حنيفة النعمان بن محمد التميمي المغربي، قال وقدرويناعن أمير المؤمنين علي ص أنه قال: كانت سورة المائدة من آخر ما نزل من القرآن.(٢)

١ـ دعائم الإسلام، ج ١، ص ٢٧١، ذكر الدخول في الصوم...، ص ٢٧١ ● بحارالأنوار، ج ٩٣، ص ٣١١، باب ٣٨ـ أدعية الإفطار و السحور و آدابهما...، ص ٣٠٩ ● مستدرك الوسائل، ج ٧، ص ٣٤٤، ٢٩ـ باب وجوب إمساك الصائم عن الأكل و الشرب و سائر المفطرات من طلوع الفجر الثاني المعترض و... ● مستدرك الوسائل، ج ٧، ص ٣٤٥، ٣٠ـ باب جواز الأكل و الشرب في شهر رمضان ليلا قبل النوم و بعده إلى أن يتبين الفجر و الجماع...

٢ـ دعائم الإسلام، ج ٢، ص ١٢٢، ٤ـ فصل ذكر ما يحل أكله و ما يحرم أن يؤكل من الطعام...، ص ١٢٢. و قال القاضي قبل نقل هذا الخبر: (قال الله عز و جل قُلْ لاَ أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّماً عَلىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَماً مَسْفُوحاً أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ الآية فلو لم يكن بعد هذه الآية تحريم شيء من المأكول من كتاب الله و لا سنة نبيه ص لكان ما عدا هذه المسميات حلالا أكله و لكن الله تبارك و تعالى أمر رسوله بأن يعلم من أرسل إليه أنه لم يجد فيما أوحي إليه محرما على طاعم يطعمه غير ما ذكره في الوقت الذي أمره بذلك ثم أنزل الله عز و جل بعد ذلك عليه فيما أنزل حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَ الدَّمُ وَ لَحْمُ الْخِنْزِيرِ إلى آخر الآية و حرم الله عز و جل على لسان نبيه ص ما سنذكر ما انتهى إلينا منه إن شاء الله تعالى و قوله قُلْ لاَ أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّماً الذي بدأنا بذكره في سورة الأنعام و قوله حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ الآية في سورة المائدة و قد روينا عن أمير المؤمنين علي ص أنه قال: كانت سورة المائدة من آخر ما نزل من القرآن.)

أبي الحسين بن علي قال حدثني أبي علي بن أبـي طـالب ع قـال: وَ السّـابِقُونَ السّابِقُونَ في نزلت و قال ع في قوله عز و جل أُولٰئِكَ هُمُ الْوارِثُونَ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيها خالِدُونَ في نزلت.(١)

٦١٢٥ـ٣٥١ـقال الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي نزيل الري قدس الله روحه حدثنا محمد بن عمر بن محمد بن سلم بن البراء الجعابي قال حدثني أبو محمد الحسن بن عبد الله بن محمد بن العـباس الرازي التميمي قال حدثني سيدي علي بن موسى الرضا ع قال حدثني أبي موسى بـن جعفر قال حدثني أبي محمد بن علي قال حدثني أبي علي بن الحسين قال حدثني أبي الحسين بن علي عن علي ع في قول الله عز و جل وَ لَهُ الْجَوارِ الْمُنْشَ آتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلامِ قال السفن.(٢)

٦١٢٦ـ٣٥٢ـقال الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه الفقيه القمي رضي الله عنه حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه قال حدثنا علي بن الحسن قال حدثنا

١ـ عيون الأخبار الرضاع، ج ٢، ص ٦٥، ٣١ـباب فـيما جـاء عـن الرضـا ع مـن الأخـبار المجموعة...، ص ٢٤.

٢ـ عيون الأخبار الرضاع، ج ٢، ص ٦٦، ٣١ـباب فـيما جـاء عـن الرضـا ع مـن الأخـبار المجموعة...، ص ٢٤ ● بحارالأنوار، ج ٩٠، ص ١٤٢، باب ١٣٠ـ النوادر و فيه تفسير بـعض الآيات أيضا...، ص ١٤٢.

بَابَوَيْهِ الْقُمِّيُّ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ: سُئِلَ عَلِيٌّ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ عَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ قَالَ الزَّارِعُونَ.(١)

٦١٣٣ـ٣٥٩ـ محمد بن محمد بن النعمان المفيد قال: قال أمير المؤمنين ع أنا صراط الله المستقيم و عروته الوثقى التي لاَ انْفِصَامَ لَهَا.(٢)

٦١٣٤ـ٣٦٠ـ محمد بن محمد بن النعمان المفيد قال: رووا أن أبا بكر سئل عن قوله تعالى وَ فٰاكِهَةً وَ أَبًّا فلم يعرف معنى الأب في القرآن و قال أي سماء تظلني و أي أرض تقلني أم كيف أصنع إن قلت في كتاب الله تعالى بما لا أعلم أما الفاكهة فنعرفها و أما الأب فالله أعلم به فبلغ أمير المؤمنين ع مقاله في ذلك فقال ع يا سبحان الله أما علم أن الأب هو الكلاء و المرعى و إن قوله عز اسمه وَ فٰاكِهَةً وَ أَبًّا اعتداد من الله سبحانه بإنعامه على خلقه فيما غذاهم به و خلقه لهم و لأنعامهم مما تحيا به أنفسهم و تقوم به أجسادهم.(٣)

١ـ من لايحضره الفقيه، ج ٣، ص ٢٥٣، باب المزارعة و الإجارة ...، ص ٢٤٤ ● وسائل الشيعة، ج ١٩، ص ٣٤، ٣ـ باب استحباب الزرع ...، ص ٣٢.

٢ـ تصحيح الاعتقاد، ص ١٠٨، فصل في الصراط ...، ص ١٠٨ ● بحارالأنوار، ج ٨، ص ٧٠، باب ٢٢ـ الصراط ...، ص ٦٤.

٣ـ الإرشاد، ج ١، ص ٢٠٠، فصل في ذكر مختصر من قضائه ع في إمارة أبي بكر بن أبي قحافة ...، ص ١٩٩ ● كشف اليقين، ص ٦٩، المبحث الثاني العلم ...، ص ٤٢. و فيه مثله أيضا بدون الإسناد مرسلا ● المناقب، ج ٢، ص ٣٥٧، فصل في قضاياه في عهد أبي بكر ...، ص ٣٥٦. أيضا

←

سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث النخعي القاضي قال سألت أبا عبد الله ع عن قول الله تعالى وَ أَذٰانٌ مِنَ اللّٰهِ وَ رَسُولِهِ إِلَى النّٰاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ فقال قال أمير المؤمنين ع كنت أنا الأذان في الناس قلت فما معنى هذه اللفظة الحج الأكبر قال إنما سمي الأكبر لأنها كانت سنة حج فيها المسلمون و المشركون و لم يحج المشركون بعد تلك السنة.(١)

٦١٢٨ـ٣٥٤ـ قال الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه الفقيه القمي رضي الله عنه حدثنا أحمد بن محمد عن أبيه عن محمد بن أحمد عن الهيثم النهدي عن بعض أصحابنا بإسناده رفعه قال كان أمير المؤمنين ص يقرأ إِنَّ اللّٰهَ يُمْسِكُ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضَ أَنْ تَزُولاٰ وَ لَئِنْ زٰالَتٰا إِنْ أَمْسَكَهُمٰا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كٰانَ حَلِيماً غَفُوراً يقولها عند الزلزلة و يقول وَ يُمْسِكُ السَّمٰاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلّٰا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللّٰهَ بِالنّٰاسِ لَرَؤُفٌ رَحِيمٌ.(٢)

٦١٢٩ـ٣٥٥ـ القاضي أبي حنيفة النعمان بن محمد التميمي المغربي، قال روينا عن علي ص أنه قال: لما أنزل الله تعالى وَ كُلُوا وَ اشْرَبُوا حَتّٰى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ

١ـ علل الشرائع، ج ٢، ص ٤٤٢، ١٨٨ـ باب العلة التي من أجلها سمي الحج الأكبر ....، ص ٤٤٢ ● بحارالأنوار، ج ٩٦، ص ٣٢٢، باب ٥٦ـ معنى الحج الأكبر...، ص ٣٢١.

٢ـ علل الشرائع، ج ٢، ص ٥٥٥، ٣٤٣ـ باب علة الزلزلة...، ص ٥٥٤ ● وسائل الشيعة، ج ٧، ص ٥٠٥، ١٣ـ باب استحباب صوم الأربعاء و الخميس و الجمعة عند كثرة الزلازل و الخروج يوم الجمعة بعد... ● بحارالأنوار، ج ٨٨، ص ١٤٩، باب ٦ـ صلاة الكسوف و الخسوف و الزلزلة و الآيات...، ص ١٣٧.

يَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أَإِلَهٌ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ قال فانتفض علي ع انتفاضة العصفور فقال له النبي ص ما شأنك تجزع فقال ما لي لا أجزع و الله يقول إنه يجعلنا خلفاء الأرض فقال له النبي ص لا تجزع فو الله لا يحبك إلا مؤمن و لا يبغضك إلا منافق.(١)

١ـ الأمالي للمفيد، ص ٣٠٧، المجلس السادس و الثلاثون مجلس يوم السبت العاشر من شهر رمضان سنة عشرة و أربعمائة... ● بشارة المصطفى، ص ١٠، بشارة المصطفى لشيعة المرتضى ...، ص ١. بتفاوت في الإسناد، و فيه: (أخبرنا الشيخ أبو علي الحسن بن محمد الطوسي رحمه الله في السنة المذكورة بالموضع المذكور قال حدثنا السعيد الوالد قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان الحارثي قال حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال، مثله في الإسناد و المتن، إلى آخر ما مر.) ● الأمالي للطوسي، ص ٧٧، [٣] المجلس الثالث فيه بقية أحاديث الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان. ...، ص ٦٣. و فيه مثله في الإسناد و المتن، إلا و في إسناده: (أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة) بدل (أحمد بن محمد بن سعيد) ● تأويل الآيات الظاهرة، ص ٣٩٨، سورة النمل و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة ...، ص ٣٩٧. بتفاوت في الإسناد و المتن، و فيه: (قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا إسحاق بن محمد بن مروان عن أبيه عن عبيد الله بن خنيس عن صباح المزني عن الحارث بن حصيرة عن أبي داود عن بريدة قال قال رسول الله ص و علي ع إلى جنبه أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَ يَكْشِفُ السُّوءَ وَ يَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ قال فانتفض علي ع انتفاض العصفور فقال له النبي ص لم تجزع يا علي فقال ألا أجزع و أنت تقول وَ يَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ قال لا تجزع فو الله لا يبغضك مؤمن و لا يحبك كافر.) ● بحارالأنوار، ج ٣٩، ص ٢٦٦، باب ٨٧ـ حبه و بغضه صلوات الله عليه و أن حبه إيمان و بغضه كفر و نفاق و أن ولايته ولاية الله... عن كتاب الأمالي للمفيد ● بحارالأنوار، ج ٣٩، ص ٢٦٦، باب ٨٧ـ حبه و بغضه صلوات الله عليه و أن حبه إيمان و بغضه كفر و نفاق و أن ولايته ولاية الله... عن كتاب تأويل الآيات الظاهرة و كنز جامع الفوائد لعلي بن سيف بن منصور أو الأسترآبادي.

٦١٣١ـ٣٥٧ـقَالَ الشَّيْخُ السَّعِيدُ الْفَقِيهُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابَوَيْهِ الْقُمِّيُّ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ: رَوَى السَّكُونِيُّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ ع قَالَ قَالَ عَلِيٌّ ع مَنْ أَتَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِرِزْقٍ لَمْ يَخْطُ إِلَيْهِ بِرِجْلِهِ وَ لَمْ يَمُدَّ إِلَيْهِ يَدَهُ وَ لَمْ يَتَكَلَّمْ فِيهِ بِلِسَانِهِ وَ لَمْ يَشُدَّ إِلَيْهِ ثِيَابَهُ وَ لَمْ يَتَعَرَّضْ لَهُ كَانَ مِمَّنْ ذَكَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي كِتَابِهِ وَ مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً وَ يَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لاٰ يَحْتَسِبُ.(١)

٦١٣٢ـ٣٥٨ـقَالَ الشَّيْخُ السَّعِيدُ الْفَقِيهُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ

١ـ من لايحضره الفقيه، ج ٣، ص ١٦٦، باب المعايش و المكاسب و الفوائد و الصناعات ....، ص ١٥٦ ● الجعفريات، ١٥٣، باب فضل الهدية ....، ص ١٥٣. بتفاوت السند و المتن، و فيه: (أخبرنا القاضي أمين القضاء أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد قراءة عليه و أنا حاضر أسمع قيل له حدثكم والدكم أبو الحسن علي بن محمد بن محمد و الشيخ أبو نعيم محمد بن إبراهيم بن محمد بن خلف الجمازي قالا أخبرنا الشيخ أبو الحسن أحمد بن المظفر العطار قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عثمان المعروف بابن السقاء قال أخبرنا أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي من كتابه سنة أربع عشرة و ثلاثمائة قال حدثني أبو الحسن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع قال حدثني أبي عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن علي ع قال قال رسول الله ص من أتاه الله برزق لم يتخطى إليه رجله و لا مد إليه يده و لم يتكلم به لسانه و لم تشد إليه ثيابه و لم يتعرض له كان من ذكر الله تعالى في السماء و قرأ وَ مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً وَ يَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لاٰ يَحْتَسِبُ.) ● دعائم الإسلام، ج ٢، ص ٣٢٦، ٣ـ فصل ذكر التباذل و التواصل ....، ص ٣٢٥. بدون الإسناد مرسلا عن النبي ص، و فيه مثل كتاب الجعفريات ● بحارالأنوار، ج ٦٧، ص ٢٨١، باب ٥٦ـ الطاعة و التقوى و الورع و مدح المتقين و صفاتهم و علاماتهم و أن الكرم به و قبول... ● مستدرك الوسائل، ج ١٣، ص ٢٠٤، ٧١ـ باب استحباب الإهداء إلى المسلم و لو نبقا و قبول هديته ....، ص ٢٠٣. عن كتاب الجعفريات و الدعائم.

إليه على طريق البصرة، و صادفنا عبد الرحمن بن مهدي عليلا، فأقمنا عليه أياما، و مات عبد الرحمن بن مهدي و حضرنا جنازته، و صلى عليه إسماعيل بن جعفر، و رحلنا إلى سيدي أنا و أخي دعبل، فأقمنا عنده إلى آخر سنة مائتين، و خرجنا إلى قم. قال حدثني أبي موسى بن جعفر، قال حدثنا أبي جعفر بن محمد، قال حدثنا أبي محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي (عليهم السلام)، عن النزال بن سبرة، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، في قوله «فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللّٰهِ وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جٰاءَهُ» قال الصدق ولايتنا أهل البيت.(١)

٦١٣٩ـ٣٦٥ـأخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار، قال أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن علي بن علي الدعبلي، قال حدثني أبي أبو الحسن علي بن علي ابن

١ـ الأمالي للطوسي ٣٦٤، [١٣] المجلس الثالث عشر فيه بقية أحاديث الحفار و فيه أحاديث ابن الحمامي المقرئ و فيه بعض... ● تأويل الآيات الظاهرة، ص ٥٠٥، سورة الزمر و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة ...، ص ٥٠٠. عنه بحذف الإسناد ● كشف الغمة، ج ١، ص ٣٩٩، فصل في ذكر مناقب شتى و أحاديث متفرقة أوردها الرواة و المحدثون و أخبار و آثار دالة على... بدون الإسناد مرسلا، عن علي ع، مثله ● المناقب، ج ٣، ص ٩٢، فصل في أنه الصديق و الفاروق و الصدق و الصادق و المعنى بقوله سيجعل لهم الرحمن ودا... بدون الإسناد مرسلا، عن أمير المؤمنين ع، مثله ● بحارالأنوار، ج ٢٤، ص ٣٧، باب ٢٦ـأن ولايتهم الصدق و أنهم الصادقون و الصديقون و الشهداء و الصالحون ...، ص ٣٠، عن كتاب الأمالي للطوسي و المناقب، و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: لعل الغرض بيان معظم أفراد الصدق الذي أتى به النبي ص لا تخصيصه بالولاية.)

٦١٣٥ـ٣٦١ـقال محمد بن محمد بن النعمان روي عن ابن كدينة الأودي قال قام رجل إلى أمير المؤمنين ع فسأله عن قول الله عز و جل يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ فيمن نزلت قال في رجلين من قريش.(١)

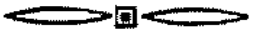

٦١٣٦ـ٣٦٢ـحدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان أيد الله تمكينه قال حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا جعفر بن محمد بن مروان قال حدثني أبي قال حدثنا إبراهيم بن الحكم عن المسعودي قال حدثنا الحارث بن حصيرة عن عمران بن حصين قال كنت أنا و عمر بن الخطاب جالسين عند النبي ص و علي ع جالس إلى جنبه إذ قرأ رسول الله ص أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذا دَعاهُ وَ يَكْشِفُ السُّوءَ وَ

← بدون الإسناد مرسلا، و بتفاوت في متنه، و فيه: (الجاحظ و تفسير الثعلبي أنه سئل أبو بكر عن قوله تعالى وَ فاكِهَةً وَ أَبًّا فقال أي سماء تظلني أو أية أرض تقلني أم أين اذهب أم كيف أصنع إذا قلت في كتاب الله بما لم أعلم أما الفاكهة فأعرفها و أما الأب فالله أعلم و في روايات أهل البيت ع أنه بلغ ذلك أمير المؤمنين ع فقال إن الأب هو الكلاء و المرعى و إن قوله وَ فاكِهَةً وَ أَبًّا اعتداد من الله على خلقه فما غذاهم به و خلقه لهم و لأنعامهم مما يحيا به أنفسهم.) ● بحارالأنوار، ج ٤٠، ص ٢٤٧، باب ٩٧ـ قضاياه صلوات الله عليه و ما هدى قومه إليه مما أشكل عليهم من مصالحهم و قد أوردنا... ● بحارالأنوار، ج ٤٠، ص ٢٢٣، باب ٩٧ـ قضاياه صلوات الله عليه و ما هدى قومه إليه مما أشكل عليهم من مصالحهم و قد أوردنا... عن كتاب المناقب.

١ـ الاختصاص، ص ١٢٨، كتاب محمد بن أبي بكر إلى معاوية ...، ص ١٢٤ ● بحارالأنوار، ج ٣٠، ص ٢٧٦، [٢٠] باب ...، ص ١٤٥.

٦١٤٠ـ٣٦٦ـأخبرناجماعة،عن أبي المفضل،قال حدثنا الحسن بن آدم بن أبي أسامة اللخمي قاضي فيوم بمصر، قال حدثنا الفضل بن يوسف القصباني الجعفي، قال حدثنا الفضل بن محمد بن عكاشة الغنوي، قال حدثني عمرو بن هاشم أبو مالك الجنبي، عن جويبر بن سعيد، عن الضحاك بن مزاحم، عن النزال بن سبرة، عن علي (عليه السلام)، و الضحاك، عن عبد الله بن العباس، قالا في قول الله (عز و جل) «وَ أَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظٰاهِرَةً وَ بٰاطِنَةً» قال أما الظاهرة فالإسلام، و ما أفضل عليكم في الرزق، و أما الباطنة فما ستره عليك من مساوئ عملك.(١)

٦١٤١ـ٣٦٧ـأخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال حدثنا أبو أحمد عبيد الله بن الحسين بن إبراهيم العلوي، قال حدثني أبي، قال حدثني عبد العظيم بن عبد الله الحسني الرازي في منزله بالري، عن أبي جعفر محمد بن علي الرضا (عليه السلام)، عن آبائه (عليهم السلام)، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده علي بن أبي طالب (عليه السلام)، قال قلت أربعا أنزل الله (تعالى) تصديقي بها في كتابه، قلت المرء مخبوء تحت لسانه فإذا تكلم ظهر، فأنزل الله (تعالى) «وَ لَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ»، قلت من جهل شيئا عاداه، فأنزل الله «بَلْ كَذَّبُوا بِمٰا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَ لَمّٰا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ»، قلت قدر أو قال قيمة كل امرئ ما يحسن،

١ـ الأمالي للطوسي ٤٩٠، [١٧] المجلس السابع عشر من روايات أبي المفضل محمد بن عبد الله الشيباني رواية المسمين في... ● بحارالأنوار، ج ٦٧، ص ١٩، باب ٤٣ـ حب الله تعالى ...، ص ١٣.

٦١٣٧ـ٣٦٣ـأبو الفتح الكراجكي قال، تأويل آية إن سأل سائل عن قوله سبحانه حَتّٰى إِذٰا جٰاءَ أَمْرُنٰا وَ فٰارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهٰا مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَ أَهْلَكَ إِلّٰا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَ مَنْ آمَنَ وَ مٰا آمَنَ مَعَهُ إِلّٰا قَلِيلٌ الجواب أما التنور فقد ذكر في معناه وجوه أحدها أن يكون المراد به أن النور برز و الضوء ظهر و أتت أمارات دخول النهار و تقضي الليل و هذا التأويل يروى عن أمير المؤمنين ص.(١)

٦١٣٨ـ٣٦٤ـأخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار، قال أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن علي بن علي الدعبلي، قال حدثني أبي أبو الحسن علي بن علي ابن رزين بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الله بن بديل بن ورقاء أخو دعبل بن علي الخزاعي (رضي الله عنه) ببغداد سنة اثنتين و سبعين و مائتين، قال حدثنا سيدي أبو الحسن علي بن موسى الرضا بطوس سنة ثمان و تسعين و مائة، و فيها رحلنا

١ـ كنز الفوائد، ج ١، ص ٣٢٠، فصل من كلامه ع في ذكر الحلم و حسن الخلق، ص ٣١٩. و في ذيله: (و ثانيها أن يكون معنى ذلك و اشتد غضب الله عليهم و حل وقوع نقمته بهم فذكر التنور مثلا لحصول العذاب كما تقول العرب قد حمي الوطيس إذا اشتدت الحرب و عظم الخطب و قد قارب القوم إذا اشتدت حربهم. و ثالثها أن يكون أراد بالتنور وجه الأرض و أن الماء نبع و ظهر على وجهها و قد روي هذا عن أبي عباس قال و العرب تسمي وجه الأرض تنورا و رابعها أن يكون هو التنور المعهود للخبز و كان في دار نوح ع فجعل فوران الماء منه علما له ع على نزول العذاب فأما قوله مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ فقد قيل من كل ذكر و أنثى اثنين و كل واحد من الذكر و الأنثى زوج و قال آخرون من كل ضربين اثنين و قيل أيضا من كل لونين اثنين و معنى مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ أي من أخبر الله تعالى بعذابه و حلول الهلاك به و الله أعلم بمراده.)

لأدخل منزلي فأذكرك، فأترك ضيعتي و أقبل حتى أنظر إليك حبا لك، فذكرت إذا كان يوم القيامة و أدخلت الجنة فرفعت في أعلى عليين، فكيف لي بك يا نبي الله فنزلت «وَ مَنْ يُطِعِ اللّٰهَ وَ الرَّسُولَ فَأُولٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَدٰاءِ وَ الصّٰالِحِينَ وَ حَسُنَ أُولٰئِكَ رَفِيقاً» فدعا النبي (صلى الله عليه و آله) الرجل، فقرأها عليه، و بشره بذلك.(١)

٦١٤٣ـ٣٦٩ـ حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي (رحمه الله)، قال أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر، قال أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن الزبير القرشي، قال أخبرنا علي بن الحسن بن فضال، قال حدثنا العباس بن عامر، قال حدثنا أحمد بن رزق الغمشاني، عن يحيى بن العلاء الرازي، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال دخل علي (عليه السلام) على رسول الله (صلى الله عليه و آله) و هو في بيت أم سلمة، فلما رآه قال كيف أنت يا علي إذا جمعت الأمم، و وضعت الموازين، و برز لعرض خلقه، و دعي الناس إلى ما لا بد منه قال فدمعت عين أمير المؤمنين (عليه السلام)، فقال رسول الله (صلى الله عليه و آله) ما يبكيك يا علي، تدعى و الله أنت و شيعتك غرا

١ـ الأمالي للطوسي ٦٢١، [٢٩] مجلس يوم الجمعة الحادي و العشرين من شهر ربيع الآخر سنة سبع و خمسين و أربعمائة فيه... ● بحارالأنوار، ج ٨، ص ١٨٨، باب ٢٣ـ الجنة و نعيمها رزقنا الله و سائر المؤمنين حورها و قصورها و حبورها و سرورها... ● بحارالأنوار، ج ١٧، ص ١٤، باب ١٣ـ وجوب طاعته و حبه و التفويض إليه ص...، ص ١ ● بحارالأنوار، ج ٦٥، ص ٧٠، باب ١٥ـ فضائل الشيعة ...، ص ١.

رزين بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الله بن بديل بن ورقاء أخو دعبل بن علي الخزاعي (رضي الله عنه) ببغداد سنة اثنتين و سبعين و مائتين، قال حدثنا سيدي أبو الحسن علي بن موسى الرضا بطوس سنة ثمان و تسعين و مائة، و فيها رحلنا إليه على طريق البصرة، و صادفنا عبد الرحمن بن مهدي عليلا، فأقمنا عليه أياما، و مات عبد الرحمن بن مهدي و حضرنا جنازته، و صلى عليه إسماعيل بن جعفر، و رحلنا إلى سيدي أنا و أخي دعبل، فأقمنا عنده إلى آخر سنة مائتين، و خرجنا إلى قم. قال حدثني أبي موسى بن جعفر، قال حدثنا أبي جعفر بن محمد، قال حدثنا أبي محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي (عليهم السلام)، عن النزال بن سبرة، عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، أنه كان يوم الجمعة يخطب على المنبر، فقال و الذي فلق الحبة و برأ النسمة، ما من رجل من قريش جرت عليه المواسي إلا و قد نزلت فيه آية من كتاب الله (عز و جل)، أعرفها كما أعرفه . فقام إليه رجل فقال يا أمير المؤمنين، ما آيتك التي نزلت فيك فقال إذا سألت فافهم و لا عليك ألا تسأل عنها غيري، أ قرأت سورة هود قال نعم يا أمير المؤمنين. قال فسمعت الله (عز و جل) يقول «أَفَمَنْ كٰانَ عَلىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَ يَتْلُوهُ شٰاهِدٌ مِنْهُ» قال نعم. قال فالذي على بينة من ربه محمد رسول الله (صلى الله عليه و آله)، و الذي يتلوه شاهد منه، و هو الشاهد و هو منه، علي بن أبي طالب، و أنا الشاهد، و أنا منه (صلى الله عليه و آله).[1]

١ـ الأمالي للطوسي ٣٧١، [١٣] المجلس الثالث عشر فيه بقية أحاديث الحفار و فيه أحاديث ابن الحمامي المقرئ و فيه بعض... ● بحارالأنوار، ج ٣٥، ص ٣٨٦، باب ١٩ـ أنه صلوات الله عليه الشهيد و الشاهد و المشهود ...، ص ٣٨٦.

رحمه الله حدثنا أبو القاسم عبيد الله بن الحسن بن محمد السكوني قال حدثني الحسن بن محمد البجلي قال حدثني أحمد بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي قال حدثني أبي عن جدي الحسين بن زيد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه قال قال أمير المؤمنين ع من لم يقل إني رابع الخلفاء الأربعة فعليه لعنة الله قال الحسين بن زيد فقلت لجعفر بن محمد ع قد رويتم غير هذا فإنكم لا تكذبون قال نعم قال الله تعالى في محكم كتابه وَ إِذْ قالَ رَبُّكَ لِلْمَلائِكَةِ إِنِّي جاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً فكان آدم أول خليفة الله قوله تعالى إِنِّي جاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً و قال إِنَّا جَعَلْناكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فكان داود الثاني و كان هارون خليفة موسى قوله تعالى اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَ أَصْلِحْ و هو خليفة محمد ص فمن لم يقل إني رابع الخلفاء فعليه لعنة الله.(١)

١ـ مئة منقبة، ص ١٢٥، المنقبة التاسعة و الخمسون ...، ص ١٢٥ ● المناقب، ج ٣، ص ٦٣، فصل في أنه الخليفة و الإمام و الوارث ...، ص ٦٣. و فيه بعضه بدون الإسناد مرسلا، و فيه: (قال أمير المؤمنين ع من لم يقل إني رابع الخلفاء فعليه لعنة الله.) ● المناقب، ج ٣، ص ٢٤١، فصل في مساواته مع آدم و إدريس و نوح ع ...، ص ٢٤١. و فيه مثل القبل ● المناقب، ج ٣، ص ٢٥٥، فصل في مساواته مع داود و طالوت و سليمان ع ...، ص ٢٥٥. و فيه مثل القبل ● الصراط المستقيم، ج ٢، ص ٤٧، ٥ـ فصل من غير هذا ...، ص ٤٧. و فيه بعضه بدون الإسناد مرسلا، و فيه: (أسند ابن جبر في نخبه أن عليا قال: من لم يقل إني رابع الخلفاء فعليه لعنة الله ثم ذكر ع آدم و داود و موسى ع.) ● بحارالأنوار، ج ٣٨، ص ١٥٣، باب ٦١ـ جوامع الأخبار الدالة على إمامته من طرق الخاصة و العامة ...، ص ٩٠. عن كتاب المناقب، ج ٣، ص ٦٣ ● بحارالأنوار، ج ٣٩، ص ٤٧، في مساواته ع مع آدم و إدريس و نوح عليهم السلام ...، ص ٤٧. عن كتاب المناقب، ج ٣، ص ٢٤١ ● بحارالأنوار، ج ٣٩، ص ٦٨، في مساواته مع داود و طالوت و سليمان ع ...، ص ٦٨. عن كتاب المناقب، ج ٣ ص ٢٥٥.

فأنزل الله في قصة طالوت «إِنَّ اللّٰهَ اصْطَفٰاهُ عَلَيْكُمْ وَ زٰادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَ الْجِسْمِ»، قلت القتل يقل القتل، فأنزل الله «وَ لَكُمْ فِي الْقِصٰاصِ حَيٰاةٌ يٰا أُولِي الْأَلْبابِ».(١)

٦١٤٢ـ٣٦٨ـ حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي (قدس الله روحه)، قال أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن العلوي الحسني (رضي الله عنه)، قال حدثنا موسى بن عبد الله بن حسن، قال حدثني أبي، عن جدي، عن أبيه عبد الله بن حسن، عن أبيه و خاله علي بن الحسين، عن الحسن و الحسين ابنا علي بن أبي طالب، عن أبيهما علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، قال جاء رجل من الأنصار إلى النبي (صلى الله عليه و آله)، فقال يا رسول الله، ما أستطيع فراقك، و إني

١ـ الأمالي للطوسي ٤٩٤، [١٧] المجلس السابع عشر من روايات أبي المفضل محمد بن عبد الله الشيباني رواية المسمين في... ● بحارالأنوار، ج ١، ص ١٦٥، باب ١ـ فرض العلم و وجوب طلبه و الحث عليه و ثواب العالم و المتعلم ...، ص ١٦٢. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: مخبوء أي مستور تحت لسانه لا يعرف كماله و لا نقصه و لا صدقه و يقينه و لا كذبه و نفاقه إلا إذا تكلم و قوله تعالى وَ لَتَعْرِفَنَّهُمْ جواب قسم محذوف و لحن القول أسلوبه و إمالته إلى جهة تعريض و تورية و منه قيل للمخطي لاحن لأنه يعدل بالكلام عن الصواب و البسطة السعة.) ● بحارالأنوار، ج ٦٨، ص ٢٨٣، باب ٧٨ـ السكوت و الكلام و موقعهما و فضل الصمت و ترك ما لا يعني من الكلام ...، ص ٢٧٤ ● بحارالأنوار، ج ٧٤، ص ٤٠٦، باب ١٥ـ مواعظ أمير المؤمنين ع و خطبه أيضا و حكمه ...، ص ٣٧٨ ● بحارالأنوار، ج ١٠١، ص ٣٦٩، باب ١ـ عقوبة قتل النفس و علة القصاص و عقاب من قتل نفسه و كفارة قتل العمد و الخطاء... ● مستدرك الوسائل، ج ١٨، ص ٢٦٠، ٥٥ـ باب نوادر ما يتعلق بأبواب القصاص في النفس ...، ص ٢٥٨.

اللّٰهِ قال قال رسول الله ص أنت الثواب و أصحابك الأبرار.[١]

٦١٤٨ـ٣٧٤ـأخبرنا السيد الأجل العالم الطاهر الأوحد نقيب النقباء مجد الدين فخر الإسلام عز الدولة تاج الملة ذو المناقب مرتضى أمير المؤمنين أبو عبد الله أحمد بن الطاهر الأوحد ذي المناقب أبي الحسن علي بن الطاهر الأوحد أبي الغنائم المعمر بن محمد بن أحمد بن عبد الله الحسيني و عن الشيخ الصالح أبي الخير المبارك بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم الصيرفي عن الشيخ أبي طاهر محمد بن علي بن محمد بن يوسف المقري المعروف بابن العلاف عن أبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي عن أبي عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال حدثني سفيان عن أبي موسى الجهني عن الحسن عن علي ع قال فينا و الله نزلت وَ نَزَعْنَا مَا فِي

١ـ شواهد التنزيل، ج ١، ص ١٧٨ و من سورة آل عمران ...، ص ١٥١ ● تفسير العياشي، ج ١، ص ٢١٢، (٣) من سورة آل عمران ...، ص ١٦٢. بتفاوت في الإسناد و المتن، و فيه: (عن الأصبغ بن نباتة عن علي ع في قوله «ثوابا من عند الله و ما عند الله خير للأبرار» قال قال رسول الله أنت الثواب و أنصارك [أصحابك] الأبرار.) ● بحارالأنوار، ج ٣٦، ص ٩٧، باب ٣٩ـ جامع في سائر الآيات النازلة في شأنه صلوات الله عليه ...، ص ٧٩، عن كتاب التفسير للعياشي، و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: لعل فيه تقدير مضاف أي أنت صاحب الثواب أو سببه و يحتمل أن يكون ثوابا مفعولا لفعل محذوف أي تعطيهم ثوابا و هو لقاء أمير المؤمنين ص أو ولاؤه ثم اعلم أن قوله وَ مَا عِنْدَ اللّٰهِ خَيْرٌ منفصل عن قوله ثَوَاباً مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ أي سأله عن تفسير الآيتين.)

محجلين، رواء مرويين مبيضة وجوهكم، و يدعى بعدوك مسودة وجوههم أشقياء معذبين، أ ما سمعت إلى قول الله «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ أُولئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ» أنت و شيعتك و الذين كفروا بآياتنا أُولئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ عدوك يا علي.(١)

٦١٤٤ـ٣٧٠ـ أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى قال حدثنا أبو علي النهاوندي قال حدثنا القاشاني قال حدثنا محمد بن سليمان قال حدثنا علي بن سيف قال حدثني أبي عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله قال جاء رجل إلى أمير المؤمنين فشكا إليه طول دولة الجور فقال له أمير المؤمنين و الله ما تأملون حتى يهلك المبطلون و يضمحل الجاهلون و يأمن المتقون و قليل ما يكون حتى يكون لأحدكم موضع قدمه و حتى يكونوا على الناس أهون من الميت عند صاحبها فبينا أنتم كذلك إذ جاء نصر الله و الفتح و هو قوله عز و جل في كتابه حَتّٰى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَ ظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جٰاءَهُمْ نَصْرُنٰا.(٢)

٦١٤٥ـ٣٧١ـ قال الشيخ الفقيه أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان

١ـ الأمالي للطوسي ٦٧١، [٣٦] مجلس يوم الجمعة سلخ رجب عظم الله بركته سنة سبع و خمسين و أربعمائة فيه بقية أحاديث... ● بحارالأنوار، ج ٧، ص ١٨٢، باب ٨ـ أحوال المتقين و المجرمين في القيامة ...، ص ١٣١ ● بحارالأنوار، ج ٦٥، ص ٧٠، باب ١٥ـ فضائل الشيعة ...، ص ١. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: و الذين كفروا اختصار في الآية و نقل بالمعنى.)

٢ـ دلائل الإمامة، ص ٢٤٨، معرفة وجوب القائم و أنه لا بد أن يكون ...، ص ٢٣٣.

٦١٥٠ـ٣٧٦ـأخبرني الشيخ الأجل علي بن حمزة بن علي الرشكي مد الله عمره، وقال أخبرنا ابن المصنف وهب الله بن علي الحسكاني الحذاء، قال قال الحاكم الإمام أبو القاسم الحسكاني رضي الله عنه، أخبرنا أبو عبد الله الدينوري قراءة قال حدثنا عبد الله يوسف بن أحمد بن مالك، قال حدثنا الحسين بن محمد بن سختويه، قال حدثنا عمرو بن ثور، و إبراهيم بن سفيان قالا حدثنا محمد بن يوسف الفريابي قال حدثنا قيس عن أشعث بن سوار عن ابن سيرين قال قدم علي بن أبي طالب من المدينة إلى مكة فقال للعباس يا عم ألا تهاجر ألا تلحق برسول الله فقال أعمر المسجد الحرام، و أحجب البيت. فأنزل الله أَ جَعَلْتُمْ سِقايَةَ الْحاجِّ وَ عِمارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الآخِرِ وَ جاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ، [وَ اللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ] . و قال لقوم قد ساماهم ألا تهاجرون ألا تلحقون برسول الله فقالوا نقيم مع إخواننا و عشائرنا و مساكننا. فأنزل الله تعالى قُلْ إِنْ كانَ آباؤُكُمْ وَ أَبْناؤُكُمْ الآية [٢٤- التوبة].(١)

٦١٥١ـ٣٧٧ـأخبرني الشيخ الأجل علي بن حمزة بن علي الرشكي مد الله عمره، وقال

← بحارالأنوار، ج ٨، ص ٣٣١، باب ٢٥ـ الأعراف و أهلها و ما يجري بين أهل الجنة و أهل النار ...، ص ٣٢٩. و فيه مثل القبل ● المناقب، ج ٣، ص ٢٣٦، فصل في حمايته لأوليائه ...، ص ٢٣٦. بتفاوت في الإسناد، و فيه: (أبو القاسم بإسناده عن محمد بن الحنفية عن علي ع قال أنا ذلك المؤذن.) ● بحارالأنوار، ج ٣٩، ص ٢٢٦، باب ٨٦ـ سائر ما يعاين من فضله و رفعة درجاته صلوات الله عليه عند الموت و في القبر و قبل... . عن كتاب المناقب.

١ـ شواهد التنزيل، ج ١، ص ٣٢٣ و من سورة التوبة ...، ص ٣٠٣.

٦١٤٦ـ٣٧٢ـ قال الشيخ الفقيه أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان رحمه الله حدثنا جعفر بن محمد بن قولويه رحمه الله قال حدثني علي بن الحسن النحوي قال حدثني أحمد بن محمد قال حدثني منصور بن أبي العباس قال حدثني علي بن أسباط عن الحكم بن بهلول قال حدثني أبو همام قال حدثني عبد الله بن أذينة عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه قال قام عمر بن الخطاب إلى النبي ص فقال إنك لا تزال تقول لعلي أنت مني بمنزلة هارون من موسى و قد ذكر الله هارون في القرآن و لم يذكر عليا ع فقال النبي ص يا غليظ يا أعرابي أما تسمع قول الله تعالى هذا صراط علي مستقيم.(١)

٦١٤٧ـ٣٧٣ـ أخبرني الشيخ الأجل علي بن حمزة بن علي الرشكي مد الله عمره، وقال أخبرنا ابن المصنف وهب الله بن علي الحسكاني الحذاء، قال قال الحاكم الإمام أبو القاسم الحسكاني رضي الله عنه، أبو النضر العياشي قال حدثنا محمد بن نصير، قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن بعض أصحابنا عن محمد بن زريع عن الأصبغ بن نباتة عن علي في قول الله تعالى ثَواباً مِنْ عِنْدِ

١ـ مئة منقبة، ص ١٦٠، المنقبة الخامسة و الثمانون ...، ص ١٦٠ ● إرشاد القلوب، ج ٢، ص ٣٧٣، مكالمته ع مع رأس اليهود ...، ص ٣٤٣. بدون الإسناد مرسلا، و بتفاوت في متنه، و فيه: (عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه ع قال قام عمر بن الخطاب إلى النبي فقال إنك لا تزال تقول لعلي أنت مني بمنزلة هارون من موسى و قد ذكر الله هارون في القرآن و لم يذكر عليا فقال النبي ص يا أعرابي يا غليظ أ ما سمعت قول الله تعالى هٰذا صِراطٌ مُسْتَقِيمٌ.)

شيبة، كَمَنْ آمَنَ بِاللّٰهِ وَ الْيَوْمِ الآخِرِ إلى قوله أَجْرٌ عَظِيمٌ ففضل عليا عليهما.[١]

٦١٥٣ـ٣٧٩ـأخبرني الشيخ الأجل علي بن حمزة بن علي الرشكي مد الله عمره، وقال أخبرنا ابن المصنف وهب الله بن علي الحسكاني الحذاء، قال قال الحاكم الإمام أبو القاسم الحسكاني رضي الله عنه، حدثني الحاكم الوالد أبو محمد، قال أخبرنا عمر بن أحمد بن عثمان ببغداد، قال أخبرنا علي بن محمد بن أحمد المصري [حدثنا] حبرون بن عيسى [حدثنا] يحيى بن سليمان القرشي [حدثنا] عباد بن عبد الصمد أبو معمر عن أنس بن مالك قال قعد العباس بن عبد المطلب، و شيبة صاحب البيت يفتخران حتى أشرف عليهما علي بن أبي طالب فقال له العباس على رسلك يا ابن أخي. فوقف له علي فقال له العباس إن شيبة فاخرني فزعم أنه أشرف مني. قال فما ذا قلت [له] يا عماه قال قلت له أنا عم رسول الله و وصي أبيه و ساقي الحجيج أنا أشرف منك. فقال [علي]لشيبة فما ذا قلت يا شيبة قال قلت له أنا أشرف منك، أنا أمين الله على بيته و خازنه أ فلا أئتمنك عليه كما ائتمنني فقال لهما علي اجعلا لي معكما فخرا. قالا نعم. قال فأنا أشرف منكما، أنا أول من آمن بالوعيد من ذكور هذه الأمة، و هاجر و جاهد. فانطلقوا ثلاثتهم إلى رسول الله ص فجثوا بين يديه فأخبر كل واحد منهم بمفخرته فما أجابهم رسول الله بشيء، فانصرفوا عنه فنزل الوحي بعد أيام فيهم فأرسل إليهم ثلاثتهم حتى أتوه فقرأ عليهم النبي ص أَجَعَلْتُمْ سِقٰايَةَ الْحٰاجِّ إلى آخر العشرة قرأها أبو معمر مختصرا.[٢]

١ـ شواهد التنزيل، ج ١، ص ٣٢٧ و من سورة التوبة ...، ص ٣٠٣.

٢ـ شواهد التنزيل، ج ١، ص ٣٢٧ و من سورة التوبة ...، ص ٣٠٣.

صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْواناً عَلىٰ سُرُرٍ مُتَقابِلِينَ.(١)

٦١٤٩ـ٣٧٥ـ أخبرني الشيخ الأجل علي بن حمزة بن علي الرشكي مدالله عمره، وقال أخبرنا ابن المصنف وهب الله بن علي الحسكاني الحذاء، قال قال الحاكم الإمام أبو القاسم الحسكاني رضي الله عنه، أخبرنا أبو عبد الله الشيرازي قال أخبرنا أبو بكر الجرجرائي قال حدثنا أبو أحمد البصري قال حدثنا المغيرة بن محمد قال حدثنا عبد الغفار بن محمد، قال حدثنا مصعب بن سلام، عن عبد الأعلى التغلبي عن محمد بن الحنفية عن علي قال فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللّٰهِ عَلَى الظّٰالِمِينَ فأنا ذلك المؤذن.(٢)

١ـ العمدة، ص ٣٠٧، الفصل السادس و الثلاثون في فنون شتى من مناقبه ع ...، ص ٣٠٤. عن كتاب المسند لأبي عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن حنبل ● شواهد التنزيل، ج ١، ص ٤١٨ و من سورة الحجر ...، ص ٤١٣. بتفاوت في الإسناد، و فيه: (أخبرني الشيخ الأجل علي بن حمزة بن علي الرشكي مد الله عمره، و قال أخبرنا ابن المصنف وهب الله بن علي الحسكاني الحذاء، قال قال الحاكم الإمام أبو القاسم الحسكاني رضي الله عنه، أخبرنا أبو سعد قال أخبرنا أبو بكر [القطيعي] قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال حدثنا سفيان، عن أبي موسى عن الحسن عن علي بن أبي طالب قال فينا و الله نزلت وَنَزَعْنا ما فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ الآية.) ● شواهد التنزيل، ج ١، ص ٢٦٦ و من سورة الأعراف ...، ص ٢٦٣. و فيه مثل القَبل.

٢ـ شواهد التنزيل، ج ١، ص ٢٦٧ و من سورة الأعراف ...، ص ٢٦٣. ● تأويل الآيات الظاهرة، ص ١٨١، سورة الأعراف و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة ...، ص ١٧٥. بتفاوت في الإسناد، و فيه: (أبو علي الطبرسي رحمه الله في تفسيره قال و روى أبو القاسم الحسكاني بإسناده عن محمد بن الحنفية رضي الله عنه أنه قال قال أمير المؤمنين ع أنا ذلك المؤذن.) ●

←

يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللّٰهِ فقال العباس إنا قد رضينا. ثلاث مرات.[١]

١ـ شواهد التنزيل، ج ١، ص ٣٢٨ و من سورة التوبة ...، ص ٣٠٣. و قال الحسكاني في ذيله: (و [رواه] أسد بن سعيد الكوفي قال حدثنا الكلبي عن أبي صالح، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال افتخر علي و العباس و شيبة. [حدثت] بذلك في [التفسير] العتيق.) • تأويل الآيات الظاهرة، ص ٢٠٦، سورة براءة و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة ...، ص ٢٠٣. عنه بتفاوت في الإسناد و المتن، و فيه: (روى الحاكم أبو القاسم الحسكاني بإسناده عن أبي بريدة عن أبيه قال بينا شيبة و العباس يتفاخران إذ مر بهما علي بن أبي طالب ع فقال بما ذا تتفاخران فقال العباس لقد أوتيت من الفضل ما لم يؤت أحد سقاية الحاج و قال شيبة أوتيت عمارة المسجد الحرام و قال علي ع استحييت لكما فقد أوتيت على صغري ما لم تؤتيا فقالا و ما أوتيت يا علي قال ضربت خراطيمكما بالسيف حتى آمنتما بالله و برسوله فقام العباس مغضبا يجر ذيله حتى دخل على رسول الله ص و قال أما ترى إلى ما استقبلني به علي فقال ادعوا لي عليا فدعي له فقال ما حملك على ما استقبلت به عمك فقال يا رسول الله صدقته الحق فإن شاء فليغضب و إن شاء فليرض فنزل جبرائيل ع و قال يا محمد إن ربك يقرأ عليك السلام و يقول اتل عليهم أَ جَعَلْتُمْ سِقايَةَ الْحاجِّ وَ عِمارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللّٰهِ وَ الْيَوْمِ الآخِرِ إلى قوله إِنَّ اللّٰهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ فقال العباس إنا قد رضينا ثلاث مرات.) • بحارالأنوار، ج ٣٦، ص ٣٩، باب ٣١ـ قوله عز و جل أ جعلتم سقاية الحاج و عمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله و اليوم الآخر... و فيه مثل القبل، و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (أقول نزولها في أمير المؤمنين ع مما أجمع عليه عامة المفسرين من المتقدمين و متعصبي المتأخرين كالبيضاوي و الزمخشري و الرازي و غيرهم و سيأتي الأخبار فيه في باب شجاعته ع و يدل على أن مناط الفضل و الفخر الإيمان و الجهاد و لا ريب في سبقه ع فيهما على سائر الصحابة كما سيأتي تفصيلهما فهو أولى بالإمامة و الخلافة لقبح تفضيل المفضول كما يشهد به ألباب ذوي العقول.) • المناقب، ج ٢، ص ٦٩، فصل في المسابقة بالجهاد ...، ص ٦٥. عنه و عن غيره بتفاوت السند و المتن، و فيه: (الثعلبي و القشيري و الجبائي و الفلكي في تفاسيرهم و الواحدي في أسباب نزول القرآن عن

←

أخبرنا ابن المصنف وهب الله بن علي الحسكاني الحذاء، قال قال الحاكم الإمام أبو القاسم الحسكاني رضي الله عنه، حدثنا الحسين بن علي قال حدثنا عمرو، قال حدثنا أسباط عن السدي عن أصحابه [في قوله تعالى] أَ جَعَلْتُمْ سِقٰايَةَ الْحٰاجِّ إلى آخر الآيات قال افتخر علي بن أبي طالب و شيبة و العباس و رجل قد سماه فقال العباس أنا أسقي حجيج بيت الله و أنا أفضلكم و قال علي أنا هاجرت مع رسول الله ص و جاهدت معه. و قال شيبة أنا أعمر مساجد الله، فأنزل الله تعالى أَ جَعَلْتُمْ سِقٰايَةَ الْحٰاجِّ وَ عِمٰارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرٰامِ إلى قوله الْفٰائِزُونَ.[1]

٦١٥٢ـ٣٧٨ـ أخبرني الشيخ الأجل علي بن حمزة بن علي الرشكي مد الله عمره، وقال أخبرنا ابن المصنف وهب الله بن علي الحسكاني الحذاء، قال قال الحاكم الإمام أبو القاسم الحسكاني رضي الله عنه، أخبرنا أبو عبد الله الشيرازي قال أخبرنا أبو بكر الجرجرائي قال حدثنا أبو أحمد البصري قال حدثنا أبو العباس الكديمي قال حدثنا أحمد بن معمر قال حدثنا الحسين بن عمرو الأسدي عن السدي عن أبي مالك عن ابن عباس [في] قوله تعالى أَ جَعَلْتُمْ سِقٰايَةَ الْحٰاجِّ قال افتخر العباس بن عبد المطلب فقال أنا عم محمد، و أنا صاحب سقاية الحاج، و أنا أفضل من علي [كذا] و قال شيبة بن عثمان أنا أعمر بيت الله و صاحب حجابته و أنا أفضل. فسمعهما علي و هما يذكران ذلك، فقال أنا أفضل منكما، أنا المجاهد في سبيل الله. فأنزل الله فيهم أَ جَعَلْتُمْ سِقٰايَةَ الْحٰاجِّ يعني العباس، وَ عِمٰارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرٰامِ يعني

١ـ شواهد التنزيل، ج ١، ص ٣٢٥ و من سورة التوبة ...، ص ٣٠٣.

عبد خير عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع في قول الله عز و جل إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ قال المنذر النبي ص و الهادي رجل من بني هاشم يعني نفسه.(١)

٦١٥٧ـ٣٨٣ـأخبرني الشيخ الأجل علي بن حمزة بن علي الرشكي مد الله عمره، و قال أخبرنا ابن المصنف وهب الله بن علي الحسكاني الحذاء، قال قال الحاكم الإمام أبو القاسم الحسكاني رضي الله عنه، أخبرنا أبو عثمان سعيد بن محمد المديني بها بقراءتي عليه من أصله العتيق قال أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن سليم النجاد ببغداد قال حدثنا أبو العباس بن عقدة قال حدثنا أبو شيبة قال حدثنا أبو غسان قال حدثنا أبو شيبة عن عثمان بن عمير أبي القيظان عن عبد الله بن مليل قال سمعت عليا يقول نزلت هذه الآية وَ نَزَعْنا ما فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْواناً عَلى

١ـ بشارة المصطفى، ص ٢٣٧، بشارة المصطفى لشيعة المرتضى ...، ص ١ ● شواهد التنزيل، ج ١، ص ٣٩٠ و من سورة الرعد ...، ص ٣٧٥، بتفاوت في الإسناد، و فيه: (أخبرني الشيخ الأجل علي بن حمزة بن علي الرشكي مد الله عمره، و قال أخبرنا ابن المصنف وهب الله بن علي الحسكاني الحذاء، قال قال الحاكم الإمام أبو القاسم الحسكاني رضي الله عنه، أخبرنا أبو عبد الله الثقفي قال حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال حدثنا محمد بن إسحاق السوحي قال حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن صالح، قال حدثنا المطلب قال حدثنا السدي عن عبد خير عن علي في قوله إِنَّمَا...، مثله إلى آخر ما مر.) ● المناقب، ج ٣، ص ٨٤، فصل في أنه النور و الهدى و الهادي ...، ص ٨٠، و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد، و فيه: (الثعلبي عن السدي عن عبد خير عن علي بن أبي طالب قال المنذر النبي ص و الهادي رجل من بني هاشم يعني نفسه.) ● بحارالأنوار، ج ٣٥، ص ٣٩٩، باب ٢٠ـ أنه نزل فيه صلوات الله عليه الذكر و النور و الهدى و التقى في القرآن ...، ص ٣٩٤، عن كتاب المناقب.

٦١٥٤ـ ٣٨٠ـ أخبرني الشيخ الأجل علي بن حمزة بن علي الرشكي مدالله عمره، وقال أخبرنا ابن المصنف وهب الله بن علي الحسكاني الحذاء، قال قال الحاكم الإمام أبو القاسم الحسكاني رضي الله عنه، أخبرني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن خلف بن الخضر البخاري كتابة قال حدثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب بن الحرث البخاري قال حدثنا حماد بن محمد بن حفص الجوزجاني قال حدثنا رقاد بن إبراهيم المروزي قال حدثنا أبو حمزة السكري عن ليث بن أبي سليم، عن عثمان بن سليمان عن ابن بريدة عن أبيه قال بينما شيبة و العباس يتفاخران إذ مر بهما علي بن أبي طالب فقال في ما ذا تفاخران فقال العباس يا علي لقد أوتيت من الفضل ما لم يؤت أحد. فقال و ما أوتيت يا عباس قال أوتيت سقاية الحاج. فقال ما تقول أنت يا شيبة قال أوتيت ما لم يؤت أحد. فقال [و ما أعطيت قال] أعطيت عمارة المسجد الحرام. فقال لهما علي استحييت لكما يا شيخان فقد أوتيت على صغري ما لم تؤتيا [ه]. فقالا و ما أوتيت يا علي قال ضربت خراطيمكما بالسيف حتى آمنتما بالله و رسوله. فقام العباس مغضبا يجر ذيله حتى دخل على رسول الله ص فقال له النبي ما وراءك يا عباس فقال ألا ترى ما يستقبلني به هذا الصبي قال و من ذلك قال علي بن أبي طالب. فقال [النبي] ادعوا لي عليا. فدعي فقال له يا علي ما الذي حملك على ما استقبلت به عمك فقال يا رسول الله صدمته بالحق أن غلظت له آنفا فمن شاء فليغضب و من شاء فليرض. إذ نزل جبرئيل فقال يا محمد إن ربك يقرئك السلام و يقول اتل عليهم هذه الآية أَجَعَلْتُمْ سِقايَةَ الْحاجِّ وَ عِمارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الآخِرِ وَ جاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، لا

أرجو أن أكون أنا و أبوك من الذين قال الله وَ نَزَعْنا ما فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْواناً عَلىٰ سُرُرٍ مُتَقابِلِينَ فقال رجل من همدان الله أعدل من ذلك. فصاح عليه صيحة تداعى له القصر، قال فمن إذا إذا لم نكن نحن أولئك.(١)

٦١٦٠ـ٣٨٦ـ أخبرني الشيخ الأجل علي بن حمزة بن علي الرشكي مد الله عمره، وقال أخبرنا ابن المصنف وهب الله بن علي الحسكاني الحذاء، قال قال الحاكم الإمام أبو القاسم الحسكاني رضي الله عنه، أخبرنا منصور المغربي قال أخبرنا أبو سعيد الرازي قال أخبرنا محمد بن محمد بن أيوب قال أخبرنا علي بن محمد الطنافسي قال حدثنا وكيع قال حدثنا أبان بن عبد الله البجلي عن نعيم بن أبي هند عن ربعي قال قال علي إني لأرجو أنا و طلحة و الزبير أن نكون فيمن قال الله تعالى [فيهم] وَ نَزَعْنا ما فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْواناً عَلىٰ سُرُرٍ مُتَقابِلِينَ فقام إليه رجل من همدان فقال الله أعدل من ذلك يا أمير المؤمنين. فصاح به صيحة ظننت أن القصر تدهده لها ثم قال من هم إذا لم نكن نحن هم.(٢)

٦١٦١ـ٣٨٧ـ أخبرني الشيخ الأجل علي بن حمزة بن علي الرشكي مد الله عمره، وقال أخبرنا ابن المصنف وهب الله بن علي الحسكاني الحذاء، قال قال الحاكم الإمام أبو القاسم الحسكاني رضي الله عنه، حدثني أبو مسعود البجلي قال أخبرنا أبو الحسن بن فراس قال حدثنا محمد بن إبراهيم الذهلي قال حدثنا سعيد بن محمد

١ـ شواهد التنزيل، ج ١، ص ٤١٥ و من سورة الحجر ...، ص ٤١٣.

٢ـ شواهد التنزيل، ج ١، ص ٤١٧ و من سورة الحجر ...، ص ٤١٣.

٦١٥٥ـ٣٨١ـأخبرني الشيخ الأجل علي بن حمزة بن علي الرشكي مدالله عمره، وقال أخبرنا ابن المصنف وهب الله بن علي الحسكاني الحذاء، قال قال الحاكم الإمام أبو القاسم الحسكاني رضي الله عنه، روي عن بسام بن عبد الله، عن أبي الطفيل قال خطبنا علي بن أبي طالب على منبر الكوفة، فقام إليه ابن الكواء فقال هل أنزلت فيك آية لم يشاركك فيها أحد قال نعم أما تقرأ أَفَمَنْ كَانَ عَلىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَ يَتْلُوهُ شٰاهِدٌ مِنْهُ فالنبي ص كان على بينة من ربه و أنا الشاهد منه.(١)

٦١٥٦ـ٣٨٢ـمحمد بن أبي القاسم قال حدثنا المطلب بن زياد قال حدثنا السدي عن

← الحسن البصري و عامر الشعبي و محمد بن كعب القرظي و روينا عن عثمان بن أبي شيبة و وكيع بن الجراح و شريك القاضي و محمد بن سيرين و مقاتل بن سليمان و السديري و أبي مالك و مرة الهمداني و ابن عباس أنه افتخر العباس بن عبد المطلب فقال أنا عم محمد و أنا صاحب سقاية الحجيج فأنا أفضل من علي بن أبي طالب و قال شيبة بن عثمان أو طلحة الداري أو عثمان و أنا أعمر بيت الله الحرام و صاحب حجابته فأنا أفضل و سمعهما علي ع و هما يذكران ذلك فقال ع أنا أفضل منكما لقد صليت قبلكما ست سنين، و في رواية سبع سنين و أنا جاهد في سبيل الله، و في رواية الحسكاني عن أبي بريدة أن عليا قال استحييت لكل فقد أوتيت على صغري ما لم تؤتيا فقالا و ما أوتيت يا علي قال ضربت خراطيمكما بالسيف حتى آمنتما بالله و برسوله فشكا العباس ذلك إلى النبي فقال ما حملك على ما استقبلت به عمك فقال صدمته بالحق فمن شاء فليغضب و من شاء فليرض فنزلت هذه الآية.) ● بحارالأنوار، ج ٤١، ص ٦٣، باب ١٠٦ـ مهابته و شجاعته و الاستدلال بسابقته في الجهاد على إمامته و فيه بعض نوادر غزواته... . عن كتاب المناقب.

١ـ شواهد التنزيل، ج ١، ص ٣٦٣ و من سورة هود ...، ص ٣٥٥.

٦١٦٣ـ٣٨٩ـأخبرني الشيخ الأجل علي بن حمزة بن علي الرشكي مدالله عمره، وقال أخبرنا ابن المصنف وهب الله بن علي الحسكاني الحذاء، قال قال الحاكم الإمام أبو القاسم الحسكاني رضي الله عنه، أخبرنا أبو عبد الله الشيرازي قال أخبرنا أبو بكر الجرجرائي قال حدثنا أبو أحمد البصري قال حدثنا أحمد بن عمار، قال حدثنا عبد الرحمن بن صالح، قال حدثنا موسى بن عثمان الحضرمي عن جابر عن محمد بن علي قال لما نزلت هذه الآية فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لاٰ تَعْلَمُونَ قال علي ع نحن أهل الذكر الذي عنانا الله جل و علا في كتابه.[1]

١ـ شواهد التنزيل، ج ١، ص ٤٣٥ و من سورة النحل ...، ص ٤٢٥ ● تأويل الآيات الظاهرة، ص ٣١٨، سورة الأنبياء و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة ...، ص ٣١٨. و فيه بعضه بتفاوت السند، و فيه: (قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد عن أحمد بن الحسن عن أبيه عن الحصين بن مخارق عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة عن علي أمير المؤمنين ع في قوله عز و جل فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لاٰ تَعْلَمُونَ قال نحن أهل الذكر.) ● العمدة، ص ٢٨٨، الفصل الخامس و الثلاثون في فنون شتى من مناقبه ع...، ص ٢٨٥. و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد، و فيه: (من تفسير الثعلبي أخبرنا السيد الأجل محمد بن يحيى بن محمد بن أبي السطلين العلوي الواعظ البغدادي في صفر سنة خمس و ثمانين و خمسمائة عن الفقيه أبي الخير أحمد بن سعيد بن يوسف القزويني الشافعي المدرس بالمدرسة النظامية ببغداد في شعبان من سنة سبعين و خمسمائة بروايته عن محمد بن أحمد الأرغياني الفقيه عن القاضي الحافظ حاكم بلخ أحمد بن أحمد بن محمد البلخي عن يحيى بن محمد الأصفهاني عن الأستاذ أبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي المصنف قال في تفسير قوله تعالى فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ قال قال جابر الجعفي لما نزلت هذه الآية قال علي ع نحن أهل الذكر.) ● مشكاة الأنوار،

←

سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ في ثلاث بطون من قريش بني هاشم، و بني تيم بن مرة، و بني عدي بن كعب منهم.[١]

٦١٥٨ـ٣٨٤ـأخبرني الشيخ الأجل علي بن حمزة بن علي الرشكي مدالله عمره، وقال أخبرنا ابن المصنف وهب الله بن علي الحسكاني الحذاء، قال قال الحاكم الإمام أبو القاسم الحسكاني رضي الله عنه، أخبرنا أبو نصر المقرئ قال حدثنا أبو عمرو المزكي قال حدثنا أبو إسحاق المفسر، قال حدثنا يوسف بن القطان قال حدثنا حسين بن علي، قال حدثنا ابن عيينة عن أبي موسى قال قال الحسن قرأ علي ع هذه الآية وَ نَزَعْنا ما فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْواناً عَلىٰ سُرُرٍ مُتَقابِلِينَ فقال فينا و الله نزلت أهل بدر خاصة.[٢]

٦١٥٩ـ٣٨٥ـأخبرني الشيخ الأجل علي بن حمزة بن علي الرشكي مدالله عمره، وقال أخبرنا ابن المصنف وهب الله بن علي الحسكاني الحذاء، قال قال الحاكم الإمام أبو القاسم الحسكاني رضي الله عنه، حدثنا محمد بن يحيى، قال حدثنا أبو نعيم قال حدثنا أبان بن عبد الله، قال حدثني نعيم بن أبي هند قال حدثني ربعي بن حراش قال إني لعند علي جالس إذ جاء ابن طلحة فسلم على علي فرحب به، فقال ترحب بي يا أمير المؤمنين و قد قتلت والدي و أخذت مالي قال أما مالك فهو ذي معزول في بيت المال فاغد إلى مالك فخذه، و أما قولك قتلت أبي فإني

١ـ شواهد التنزيل، ج ١، ص ٤١٤ و من سورة الحجر ...، ص ٤١٣.

٢ـ شواهد التنزيل، ج ١، ص ٤١٤ و من سورة الحجر ...، ص ٤١٣.

٦١٦٥ـ٣٩١ـأخبرني الشيخ الأجل علي بن حمزة بن علي الرشكي مدالله عمره، وقال أخبرنا ابن المصنف وهب الله بن علي الحسكاني الحذاء، قال قال الحاكم الإمام أبو القاسم الحسكاني رضي الله عنه، أخبرنا عقيل بن الحسين، قال أخبرنا علي بن الحسين قال حدثنا عبيد الله قال حدثنا محمد بن خرزاد، قال حدثنا أحمد بن منصور الرمادي قال حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة عن عطاء عن [عبد الله] بن مسعود في قوله تعالى إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا قال زينة الأرض الرجال و زينة الرجال علي بن أبي طالب.(١)

٦١٦٦ـ٣٩٢ـأخبرني الشيخ الأجل علي بن حمزة بن علي الرشكي مدالله عمره، وقال أخبرنا ابن المصنف وهب الله بن علي الحسكاني الحذاء، قال قال الحاكم الإمام أبو القاسم الحسكاني رضي الله عنه، أخبرنا عقيل بن الحسين قال أخبرنا علي بن الحسين قال أخبرنا محمد بن عبيد الله قال حدثنا أبو عمرو بن السماك، قال أخبرنا عبد الله بن ثابت المقرئ عن أبيه، عن هذيل بن حبيب عن مقاتل عن محمد بن الحنفية قال سألت أمير المؤمنين عن قوله تعالى سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا

١ـ شواهد التنزيل، ج ١، ص ٤٥٨ و من سورة الكهف ...، ص ٤٥٨ ● المناقب، ج ٢، ص ١٠٧، فصل في المسابقة بالعدل و الأمانة ...، ص ١٠٧. بتفاوت في الإسناد، و فيه: (عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن عطاء عن ابن مسعود في قوله إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا قال زينة الأرض الرجال و زينة الرجال علي بن أبي طالب.) ● بحارالأنوار، ج ٣٦، ص ١٧٧، باب ٣٩ـ جامع في سائر الآيات النازلة في شأنه صلوات الله عليه ...، ص ٧٩. عن كتاب المناقب.

بن عبد الرحمن المخزومي، قال حدثنا سفيان بن عيينة، عن إسرائيل أبي موسى عن الحسن، عن علي بن أبي طالب ع أنه قال فينا نزلت وَ نَزَعْنٰا مٰا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ أهل بدر.(١)

٦١٦٢ـ٣٨٨ـ أخبرني الشيخ الأجل علي بن حمزة بن علي الرشكي مدالله عمره، وقال أخبرنا ابن المصنف وهب الله بن علي الحسكاني الحذاء، قال قال الحاكم الإمام أبو القاسم الحسكاني رضي الله عنه، [أخبرنا عقيل بن الحسين، قال أخبرنا علي بن الحسين، قال حدثنا محمد بن عبيد الله، قال] حدثنا عبدويه بن محمد بشيراز قال حدثنا سهل بن نوح بن يحيى أبو الحسن الحبابي قال حدثنا يوسف بن موسى القطان عن وكيع، عن سفيان، عن السدي عن الحارث قال سألت عليا عن هذه الآية فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ فقال و الله إنا لنحن أهل الذكر، نحن أهل العلم، و نحن معدن التأويل و التنزيل، و لقد سمعت رسول الله ص يقول أنا مدينة العلم و علي بابها، فمن أراد العلم فليأته من بابه.(٢)

١ـ شواهد التنزيل، ج ١، ص ٤١٨ و من سورة الحجر ...، ص ٤١٣. و قال الحسكاني في ذيله: (و [رواه أيضا] أحمد بن حنبل عن سفيان.)

٢ـ شواهد التنزيل، ج ١، ص ٤٣٢ و من سورة النحل ...، ص ٤٢٥ ● المناقب، ج ٤، ص ١٧٩، فصل في المقدمات ...، ص ١٧٨. و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد، و فيه: (تفسير يوسف القطان و وكيع بن الجراح و إسماعيل السدي و سفيان الثوري أنه قال الحارث سألت أمير المؤمنين ع عن هذه الآية قال و الله إنا نحن أهل الذكر نحن أهل العلم نحن معدن التأويل و التنزيل.) ● بحارالأنوار، ج ٢٣، ص ١٧٣، باب ٩ـ أنهم ع الذكر و أهل الذكر و أنهم المسئولون و أنه فرض على شيعتهم المسألة و لم يفرض.... عن كتاب المناقب، ج ٤، ص ١٧٩.

٦١٦٩ـ٣٩٥ـالشيرازي في نزول القرآن عن عطاء عن ابن عباس و الواحدي في أسباب النزول و في الوسيط أيضا عن ابن أبي ليلى عن حكم عن سعيد بن جبير

← ص ٤١٩ ● شواهد التنزيل، ج ١، ص ٥٦٥ و من سورة العنكبوت ...، ص ٥٦٥. بتفاوت في الإسناد و المتن، و فيه: (أخبرني الشيخ الأجل علي بن حمزة بن علي الرشكي مد الله عمره، و قال أخبرنا ابن المصنف وهب الله بن علي الحسكاني الحذاء، قال قال الحاكم الإمام أبو القاسم الحسكاني رضي الله عنه، حدثنا الحاكم الوالد أبو محمد رحمه الله قال أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان ببغداد قال حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا أحمد بن الحسن الخزاز [قال] حدثنا أبي قال حدثنا حصين بن مخارق، عن عبيد الله بن الحسين، عن أبيه عن جده عن الحسين بن علي، عن علي ع قال لما نزلت الم أَ حَسِبَ النَّاسُ الآية، قلت يا رسول الله ما هذه الفتنة قال يا علي إنك مبتلى و مبتلى بك.) ● المناقب، ج ٣، ص ٢٠٣، فصل في طاعته و عصيانه ع ...، ص ٢٠٢. بدون الإسناد مرسلا، و فيه: (الحسين بن علي عن أبيه ع قال، مثله.) ● كشف الغمة، ج ١، ص ٣١٦، في بيان ما نزل من القرآن في شأنه ع ...، ص ٣٠١. بدون الإسناد مرسلا، و فيه: (و قوله تعالى الم أَ حَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَ هُمْ لاٰ يُفْتَنُونَ قال علي ع قلت يا رسول الله ما هذه الفتنة قال يا علي بك و إنك تخاصم فأعد للخصومة.) ● كشف اليقين، ص ٣٧٢، المبحث الحادي و العشرون فيما ورد من طريق الجمهور أنه نزل في أمير المؤمنين ع من القرآن... و فيه مثل القَبل ● نهج الحق، ص ١٩٧، آية أحسب الناس ...، ص ١٩٧ و فيه مثل القَبل، إلا و فيه (فاعتد) بدل (فأعد) ● قوله تعالى الم أَ حَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَ هُمْ لاٰ يُفْتَنُونَ قال علي يا رسول الله ما هذه الفتنة قال يا علي بك و أنت مخاصم فاعتد للخصومة ● بحارالأنوار، ج ٢٤، ص ٢٢٨، باب ٥٨ـ أنهم عليهم السلام المظلومون و ما نزل في ظلمهم ...، ص ٢٢١ ● بحارالأنوار، ج ٢٨، ص ٦٩، باب ٢ـ إخبار الله تعالى نبيه و إخبار النبي ص أمته بما جرى على أهل بيته صلوات الله عليهم من... عن كتاب المناقب ● بحارالأنوار، ج ٣٦، ص ١٨١، باب ٣٩ـ جامع في سائر الآيات النازلة في شأنه صلوات الله عليه ...، ص ٧٩. عن كتاب كشف الغمة.

٦١٦٤ـ ٣٩٠ـ أخبرني الشيخ الأجل علي بن حمزة بن علي الرشكي مدالله عمره، وقال أخبرنا ابن المصنف وهب الله بن علي الحسكاني الحذاء، قال قال الحاكم الإمام أبو القاسم الحسكاني رضي الله عنه، حدثني أبو الحسن الفارسي قال حدثنا الحسين بن محمد الماسرجسي قال حدثنا جعفر بن سهل ببغداد، قال حدثنا المنذر بن محمد القابوسي قال حدثنا أبي قال حدثنا عمي عن أبيه، عن أبان بن تغلب عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي قال لما نزلت وَ آتِ ذَا الْقُرْبىٰ حَقَّهُ دعا رسول الله ص فاطمة ع فأعطاها فدكا.(١)

← ص ٥٧، الفصل الخامس عشر في الذكر ...، ص ٥٣. و فيه بعضه بدون الإسناد مرسلا، و فيه: (قال أمير المؤمنين ع في معنى قوله فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ قال نحن أهل الذكر.) ● المناقب، ج ٣، ص ٩٨، فصل في أنه حجة الله و ذكره و آيته و فضله و رحمته و نعمته ...، ص ٩٧. و فيه بعضه بدون الإسناد مرسلا، و فيه: (تفسير الثعلبي قال علي في قوله فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ نحن أهل الذكر.) ● بحارالأنوار، ج ٣٦، ص ١٧٧، باب ٣٩ـ جامع في سائر الآيات النازلة في شأنه صلوات الله عليه ...، ص ٧٩. عن كتاب العمدة ● بحارالأنوار، ج ٢٣، ص ١٨٦، باب ٩ـ أنهم ع الذكر و أهل الذكر و أنهم المسئولون و أنه فرض على شيعتهم المسألة و لم يفرض... . عن كتاب تأويل الآيات الظاهرة و كنز جامع الفوائد لعلي بن سيف بن منصور أو الأسترآبادي ● بحارالأنوار، ج ٢٣، ص ١٨٤، باب ٩ـ أنهم ع الذكر و أهل الذكر و أنهم المسئولون و أنه فرض على شيعتهم المسألة و لم يفرض... . عن كتاب المناقب. ● مستدرك الوسائل، ج ١٧، ص ٢٦٩، ٧ـ باب وجوب الرجوع في جميع الأحكام إلى المعصومين ع ...، ص ٢٦٧. عن كتاب تأويل الآيات الظاهرة.

١ـ شواهد التنزيل، ج ١، ص ٤٤٢ و من سورة بني إسرائيل ...، ص ٤٣٨.

← يَسْتَوُونَ قال فذلك أن علي بن أبي طالب ع و الوليد بن عقبة بن أبي معيط تشاجرا فقال الفاسق الوليد بن عقبة أنا و الله أبسط منك لسانا و أحد منكم سنانا و أمثل منك جندا في الكتيبة، قال علي ع اسكت فإنما أنت فاسق فأنزل الله أَ فَمَنْ كانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كانَ فاسِقاً لا يَسْتَوُونَ أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوى نُزُلًا بِما كانُوا يَعْمَلُونَ فهو علي بن أبي طالب ع.) ● تفسير فرات الكوفي، ص ٣٢٨ و من سورة السجدة الم ...، ص ٣٢٧. و فيه بعضه، بتفاوت السند و المتن و فيه: (أخبرنا أبو الخير مقداد بن علي الحجازي المدني قال حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن العلوي الحسني قال حدثنا الشيخ الفاضل أستاذ المحدثين في زمانه فرات بن إبراهيم الكوفي رحمة الله عليه قال حدثنا إسماعيل بن إبراهيم معنعنا عن ابن عباس رضي الله عنه قال أنسب علي بن أبي طالب ع و [الوليد بن] عقبة بن أبي معيط[لعنه الله] قال فقال لعلي أنا و الله أبسط [أقسط] منك لسانا و أحد منك سنانا و أمثل و [أملأ] منك حشرا [حشوا] في الكتيبة قال فقال له علي اسكت فإنك فاسق قال فنزلت [هذه] الآية أَ فَمَنْ كانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كانَ فاسِقاً لا يَسْتَوُونَ.) ● العمدة، ص ٣٥٢، في فنون شتى ...، ص ٣٢٢. و فيه بعضه، بتفاوت السند و المتن، عن كتاب الكشف و البيان في تفسير القرآن، و فيه: (أخبرنا السيد الأجل محمد بن يحيى بن محمد بن أبي السطلين العلوي الواعظ البغدادي في صفر سنة خمس و ثمانين و خمسمائة عن الفقيه أبي الخير أحمد بن سعيد بن يوسف القزويني الشافعي المدرس بالمدرسة النظامية ببغداد في شعبان من سنة سبعين و خمسمائة بروايته عن محمد بن أحمد الأرغياني الفقيه عن القاضي الحافظ حاكم بلخ أحمد بن أحمد بن محمد البلخي عن يحيى بن محمد الأصفهاني عن الأستاذ أبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي قال في تفسير قوله تعالى أَ فَمَنْ كانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كانَ فاسِقاً لا يَسْتَوُونَ: نزلت هذه الآية في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع و الوليد بن عقبة بن أبي معيط أخي عثمان لأمه و ذلك أنه كان بينهما تنازع و كلام في شيء فقال الوليد لعلي ع اسكت فإنك صبي و أنا و الله أبسط منك لسانا و أحد منك سنانا و أشجع جنانا و أملأ منك حشوا في الكتيبة فقال له علي ع اسكت فإنك فاسق فأنزل الله تبارك و تعالى أَ فَمَنْ كانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كانَ فاسِقاً لا ←

فقال يقول الله تعالى لا تلقى مؤمنا و لا مؤمنة إلا و في قلبه ود لعلي و أهل بيته.[١]

٦١٦٧ـ٣٩٣ـأخبرني الشيخ الأجل علي بن حمزة بن علي الرشكي مدالله عمره، وقال أخبرنا ابن المصنف وهب الله بن علي الحسكاني الحذاء، قال قال الحاكم الإمام أبو القاسم الحسكاني رضي الله عنه، أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن، قال أخبرنا محمد بن إبراهيم بن سلمة المؤدب قال حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان بن أيوب قال حدثنا [محمد بن] محمد بن مرزوق أبو عبد الله البصري قال حدثنا حسين الأشقر قال حدثنا صباح بن يحيى المزني عن الحارث بن حصيرة عن أبي صادق عن حنش أن عليا ع قال إني أقسم بالذي فلق الحبة و برأ النسمة و أنزل الكتاب على محمد صدقا و عدلا لتعطفن عليكم هذه الآية وَعَدَ اللّٰهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ الآية.[٢]

٦١٦٨ـ٣٩٤ـقال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد عن أحمد بن الحسين عن أبيه عن حصين بن مخارق عن عبد الله بن الحسين عن أبيه عن جده عن الحسين بن علي عن أبيه ص قال لما نزلت الم أَ حَسِبَ النّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنّا وَ هُمْ لا يُفْتَنُونَ قال قلت يا رسول الله ما هذه الفتنة قال يا علي إنك مبتلى بك و إنك مخاصم فأعد للخصومة.[٣]

١ـ شواهد التنزيل، ج ١، ص ٤٧٦ و من سورة مريم ....، ص ٤٦٢.

٢ـ شواهد التنزيل، ج ١، ص ٥٣٦ و من سورة النور ....، ص ٥٣٢.

٣ـ تأويل الآيات الظاهرة، ص ٤١٩، سورة العنكبوت و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة ....

← الفاسق.) ● شواهد التنزيل، ج ١، ص ٥٧٥ و من سورة الم تنزيل السجدة ...، ص ٥٧٢. و فيه بعضه، بتفاوت السند و المتن و فيه: (أخبرني الشيخ الأجل علي بن حمزة بن علي الرشكي مد الله عمره، و قال أخبرنا ابن المصنف وهب الله بن علي الحسكاني الحذاء، قال قال الحاكم الإمام أبو القاسم الحسكاني رضي الله عنه، سعيد بن جبير، عن ابن عباس أخبرناه أبو بكر الحارثي قال أخبرنا أبو الشيخ، قال أخبرنا إسحاق بن بنان الأنماطي قال حدثنا حبيش بن مبشر الفقيه قال حدثنا عبيد الله بن موسى قال حدثنا ابن أبي ليلى، عن الحكم، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال الوليد بن عقبة لعلي ع أنا أحد منك سنانا، و أبسط منك لسانا، و أملأ للكتيبة منك. فقال له علي اسكت فإنما أنت فاسق فنزلت أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كَانَ فَاسِقاً لاَ يَسْتَوُونَ قال يعني بالمؤمن عليا، و بالفاسق الوليد بن عقبة.) ● شواهد التنزيل، ج ١، ص ٥٨٠ و من سورة الم تنزيل السجدة ...، ص ٥٧٢. و فيه بعضه، بتفاوت السند و المتن، و فيه: (أخبرني الشيخ الأجل علي بن حمزة بن علي الرشكي مد الله عمره، و قال أخبرنا ابن المصنف وهب الله بن علي الحسكاني الحذاء، قال قال الحاكم الإمام أبو القاسم الحسكاني رضي الله عنه، أخبرنا أبو عبد الله بن فنجويه قراءة قال أخبرنا أبو علي بن حبش قال أخبرنا أبو الحسين محمد بن إبراهيم بن شعيب الطبري قال حدثنا محمد بن حميد الرازي قال حدثنا سلمة بن الفضل قال حدثني محمد بن إسحاق، عن بعض أصحابه، عن عطاء بن يسار قال نزلت سورة السجدة بمكة، إلا ثلاث آيات منها نزلت بالمدينة في علي و الوليد بن عقبة، و كان بينهما كلام فقال الوليد أنا أبسط منك لسانا و أحد سنانا. فقال علي اسكت فإنك فاسق. فأنزل الله فيهما أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كَانَ فَاسِقاً إلى آخر الآيات الثلاث.) ● تأويل الآيات الظاهرة، ص ٤٣٥، سورة السجدة و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة ...، ص ٤٣٤. و فيه بعضه، بتفاوت السند و المتن و فيه: (قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا إبراهيم بن عبد الله عن الحجاج بن منهال عن حماد بن سلمة عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنه قال إن الوليد بن عقبة بن أبي معيط قال لعلي ع أنا أنشط منك لسانا و أحد منك سنانا و أملأ منك حشوا للكتيبة فقال علي ع اسكت يا فاسق فأنزل الله

←

عن ابن عباس و الخطيب في تاريخه عن نوح بن خلف و ابن بطة في الإبانة و أحمد في الفضائل عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس و النطنزي في الخصائص عن أنس و القشيري في تفسيره و الزجاج في معانيه و الثعلبي في تفسيره و أبو نعيم فيما نزل من القرآن في علي ع عن الكلبي عن أبي صالح و عن ابن لهيعة عن عمرو بن دينار عن أبي العالية عن عكرمة و عن أبي عبيدة عن يونس عن أبي عمر و عن مجاهد كلهم عن ابن عباس قد روى صاحب الأغاني و صاحب تاج التراجم عن ابن جبير و ابن عباس و قتادة و روي عن الباقر ع و اللفظ له أنه قال الوليد بن عقبة لعلي ع أنا أحد منك سنانا و أبسط لسانا و أملأ حشوا للكتيبة فقال أمير المؤمنين ع ليس كما قلت يا فاسق و في روايات كثيرة اسكت فإنما أنت فاسق فنزلت الآيات أَ فَمَنْ كانَ مُؤْمِناً علي بن أبي طالب كَمَنْ كانَ فاسِقاً الوليد لا يَسْتَوُونَ أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ الآية أنزلت في علي وَ أَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا أنزلت في الوليد فأنشأ حسان:

أنزل الله و الكتاب عزيز ... في علي و في الوليد قرآنا

فتبوأ الوليد من ذاك فسقا ... و علي مبوئ إيمانا

ليس من كان مؤمنا عرف الله ... كمن كان فاسقا خوانا

سوف يجزى الوليد خزيا و نارا ... و علي لا شك يجزى جنانا.(١)

١ـ المناقب، ج ٢، ص ١٠، فصل في المسابقة بالإسلام ...، ص ٤ ● تفسير القمي، ج ٢، ص ١٧٠، فضيلة يوم الجمعة ...، ص ١٦٨. و فيه بعضه، بتفاوت السند و المتن و فيه: (قال علي بن إبراهيم، في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر ع في قوله أَ فَمَنْ كانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كانَ فاسِقاً لا ←

٦١٧٠ـ٣٩٦ـأخبرني الشيخ الأجل علي بن حمزة بن علي الرشكي مدالله عمره، وقال أخبرنا ابن المصنف وهب الله بن علي الحسكاني الحذاء، قال قال الحاكم الإمام أبو القاسم الحسكاني رضي الله عنه، أخبرنا أبو عبد الله الشيرازي قال أخبرنا أبو بكر الجرجرائي، قال حدثنا أبو أحمد البصري قال حدثني محمد بن زكريا الغلابي [قال] حدثنا أحمد بن محمد بن يزيد قال حدثني سهل بن عامر البجلي عن عمرو بن ثابت، عن أبي إسحاق عن علي ع قال فينا نزلت رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ الآية، فأنا و الله المنتظر و ما بدلت تبديلا.(١)

← الصلوات زمانا و رتبة... ● بحارالأنوار، ج ٣٥، ص ٣٣٧، باب ١٣ـ أنه ع المؤمن و الإيمان و الدين و الإسلام و السنة و السلام و خير البرية في القرآن و... . عن كتاب التفسير للفرات و التفسير للقمي ● بحارالأنوار، ج ٣٥، ص ٣٤٣، باب ١٣ـ أنه ع المؤمن و الإيمان و الدين و الإسلام و السنة و السلام و خير البرية في القرآن و... . عن كتاب كشف الغمة ● بحارالأنوار، ج ٢٣، ص ٣٨٢، باب ٢١ـ تأويل المؤمنين و الإيمان و المسلمين و الإسلام بهم و بولايتهم ع و الكفار و المشركين... . عن كتاب تأويل الآيات الظاهرة و كنز جامع الفوائد ص ٤٣٥، لعلي بن سيف بن منصور أو الأسترآبادي ● بحارالأنوار، ج ٢٣، ص ٣٨٣، باب ٢١ـ تأويل المؤمنين و... . عن كتاب تأويل الآيات الظاهرة و كنز جامع الفوائد ص ٤٣٦، لعلي بن سيف بن منصور أو الأسترآبادي.

١ـ شواهد التنزيل، ج ٢، ص ٥ و من سورة الأحزاب ...، ص ٥ ● المناقب، ج ٣، ص ٩٢، فصل في أنه الصديق و الفاروق و الصدق و الصادق و المعنى بقوله سيجعل لهم الرحمن ودا... . بتفاوت في الإسناد، و فيه: (عمرو بن ثابت عن أبي إسحاق عن علي ع قال، مثله.) ● بحارالأنوار، ج ٣٥، ص ٤١٨، باب ٢١ـ أنه صلوات الله عليه الصادق و المصدق و الصديق في القرآن ...، ص ٤٠٧، ←

← يَسْتَوُونَ.) ● كشف الغمة، ج ١، ص ١٢٠، في فضل مناقبه و ما أعده الله تعالى لمحبيه و ذكر غزارة علمه و كونه أقضى.... و فيه بعضه، بتفاوت السند و المتن، عن كتاب الكشف و البيان في تفسير القرآن للثعلبي، و التفسير للواحدي و فيه مثل القَبل ● الطرائف، ج ١، ص ١٠١، ما نزل من الآيات في شأن علي ع ...، ص ٩٣. و فيه بعضه، بتفاوت السند و المتن، عن كتاب الكشف و البيان في تفسير القرآن للثعلبي، و فيه مثل القَبل، و في ذيله: (يعني بالمؤمن عليا و بالفاسق الوليد.) ● شواهد التنزيل، ج ١، ص ٥٧٢ و من سورة الم تنزيل السجدة ...، ص ٥٧٢. و فيه بعضه، بتفاوت السند و المتن و فيه: (أخبرني الشيخ الأجل علي بن حمزة بن علي الرشكي مد الله عمره، و قال أخبرنا ابن المصنف وهب الله بن علي الحسكاني الحذاء، قال قال الحاكم الإمام أبو القاسم الحسكاني رضي الله عنه، أخبرنا محمد بن عبد الله بن أحمد قال أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد الحافظ قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى بن أحمد الجلودي قال حدثنا المغيرة بن محمد قال حدثنا عبد الغفار بن محمد و [إبراهيم بن] محمد بن عبد الرحمن الأزدي قالا حدثنا مندل بن علي عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال انتدب علي و الوليد بن عقبة فقال الوليد لعلي أنا أحد منك سنانا و أسلط منك لسانا و أملأ منك حشوا في الكتيبة. فقال له علي اسكت يا فاسق فأنزل الله تعالى هذه الآية.) و في ذيله: (و رواه عن الكلبي كرواية مندل، أخوه حبان، و محمد بن فضيل، و حماد بن سلمة و محمود بن الحسن.) ● شواهد التنزيل، ج ١، ص ٥٧٤ و من سورة الم تنزيل السجدة ...، ص ٥٧٢. و فيه بعضه، بتفاوت السند و المتن و فيه: (أخبرني الشيخ الأجل علي بن حمزة بن علي الرشكي مد الله عمره، و قال أخبرنا ابن المصنف وهب الله بن علي الحسكاني الحذاء، قال قال الحاكم الإمام أبو القاسم الحسكاني رضي الله عنه، أخبرونا عن أبي أحمد بن عدي الحافظ قال أخبرنا أبو يعلى الموصلي، قال حدثنا إبراهيم بن الحجاج قال حدثنا حماد بن سلمة، عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس أن الوليد بن عقبة قال لعلي أنا أبسط منك لسانا و أحد منك سنانا، و أملأ منك حشوا في الكتيبة. فقال له علي على رسلك فإنك فاسق. فأنزل الله تعالى أَ فَمَنْ كانَ مُؤْمِناً يعني عليا كَمَنْ كانَ فاسِقاً و الوليد ←

أبو القاسم الحسكاني رضي الله عنه، أحمد بن حرب الزاهد، قال حدثني صالح بن عبد الله الترمذي في تفسيره [قال] حدثنا المسيب بن شريك، عن محمد بن عبيد الله، عن أبيه عن عمه عن علي في قوله تعالى أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ [قال] نزلت في حمزة و علي و عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب، و في عتبة و شيبة و الوليد بن عتبة.(١)

٦١٧٣ـ٣٩٩ـ أخبرني الشيخ الأجل علي بن حمزة بن علي الرشكي مد الله عمره، وقال أخبرنا ابن المصنف وهب الله بن علي الحسكاني الحذاء، قال قال الحاكم الإمام أبو القاسم الحسكاني رضي الله عنه، أخبرنا أبو عبد الله الشيرازي أخبرنا أبو بكر الجرجرائي حدثنا أبو أحمد البصري قال حدثني عمرو بن محمد بن تركي حدثنا محمد بن الفضل، حدثنا محمد بن شعيب، عن قيس بن الربيع، عن منذر الثوري عن محمد بن الحنفية عن علي ع في قوله تعالى وَ رَجُلًا سَلَماً لِرَجُلٍ قال أنا ذلك الرجل السليم لرسول الله ص.(٢)

١ـ شواهد التنزيل، ج ٢، ص ١٧١ و من سورة [ص] ...، ص ١٧١.

٢ـ شواهد التنزيل، ج ٢، ص ١٧٦ و من سورة الزمر ...، ص ١٧٥ ● المناقب، ج ٣، ص ١٠٤، فصل في أنه المعني بالإنسان و الرجل و الرجال و العبد و العباد و الوالد ...، ص ١٠٣، عنه بتفاوت في الإسناد و المتن، و فيه: (الحاكم الحسكاني بالإسناد عن أبي الطفيل عن أمير المؤمنين وَ رَجُلًا سَلَماً لِرَجُلٍ قال أنا ذلك الرجل السلم على رسول الله ص.) ● بحار الأنوار، ج ٣٥، ص ٣٤٢، باب ١٣ـ أنه ع المؤمن و الإيمان و الدين و الإسلام و السنة و السلام و خير البرية في القرآن و... عن كتاب المناقب.

← جل اسمه أَ فَمَنْ كانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كانَ فاسِقاً لا يَسْتَوُونَ إلى قوله تُكَذِّبُونَ.) • تأويل الآيات الظاهرة، ص ٤٣٦، سورة السجدة و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة ...، ص ٤٣٤. و فيه بعضه، بتفاوت السند و المتن و فيه: (قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا علي بن عبد الله بن أسد عن إبراهيم بن محمد بن الثقفي عن عمرو بن حماد عن أبيه عن فضيل عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله عز و جل أَ فَمَنْ كانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كانَ فاسِقاً لا يَسْتَوُونَ قال نزلت في رجلين أحدهما من أصحاب رسول الله ص و هو المؤمن و الآخر فاسق فقال الفاسق للمؤمن أنا و الله أحد منك سنانا و أنشد لسانا و أملى منك حشوا في الكتيبة فقال المؤمن للفاسق اسكت يا فاسق فأنزل الله عز و جل أَ فَمَنْ كانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كانَ فاسِقاً لا يَسْتَوُونَ.) • بحارالأنوار، ج ٣٥، ص ٣٣٨، باب ١٣ـ أنه ع المؤمن و الإيمان و الدين و الإسلام و السنة و السلام و خير البرية في القرآن... . بتفاوت السند و المتن، عن كتاب ما نزل القرآن في علي ع للحافظ أبو نعيم، و فيه: (أقول و روى الحافظ أبو نعيم في كتاب ما نزل القرآن في علي ع بأسانيده عن الحسن بن إسحاق بن إبراهيم عن أحمد بن محمد بن أبي بكر عن أبي حاتم عن أبي عبيدة معمر بن مثنى عن يونس بن حبيب قال سألت أبا عمرو عن تلخيص الآي المكي و المدني من القرآن فقال أبو عمرو سألت مجاهدا كما سألتني فقال سألت ابن عباس ذلك فقال الم السجدة نزلت بمكة إلا ثلاث آيات منها نزلت بالمدينة و ذلك أنه شجر بين علي و الوليد كلام فقال له الوليد أنا أذرب منك لسانا و أحد منك سنانا و أدرك للكتيبة فقال له علي ع اسكت فإنك فاسق فأنزل الله عز و جل الآية.) و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (و أقول: قال الزمخشري في الكشاف روي في نزولها أنه شجر بين علي بن أبي طالب و الوليد بن عقبة بن أبي معيط يوم بدر كلام فقال له الوليد اسكت فإنك صبي أنا أشب منك شبابا و أجلد منك جلدا و أذرب منك لسانا و أحد منك سنانا و أشجع منك جنانا و أملأ منك للكتيبة فقال له علي ع اسكت فإنك فاسق فنزلت. و عن الحسن بن علي ع أنه قال للوليد كيف تشتم عليا و قد سماه الله مؤمنا في عشر آيات و سماك فاسقا.) • بحارالأنوار، ج ٣٨، ص ٢٣٤، باب ٦٥ـ أنه صلوات الله عليه سبق الناس في الإسلام و الإيمان و البيعة و ←

٦١٧٥ـ٤٠١ـأخبرني الشيخ الأجل علي بن حمزة بن علي الرشكي مدالله عمره، وقال أخبرنا ابن المصنف وهب الله بن علي الحسكاني الحذاء، قال قال الحاكم الإمام أبو القاسم الحسكاني رضي الله عنه، حدثنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ إملاء و قراءة حدثنا أبو الحسين علي بن الحسين الرصافي ببغداد، قال أخبرني أبو عبد الله العباس بن عبد الله بن الحسن بن سعيد بن عثمان الخراز، عن جده الحسن بن سعيد حدثنا حصين بن مخارق، عن صباح المزني، عن الحارث بن حصيرة، عن

← ص و لي و فينا نزلت هذه الآيات الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَ مَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَ يَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَ عِلْماً فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تابُوا وَ اتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَ قِهِمْ عَذابَ الْجَحِيمِ رَبَّنا وَ أَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَ مَنْ صَلَحَ مِنْ آبائِهِمْ وَ أَزْواجِهِمْ وَ ذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ فقال قوم من المنافقين من أبو علي و ذريته الذين أنزلت فيهم هذه الآية فقال أيضا علي ع سبحان الله أما من آبائنا إبراهيم و إسماعيل هؤلاء آباؤنا.) • المناقب، ج ٢، ص ١٦، فصل في المسابقة بالصلاة ...، ص ١٣. و فيه بعضه بتفاوت السند، و فيه: (و في رواية زياد بن المنذر عن محمد بن علي عن أمير المؤمنين ع لقد مكثت الملائكة سنين لا يستغفر إلا لرسول الله و لي و فينا نزلت وَ الْمَلائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَ يَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنا إلى قوله الْحَكِيمُ.) • بحارالأنوار، ج ٢٤، ص ٢٠٩، باب ٥٥ـما نزل في أن الملائكة يحبونهم و يستغفرون لشيعتهم ...، ص ٢٠٨. عن كتاب تأويل الآيات الظاهرة و كنز جامع الفوائد لعلي بن سيف بن منصور أو الأسترآبادي، و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: كأنهم لعنهم الله اعترضوا على نزول الآية في علي ع بأن آباءه القريبة كانوا مشركين لزعمهم أن أبا طالب و عبد المطلب و أكثر آبائهم لم يؤمنوا فأجاب على سبيل التنزل بأنه تعالى قال وَ مَنْ صَلَحَ مِنْ آبائِهِمْ و لم يقيده بالآباء القريبة فإن صح قولكم يمكن أن يكون المراد آباءه البعيدة كإبراهيم و إسماعيل.) • بحارالأنوار، ج ٣٨، ص ٢٠٤، باب ٦٥ـأنه صلوات الله عليه سبق الناس في الإسلام و الإيمان و البيعة و الصلوات زمانا و رتبة...، عن كتاب المناقب.

٦١٧١ـ٣٩٧ـ أخبرني الشيخ الأجل علي بن حمزة بن علي الرشكي مدالله عمره، وقال أخبرنا ابن المصنف وهب الله بن علي الحسكاني الحذاء، قال قال الحاكم الإمام أبو القاسم الحسكاني رضي الله عنه، أخبرنا عقيل، أخبرنا علي أخبرنا محمد حدثنا محمد بن عبيد بن زبورا ببغداد حدثنا عبد الله بن أبي الدنيا حدثنا أبو نعيم [الفضل] بن دكين، حدثنا سفيان عن السدي عن عبد خير عن علي قال سألت رسول الله ص عن تفسير هذه الآية «ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتٰابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنٰا مِنْ عِبٰادِنٰا فَمِنْهُمْ ظٰالِمٌ لِنَفْسِهِ وَ مِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَ مِنْهُمْ سٰابِقٌ بِالْخَيْرٰاتِ بِإِذْنِ اللّٰهِ ذٰلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ. فاطر، ٣٢) فقال هم ذريتك و ولدك، إذا كان يوم القيامة خرجوا من قبورهم على ثلاثة أصناف ظالم لنفسه يعني الميت بغير توبة، و منهم مقتصد استوت حسناته و سيئاته من ذريتك، و منهم سابق بالخيرات من زادت حسناته على سيئاته من ذريتك.[1]

٦١٧٢ـ٣٩٨ـ أخبرني الشيخ الأجل علي بن حمزة بن علي الرشكي مدالله عمره، وقال أخبرنا ابن المصنف وهب الله بن علي الحسكاني الحذاء، قال قال الحاكم الإمام

← بتفاوت في الإسناد، و فيه: (و أما قوله تعالى رِجالٌ صَدَقُوا فقد روى الطبرسي رحمه الله عن أبي القاسم الحسكاني بالإسناد عن عمرو بن ثابت عن أبي إسحاق عن علي ع قال، مثله.) ● بحارالأنوار، ج ٣٥، ص ٤٠٨، باب ٢١ـ أنه صلوات الله عليه الصادق و المصدق و الصديق في القرآن ...، ص ٤٠٧. عن كتاب المناقب.

١ـ شواهد التنزيل، ج ٢، ص ١٥٨ و من سورة فاطر ...، ص ١٥٢.

أخبرنا ابن المصنف وهب الله بن علي الحسكاني الحذاء، قال قال الحاكم الإمام أبو القاسم الحسكاني رضي الله عنه، أخبرنا محمد بن عبد الله، أخبرنا محمد بن أحمد الحافظ، حدثنا عبد العزيز بن يحيى بن أحمد، قال حدثني عمرو بن محمد، حدثنا محمد بن الفضل، حدثنا محمد بن شعيب اللخمي، عن قيس بن الربيع، عن منذر الثوري عن محمد بن الحنفية عن علي في قوله تعالى إِنَّ فِي ذٰلِكَ لَذِكْرىٰ لِمَنْ كٰانَ لَهُ قَلْبٌ قال فأنا ذو القلب الذي عنى الله بهذا.(١)

٦١٧٧ـ٤٠٣ـ أخبرني الشيخ الأجل علي بن حمزة بن علي الرشكي مد الله عمره، وقال أخبرنا ابن المصنف وهب الله بن علي الحسكاني الحذاء، قال قال الحاكم الإمام أبو القاسم الحسكاني رضي الله عنه، حدثني أبو القاسم بن أبي الحسن الفارسي، أخبرنا أبي حدثنا أبو عبد الله المحاربي حدثنا القاسم بن وهيب حدثنا إبراهيم بن الحكم بن ظهير، عن أبيه، عن السدي [في قوله تعالى] إِذٰا نٰاجَيْتُمُ الرَّسُولَ إلى آخر الآية، قال حدثني عبد خير عن علي قال كنت أول من ناجاه كان عندي دينار فصرفته بعشرة دراهم فكلمت رسول الله ص عشر مرات كلما أردت أن أناجيه تصدقت بدرهم فشق ذلك على أصحاب رسول الله ص فقال المنافقون ما يألو ما ينجش لابن عمه قال فنسختها أَ أَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوٰاكُمْ صَدَقٰاتٍ إلى آخر الآية، قال فكنت أول من عمل بهذه الآية، و آخر من عمل بها، ما أحد عمل

١ـ شواهد التنزيل، ج ٢، ص ٢٦٦ و من سورة ق ...، ص ٢٦٠. و في ذيله: (و به [أي بالسند السالف] عن علي قال أنا ذلك الذكرى.)

٦١٧٤ـ ٤٠٠ـ أخبرني الشيخ الأجل علي بن حمزة بن علي الرشكي مدالله عمره، وقال أخبرنا ابن المصنف وهب الله بن علي الحسكاني الحذاء، قال قال الحاكم الإمام أبو القاسم الحسكاني رضي الله عنه، أخبرنا محمد بن عبد الله بن أحمد الصوفي أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد الحافظ [أخبرنا] عبد العزيز بن يحيى بن أحمد، قال حدثني محمد بن زكريا [حدثني] جعفر بن محمد بن عمارة، قال حدثني أبي، عن جابر الجعفي عن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي عن أبيه قال قال علي لقد مكثت الملائكة سنين و أشهرا لا يستغفرون إلا لرسول الله و لي، و فينا نزلت هاتان الآيتان الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَ مَنْ حَوْلَهُ إلى [قوله] الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ. فقال قوم من المنافقين من كان من آباء علي و ذريته [كذا] الذين أنزلت فيهم هذه الآيات فقال علي سبحان الله أ ما من آبائنا إبراهيم و إسماعيل و إسحاق و يعقوب أليس هؤلاء من آبائنا.(١)

١ـ شواهد التنزيل، ج ٢، ص ١٨٢ و من سورة حم المؤمن ...، ص ١٨٢. و قال الحسكاني في ذيله: (حدثونا عن أبي بكر محمد بن الحسين بن صالح السبيعي أخبرنا محمد بن الحسن بن مفلس الأنصاري حدثنا أحمد بن يحيى، حدثنا عمرو بن خالد الأعشى، عن أبي الجارود، عن أبي المعتمر، عن أبيه قال سمعت عليا يقول و الله لقد مكثت الملائكة سبع سنين و أشهرا، ما يستغفرون إلا لرسول الله و لي، و فينا أنزلت هاتان الآيتان وَ يَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَ عِلْماً [و ساق الكلام] حتى ختم الآيتين، فقال قوم من المنافقين من آباؤهم فقال سبحان الله آباؤنا إبراهيم و إسماعيل و إسحاق.) ● تأويل الآيات الظاهرة، ص ٥١٥، سورة المؤمن و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة ...، ص ٥١٥. بتفاوت في الإسناد و المتن، و فيه: (قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا علي بن عبد الله بن أسد بإسناده يرفعه إلى أبي الجارود عن أبي جعفر ع قال قال علي ع لقد مكثت الملائكة سنين و أشهرا لا يستغفرون إلا لرسول الله ←

بالزبرجد و الياقوت تغدو و تروح حيث تشاء قال علي فقلت يا رسول الله هذا لجعفر فما لي قال النبي ص يا علي أ و ما علمت أن الله عز و جل خلق خلقا من أمتي يستغفرون لك إلى يوم القيامة قال علي و من هم يا رسول الله قال قول الله عز و جل في كتابه المنزل علي وَ الَّذِينَ جاؤُ مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنا وَ لِإِخْوانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونا بِالْإِيمانِ. وَ لا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنا إِنَّكَ رَؤُفٌ رَحِيمٌ فهل سبقك إلى الإيمان أحد يا علي، الحديث بطوله.[١]

٦١٧٩ـ٤٠٥ـأخبرني الشيخ الأجل علي بن حمزة بن علي الرشكي مدالله عمره، وقال أخبرنا ابن المصنف وهب الله بن علي الحسكاني الحذاء، قال قال الحاكم الإمام أبو القاسم الحسكاني رضي الله عنه، حدثني أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكيان حدثنا أبو صالح محمد بن عيسى بن عبد الرحمن حدثنا الحسين بن عبيد الله بن الخصيب ببغداد، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري قال حدثني المأمون قال حدثني الرشيد، قال حدثني المهدي قال حدثني المنصور، عن أبيه، عن أبيه عن عبد الله بن عباس قال كنت مع علي بن أبي طالب فمر بقوم يدعون فقال ادعوا لي فإنه أمرتم بالدعاء لي، قال الله عز و جل وَ الَّذِينَ جاؤُ مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنا وَ لِإِخْوانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونا بِالْإِيمانِ و أنا أول المؤمنين إيمانا.[٢]

٦١٨٠ـ٤٠٦ـأخبرني الشيخ الأجل علي بن حمزة بن علي الرشكي مدالله عمره، وقال

١ـ شواهد التنزيل، ج ٢، ص ٣٣٢ و من سورة الحشر ...، ص ٣٣١.

٢ـ شواهد التنزيل، ج ٢، ص ٣٣٦ و من سورة الحشر ...، ص ٣٣١.

أبي صادق عن ربيعة بن ناجذ، عن علي ع قال سورة محمد آية فينا، و آية في بني أمية. قال الحاكم لم نكتبه إلا بهذا الإسناد.(١)

٦١٧٦ـ٤٠٢ـ أخبرني الشيخ الأجل علي بن حمزة بن علي الرشكي مدالله عمره، وقال

١ـ شواهد التنزيل، ج ٢، ص ٢٤٠ و من سورة محمد ص ...، ص ٢٤٠. بيان: (قال علي بن إبراهيم و حدثني أبي عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله ع قال قال رسول الله في سورة محمد آية فينا و آية في أعدائنا. و الدليل على ذلك قوله كَذٰلِكَ يَضْرِبُ اللّٰهُ لِلنّٰاسِ أَمْثٰالَهُمْ قوله فَإِذٰا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقٰابِ إلى قوله لَانْتَصَرَ مِنْهُمْ فهذا السيف الذي على مشركي العجم من الزنادقة و من ليس معه كتاب من عبدة النيران و الكواكب و قوله فَإِذٰا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقٰابِ و المخاطبة للجماعة و المعنى لرسول الله ص و الإمام بعده و قوله وَ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللّٰهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمٰالَهُمْ سَيَهْدِيهِمْ وَ يُصْلِحُ بٰالَهُمْ وَ يُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهٰا لَهُمْ أي وعدها إياهم و ادخرها لهم لِيَبْلُوَا بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ أي يختبر. ثم خاطب أمير المؤمنين ع فقال يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللّٰهَ يَنْصُرْكُمْ وَ يُثَبِّتْ أَقْدٰامَكُمْ فقال وَ الَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعْساً لَهُمْ وَ أَضَلَّ أَعْمٰالَهُمْ ذٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مٰا أَنْزَلَ اللّٰهُ في علي فَأَحْبَطَ أَعْمٰالَهُمْ. حدثنا جعفر بن أحمد قال حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر ع قال نزل جبرئيل على محمد ص بهذه الآية هكذا ذٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مٰا أَنْزَلَ اللّٰهُ في علي إلا أنه كشط الاسم فَأَحْبَطَ أَعْمٰالَهُمْ. تفسير القمي، ج ٢، ص ٣٠١) ● تأويل الآيات الظاهرة، ص ٥٦٧، سورة محمد ص و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة ...، ص ٥٦٧. بتفاوت في الإسناد، و فيه: (محمد بن العباس عن أحمد بن محمد بن سعيد [ابن عقدة] عن أحمد بن الحسن عن أبيه عن حسين بن مخارق عن أبيه عن سعد بن طريف و أبي حمزة عن الأصبغ عن علي ع أنه قال سورة محمد ص آية فينا و آية في بني أمية.) ● بحارالأنوار، ج ٢٣، ص ٣٨٤، باب ٢١ـ تأويل المؤمنين و الإيمان و المسلمين و الإسلام بهم و بولايتهم ع و الكفار و المشركين... . عن كتاب تأويل الآيات الظاهرة و عن كتاب كنز جامع الفوائد، للأسترآبادي أو لعلي بن سيف بن منصور، و فيه مثله في الإسناد و المتن.

أخبرنا ابن المصنف وهب الله بن علي الحسكاني الحذاء، قال قال الحاكم الإمام أبو القاسم الحسكاني رضي الله عنه، أخبرنا الحاكم الوالد، عن أبي حفص [قال] حدثنا ابن عقدة، أخبرنا أحمد بن الحسن حدثنا أبي حدثنا حصين، عن مسكين السمان، عن محمد بن عبد الله عن آبائه عن علي قال: [لما نزلت قوله تعالى وَ تَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ] قال رسول الله ص سألت الله أن يجعلها أذنك يا علي. قال علي فما نسيت شيئا سمعته بعد.(١)

١ـ شواهد التنزيل، ج ٢، ص ٣٧١، ح ١١٨ و من سورة الحاقة .... ص ٣٦١ ● شواهد التنزيل، ج ٢، ص ٣٦١ و من سورة الحاقة ....، ص ٣٦١. و فيه بعضه بتفاوت السند، و فيه: (أخبرني الشيخ الأجل علي بن حمزة بن علي الرشكي مد الله عمره، و قال أخبرنا ابن المصنف وهب الله بن علي الحسكاني الحذاء، قال قال الحاكم الإمام أبو القاسم الحسكاني رضي الله عنه، أخبرنا القاضي أبو الفضل أحمد بن محمد بن عبد الله الرشيدي و أبو سعيد بن أبي رشيد، و أبو عثمان بن أبي بكر الزعفراني و أبو عمرو بن أبي زكريا الشعراني و غيرهم، قالوا أخبرنا أبو بكر المفيد بجرجرايا حدثنا أبو الدنيا الأشج المعمر قال سمعت علي بن أبي طالب يقول لما نزلت وَ تَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ قال لي رسول الله ص سألت الله أن يجعلها أذنك يا علي.) ● شواهد التنزيل، ج ٢، ص ٣٦٥ و من سورة الحاقة ....، ص ٣٦١. و فيه بعضه بتفاوت السند و المتن، و فيه: (أخبرني الشيخ الأجل علي بن حمزة بن علي الرشكي مد الله عمره، و قال أخبرنا ابن المصنف وهب الله بن علي الحسكاني الحذاء، قال قال الحاكم الإمام أبو القاسم الحسكاني رضي الله عنه، أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن إسماعيل الواعظ حدثنا أبو الفضل أحمد بن إسماعيل الأزدي إملاء أخبرنا محمد بن المسيب بن إسحاق [أبو عبد الله الأرغياني النيسابوري] حدثنا أبو عمير الرملي حدثنا الوليد بن مسلم، عن علي بن حوشب عن مكحول الشامي عن علي في قوله وَ تَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ قال قال علي قال لي رسول الله ص دعوت الله أن يجعلها أذنك يا علي.) ● شواهد التنزيل، ج ٢، ص ٣٦٨ و من سورة الحاقة ....، ص ٣٦١. و فيه بعضه بتفاوت السند و المتن، و

←

بها قبلي و لا بعدي.[١]

٦١٧٨ـ٤٠٤ـ أخبرني الشيخ الأجل علي بن حمزة بن علي الرشكي مدالله عمره، وقال أخبرنا ابن المصنف وهب الله بن علي الحسكاني الحذاء، قال قال الحاكم الإمام أبو القاسم الحسكاني رضي الله عنه، أخبرنا أبو سعد محمد بن علي الحيري أخبرنا أبو سعيد محمد بن أحمد بن شعيب الحافظ حدثنا أبو نصر منصور بن محمد بن أحمد البخاري حدثنا علي بن يوسف حدثنا أبو صفوان إسحاق بن أحمد النجاري حدثنا مكي بن إبراهيم حدثنا عثمان الشحام عن سلمة بن الأكوع قال بينما النبي ببقيع الغرقد و علي معه فحضرت الصلاة، فمر به جعفر فقال النبي ص يا جعفر صل جناح أخيك. فصلى النبي بعلي و جعفر، فلما انفتل من صلاته قال يا جعفر هذا جبرئيل يخبرني عن رب العالمين أنه صير لك جناحين أخضرين مفصصين

١ـ شواهد التنزيل، ج ٢، ص ٣١٨ و من سورة المجادلة ...، ص ٣١١. و الآية المذكورة: (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا ناجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْواكُمْ صَدَقَةً ذلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَ أَطْهَرُ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ أَ أَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْواكُمْ صَدَقاتٍ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَ تابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَ آتُوا الزَّكاةَ وَ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ اللَّهُ خَبِيرٌ بِما تَعْمَلُونَ. المجادلة، آية ١٢) ● تأويل الآيات الظاهرة، ص ٦٤٨، سورة المجادلة و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة ...، ص ٦٤٥. بتفاوت في الإسناد. و فيه: (و قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا علي بن عباس عن محمد بن مروان عن إبراهيم بن الحكم بن ظهير عن أبيه عن السدي عن عبد خير عن علي ع قال، مثله.) ● بحارالأنوار، ج ٣٥، ص ٣٨٠، باب ١٨ـ آية النجوى و أنه لم يعمل بها غيره ع ...، ص ٣٧٦. عن كتاب تأويل الآيات الظاهرة و كنز جامع الفوائد لعلي بن سيف بن منصور أو الأسترآبادي.

← الشيخ الأجل علي بن حمزة بن علي الرشكي مد الله عمره، و قال أخبرنا ابن المصنف وهب الله بن علي الحسكاني الحذاء، قال قال الحاكم الإمام أبو القاسم الحسكاني رضي الله عنه، أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد التميمي أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا عبد الرحمن بن داود حدثنا موسى بن عيسى بن المنذر حدثنا يحيى بن صالح حدثنا علي بن حوشب عن مكحول في قوله وَ تَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ قال قال رسول الله ص فسألت ربي اللهم اجعلها أذن علي، فكان [علي] يقول ما سمعت من نبي الله كلاما إلا وعيته و حفظته فلم أنسه.) ● شواهد التنزيل، ج ٢، ص ٣٧٠، ح ١٠١٧ و من سورة الحاقة ...، ص ٣٦١. بتفاوت السند و المتن، و فيه: (أخبرني الشيخ الأجل علي بن حمزة بن علي الرشكي مد الله عمره، و قال أخبرنا ابن المصنف وهب الله بن علي الحسكاني الحذاء، قال قال الحاكم الإمام أبو القاسم الحسكاني رضي الله عنه، أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن الحافظ أخبرنا محمد بن إبراهيم بن سلمة حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان حدثنا إسماعيل بن غزوان بن محمد بن فضيل حدثنا يحيى بن صالح و أبو توبة، قالا حدثنا علي بن حوشب حدثنا مكحول في قوله وَ تَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ فقال [قرأها] النبي ص [فقال] سألت ربي فقلت اللهم اجعلها أذن علي فكان علي يقول ما سمعت من رسول الله ص كلاما إلا وعيته و حفظته فلم أنسه.) ● شواهد التنزيل، ج ٢، ص ٣٧٦ و من سورة الحاقة ...، ص ٣٦١. بتفاوت السند و المتن، و فيه: (أخبرني الشيخ الأجل علي بن حمزة بن علي الرشكي مد الله عمره، و قال أخبرنا ابن المصنف وهب الله بن علي الحسكاني الحذاء، قال قال الحاكم الإمام أبو القاسم الحسكاني رضي الله عنه، أخبرنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ قراءة و إملاء سنة [ثلاث مائة و] اثنتين و ثمانين أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الصغاني بمرو حدثنا أبو رجاء محمد بن حمدويه السنجي حدثنا العلاء بن مسلمة حدثني أبو سالم البغدادي حدثنا أبو قتادة الحراني عبد الله بن واقد عن جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران عن ابن عباس عن النبي ص قال لما نزلت وَ تَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ قال النبي ص سألت ربي أن يجعلها أذن علي. [و] قال علي ما سمعت من رسول الله شيئا إلا حفظته و وعيته و لم أنسه.) ● كنزالفوائد، ج ٢، ص ١٥٢، خبر

←

أخبرنا ابن المصنف وهب الله بن علي الحسكاني الحذاء، قال قال الحاكم الإمام أبو القاسم الحسكاني رضي الله عنه، أخبرنا أبو عبد الله الشيرازي أخبرنا أبو بكر الجرجرائي حدثنا أبو أحمد البصري حدثنا محمد بن سهل حدثنا عبد الله بن محمد البلوي حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن العلاء، قال حدثني سعيد بن يربوع الجعدي، عن أبيه عن حارثة، عن عمار بن ياسر قال سمعت علي بن أبي طالب يقول دعاني رسول الله ص فقال أ لا أبشرك قلت بلى يا رسول الله و ما زلت مبشرا بالخير. قال قد أنزل الله فيك قرآنا. قلت و ما هو يا رسول الله قال قرنت بجبرئيل ثم قرأ وَ جِبْرِيلُ وَ صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ فأنت و المؤمنون من بني أبيك الصالحون.(١)

٦١٨١ـ٤٠٧ـأخبرني الشيخ الأجل علي بن حمزة بن علي الرشكي مدالله عمره، وقال

١ـ شواهد التنزيل، ج ٢، ص ٣٤٧ و من سورة التحريم ...، ص ٣٤١. و في ذيله: ([و] رواه [أيضا] السبيعي عن أحمد الصوري، عن محمد، عن عبد الله البلوي كذلك.) ● تأويل الآيات الظاهرة، ص ٦٧٤، سورة التحريم و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة ...، ص ٦٧٣. بتفاوت في الإسناد و المتن، و فيه: (قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن سهل القطان عن عبد الله بن محمد البلوي عن إبراهيم بن عبيد الله القلا عن سعيد بن يربوع عن أبيه عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال سمعت علي بن أبي طالب ع يقول دعاني رسول الله ص فقال أ لا أبشرك قلت بلى يا رسول الله و ما زلت مبشرا بالخير فقال لقد أنزل الله فيك قرآنا قال قلت و ما هو يا رسول الله قال قرنت بجبرائيل ثم قرأ وَ جِبْرِيلُ وَ صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذٰلِكَ ظَهِيرٌ فأنت و المؤمنون من بيتك الصالحون.) ● بحارالأنوار، ج ٣٦، ص ٢٩، باب ٢٩ـأنه صلوات الله عليه صالح المؤمنين...، ص ٢٧. عن كتاب تأويل الآيات الظاهرة و عن كتاب كنز جامع الفوائد، للأسترآبادي أو لعلي بن سيف بن منصور، و فيه مثله في الإسناد و المتن.

← العلوي الواعظ البغدادي في صفر سنة خمس و ثمانين و خمسمائة عن الفقيه أبي الخير أحمد بن سعيد بن يوسف القزويني الشافعي المدرس بالمدرسة النظامية ببغداد في شعبان من سنة سبعين و خمسمائة بروايته عن محمد بن أحمد الأرغياني الفقيه عن القاضي الحافظ حاكم بلخ أحمد بن أحمد بن محمد البلخي عن يحيى بن محمد الأصفهاني عن الأستاذ أبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي المصنف، في تفسير قوله تعالى وَ تَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ قال أخبرني ابن فنجويه قال حدثنا ابن حيان حدثنا إسحاق بن مجة حدثنا أبي حدثنا إبراهيم بن عيسى حدثنا علي بن علي حدثني أبو حمزة الثمالي حدثني عبد الله بن الحسين س قال حين نزلت هذه الآية وَ تَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ قال رسول الله ص سألت الله عز و جل أن يجعلها أذنك يا علي قال علي ع فما نسيت شيئا بعد ذلك و ما كان لي أن أنساه.) ● الطرائف، ج ١، ص ٩٣، ما نزل من الآيات في شأن علي ع ...، ص ٩٣. عن كتاب التفسير للثعلبي «الكشف و البيان في تفسير القرآن»، بتفاوت السند و المتن، و فيه: (روى الثعلبي في تفسير قوله تعالى وَ تَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ قال رسول الله ص سألت الله عز و جل أن يجعلها أذنك يا علي قال علي ع فما نسيت شيئا بعد ذلك و ما كان لي أن أنساه.) و في ذيله: (و روى نحو ذلك ابن المغازلي في كتابه بإسناده إلى النبي ص.) ● كشف الغمة، ج ١، ص ١٢٠، في فضل مناقبه و ما أعده الله تعالى لمحبيه و ذكر غزارة علمه و كونه أقضى الأصحاب... بتفاوت السند و المتن، و فيه: (روى الإمام أبو إسحاق إبراهيم الثعلبي في تفسيره يرفعه بسنده قال لما نزلت هذه الآية وَ تَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ قال رسول الله ص لعلي ع سألت الله أن يجعلها أذنك يا علي قال علي فما نسيت شيئا بعد ذلك و ما كان لي أن أنسى.) ● كشف الغمة، ج ١، ص ٣٢٢، في بيان ما نزل من القرآن في شأنه ع ...، ص ٣٠١. بتفاوت السند و المتن، و فيه: (قوله تعالى وَ تَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ عن مكحول قال قرأ رسول الله ص هذه الآية ثم أقبل على علي فقال إني سألت الله أن يجعلها أذنك و بالإسناد قال فسألت ربي فقلت اللهم اجعلها أذن علي فكان علي ع يقول ما سمعت من نبي الله ص كلاما إلا وعيته و حفظته فلم أنسه.) ● بحارالأنوار، ج ٣٥، ص ٣٣٠، باب ١١ـ قوله تعالى و تعيها أذن واعية...

←

← فيه: (أخبرني الشيخ الأجل علي بن حمزة بن علي الرشكي مد الله عمره، و قال أخبرنا ابن المصنف وهب الله بن علي الحسكاني الحذاء، قال قال الحاكم الإمام أبو القاسم الحسكاني رضي الله عنه، أخبرنا أبو بكر الحارثي أخبرنا أبو الشيخ حدثنا علي بن سراج المصري حدثنا علي بن سهل الرملي حدثنا الوليد بن مسلم عن علي بن حوشب عن مكحول، عن علي قال لما نزلت وَ تَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ قال لي رسول الله ص سألت الله تعالى أن يجعلها أذنك ففعل.) ● شواهد التنزيل، ج ٢، ص ٣٦٨ و من سورة الحاقة ...، ص ٣٦١. بتفاوت السند و المتن، و فيه: (أخبرني الشيخ الأجل علي بن حمزة بن علي الرشكي مد الله عمره، و قال أخبرنا ابن المصنف وهب الله بن علي الحسكاني الحذاء، قال قال الحاكم الإمام أبو القاسم الحسكاني رضي الله عنه، أخبرنا الهيثم بن أبي الهيثم القاضي أخبرنا بشر بن أحمد، أخبرنا عبد الله بن محمد بن ناجية حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل حدثنا وليد بن مسلم، عن علي بن حوشب الفزاري قال سمعت مكحولا يقول قرأ رسول الله ص هذه الآية وَ تَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ فالتفت إلى علي فقال يا علي سألت الله أن يجعلها أذنك، فقال علي فما نسيت حديثا أو شيئا سمعته من رسول الله ص.) ● شواهد التنزيل، ج ٢، ص ٣٦٩ و من سورة الحاقة ...، ص ٣٦١. بتفاوت السند و المتن، و فيه: (أخبرني الشيخ الأجل علي بن حمزة بن علي الرشكي مد الله عمره، و قال أخبرنا ابن المصنف وهب الله بن علي الحسكاني الحذاء، قال قال الحاكم الإمام أبو القاسم الحسكاني رضي الله عنه، أخبرنا أحمد بن علي الأصبهاني أخبرنا زاهر بن أحمد، أن أبا لبيد أخبرهم. و أخبرنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن العرزمي أخبرنا أبو سعيد محمد بن بشر البصري أخبرنا أبو لبيد محمد بن إدريس الشامي حدثنا سويد بن سعيد حدثنا الوليد بن مسلم، عن علي بن حوشب الفزاري أنه سمع مكحولا يحدث عن بريدة قال تلا رسول الله ص هذه الآية وَ تَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ فقال النبي ص سألت الله أن يجعلها أذنك يا علي. قال علي فما نسيت شيئا بعد ذلك.) و في ذيله: ([هذا] لفظ أحمد [بن علي الأصبهاني] و نقص محمد [بن عبد الرحمن لفظة] يا علي.) ● شواهد التنزيل، ج ٢، ص ٣٧٠، ح ١٠١٦ و من سورة الحاقة ...، ص ٣٦١. بتفاوت السند و المتن، و فيه: (أخبرني ←

المفسر، و الحاكم أبو عبد الله الحافظ و أبو سعيد محمد بن موسى جميعا عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله الصفار الأصبهاني الزاهد حدثنا أبو بكر الفضل [بن] جعفر الصيدلاني الواسطي بواسط حدثنا زكريا بن يحيى بن حمويه، حدثنا سنان بن هارون، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت عن زر بن حبيش عن علي بن أبي طالب قال ضمني رسول الله ص إليه و قال أمرني ربي أن أدنيك و لا أقصيك و أن تسمع و تعي و حق على الله أن تعي فنزلت وَ تَعِيَها أُذُنٌ واعِيَةٌ.(١)

٦١٨٣ـ٤٠٩ـأخبرني الشيخ الأجل علي بن حمزة بن علي الرشكي مدالله عمره، وقال أخبرنا ابن المصنف وهب الله بن علي الحسكاني الحذاء، قال قال الحاكم الإمام أبو القاسم الحسكاني رضي الله عنه، أخبرنا عقيل بن الحسين، قال أخبرنا علي بن الحسين حدثنا محمد بن عبيد الله حدثنا الحسن بن محمد بن عثمان بالبصرة حدثنا يعقوب بن سفيان حدثنا الفضل بن دكين حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن

١ـ شواهد التنزيل، ج ٢، ص ٣٦٣ و من سورة الحاقة ...، ص ٣٦١ ● المناقب، ج ٣، ص ٧٨، فصل في أنه حبل الله و العروة الوثقى و صالح المؤمنين و الأذن الواعية و النبأ العظيم... بتفاوت في الإسناد، و فيه: (أبو نعيم في حلية الأولياء روى عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه ع و الواحدي في أسباب نزول القرآن عن بريدة و أبو القاسم بن حبيب في تفسيره عن زر بن حبيش عن علي بن أبي طالب و اللفظ له قال علي بن أبي طالب ضمني رسول الله ص و قال أمرني ربي أن أدنيك و لا أقصيك و أن تسمع و تعي. تفسير الثعلبي في رواية بريدة. و أن أعلمك و تعي و حق على الله أن تسمع و تعي فنزلت وَ تَعِيَها أُذُنٌ واعِيَةٌ. ذكره النطنزي في الخصائص.) ● بحارالأنوار، ج ٣٥، ص ٣٢٦، باب ١١ـ قوله تعالى و تعيها أذن واعية ...، ص ٣٢٦. عن كتاب المناقب.

← المعمر المغربي ...، ص ١٤٧. و فيه بعضه بتفاوت السند، و فيه: (حدثني القاضي أبو الحسن أسد بن إبراهيم السلمي الحراني و أبو عبد الله الحسين بن محمد الصيرفي البغدادي قالا جميعا أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد المعروف بالمفيد لقراءتي عليه بجرجرايا و قال الصيرفي سمعت منه إملاء سنة خمس و ستين و ثلاثمائة قال حدثنا علي بن عثمان بن الخطاب بن عبد الله بن عوام البلدي من مدينة بالمغرب يقال لها مزيدة يعرف بأبي الدنيا الأشج المعمر قال سمعت علي بن أبي طالب ع يقول لما نزلت وَ تَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ قال النبي ص سألت الله عز و جل أن يجعلها أذنك يا علي.) ● بحارالأنوار، ج ٣٤، ص ٣٣١، [الباب الخامس و الثلاثون] باب النوادر ...، ص ٣٢٧. عن كتاب كنزالفوائد ● بحارالأنوار، ج ٣٤، ص ٣٦٣، [الباب الخامس و الثلاثون] باب النوادر ...، ص ٣٢٧. عن كتاب الأمالي للمفيد، و فيه بعضه بتفاوت السند، و فيه: (ما المفيد عن إبراهيم بن الحسن بن الجمهور عن أبي بكر المفيد الجرجرائي عن أبي الدنيا المعمّر المغربي عن أمير المؤمنين عليه السلام قال لمّا نزلت وَ تَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله سألت ربّي أن يجعلها أذنك يا علي.) و لم يوجد في كتاب الأمالي للمفيد ● عيون أخبار الرضاع، ج ٢، ص ٦٢، ٣١ـ باب فيما جاء عن الرضاع من الأخبار المجموعة ...، ص ٢٤. و فيه بعضه بتفاوت السند، و فيه: (حدثنا محمد بن عمر بن محمد بن سلم بن البراء الجعابي قال حدثني أبو محمد الحسن بن عبد الله بن محمد بن العباس الرازي التميمي قال حدثني سيدي علي بن موسى الرضاع قال حدثني أبي موسى بن جعفر قال حدثني أبي محمد بن علي قال حدثني أبي علي بن الحسين قال حدثني أبي الحسين بن علي قال حدثني أبي علي بن أبي طالب ع قال قال النبي ص في قوله عز و جل وَ تَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ قال دعوت الله أن يجعلها أذنك يا علي.) ● بحارالأنوار، ج ٣٥، ص ٣٢٦، باب ١١ـ قوله تعالى و تعيها أذن واعية ...، ص ٣٢٦. عن كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام ● العمدة، ص ٢٨٩، الفصل الخامس و الثلاثون في فنون شتى من مناقبه ع ...، ص ٢٨٥. عن كتاب التفسير للثعلبي«الكشف و البيان في تفسير القرآن»، بتفاوت السند و المتن، و فيه: (أخبرنا السيد الأجل محمد بن يحيى بن محمد بن أبي السطلين ←

الواحد عن حسن بن حسين عن يحيى بن مساور عن إسماعيل بن زياد عن إبراهيم بن مهاجر عن يزيد بن شراحيل كاتب علي ع قال سمعت عليا ع يقول حدثني رسول الله ص و أنا مسنده إلى صدري و عائشة عن أذني فأصغت عائشة لتسمع ما يقول فقال أي أخي ألم تسمع قول الله عز و جل إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ أُولٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ أنت و شيعتك و موعدي و موعدكم الحوض إذا جيئت الأمم تدعون غرا محجلين شباعا مرويين.(١)

١ـ تأويل الآيات الظاهرة، ص ٨٠١، سورة لم يكن ...، ص ٧٩٩ ● شواهد التنزيل، ج ٢، ص ٤٥٩ و من سورة لم يكن ...، ص ٤٥٩، بتفاوت في الإسناد و المتن، و فيه: (أخبرني الشيخ الأجل علي بن حمزة بن علي الرشكي مد الله عمره، و قال أخبرنا ابن المصنف وهب الله بن علي الحسكاني الحذاء، قال قال الحاكم الإمام أبو القاسم الحسكاني رضي الله عنه، حدثنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ قراءة و إملاء أخبرنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة أخبرنا المنذر بن محمد بن المنذر، قال حدثني أبي، قال حدثني عمي الحسين بن سعيد، عن أبيه، عن إسماعيل بن زياد البزاز، عن إبراهيم بن مهاجر مولى آل شخبرة قال حدثني يزيد بن شراحيل الأنصاري كاتب علي، قال سمعت عليا يقول حدثني رسول الله ص و أنا مسنده إلى صدري فقال يا علي أ ما تسمع قول الله عز و جل إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ أُولٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ هم أنت و شيعتك، و موعدي و موعدكم الحوض، إذا اجتمعت الأمم للحساب تدعون غراء محجلين.) و في ذيله: (قال الحاكم [هذا حديث] غريب في الفضائل لا أعلم أنا كتبناه إلا بهذا الإسناد.) ● كشف الغمة، ج ١، ص ٣٠١، في بيان ما نزل من القرآن في شأنه ع ...، ص ٣٠١، عن كتاب المناقب للخوارزمي، بتفاوت في الإسناد، و فيه: (من المناقب عن يزيد بن شراحيل الأنصاري كاتب علي ع قال سمعت عليا يقول، مثله.) ● كشف الغمة، ج ١، ص ٣١٦، في بيان ما نزل من القرآن في شأنه ع ...، ص ٣٠١، بدون الإسناد مرسلا عن علي ع، مثله ● كشف اليقين، ص ٣٦٦، المبحث الحادي و العشرون فيما ورد من طريق الجمهور أنه نزل في أمير المؤمنين ع

←

٦١٨٢ـ٤٠٨ـأخبرني الشيخ الأجل علي بن حمزة بن علي الرشكي مدالله عمره، وقال أخبرنا ابن المصنف وهب الله بن علي الحسكاني الحذاء، قال قال الحاكم الإمام أبو القاسم الحسكاني رضي الله عنه، حدثنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب

← ص ٣٢٦. عن كتاب كشف الغمة، ج ١، ص ٣٢٢، و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (أقول وجدت في كتاب الغرر للسيد الجليل حيدر الحسيني الآملي نقلا من كتاب منقبة المطهرين للحافظ أبي نعيم عن محمد بن عمر بن أسلم عن القاسم بن محمد بن جعفر العلوي عن أبيه عن آبائه عن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه أمير المؤمنين ع قال قال رسول الله ص يا علي إن الله عز و جل أمرني أن أدنيك و أعلمك لتعي و أنزلت علي وَ تَعِيَهَا أُذُنٌ وٰاعِيَةٌ فأنت أذن واعية للعلم. و روي المضامين المتقدمة بثلاثة أسانيد عن مكحول و روي أيضا بإسناده عن عبد الله بن الحسين قال لما نزلت وَ تَعِيَهَا أُذُنٌ وٰاعِيَةٌ قال رسول الله ص أذني و أذن علي. بيان: نزول هذه الآية في أمير المؤمنين ع مما قد أجمع عليه المفسرون قال الزمخشري أُذُنٌ وٰاعِيَةٌ من شأنها أن تعي و تحفظ ما سمعت به و لا تضيعه بترك العمل و كل ما حفظته في نفسك فقد وعيته و ما حفظته في غيرك فقد أوعيته كقولك أوعيت الشيء في الظرف. و عن النبي ص أنه قال لعلي ع عند نزول هذه الآية سألت الله أن يجعلها أذنك يا علي قال علي ع فما نسيت شيئا بعد و ما كان لي أن أنسى. فإن قلت لم قيل أذن واعية على التوحيد و التنكير قلت للإيذان بأن الوعاة فيهم قلة و لتوبيخ الناس بقلة من يعي منهم و للدلالة على أن الأذن الواحدة إذا وعت و عقلت عن الله فهي السواد الأعظم عند الله و أن ما سواها لا يبالي بهم و إن ملئوا ما بين الخافقين انتهى و نحو ذلك ذكر الرازي في تفسيره فدلت الآية باتفاق الفريقين على كمال علمه و اختصاصه من بين سائر الصحابة بذلك و لا يريب عاقل في أن فضل الإنسان بالعلم و أن العمدة في الخلافة التي هي رئاسة الدين و الدنيا العلم و الآيات و الأخبار المتواترة مشحونة بذلك و قد اعترف المفسران المتعصبان بذلك كما نقلنا آنفا فثبت أنه ع أولى بالخلافة من سائر الصحابة و أنه لا يجوز تفضيل غيره عليه و سيأتي تمام القول في ذلك في باب علمه ع.)

٦١٨٦ـ٤١٢ـأخبرني الشيخ الأجل علي بن حمزة بن علي الرشكي مد الله عمره، وقال أخبرنا ابن المصنف وهب الله بن علي الحسكاني الحذاء، قال قال الحاكم الإمام أبو القاسم الحسكاني رضي الله عنه، أخبرنا أبو بكر الحارثي أخبرنا أبو الشيخ الأصبهاني حدثنا إسحاق بن أحمد الفارسي حدثنا حفص بن عمر المهرقاني حدثنا حيويه يعني إسحاق بن إسماعيل عن عمر بن هارون، عن عمرو، عن جابر، عن محمد بن علي و تميم بن حذلم عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ أُولٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ قال النبي ص لعلي هو أنت و شيعتك، تأتي أنت و شيعتك يوم القيامة راضين مرضيين، و يأتي عدوك غضابا مقمحين قال [علي] يا رسول الله و من عدوي قال من تبرأ منك و لعنك ثم قال رسول الله ص من قال رحم الله عليا، يرحمه الله.(١)

← خَيْرُ الْبَرِيَّةِ قال نزلت في علي ع و شيعته. و قال العلامة رفع الله في الآخرة مقامه من طرق الجمهور عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية قال رسول الله ص هم أنت يا علي و شيعتك تأتي أنت و شيعتك يوم القيامة راضين مرضيين و يأتي أعداؤك غضابا مقمحين انتهى. و رواه ابن حجر في الصواعق المحرقة أقول كونه و شيعته خير البرية يدل على فضل عظيم و شرف جسيم على جميع الصحابة و غيرهم و العقل يأبى أن يكون تابعا و رعية لمن هو دونه بمراتب شتى.) ● بحارالأنوار، ج ٦٥، ص ٥٣، باب ١٥ـ فضائل الشيعة ...، ص ١. عن كتاب تأويل الآيات الظاهرة و كنز جامع الفوائد لعلي بن سيف بن منصور أو الأسترآبادي.

١ـ شواهد التنزيل، ج ٢، ص ٤٦٠ و من سورة لم يكن ...، ص ٤٥٩. و قال الحسكاني في ذيله: (و رواه الفضل بن شاذان المقرئ، عن حفص، كذلك حدثنيه أبو عمرو المحتسب أخبرنا أبو علي القاسم بن علي [أخبرنا أبو القاسم] العباس بن الفضل بن شاذان القاضي بالري سنة

←

مسلم البطين، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله ص لعلي بن أبي طالب يا علي أن الله أمرني أن أدنيك و لا أقصيك، و أن أحبك و أحب من يحبك، و أن أعلمك و تعي و حق على الله أن تعي فأنزل الله وَ تَعِيَهٰا أُذُنٌ وٰاعِيَةٌ فقال رسول الله ص سألت ربي أن يجعلها أذنك يا علي. قال علي فمنذ نزلت هذه الآية، ما سمعت أذناي شيئا من الخير و العلم و القرآن إلا وعيته و حفظته.(١)

٦١٨٤ـ ٤١٠ـ أخبرني الشيخ الأجل علي بن حمزة بن علي الرشكي مد الله عمره، وقال أخبرنا ابن المصنف وهب الله بن علي الحسكاني الحذاء، قال قال الحاكم الإمام أبو القاسم الحسكاني رضي الله عنه، سعيد بن أبي سعيد البلخي عن أبيه عن مقاتل، عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا قال هم بنو عبد شمس، مر بهم علي بن أبي طالب و معه نفر فتغامزوا به و قالوا هؤلاء [هم] الضلال. فأخبر الله [تعالى] ما للفريقين عنده جميعا يوم القيامة [و] قال فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا [و هم] علي و أصحابه مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ، عَلَى الْأَرٰائِكِ يَنْظُرُونَ هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ مٰا كٰانُوا يَفْعَلُونَ بتغامزهم و ضحكهم و تضليلهم عليا و أصحابه فبشر النبي ص عليا و أصحابه الذين كانوا معه أنكم ستنظرون إليهم و هم يعذبون في النار.(٢)

٦١٨٥ـ ٤١١ـ روى محمد بن العباس رحمه الله عن أحمد بن الهيثم عن الحسن بن عبد

١ـ شواهد التنزيل، ج ٢، ص ٣٧٧ و من سورة الحاقة ...، ص ٣٦١.

٢ـ شواهد التنزيل، ج ٢، ص ٤٢٨ و من سورة المطففين ...، ص ٤٢٤.

عرشه على الماء ليظهر بذلك قدرته للملائكة فتعلموا أنه على كل شيء قدير ثم رفع العرش بقدرته و نقله و جعله فوق السماوات السبع ثم خلق السماوات و الأرض في ستة أيام و هو مستولي على عرشه و كان قادرا على أن يخلقها في طرفة عين و لكنه تعالى خلقها في ستة أيام ليظهر للملائكة ما يخلقه منها شيئا بعد شيء فيستدل بحدوث ما يحدث على الله تعالى مرة بعد مرة و لم يخلق الله العرش لحاجة به إليه لأنه غني عن العرش و عن جميع ما خلق لا يوصف بالكون على العرش لأنه ليس بجسم تعالى عن صفة خلقه علوا كبيرا و أما قوله عز و جل لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا فإنه عز و جل خلقهم ليبلوهم بتكليف طاعته و عبادته لا على سبيل الامتحان و التجربة لأنه لم يزل عليما بكل شيء فقال المأمون فرجت عني يا أبا الحسن ع فرج الله عنك ثم قال له يا ابن رسول الله فما معنى قول الله عز و جل وَ لَوْ شاءَ رَبُّكَ لآمَنَ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعاً أَ فَأَنْتَ تُكْرِهُ النّاسَ حَتّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ وَ ما كانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلّا بِإِذْنِ اللّهِ فقال الرضا ع حدثني أبي موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب ع قال إن المسلمين قالوا لرسول الله ص لو أكرهت يا رسول الله من قدرت عليه من الناس على الإسلام لكثر عددنا و قوينا على عدونا فقال رسول الله ص ما كنت لألقى الله عز و جل ببدعة لم يحدث إلي فيها شيئا و ما أنا من المتكلفين فأنزل الله تعالى عليه يا محمد وَ لَوْ شاءَ رَبُّكَ لآمَنَ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعاً على سبيل الإلجاء و الاضطرار في الدنيا كما يؤمنون عند المعاينة و رؤية البأس في الآخرة و لو فعلت ذلك بهم لم يستحقوا مني ثوابا و لا مدحا لكني أريد منهم أن يؤمنوا مختارين غير

← من القرآن... . و فيه مثل القَبل ● تفسير فرات الكوفي، ص ٥٨٤ و من سورة البينة ...، ص ٥٨٣. و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد، و فيه: (فرات قال حدثني جعفر [بن محمد بن سعيد الأحمسي قال حدثنا الحسن بن الحسين قال حدثنا يحيى بن مساور عن إسرائيل عن جابر بن يزيد الجعفي] عن أبي جعفر [محمد بن علي ع] قال قال رسول الله ص [لعلي من الخير ما لم يقله لأحد قال الله [النبي ﷺ] إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ] أُولٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ هم أنت و شيعتك يا علي.) ● شواهد التنزيل، ج ٢، ص ٤٦٥ و من سورة لم يكن ...، ص ٤٥٩. عن كتاب التفسير للفرات، ص ٥٨٤ ● شواهد التنزيل، ج ٢، ص ٤٦٥ و من سورة لم يكن ...، ص ٤٥٩. و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد، و فيه: (أخبرني الشيخ الأجل علي بن حمزة بن علي الرشكي مد الله عمره، و قال أخبرنا ابن المصنف وهب الله بن علي الحسكاني الحذاء، قال قال الحاكم الإمام أبو القاسم الحسكاني رضي الله عنه، أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم العطار، و جعفر بن محمد الفزاري و أحمد بن الحسن بن صبيح، قالوا حدثنا محمد بن مروان، عن عامر السراج قال حدثني عمرو بن شمر، عن جابر عن أبي جعفر ع قال قال رسول الله ص إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ أُولٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ [هم] أنت و شيعتک يا علي.) ● مشكاة الأنوار، ص ٩١، الفصل الخامس في ذكر ما جاء في فضائل شيعة علي ع ...، ص ٩١. بتفاوت السند و المتن، و فيه: (عن هذيل السابري قال قال أبو جعفر قال علي ع أسندني رسول الله إلى صدره ثم قال يا أخي سمعت قول الله الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ أُولٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ هم أنت و شيعتک تقدمون علي غرا محجلين و يقدم عدوكم سودا مقمحين قالها ثلاث مرات.) ● بحارالأنوار، ج ٣٥، ص ٣٤٤، باب ١٣ـ أنه ع المؤمن و الإيمان و الدين و الإسلام و السنة و السلام و خير البرية في القرآن و... . عن كتاب كشف الغمة، و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: و روي عن ابن مردويه أيضا مثله. و روى الشيخ الطبرسي طيب الله رمسه من كتاب شواهد التنزيل لأبي القاسم الحسكاني قال أخبرنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ بالإسناد المرفوع إلى زيد بن شراحيل كاتب علي ع مثله قال و فيه عن مقاتل بن سليمان عن الضحاك عن ابن عباس في قوله أُولٰئِكَ هُمْ ←

٦١٨٨ـ٤١٤ـأحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي قال: عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني رضي الله عنه عن إبراهيم بن أبي محمود قال سألت أبا الحسن الرضا ع عن قول الله عز و جل وَ تَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لاٰ يُبْصِرُونَ فقال إن الله تبارك و تعالى لا يوصف بالترك كما يوصف خلقه و لكنه متى علم أنهم لا يرجعون عن الكفر و الضلال منعهم المعاونة و اللطف و خلى بينهم و بين اختيارهم قال و سألته عن قول الله عز و جل خَتَمَ اللّٰهُ عَلىٰ قُلُوبِهِمْ وَ عَلىٰ سَمْعِهِمْ قال الختم هو الطبع على قلوب الكفار عقوبة على كفرهم كما قال عز و جل بَلْ طَبَعَ اللّٰهُ عَلَيْهٰا بِكُفْرِهِمْ فَلٰا يُؤْمِنُونَ إِلّٰا قَلِيلًا قال و سألته عن الله عز و جل هل يجبر عباده على المعاصي قال لا بل يخيرهم و يمهلهم حتى يتوبوا قلت فهل يكلف عباده ما لا يطيقون فقال كيف يفعل ذلك و هو يقول وَ مٰا رَبُّكَ بِظَلّٰامٍ لِلْعَبِيدِ ثم قال حدثني أبي موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب ع أنه قال من زعم أن الله يجبر عباده على

← معناه أنه لا يمكن أحدا أن يؤمن إلا بإطلاق الله له في الإيمان و تمكينه منه و دعائه إليه بما خلق فيه من العقل الموجب لذلك و قيل إن إذنه هاهنا أمره كما قال يٰا أَيُّهَا النّٰاسُ قَدْ جٰاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فَآمِنُوا خَيْراً لَكُمْ و قيل إن إذنه هاهنا علمه أي لا تؤمن نفس إلا بعلم الله من قولهم أذنت لكذا إذا سمعته و علمته و آذنته أعلمته فتكون خبرا عن علمه تعالى بجميع الكائنات و يجوز أن يكون معناه إعلام الله تعالى المكلفين بفضل الإيمان و ما يدعوهم إلى فعله و يبعثهم عليه.) ● بحارالأنوار، ج ١٠، ص ٣٤٢، باب ١٩ـ مناظرات الرضا علي بن موسى صلوات الله عليه و احتجاجه على أرباب الملل المختلفة و... عن كتاب عيون أخبار الرضا ع و الإحتجاج.

٦١٨٧ـ٤١٣ـقال أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي الفقيه حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي قال حدثنا أبي عن أحمد بن علي الأنصاري عن أبي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي قال سأل المأمون أبا الحسن علي بن موسى الرضا ع عن قول الله تعالى وَ هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيّٰامٍ وَكٰانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمٰاءِ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا فقال إن الله تبارك و تعالى خلق العرش و الماء و الملائكة قبل خلق السماوات و الأرض فكانت الملائكة تستدل بأنفسها و بالعرش و بالماء على الله عز و جل ثم جعل

← تسعين [قال] حدثنا أبي [أبو العباس] الفضل حدثنا حفص بن عمر عن إسحاق بن إسماعيل حيويه، عن عمر بن هارون، عن جابر به لفظا سواء. و رواه الفضل بن دكين، عن عمرو بن شمر، عن جابر و عن شداد بن رشيد عن جابر، عن [الإمام] الباقر [ع] مرسلا.) ● بناء المقالة الفاطمية، ص ١٤٧، بناء المقالة الفاطمية في نقض الرسالة العثمانية ...، ص ٥٠. بتفاوت في الإسناد، و فيه: (روى عن ابن عباس مرفوعا في قوله جل و عز إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّٰالِحٰاتِ أُولٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ أن النبي ع قال لعلي أنت و...، مثله إلى آخر ما مر.) ● بحارالأنوار، ج ٣٥، ص ٣٤٦، باب ١٣ـأنه ع المؤمن و الإيمان و الدين و الإسلام و السنة و السلام و خير البرية في القرآن و... . بتفاوت في الإسناد، و فيه: (روى الحافظ أبو نعيم في كتاب ما نزل من القرآن في علي ع بإسناده عن جابر عن أبي جعفر ع و عن تميم بن حذيم عن ابن عباس قال، مثله.) ● نهج الحق، ص ١٨٩، آية خير البرية ...، ص ١٨٩. بتفاوت في الإسناد، و فيه: (روى الجمهور عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية «قوله تعالى إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّٰالِحٰاتِ أُولٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ.» قال رسول الله ص هم أنت يا علي و شيعتك تأتي أنت و شيعتك راضين مرضيين و يأتي أعداؤك غضابا مقمحين.) ● بحارالأنوار، ج ٣٥، ص ٣٤٥، باب ١٣ـأنه ع المؤمن و الإيمان و الدين و الإسلام و السنة و السلام و خير البرية في القرآن و... عن كتاب نهج الحق.

٦١٩١ـ٤١٧ـسعيد بن هبة الله الراوندي قال: روي أن النبي ص لما أراد المسير إلى مكة لفتحها قال اللهم أعم الأخبار عن قريش حتى نبغتها في دارها فعميت الأخبار عليهم. و كان حاطب بن أبي بلتعة قد أسلم و هاجر و كان أهله و ولده بمكة فقال قريش لهم اكتبوا إلى حاطب كتابا سلوه أن يعرفنا خبر محمد فكتبوا كتابا و بعثته قريش مع امرأة سرا فكتب الجواب بأن محمدا صائر إليكم و دفعه إلى المرأة و خرجت. فقال عليه و آله السلام إن الله أوحى إلي أن حاطبا قد كتب بخبرنا إلى مكة و الكتاب حملته امرأة من حالها و صفتها فمن يمضي خلفها فيرد الكتاب قال الزبير أنا قال ص يكون علي معك. فخرجا فلحقاها في الطريق فقالا أين الكتاب قالت ما معي و رمت إليهما كل ما كان معها فقال الزبير ما معها كتاب قال علي ع ما كذب رسول الله و لا كذب الله و جرد سيفه فقال لتخرجن الكتاب أو لأقتلنك فأخرجته من شعر رأسها فأنزل الله تعالى يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَ عَدُوَّكُمْ أَوْلِياءَ.[1]

٦١٩٢ـ٤١٨ـسعيد بن هبة الله الراوندي قال: من معجزات أمير المؤمنين ع ما روى أبو حمزة الثمالي عن أبي جعفر ع قال قرئ عند أمير المؤمنين ع إِذا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزالَها إلى أن بلغ قوله وَ قالَ الْإِنْسانُ ما لَها يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبارَها قال أنا الإنسان و إياي تحدث أخبارها فقال له ابن الكواء يا أمير المؤمنين وَ عَلَى الْأَعْرافِ رِجالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيماهُمْ قال نحن الأعراف نعرف أنصارنا بسيماهم و نحن أصحاب

١ـ الخرائج و الجرائح، ج ١، ص ١٦١، فدك ...، ص ١١٢.

مضطرين ليستحقوا مني الزلفى و الكرامة و دوام الخلود في جنة الخلد أَ فَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ و أما قوله تعالى وَ مٰا كٰانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللّٰهِ فليس ذلك على سبيل تحريم الإيمان عليها و لكن على معنى أنها ما كانت لتؤمن إلا بإذن الله و إذنه أمره لها بالإيمان ما كانت مكلفة متعبدة و ألجأه إياها إلى الإيمان عند زوال التكليف و التبعد عنها فقال المأمون فرجت عني يا أبا الحسن فرج الله عنك فأخبرني عن قول الله تعالى الَّذِينَ كٰانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطٰاءٍ عَنْ ذِكْرِي وَ كٰانُوا لاٰ يَسْتَطِيعُونَ سَمْعاً فقال ع إن غطاء العين لا يمنع من الذكر و الذكر لا يرى بالعين و لكن الله عز و جل شبه الكافرين بولاية علي بن أبي طالب ع بالعميان لأنهم كانوا يستثقلون قول النبي ص فيه فلا يستطيعون له سمعا فقال المأمون فرجت عني فرج الله عنك.(١)

١ـ عيون أخبار الرضاع، ج ١، ص ١٣٤، ١١ـباب ما جاء عن الرضا علي بن موسى ع من الأخبار في التوحيد ...، ص ١١٤ ● التوحيد، ص ٣٤١، ٥٥ـباب المشيئة و الإرادة ...، ص ٣٣٦. و فيه بعضه بهذا الإسناد ● الإحتجاج، ج ٢، ص ٤١٢، احتجاج أبي الحسن علي بن موسى الرضا ع في التوحيد و العدل و غيرهما على المخالف و المؤالف و.... بتفاوت في الإسناد، و فيه: (أبو الصلت الهروي قال، مثله.) ● بحارالأنوار، ج ٥، ص ٤٩، باب ١ـ نفي الظلم و الجور عنه تعالى و إبطال الجبر و التفويض و إثبات الأمر بين الأمرين و.... عن كتاب التوحيد، و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: قال الطبرسي رحمه الله في قوله تعالى وَ لَوْ شٰاءَ رَبُّكَ معناه الإخبار عن قدرة الله تعالى و أنه يقدر على أن يكره الخلق على الإيمان كما قال إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمٰاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنٰاقُهُمْ لَهٰا خٰاضِعِينَ و لذلك قال بعد ذلك أَ فَأَنْتَ تُكْرِهُ النّٰاسَ حَتّٰى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ و معناه أنه لا ينبغي أن تريد إكراههم على الإيمان مع أنك لا تقدر عليه لأن الله تعالى يقدر عليه و لا يريده لأنه ينافي التكليف و قوله تعالى وَ مٰا كٰانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللّٰهِ

←

٦١٩٤ـ ٤٢٠ـ من مناقب الفقيه أبي الحسن علي بن المغازلي الواسطي الشافعي أخبرنا الشيخ الإمام المقري صدر الجامع للقراء بواسط العراق أبو بكر عبد الله بن منصور بن عمران الباقلاني في شهر رمضان سنة تسع و سبعين و خمسمائة قال حدثني به العدل العالم المعمر أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد عن والده الفقيه أبي الحسن علي الشافعي المصنف قال أخبرنا أبو نصر أحمد بن موسى الطحان إجازة عن القاضي أبي الفرج الحنوطي حدثنا عبد الحميد بن موسى العباد حدثنا محمد بن إسحاق الخزاز حدثنا عبد الله بن بكار حدثنا عبيد بن أبي الفضل عن محمد بن الحسن عن أبيه عن جده عن علي ع في قوله تعالى إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلٰاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكٰاةَ وَ هُمْ رٰاكِعُونَ قال الذين آمنوا علي بن أبي طالب ع.[1]

٦١٩٥ـ ٤٢١ـ من الجمع بين الصحاح الستة لرزين من الجزء الثالث من أجزاء ثلاثة في تفسير سورة المجادلة عن صحيح البخاري أخبرنا الشيخ الإمام المقري أبو بكر عبد الله بن منصور بن عمران الباقلاني الواسطي الشافعي صدر الجامع للقراء بواسط العراق في شهر رمضان من سنة تسع و سبعين و خمسمائة عن الشيخ أبي الحسن رزين بن معاوية بن عمار العبدري السرقطي الأندلسي المصنف. و في طريق آخر أخبرنا الشيخ الإمام المقري أبو جعفر المبارك بن أحمد بن زريق الحداد الواسطي صدر الجامع للإمامة بواسط العراق في سلخ صفر سنة خمس و

١ـ العمدة، ص ١٢٢، الفصل الخامس عشر في تفسير قوله تعالى إنما وليكم الله و رسوله و الذين آمنوا الذين يقيمون....

المعاصي و يكلفهم ما لا يطيقون فلا تأكلوا ذبيحته و لا تقبلوا شهادته و لا تصلوا وراءه و لا تعطوه من الزكاة شيئا.[١]

٦١٨٩ـ٤١٥ـ محمد بن علي بن أحمد الفتال الفارسي قال: روي عن أمير المؤمنين ع أنه قال الله أحد بلا تأويل عدد الله الصمد بلا تبعيض به و لم يلد فيكون إلها مشاركا و لم يولد فيكون موروثا هالكا و لم يكن له كفوا أحد.[٢]

٦١٩٠ـ٤١٦ـ محمد بن علي بن أحمد الفتال الفارسي قال: قال علي ع إِنَّمٰا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هٰادٍ أنا.[٣]

١ـ الإحتجاج، ج ٢، ص ٤١٣، احتجاج أبي الحسن علي بن موسى الرضا ع في التوحيد و العدل و غيرهما على المخالف و المؤالف و... ● عيون أخبار الرضاع، ج ١، ص ١٢٣، ١١ـ باب ما جاء عن الرضا علي بن موسى ع من الأخبار في التوحيد ...، ص ١١٤. بتفاوت في الإسناد، و فيه: حدثنا محمد بن أحمد السناني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الأدمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني رضي الله عنه عن إبراهيم بن أبي محمود قال، مثله إلا و في متنه: (عن أبيه جعفر بن محمد ع أنه قال من زعم) بدل (عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب ع أنه قال من زعم) ● بحارالأنوار، ج ٥، ص ١١، باب ١ـ نفي الظلم و الجور عنه تعالى و إبطال الجبر و التفويض و إثبات الأمر بين الأمرين و... عنهما و متنه مثل العيون.

٢ـ روضة الواعظين، ج ١، ص ١٨، باب الكلام في النظر و ما يؤدي إليه ...، ص ١٣.

٣ـ روضة الواعظين، ج ١، ص ١٠٤، مجلس في ذكر فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ص ...، ص ١٠٤.

البغدادي في صفر سنة خمس و ثمانين و خمسمائة عن الفقيه أبي الخير أحمد بن سعيد بن يوسف القزويني الشافعي المدرس بالمدرسة النظامية ببغداد في شعبان من سنة سبعين و خمسمائة بروايته عن محمد بن أحمد الأرغياني الفقيه عن القاضي الحافظ حاكم بلخ أحمد بن أحمد بن محمد البلخي عن يحيى بن محمد الأصفهاني عن الأستاذ أبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي المصنف قال قال الحسن و الشعبي و محمد بن كعب القرظي نزلت هذه الآية في علي بن أبي طالب ع و عباس بن عبد المطلب رضي الله عنه و طلحة بن شيبة و ذلك أنهم افتخروا فقال طلحة أنا صاحب البيت بيدي مفتاحه و لو أشاء بت في المسجد و قال العباس أنا صاحب السقاية و القائم عليها و لو أشاء بت في المسجد و قال علي ع ما أدري ما تقولان لقد صليت ستة أشهر قبل الناس و أنا صاحب الجهاد فأنزل الله تعالى هذه الآية أَ جَعَلْتُمْ سِقايَةَ الْحاجِّ وَ عِمارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الآخِرِ وَ جاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَ اللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ.(١)

١ـ العمدة، ص ١٩٣، الفصل الثالث و العشرون في قوله تعالى أ جعلتم سقاية الحاج و عمارة المسجد الحرام الآية... ● العمدة، ص ١٩٤، الفصل الثالث و العشرون في قوله تعالى أ جعلتم سقاية الحاج و عمارة المسجد الحرام الآية... . بتفاوت في الإسناد و المتن، و فيه: (من الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدري في الجزء الثاني من صحيح النسائي الكبير أخبرنا الشيخ الإمام المقري أبو بكر عبد الله بن منصور بن عمران الباقلاني الواسطي الشافعي صدر الجامع للقراء بواسط العراق في شهر رمضان من سنة تسع و سبعين و خمسمائة عن الشيخ أبي الحسن رزين بن معاوية بن عمار العبدري السرقطي الأندلسي المصنف. و في طريق آخر أخبرنا الشيخ ←

الأعراف نوقف بين الجنة و النار فلا يدخل الجنة إلا من عـرفنا و عـرفناه و لا يدخل النار إلا من أنكرنا و أنكرناه و كان علي ع يخاطبه بويحك و كان يتشيع فلما كان يوم النهروان قاتل عليا ع ابن الكواء و جاءه ع رجل فقال إني لأحبك فقال أمير المؤمنين ع كذبت فقال الرجل سبحان الله كأنك تعلم ما فـي قـلبي و جاءه آخر فقال إني أحبكم أهل البيت و كان فيه لين فأثنى عليه عنده فقال أمير المؤمنين ع كذبتم لا يحبنا مخنث و لا ديوث و لا ولد زنا و لا من حملت به أمه في حيضها فذهب الرجل فلما كان يوم صفين قتل مع معاوية.[١]

٦١٩٣ـ٤١٩ـ القطب الراوندي قال: قال أمير المؤمنين ع ألا أخبركم بأفضل آية في كتاب الله عز و جل حدثنا به رسول الله ص مٰا أَصٰابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِما كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَ يَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ و سوف أفسرها لك يا علي ما أصابكم مـن مـرض أو عقوبة أو بلاء في الدنيا فبما كسبت أيديكم و الله عز و جل أكرم من أن يثني عليهم العقوبة في الآخرة و ما عفا عنه في الدنيا فالله تبارك و تعالى أحلم من أن يعود في عفوه.[٢]

١ـ الخرائج و الجرائح، ج ١، ص ١٧٧، الباب الثاني في معجزات أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع ...، ص ١٧١ ● بحارالأنوار، ج ٤٢، ص ١٧، باب ١١٦ـ جوامع معجزاته صلوات الله عليه و نوادرها ...، ص ١٧.

٢ـ الدعوات، ص ١٦٧، فصل في صلاة المريض و صلاحه و أدبه و دعائه عند المرض ...، ص ١٦٣.

← سقاية الحاج ...، ص ١٨٢. بتفاوت في الإسناد و المتن، و فيه: (روى الجمهور في الجمع بين الصحاح الستة أنها نزلت في علي بن أبي طالب ع لما افتخر طلحة بن شيبة و العباس فقال طلحة أنا أولى بالبيت لأن المفتاح بيدي و قال العباس أنا أولى أنا صاحب السقاية و القائم عليها فقال علي ع أنا أول الناس إيمانا و أكثرهم جهادا فأنزل الله هذه الآية لبيان أفضليته ع.) ● تأويل الآيات الظاهرة، ص ٢٠٦، سورة براءة و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة ...، ص ٢٠٣. بتفاوت في الإسناد و المتن، و فيه: (قوله تعالى أَ جَعَلْتُمْ سِقايَةَ الْحاجِّ وَ عِمارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الآخِرِ وَ جاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَ اللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ هاجَرُوا وَ جاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَ أُولئِكَ هُمُ الْفائِزُونَ. تأويله ذكره أبو علي الطبرسي رحمه الله في تفسيره قال سبب النزول قيل إنها نزلت في علي بن أبي طالب ع و العباس بن عبد المطلب و طلحة بن شيبة و ذلك أنهم افتخروا فقال طلحة أنا صاحب البيت و هذي مفتاحه و لو شئت لبت فيه و قال العباس أنا صاحب السقاية و القائم عليها و قال علي ع لا أدري ما تقولان لقد صليت إلى القبلة ستة أشهر قبل الناس و أنا صاحب الجهاد. و روي ذلك عن الحسن و الشعبي و محمد بن كعب القرظي قال.) ● الطرائف، ج ١، ص ٥٠، نزول قوله تعالى أ جعلتم سقاية الحاج و عمارة المسجد الحرام ...، ص ٥٠. بتفاوت في الإسناد و المتن، و فيه: (كتاب الجمع بين الصحاح الستة في الجزء الثاني من صحيح النسائي في تفسير قوله تعالى أَ جَعَلْتُمْ سِقايَةَ الْحاجِّ وَ عِمارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الآخِرِ وَ جاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ عن محمد بن كعب القرظي قال افتخر شيبة بن أبي طلحة و رجل ذكر اسمه و علي بن أبي طالب ع فقال شيبة بن أبي طلحة معي مفتاح البيت و لو أشاء بت فيه و قال ذلك الرجل أنا صاحب السقاية و القائم عليها و لو أشاء بت في المسجد و قال علي ع ما أدري ما تقولان لقد صليت إلى القبلة قبل الناس و أنا صاحب الجهاد فأنزل الله تعالى أَ جَعَلْتُمْ سِقايَةَ الْحاجِّ وَ عِمارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ الآية و رواه الثعلبي كذلك في تفسير هذه الآية عن الحسن و الشعبي و محمد بن كعب القرظي و رواه الشافعي ابن المغازلي عن إسماعيل بن عامر و

←

ثمانين و خمسمائة عن الشيخ أبي الحسن رزين بن معاوية بن عمار العبدري السرقطي الأندلسي المصنف فإنه سمعه على أبي مكتوم عيسى بن أبي ذر عن أبيه عن الحموي و المستملي و الكشميهني ثلاثتهم عن العزيزي عن أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري المصنف قال قوله تعالى إِذٰا نٰاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوٰاكُمْ صَدَقَةً نسختها فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَ تٰابَ اللّٰهُ عَلَيْكُمْ قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع ما عمل بهذه الآية غيري و بي خفف الله تعالى عن هذه الأمة أمر هذه الآية.(١)

٦١٩٦ـ٤٢٢ـ من تفسير الثعلبي قوله تعالى أَ جَعَلْتُمْ سِقٰايَةَ الْحٰاجِّ وَ عِمٰارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرٰامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللّٰهِ وَ الْيَوْمِ الآخِرِ وَ جٰاهَدَ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ لاٰ يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللّٰهِ أخبرنا السيد الأجل محمد بن يحيى بن محمد بن أبي السطلين العلوي الواعظ

١ـ العمدة، ص ١٨٦، الفصل الحادي و العشرون في تفسير قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول... ● الطرائف، ج ١، ص ٤١، نزول آية النجوى في علي ع ...، ص ٤٠. بتفاوت في الإسناد، و فيه: (و من رواياتهم المشار إليها في الجمع بين الصحاح الستة قال أبو عبد الله البخاري، مثله.) و قال السيد قدس سره في ذيله: (و وجدت في كتاب عتيق رواية أبي عمير الزاهد في تفسير كلام لعلي ع قال لما نزلت آية الصدقة مع النجوى دعا النبي ص عليا ع فقال ما تقدمون من الصدقة بين يدي النجوى قال يقدم أحدهم حبة من الحنطة فما فوق ذلك قال فقال له المصطفى إنك لزهيد أي فقير فقال ابن عباس فجاء علي في حاجة بعد ذلك الوقت و الناس قد اجتمعوا فوضع دينارا ثم تكلم و ما كان يملك غيره قال تخلى الناس ثم خفف عنهم برفع الصدقة فقال أبو العياش فهذه القصة يستأدبها علي ع الخلق.) ● بحارالأنوار، ج ٣٥، ص ٣٧٩، باب ١٨ـ آية النجوى و أنه لم يعمل بها غيره ع ...، ص ٣٧٦. عن كتاب الطرائف.

٦١٩٧ـ٤٢٣ـمن مناقب الفقيه أبي الحسن علي بن المغازلي الواسطي الشافعي أخبرنا الشيخ الإمام المقري صدر الجامع للقراء بواسط العراق أبو بكر عبد الله بن منصور بن عمران الباقلاني في شهر رمضان سنة تسع و سبعين و خمسمائة قال حدثني به

← الله ص فأخبره كل واحد منهم بفخره فما أجابهم بشيء فنزل الوحي بعد أيام فأرسل إلى الثلاثة فأتوه فقرأ عليهم الآية. و روى الشيخ في مجالسه عن أبي ذر أن عليا ع ذكر يوم الشورى نزول الآية فيه فأقروا به. و روى أبو نعيم في كتاب ما نزل من القرآن في علي ع عن عامر قال نزلت الآية في علي و العباس و عن ابن عباس قال نزلت في علي ع. و بإسناده عن الشعبي مثل ما مر إلى قوله فتنقطع الهجرة و قال الشيخ الطبرسي رحمه الله نزلت في علي بن أبي طالب ع و العباس بن عبد المطلب و شيبة بن أبي طلحة عن الحسن و الشعبي و محمد بن كعب القرظي. و روى الحاكم أبو القاسم الحسكاني بإسناده عن ابن بريدة عن أبيه قال بينا شيبة و العباس يتفاخران إذ مر بهما علي بن أبي طالب ع فقال بما ذا تتفاخران فقال العباس لقد أوتيت من الفضل ما لم يؤت أحد سقاية الحاج و قال شيبة أوتيت عمارة المسجد الحرام فقال ع استحييت لكما فقد أوتيت على صغري ما لم تؤتيا فقالا و ما أوتيت يا علي قال ضربت خراطيمكما بالسيف حتى آمنتما بالله و رسوله فقام العباس مغضبا يجر ذيله حتى دخل على رسول الله ص و قال أما ترى إلى ما استقبلني به علي فقال ص ادعوا لي عليا فدعى له فقال ما حملك على ما استقبلت به عمك فقال يا رسول الله صدمته بالحق فمن شاء فليغضب و من شاء فليرض فنزل جبرئيل ع و قال يا محمد إن ربك يقرأ عليك السلام و يقول اتل عليهم أَ جَعَلْتُمْ سِقايَةَ الْحاجِّ الآية فقال العباس إنا قد رضينا ثلاث مرات. أقول نزولها في أمير المؤمنين ع مما أجمع عليه عامة المفسرين من المتقدمين و متعصبي المتأخرين كالبيضاوي و الزمخشري و الرازي و غيرهم و سيأتي الأخبار فيه في باب شجاعته ع و يدل على أن مناط الفضل و الفخر الإيمان و الجهاد و لا ريب في سبقه ع فيهما على سائر الصحابة كما سيأتي تفصيلهما فهو أولى بالإمامة و الخلافة لقبح تفضيل المفضول كما يشهد به ألباب ذوي العقول.)

← الإمام المقري أبو جعفر المبارك بن أحمد بن زريق الحداد الواسطي صدر الجامع للإمامة بواسط العراق في سلخ صفر سنة خمس و ثمانين و خمسمائة عن الشيخ أبي الحسن رزين بن معاوية بن عمار العبدري السرقطي الأندلسي المصنف فناوله إياه عيسى بن أبي ذر مناولة قال «النسائي» حدثنا محمد بن كعب القرظي قال افتخر طلحة من بني شيبة من بني عبد الدار و عباس بن عبد المطلب رضي الله عنه و علي بن أبي طالب ص فقال طلحة بن شيبة معي مفتاح البيت و لو أشاء بت فيه و قال العباس أنا صاحب السقاية و القائم عليها و لو أشاء بت في المسجد و قال علي ع ما أدري ما تقولان لقد صليت إلى القبلة ستة أشهر قبل الناس و أنا صاحب الجهاد فأنزل الله تعالى أَ جَعَلْتُمْ سِقايَةَ الْحاجِّ وَ عِمارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الآخِرِ وَ جاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَ اللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ.) ● كشف الغمة، ج ١، ص ١٨٠، في شجاعته و نجدته و تورطه المهالك في الله و رسوله و شراء نفسه ابتغاء مرضاة الله تعالى... . بتفاوت في الإسناد و المتن، و فيه: (نقل الواحدي في كتابه هذا أن عليا و العباس و طلحة بن شيبة افتخروا فقال طلحة أنا صاحب البيت بيدي مفتاحه و قال العباس أنا صاحب السقاية و القائم عليها و قال علي ع ما أدري ما تقولان لقد صليت ستة أشهر قبل الناس و أنا صاحب الجهاد فأنزل الله تعالى أَ جَعَلْتُمْ سِقايَةَ الْحاجِّ وَ عِمارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الآخِرِ وَ جاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ إلى أن قال الَّذِينَ آمَنُوا وَ هاجَرُوا وَ جاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَ أُولئِكَ هُمُ الْفائِزُونَ إلى قوله أَجْرٌ عَظِيمٌ.) ● كشف اليقين، ص ١٢٣، المبحث الثاني في الجهاد ...، ص ١٢٢. و فيه مثل القبل في الإسناد و المتن، و في ذيله: (فصدق الله عليا ع في دعواه و شهد له بالإيمان و المهاجرة و الجهاد.) ● إرشاد القلوب، ج ٢، ص ٢٣٨، الجزء الثاني في فضائل و مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب و غزواته ع ...، ص ١٢٠٧. و فيه مثل القبل في الإسناد و المتن، و في ذيله: (فصدق الله تعالى عليا ع في دعواه و شهد له بالإيمان و المهاجرة و الجهاد و الزكاة و رفع قدره بما نزل فيه و أعلاه و كم له من المزايا التي لم يبلغها أحد سواه.) ● نهج الحق، ص ١٨٢، آية ←

بن بشير قال قال رسول الله ص إنما مثل علي في هذه الأمة مثل قل هو الله أحد في القرآن.(١)

٦١٩٩ـ٤٢٥ـمن تفسير الثعلبي قوله تعالى هٰذٰانِ خَصْمٰانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ أخبرنا السيد الأجل محمد بن يحيى بن محمد بن أبي السطلين العلوي الواعظ البغدادي في صفر سنة خمس و ثمانين و خمسمائة عن الفقيه أبي الخير أحمد بن سعيد بن يوسف القزويني الشافعي المدرس بالمدرسة النظامية ببغداد في شعبان من سنة سبعين و خمسمائة بروايته عن محمد بن أحمد الأرغياني الفقيه عن القاضي الحافظ حاكم بلخ أحمد بن أحمد بن محمد البلخي عن يحيى بن محمد الأصفهاني عن الأستاذ أبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي المصنف قال اختلف المفسرون في هذين الخصمين من هما فروى قيس بن عباد أن أبا ذر الغفاري رضي الله عنه كان يقسم بالله تعالى نزلت هذه الآية في ستة نفر من قريش تبارزوا يوم بدر علي بن أبي طالب ع و حمزة بن عبد المطلب و عبيدة بن الحرث و عتبة و شيبة ابني ربيعة و الوليد بن عتبة قال و قال علي ع إني لأول من يجثو

١ـ العمدة، ص ٣٠٠، قوله ص لعلي ع مثل علي فيكم أو قال في هذه الأمة كمثل الكعبة ...، ص ٢٩٧ ● كشف اليقين، ص ٢٩٧، المبحث الخامس عشر في تشبيهه بسورة الإخلاص و الكعبة و رأس النبي ع و تشبيه حقه بحق الوالد... . بتفاوت في الإسناد، و فيه: (من كتاب المناقب للخوارزمي عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله ص إنما مثل علي في هذه الأمة مثل قل هو الله أحد في القرآن.) ● الصراط المستقيم، ج ١، ص ٢٤١، الفصل الثالث و العشرون ...، ص ٢٤١. بتفاوت في الإسناد، و فيه: (أسند ابن جبر في نخبه قول النبي ص مثل علي في هذه الأمة مثل قل هو الله أحد و أسنده الشافعي ابن المغازلي إلى النعمان بن بشير.)

← عن عبد الله بن عبيدة البريدي و إن عليا ع هو المشهود له بالفضل و هو المقصود بالإيمان و اليوم الآخر و الجهاد في سبيل الله تعالى.) ● بحارالأنوار، ج ٣٦، ص ٣٧، باب ٣١ـ قوله عز و جل أ جعلتم سقاية الحاج و عمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله و اليوم الآخر... . عن كتاب الطرائف و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: لعل السيد اتقى في عدم التصريح بذكر العباس من خلفاء زمانه و رواه السيوطي في الدر المنثور عن أبي جرير بإسناده عن محمد بن كعب مثله مصرحا باسم العباس و قال أخرج ابن مردويه عن ابن عباس أنها نزلت في علي بن أبي طالب ع و العباس. و أخرج ابن أبي حاتم و أبو الشيخ عن الشعبي قال تفاخر علي و العباس و شيبة في السقاية و الحجابة فأنزل الله تعالى أَ جَعَلْتُمْ سِقٰايَةَ الْحٰاجِّ الآية. و أخرج عبد الرزاق و ابن أبي شيبة و ابن جرير و ابن المنذر و ابن أبي حاتم و أبو الشيخ عن الشعبي قال نزلت هذه الآية في العباس و علي ع تكلما في ذلك. و أخرج ابن مردويه عن الشعبي قال كان بين علي و العباس منازعة فقال العباس لعلي ع أنا عم النبي و أنت ابن عمه و إلى سقاية الحاج و عمارة المسجد الحرام فأنزل الله هذه الآية. و أخرج عبد الرزاق عن الحسن قال نزلت في علي و العباس و عثمان و شيبة تكلموا في ذلك. و أخرج أبو نعيم في فضائل الصحابة و ابن عساكر عن أنس قال قعد العباس و شيبة يفتخران فقال العباس أنا أشرف منك أنا عم رسول الله ص و ساقي الحاج فقال شيبة أنا أشرف منك أنا أمين الله على بيته و خزانته فلا ائتمنك كما ائتمنني فاطلع عليهما علي ع فأخبراه بما قالا فقال علي ع أنا أشرف منكما أنا أول من آمن و هاجر و جاهد فانطلقوا ثلاثتهم إلى النبي ص فأخبروه فما أجابهم بشيء فانصرفوا فنزل عليه الوحي بعد أيام فأرسل إليهم فقرأ عليهم أَ جَعَلْتُمْ سِقٰايَةَ الْحٰاجِّ إلى آخر العشر. و أقول روى صاحب جامع الأصول من صحيح النسائي نحو الحديث الأول مصرحا باسم العباس إلا أن فيه صليت إلى الكعبة ستة أشهر قبل الناس إلى آخر الخبر . و روى صاحب الفصول المهمة عن الواحدي في أسباب النزول مثل رواية أبي نعيم. و روى في فرائد السمطين أبسط من ذلك إلى أن قال علي ع أنا أشرف منكما أنا أول من آمن بالوعيد من ذكور هذه الأمة و هاجر و جاهد فانطلقوا إلى رسول ←

مُقْتَدِرُونَ» ثم نزلت قُلْ رَبِّ إِمَّا تُرِيَنِّي مَا يُوعَدُونَ رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ وَ إِنَّا عَلىٰ أَنْ نُرِيَكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَادِرُونَ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ثم نزلت «فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ» من أمر علي بن أبي طالب «إِنَّكَ عَلىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ» و إن عليا لعلم للساعة و «لَكَ وَ لِقَوْمِكَ وَ سَوْفَ تُسْئَلُونَ» عن محبة علي بن أبي طالب.(١)

١ـ الأمالي للطوسي ٣٦٣، [١٣] المجلس الثالث عشر فيه بقية أحاديث الحفار و فيه أحاديث ابن الحمامي المقرئ و فيه بعض... ● شواهد التنزيل، ج ٢، ص ٢١٦ و من سورة حم الزخرف ...، ص ٢١٦. بتفاوت في الإسناد، و فيه: (أخبرنا عبد الرحمن بن علي بن محمد البزاز، أخبرنا هلال بن محمد بن جعفر بن سعدان ببغداد، حدثنا أبو القاسم إسماعيل بن علي الخزاعي بواسط حدثنا أبي، قال حدثنا علي بن موسى الرضا، حدثنا أبي موسى حدثنا أبي جعفر، حدثنا أبي محمد بن علي الباقر عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال، مثله.) ● تأويل الآيات الظاهرة، ص ٥٤٢، سورة الزخرف و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة ...، ص ٥٣٧. بتفاوت في الإسناد و المتن، و فيه: (حكى أبو علي الطبرسي رحمه الله قال روي عن جابر بن عبد الله أنه قال إني لأدناهم من رسول الله ص في حجة الوداع بمنى إذ قال لألفينكم ترجعون بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض و لايم الله لئن فعلتموها لتعرفني في الكتيبة التي تضاربكم ثم التفت إلى خلفه و قال أو علي أو علي ثلاث مرات فرأينا أن جبرئيل قد غمزه فأنزل الله سبحانه في إثر ذلك فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ بعلي بن أبي طالب ع.) ● العمدة، ص ٣٥٣، في فنون شتى ...، ص ٣٢٢. بتفاوت في الإسناد و المتن، و فيه: (من مناقب الفقيه أبي الحسن علي بن المغازلي الواسطي الشافعي أخبرنا الشيخ الإمام المقري صدر الجامع للقراء بواسط العراق أبو بكر عبد الله بن منصور بن عمران الباقلاني في شهر رمضان سنة تسع و سبعين و خمسمائة قال حدثني به العدل العالم المعمر أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد عن والده الفقيه أبي الحسن علي الشافعي المصنف قال في تفسير قوله تعالى فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ قال أخبرنا الحسن

←

العدل العالم المعمر أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد عن والده الفقيه أبي الحسن علي الشافعي المصنف قال أخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوي قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي السقطي قال حدثنا أبو محمد يوسف بن سهل بن الحسين القاضي قال أخبرنا الحضرمي قال حدثنا هناد بن أبي زياد قال أخبرنا موسى بن عبيدة الربزي عن عبد الله بن عبيدة الربزي قال قال علي ع للعباس رضي الله عنه يا عم لو هاجرت إلى المدينة قال أ و لست في أفضل من الهجرة أ لست أسقي حاج بيت الله و أعمر المسجد الحرام فأنزل الله تبارك و تعالى أَ جَعَلْتُمْ سِقٰايَةَ الْحٰاجِّ وَ عِمٰارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرٰامِ الآية.(١)

٦١٩٨ـ٤٢٤ـ من مناقب الفقيه أبي الحسن علي بن المغازلي الواسطي الشافعي أخبرنا الشيخ الإمام المقري صدر الجامع للقراء بواسط العراق أبو بكر عبد الله بن منصور بن عمران الباقلاني في شهر رمضان سنة تسع و سبعين وخمسمائة قال حدثني به العدل العالم المعمر أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد عن والده الفقيه أبي الحسن علي الشافعي المصنف قال أخبرنا أبو القاسم واصل بن حمزة البخاري قدم علينا واسطا قال حدثنا عبد الحميد بن محمد بن داود قال حدثنا أبو القاسم الحسين بن محمد بن إسماعيل بن أبي عابد القاضي قال حدثنا أبو الحسين زيد بن محمد بن جعفر بن المبارك قال حدثنا محمد بن أحمد بن نصر قال حدثنا محمد بن عبيد قال حدثنا إسحاق بن بشر عن عمر بن أبي المقدام عن سماك عن النعمان

١ـ العمدة، ص ١٩٤، الفصل الثالث و العشرون في قوله تعالى أ جعلتم سقاية الحاج و عمارة المسجد الحرام الآية... .

٦٢٠١ـ٤٢٧ـ من تفسير الثعلبي في تفسير قوله تعالى وَ آمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ أخبرنا السيد الأجل محمد بن يحيى بن محمد بن أبي السطلين العلوي الواعظ البغدادي في صفر سنة خمس و ثمانين و خمسمائة عن الفقيه أبي الخير أحمد بن سعيد بن يوسف القزويني الشافعي المدرس بالمدرسة النظامية ببغداد في شعبان من سنة سبعين و خمسمائة بروايته عن محمد بن أحمد الأرغياني الفقيه عن القاضي الحافظ حاكم بلخ أحمد بن أحمد بن محمد البلخي عن يحيى بن محمد الأصفهاني عن الأستاذ أبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي المصنف قال إن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع قال و آمنهم أن تكون الخلافة إلا فيهم.[1]

٦٢٠٢ـ٤٢٨ـ من تفسير الثعلبي في تفسير قوله تعالى قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا أخبرنا السيد الأجل محمد بن يحيى بن محمد بن أبي السطلين العلوي الواعظ البغدادي في صفر سنة خمس و ثمانين و خمسمائة عن الفقيه أبي الخير أحمد بن سعيد بن يوسف القزويني الشافعي المدرس بالمدرسة النظامية ببغداد في شعبان من سنة سبعين و خمسمائة بروايته عن محمد بن أحمد الأرغياني الفقيه عن

← بالبداء فيه، و أنّه إنّما يقاتلهم عليّ عليه السلام، فقال أو عليّا.. أي أو لتعرفنّ عليّا عليه السلام تبهيما عليهم، أو كلمة (أو) بمعنى بل.) ● بحارالأنوار، ج ٣٧، ص ١٨٣، باب ٥٢ـ أخبار الغدير و ما صدر في ذلك اليوم من النص الجلي على إمامته ع و تفسير بعض الآيات... . عن كتاب الطرائف.

١ـ العمدة، ص ٤١٩، فصل في ذكر ما ورد في الاثني عشر خليفة من فنون الصحاح الستة ...، ص ٤١٦.

للخصومة يوم القيامة بين يدي الله عز و جل و إلى هذا القول ذهب هلال بن بشار و عطاء بن بشار.[١]

٦٢٠٠ـ٤٢٦ـأخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار، قال أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن علي بن علي الدعبلي، قال حدثني أبي أبو الحسن علي بن علي ابن رزين بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الله بن بديل بن ورقاء أخو دعبل بن علي الخزاعي (رضي الله عنه) ببغداد سنة اثنتين و سبعين و مائتين، قال حدثنا سيدي أبو الحسن علي بن موسى الرضا بطوس سنة ثمان و تسعين و مائة، و فيها رحلنا إليه على طريق البصرة، و صادفنا عبد الرحمن بن مهدي عليلا، فأقمنا عليه أياما، و مات عبد الرحمن بن مهدي و حضرنا جنازته، و صلى عليه إسماعيل بن جعفر، و رحلنا إلى سيدي أنا و أخي دعبل، فأقمنا عنده إلى آخر سنة مائتين، و خرجنا إلى قم. قال حدثني أبي موسى بن جعفر، قال حدثنا أبي جعفر بن محمد، قال حدثنا أبي محمد بن علي (عليهما السلام)، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال إني لأدناهم من رسول الله (صلى الله عليه و آله) في حجة الوداع بمنى، فقال لأعرفنكم ترجعون بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض، و ايم الله لئن فعلتموها لتعرفني في الكتيبة التي تضاربكم، ثم التفت إلى خلفه فقال أو علي أو علي، ثلاثا، فرأينا أن جبرئيل (عليه السلام) غمزه، و أنزل الله (عز و جل) «فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ» بعلي «أَوْ نُرِيَنَّكَ الَّذِي وَعَدْنَاهُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِمْ

١ـ العمدة، ص ٣١١، الفصل السادس و الثلاثون في فنون شتى من مناقبه ع...، ص ٣٠٤.

بحبل رسوله و هذا أمير المؤمنين ثم قام و خرج فقام رجل من الناس و قال يا رسول الله ألحقه و أسأله أن يستغفر لي فقال إذا تجده موفقا قال فلحقت الرجل فسألته أن يستغفر لي فقال أفهمت ما قاله لي رسول الله ص و ما قلت له قال نعم قال له الرجل إن كنت تتمسك بذلك الحبل يغفر الله تعالى لك و إلا فلا غفر الله لك قال فرجعت و سألته عن ذلك الرجل فقال هو أبو العباس الخضر ع.(١)

٦٢٠٤ـ ٤٣٠ـ الشيخ الفقيه أبو الفضل شاذان بن جبرئيل القمي قال: بالإسناد يرفعه إلى جابر رض في قوله أَ فَمَنْ كانَ عَلىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَ يَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ قال البينة رسول الله و الشاهد علي بن أبي طالب ع. قوله تعالى وَ نادىٰ أَصْحابُ الْجَنَّةِ أَصْحابَ النّارِ الآية فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللّٰهِ عَلَى الظّالِمِينَ فيه حديث طويل و قد ذكر أن عليا ع هو المنادي و هو المؤذن و كذلك في قوله تعالى وَ اسْتَمِعْ يَوْمَ يُنادِ الْمُنادِ مِنْ مَكانٍ قَرِيبٍ يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذٰلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ و في قوله تعالى وَ كَفَى اللّٰهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتالَ علي ع ذكروا فيه روايات كثيرة فيها الأعاجيب. و سئل الصادق ع عن قوله تعالى إِنَّ عَلَيْنا لَلْهُدىٰ وَ إِنَّ لَنا لَلْآخِرَةَ وَ الْأُولىٰ فذكر قراؤه أقوالا نقلت عنه أقر بها الجاحدون. و عن أبي عبد الله ع في قوله تعالى يَوْمَ تَرْجُفُ الرّاجِفَةُ تَتْبَعُهَا الرّادِفَةُ الرّاجِفَةُ للحسين ع و مأتمه و الرّاجِفَةُ لعلي ابنه ع و هو أول من ينفض رأسه من التراب مع الحسين في خمسة و سبعين ألف و هو قوله عز و جل إِنّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنا وَ الَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَياةِ الدُّنْيا وَ يَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهادُ يَوْمَ لا يَنْفَعُ

١ـ الفضائل، ص ١٢٥ و في ذكر اللوح المحفوظ الذي نزل به جبرئيل على النبي ص ما ينفع للمستبصرين ...، ص ١١٣.

← بن أحمد بن موسى الغندجاني قال حدثنا هلال بن محمد الحفار قال حدثنا إسماعيل بن علي قال قال حدثنا أبي علي قال حدثنا علي بن موسى الرضا ع قال حدثنا أبي موسى بن جعفر قال حدثنا أبي جعفر بن محمد قال حدثنا أبي محمد بن علي الباقر عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال قال رسول الله ص و إني لأنادهم في حجة الوداع بمنى حين قال لا ألفينكم ترجعون بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض و ايم الله لئن فعلتموها لتعرفني في الكتيبة التي تضاربكم ثم التفت إلى خلفه فقال أو علي أو علي ثلاثا فرأينا أن جبرئيل ع غمزه و أنزل الله سبحانه و تعالى على أثر ذلك فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ بعلي بن أبي طالب أَوْ نُرِيَنَّكَ الَّذِي وَعَدْنَاهُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِمْ مُقْتَدِرُونَ ثم نزلت قُلْ رَبِّ إِمَّا تُرِيَنِّي مَا يُوعَدُونَ رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ثم نزلت فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ من أمر علي إِنَّكَ عَلىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ و أن عليا لعلم للساعة وَ إِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَ لِقَوْمِكَ وَ سَوْفَ تُسْئَلُونَ عن علي بن أبي طالب.) ● العمدة، ص ٤٤٨، فصل في ذكر شيء من الأحداث بعد رسول الله ص و ذكر أعداء أمير المؤمنين علي ع ...، ص ٤٤٤. و فيه مثل القَبل ● الطرائف، ج ١، ص ١٤٢، حديث الغدير ...، ص ١٣٩. بتفاوت في الإسناد و المتن، و فيه: (من روايات ابن المغازلي في كتاب المناقب بإسناده إلى جابر بن عبد الله الأنصاري قال، مثل ما مر عن كتاب العمدة.) ● الإحتجاج، ج ١، ص ١٩٦، و روي أن أمير المؤمنين ع قال في أثناء خطبة خطبها بعد فتح البصرة بأيام ...، ص ١٩٥. بتفاوت في الإسناد و المتن، و فيه: (عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال إني كنت لأدناهم من رسول الله ص في حجة الوداع بمنى فقال لأعرفكم ترجعون بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض و ايم الله لو فعلتموها لتعرفنني في الكتيبة التي تضاربكم ثم التفت إلى خلفه فقال أو علي أو علي أو علي ثلاث مرات فرأينا على أثر ذلك أن جبرئيل ع غمزه فأنزل الله تعالى على أثر ذلك فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ أَوْ نُرِيَنَّكَ الَّذِي وَعَدْنَاهُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِمْ مُقْتَدِرُونَ.) ● بحارالأنوار، ج ٢٩، ص ٤٢٤، إيضاح ...، ص ٤٢٠. عن كتاب الإحتجاج، و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: لعلّه صلّى اللّه عليه و آله لمّا أخبر بما نزل عليه من أنّه يقاتل المنافقين المرتدّين بعده، نزل جبرئيل عليه السلام فأخبره ←

فقال النبي ص هذا إبليس فوثب أمير المؤمنين ع من مكانه كأنه أسد و أخذ بناصيته و جذبه من مكانه ثم قال أقتله يا رسول الله فقال ص أو ما علمت أنه من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم فجذبه و تنحى به خطوات فقال له إبليس ما لي و ما لك يا ابن أبي طالب دعني من يدك فو عزة ربي ما يغضبك أحد إلا من شاركت إياه في أمه فخلاه من يده فأنزل في ذلك وَ شارِكْهُمْ فِي الْأَمْوالِ وَ الْأَوْلادِ وَ عِدْهُمْ وَ ما يَعِدُهُمُ الشَّيْطانُ إِلَّا غُرُوراً إِنَّ عِبادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطانٌ يعني بذلك شيعة علي بن أبي طالب ع.(١)

٦٢٠٦ـ ٤٣٢ـ محمد بن علي بن شهر آشوب قال: قال ابن عباس في قوله كَما أَخْرَجَكَ رَبُّكَ إن الصحابة فزعوا لما فات عير أبي سفيان و أدركهم القتال فباتوا ليلتهم فحلموا و لم يكن لهم ماء فوقعت الوسوسة في نفوسهم لذلك فأنزل الله المطر قوله إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعاسَ فرأى النبي ع في منامه قلة قريش قوله إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَنامِكَ قَلِيلًا فلما التقى الجمعان استحقر كل جيش صاحبه قوله إِذِ الْتَقَيْتُمْ و كان المسلمون يخافون فنزل يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا لَقِيتُمْ فِئَةً و قوله فَلَا تُوَلُّوهُمُ الْأَدْبارَ فزعم أبو جهل أنهم جزر سيوفهم و كان النبي ص يحزن و علي ع يقول لا يخلف الله الميعاد فنزل يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ و قوله إِذْ يُوحِي رَبُّكَ فساعدهم إبليس على صورة سراقة فلما أدرك جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل مع الملائكة نكص إبليس عَلى عَقِبَيْهِ وَ قالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكُمْ فكانت الملائكة يضربون فوق الأعناق و فوق البنان

١ـ الفضائل، ص ١٥٥ و في ذكر اللوح المحفوظ الذي نزل به جبرئيل على النبي ص ما ينفع للمستبصرين ...، ص ١١٣.

القاضي الحافظ حاكم بلخ أحمد بن أحمد بن محمد البلخي عن يحيى بن محمد الأصفهاني عن الأستاذ أبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي المصنف قال روى سفيان عن سلمة بن كهيل عن أبي الطفيل قال سأل عبد الله بن الكواء عليا ع عن قول الله عز و جل قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمالًا قال أنتم يا أهل حروراء وَ هُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعاً أي يظنون أنهم بفعلهم مطيعون محسنون أُولئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآياتِ رَبِّهِمْ وَ لِقائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمالُهُمْ فَلا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَزْناً.(١)

٦٢٠٣ـ٤٢٩ـ الشيخ الفقيه أبو الفضل شاذان بن جبرئيل القمي قال: بالإسناد يرفعه إلى زين العابدين ع قال كان رسول الله جالسا و معه أصحابه في المسجد فقال أيها الناس يطلع عليكم من هذا الباب رجل من أهل الجنة يسأل عما يعنيه قال فنظر الناس إلى الباب فطلع رجل طوال يشبه دجال مصر فتقدم و سلم على رسول الله ص و جلس ثم قال يا رسول الله سمعت أن الله عز و جل يقول وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَ لا تَفَرَّقُوا فما الحبل الذي أمر الله تعالى الاعتصام به فأطرق رسول الله ص مليا ثم رفع رأسه و أشار بيده إلى علي أمير المؤمنين ع و قال هذا الحبل الذي من تمسك و اعتصم به نجا بعصمته في دنياه و لم يضل في آخرته فوثب الرجل إلى أمير المؤمنين و احتضنه من ورائه و هو يقول اعتصمت بحبل الله و

١ـ العمدة، ص ٤٦١، فصل في ذكر شيء من الأحداث بعد رسول الله ص و ذكر أعداء أمير المؤمنين علي ع ...، ص ٤٤٤ ● بحارالأنوار، ج ٣٣، ص ٣٣٧، باب ٢٢ـ باب إخبار النبي ص بقتال الخوارج و كفرهم ...، ص ٣٢٥.

٦٢٠٨ـ٤٣٤ـ محمد بن علي بن شهر آشوب قال: قال أمير المؤمنين ع في قوله وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنٰاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَ رُسُلًا لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ بعث الله نبيا أسود لم يقص

← في المسابقة بالصلاة ...، ص ١٣. بتفاوت في الإسناد و المتن، و فيه: (تفسير وكيع و السدي و عطاء أنه قال ابن عباس أهدي إلى رسول الله ص ناقتان عظيمتان سمينتان فقال للصحابة هل فيكم أحد يصلي ركعتين بقيامهما و ركوعهما و سجودهما و وضوئهما و خشوعهما لا يهتم فيهما من أمر الدنيا بشيء و لا يحدث قلبه بفكر الدنيا أهدي إليه إحدى هاتين الناقتين فقالها مرة و مرتين و ثلاثة لم يجبه أحد من أصحابه فقام أمير المؤمنين فقال أنا يا رسول الله أصلي ركعتين أكبر تكبيرة الأولى و إلى أن أسلم منهما لا أحدث نفسي بشيء من أمر الدنيا فقال يا علي صل صلى الله عليك فكبر أمير المؤمنين و دخل في الصلاة فلما سلم من الركعتين هبط جبرئيل على النبي ص فقال يا محمد إن الله يقرئك السلام و يقول لك أعطه إحدى الناقتين فقال رسول الله إني شارطته أن يصلي ركعتين لا يحدث فيهما بشيء من الدنيا أعطيه إحدى الناقتين إن صلاهما و إنه جلس في التشهد فتفكر في نفسه أيهما يأخذ فقال جبرئيل يا محمد إن الله يقرئك السلام و يقول لك تفكر أيهما يأخذها أسمنهما و أعظمهما فينحرها و يتصدق بها لوجه الله فكان تفكره لله عز و جل لا لنفسه و لا للدنيا فبكى رسول الله و أعطاه كليهما و أنزل الله فيه إِنَّ فِي ذٰلِكَ لَذِكْرىٰ لعظة لِمَنْ كٰانَ لَهُ قَلْبٌ عقل أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ يعني يستمع أمير المؤمنين بأذنيه إلى من تلاه بلسانه من كلام الله وَ هُوَ شَهِيدٌ يعني و أمير المؤمنين شاهد القلب لله في صلاته لا يتفكر فيها بشيء من أمر الدنيا.) ● تأويل الآيات الظاهرة، ص ٥٩٣، سورة ق و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة ...، ص ٥٨٩. عن كتاب المناقب، و في ذيله: (و هذا هو سبيل الإخلاص و العصمة لم يتفق هذان الخصلتان في أحد من الصحابة و القرابة إلا فيه و في المعصومين من بنيه صلوات الله و سلامه عليهم في كل زمان و ما يليه ما دار الفلك الجاري على مجاريه و سبحه موحداً هو و الحلول فيه.) ● بحارالأنوار، ج ٣٦، ص ١٦١، باب ٣٩ـ جامع في سائر الآيات النازلة في شأنه صلوات الله عليه ...، ص ٧٩. عن كتاب تأويل الآيات الظاهرة و كنز جامع الفوائد لعلي بن سيف بن منصور أو الأسترآبادي.

الظّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ وَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَ لَهُمْ سُوءُ الدّارِ. عن علي بن الحسين زين العابدين ع أنه قال لجدي علي بن أبي طالب ع في كتاب الله تعالى أسماء كثيرة و لكن لا تعرفونها فقلت و ما هي قال أ لم تسمع قول الله عز و جل وَ أَذانٌ مِنَ اللّهِ وَ رَسُولِهِ إِلَى النّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ. و قال أبو عبد الله إن الرجل إذا صارت نفسه عند صدره وقت موته يرى رسول الله ص و هو يقول له أنا البشير النذير ثم يرى علي بن أبي طالب فيقول أنا علي بن أبي طالب الذي كنت تحبني أنا أنفعك قال فقلت يا مولاي من يرى هذا رجع إلى الدنيا قال إذا رأى هذا مات قال و ذلك في القرآن الَّذِينَ آمَنُوا وَ كانُوا يَتَّقُونَ لَهُمُ الْبُشْرىٰ فِي الْحَياةِ الدُّنْيا وَ فِي الآخِرَةِ لاٰ تَبْدِيلَ لِكَلِماتِ اللّهِ ذٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ قال يبشره لمحبته إياه بالجنة في الدنيا و الآخرة و هي بشارة إذا رآه أمن من الخوف.(١)

٦٢٠٥ـ٤٣١ـ الشيخ الفقيه أبو الفضل شاذان بن جبرئيل القمي قال: بالإسناد يرفعه إلى سعد بن أبي وقاص أنه بينا نحن بفناء الكعبة و رسول الله معنا إذ أقبل علينا من الركن اليماني شيء على هيئة الفيل أعظم ما يكون من الفيلة فتفل رسول الله ص و قال لعنت و خزيت يا ملعون فشك سعد فعند ذلك قام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع و قال ما هذا يا رسول الله قال أ و ما تعرفه يا علي فقال الله و رسوله أعلم

١ـ الفضائل، ص ١٣٨ و في ذكر اللوح المحفوظ الذي نزل به جبرئيل على النبي ص ما ينفع للمستبصرين ...، ص ١١٣ ● بحارالأنوار، ج ٣٦، ص ١١٥، باب ٣٩ـ جامع في سائر الآيات النازلة في شأنه صلوات الله عليه ...، ص ٧٩. عن كتاب الروضة، لشاذان بن جبرئيل، و كتاب الفضائل لابن شاذان، و فيه مثله في الإسناد و المتن.

٦٢١٠ـ٤٣٦ـ محمد بن علي بن شهرآشوب قال: الأصبغ عن علي ع في قوله وَ عِبادُ الرَّحْمٰنِ قال فينا نزلت هذه الآية.(١)

٦٢١١ـ٤٣٧ـ محمد بن علي بن شهرآشوب قال: لما نعى رسول الله عليا بحال جعفر في أرض موته قال إنا لله و إنا إليه راجعون فأنزل عز و جل الَّذِينَ إِذٰا أَصٰابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قٰالُوا إِنّٰا لِلّٰهِ وَ إِنّٰا إِلَيْهِ رٰاجِعُونَ أُولٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوٰاتٌ الآية.(٢)

٦٢١٢ـ٤٣٨ـ محمد بن علي بن شهرآشوب قال: أنس بن مالك قال لما نزلت الآيات الخمس في طس أَمَّنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَرٰاراً انتفض علي انتفاض العصفور فقال له رسول الله ما لك يا علي قال عجبت يا رسول الله من كفرهم و حلم الله تعالى عنهم فمسحه رسول الله بيده ثم قال أبشر فإنه لا يبغضك مؤمن و لا يحبك منافق و لو لا أنت لم يعرف حزب الله.(٣)

← سيف بن منصور. ● بحارالأنوار، ج ٤١، ص ١٤، باب ١٠١ـ عبادته و خوفه ع ...، ص ١١، عن كتاب المناقب.

١ـ المناقب، ج ٢، ص ١٠٤، في المسابقة بالتواضع ...، ص ١٠٤ ● بحارالأنوار، ج ٤١، ص ٥٤، باب ١٠٥ـ تواضعه صلوات الله عليه ...، ص ٥٤.

٢ـ المناقب، ج ٢، ص ١٢٠، فصل في المسابقة باليقين و الصبر ...، ص ١١٨ ● بحارالأنوار، ج ٤١، ص ٤، باب ٩٩ـ يقينه صلوات الله عليه و صبره على المكاره و شدة ابتلائه ...، ص ١.

٣ـ المناقب، ج ٢، ص ١٢٥، فصل في المسابقة بصالح الأعمال ...، ص ١٢٢ ● بحارالأنوار، ج ٤١، ص ١٧، باب ١٠١ـ عبادته و خوفه ع ...، ص ١١.

بعمدهم و رمى النبي ع بقبضة من الحصى في وجوههم و قال شاهت الوجوه فأصاب عين كل واحد منهم فانهزموا فنزل لَقَدْ صَدَقَكُمُ اللّٰهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُمْ و وجد ابن مسعود أبا جهل مصروعا من ضربة معاذ بن عمرو بن عفراء فكان يجز رأسه و هو يقول يا رويعي الغنم لقد ارتقيت مرتقى صعبا.(١)

٦٢٠٧ـ٤٣٣ـحدثنا أبو الحسن بن ماهان الخوري بخور حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين بن مكرم البزاز، حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي حدثنا وكيع، عن سفيان، عن السدي عن عطاء، عن ابن عباس قال أهدي إلى رسول الله ص ناقتان عظيمتان، فنظر إلى أصحابه و قال هل فيكم أحد يصلي ركعتين لا يهتم فيهما من أمر الدنيا بشيء و لا يحدث قلبه بذكر الدنيا أعطيته إحدى الناقتين. فقام علي و دخل في الصلاة، فلما سلم هبط جبرئيل فقال أعطه إحداهما فقال رسول الله إنه جلس في التشهد فتفكر أيهما يأخذ. فقال جبرئيل تفكر [أن] يأخذ لسمنهما فينحرها و يتصدق بها لوجه الله، فكان تفكره لله لا لنفسه و لا للدنيا. فأعطاه [رسول الله] كلتيهما و أنزل الله إِنَّ فِي ذٰلِكَ أي في صلاة علي لعظة لمن كان له قلب [أي] عقل أو ألقى السمع يعني استمع بأذنيه إلى ما تلاه بلسانه، و هو شهيد يعني حاضر القلب لله عز و جل. قال رسول الله ص ما من عبد صلى لله ركعتين لا يتفكر فيهما من أمور الدنيا بشيء إلا رضي الله عنه و غفر له ذنوبه.(٢)

١ـ المناقب، ج ١، ص ١٤١، فصل فيما ظهر من معجزاته بعد وفاته ....، ص ١٣٩ ● بحارالأنوار، ج ١٩، ص ٢٨٣، باب ١٠ـ غزوة بدر الكبرى ....، ص ٢٠٢.

٢ـ شواهد التنزيل، ج ٢، ص ٢٦٦، و من سورة ق ....، ص ٢٦٠ ● المناقب، ج ٢، ص ٢٠، فصل

أهل بيته فيما يأمرونكم به.[١]

٦٢١٦ـ٤٤٢ـمحمد بن علي بن شهرآشوب قال: أخبر أمير المؤمنين ع عن خراب البلدان. روى قتادة عن سعد بن المسيب أنه سئل أمير المؤمنين عن قوله تعالى وَ إِنْ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيامَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا فقال في خبر طويل انتخبنا منه تخرب سمرقند و جاح و خوارزم و أصفهان و الكوفة من الترك و همدان و الري من الديلم و الطبرية و المدينة و فارس بالقحط و الجوع و مكة من الحبشة و البصرة و بلخ من الغرق و السند من الهند و الهند من تبت و تبت من الصين و بذشجان و صاغاني و كرمان و بعض الشام بسنابك الخيل و القتل و اليمن من الجراد و السلطان و سجستان و بعض الشام بالزنج و شامان بالطاعون و مرو بالرمل و هراة بالحيات و نيسابور من قبل انقطاع النيل و آذربيجان بسنابك الخيل و الصواعق و بخارا بالغرق و الجوع و الحلم و بغداد يصير عاليها سافلها.[٢]

١ـ المناقب، ج ٢، ص ١٧٧، فصل في الطهارة و الرتبة ...، ص ١٧٥. و قال ابن شهرآشوب في ذيله: (وجدنا العامة إذا ذكروا عليا في كتبهم أو أجروا ذكره على ألسنتهم قالوا كرم الله وجهه يعنون بذلك عن عبادة الأصنام.) ● بحارالأنوار، ج ٣٨، ص ٦٣، باب ٥٩ـ طهارته و عصمته ص ...، ص ٦٢.

٢ـ المناقب، ج ٢، ص ٢٧٧، فصل في إخباره بالمنايا و البلايا و الأعمال ...، ص ٢٦٩ ● بحارالأنوار، ج ٤١، ص ٣٢٥، باب ١١٤ـ معجزات كلامه من إخباره بالغائبات و علمه باللغات و بلاغته و فصاحته صلوات الله عليه... . و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (توضيح: قال الفيروزآبادي نجد الجاح موضع باليمن و قال روضة خاخ بين مكة و المدينة و قال صغانيان ←

علينا قصته.[١]

٦٢٠٩ـ٤٣٥ـ روى محمد بن العباس رحمه الله عن أحمد بن محمد بن العباس رحمه الله عن عثمان بن هاشم بن الفضل عن محمد بن كثير عن الحارث بن حصيرة عن أبي داود السبيعي عن عمران بن حصين قال كنت جالسا عند النبي ص و علي ع إلى جنبه إذ قرأ النبي ص أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذٰا دَعٰاهُ وَ يَكْشِفُ السُّوءَ وَ يَجْعَلُكُمْ خُلَفٰاءَ الْأَرْضِ قال فارتعد علي ع فضرب النبي ص بيده على كتفه و قال ما لك يا علي فقال يا رسول الله قرأت هذه الآية فخشيت أن نبتلي بها فأصابني ما رأيت فقال رسول الله ص يا علي لا يحبك إلا مؤمن و لا يبغضك إلا منافق إلى يوم القيامة.[٢]

١ـ المناقب، ج ٢، ص ٥٤، فصل في المسابقة بالعلم ...، ص ٢٨ ● بحارالأنوار، ج ٤٠، ص ١٧٠، باب ٩٣ـ علمه ع و أن النبي ص علمه ألف باب و أنه كان محدثا ...، ص ١٢٧.

٢ـ تأويل الآيات الظاهرة، ص ٣٩٨، سورة النمل و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة ...، ص ٣٩٧ ● المناقب، ج ٢، ص ١٠٣، فصل في المسابقة بالزهد و القناعة ...، ص ٩٣. بتفاوت في الإسناد و المتن، و فيه: (ابن بطة في الإبانة و أبو بكر بن عياش في الأمالي عن أبي داود عن السبعي عن عمران بن حصين قال كنت عند النبي ص و علي إلى جنبه إذ قرأ النبي هذه الآية أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذٰا دَعٰاهُ وَ يَكْشِفُ السُّوءَ وَ يَجْعَلُكُمْ خُلَفٰاءَ الْأَرْضِ قال فارتعد علي فضرب النبي على كتفيه و قال ما لك يا علي قال قرأت يا رسول الله هذه الآية فخشيت أن أبتلي بها فأصابني ما رأيت فقال رسول الله لا يحبك إلا مؤمن و لا يبغضك إلا منافق إلى يوم القيامة.) ● بحارالأنوار، ج ٣٩، ص ٢٨٦، باب ٨٧ـ حبه و بغضه صلوات الله عليه و أن حبه إيمان و بغضه كفر و نفاق و أن ولايته ولاية الله... عنه، و عن كتاب كنز جامع الفوائد، للأسترآبادي أو لعلي بن ←

٦٢١٨ـ٤٤٤ـ محمدبن علي بن شهرآشوب قال: في رواية سعيدبن المسيب وعباية بن ربعي أن عليا ع ضرب الأرض برجله فتحركت فقال اسكني فلم يأن لكي ثم قرأ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبارَها.(١)

٦٢١٩ـ٤٤٥ـ محمدبن علي بن شهرآشوب قال: تفسير يوسف القطان عن وكيع الثوري عن السدي قال كنت عند عمر بن الخطاب إذ أقبل كعب بن الأشرف و مالك بن الصيفي و حي بن أخطب فقالوا إن في كتابكم وَ جَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّماواتُ وَ الْأَرْضُ إذا كان سعة جنة واحدة كسبع سماوات و سبع أرضين فالجنان كلها يوم القيامة أين تكون فقال عمر لا أعلم فبينما هم في ذلك إذ دخل علي ع فقال في أي شيء

← قدس سره في ذيله: (بيان: في القاموس العلقم الحنظل و كل شيء مر و النبقة المرة فإن قلت لما أبوا أولا حملها كيف قبل بعض الطيور و الأرضين قلت ليس في أول الخبر ذكر الأرضين و لا في آخره العرض على السماوات فلا تنافي لكن يرد عليه أنه تفسير للآية و فيها ذكر إباء السماوات و الأرضين و الجبال جميعا فذكر السماوات أولا على المثال و الاكتفاء في البعض لظهور البواقي فإما أن يحمل العرض أولا على العرض على مجموع السماوات و الأرضين و الجبال إجمالا و الثاني على العرض على كل حيوان و كل بقعة تفصيلا أو يقال ليس في أول الخبر إلا امتناعها عن الحمل بالثواب و العقاب فلا ينافي قبول بعضها و رد بعضها عند العرض بلا ثواب و لا عقاب فقوله و لكنا نحملها قول بعضهم أو قول الجملة باعتبار البعض أو يحمل الأول على الظاهري و الثاني على القلبي و الله يعلم.)

١ـ المناقب، ج ٢، ص ٣٢٤، فصل في طاعة الجمادات له ع ...، ص ٣١٦ ● بحارالأنوار، ج ٢٥، ص ٣٧٩، باب ١٣ـ غرائب أفعالهم و أحوالهم و وجوب التسليم لهم في جميع ذلك ...، ص ٣٦٤.

٦٢١٣ـ٤٣٩ـ محمد بن علي بن شهرآشوب قال: تفسير القشيري إن رجلا قال لعلي بن أبي طالب فمن أراد منا أن يلقى رسول الله في بعض الأمور [الإمر] بعد انقضاء الأربعة فليس له عهد قال علي بلى إن الله تعالى قال وَ إِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجارَكَ فَأَجِرْهُ إلى آخر الآية.(١)

٦٢١٤ـ٤٤٠ـ محمد بن علي بن شهرآشوب قال بصحيفة أهل البيت ع قال أمير المؤمنين ع في نزلت هذه الآية إِنَّ إِلَيْنا إِيابَهُمْ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنا حِسابَهُمْ.(٢)

٦٢١٥ـ٤٤١ـ محمد بن علي بن شهرآشوب قال: تفسير وكيع حدثنا سفيان بن مرة الهمداني عن عبد خير قال سألت علي بن أبي طالب عن قوله تعالى يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقاتِهِ قال و الله ما عمل بهذا غير أهل بيت رسول الله نحن ذكرنا الله فلا ننساه و نحن شكرناه فلا نكفره و نحن أطعناه فلا نعصيه فلما أنزلت هذه الآية قالت الصحابة لا نطيق ذلك فأنزل الله فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ قال وكيع يعني ما أطقتم ثم قال وَ اسْمَعُوا ما تؤمرون وَ أَطِيعُوا يعني أطيعوا الله و رسوله و

١ـ المناقب، ج ٢، ص ١٢٧، فصل في الاستنابة و الولاية ...، ص ١٢٦ ● بحارالأنوار، ج ٣٥، ص ٣٠٤، باب ٩ـ نزول سورة براءة و قراءة أمير المؤمنين ع على أهل مكة و رد أبي بكر و أن عليا هو... .

٢ـ المناقب، ج ٢، ص ١٥٣، فصل في منزلته عند الميزان و الكتاب و الحساب و نحوها ...، ص ١٥١ ● بحارالأنوار، ج ٢٤، ص ٢٧١، باب ٦٣ـ الآيات الدالة على رفعة شأنهم و نجاة شيعتهم في الآخرة و السؤال عن ولايتهم... .

جبير كلهم عن ابن عباس و روى العوام بن حوشب عن مجاهد و روى الأعمش عن زيد بن وهب عن حذيفة كلهم عن النبي ص أنه قال ما أنزل الله تعالى آية في القرآن فيها يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إلا و علي أميرها و شريفها. و في رواية حذيفة إلا كان لعلي بن أبي طالب لبها و لبابها. و في روايات إلا علي رأسها و أميرها. و في رواية يوسف بن موسى القطان و وكيع بن الجراح أميرها و شريفها لأنه أول المؤمنين إيمانا. و في رواية إبراهيم الثقفي و أحمد بن حنبل و ابن بطة العكبري عن عكرمة عن ابن عباس إلا علي رأسها و شريفها و أميرها.(١)

١ـ المناقب، ج ٣، ص ٥٢، فصل في أنه أمير المؤمنين و الوزير و الأمين ...، ص ٥٢ ● شواهد التنزيل، ج ١، ص ٦٣ إلى ٧٢، قول حذيفة بن اليمان فيه ...، ص ٦٣. و فيه روي هذا الخبر بطرق مختلفة، و فيه: (الفصل السادس ● في أنه المعني، بقوله تعالى يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا في كل القرآن و قد نزل في قريب من تسعين موضعا من كتاب الله تعالى. قول حذيفة بن اليمان فيه: ـ حدثناه أبو زكريا بن إسحاق قال أخبرنا عبد الله بن إسحاق، قال حدثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام، قال حدثني أبي قال حدثنا نوح بن محمد القرشي عن الأعمش عن زيد بن وهب عن حذيفة أن أناسا تذاكروا فقالوا ما نزلت آية في القرآن [فيها] يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إلا في أصحاب محمد ص. فقال حذيفة ما نزلت في القرآن يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إلا كان لعلي لبها و لبابها. ـ أخبرناه أبو عبد الله الدينوري قال حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان بن عبد الله، قال حدثنا أبو حامد أحمد بن جعفر المستملي قال حدثنا إبراهيم بن الجنيد قال حدثنا الحسن بن حماد سجادة قال حدثنا نوح بن محمد، عن الأعمش عن زيد بن وهب، عن حذيفة به لفظا سواء. ـ و روي عن وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم عن حذيفة مثله في العتيق. قول عبد الله بن عباس فيه و [رواية] عكرمة عنه: ـ أخبرنا أبو نصر المفسر، قال حدثنا أبو عمرو بن مطر إملاء، قال حدثنا سهل بن مردويه الأهوازي من لفظه قال حدثنا سهل بن عثمان، قال أخبرنا عيسى بن راشد، عن علي بن بذيمة، عن عكرمة، عن ابن عباس قال ما أنزل الله في القرآن آية يا أيها

←

٦٢١٧ـ٤٤٣ـ محمد بن علي بن شهر آشوب قال: أبو بكر الشيرازي في نزول القرآن في شأن علي ع بالإسناد عن مقاتل عن محمد بن الحنفية عن أمير المؤمنين في قوله تعالى إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عرض الله أمانتي على السماوات السبع بالثواب و العقاب فقلن ربنا لا تحملنا بالثواب و العقاب لكنا نحملها بلا ثواب و لا عقاب و إن الله عرض أمانتي و ولايتي على الطيور فأول من آمن بها البزاة البيض و القنابر و أول من جحدها البوم و العنقاء فلعنهما الله تعالى من بين الطيور فأما البوم فلا تقدر أن تظهر بالنهار لبغض الطير لها و أما العنقاء فغابت في البحار لا ترى و إن الله عرض أمانتي على الأرضين فكل بقعة آمنت بولايتي جعلها طيبة زكية و جعل نباتها و ثمرها حلوا عذبا و جعل ماؤها زلالا و كل بقعة جحدت إمامتي و أنكرت ولايتي جعلها سبخا و جعل نباتها مرا علقما و جعل ثمرها العوسج و الحنظل و جعل ماءها ملحا أجاجا ثم قال وَ حَمَلَهَا الْإِنْسانُ يعني أمتك يا محمد ولاية أمير المؤمنين و إمامته بما فيها من الثواب و العقاب إِنَّهُ كانَ ظَلُوماً لنفسه جَهُولًا لأمر ربه من لم يؤدها بحقها فهو ظلوم غشوم.(١)

← كورة عظيمة بما وراء النهر و صاغاني معرب جغانيان و النيل بالفتح العطاء و الخير و النفع و بعض ألفاظه لم يبين معناها.)

١ـ المناقب، ج ٢، ص ٣١٤، فصل في انقياد الحيوانات له ...، ص ٣٠٣ ● بحارالأنوار، ج ٢٣، ص ٢٨١، باب ١٦ـ أن الأمانة في القرآن الإمامة...، ص ٢٧٣ ● بحارالأنوار، ج ٤١، ص ٢٤٥، باب ١١١ـ ما ظهر من معجزاته في استنطاق الحيوانات و انقيادها له صلوات الله عليه... ● بحارالأنوار، ج ٦١، ص ٤٧، باب ١ـ عموم أحوال الحيوان و أصنافها...، ص ١. و قال المجلسي ←

← بذيمة عن عكرمة عن ابن عباس قال ما نزل في القرآن يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إلا و علي أميرها و شريفها، و لقد عاتب الله المؤمنين في القرآن في غير آية ما فيهم علي. ـ أخبرنا أبو سعد المعاذي قال أخبرنا أبو الحسين الكهيلي قال أخبرنا أبو جعفر الحضرمي قال حدثنا منجاب بن الحرث، قال أخبرني عيسى بن راشد شيخ كان يقرأ عليه القرآن عن علي بن بذيمة عن عكرمة عن ابن عباس قال ما أنزل الله قط يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إلا و علي أميرها و شريفها، و لقد عاتب الله أصحاب محمد في غير مكان و ما ذكر عليا إلا بخير. ـ و [رواه أيضا] مجاهد بن جبر عن ابن عباس أخبرنا أبو سعد السعدي بقراءتي عليه من أصله العتيق قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن علي بن خلف القرشي العطار [و محمد بن هارون] المعروف بابن المجدر الكوفي بها، قال أخبرنا أحمد بن عيسى العجلي من كتابه، قال حدثنا عباد بن يعقوب قال حدثنا موسى بن عثمان الحضرمي، عن الأعمش عن مجاهد، عن ابن عباس قال ما أنزل الله آية يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إلا و علي رأسها و أميرها. ـ أخبرناه أبو بكر الحارثي قال أخبرنا أبو الشيخ بأصبهان قال حدثنا أبو بكر بن أبي داود قال حدثنا عباد بن يعقوب به لفظا سواء إلا ما غيرت. ـ أخبرناه أبو القاسم الفارسي، قال أخبرنا أبي قال أخبرنا محمد بن القاسم المحاربي قال حدثنا عباد، به كلفظ أبي سعد سواء. ـ و [رواه أيضا] خصيف عنه حدثنا أبو بكر بن مؤمن قال حدثنا عبدويه بن محمد بشيراز، قال حدثنا سهل بن نوح الجنابي قال حدثنا يوسف بن موسى القطان عن وكيع، عن سفيان، عن خصيف عن مجاهد، عن ابن عباس قال ما أنزل الله في القرآن يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إلا كان علي بن أبي طالب أميرها و شريفها، لأنه أول المؤمنين إيمانا. ـ و رواه جماعة عن عيسى عنه و به قال أخبرنا أبو جعفر، قال حدثنا محمد بن طريف قال حدثنا عيسى بن راشد به، قال ما أنزل الله في القرآن يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إلا و علي أميرها و شريفها، و لقد عاتب الله أصحاب محمد في غير آية من القرآن و ما ذكر عليا إلا بخير. قال ابن طريف قلت لعيسى سمعته من علي بن بذيمة قال نعم، رواه عنه إسماعيل بن أمية، و قثم بن الضحاك و سفيان الثوري، و يحيى بن عبد الحميد الحماني و محمد بن عمر، و تابعه هارون و جعفر عنه. ـ أخبرنا أبو عبد الله ←

أنتم فالتفت اليهودي و ذكر المسألة فقال ع لهم خبروني أن النهار إذا أقبل الليل أين يكون و الليل إذا أقبل النهار أين يكون فقال له في علم الله يكون قال علي كذلك الجنان تكون في علم الله فجاء علي ع إلى النبي ص و أخبره بذلك فنزل فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لاٰ تَعْلَمُونَ.(١)

٦٢٢٠ـ٤٤٦ـ محمد بن علي بن شهرآشوب قال: تفسير مجاهد إنما نزلت في أمير المؤمنين ع حين خلفه رسول الله ص بالمدينة فقال يا رسول الله أ تخلفني بين النساء و الصبيان فقال يا علي أ ما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى حين قال له اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَ أَصْلِحْ فقال بلى و الله. وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ قال علي بن أبي طالب ع ولاة الله أمر الأمة بعد محمد حين خلفه رسول الله ص بالمدينة فأمر الله العباد بطاعته و ترك خلافه.(٢)

٦٢٢١ـ٤٤٧ـ محمد بن علي بن شهرآشوب قال: روى جماعة من الثقات عن الأعمش عن عباية الأسدي عن علي ع و الليث عن مجاهد و السدي عن أبي مالك و ابن أبي ليلى عن داود بن علي عن أبيه و ابن جريح عن عطاء و عكرمة و سعيد بن

١ـ المناقب، ج ٢، ص ٣٥٢، فصل في قضاياه حال حياة النبي ع ...، ص ٣٥٢ ● بحارالأنوار، ج ٤٠، ص ١٧٤، باب ٩٣ـ علمه ع و أن النبي ص علمه ألف باب و أنه كان محدثا ...، ص ١٢٧. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: لعل المعنى كما أن الله يوجد النور و الظلمة في كل يوم و ليل فكذلك يخلق الأمكنة بعد إيجاد الجنان و قد تكلمنا في حل الشبهة في كتاب المعاد.)

٢ـ المناقب، ج ٣، ص ١٥، فصل ...، ص ١٤ ● بحارالأنوار، ج ٢٣، ص ٢٩٧، باب ١٧ـ وجوب طاعتهم و أنها المعنى بالملك العظيم و أنهم أولو الأمر و أنهم الناس المحسودون... .

← مسند أبي عبد الرحمن بن أحمد بن حنبل أخبرنا السيد الأجل العالم الطاهر الأوحد نقيب النقباء مجد الدين فخر الإسلام عز الدولة تاج الملة ذو المناقب مرتضى أمير المؤمنين أبو عبد الله أحمد بن الطاهر الأوحد ذي المناقب أبي الحسن علي بن الطاهر الأوحد أبي الغنائم المعمر بن محمد بن أحمد بن عبد الله الحسيني و عن الشيخ الصالح أبي الخير المبارك بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم الصيرفي عن الشيخ أبي طاهر محمد بن علي بن محمد بن يوسف المقري المعروف بابن العلاف عن أبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي عن أبي عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنا إبراهيم بن شريك الكوفي قال حدثنا زكريا بن يحيى الكسائي قال حدثنا عيسى بن علي بن بذيمة عن عكرمة عن ابن عباس قال سمعته يقول ليس من آية في القرآن يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إلا و علي رأسها و أميرها و شريفها و لقد عاتب الله عز و جل أصحاب محمد ص في القرآن و ما ذكر عليا ع إلا بخير.) ● الطرائف، ج ١، ص ٨٨، علي ع خير البرية و خير البشر و خير الفتى ...، ص ٨٧. و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد مع زيادة في آخره، و فيه: (روى أحمد بن حنبل في مسنده بإسناده إلى عبد الله بن عباس رضوان الله عليه قال سمعت رسول الله ص يقول، مثل القَبل.) ● عين العبرة، ص ٣٢، فصل ...، ص ٢٨. و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد مع زيادة في آخره، و فيه: (روى أحمد بن حنبل في مسنده مرفوعا إلى عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه قال سمعته يقول، مثل القَبل.) ● كشف الغمة، ج ١، ص ٣٠٢، في بيان ما نزل من القرآن في شأنه ع ...، ص ٣٠١. و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد، و فيه: (عن ابن عباس قال قال رسول الله ص ما أنزل الله آية و فيها يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إلا و علي رأسها و أميرها.) ● كشف اليقين، ص ٣٥٥، المبحث الحادي و العشرون فيما ورد من طريق الجمهور أنه نزل في أمير المؤمنين ع من القرآن... و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد، و فيه: (نقل الخوارزمي عن ابن عباس قال ما أنزل الله تعالى آية فيها يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إلا و علي رأسها و أميرها.) ● نهج الحق، ص ٢١٠، نزول كرائم القرآن في علي ع ...، ص ٢٠٩. و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد، و فيه: (عن ابن عباس ما نزل آية و فيها يا ←

← الَّذِينَ آمَنُوا إلا كان علي أميرها و شريفها، و لقد عاتب الله أصحاب محمد ص و لم يذكر عليا إلا بخير. ـ أخبرنا أبو القاسم القرشي و أبو سعيد الحيري، و إسماعيل بن الحسين التميمي قالوا حدثنا حسين بن علي التميمي قال أخبرنا أبو جعفر محمد بن الحسين الخثعمي بالكوفة قال حدثنا عباد بن يعقوب. و أخبرنا أبو القاسم بن أبي الحسن الفارسي، قال أخبرنا أبي قال حدثنا محمد بن القاسم المحاربي قال حدثنا عباد بن يعقوب قال أخبرنا عيسى بن راشد، عن علي بن بذيمة، عن عكرمة عن ابن عباس قال ما أنزلت في القرآن آية يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إلا و علي رأسها و أميرها، و لقد عاتب الله أصحاب محمد في غير آي من القرآن و ما ذكر عليا إلا بخير. لفظا واحدا. ـ و أخبرناه أبو عبد الله الثقفي قراءة قال حدثنا أبو حذيفة أحمد بن علي قال حدثنا أبو عروبة الحراني قال حدثنا عباد بن يعقوب الرواجني قال حدثنا عيسى بن راشد به، و قال «شريفها» بدل «أميرها» و الباقي سواء. ـ و رواه عن عيسى يحيى الحماني، و عنه حسين الحبري بإسناد الجوهري البغدادي. ـ أخبرنا أبو بكر الحافظ، قال أخبرني أبو نصر محمد بن أحمد بن تميم أن أبا لبيد أخبرهم [عن] علي بن عبد الله الذهلي قال حدثنا عيسى بن راشد الكوفي، عن علي بن بذيمة عن عكرمة، عن ابن عباس قال ما ذكر الله في القرآن يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إلا و علي شريفها و أميرها، و لقد عاتب الله أصحاب محمد في آي من القرآن و ما ذكر عليا إلا بخير. ـ [و أيضا] أخبرناه أبو عبد الله الشيرازي، قال أخبرنا أبو بكر الجرجرائي قال حدثنا أبو أحمد الجلودي البصري سنة سبع عشرة و ثلاثمائة قال حدثنا محمد بن سهل قال حدثنا زيد بن إسماعيل مولى الأنصار، قال حدثنا معاوية بن هشام القصار، عن عيسى بن راشد، عن علي بن بذيمة عن عكرمة عن ابن عباس قال ما في القرآن آية يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إلا علي سيدها و أميرها و شريفها و ما من أحد من أصحاب محمد إلا و قد عوتب في القرآن إلا علي بن أبي طالب فإنه لم يعاتب في شيء منه. ـ أخبرنا أبو سعيد مسعود بن محمد القاضي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد قال حدثنا أبو أحمد محمد بن سليمان بن فارس قال حدثنا علي بن سلمة قال حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا عيسى بن راشد قال حدثنا علي بن

←

٦٢٢٢ـ٤٤٨ـروى من طريق الجمهور عن أبي نعيم و ابن مردويه بإسناده عن رجاله

← إسماعيل بن زياد السلمي عن جعفر عن أبيه [ع] قال ما نزل في القرآن يا أيها الذين آمنوا إلا و علي أميرها و شريفها.) ● تفسير فرات الكوفي، ص ٥٠، المقدمة ...، ص ٤٣. و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد مع زيادة في آخره، و فيه: (فرات قال حدثني أحمد بن الحسن بن إسماعيل بن صبيح معنعنا عن ابن عباس رضي الله عنه قال ما في القرآن آية يا أيها الذين آمنوا إلا و علي أميرها و شريفها و مقدمها و لقد عاتب الله أصحاب النبي ص و ما ذكر عليا إلا بخير قال قلت و أين عاتبهم قال قوله إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ لم يبق معه أحد غير علي و جبرئيل ع.) ● الصراط المستقيم، ج ٢، ص ٥٣، ٧ـ فصل في تسمية على أمير المؤمنين و هو يؤيد ما سبق ...، ص ٥٢. و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد، و فيه: (قال ابن جبر في نخبه روى جماعة من الثقات عن الأعمش و الليث و العوام عن مجاهد و ابن أبي ليلى عن داود بن جريج عن عطا و عكرمة عن ابن عباس ما أنزل الله في القرآن آية فيها يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إلا و علي أميرها و شريفها . و نحوه في تفسير وكيع و القطان و نحوه روى الثقفي و العكبري.) ● كشف الغمة، ج ١، ص ٣١٧، في بيان ما نزل من القرآن في شأنه ع...، ص ٣٠١. و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد، و فيه: (عن ابن عباس ما نزلت يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إلا و علي أميرها و شريفها.) ● كشف اليقين، ص ٣٧٤، المبحث الحادي و العشرون فيما ورد من طريق الجمهور أنه نزل في أمير المؤمنين ع من القرآن... . و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد، و فيه: (و قوله تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عن ابن عباس ما نزلت يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إلا و علي أميرها و شريفها.) ● كشف اليقين، ص ٣٧٥، المبحث الحادي و العشرون فيما ورد من طريق الجمهور أنه نزل في أمير المؤمنين ع من القرآن .... . و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد مع زيادة في آخره، و فيه: (عن ابن عباس ما ذكر الله في القرآن يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إلا و علي أميرها و شريفها و لقد عاتب الله أصحاب محمد في آي من القرآن و ما ذكر عليا إلا بخير و لقد أمرنا بالاستغفار له. و عن حذيفة إلا كان لعلي لبها و لبابها.) ● بحارالأنوار، ج ٣٧، ص ٣٣٣، باب ٥٤ـما أمر به النبي ص من التسليم عليه بإمرة المؤمنين و أنه لا يسمى به غيره و علة....

← الشيرازي قال أخبرنا أبو بكر الجرجرائي قال حدثنا أبو أحمد البصري قال حدثني محمد بن زكريا الغلابي قال حدثنا أيوب بن سليمان قال حدثنا محمد بن مروان عن جعفر بن محمد عنه قال قال ابن عباس ما ذكر الله جل ثناؤه في كتابه يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إلا و علي أميرها.) و في ذيله: (قول مجاهد بن جبر فيه: ـ أخبرني أبو بكر الحافظ، قال أخبرنا أبو أحمد الحافظ، قال أخبرنا محمد بن الحسين الخثعمي قال حدثنا عبد الله بن سعيد قال حدثنا عبد الله بن الخراش عن العوام بن حوشب عن مجاهد قال ما كان في القرآن يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا فإن لعلي سابقة ذلك و فضيلته. ـ أخبرناه أبو بكر الحارثي قال أخبرنا أبو الشيخ قال حدثنا عمر بن عبد الله بن الحسن قال حدثنا أبو سعيد الأشج قال حدثنا عبد الله بن خراش الشيباني به. ـ [و] أخبرناه أبو عبد الله الشيرازي قال أخبرنا أبو بكر الجرجرائي قال حدثنا أبو أحمد البصري قال حدثني المغيرة بن محمد، قال حدثني أحمد بن محمد قال حدثنا إسماعيل بن أبان قال حدثنا عبد الله بن خراش، عن العوام عن مجاهد قال كل شيء في القرآن يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا فإن لعلي سبقه و فضله.) ● بناء المقالة الفاطمية، ص ١٤٤، بناء المقالة الفاطمية في نقض الرسالة العثمانية...، ص ٥٠. و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد، و فيه: (روى أبو نعيم عن محمد بن عمر بن غالب قال حدثنا محمد بن أحمد بن أبي خيثمة قال حدثنا عباد بن يعقوب قال حدثنا موسى بن عثمان الحضرمي عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله ص ما أنزل الله تعالى آية فيها يا أيها الذين آمنوا إلا و علي رأسها و أميرها.) ● تفسير فرات الكوفي، ص ٤٨، المقدمة ...، ص ٤٣. و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد مع زيادة في آخره، و فيه: (فرات قال حدثنا القاسم بن جمال قال حدثنا يحيى يعني ابن الحسن قال حدثنا محمد بن عمر و عيسى بن راشد عن علي بن بذيمة عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه قال ما نزلت يا أيها الذين آمنوا إلا كان علي بن أبي طالب رأسها و أميرها و شريفها و لقد عاتب الله أصحاب النبي [محمد] ص فما ذكر علي إلا بخير.) ● العمدة، ص ٢٦٣، الفصل الثالث و الثلاثون في أنه ع قال سلوني قبل أن تفقدوني و أنه لم يقدر أحد أن يقول ذلك.... و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد مع زيادة في آخره، و فيه: (من ←

٦٢٢٣ـ٤٤٩ـمحمد بن علي بن شهر آشوب قال: قال أمير المؤمنين وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ أنا وسيلته و أنا و ولدي ذريته.(١)

٦٢٢٤ـ٤٥٠ـمحمد بن علي بن شهر آشوب قال: الطبري بإسناده عن جابر بن عبد الله عن علي ع و روى الأصبغ و زين العابدين و الباقر و الصادق و الرضا ع أنه قال أمير المؤمنين ص أَفَمَنْ كانَ عَلىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَ يَتْلُوهُ شاهِدٌ أنا.(٢)

٦٢٢٥ـ٤٥١ـمحمد بن علي بن شهر آشوب قال: تفسير أبي يوسف يعقوب بن سفيان حدثنا مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر قال يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللّٰهَ أمر الله الصحابة أن يخافوا الله ثم قال وَكُونُوا مَعَ الصّادِقِينَ يعني مع محمد و أهل بيته. شرف النبي عن الخركوشي و الكشف عن الثعلبي قالا روى الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء عن جابر الجعفي عن أبي جعفر محمد بن علي ع في هذه الآية قال محمد و علي. و قال أمير المؤمنين ع فنحن الصادقون عترته و أنا أخوه في الدنيا و الآخرة.(٣)

١ـ المناقب، ج ٣، ص ٧٥، فصل في أنه السبيل و الصراط المستقيم و الوسيلة...، ص ٧١.

٢ـ المناقب، ج ٣، ص ٨٥، فصل في أنه الشاهد و الشهيد و الشهداء و ذو القرنين و البئر المعطلة و القصر المشيد... ● بحارالأنوار، ج ٣٥، ص ٣٨٨، باب ١٩ـ أنه صلوات الله عليه الشهيد و الشاهد و المشهود ...، ص ٣٨٦.

٣ـ المناقب، ج ٣، ص ٩٢، فصل في أنه الصديق و الفاروق و الصدق و الصادق و المعنى بقوله سيجعل لهم الرحمن ودا... ● بحارالأنوار، ج ٣٥، ص ٤٠٨، باب ٢١ـ أنه صلوات الله عليه الصادق و المصدق و الصديق في القرآن ...، ص ٤٠٧.

← أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إلا و علي رأسها و أميرها عليه آلاف التحية و الثناء.) ● اليقين، ص ٤٦٢، ١٧٦ـ الباب فيما نذكره من قول النبي ص ما أنزل الله عز و جل آية يا أيها الذين آمنوا إلا و.... و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد، و فيه: (من كتاب نادرة الفلك محمد بن علي النطنزي فقال ما هذا لفظه أخبرنا الحسن بن أحمد المقري عن أحمد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عمر بن غالب قال حدثنا محمد بن أبي خيثمة قال حدثنا عباد بن يعقوب الرواجني يقال كان من أصحابنا أو من الزيدية قال حدثنا محمد بن موسى بن عثمان الحضرمي عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله ص ما أنزل الله عز و جل آية يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إلا و علي رأسها و أميرها.) ● اليقين، ص ٤٦٣، ١٧٧ـ الباب فيما نذكره من كتاب المناقب تأليف موفق بن أحمد المكي الخوارزمي و قد قدمنا الثناء... . و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد، و فيه: (من كتاب المناقب تأليف موفق بن أحمد المكي الخوارزمي و قد قدمنا الثناء عليه فيما رواه عن النبي ص أنه قال ما أنزل آية فيها يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إلا و علي ع رأسها و أميرها برواية عن أبي العلاء الحافظ المتفق على أمانته و عدالته فقال ما هذا لفظه و أنبأني أبو العلاء الحافظ الحسن بن أحمد العطار الهمداني إجازة أخبرني الحسن بن أحمد بن الحسين الحداد أخبرنا أحمد بن عبد الله بن أحمد الحافظ حدثنا محمد بن عمر بن غالب حدثنا محمد بن أحمد بن أبي خيثمة حدثنا عباد بن يعقوب حدثنا موسى بن عثمان الحضرمي عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله ص ما أنزل آية فيها يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إلا و علي رأسها و أميرها.) ● تفسير العياشي، ج ٢، ص ٣٥٢، (١٨) من سورة الكهف ...، ص ٣٢١. و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد مع زيادة في آخره، و فيه: (عن عكرمة عن ابن عباس قال ما في القرآن آية «الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ» إلا و علي أميرها و شريفها، و ما من أصحاب محمد رجل إلا و قد عاتبه الله، و ما ذكر عليا إلا بخير، قال عكرمة إني لأعلم لعلي منقبة لو حدثت بها لبعدت أقطار السماوات و الأرض.) ● تفسير فرات الكوفي، ص ٤٩، المقدمة ...، ص ٤٣. و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد، و فيه: (فرات قال حدثنا جعفر بن علي بن نجيح قال حدثنا الحسن يعني ابن الحسين عن ←

٦٢٢٩ـ٤٥٥ـ محمد بن علي بن شهرآشوب قال: أبو نعيم الفضيل بن دكين عن سفيان عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير في قوله تعالى وَ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنا هَبْ لَنا مِنْ أَزْواجِنا وَ ذُرِّيّاتِنا الآية قال نزلت هذه الآية و الله خاصة في أمير المؤمنين ع قال كان أكثر دعائه يقول ربنا هب لنا من أزواجنا يعني فاطمة و ذرياتنا يعني الحسن و الحسين قرة أعين قال أمير المؤمنين و الله ما سألت ربي ولدا نضير الوجه و لا سألت ولدا حسن القامة و لكن سألت ربي ولدا مطيعين لله خائفين وجلين منه حتى إذا نظرت إليه و هو مطيع لله قرت به عيني قال وَ اجْعَلْنا لِلْمُتَّقِينَ إِماماً قال نقتدي بمن قبلنا من المتقين فيقتدي المتقون بنا من بعدنا و قال الله أُولٰئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِما صَبَرُوا يعني علي بن أبي طالب و الحسن و الحسين و فاطمة وَ يُلَقَّوْنَ فِيها تَحِيَّةً وَ سَلاماً خالِدِينَ فِيها حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَ مُقاماً.(١)

← ٣٠٤، في بيان ما نزل من القرآن في شأنه ع ...، ص ٣٠١. بدون الإسناد مرسلا و بتفاوت في متنه، و فيه: (روي في قوله تعالى فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفّارِ يَضْحَكُونَ عَلَى الْأَرائِكِ يَنْظُرُونَ قيل نزلت في أبي جهل و الوليد بن المغيرة و العاص بن وائل و غيرهم من مشركي مكة كانوا يضحكون من بلال و عمار و غيرهما من أصحابهما و قيل إن علي بن أبي طالب ع جاء في نفر من المسلمين إلى رسول الله ص فسخر منهم المنافقون و ضحكوا و تغامزوا و قالوا لأصحابهم رأينا اليوم الأصلع فضحكنا منه فأنزل الله تعالى الآية قبل أن يصل إلى النبي ص.) ● بحارالأنوار، ج ٣٩، ص ٢٢٤، باب ٨٦ـ سائر ما يعاين من فضله و رفعة درجاته صلوات الله عليه عند الموت و في القبر و قبل... ● بحارالأنوار، ج ٣٦، ص ١٢٠، باب ٣٩ـ جامع في سائر الآيات النازلة في شأنه صلوات الله عليه ...، ص ٧٩. عن كتاب كشف الغمة.

١ـ المناقب، ج ٣، ص ٣٨٠، فصل في الاستدلال على إمامتها ...، ص ٣٦٧ ● بحارالأنوار، ج

←

عن زاذان عن علي ع قال تفترق هذه الأمة على ثلاث و سبعين فرقة اثنتان و سبعون في النار و واحدة في الجنة و هم الذين قال الله عز و جل وَ مِمَّنْ خَلَقْنا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ و هم أنا و شيعتي.(١)

١ـ تأويل الآيات الظاهرة، ص ١٩٥، سورة الأعراف و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة ...، ص ١٧٥. و في ذيله: (صدق ص أنه هو و شيعته هم الفرقة الناجية و إن لم يكونوا و إلا فمن و أحسن ما قيل في هذا المعنى قول خواجة نصير الدين محمد الطوسي رضي الله عنه و قد سئل عن الفرقة الناجية فقال بحثنا عن المذاهب و عن قول رسول الله ص ستفترق أمتي على ثلاث و سبعين فرقة فرقة منها ناجية و الباقي في النار. فوجدنا الفرقة الناجية هي الإمامية لأنهم باينوا جميع المذاهب في أصول العقائد و تفردوا بها و جميع المذاهب قد اشتركوا فيها و الخلف الظاهر بينهم في الإمامة فيكون الإمامية الفرقة الناجية. و كيف لا و قد ركبوا فلك النجاة الجارية و تعلقوا بأسباب النجوم الثابتة و السارية فهم و الله أهل المناصب العالية و أولو المراتب السامية و هم غدا في عيشة راضية في جنة عالية قطوفها دانية و يقال لهم كلوا و اشربوا هنيئا بما أسلفتم في الأيام الخالية و الصلاة و السلام على الشموس المشرقة و البدور الطالعة في الظلمات الداهية محمد المصطفى و عترته الهادية صلاة دائمة باقية.) ● المناقب، ج ٣، ص ٧٢، فصل في أنه السبيل و الصراط المستقيم و الوسيلة ...، ص ٧١. بتفاوت في الإسناد و المتن، و فيه: (زاذان عن أمير المؤمنين ع و الذي نفسي بيده لتفترقن هذه الأمة على ثلاث و سبعين فرقة اثنتان و سبعين في النار و واحدة في الجنة و هم الذين قال الله وَ مِمَّنْ خَلَقْنا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ و هم أنا و شيعتي.) ● كشف اليقين، ص ٣٨٩، المبحث الحادي و العشرون فيما ورد من طريق الجمهور أنه نزل في أمير المؤمنين ع من القرآن... . بتفاوت في الإسناد، و فيه: (عن زاذان عن علي ع، مثله.) ● كشف الغمة، ج ١، ص ٣٢١، في بيان ما نزل من القرآن في شأنه ع ...، ص ٣٠١. و فيه مثل القَبل ● بحارالأنوار، ج ٢٤، ص ١٤٦، باب ٤٥ـ أنهم عليهم السلام الهداية و الهدى و الهادون في القرآن ...، ص ١٤٣ ● بحارالأنوار، ج ٣٦، ص ١٨٦، باب ٣٩ـ جامع في سائر الآيات النازلة في شأنه صلوات الله عليه ...، ص ٧٩. عن كتاب كشف الغمة.

بالروح و المال و الأهل و الولد فلم يجبه المهدي فقال أفديك بالمال و النفس و الأهل و الولد و الدين فقال لله درك فعاهده على ذلك و أمره بقتل الكاظم ع في السحرة [السحر] بغتة فنام فرأى في منامه عليا ع يشير إليه و يقرأ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَ تُقَطِّعُوا أَرْحامَكُمْ فانتبه مذعورا و نهى حميدا عما أمره و أكرم الكاظم و وصله.(١)

٦٢٣٣ـ ٤٥٩ـ أخبرني الشيخ الأجل علي بن حمزة بن علي الرشكي مد الله عمره، وقال أخبرنا ابن المصنف وهب الله بن علي الحسكاني الحذاء، قال قال الحاكم الإمام أبو القاسم الحسكاني رضي الله عنه حدثني أبو بكر بن أبي الحسن الحافظ أن عمر بن الحسن بن مالك أخبرهم قال حدثنا أحمد بن الحسن الخزاز، قال حدثنا أبي قال حدثنا حصين بن مخارق، عن يحيى بن إسماعيل بن سعيد بن عروة البجلي عن أبيه عن عبد الله بن مليل عن علي ع [في قوله تعالى] وَ نَزَعْنا ما فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ قال نزلت فينا.(٢)

٦٢٣٤ـ ٤٦٠ـ القطب الراوندي قال: عن أمير المؤمنين ع في قوله تعالى إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ

١ـ المناقب، ج ٤، ص ٣٠٠، فصل في خرق العادات له ع ...، ص ٢٩٦ • بحار الأنوار، ج ٤٨، ص ١٣٩، باب ٦ـ مناظراته ع مع خلفاء الجور و ما جرى بينه و بينهم و فيه بعض أحوال علي بن يقطين... . و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان السحرة بالضم السحر.)

٢ـ شواهد التنزيل، ج ١، ص ٢٦٦، و من سورة الأعراف ...، ص ٢٦٣ • المناقب، ج ٤، ص ٣٣٠، فصل في المقدمات ...، ص ٣٣٠، بتفاوت في الإسناد، و فيه: (عبد الله بن خليل عن علي ع في قوله تعالى وَ نَزَعْنا ما فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ قال نزلت فينا.)

٦٢٢٦ـ٤٥٢ـ محمد بن علي بن شهر آشوب قال: رأيت في كتاب الرد على أهل التبديل أن في مصحف أمير المؤمنين يا لَيْتَنِي كُنْتُ تُراباً يعني من أصحاب علي.(١)

٦٢٢٧ـ٤٥٣ـ محمد بن علي بن شهر آشوب قال: الفلكي المفسر قال علي ع في قوله تعالى إِخْواناً عَلىٰ سُرُرٍ مُتَقابِلِينَ فينا و الله نزلت أهل بدر و نزلت فيه قوله مُتَّكِئِينَ فِيها عَلَى الْأَرائِكِ.(٢)

٦٢٢٨ـ٤٥٤ـ محمد بن علي بن شهر آشوب قال: الزجاج و مقاتل و الكلبي و الضحاك و السدي و القشيري و الثعلبي أن علياع جاء في نفر من المسلمين نحو سلمان و أبي ذر و المقداد و بلال و خباب و صهيب إلى رسول الله ص فسخر بهم أبو جهل و المنافقون و ضحكوا و تغامزوا ثم قالوا لأصحابهم رأينا اليوم الأصلع فضحكنا منه فأنزل الله تعالى إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ السورة فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا يعني عليا و أصحابه مِنَ الْكُفّارِ يَضْحَكُونَ يعني أبا جهل و أصحابه إذا رأوهم في النار و هم عَلَى الْأَرائِكِ يَنْظُرُونَ.(٣)

١ـ المناقب، ج ٣، ص ١١٠، فصل في تسميته بعلي و المرتضى و حيدرة و أبي تراب و غير ذلك ...، ص ١٠٦ ● بحارالأنوار، ج ٣٥، ص ٦٠، باب ٢ـ أسمائه و عللها ...، ص ٤٥.

٢ـ المناقب، ج ٣، ص ٢٣٠، فصل في مراكبه و مراقيه ع ...، ص ٢٣٠ ● بحارالأنوار، ج ٣٩، ص ٢٢١، باب ٨٦ـ سائر ما يعاين من فضله و رفعة درجاته صلوات الله عليه عند الموت و في القبر و قبل... .

٣ـ المناقب، ج ٣، ص ٢٣٣، فصل في مراكبه و مراقيه ع ...، ص ٢٣٠ ● كشف الغمة، ج ١، ص

وَ زِيٰادَةٌ، قال أمير المؤمنين ع الزيادة غرفة من لؤلؤه واحدة لها أربعة أبواب.[١]

٦٢٣٧ـ٤٦٣ـ محمد بن علي بن شهرآشوب قال: قال أمير المؤمنين ع ما أحسنت إلى أحد و لا أسأت إليه لأن الله تعالى يقول مَنْ عَمِلَ صٰالِحاً فَلِنَفْسِهِ وَ مَنْ أَسٰاءَ

١ـ متشابه القرآن، ج ١، ص ١٠٠، فصل ...، ص ٩٩. و لابن شهرآشوب كلام في هذا الخبر نقلناه بتمامه، و فيه: (قوله تعالى لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنىٰ وَ زِيٰادَةٌ الظاهر أنه لا دلالة على ما قالوه لأن الزيادة لا تعقل بمعنى الرؤية فإذا لا يجوز أن يخاطب الله عباده بما ليس في لغتهم إلا مع البيان لذلك و إنما يصح ذلك في الشرع من حيث لم يكن لما أمر به في أصل اللغة اسم موضوع و ليس كذلك الرؤية و لا بيان هاهنا و أما حمل الآية على الحديث المروي عن أبي بكر فإسناده غير مرضي ثم إن رد ذلك إلى مخصوص جائز ما لم يرده اللغة و الأصول فاللغة تنفي ذلك لأن الزيادة على الشيء لا تكون إلا من جنس ذلك الشيء ألا ترى أنه لا يجوز أن يقول له عشرة دراهم و زيادة ثم تكون الزيادة ثوبا و إن الزيادة على الشيء لا تكون أفضل من الشيء المذكور بل تكون دونه فلما كانت رؤيته أفضل من جميع الثواب و من الجنة لم يجز أن يكون المراد بلفظ الزيادة الرؤية و قوله لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنىٰ مثل قوله عٰاقِبَةَ الَّذِينَ أَسٰاؤُا السُّوأىٰ فمعنى الحسنى الثواب و معنى السوء العقاب و معنى الآية مفسر في القرآن في مواضع و هو أنه يعني به أن للمحسن جزاء إحسانه و زيادة تحصل له لا يستحقها بفعله كما قال مَنْ جٰاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثٰالِهٰا لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَ يَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ فبين أن الزيادة من فضله و لم يقل من رؤيته و لا معدل عما بينه الله و قد فسره المفسرون قال ابن عباس و الحسن و مجاهد و قتادة الحسنى الثواب المستحق و الزيادة التفضل على قدر المستحق على طاعاتهم من الثواب و هي المضاعفة المذكورة في قوله فَلَهُ عَشْرُ أَمْثٰالِهٰا و قال أبو صالح و الكلبي نحو ذلك و قيل ما يأتيهم في كل وقت من فضل الله مجددا. الباقر ع الزيادة هي ما أعطاهم الله من النعم في الدنيا لا يحاسبهم به في الآخرة. أمير المؤمنين ع الزيادة غرفة من لؤلؤ واحدة لها أربعة أبواب.)

٦٢٣٠ـ٤٥٦ـ محمد بن علي بن شهر آشوب قال: الباقر ع في قوله تعالى فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَ الْأَرْضُ يعني علي بن أبي طالب ع و ذلك أن عليا خرج قبل الفجر متوكئا على عنزة و الحسين خلفه يتلوه حتى أتى حلقة رسول الله ص ثم قال إن الله تعالى ذكر أقواما فقال فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَ الْأَرْضُ و الله ليقتلنه و لتبكي السماء عليه.(١)

٦٢٣١ـ٤٥٧ـ محمد بن علي بن شهر آشوب قال: عن أمير المؤمنين ع في قوله تعالى إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ فكان رسول الله المتوسم و الأئمة من ذريتي المتوسمون إلى يوم القيامة وَ إِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُقِيمٍ فذلك السبيل المقيم هو الوصي بعد النبي.(٢)

٦٢٣٢ـ٤٥٨ـ محمد بن علي بن شهر آشوب قال: لما بويع محمد المهدي دعا حميد بن قحطبة نصف الليل و قال إن إخلاص أبيك و أخيك فينا أظهر من الشمس و حالك عندي موقوف فقال أفديك بالمال و النفس فقال هذا لسائر الناس قال أفديك

← ٢٤، ص ١٣٢، باب ٤٣ـ أنه نزل فيهم ع قوله تعالى و عباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا إلى قوله و اجعل... ● بحارالأنوار، ج ٤٣، ص ٢٧٩، باب ١٢ـ فضائلهما و مناقبهما و النصوص عليهما صلوات الله عليهما ...، ص ٢٦١.

١ـ المناقب، ج ٤، ص ٥٣، فصل في آياته بعد وفاته ع ...، ص ٥٣.

٢ـ المناقب، ج ٤، ص ٢٨٤، فصل المقدمات ...، ص ٢٨٣ ● بحارالأنوار، ج ٢٤، ص ١٢٧، باب ٤٢ـ أنهم عليهم السلام المتوسمون و يعرفون جميع أحوال الناس عند رؤيتهم ...، ص ١٢٣.

٦٢٤٠ـ٤٦٦ـ محمد بن علي بن شهرآشوب قال: قوله سبحانه وَ مٰا هُمْ بِخٰارِجِينَ مِنْهٰا قال نافع بن الأزرق لابن عباس كيف يخرج أهل النار و هو يقول وَ مٰا هُمْ بِخٰارِجِينَ مِنْهٰا فقال هذا في الكفار و أول الآية إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ أَنَّ لَهُمْ مٰا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً الآية. البخاري قال النبي ص ليصيبن أقواما شفع بذنوب أصابوها ثم يخرجون فيسميهم أهل الجنة الجهنميين. و في الصحيحين قال علي ع فيخرجون قد امتحشوا و عادوا حمما قال فيلقون في نهر يقال له نهر الحياة قال فينبتون فيه كما تنبت الحبة في جميل السنبل. و قال العلا بن سيابة للصادق ع المخرجون من جهنم يكونون في الجنة مع أولياء الله فقال يا علا إن الله تعالى يقول وَ مِنْ دُونِهِمٰا جَنَّتٰانِ، الخبر.(١)

٦٢٤١ـ٤٦٧ـ محمد بن علي بن شهرآشوب قال: قوله سبحانه وَ امْسَحُوا بِرُؤُسِكُمْ وَ أَرْجُلَكُمْ يدل على أنه لا يجوز المسح على الخفين لأنه تعالى أوجبه على الرجل

← حازم و ابن مردويه و القشيري ياسين محمد و آله أهله و هو المروي عن أمير المؤمنين و عن الباقر و الصادق و زيد بن علي ع. يدل على ذلك من الكتاب قوله في قصة زكريا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرِثُنِي وَ يَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ إنما عنى الأولاد و في قصة لوط فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ ثم قال إِلَّا آلَ لُوطٍ نَجَّيْنٰاهُمْ بِسَحَرٍ و ما نجا من قومه إلا ابنتيه ريثا و زعرقا فسمى بنتيه آله و قوله وَ قٰالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمٰانَهُ كان ابن عمه خربيل و هو الذي قال لموسى إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ نسبه إلى القرابة لا إلى الدين و قوله إِنَّ اللّٰهَ اصْطَفىٰ آدَمَ وَ نُوحاً وَ آلَ إِبْرٰاهِيمَ الآية ثم قال ذُرِّيَّةً بَعْضُهٰا مِنْ بَعْضٍ و الذرية النسل.)

١ـ متشابه القرآن، ج ٢، ص ٨٨، فصل ...، ص ٨٧.

كانَ مَشْهُوداً قال ع أنها الصلاة الوسطى.[١]

٦٢٣٥ـ٤٦١ـالقطب الراوندي قال: قال الله تعالى يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصابِرُوا وَ رابِطُوا اعلم أن المرابطة نوع من الجهاد و هي أن يحبس الرجل خيله في سبيل الله ليركبها المجاهدون و أن يعينهم على الجهاد بسائر أنواع الإعانة و فيها ثواب عظيم إذا كان هناك إمام عادل. و لا يرابط اليوم إلا على سبيل الدفاع عن الإسلام و النفس و هي مستحبة بهذا الشرط. و حدها ثلاثة أيام إلى أربعين يوما فإن زاد كان جهادا. و الرباط ارتباط الخيل للعدو و الربط الشد ثم استعمل في كل مقيم في ثغر يدفع عمن وراءه من أرادهم بسوء. و ينبغي أن يحمل قوله تعالى وَ رابِطُوا على المرابطة لأنه العرف و هو الطارئ على أصل وضع اللغة و يحمل على انتظار الصلوات لما روي عن علي ع في الآية أي رابطوا الصلوات واحدة بعد واحدة أي انتظروها لأن المرابطة لم تكن حينئذ و المعنى اصبروا على تكاليف الدين في الطاعات و عن المعاصي. وَ صابِرُوا أعداء الله في الجهاد أي غالبوهم في الصبر على شدائد الحرب لا تكونوا أقل صبرا منهم و ثباتا. و رابِطُوا أي أقيموا في الثغور رابطين خيلكم فيها مترصدين مستعدين للغزو.[٢]

٦٢٣٦ـ٤٦٢ـمحمد بن علي بن شهر آشوب قال: في قوله تعالى لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنىٰ

١ـ فقه القرآن، ج ١، ص ٨٢، فصل ...، ص ٨١ ● مستدرك الوسائل، ج ٣، ص ٢٣، ٥ـ باب وجوب المحافظة على الصلاة الوسطى و تعيينها ...، ص ٢٠.

٢ـ فقه القرآن، ج ١، ص ٣٣٢، باب ذكر المرابطة ...، ص ٣٣٢

٦٢٤٤ـ٤٧٠ـ روى الشيخ الحافظ محمد بن مؤمن الشيرازي فيما أورده في كتابه الذي استخرجه من التفاسير الاثني عشر تفسير أبي يوسف يعقوب بن يوسف بن سفيان و تفسير ابن جريح و تفسير مقاتل بن سليمان و تفسير وكيع بن جراح و تفسير يوسف بن موسى القطان و تفسير قتادة و تفسير أبي عبيدة قاسم بن سلام و تفسير علي بن حرب الطائي و تفسير السدي و تفسير مجاهد و تفسير مقاتل بن حيان و تفسير أبي صالح قال حدثنا يحيى بن الحسين بمكة حدثنا أبو شعيب الحرابي حدثنا يحيى بن عبد الله البابلي عن سلمة بن وردان عن أنس بن مالك قال كنا جلوسا عند النبي ص فتذاكرنا رجلا يصلي و يصوم و يتصدق و يزكي فقال لنا رسول الله لا أعرفه فقلنا يا رسول الله إنه يعبد الله و يسبحه و يقدسه و يوحده فقال لا أعرفه فبينما نحن في ذكر الرجل إذا طلع علينا فقلنا هو هذا فنظر إليه رسول الله ص و قال لأبي بكر خذ سيفي هذا و اذهب إلى هذا الرجل و اضرب عنقه فإنه أول من رأيته من حزب الشيطان فدخل أبو بكر المسجد فرآه راكعا فقال و الله لا أقتله فإن رسول الله نهانا عن قتل المصلين فرجع أبو بكر فقال يا رسول الله إني رأيت الرجل راكعا و إنك نهيتنا عن قتل المصلين فقال رسول الله اجلس يا أبا بكر فلست بصاحبه قم يا عمر و خذ سيفي من أبي بكر و ادخل المسجد فاضرب عنقه قال فأخذت السيف من يد أبي بكر و دخلت المسجد فرأيت الرجل ساجدا فقلت و الله لا أقتله فقد استأذنه من هو خير مني فرجعت إلى رسول الله ص فقلت يا رسول الله إني رأيت الرجل ساجدا فقال يا عمر اجلس فلست بصاحبه قم يا علي فإنك أنت قاتله إن وجدته فاقتله فإنك إن قتلته لم يقع الضلال

فَعَلَيْهَا.[١]

٦٢٣٨ـ٤٦٤ـ محمد بن علي بن شهرآشوب قال: قال مجوسي لأمير المؤمنين ع كيف أدخل في دين لم يهتد أربابه حيث لا يزالون يقولون اهدنا فأجابه ع إن معناه ثبتنا.[٢]

٦٢٣٩ـ٤٦٥ـ محمد بن علي بن شهرآشوب قال: قال ابن عباس و مجاهد و ابن جبير و الأعمش و الكلبي و نافع و يعقوب و أبو حازم و ابن مردويه و القشيري ياسين محمد و آله أهله و هو المروي عن أمير المؤمنين و عن الباقر و الصادق و زيد بن علي ع.[٣]

١ـ متشابه القرآن، ج ١، ص ١١٨، فصل ...، ص ١١٨.

٢ـ متشابه القرآن، ج ١، ص ١٢٩، فصل ...، ص ١٢٧.

٣ـ متشابه القرآن، ج ٢، ص ٦١، فصل ...، ص ٥٩. و لابن شهرآشوب كلام في هذا الخبر نقلناه بتمامه، و فيه: (قوله سبحانه سَلٰامٌ عَلىٰ إِلْ‌يٰاسِينَ قالوا إلياسين يعنون إلياس و من معه قال نافع هذا باطل لأن اللام في المصحف مفصولة من ياسين و قالوا يا سين معناه يا رجل يدلك وضوحا إنك لمن المرسلين ثم اختلفوا فمنهم من قال أهل دين الرجل و تمسك بقوله أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذٰابِ قال الصادق ع و الله ما عنى بهذا إلا بنته و قال أبو محمد النوبختي يجوز أن يكون آل فرعون من أهل بيته ممن كان على كفر فرعون و لو كان آل محمد من اتبعه من لم يكن من ذوي نسبه لكان من اتبع جبريل من آل جبريل فيكون محمد من آل جبريل و لكان المسلمون من آل نوح و إبراهيم و موسى و عيسى لأن المسلمين متبعون للأنبياء و يكون من اتبع أبا حنيفة في فقه من آله. و قال ابن عباس و مجاهد و ابن جبير و الأعمش و الكلبي و نافع و يعقوب و أبو ←

٦٢٤٥ـ٤٧١ـ السيد علي بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس قال: من كتاب ما نزل من القرآن في النبي و آله ص تأليف محمد بن العباس بن مروان في تفسير قوله جل و عز وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلىٰ أَنْفُسِهِمْ أَ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ قٰالُوا بَلىٰ حدثنا علي بن العباس البجلي قال حدثنا محمد بن مروان الغزال قال حدثنا زيد بن المعدل عن أبان بن عثمان عن خالد بن يزيد عن أبي جعفر ع قال لو أن جهال هذه الأمة يعلمون متى سمي علي أمير المؤمنين لم ينكروا

← كان سبب ضلال من ضل من أهل الإسلام و تنبيه من النبي ص للأنام أنهما سببا الضلال ليكون حجة على أمته يوم الحساب و السؤال و كيف حسن من رجال الأربعة المذاهب ذكره هذا الأحوال.) ● نهج الحق، ص ٣٣٠، تألم علي ع من الصحابة ...، ص ٣٢٥. بتفاوت في الإسناد، و فيه: (روى الحافظ محمد بن موسى الشيرازي في كتابه الذي استخرجه من التفاسير الاثني عشر تفسير أبي يوسف يعقوب بن سفيان و تفسير ابن جريح و تفسير مقاتل بن سليمان و تفسير وكيع بن جراح و تفسير يوسف بن موسى القطان و تفسير قتادة و تفسير سليمان و تفسير أبي عبد الله القاسم بن سلام و تفسير علي بن حرب الطائي و تفسير السدي و تفسير مجاهد و تفسير مقاتل بن حيان و تفسير أبي صالح و كلهم من الجماهر عن أنس بن مالك قال، مثله.) و قال العلامة الحلي قدس سره في ذيله: (فلينظر العاقل إلى ما تضمنه هذا الحديث المشهور المنقول من أن أبا بكر و عمر و لم يقبلا أمر النبي ص و لم يقبلا قوله و اعتذر بأنه يصلي و يسجد و لم يعلما أن النبي ص أعرف بما هو عليه منهما و لو لم يكن مستحقا للقتل لم يأمر الله نبيه بذلك و كيف ظهر إنكار النبي ص على أبي بكر بقوله لست بصاحبه و امتنع عمر من قتله و مع ذلك فإن النبي ص حكم بأنه لو قتل لم يقع بين أمته اختلاف أبدا و كرر الأمر بقتله ثلاث مرات عقيب الإنكار على الشيخين و حكم ص بأن أمته ستفترق ثلاثا و سبعين فرقة اثنتان و سبعون منها في النار و أصل هذا بقاء.) ● بحارالأنوار، ٣٠، ص ٣٣٥، [٢٠] باب ...، ص ١٤٥. عن كتاب نهج الحق.

بالحقيقة و الخف لا تسمى رجلاكما لا تسمى العمامة رأسا و قال عمر ما تقولون في المسح على الخفين فقال المغيرة بن شعبة رأيت رسول الله ص يمسح على الخفين فقال علي ع قبل المائدة أو بعدها فقال لا أدري، فقال علي ع نسخ الكتاب المسح على الخفين إنما أنزل المائدة قبل أن يقبض بشهرين أو ثلاثة و قال ع ما أبالي أمسحت على الخفين أم على ظهر غير بالفلاة.(١)

٦٢٤٢ـ٤٦٨ـ ورام بن أبي فراس قال: عن علي ع في قول الله تعالى لَتُسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ قال الأمن و الصحة و العافية.(٢)

٦٢٤٣ـ٤٦٩ـ السيد علي بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس قال: وجدت في كتاب عتيق رواية أبي عمير الزاهد في تفسير كلام لعلي ع قال لما نزلت آية الصدقة مع النجوى دعا النبي ص عليا ع فقال ما تقدمون من الصدقة بين يدي النجوى قال يقدم أحدهم حبة من الحنطة فما فوق ذلك قال فقال له المصطفى إنك لزهيد أي فقير فقال ابن عباس فجاء علي في حاجة بعد ذلك الوقت و الناس قد اجتمعوا فوضع دينارا ثم تكلم و ما كان يملك غيره قال تخلى الناس ثم خفف عنهم برفع الصدقة فقال أبو العياش فهذه القصة يستأدبها علي ع الخلق.(٣)

١ـ متشابه القرآن، ج ٢، ص ١٦٧، فصل ...، ص ١٦٢.

٢ـ مجموعة ورام، ج ١، ص ٤٤، باب ما جاء في الصدق و الغضب لله ...، ص ٤٣.

٣ـ الطرائف، ج ١، ص ٤١، نزول آية النجوى في علي ع ...، ص ٤٠ ● بحارالأنوار، ج ٣٥، ص ٣٧٩، باب ١٨ـ آية النجوى و أنه لم يعمل بها غيره ع ...، ص ٣٧٦.

لصاحبه قم فسلم على علي بإمرة المؤمنين، فقال من الله و من رسوله قال نعم من الله و من رسوله، ثم قال يا مقداد قم فسلم على علي بإمرة المؤمنين قال فلم يقل ما قال صاحباه، ثم قال قم يا با ذر فسلم على علي بإمرة المؤمنين فقام و سلم ثم قال قم يا سلمان و سلم على علي بإمرة المؤمنين، فقام و سلم حتى إذا خرجا و هما يقولان لا و الله لا نسلم له ما قال أبدا فأنزل الله تبارك و تعالى على نبيه «وَ لاٰ تَنْقُضُوا الْأَيْمٰانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهٰا وَ قَدْ جَعَلْتُمُ اللّٰهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا» بقولكم أ من الله و من رسوله، «إِنَّ اللّٰهَ يَعْلَمُ مٰا تَفْعَلُونَ وَ لاٰ تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهٰا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكٰاثاً تَتَّخِذُونَ أَيْمٰانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أن تكون أئمة هي أزكى من أئمتكم» قال قلت جعلت فداك إنما نقرؤها «أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبىٰ مِنْ أُمَّةٍ» فقال ويحك يا زيد و ما أربى أن يكون و الله كي أزكي من أئمتكم «إِنَّمٰا يَبْلُوكُمُ اللّٰهُ بِهِ» يعني عليا «وَ لَيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيٰامَةِ مٰا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ وَ لَوْ شٰاءَ اللّٰهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وٰاحِدَةً وَ لٰكِنْ يُضِلُّ مَنْ يَشٰاءُ وَ يَهْدِي مَنْ يَشٰاءُ وَ لَتُسْئَلُنَّ عَمّٰا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ وَ لاٰ تَتَّخِذُوا أَيْمٰانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهٰا» بعد ما سلمتم على علي بإمرة المؤمنين «وَ تَذُوقُوا السُّوءَ بِمٰا صَدَدْتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللّٰهِ» يعني عليا «وَ لَكُمْ عَذٰابٌ عَظِيمٌ». ثم قال لي لما أخذ رسول الله ص بيد علي فأظهر ولايته قالا جميعا و الله من تلقاء الله و لا هذا إلا شيء أراد أن يشرف به ابن عمه فأنزل الله عليه «وَ لَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنٰا بَعْضَ الْأَقٰاوِيلِ لَأَخَذْنٰا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ثُمَّ لَقَطَعْنٰا مِنْهُ الْوَتِينَ فَمٰا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حٰاجِزِينَ وَ إِنَّهُ لَتَذْكِرَةٌ لِلْمُتَّقِينَ وَ إِنّٰا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُكَذِّبِينَ» يعني فلانا و فلانا «وَ إِنَّهُ لَحَسْرَةٌ عَلَى

و الاختلاف بين أمتي أبدا قال علي فأخذت السيف و دخلت المسجد فلم أره فرجعت إلى رسول الله ص و قلت ما رأيته فقال يا أبا الحسن إن أمة موسى افترقت على أحد و سبعين فرقة فرقة ناجية و الباقون في النار و إن أمة عيسى افترقت على اثنتين و سبعين فرقة فرقة ناجية و الباقون في النار و إن أمتي ستفترق على ثلاث و سبعين فرقة فرقة ناجية و الباقون في النار فقال يا رسول الله من الناجي قال المتمسك بما أنت عليه و أصحابك فأنزل الله في ذلك الرجل ثانِيَ عِطْفِهِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُ فِي الدُّنْيا خِزْيٌ وَ نُذِيقُهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ عَذابَ الْحَرِيقِ يقول هو أول من كان ظهر من أصحاب البدع و الضلالات قال ابن عباس و الله ما قتل ذلك الرجل إلا أمير المؤمنين ع يوم صفين ثم قال لَهُ فِي الدُّنْيا خِزْيٌ قال القتل وَ نُذِيقُهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ عَذابَ الْحَرِيقِ بقتاله علي بن أبي طالب ع يوم صفين.(١)

١ـ الطرائف، ج ٢، ص ٤٢٩، مخالفة أبي بكر و عمر لأمر رسول الله ص ...، ص ٤٢٨. و في ذيله: (قال عبد المحمود انظر رحمك الله إلى هذا الحديث فإن مفهومه أن النبي ص قد كان عرف أن الرجل يصلي و يصوم و يتصدق و يزكي و مع ذلك فإنه أمر أبا بكر بقتله فلم يقتله فكيف يقبل العقل أن هذا الأمر اشتبه على أبي بكر فإن أمر الأنبياء بقتل أحد لا يكون إلا بأمر الله و يتضمن القرآن المجيد قوله تعالى وَ ما يَنْطِقُ عَنِ الْهَوىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحىٰ ثم تعجب من عمر و قد أمره النبي بقتله بعد أن سمع أن أبا بكر ذكر أنه يصلي و يصوم و بعد ظهور الإنكار على أبي بكر من النبي ص و قوله له لست بصاحبه فلا يقتله أيضا عمر و لا يقبل أمر الرسول مع أن الله تعالى يقول فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ. ثم انظر كيف ذكر النبي ص في ذلك الوقت افتراق أمته ثلاثا و سبعين فرقة هل ترى هذا إلا شهادة ممن يروي هذا الحديث و صدقه أن ترك أبي بكر و عمر لامتثال أمر رسول الله و عدولهم من قتل ذلك الرجل ←

٦٢٤٧ـ٤٧٣ـ السيد علي بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس قال: عن محمد بن العباس بن مروان الثقة الثقة من كتابه فيما نزل من القرآن في النبي و آله عليهم السلام و الذي أشرنا إليه من تفسير سُبْحانَ الَّذِي أَسْرىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى في أخذ عهود الأنبياء بالوحدانية و الرسالة المحمدية و أن عليا أمير المؤمنين و سيد الوصيين بما هذا لفظه حدثنا أحمد بن إدريس قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى قال حدثنا الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن أبي بكر الحضرمي عن أبي عبد الله ع قال أتى رجل إلى أمير المؤمنين و هو في مسجد الكوفة و قد احتبى بحمائل سيفه فقال يا أمير المؤمنين إن في القرآن آية قد أفسدت علي ديني و شككتني في ديني قال و ما ذاك قال قول الله عز و جل وَسْئَلْ مَنْ أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنا أَ جَعَلْنا مِنْ دُونِ الرَّحْمٰنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ

← و رواه برواية فيها من رجالهم فقال ما هذا لفظه أبو أحمد عن منصور بن بزرج عن سليمان بن هارون عن أبي جعفر ع قال لما سلم على علي ع بإمرة المؤمنين خرج الرجلان و هما يقولان و الله لا نسلم له ما قال أبدا.) ● بحارالأنوار، ج ٣٦، ص ١٤٨، باب ٣٩ـ جامع في سائر الآيات النازلة في شأنه صلوات الله عليه ...، ص ٧٩. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: قال البيضاوي أنكاثا طاقات نكثت فتلها جمع نكث و انتصابه على الحال من غزلها أو المفعول الثاني لنقضت و قوله تَتَّخِذُونَ حال من الضمير في وَ لا تَكُونُوا أو في الجار الواقع موقع الخبر أي و لا تكونوا مشبهين بامرأة هذا شأنها متخذي أيمانكم مفسدة و دخلا بينكم و أصل الدخل ما يدخل الشيء و لم يكن منه و قال لَأَخَذْنا مِنْهُ بِالْيَمِينِ أي بيمينه ثُمَّ لَقَطَعْنا مِنْهُ الْوَتِينَ أي نياط قلبه بضرب عنقه و قيل اليمين بمعنى القوة.) ● بحارالأنوار، ج ٣٧، ص ٣١٢، باب ٥٤ـ ما أمر به النبي ص من التسليم عليه بإمرة المؤمنين و أنه لا يسمى به غيره و... عن كتاب اليقين، ص ٣٠٧.

ولايته و طاعته قلت متى سمي أمير المؤمنين قال حيث أخذ الله ميثاق ذرية آدم ع كذا نزل به جبرئيل على محمد ص و إذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم و أشهدهم على أنفسهم أ لست بربكم و أن محمدا رسولي و أن عليا أمير المؤمنين قالوا بلى ثم قال أبو جعفر ع و الله لقد سماه الله باسم ما سمى به أحدا قبله.(١)

٦٢٤٦ـ٤٧٢ـعن زيد بن الجهم عن أبي عبد الله ع قال سمعته يقول لما سلموا على علي ع بإمرة المؤمنين قال رسول الله ص للأول قم فسلم على علي بإمرة المؤمنين فقال أ من الله و من رسوله يا رسول الله فقال نعم من الله و من رسوله، ثم قال

١ـ اليقين، ص ٢٨٤، ١٠١ـ الباب فيما نذكره أيضا عن محمد بن العباس بن مروان من كتابه الذي ذكرناه في تسمية علي ع... • اليقين، ص ٢٨٣، ١٠٠ـ الباب فيما نذكره عن محمد بن العباس بن مروان من كتابه أيضا في تسمية علي ع أمير المؤمنين ع... . بتفاوت في الإسناد و المتن، و فيه: (السيد علي بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس قال: من كتاب ما نزل من القرآن في النبي و آله ص تأليف محمد بن العباس بن مروان في تفسير قوله جل و عز وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلىٰ أَنْفُسِهِمْ أَ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ قٰالُوا بَلىٰ حدثنا أحمد بن هوذة الباهلي قال حدثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي قال حدثنا عبد الله بن حماد الأنصاري عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر ع قال لو علم الناس متى سمي أمير المؤمنين ما أنكروا ولايته قلت و متى سمي أمير المؤمنين قال يوم أخذ الله ميثاق بني آدم من ظهورهم ذرياتهم و أشهدهم على أنفسهم أ لست بربكم قالوا بلى قال و أن محمدا رسولي و أن عليا أمير المؤمنين قالوا بلى ثم قال أبو جعفر ع و لقد سماه الله باسم ما سمى به أحدا قبله.) • بحارالأنوار، ج ٣٧، ص ٣١١، باب ٥٤ـ ما أمر به النبي ص من التسليم عليه بإمرة المؤمنين و أنه لا يسمى به غيره و... .

٦٢٤٨ـ٤٧٤ـ السيد علي بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس قال: من الأصل المتضمن أسماء مولانا علي ع تاريخه سنة تسع و سبعين و ثلاثمائة من ترجمة أربعة و خمسين و مائة أمير المؤمنين ما هذا لفظه حدثنا أحمد بن علي قال حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم قال حدثنا محمد بن معدان عن محمد بن عمران بن أبي ليلى قال حدثنا عاصم بن الفضل الخياط عن محمد بن مسلم عن ابن دراج عن أبي جعفر ع قال لما نزلت هذه الآية بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسانُ لِيَفْجُرَ أَمامَهُ دخل أبو بكر على النبي ص فقال له سلم على علي بإمرة المؤمنين فقال من الله و من رسوله قال من الله و من رسوله ثم دخل عمر قال سلم على علي بإمرة المؤمنين فقال من الله و من رسوله فقال من الله و من رسوله فقال ثم نزلت يُنَبَّؤُا الْإِنْسانُ يَوْمَئِذٍ بِما قَدَّمَ وَ أَخَّرَ مما لم يفعله لما أمر به من السلام على علي بإمرة المؤمنين.[1]

٦٢٤٩ـ٤٧٥ـ السيد علي بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس قال: روى محمد بن مؤمن الشيرازي مما أورده في كتابه و استخرجه من تفاسير الاثني عشر و هو من علماء الأربعة المذاهب و ثقاتهم في تفسير قوله تعالى وَ إِذْ قالَ رَبُّكَ لِلْمَلائِكَةِ إِنِّي جاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً بإسناده عن علقمة عن ابن مسعود قال وقعت الخلافة من الله عز و جل في القرآن لثلاثة نفر لآدم ع لقول الله تعالى وَ إِذْ قالَ رَبُّكَ لِلْمَلائِكَةِ إِنِّي جاعِلٌ فِي الْأَرْضِ يعني خالق في الأرض خَلِيفَةً يعني آدم ع قالُوا أَتَجْعَلُ فِيها

١ـ اليقين، ص ٤٠٧، ١٤٩ـ الباب فيما نذكره من أمر النبي ص لمن حضره من الصحابة بالتسليم على علي ع بإمرة المؤمنين... ● بحارالأنوار، ج ٣٧، ص ٣٢٨، باب ٥٤ـ ما أمر به النبي ص من التسليم عليه بإمرة المؤمنين و أنه لا يسمى به غيره و علة...

الْكَافِرِينَ» يعني عليا «وَ إِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ» يعني عليا «فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ».(١)

١ـ تفسير العياشي، ج ٢، ص ٢٦٨، (١٦) من سورة النحل ...، ص ٢٥٤ ● اليقين، ص ٢٨٥، ١٠٢ـ الباب فيما نذكره عن محمد بن العباس بن مروان أيضا من كتابه الذي ذكرناه في تفسير... . و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد، و فيه: (من كتاب ما نزل من القرآن في النبي و آله ص تأليف محمد بن العباس بن مروان في تفسير قوله جل و عز وَ أَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذا عاهَدْتُمْ وَ لا تَنْقُضُوا الْأَيْمانَ بَعْدَ تَوْكِيدِها وَ قَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ ما تَفْعَلُونَ في أمر النبي ص بالتسليم على علي ع بإمرة المؤمنين فقال ما هذا لفظه حدثنا أحمد بن إدريس حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حديد و محمد بن إسماعيل بن بزيع عن منصور بن يونس بن بزرج عن زيد بن الجهم عن أبي عبد الله ع قال سمعته و هو يقول لما سلموا على علي ع بإمرة المؤمنين قال رسول الله ص لأبي بكر قم فسلم على علي بإمرة المؤمنين فقال من الله و من رسوله يا رسول الله قال نعم من الله و من رسوله ثم قال لعمر قم فسلم على علي بإمرة المؤمنين قال من الله و من رسوله قال نعم من الله و من رسوله ثم قال يا مقداد قم فسلم على علي بإمرة المؤمنين فلم يقل شيئا ثم قام فسلم ثم قال قم يا سلمان فسلم على علي بإمرة المؤمنين فقام فسلم ثم قال قم يا أبا ذر فسلم على علي بإمرة المؤمنين فقام و لم يقل شيئا ثم قام فسلم ثم قال قم يا حذيفة فقام و لم يقل شيئا و سلم ثم قال قم يا ابن مسعود فقام فسلم ثم قال قم يا عمار فقام عمار و سلم ثم قال قم يا بريدة الأسلمي فقام فسلم اليقين ص: ٢٨٦حتى إذا خرج الرجلان و هما يقولان لا نسلم له ما قال أبدا فأنزل الله عز و جل وَ لا تَنْقُضُوا الْأَيْمانَ بَعْدَ تَوْكِيدِها وَ قَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ ما تَفْعَلُونَ.) ● اليقين، ص ٣٠٧، ١١٣ـ الباب فيما نذكره من الرواية بتسمية مولانا علي ع بأمير المؤمنين مما ذكره الحسين بن... . و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد و المتن، و فيه: (الحسين بن سعيد الأهوازي المجمع على عدالته و ثقته عند أهل ملته في كتابه المسمى كتاب البهار و الأصل منقول من نسخة عتيقة و كان على ظهرها قرأه و أجازه في صفر سنة تسع و ثلاثين و أربعمائة. و هذا الحسين بن سعيد من موالي مولانا علي بن الحسين ع و نحن نروي كتبه بعدة طرق قد ذكرنا بعضها في كتاب الإجازات فيما يخصني من الإجازات ←

← الْأَرْضِ خَلِيفَةٌ يعني خالف في الأرض خليفة يعني آدم ع و لداود ع لقوله تعالى يا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ يعني بيت المقدس و الخليفة الثالث أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع لقول الله تعالى في السورة التي يذكر فيها النور وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يعني علي بن أبي طالب ع لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ آدم و داود وَ لَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضىٰ لَهُمْ وَ لَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ من أهل مكة أَمْناً يعني بالمدينة يَعْبُدُونَنِي و يوحدونني لاٰ يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً وَ مَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذٰلِكَ بولاية علي بن أبي طالب فَأُولٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ يعني العاصين لله و لرسوله.) ● شواهد التنزيل، ج ١، ص ٩٧، و من سورة البقرة ...، ص ٨٦. و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد و المتن، و فيه: (أخبرنا عقيل بن الحسين قال أخبرنا علي بن الحسين قال حدثنا محمد بن عبيد الله قال حدثنا المنتصر بن نصر بن تميم الواسطي بواسط قال حدثنا محمد بن مدرك، قال حدثنا مكي بن إبراهيم قال حدثنا سفيان، عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال وقعت الخلافة من الله عز و جل في القرآن لثلاثة نفر لآدم ع لقول الله عز و جل وَ إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلٰائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً يعني آدم، قَالُوا «أَ تَجْعَلُ فِيهَا» يعني أ تخلق فيها «مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا» يعني يعمل بالمعاصي بعد ما صلحت بالطاعة، نظيرها «وَ لاٰ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاٰحِهَا» يعني لا تعملوا بالمعاصي بعد ما صلحت بالطاعة، نظيرها «وَ إِذَا تَوَلّٰى سَعىٰ فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا» يعني ليعمل فيها بالمعاصي «وَ نَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ» يعني نذكرك، وَ نُقَدِّسُ لَكَ يعني و نطهر لك الأرض. «قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مٰا لاٰ تَعْلَمُونَ» يعني سبق في علمي أن آدم و ذريته سكان الأرض و أنتم سكان السماء. و الخليفة الثاني داود ص لقوله تعالى يا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ يعني أرض بيت المقدس. و الخليفة الثالث علي بن أبي طالب لقول الله تعالى لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ [النور] يعني آدم و داود.) ● نهج الحق، ص ٢١١، آية عم يتساءلون ...، ص ٢١١. و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد و المتن، و فيه: (روى الحافظ محمد بن موسى الشيرازي من علماء الجمهور و استخرجه من التفاسير الاثني عشر عن ابن مسعود قال وقعت الخلافة من الله تعالى

←

فهل في ذلك الزمان نبي غير محمد ص فيسأله عنه فقال له أمير المؤمنين ع اجلس أخبرك إن شاء الله إن الله عز و جل يقول في كتابه سُبْحانَ الَّذِي أَسْرىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بارَكْنا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آياتِنا فكان من آيات الله التي أراها محمدا ص أنه انتهى جبرئيل إلى البيت المعمور و هو المسجد الأقصى فلما دنا منه أتى جبرئيل عينا فتوضأ منها ثم قال يا محمد توضأ ثم قام جبرئيل فأذن ثم قال للنبي ص تقدم فصل و اجهر بالقراءة فإن خلفك أفقا من الملائكة لا يعلم عدتهم إلا الله جل و عز و في الصف الأول آدم و نوح و إبراهيم و هود و موسى و عيسى و كل نبي بعث الله تبارك و تعالى منذ خلق الله السماوات و الأرض إلى أن بعث محمدا ص فتقدم رسول الله ص فصلى بهم غير هائب و لا محتشم فلما انصرف أوحى الله إليه كلمح البصر سل يا محمد مَنْ أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنا أَ جَعَلْنا مِنْ دُونِ الرَّحْمٰنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ فالتفت إليهم رسول الله ص بجميعه فقال بم تشهدون قالوا نشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أنك رسول الله و أن عليا أمير المؤمنين وصيك و أنت رسول الله سيد النبيين و أن عليا سيد الوصيين أخذت على ذلك مواثيقنا لكما بالشهادة فقال الرجل أحييت قلبي و فرجت عني يا أمير المؤمنين.[1]

١ـ اليقين، ص ٢٩٤، ١٠٥ـ الباب فيما نذكره عن محمد بن العباس بن مروان الثقة الثقة من كتابه فيما نزل من القرآن... ● بحارالأنوار، ج ١٨، ص ٣٩٤، باب ٣ـ إثبات المعراج و معناه و كيفيته و صفته و ما جرى فيه و وصف البراق ...، ص ٢٨٢ ● بحارالأنوار، ج ٣٧، ص ٣١٦، باب ٥٤ـ ما أمر به النبي ص من التسليم عليه بإمرة المؤمنين و أنه لا يسمى به غيره و علة... .

أبي الفرج الأصفهاني الأموي في الآي النازل في أهل البيت ع قال أخبرني أحمد بن الحسن قال حدثنا أبي قال حدثنا حصين بن مخارق عن سعيد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة عن علي ع في قوله تعالى ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً فقال ولايتنا أهل البيت.(١)

٦٢٥٢ـ٤٧٨ـ السيد علي بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس قال: رأيت في تفسير الطبرسي عند ذكر قوله تِلْكَ الدَّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُها لِلَّذِينَ لا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَ لا فَساداً وَ الْعاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ، قال روي عن أمير المؤمنين أنه قال إن الرجل ليعجبه أن يكون شراك نعله أجود من شراك نعل صاحبه فيدخل تحتها.(٢)

٦٢٥٣ـ٤٧٩ـ السيد علي بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس قال: من تأويل ما أنزل من القرآن الكريم في النبي ص تأليف أبي عبد الله محمد بن العباس بن علي بن مروان المعروف بالحجام من أواخر الوجهة الأولى من القائمة التاسعة من الكراس الثاني عشر من الجزء الثامن في تأويل قوله تعالى وَ تَعِيَها أُذُنٌ واعِيَةٌ أنها نزلت في مولانا علي بن أبي طالب رواها من نحو ثلاثين طريقا أكثرها و أجلها من رجال أهل الخلاف نذكر منها طريقا واحدا بلفظها، حدثنا محمد بن جرير الطبري قال حدثنا عبد الله بن أحمد المروزي قال حدثنا الوخاظ بن يحيى بن صالح قال حدثنا علي بن حوشب الفزاري قال حدثنا مكحول في قوله تعالى وَ

١ـ بناء المقالة الفاطمية، ص ٢٦٢، بناء المقالة الفاطمية في نقض الرسالة العثمانية.... ص ٥٠.

٢ـ سعد السعود، ص ٨٨، فصل ....، ص ٨٧.

يعني أ تخلق فيها مَنْ يُفْسِدُ فِيهٰا يعني يعمل فيها بالمعاصي بعد ما صلحت بالطاعة نظيرها وَ لاٰ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاٰحِهٰا يعني لا تعملوا بالمعاصي بعد ما صلحت بالطاعة نظيرها وَ إِذٰا تَوَلّٰى سَعىٰ فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهٰا يعني ليعمل فيها بالمعاصي وَ يَسْفِكُ الدِّمٰاءَ يعني يهريقها بغير حلها وَ نَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ يعني نذكرك وَ نُقَدِّسُ لَكَ يعني و نطهر الأرض لک قٰالَ إِنِّي أَعْلَمُ مٰا لاٰ تَعْلَمُونَ يعني سبق في علمي أن آدم و ذريته سكان الأرض و أنتم سكان السماء و الخليفة الثاني داود ع لقوله تعالى يٰا دٰاوُدُ إِنّٰا جَعَلْنٰاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ يعني في أرض بيت المقدس و الخليفة الثالث علي بن أبي طالب ع لقول الله تعالى في السورة التي يذكر فيها النور وَعَدَ اللّٰهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ عَمِلُوا الصّٰالِحٰاتِ يعني علي بن أبي طالب ع لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ آدم و داود وَ لَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ يعني الإسلام الَّذِي ارْتَضىٰ لَهُمْ أي رضيه لهم وَ لَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ يعني من أهل مكة أَمْناً يعني في المدينة يَعْبُدُونَنِي يوحدونني لاٰ يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً وَ مَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذٰلِكَ بولاية علي بن أبي طالب ع فَأُولٰئِكَ هُمُ الْفٰاسِقُونَ يعني العاصين لله و لرسوله ص.(١)

١ـ الطرائف، ج ١، ص ٩٥، ما نزل من الآيات في شأن علي ع ...، ص ٩٣ ● اليقين، ص ٤١١، ١٥٢ـ الباب فيما نذكره أيضا من تفسير الحافظ محمد بن مؤمن المذكور في تفسيره عند ذكر قوله تعالى... و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد و المتن، و فيه: (من تفسير الحافظ محمد بن مؤمن النيشابوري في تفسيره عند ذكر قوله تعالى وَ إِذْ قٰالَ رَبُّكَ لِلْمَلاٰئِكَةِ إِنِّي جٰاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً و تسمية مولانا علي ع بأمير المؤمنين بإسناده عن علقمة عن ابن مسعود قال وقعت الخلافة من الله عز و جل في القرآن لثلاثة نفر لآدم ع لقول الله تعالى وَ إِذْ قٰالَ رَبُّكَ لِلْمَلاٰئِكَةِ إِنِّي جٰاعِلٌ فِي ←

أو منافق و ما عنى بها أ خاص أم عامة و لئن فقدتموني لا يحدثكم أحد حديثي فقام إليه ابن الكواء فلما بصر به قال متعنتا لا تسأل تعلما هات سل فإذا سألت فاعقل ما تسأل عنه فقال يا أمير المؤمنين أخبرني عن قول الله جل و عز الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ أُولٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ فسكت أمير المؤمنين فأعادها عليه ابن الكواء فسكت فأعادها ثلاثا فقال علي و رفع صوته ويحك يا ابن الكواء أولئك نحن و أتباعنا يوم القيامة غرا محجلين رواء مرويين يعرفون بسيماهم.[1]

٦٢٥٥ـ٤٨١ـأخبرنا أبو الخير مقداد بن علي الحجازي المدني قال حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن العلوي الحسيني قال حدثنا الشيخ الفاضل أستاذ المحدثين في زمانه فرات بن إبراهيم الكوفي رحمة الله عليه قال حدثنا [حدثني] الحسين بن القاسم و الحسين بن محمد بن مصعب و علي بن حمدون زاد بعضهم على بعض الحرف و الحرفين و نقص بعضهم الحرف و الحرفين و المعنى واحد إن شاء الله [تعالى] قالوا حدثنا عيسى بن مهران [قال حدثنا محمد بن بكار الهمداني عن يوسف السراج عن أبي هبيرة العماري عن جعفر بن محمد عن آبائه ع] عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع قال لما نزلت على رسول الله [ص] طُوبىٰ لَهُمْ وَ حُسْنُ مآبٍ قام المقداد [مقداد] بن الأسود الكندي إلى رسول الله [النبي] ص فقال يا رسول الله و ما طوبى قال يا مقداد شجرة في الجنة لو يسير الراكب الجواد لسار في ظلها مائة عام قبل أن يقطعها ورقها و بسرها برود خضر و زهرها رياض صفر و أفناؤها

١ـ سعد السعود، ص ١٠٨، فصل ...، ص ١٠٨ ● بحارالأنوار، ج ٣٦، ص ١٩٠، باب ٣٩ـ جامع في سائر الآيات النازلة في شأنه صلوات الله عليه ...، ص ٧٩.

٦٢٥٠ـ٤٧٦ـأحمد بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس قال: روى الثعلبي بإسناد عن ابن عباس قال بينما أنا في الحجر أتاني رجل فسأل عن وَ الْعادِياتِ ضَبْحاً فقلت له الخيل حين تغير في سبيل الله ثم تأوي إلى الليل فيصنعون طعامهم و يورون نارهم فانفتل عني فذهب إلى علي بن أبي طالب و هو تحت سقاية زمزم فسأله عن وَ الْعادِياتِ ضَبْحاً فقال سألت عنها أحدا قبلي قال نعم سألت عنها ابن عباس فقال الخيل حين تغير في سبيل الله قال اذهب فادعه لي فلما وقفت على رأسه قال تفتي الناس بما لا علم لك به و الله إن كانت لأول غزاة في الإسلام بدر و ما كان معنا إلا فرسان فرس للزبير و فرس للمقداد بن الأسود فكيف تكون الْعادِياتِ ضَبْحاً إنما الْعادِياتِ ضَبْحاً الإبل من عرفة إلى المزدلفة و من المزدلفة إلى منى قال ابن عباس فنزعت عن قولي و رجعت إلى الذي قال علي.(١)

٦٢٥١ـ٤٧٧ـأحمد بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس قال: كتاب الشيخ العالم

← لثلاثة نفر لآدم في قوله تعالى إِنِّي جاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً و الخليفة الثاني داود ص لقوله تعالى يا داوُدُ إِنَّا جَعَلْناكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ و الخليفة الثالث علي بن أبي طالب لقوله تعالى لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ يعني آدم و داود وَ لَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضىٰ لَهُمْ يعني الإسلام وَ لَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ يعني من أهل مكة أَمْناً يعني من أهل المدينة يَعْبُدُونَنِي لا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً يعني يوحدونني وَ مَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذٰلِكَ بولاية علي فَأُولٰئِكَ هُمُ الْفاسِقُونَ يعني العاصين لله و لرسوله...) ● بحارالأنوار، ج ٣٦، ص ٩٦، باب ٣٩ـ جامع في سائر الآيات النازلة في شأنه صلوات الله عليه ...، ص ٧٩. عن كتاب الطرائف و اليقين و نهج الحق.

١ـ بناء المقالة الفاطمية، ص ٢١٨، بناء المقالة الفاطمية في نقض الرسالة العثمانية...، ص ٥٠.

بالغيب و كانوا مني على كل حال مشفقين فقالوا أما و عزتك و جلالك ما قدرناك حق قدرك و ما أدينا إليك كل حقك فائذن لنا في السجود قال لهم ربهم [عز و جل] إني قد وضعت عنكم مئونة العبادة و أرحت عليكم أبدانكم و طال ما أنصبتم لي الأبدان و عنتم [لي] الوجوه فالآن أفضتم [أفضيتم] إلى روحي و رحمتي [فاسألوني ما شئتم و تمنوا علي أعطكم أمانيكم فإني لن أجزيكم اليوم بأعمالكم و لكن] برحمتي و كرامتي [و طولي و ارتفاع مكاني] و عظيم شأني و بحبكم [محبتكم] أهل بيت نبيي فلا يزالون يا مقداد محبو علي بن أبي طالب ع في العطايا و المواهب حتى أن المقصر من شيعته ليتمنى في أمنيته مثل جميع الدنيا منذ يوم خلق الله إلى يوم إفنائها [فنائها] قال [فيقول] لهم ربهم لقد قصرتم في أمانيكم و رضيتم بدون ما يحق لكم فانظروا إلى مواهب ربكم فإذا بقباب و قصور في أعلى عليين من الياقوت الأحمر و الأخضر و الأصفر و الأبيض [يزهر نورها] فلو لا أنه مسخر إذا التمعت [للمعت لتمعت لالتمع] الأبصار منها فما كان من تلك القصور من الياقوت الأحمر فهو مفروش بالعبقري الأحمر و ما كان منها من الياقوت الأخضر فهو مفروش بالسندس الأخضر و ما كان منها من الياقوت الأبيض فهو مفروش بالحرير الأبيض و ما كان منها من الياقوت الأصفر فهو مفروش بالرياض الأصفر مبثوثة بالزمرد الأخضر و الفضة البيضاء و الذهب الأحمر قواعدها و أركانها من الجوهر ينور [يفور] من أبوابها و أعراصها بنور مثل شعاع الشمس عنده مثل الكوكب الدري في النهار المضيء و إذا على باب كل قصر من تلك القصور جَنَّتَانِ مُدْهَامَّتَانِ فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوْجَانِ فلما أرادوا أن ينصرفوا إلى منازلهم حولوا على براذين من نور بأيدي ولدان مخلدين بيد كل

تَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ قال قال رسول الله أن يجعلها أذن علي [قال] و كان علي ع يقول ما سمعت من رسول الله شيئا إلا [و قد] حفظته و لم أنسه.(١)

٦٢٥٤ـ ٤٨٠ـ السيد علي بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس قال: من تأويل ما أنزل من القرآن الكريم في النبي ص تأليف أبي عبد الله محمد بن العباس بن علي بن مروان المعروف بالحجام من الوجهة الأولى من القائمة الرابعة من الكراس السادس عشر من هذا الجزء الثامن في تفسير قوله تعالى أُولٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ و أنها في مولانا علي ص و شيعته رواه مصنف الكتاب من نحو ستة و عشرين طريقا أكثرها رجال الجمهور و نحن نذكر منها طريقا واحدا بلفظها، حدثنا أحمد بن محمد المحدود قال حدثنا الحسن بن عبيد بن عبد الرحمن الكندي قال حدثني محمد بن سليمان قال حدثني خالد بن السيري الأودي قال حدثني النضر بن إلياس قال حدثني عامر بن وائلة قال خطبنا أمير المؤمنين على منبر الكوفة و هو مجصص فحمد الله و أثنى عليه و ذكر الله لما هو أهله و صلى على نبيه ثم قال أيها الناس سلوني سلوني فو الله لا تسألوني من آية من كتاب الله إلا حدثتكم عنها بمن نزلت بليل أو بنهار أو في مقام أو في سهل أو في جبل و فيمن نزلت أ في مؤمن

١ـ سعد السعود، ص ١٠٨، فصل ...، ص ١٠٨ ● تأويل الآيات الظاهرة، ص ٦٩٠، سورة الحاقة و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة ...، ص ٦٨٩. بتفاوت في الإسناد، و فيه: (روى محمد بن العباس عن محمد بن جرير الطبري عن عبد الله بن أحمد المروزي عن يحيى بن صالح عن علي بن الحوشب الفزاري عن مكحول، مثله.) ● بحارالأنوار، ج ٣٥، ص ٣٢٩، باب ١١ـ قوله تعالى و تعيها أذن واعية...، ص ٣٢٦. عنه و عن كتاب كنز جامع الفوائد، للأسترآبادي أو لعلي بن سيف بن منصور، و فيه مثله في الإسناد و المتن.

← أحمد الكاتب و محمد بن الحسين البزار قالوا حدثنا عيسى بن مهران قال أخبرنا محمد بن بكار الهمداني عن يوسف السراج قال حدثني أبو هبيرة العماري من ولد عمار بن ياسر عن جعفر بن محمد عن آبائه عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب قال لما نزلت على رسول الله طُوبىٰ لَهُمْ وَ حُسْنُ مآبٍ قام المقداد بن الأسود الكندي إلى رسول الله فقال يا رسول الله و ما طوبى قال شجرة في الجنة لو سار الراكب الجواد في ظلها لسار مائة عام قبل أن يقطعها ورقها برود خضر و زهرها رياض صفر و أفناؤها سندس و إستبرق و ثمرها حلل خضر و صمغها زنجبيل و عسل و بطحاؤها ياقوت أحمر و زمرد أخضر و ترابها مسك و عنبر و حشيشها زعفران ينبع و الأرجوان يتأجج من غير وقود و يتفجر من أصلها السلسبيل و الرحيق و المعين و ظلها مجلس من مجالس شيعة علي بن أبي طالب تجمعهم فبينما هم يوما في ظلها يتحدثون إذ جاءتهم الملائكة يقودون نجبا قد جبلت من الياقوت لم ينفخ فيها الروح مزمومة بسلاسل من ذهب كأن وجوهها المصابيح نضارة و حسنا وبرها خز أحمر و مرعز أبيض مختلطان لم ينظر الناظرون إلى مثلها حسنا و بهاء ذلل من غير مهانة نجب من غير رياضة عليها رحال ألوانها من الدر و الياقوت مفضضة باللؤلؤ و المرجان صفائحها من الذهب الأحمر ملبسة بالعبقري و الأرجوان فأناخوا تلك البخاتي إليهم ثم قالوا لهم ربكم يقرئكم السلام فتزورونه فينظر إليكم و يجيبكم و يزيدكم من فضله و سعته فإنه ذو رحمة واسعة و فضل عظيم قال فيتحول كل رجل منهم على راحلته فينطلقون صفا واحدا معتدلا لا يفوت منهم شيء شيئا و لا يفوت أذن ناقة ناقتها و لا بركة ناقة بركتها و لا يمرون بشجرة من شجر الجنة إلا أتحفتهم بثمارها و رحلت لهم عن طريقهم كراهية أن تنثلم طريقتهم و أن تفرق بين الرجل و رفيقه فلما رفعوا إلى الجبار تبارك و تعالى قالوا ربنا أنت السلام و منك السلام و لك يحق الجلال و الإكرام قال فقال أنا السلام و معي السلام و لي يحق الجلال و الإكرام فمرحبا بعبادي الذين حفظوا وصيتي في أهل بيت نبيي و راعوا حقي و خافوني بالغيب و كانوا مني على كل حال مشفقين قالوا أما و عزتك و جلالك ما قدرناك حق قدرك و ما أدينا إليك كل حقك فأذن لنا بالسجود قال لهم ربهم عز و جل إني قد ←

سندس و إستبرق و ثمرها حلل خضر و طعمها [و صمغها] زنجبيل و عسل و بطحاءها ياقوت أحمر و زمرد أخضر و ترابها مسك و عنبر [و كافور أصفر] و حشيشها [زعفران] و الخوج يتأجج من غير وقود يتفجر من أصلها السلسبيل و الرحيق و المعين و ظلها مجلس من مجالس شيعة [أمير المؤمنين] علي بن أبي طالب ع يألفونه و يتحدث بمجمعهم [يجمعهم] و بينا هم في ظلها يتحدثون إذ جاءتهم الملائكة يقودون نجبا جبلت من الياقوت ثم نفخ الروح فيها مزمومة بسلاسل من ذهب كان وجوهها المصابيح نضارة و حسنا وبرها خز أحمر و مرعزي أبيض مختلطان لم ينظر الناظرون إلى مثلها [مثله] حسنا و بهاء و ذلك [ذلل و لا أذلل] من غير مهيعة [مهانة] نجباء [تجب] من غير رياضة عليها رحال ألواحها [ألوانها] من الدر و الياقوت المفضضة [مفضضة] باللؤلؤ و المرجان صفائحها من الذهب الأحمر ملبسة بالعبقري و الأرجوان فأناخوا تلك النجابي إليهم ثم قالوا لهم ربكم يقرؤكم السلام [و يراكم فترونه فتزورونه] و ينظر إليكم و يحبكم و تحبونه [و تكلمونه و يكلمكم] و يزيدكم من فضله و سعته فإنه ذو رحمة واسعة و فضل عظيم قال فيتحول كل رجل منهم على راحلته فينطلقون صفا واحدا معتدلا لا يفوت منهم شيء شيئا و لا يفوت إذن ناقة ناقتها و لا بركة ناقة بركها و لا يمرون بشجرة من أشجار الجنة إلا أتحفتهم بأثمارها و رحلت لهم عن طريقهم كراهية أن يثلم [تنثلم] طريقهم و أن يفرق بين الرجل و رفيقه فلما دفعوا [رفعوا] إلى الجبار جل جلاله قالوا ربنا أنت السلام [و منك السلام] و لك يحق الجلال و الإكرام [قال فيقول الله أنا السلام و معي السلام و لي يحق الجلال و الإكرام] فمرحبا بعبادي الذين حفظوا وصيتي في أهل بيت نبيي و رعوا حقي و خافوني

← طوبى و قد أنجز لنا ربنا ما وعدنا فاحتفظ بما في يديك من هذه الآية فإنك لم تقرأ منها كتابا إلا أشرقت له الجنة.) ● بحارالأنوار، ج ٦٥، ص ٧١، باب ١٥ـ فضائل الشيعة ...، ص ١. عن كتاب سعد السعود، و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: و إقناؤها بالقاف جمع قنو بالكسر و الضم و هو من النخل بمنزلة العنقود من العنب و في بعض النسخ بالفاء أي عرصاتها و هي غير مناسبة و في بعضها أفنانها بالنونين جمع الفنن محركة و هو الغصن و في القاموس ينع الثمر كمنع و ضرب حان قطافه كأينع و اليانع الأحمر من كل شيء و الثمر الناضج كالينيع و قال يلنجوج و يلنجج و ألنجج و الألنجوج عود البخور و قال الأجيج تلهب النار كالتأجج و قال النجيب و كهمزة الكريم الحسيب و الجمع أنجاب و نجباء و نجب و ناقة نجيب و نجيبة و الجمع نجائب. و قال المرعز و المرعزي و يمد إذا خفف و قد تفتح الميم في الكل الزغب الذي تحت شعر العنز و قال عبقر موضع كثير الجن و قرية ثيابها في غاية الحسن و العبقري الكامل من كل شيء و السيد و ضرب من البسط. و قال البيضاوي العبقري منسوب إلى عبقر تزعم العرب أنه اسم بلد الجن فينسبون إليه كل شيء عجيب و في القاموس الأرجوان بالضم الأحمر و ثياب حمر و صبغ أحمر و الحمرة و أحمر أرجواني قاني و قال البرك أي بالفتح الصدر كالبركة بالكسر. و أقول الظاهر أن المراد بقوله لا يفوت منهم شيء شيئا أي لا يسبق جزء من كل منها جزءا من الأخرى فهو لبيان اعتدال الصفوف و ضمير ذوي العقول على المجاز لتشريفها مع أنه لا استبعاد في كونها من ذوي العقول و قوله ناقتها المراد بها الناقة التي معها قال في المصباح فاته فلان بذراع سبقه بها و في القاموس المسخد كمعظم الخاثر النفس و المصفر الثقيل المورم و سخد ورق الشجر بالضم تسخيدا ندي و ركب بعضه بعضا و قال لمع البرق بالشيء ذهب. و قال الريطة كل ملاءة غير ذات لفقين كلها نسج واحد و قطعة واحدة و كل ثوب لين رقيق و الجمع ريط و رياط مدهامتان قال البيضاوي خضراوان تضربان إلى السواد من شدة الخضرة زوجان أي صنفان غريب و معروف أو رطب و يابس و الحكمة محركة ما أحاط بحنكي الفرس من لجامه و فيها العذاران و قال النفر بالتحريك السير في مؤخر السرج و قد يسكن و تنغيص العيش تكديره. و أقول الرواية كانت سقيمة فصححتها من سائر المواضع بحسب الإمكان و الله المستعان.)

واحد منهم حكمة برذون من تلك البراذين لجمها و أعنتها من الفضة البيضاء و أثغارها [و أثفارها] من الجوهر فلما [فإذا] دخلوا منازلهم وجدوا الملائكة يهنونهم بكرامة ربهم حق إذا استقروا قرارهم قيل لهم فَهَلْ وَجَدْتُمْ مٰا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قٰالُوا نَعَمْ ربنا رضينا فارض عنا قال برضاي عنكم و بحبكم أهل بيت نبيي حللتم [أحللتم] داري و صافحتكم الملائكة فهنيئا هنيئا [عطاء] غير مجذوذ [ليس فيه تنغيص] فعندها قالوا الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنٰا لَغَفُورٌ شَكُورٌ [الَّذِي أَحَلَّنٰا دٰارَ الْمُقٰامَةِ مِنْ فَضْلِهِ لاٰ يَمَسُّنٰا فِيهٰا نَصَبٌ وَ لاٰ يَمَسُّنٰا فِيهٰا لُغُوبٌ] قال أبو موسى [عيسى بن مهران] فحدثت به أصحاب الحديث عن [من] هؤلاء الثمانية فقلت لهم أنا أبرأ إليكم من عهده هذا الحديث لأن فيه قوم مجهولون و لعلهم أن [لم] يكونوا صادقين فرأيت من [في] ليلتي أو بعد كأن أتاني آت [آتيا أتاني] و معه كتاب فيه من مخول بن إبراهيم و الحسن بن الحسين و يحيى بن الحسن بن فرات و علي بن القاسم الكندي و لم ألق علي بن القاسم و عدة بعده لم أحفظ أساميهم كتبنا إليك من تحت شجرة طوبى فقد أنجز لنا ربنا ما وعدنا فاستمسك بهذه [بهذا] الكتب فإنك لن تقرأ منها كتابا إلا أشرقت له الجنة.[1]

١ـ تفسير فرات الكوفي، ص ٢١١ و من سورة الرعد ...، ص ٢٠٥ ● سعد السعود، ص ١٠٩، فصل ...، ص ١٠٩. بتفاوت في الإسناد و المتن، و فقه: (السيد علي بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس قال: من مختصر تأويل ما أنزل من القرآن الكريم في النبي ص تأليف أبي عبد الله محمد بن العباس بن علي بن مروان المعروف بالحجام و لم يذكر من اختصره و نذكر عنه رواية واحدة تفسير آية من سورة الرعد و هي من الوجهة الأولة من القائمة الثانية من الابتداء في سورة الرعد، حدثنا أحمد بن محمد بن موسى النوفلي و جعفر بن محمد الحسيني و محمد بن

←

الجاثية و الفتح و نوح و النازعات و سأل سائل و المرسلات و عم يتساءلون و الفجر و تبت و قل هو الله أحد جملة ذلك فإذا هي مائة و تسع سور و ليس فيها فاتحة الكتاب و لا براءة و لا صاد و لا قاف و لا المدثر لأن السبع الأول ست عشرة سورة و الثاني خمس عشرة سورة و الثالث ست عشرة و الرابع خمس عشرة و الخامس ست عشرة و السادس ست عشرة و السابع ست عشرة و لست أحيط بوجه يقتضيه ذلك منه علما غير الوهم من التأخر من هذا اللفظ ما رواه رجال المخالفين من كتاب المنادي.[1]

٦٢٥٧ـ٤٨٣ـ السيد علي بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس قال: روي محمد بن الحسن بن زياد المعروف بالنقاش في تفسير القرآن الذي سماه شفاء الصدور حديث تفسير لفظ الْحَمْدُ فقال بعد إسناده عن ابن عباس قال قال لي علي ع يا أبا عباس إذا صليت العشاء الآخرة فالحقني إلى الجبان قال فصليت و لحقته و كانت ليلة مقمرة قال فقال لي ما تفسير الألف من الْحَمْدُ و الْحَمْدُ جميعا قال فما علمت حرفا فيها أجيبه قال فتكلم في تفسيرها ساعة تامة ثم قال لي فما تفسير اللام من الْحَمْدُ قال فقلت لا أعلم قال فتكلم في تفسيرها ساعة تامة ثم قال فما تفسير الميم من الْحَمْدُ قال فقلت لا أعلم قال فتكلم في تفسيرها ساعة ثم قال فما تفسير الدال من الْحَمْدُ قال قلت لا أدري فتكلم فيها إلى أن برق عمود الفجر قال فقال لي قم يا أبا عباس إلى منزلك تتأهب لفرضك فقمت و قد وعيت كل ما قال ع قال ثم

١ـ سعد السعود، ص ٢٣٧، فصل ...، ص ٢٣٧

← وضعت عنكم مئونة العبادة و أرحت لكم أبدانكم فطال ما أنصبتم لي الأبدان و عنتم لي الوجوه فالآن أفضتم إلى روحي و رحمتي فاسألوني ما شئتم و تمنوا علي أعطكم أمانيكم و إني لم أجركم اليوم بأعمالكم و لكن برحمتي و كرامتي و عظيم شأني و بحبكم أهل بيت محمد و لا يزالوا يا مقداد محبو علي بن أبي طالب في العطايا و المواهب حتى إن المقصر من شيعته ليتمنى في أمنيته مثل جميع الدنيا منذ خلقها الله إلى يوم القيامة قال لهم ربهم تبارك و تعالى لقد قصرتم في أمانيكم و رضيتم بدون ما يحق لكم فانظروا إلى مواهب ربكم فإذا بقباب و قصور في أعلى عليين من الياقوت الأحمر و الأخضر و الأبيض و الأصفر يزهر نورها فلولا أنه مسخر إذا لالتمعت الأبصار منها فما كان من تلك القصور من الياقوت الأحمر مفروش بالسندس الأخضر و ما كان منها من الياقوت الأبيض فهو مفروش بالرياط الصفر مبثوثة بالزبرجد الأخضر و الفضة البيضاء و الذهب الأحمر قواعدها و أركانها من الجوهر ينور من أبوابها و أعراضها نور شعاع الشمس عنده مثل الكوكب الدري في النهار المضيء و إذا على باب كل قصر من تلك القصور جنتان مدهامتان فيهما من كل فاكهة زوجان فلما أرادوا الانصراف إلى منازلهم جولوا على براذين من نور بأيدي ولدان مخلدين لكل ولد منهم حكمة برذون من تلك البراذين لجمها و أعنتها من الفضة البيضاء و أثفارها من الجوهر فإذا دخلوا منازلهم وجدوا الملائكة يهنئونهم بكرامة ربهم حتى إذا استقروا قرارهم قيل لهم هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا قالوا نعم ربنا رضينا فارض عنا قال برضائي عنكم و بحبكم أهل بيت نبيي حللتم داري و صافحتكم الملائكة فهنيئا هنيئا عطاء غير مجذوذ ليس فيه تنغيص فعندها قالوا الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن و أدخلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها لغوب إن ربنا لغفور شكور قال لنا أبو محمد النوفلي أحمد بن محمد بن موسى قال لنا عيسى بن مهران قرأت هذا الحديث يوما على أصحاب الحديث فقلت أبرأ إليكم من عهدة الحديث فإن يوسف السراج لا أعرفه فلما كان من الليل رأيت في منامي كأن إنسانا جاءني و معه كتاب و فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمود بن إبراهيم و الحسن بن الحسين و يحيى بن الحسن القزاز و علي بن قاسم الكندي من تحت شجرة ←

٦٢٥٨ـ٤٨٤ـأحمد بن موسى بن الطاوس قال: قال الواحدي في كتاب الوسيط عند قوله تعالى في سورة إبراهيم ص أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْراً ما صورته أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الله الحافظ أخبرنا عبد الرحمن بن محمد البزاز حدثنا سهل بن عثمان العسكري حدثنا أبو مالك الجبلي عن الحجاج بن إسحاق عن عمرو ذي مر عن علي ع أنه خطب الناس فسأله رجل عن الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْراً فقال هما الأفجران من قريش بنو المغيرة و بنو أمية فأما بنو المغيرة فأهلكهم الله يوم بدر و أما بنو أمية فمتعوا إلى حين.(١)

← أخذت عنه و استفدت منه و قرأت عليه و كان خير الناس و أعلمهم بعد رسول الله و لقد رأيته كان بحرا يسيل سيلا. يقول علي بن موسى بن طاوس و قد ذكر محمد بن الحسن بن زياد المعروف بالنقاش في المجلد الأول من تفسير القرآن الذي سماه شفاء الصدور ما هذا لفظه و قال ابن عباس جل ما تعلمت من التفسير من علي بن أبي طالب ع.و قال النقاش أيضا في تعظيم ابن عباس لمولانا علي بن أبي طالب ما هذا لفظه أخبرنا قال حدثنا أحمد بن غالب الفقيه بطالقان قال حدثنا محمد بن علي قال حدثنا سويد قال حدثنا علي بن الحسين بن واقد عن أبيه عن الكلبي قال ابن عباس و مما وجدت في أصله و ذهب بصر ابن عباس من كثرة بكائه على علي بن أبي طالب ع. و ذكر النقاش ما هذا لفظه و قال ابن عباس علي ع علم علما علمه رسول الله ص و رسول الله ص علمه الله فعلم النبي من علم الله و علم علي ع من علم النبي و علمي من علم علي ع و ما علمي و علم أصحاب محمد ص في علم علي إلا كقطرة في سبعة أبحر.) ● بحارالأنوار، ج ٨٩، ص ١٠٥، باب ٨ـأن للقرآن ظهرا و بطنا و أن علم كل شيء في القرآن و أن علم ذلك كله عند الأئمة عليهم... ● بحارالأنوار، ج ٨٩، ص ١٠٤، باب ٨ـأن للقرآن ظهرا و.... عن كتاب سعد السعود، ص ٢٨٤.

١ـ عين العبرة، ص ٤٩، فصل ....، ص ٤٩ ● تأويل الآيات الظاهرة، ص ٢٤٩، سورة إبراهيم و

٦٢٥٦ـ٤٨٢ـ السيد علي بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس نقلا من كتاب ما نزل من القرآن في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع من كتاب تجزية القرآن تلخيص أبي الحسين أحمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله المنادي بخط مصنفه و هي نسخة عتيقة من رجال الجمهور نذكره بلفظ سياق ما جاء عن علي ع و ابن عمر و سلمان في قسمة الأخرى و حديث عن أبي عمر حفص بن عمر الدوري قال حدثني ابن عمارة حمزة بن القاسم الأحول عن ابن حمزة بن حبيب الزيات عن عمرو بن مرة قال ذكروا أن هذه أسباع علي بن أبي طالب ع السبع الأول البقرة و الكهف و الحجر و الرعد و حم السجدة و التغابن و الجمعة و اقتربت الساعة و ن و القلم و هل أتى على الإنسان و القيمة و البروج و الغاشية و الليل و القارعة و ويل لكل همزة و السبع الثاني آل عمران و الصف و النمل و القصص و حم المؤمن و الحديد و الممتحنة و النجم و الطور و المزمل و إذا الشمس كورت و العاديات و أ رأيت و قل يا أيها الكافرون و الفلق و السبع الثالث النساء و الشعراء و الأحزاب و الحج و الزخرف و الحشر و ألم سجدة و الملك و المجادلة و الذاريات و المطففين و إذا السماء انشقت و لم يكن و التين و العصر و إذا جاء نصر الله و السبع الرابع المائدة و النحل و طه و النور و الأنفال و العنكبوت و الدخان و التحريم و الرحمن و الحاقة و اقرأ باسم ربك و الضحى و ألم نشرح و إذا زلزلت و قل أعوذ برب الناس و السبع الخامس الأنعام و يوسف و قد أفلح المؤمنون و مريم و يس و الفرقان و إبراهيم و حمعسق و الحجرات و النساء القصرى و عبس و لا أقسم بهذا البلد و الطارق و الشمس و ضحاها و السبع السادس الأعراف و هود و الأنبياء و الروم و سورة و السبع السابع الصافات و يونس و بني إسرائيل و سبأ و الملائكة و القمر و

٦٢٦١ـ٤٨٧ـعلي بن عيسى الإربلي قال: قيل وسئل أمير المؤمنين ع على منبر الكوفة عن قوله تعالى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضىٰ نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ فقال اللهم غفرا هذه الآية نزلت في و في عمي حمزة و في ابن عمي عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب فأما عبيدة فقضى نحبه شهيدا يوم بدر و أما عمي حمزة فإنه قضى نحبه شهيدا يوم أحد و أما أنا فأنتظر أشقاها يخضب هذه من هذه و أومأ بيده إلى لحيته و رأسه عهد عهده إلي حبيبي أبو القاسم ص.(١)

٦٢٦٢ـ٤٨٨ـعلي بن عيسى الإربلي قال: روى زيد بن علي عن آبائه عن علي ع قال لقيني رجل فقال يا أبا الحسن أما و الله إني أحبك في الله فرجعت إلى رسول الله ص فأخبرته بقول الرجل فقال لعلك صنعت إليه معروفا فقال و الله ما صنعت إليه معروفا فقال رسول الله ص الحمد لله الذي جعل قلوب المؤمنين تتوق إليك بالمودة فنزل قوله تعالى إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمٰنُ وُدًّا.(٢)

← صحة علم النجوم ...، ص ٨٥ ● بحارالأنوار، ج ٥٥، ص ١٦٣، باب ٩ـ الشمس و القمر و أحوالهما و صفاتهما و الليل و النهار و ما يتعلق بهما ...، ص ١١٣. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: الذي أي على الذي سبق في علم الله أن يكون قمرا و الظاهر أنه كان هكذا على أحدهما للذي سبق.)

١ـ كشف الغمة، ج ١، ص ١٩٠، غزوة أحد ...، ص ١٨٧.

٢ـ كشف الغمة، ج ١، ص ٣٠٧، في بيان ما نزل من القرآن في شأنه ع ...، ص ٣٠١ ● المناقب، ←

تفكرت فإذا علمي بالقرآن في علم علي ع كالقرارة في المنفجر.[١]

١ـ سعد السعود، ص ٢٨٦، فصل ...، ص ٢٨٦. و في ذيله: (قال «النقاش» القرارة الغدير و المنفجر البحر. أقول أنا فهل رأيت أعجب من قوم فيهم من القرابة و الصحابة مولانا علي ع الذي كان في أول الإسلام و إلى حين دفن محمد ص يستغيث على المنابر و يسمع الحاضر و يبلغ الغابر بمثل هذه المقالة التي ذكرناها عن ابن عبد البر و غيره فلا يلازمونه و لا يسألونه و لا يقصده أهل البر و البحر و لا يأخذون عنه العلوم في القرآن و فيما سواه و يتركونه حتى يموت و يتركون ذريته العارفين بأسراره في الحياة و عند الوفاة الذين هم أعيان الثقل الذين شهد بهم الصادقون من أهل العقل و النقل إذ النبي ص قال إني مخلف فيكم الثقلين ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله و عترتي أهل بيتي فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض. فلا يسألون عن معالمهم و لا يرجعون إلى مراسهم و لا يجتمع الوفود لموسمهم و يقع التشبث بأذيال قتادة و مجاهد و عطاء و ما يدرون ما ذكروه و لا ما حصله خواص القرابة و الصحابة و أعيان أهل الإجابة و الإنابة الذين جاهدوا على الدين و كانوا أصل ما وصل إلينا من أسرار رب العالمين.) ● سعد السعود، ص ٢٨٤، فصل ...، ص ٢٨٣. و فيه أيضا مرسلا و بتفاوت في متنه، و فيه: (ذكر أبو عمر الزاهد و اسمه محمد بن عبد الواحد في كتابه بإسناده أن علي بن أبي طالب قال يا أبا عباس إذا صليت العشاء الآخرة فالحقني إلى الجبانة قال فصليت و لحقته و كانت ليلة مقمرة قال فقال ع لي ما تفسير الألف من الْحَمْدُ قال فما علمت حرفا أجيبه قال فتكلم في تفسيرها ساعة تامة قال ثم قال لي فما تفسير اللام من الْحَمْدُ فقلت لا أعلم قال فتكلم فيها ساعة تامة قال ثم قال فما تفسير الميم من الْحَمْدُ فقلت لا أعلم قال فتكلم فيها ساعة تامة قال ثم قال ما تفسير الدال من الْحَمْدُ قال قلت لا أدري قال فتكلم فيها حتى برق عمود الفجر قال فقال لي قم يا أبا عباس إلى منزلك و تأهب لفرضك قال أبو العباس عبد الله بن عباس فقمت و قد وعيت كل ما قال ثم تفكرت فإذا علمي بالقرآن في علم علي ع كالقرارة في المنفجر.) و في ذيله: (و ذكر أبو عمر الزاهد قال لنا عبد الله بن مسعود ذات يوم لو علمت أن أحدا هو أعلم مني بكتاب الله عز و جل لضربت إليه آباط الإبل قال علقمة فقال رجل من الحلقة أ لقيت عليا ع فقال نعم قد لقيته و

←

٦٢٦٥ـ٤٩١ـعلي بن عيسى الإربلي قال: في قوله تعالى إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنىٰ أُولٰئِكَ عَنْهٰا مُبْعَدُونَ عن النعمان بن بشير أن عليا ع تلاها ليلة و قال أنا منهم و أقيمت الصلاة فقام و هو يقول لاٰ يَسْمَعُونَ حَسِيسَهٰا.(١)

← عليا في طلب أبي سفيان فلقيهم أعرابي من خزاعة فقال إن القوم قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا فقالوا حسبنا الله و نعم الوكيل.) ● بحارالأنوار، ج ٣٦، ص ١٨٢، باب ٣٩ـ جامع في سائر الآيات النازلة في شأنه صلوات الله عليه ...، ص ٧٩. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (أقول روى العلامة رفع الله مقامه من طريقهم مثله. و قال السيوطي أخرج ابن جرير عن أبي رافع أن النبي ص أخرج عليا في نفر معه في طلب أبي سفيان فلقيهم أعرابي من خزاعة فقال إن القوم قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ... قٰالُوا حَسْبُنَا اللّٰهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ فنزلت فيهم هذه الآية.)

١ـ كشف الغمة، ج ١، ص ٣٢٠، في بيان ما نزل من القرآن في شأنه ع ...، ص ٣٠١ ● كشف اليقين، ص ٣٨٢، المبحث الحادي و العشرون فيما ورد من طريق الجمهور أنه نزل في أمير المؤمنين ع من القرآن... ● بحارالأنوار، ج ٣٦، ص ١٨٥، باب ٣٩ـ جامع في سائر الآيات النازلة في شأنه صلوات الله عليه ...، ص ٧٩. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: روى العلامة رحمه الله نحوه. أقول ظني أن مراده ع ليس محض أنه ليس من أهل النار بل لما قال تعالى إِنَّكُمْ وَ مٰا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللّٰهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ و تلك الآية كالاستثناء عن هذه أشار إلى أنه ع سيعبده جماعة من الأشقياء و لا يضره ذلك. و يؤيده ما روي عن ابن مسعود قال لما نزلت هذه الآية أتى عبد الله بن الزبعري إلى رسول الله ص فقال يا محمد ألست تزعم أن عزيرا رجل صالح و أن عيسى رجل صالح و أن مريم امرأة صالحة قال بلى قال فإن هؤلاء يعبدون من دون الله فهم في النار فأنزل الله تعالى إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنىٰ أُولٰئِكَ عَنْهٰا مُبْعَدُونَ. و الحسنى الخصلة الحسنى و هي السعادة أو التوفيق للطاعة أو البشرى بالجنة و الحسيس صوت يحس به.)

٦٢٥٩ـ٤٨٥ـأحمد بن موسى بن الطاوس قال: روي الواحدي في كتاب الوسيط عند قوله تعالى في سورة إبراهيم ص أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْراً بإسناده إلى أبي الفضيل عن أمير المؤمنين ع أنهم الذين نحروا يوم بدر.(١)

٦٢٦٠ـ٤٨٦ـالسيد علي بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس قال: من كتاب ابن جمهور القمي بإسناده أن أمير المؤمنين ص لما صعد المنبر و قال سلوني قبل أن تفقدوني قام إليه رجل فسأله عن السواد الذي في القمر فقال أعمى سأل عن عمياء أ ما سمعت أن الله عز و جل يقول فَمَحَوْنٰا آيَةَ اللَّيْلِ وَ جَعَلْنٰا آيَةَ النَّهٰارِ مُبْصِرَةً فالمحو السواد الذي تراه في القمر إن الله تعالى خلق من نور عرشه شمسين و أمر تعالى جبرائيل فأمر جناحه بالذي سبق من علمه جلت عظمته لما أراد أن يكون من اختلاف الليل و النهار و الشمس و القمر و عدد الساعات و الأيام و الشهور و السنين و الدهور و الارتحال و النزول و الإقبال و الإدبار و الحج و العمرة و محل الدين و أجر الأجير و عدة أيام الحمل و المطلقة و المتوفى عنها زوجها و ما أشبه ذلك.(٢)

← ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة ...، ص ٢٤٦. و فيه مرسلا و بتفاوت في متنه، و فيه: (ذكر أبو علي الطبرسي رحمه الله قال سأل رجل أمير المؤمنين ع عن هذه الآية «أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْراً وَ أَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دارَ الْبَوارِ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَها وَ بِئْسَ الْقَرارُ.» فقال هما الأفجران من قريش بنو أمية و بنو المغيرة فأما بنو أمية فمتعوا حتى حين و أما بنو المغيرة فكفيتهم يوم بدر.)

١ـ عين العبرة، ص ٤٩، فصل ...، ص ٤٩.

٢ـ فرج المهموم، ص ٩٧، الباب الثالث فيما نذكره من أخبار من قوله حجة في العلوم على

بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ قرأ الأصبغ بن نباتة على علي ع هذه الآية فبكى علي ع و قال إني لأذكر الوقت الذي أخذ الله تعالى علينا فيه الميثاق.(١)

٦٢٧٠ـ٤٩٦ـ الحسن بن أبي الحسن الديلمي قال: قال أمير المؤمنين ع في قوله تعالى لَتُسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ الصحة و الأمن و القوة و العافية و قيل الماء البارد في أيام الحر و كان رسول الله ص إذا شرب الماء قال الحمد لله الذي لم يجعله أجاجا بذنوبنا و جعله عذبا فراتا بنعمته.(٢)

٦٢٧١ـ٤٩٧ـ الحسن بن أبي الحسن الديلمي قال: قال أمير المؤمنين ع ما كان الله ليفتح على العبد باب الدعاء و يغلق عنه باب الإجابة و هو يقول ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ و ما كان الله ليفتح باب التوبة و يغلق باب المغفرة لأنه تعالى يقول وَ هُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبادِهِ وَ يَعْفُوا عَنِ السَّيِّئاتِ و ما كان الله ليفتح باب الشكر و يغلق باب الزيادة لأنه يقول لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ و ما كان الله ليفتح باب التوكل و لم يجعل للمتوكل مخرجا فإنه سبحانه يقول وَ مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً وَ يَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ وَ مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ.(٣)

١ـ كشف اليقين، ص ٤١٠، المبحث الحادي و العشرون فيما ورد من طريق الجمهور أنه نزل في أمير المؤمنين ع من القرآن... .

٢ـ إرشاد القلوب، ج ١، ص ٣٧، الباب الخامس في التخويف و الترهيب ...، ص ٣١.

٣ـ إرشاد القلوب، ج ١، ص ١٤٨، الباب السابع و الأربعون في الدعاء و بركته و فضله ...، ص ١٤٨ • نهج البلاغة، ص ٥٥٣، ٤٣٥ـ...، ص ٥٥٣. و فيه بعضه أيضا بدون الإسناد مرسلا، و فيه: ←

٦٢٦٣ـ٤٨٩ـعلي بن عيسى الإربلي قال: قال علي ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا نحن أولئك.(١)

٦٢٦٤ـ٤٩٠ـعلي بن عيسى الإربلي قال: في قوله تعالى وَ قَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَ فَضْلٍ عن أبي رافع أن النبي ص وجه عليا ع في نفر معه في طلب أبي سفيان فلقيهم أعرابي من خزاعة فقال إن القوم قد جمعوا لكم فقالوا حسبنا الله و نعم الوكيل فنزلت.(٢)

← ج ٣، ص ٩٣، فصل في أنه الصديق و الفاروق و الصدق و الصادق و المعنى بقوله سيجعل لهم الرحمن ودا... بتفاوت في متنه، و فيه: (زيد بن علي أن عليا أخبر رسول الله ص أنه قال رجل إني أحبك في الله تعالى فقال لعلك يا علي اصطنعت إليه معروفا قال لا و الله ما اصطنعت له معروفا فقال الحمد لله الذي جعل قلوب المؤمنين تتوق إليك بالمودة فنزل هذه الآيات.) و الظاهر الآيات: (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمٰنُ وُدًّا.) ● بحارالأنوار، ج ٣٦، ص ١٢٢، باب ٣٩ـ جامع في سائر الآيات النازلة في شأنه صلوات الله عليه ...، ص ٧٩ ● بحارالأنوار، ج ٣٥، ص ٣٥٥، باب ١٤ـ قوله تعالى إن الذين آمنوا و عملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا ...، ص ٣٥٣. عن كتاب المناقب.

١ـ كشف الغمة، ج ١، ص ٣١٧، في بيان ما نزل من القرآن في شأنه ع ...، ص ٣٠١.

٢ـ كشف الغمة، ج ١، ص ٣١٧، في بيان ما نزل من القرآن في شأنه ع ...، ص ٣٠١ ● كشف اليقين، ص ٣٧٥ ، المبحث الحادي و العشرون فيما ورد من طريق الجمهور أنه نزل في أمير المؤمنين ع من القرآن... ● نهج الحق، ص ١٩٨، آية التوكل عليه تعالى ...، ص ١٩٨. بتفاوت في متنه، و فيه: (قوله تعالى وَ قَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ قال أبو رافع وجه النبي ص ←

٦٢٧٤ـ ٥٠٠ـ إبراهيم بن علي الكفعمي قال: عن علي ص من قرأ المعوذتين فكأنما قرأ الكتب التي أنزلها الله تعالى على الأنبياء. و أمر ص بقراءتهما عند القيام و المنام.(١)

٦٢٧٥ـ ٥٠١ـ شرف الدين علي الحسيني الأسترآبادي قال: ذكر الشيخ جمال الدين قدس الله روحه في كتاب نهج الحق و هو ما نقله ابن مردويه من طريق العامة بإسناده إلى ابن عباس قال إن أمير المؤمنين ع لما وصل إليه ذكر قتل عمه حمزة ع قال إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ فنزلت هذه الآية وَ بَشِّرِ الصَّابِرِينَ الآية و هو القائل عند تلاوتها إِنَّا لِلَّهِ إقرارا بالملك وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ إقرارا بالهلاك.(٢)

٦٢٧٦ـ ٥٠٢ـ أخبرنا أبو الخير مقداد بن علي الحجازي المدني قال حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن العلوي الحسيني قال حدثنا الشيخ الفاضل أستاذ المحدثين في زمانه فرات بن إبراهيم الكوفي رحمة الله عليه قال حدثني جعفر بن محمد بن سعيد

١ـ المصباح للكفعمي، ص ٤٥٣، الفصل التاسع و الثلاثون في ذكر ثواب سور القرآن و ذكر شيء من خواصها و خواص آياتها و ذكر... .

٢ـ تأويل الآيات الظاهرة، ص ٨٧، سورة البقرة و ما فيها من الآيات البينات في الأئمة الهداة ...، ص ٣٣ ● نهج الحق، ص ٢٠٩، آية الاسترجاع ...، ص ٢٠٩. و فيه بعضه بدون الإسناد مرسلا. و فيه: (قوله تعالى الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَ رَحْمَةٌ وَ أُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ نزلت في علي ع لما وصل إليه قتل حمزة رضي الله عنه فقال إنا لله و إنا إليه راجعون فنزلت هذه الآية.) ● بحارالأنوار، ج ٣٦، ص ١٨٩، باب ٣٩ـ جامع في سائر الآيات النازلة في شأنه صلوات الله عليه ...، ص ٧٩، عن كتاب نهج الحق.

٦٢٦٦ـ٤٩٢ـعلي بن عيسى الإربلي قال: في قوله تعالى إِنَّ الَّذِينَ لاٰ يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ عَنِ الصِّرٰاطِ لَنٰاكِبُونَ عن علي ع قال ناكبون عن ولايتنا.(١)

٦٢٦٧ـ٤٩٣ـعلي بن عيسى الإربلي قال: في قوله تعالى وَنٰادىٰ أَصْحٰابُ الْأَعْرٰافِ رِجٰالًا يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمٰاهُمْ عن علي ع قال نحن أصحاب الأعراف من عرفناه بسيماه أدخلناه الجنة.(٢)

٦٢٦٨ـ٤٩٤ـحسن بن يوسف بن المطهر الحلي قال: قال علي ع ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتٰابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنٰا مِنْ عِبٰادِنٰا نحن أولئك.(٣)

٦٢٦٩ـ٤٩٥ـحسن بن يوسف بن المطهر الحلي قال: في قوله تعالى وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ

١ـ كشف الغمة، ج ١، ص ٣٢٤، في بيان ما نزل من القرآن في شأنه ع ...، ص ٣٠١ • كشف اليقين، ص ٤٠١، المبحث الحادي و العشرون فيما ورد من طريق الجمهور أنه نزل في أمير المؤمنين ع من القرآن .... • بحارالأنوار، ج ٣٦، ص ١١٩، باب ٣٩ـ جامع في سائر الآيات النازلة في شأنه صلوات الله عليه ...، ص ٧٩.

٢ـ كشف الغمة، ج ١، ص ٣٢٤، في بيان ما نزل من القرآن في شأنه ع ...، ص ٣٠١ • كشف اليقين، ص ٤٠٢، المبحث الحادي و العشرون فيما ورد من طريق الجمهور أنه نزل في أمير المؤمنين ع من القرآن... • بحارالأنوار، ج ٣٦، ص ١١٨، باب ٣٩ـ جامع في سائر الآيات النازلة في شأنه صلوات الله عليه ...، ص ٧٩.

٣ـ كشف اليقين، ص ٣٧٢، المبحث الحادي و العشرون فيما ورد من طريق الجمهور أنه نزل في أمير المؤمنين ع من القرآن....

← رسول الله ص لعلي يا علي قل اللهم اجعل لي عندك عهدا، و اجعل لي عندك ودا، و اجعل لي في صدور المؤمنين مودة. فأنزل الله إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمنُ وُدًّا قال نزلت في علي بن أبي طالب.) • شواهد التنزيل، ج ١، ص ٤٦٨ و من سورة مريم ...، ص ٤٦٢. بتفاوت السند و المتن، و فيه: (رواية أبي رافع مولى رسول الله ص أخبرنا أبو عبد الله الشيرازي قال أخبرنا أبو بكر الجرجرائي قال أخبرنا أبو أحمد البصري قال حدثنا أبو عبد الله الحسين بن حميد، قال حدثنا [يحيى بن عبد الحميد] الحماني قال حدثنا علي بن هاشم عن محمد [بن] عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه عن جده قال قال رسول الله ص يا علي قل اللهم ثبت لي الود في قلوب المؤمنين، و اجعل لي عندك ودا و عهدا. فقالها علي فقال رسول الله ص ثبتت و رب الكعبة. ثم نزلت إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ إلى قوله قَوْماً لُدًّا. فقال رسول الله ص قد نزلت هذه الآية فيمن كان مخالفا لرسول الله ص و لعلي.) • شواهد التنزيل، ج ١، ص ٤٦٩ و من سورة مريم ...، ص ٤٦٢. بتفاوت السند و المتن، و فيه: (رواية [الإمام] الباقر ع أخبرنا أبو نصر المفسر، قال أخبرنا أبو الحسين بن عبدة، قال أخبرنا إبراهيم بن علي قال أخبرنا يحيى بن يحيى قال أخبرنا عبد الكريم بن يعفور أبو يعقوب عن جابر عن محمد بن علي قال قال رسول الله [ص] يا علي أ لا أعلمك قل اللهم اجعل لي عندك عهدا، و اجعل لي عندك ودا. فنزلت هذه الآية إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمنُ وُدًّا.) • شواهد التنزيل، ج ١، ص ٤٦٩ و من سورة مريم ...، ص ٤٦٢. بتفاوت السند و المتن، و فيه: (أخبرناه أبو سعد المعاذي قال أخبرنا أبو الحسين الكهيلي قال حدثنا أبو جعفر الحضرمي قال حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا مطلب، عن جابر عن أبي جعفر قال قال النبي ص لعلي يا علي قل اللهم اجعل لي عندك عهدا و في صدور المؤمنين ودا، فأنزل الله إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا الآية. [و] أنا اختصرته.) • الصراط المستقيم، ج ٢، ص ٦٧، ١١ـ فصل ...، ص ٦٦. بتفاوت السند و المتن، و فيه: (روى جابر أن النبي ص قال لعلي ع قل اللهم اجعل لي عندك عهدا و اجعل لي في قلوب المؤمنين ودا فنزلت إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمنُ وُدًّا.) • العمدة، ص ٢٨٩، الفصل ←

٦٢٧٢ـ٤٩٨ـعلى بن يونس النباطي البياضي قال: في قوله تعالى ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتٰابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنٰا مِنْ عِبٰادِنٰا. أسند ابن مردويه إلى علي ع أنه قال نحن هم.(١)

٦٢٧٣ـ٤٩٩ـعلى بن يونس النباطي البياضي قال: أسند أبو جعفر الطبري إلى ابن عباس أن سادات قريش كتبت صحيفة تعاهدت فيها على قتل علي و دفعوها إلى أبي عبيدة الجراح أمير قريش فنزلت الآية فطلبها النبي ص منه فدفعها إليه فقال أ كفرتم بعد إسلامكم فحلفوا بالله لم يهموا بشيء منه فأنزل الله يَحْلِفُونَ بِاللّٰهِ مٰا قٰالُوا وَ لَقَدْ قٰالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَ كَفَرُوا بَعْدَ إِسْلاٰمِهِمْ وَ هَمُّوا بِمٰا لَمْ يَنٰالُوا.(٢)

← (مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيُّ الْمُوسَوِيُّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ: مَا كَانَ اللَّهُ لِيَفْتَحَ عَلَى عَبْدٍ بَابَ الشُّكْرِ وَ يُغْلِقَ عَنْهُ بَابَ الزِّيَادَةِ وَ لاَ لِيَفْتَحَ عَلَى عَبْدٍ بَابَ الدُّعَاءِ وَ يُغْلِقَ عَنْهُ بَابَ الْإِجَابَةِ وَ لاَ لِيَفْتَحَ لِعَبْدٍ بَابَ التَّوْبَةِ وَ يُغْلِقَ عَنْهُ بَابَ الْمَغْفِرَةِ.) ● عدةالداعي، ص ٢٩، الباب الأول في الحث على الدعاء و يبعث عليه العقل و النقل ...، ص ١٥. و فيه بعضه أيضا بدون الإسناد مرسلا، و فيه: (عن علي ع ما كان الله ليفتح باب الدعاء و يغلق عنه [عليه] باب الإجابة.) ● وسائل الشيعة، ج ٧، ص ٢٧، ٢ـ باب استحباب الإكثار من الدعاء ...، ص ٢٥. عن كتاب عدةالداعي ● بحارالأنوار، ج ٦، ص ٣٦، باب ٢٠ـ التوبة و أنواعها و شرائطها ...، ص ١١. عن كتاب النهج ● بحارالأنوار، ج ٦٨، ص ٥٤، باب ٦١ـ الشكر ...، ص ١٨. عن كتاب النهج ● بحارالأنوار، ج ٩٠، ص ٣٦٦، باب ٢٣ـ أن من دعا استجيب له و ما يناسب ذلك المطلب ...، ص ٣٦٢. عن كتاب النهج.

١ـ الصراط المستقيم، ج ١، ص ٢٩٤، الباب الثامن فيما جاء في تعيينه من كلام ربه، ص ٢٤٩.

٢ـ الصراط المستقيم، ج ١، ص ٢٩٦، الباب الثامن فيما جاء في تعيينه من كلام ربه، ص ٢٤٩.

٦٢٧٧ـ٥٠٣ـعلي بن إبراهيم قال: حدثني أبي عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن مروان عن أبي عبد الله ع قال سألته عن قول الله عز و جل إِنَّ فِي ذٰلِكَ لآيٰاتٍ لِأُولِي النُّهىٰ قال نحن و الله أولو النهى فقلت جعلت فداك و ما معنى أولي النهى قال ما أخبر الله به رسوله مما يكون بعده من ادعاء فلان الخلافة و القيام بها و الآخر من بعده و الثالث من بعدهما و بني أمية فأخبر رسول الله ص و كان ذلك كما أخبر الله به نبيه و كما أخبر رسول الله عليا و كما انتهى إلينا من علي فيما يكون من بعده من الملك في بني أمية و غيرهم فهذه الآية التي ذكرها الله في الكتاب إِنَّ فِي ذٰلِكَ لآيٰاتٍ لِأُولِي النُّهىٰ الذي انتهى إلينا علم هذا كله فصبرنا لأمر الله فنحن قوام الله على خلقه و خزانه على دينه نخزنه و نسره و نكتتم به من عدونا كما اكتتم رسول الله ص حتى أذن الله له في الهجرة و جاهد المشركين فنحن على منهاج رسول الله ص حتى يأذن الله لنا في إظهار دينه بالسيف و ندعو الناس إليه فنضربهم عليه عودا كما ضربهم رسول الله ص بدءا.[1]

١ـ تفسير القمي، ج ٢، ص ٦١، كلام موسى مع الله ...، ص ٥٩ ● بصائر الدرجات، ص ٥١٨، ١٨ـ باب النوادر في الأئمة ع و أعاجيبهم...، ص ٥٠٥. بتفاوت في الإسناد و المتن، و فيه: (حدثنا علي بن إسماعيل عن أبي عبد الله البرقي عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن عمار بن مروان عن أبي عبد الله في قوله تعالى إِنَّ فِي ذٰلِكَ لآيٰاتٍ لِأُولِي النُّهىٰ قال نحن و الله أولي النهى قلت ما معنى أولي النهى قال ما أخبر الله رسوله مما يكون من بعده من ادعاء فلان الخلافة و القيام بها و الآخر من بعده و الثالث من بعدهما و بني أمية فأخبر النبي ص عليا ع فإن ذلك كما أخبر الله رسوله كما أخبر رسوله عليا ع و كما انتهى إلينا من علي فيما يكون من بعده من الملك في بني أمية و غيرهم فنحن أولي النهى الذين انتهينا إلينا علم هذا كله فصبرنا لأمر الله

←

[قال حدثنا نصر بن مزاحم العطار المنقري عن الفضيل بن مرزوق عن عطية العوفي] عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال النبي ص لعلي يا أبا الحسن قل اللهم اجعل لي عندك عهدا و اجعل لي عندك ودا و اجعل لي في قلوب المؤمنين مودة فنزلت هذه الآية إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمٰنُ وُدًّا قال لا تلقى رجلا إلا و في قلبه حب لعلي بن أبي طالب [أمير المؤمنين ع].(١)

١ـ تفسير فرات الكوفي، ص ٢٥٢ و من سورة مريم ...، ص ٢٤٧ ● تفسير القمي، ج ٢، ص ٥٦، كيفية الوصية ...، ص ٥٥. و فيه بعضه، بدون الإسناد مرسلا و بتفاوت في متنه، و فيه: (قال الصادق ع كان سبب نزول هذه الآية أن أمير المؤمنين ع كان جالسا بين يدي رسول الله ص فقال له قل يا علي «اللهم اجعل لي في قلوب المؤمنين ودا فأنزل الله إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمٰنُ وُدًّا.) ● شواهد التنزيل، ج ١، ص ٤٦٧ و من سورة مريم ...، ص ٤٦٢. بتفاوت السند و المتن، و فيه: (أخبرنا أبو عبد الله الدينوري قراءة قال حدثنا موسى بن محمد بن علي بن عبد الله، قال حدثنا الحسن بن علي بن الوليد الفارسي قال حدثنا إسحاق بن بشر الكوفي قال حدثنا خالد بن يزيد، عن حمزة الزيات، عن أبي إسحاق السبيعي عن البراء بن عازب قال قال رسول الله [ص] لعلي بن أبي طالب يا علي قل اللهم اجعل لي عندك عهدا، و اجعل لي في قلوب المؤمنين مودة. فأنزل الله تعالى إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمٰنُ وُدًّا قال أنزلت في علي بن أبي طالب [كذا].) و في ذيله: (و [رواه] عبد الباقي بن قانع عن الحسن بن الوليد، و أبو بكر الحفيد أيضا.) ● شواهد التنزيل، ج ١، ص ٤٦٧ و من سورة مريم ...، ص ٤٦٢. بتفاوت السند و المتن، و فيه: (أخبرنا أبو القاسم إبراهيم بن محمد بن علي بن الشاه المروروذي بها كتابة سنة إحدى و أربعمائة قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله النيسابوري قال حدثنا أبو جعفر الحسن بن علي بن النعمان الفسوي قال حدثنا إسحاق بن بشر الكوفي قال حدثنا خالد بن يزيد قال حدثنا حمزة الزيات، عن أبي إسحاق عن البراء قال قال ←

٦٢٧٨ـ٥٠٤ـ قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا أبو جعفر الحسن بن علي بن الوليد الفسوي بإسناده عن النعمان بن بشير قال كنا ذات ليلة عند علي بن أبي طالب ع سمارا إذ قرأ هذه الآية إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنىٰ فقال أنا منهم و أقيمت الصلاة فوثب و دخل المسجد و هو يقول لاٰ يَسْمَعُونَ حَسِيسَهٰا وَ هُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خٰالِدُونَ ثم كبر للصلاة.(١)

٦٢٧٩ـ٥٠٥ـ عن حماد بن عيسى قال حدثني بعض أصحابنا حديثا يرفعه إلى أمير المؤمنين ع أنه قال وَ مِنَ النّٰاسِ مَنْ يُجٰادِلُ فِي اللّٰهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَ لاٰ هُدىً وَ لاٰ كِتٰابٍ مُنِيرٍ ثٰانِيَ عِطْفِهِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللّٰهِ قال هو الأول ثاني عطفه إلى الثاني و ذلك لما أقام رسول الله ص الإمام علما للناس و قال و الله لا نفي له بهذا أبدا.(٢)

← بمعنى العقل لأنه ينهى صاحبه عن القبيح و يظهر من الخبر أنه مشتق من الانتهاء و لا استبعاد فيه مع أنه يحتمل أن يكون بيانا لحاصل المعنى لا لمأخذ الاشتقاق.) ● تأويل الآيات الظاهرة، ص ٣٠٨، سورة طه و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة ...، ص ٣٠٤. عنه، بتفاوت في متنه، و فيه: (علي بن إبراهيم رحمه الله في تفسيره قال روي عن العالم ع أنه قال نحن أولو النهى أخبر الله نبيه بما يكون بعده من ادعاء القوم الخلافة فأخبر رسول الله ص أمير المؤمنين ع بذلك و انتهى إلينا ذلك من أمير المؤمنين فنحن أولو النهى انتهى علم ذلك كله إلينا.)

١ـ تأويل الآيات الظاهرة، ص ٣٢٣، سورة الأنبياء و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة ...، ص ٣١٨ ● بحارالأنوار، ج ٣٦، ص ١٢٧، باب ٣٩ـ جامع في سائر الآيات النازلة في شأنه صلوات الله عليه ...، ص ٧٩. عنه و عن كتاب كنز جامع الفوائد، للأسترآبادي أو لعلي بن سيف بن منصور، و فيه مثله في الإسناد و المتن.

٢ـ تأويل الآيات الظاهرة، ص ٣٢٨، سورة الحج و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة ...، ص

← الخامس و الثلاثون في فنون شتى من مناقبه ع...، ص ٢٨٥. بتفاوت السند و المتن، و فيه: (أخبرنا السيد الأجل محمد بن يحيى بن محمد بن أبي السطلين العلوي الواعظ البغدادي في صفر سنة خمس و ثمانين و خمسمائة عن الفقيه أبي الخير أحمد بن سعيد بن يوسف القزويني الشافعي المدرس بالمدرسة النظامية ببغداد في شعبان من سنة سبعين و خمسمائة بروايته عن محمد بن أحمد الأرغياني الفقيه عن القاضي الحافظ حاكم بلخ أحمد بن أحمد بن محمد البلخي عن يحيى بن محمد الأصفهاني عن الأستاذ أبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي المصنف قال في تفسير قوله تعالى سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمٰنُ وُدًّا أخبرنا عبد الخالق بن علي بن عبد الخالق أخبرنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن الصواف ببغداد حدثنا أبو جعفر الحسن بن علي الفارسي و حدثنا إسحاق بن بشر الكوفي حدثنا خالد بن يزيد عن حمزة الزيات عن أبي إسحاق السبيعي عن البراء بن عازب قال قال رسول الله ص لعلي بن أبي طالب ع يا علي قل اللهم اجعل لي عندك عهدا و اجعل لي في قلوب المؤمنين مودة فأنزل الله عز و جل إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمٰنُ وُدًّا.) ● المناقب، ج ٣، ص ٩٣، فصل في أنه الصديق و الفاروق و الصدق و الصادق و المعنى بقوله سيجعل لهم الرحمن ودا... بتفاوت السند و المتن، و فيه: (روى الثعلبي و زيد بن علي و الأصبغ بن نباتة عن أمير المؤمنين و حمزة الثمالي عن الباقر ع و عبد الكريم الخراز و حمزة الزيات عن البراء بن عازب كلهم عن النبي ص أنه قال لعلي ع قل اللهم اجعل لي عندك عهدا و اجعل لي في قلوب المؤمنين ودا فقالهما علي و أمن رسول الله فنزلت هذه الآية.) و في ذيله: (رواه الثعلبي في تفسيره عن البراء بن عازب و رواه النطنزي في الخصائص عن البراء و ابن عباس و محمد بن علي ع.) ● بحارالأنوار، ج ٣٩، ص ٢٨٩، باب ٨٧ـ حبه و بغضه صلوات الله عليه و أن حبه إيمان و بغضه كفر و نفاق و أن ولايته ولاية الله... ● بحارالأنوار، ج ٣٥، ص ٣٥٤، باب ١٤ـ قوله تعالى إن الذين آمنوا و عملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا ...، ص ٣٥٣. عن كتاب التفسير للقمي ● بحارالأنوار، ج ٣٥، ص ٣٥٥، باب ١٤ـ قوله تعالى إن الذين آمنوا و عملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا ...، ص ٣٥٣. عن كتاب المناقب.

أُولٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ.(١)

٦٢٨١ـ٥٠٧ـ قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن الحسين بن حميد عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن كثير بن عياش عن أبي الجارود عن أبي جعفر ع في قول الله عز و جل وَ يَقُولُونَ آمَنَّا بِاللّٰهِ وَ بِالرَّسُولِ وَ أَطَعْنٰا ثُمَّ يَتَوَلّٰى فَرِيقٌ مِنْهُمْ مِنْ بَعْدِ ذٰلِكَ وَ مٰا أُولٰئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ إلى قوله مُعْرِضُونَ قال إنها نزلت في رجل اشترى من علي بن أبي طالب ع أرضا ثم ندم و ندمه أصحابه فقال لعلي ع لا حاجة لي فيها فقال له قد اشتريت و رضيت فانطلق أخاصمك إلى رسول الله ص فقال له أصحابه لا تخاصمه إلى رسول الله ص فقال انطلق أخاصمك إلى أبي بكر و عمر أيهما شئت كان بيني و بينك قال علي بن أبي طالب ع لا و الله و لكن إلى رسول الله ص بيني و بينك فلا نرضى بغيره فأنزل الله عز و جل هذه الآيات وَ يَقُولُونَ آمَنَّا بِاللّٰهِ وَ بِالرَّسُولِ وَ أَطَعْنٰا إلى قوله وَ أُولٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ.(٢)

١ـ تأويل الآيات الظاهرة، ص ٣٦٣، سورة النور و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة ...، ص ٣٥٥ ● بحارالأنوار، ج ٢٤، ص ٣٦٣، باب ٦٧ـ جوامع تأويل ما أنزل فيهم عليهم السلام و نوادرها ...، ص ٣٠٥. عنه و عن كتاب كنز جامع الفوائد، للأسترآبادي أو لعلي بن سيف بن منصور، و فيه مثله في الإسناد و المتن.

٢ـ تأويل الآيات الظاهرة، ص ٣٦٣، سورة النور و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة ...، ص ٣٥٥ ● بحارالأنوار، ج ٢٤، ص ٣٦٤، باب ٦٧ـ جوامع تأويل ما أنزل فيهم عليهم السلام و نوادرها ...، ص ٣٠٥. عنه و عن كتاب كنز جامع الفوائد، للأسترآبادي أو لعلي بن سيف بن منصور، و فيه مثله في الإسناد و المتن.

← و نحن قوام الله على خلقه و خزانه على دينه نخزنه و نستره و نكتم به من عدونا كما كتم رسول الله ص حتى أذن له في الهجرة و جهاد المشركين فنحن على منهاج رسول الله ص حتى يأذن الله بإظهار دينه بالسيف و يدعو الناس إليه و ليضربهم عليه عودا كما ضربهم رسول الله ص بدء.) • تأويل الآيات الظاهرة، ص ٣٠٩، سورة طه و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة ....، ص ٣٠٤. بتفاوت في الإسناد و المتن، و فيه: (روى محمد بن العباس رحمه الله عن أحمد بن إدريس عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن عمار بن مروان قال سألت أبا عبد الله ع عن قول الله عز و جل إِنَّ فِي ذٰلِكَ لَآيَاتٍ لِأُولِي النُّهىٰ قال و الله نحن أولو النهى قلت و ما تعني نحن أولو النهى قال ما أخبر الله جل اسمه رسوله مما يكون بعده من ادعاء الخلافة و القيام بها بعده و من بعدهما بنو أمية قال فأخبر به رسول الله ص عليا ع فكان ذلك كما أخبر الله رسوله و كما أخبر رسوله عليا ص و كما انتهى إلينا من علي فيما يكون من بعده من الملك في بني أمية و غيرهم بهذه الآية التي ذكرها الله في الكتاب العزيز إِنَّ فِي ذٰلِكَ لَآيَاتٍ لِأُولِي النُّهىٰ فنحن أولو النهى الذين انتهى إلينا علم هذا كله فصبرنا لأمر الله فنحن قوام الله على خلقه و خزانه على دينه نخزنه و نستره و نكتتم به من عدونا كما اكتتم به رسول الله ص حتى أذن له في الهجرة و جهاد المشركين فنحن على منهاج رسول الله ص حتى يأذن الله لنا بإظهار دينه بالسيف و ندعو الناس إليه فنضربهم إليه عودا كما ضربهم رسول الله ص بدءا.) • المناقب، ج ٤، ص ٢١٤، فصل في المقدمات ....، ص ٢١٤. و فيه نقل بعضه بتفاوت في الإسناد و المتن، و فيه: (عمار بن مروان عن أبي عبد الله ع في قوله إِنَّ فِي ذٰلِكَ لَآيَاتٍ لِأُولِي النُّهىٰ فقلت ما معنى ذلك قال ما أخبر الله عز و جل به رسوله مما يكون من بعده يعني أمر الخلافة و كان ذلك كما أخبر الله رسوله و كما أخبر رسوله عليا و كما انتهى إلينا من علي مما يكون بعده من الملك ثم قال بعد كلام نحن الذين انتهى إلينا علم ذلك كله و نحن قوام الله على خلقه و خزنة علم دينه. الخبر.) • بحارالأنوار، ج ٢٤، ص ١١٨، باب ٤٠ـ أنهم عليهم السلام أولو النهى ....، ص ١١٨. عنهم، و قال المجلسي نوّر الله ضريحه، في ذيله: (بيان: المشهور أن النهى جمع النهية بالضم ←

٦٢٨٤ـ٥١٠ـ روى محمد بن العباس رحمه الله عن علي بن عبد الله بن أسد عن إبراهيم بن محمد عن يوسف بن كليب المسعودي عن عمرو بن عبد الغفار بإسناده عن ربيعة بن ناجد قال سمعت علياع يقول في هذه الآية و قرأها قوله عز و جل وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ و قال لتعطفن هذه الدنيا على أهل البيت كما تعطف الضروس على ولدها.(١)

٦٢٨٥ـ٥١١ـ قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا علي بن عبد الله عن إبراهيم بن محمد عن يحيى بن صالح الحريري بإسناده عن أبي صالح عن عليع كذا قال في قوله عز و جل وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوارِثِينَ و الذي فلق الحبة و برأ النسمة لتعطفن علينا هذه الدنيا كما تعطف

← عليه و عليهم تأليف أبي عبد الله محمد بن العباس بن مروان و على هذا الكتاب خط السيد رضي الدين علي بن موسى بن طاوس ما صورته قال النجاشي في كتاب الفهرست ما هذا لفظه محمد بن العباس ثقة ثقة في أصحابنا عين سديد له كتاب المقنع في الفقه كتاب الدواجن و قال جماعة من أصحابنا إنه لم يصنف في معناه مثله.) ● بحارالأنوار، ج ٣٩، ص ٢٤٣، باب ٨٦ـ سائر ما يعاين من فضله و رفعة درجاته صلوات الله عليه عند الموت و في القبر و قبل... عنه و عن كتاب كنز جامع الفوائد، للأسترآبادي أو لعلي بن سيف بن منصور، و فيه مثله في الإسناد و المتن.

١ـ تأويل الآيات الظاهرة، ص ٤٠٦، سورة القصص و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة ...، ص ٤٠٦ ● بحارالأنوار، ج ٢٤، ص ١٧٠، باب ٤٩ـ أنهم عليهم السلام المستضعفون الموعودون بالنصر من الله تعالى ...، ص ١٦٧. عنه و عن كتاب كنز جامع الفوائد، للأسترآبادي أو لعلي بن سيف بن منصور، و فيه مثله في الإسناد و المتن.

٦٢٨٠ـ٥٠٦ـقال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن القاسم بن عبيد عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن أحمد بن إسماعيل عن العباس بن عبد الرحمن عن سليمان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال لما قدم النبي ص المدينة أعطى عليا ع و عثمان أرضا أعلاها لعثمان و أسفلها لعلي ع فقال علي ع لعثمان إن أرضي لا تصلح إلا بأرضك فاشتر أو بعني فقال له أنا أبيعك فاشترى منه علي ع فقال له أصحابه أي شيء صنعت بعت أرضك من علي و أنت لو أمسكت عنه الماء ما أنبتت أرضه شيئا حتى يبيعك بحكمك قال فجاء عثمان إلى علي ع و قال له لا أجيز البيع فقال له بعت و رضيت و ليس ذلك لك قال فاجعل بيني و بينك رجلا قال علي ع النبي ص فقال عثمان هو ابن عمك و لكن اجعل بيني و بينك غيره فقال علي ع لا أحاكمك إلى أحد غير النبي ص و النبي شاهد علينا فأبى ذلك فأنزل الله هذه الآيات وَ يَقُولُونَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالرَّسُولِ وَ أَطَعْنا ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ مِنْ بَعْدِ ذلِكَ وَ ما أُولئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ وَ إِذا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَ رَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذا فَرِيقٌ مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ وَ إِنْ يَكُنْ لَهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ أَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَمِ ارْتابُوا أَمْ يَخافُونَ أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَ رَسُولُهُ بَلْ أُولئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ إِنَّما كانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَ رَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنا وَ أَطَعْنا وَ

← ٣٢٨ ● بحارالأنوار، ج ٢٤، ص ٢٤، باب ٢٤ـأنهم عليهم السلام السبيل و الصراط و هم و شيعتهم المستقيمون عليها ...، ص ٩. عنه و عن كتاب كنز جامع الفوائد، للأسترآبادي أو لعلي بن سيف بن منصور، و فيه مثله في الإسناد و المتن.

فينا و في بني أمية.(١)

٦٢٨٨ـ٥١٤ـقال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا عن أحمد بن محمد بن يزيد عن سهل بن عامر البجلي عن عمرو بن أبي المقدام عن أبي إسحاق عن جابر عن أبي جعفر و عن أبي عبد الله ع عن محمد بن الحنفية رضي الله عنه قال قال علي ع كنت عاهدت الله عز و جل و رسوله ص أنا و عمي حمزة و أخي جعفر و ابن عمي عبيدة بن الحارث على أمر وفينا به لله و لرسوله فتقدمني أصحابي و خلفت بعدهم لما أراد الله سبحانه عز و جل فأنزل الله سبحانه فينا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضىٰ نَحْبَهُ حمزة و جعفر و عبيدة وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَ ما بَدَّلُوا تَبْدِيلًا فأنا المنتظر و ما بدلت تبديلا.(٢)

٦٢٨٩ـ٥١٥ـقال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا عن جعفر بن محمد بن عمارة قال حدثني أبي عن جعفر بن محمد عن أبيه ع

١ـ تأويل الآيات الظاهرة، ص ٤٢٦، سورة الروم و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة ...، ص ٤٢٦ ● بحارالأنوار، ج ٣١، ص ٥١٥، الأخبار ...، ص ٥١٠. عنه و عن كتاب كنز جامع الفوائد، للأسترآبادي أو لعلي بن سيف بن منصور، و فيه مثله في الإسناد و المتن.

٢ـ تأويل الآيات الظاهرة، ص ٤٤٢، سورة الأحزاب و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة ...، ص ٤٣٩ ● بحارالأنوار، ج ٣٥، ص ٤١٠، باب ٢١ـأنه صلوات الله عليه الصادق و المصدق و الصديق في القرآن ...، ص ٤٠٧. عنه و عن كتاب كنز جامع الفوائد، للأسترآبادي أو لعلي بن سيف بن منصور، و فيه مثله في الإسناد و المتن.

٦٢٨٢ـ٥٠٨ـروى محمد بن العباس عن محمد بن إسماعيل رحمه الله بإسناده عن جعفر بن محمد الطيار عن أبي الخطاب عن أبي عبد الله ع أنه قال و الله ما كنى الله في كتابه حتى قال يا وَيْلَتىٰ لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلاناً خَلِيلًا و إنما هي في مصحف علي ع يا ويلتى ليتني لم أتخذ الثاني خليلا و سيظهر يوما.(١)

٦٢٨٣ـ٥٠٩ـقال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن الفقيه عن أحمد بن عبيد بن ناصح عن الحسين بن علوان عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباته قال دخلت على أمير المؤمنين ع و هو يأكل خبزا و خلا و زيتا فقلت يا أمير المؤمنين قال الله عز و جل وَ إِذٰا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنٰا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النّٰاسَ كٰانُوا بِآيٰاتِنٰا لاٰ يُوقِنُونَ فما هذه الدابة قال هي دابة تأكل خبزا و خلا و زيتا.(٢)

١ـ تأويل الآيات الظاهرة، ص ٣٧١، سورة الفرقان و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة ...، ص ٣٦٧ ● بحارالأنوار، ج ٢٤، ص ١٨، باب ٢٤ـأنهم عليهم السلام السبيل و الصراط و هم و شيعتهم المستقيمون عليها ...، ص ٩. عنه و عن كتاب كنز جامع الفوائد، للأسترآبادي أو لعلي بن سيف بن منصور، و فيه مثله في الإسناد و المتن ● بحارالأنوار، ج ٣٠، ص ٢٤٥، [٢٠] باب ...، ص ١٤٥. و فيه مثل القبل.

٢ـ تأويل الآيات الظاهرة، ص ٤٠٠، سورة النمل و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة ...، ص ٣٩٧ ● بحارالأنوار، ج ٥٣، ص ١١٢، باب ٢٩ـالرجعة ...، ص ٣٩. عن كتاب منتخب البصائر، للحسن بن سليمان الحلي، و هو من كتاب تأويل ما نزل من القرآن في النبي و آله صلوات الله عليه و عليهم تأليف أبي عبد الله محمد بن العباس بن مروان، و فيه مثله في الإسناد و المتن، عن محمد بن العباس، و قال قبل نقله: (من كتاب تأويل ما نزل من القرآن في النبي و آله صلوات الله

←

٦٢٩١ـ٥١٧ـقال محمد بن العباس حدثنا علي بن العباس عن حسن بن محمد عن حسين بن علي بن بهيس عن موسى بن أبي الغدير عن عطاء الهمداني عن أبـي جعفر ع في قول الله عز و جل يٰا حَسْرَتىٰ عَلىٰ مٰا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللّٰهِ قال قال علي ع أنا جنب الله و أنا حسرة الناس يوم القيامة.(١)

٦٢٩٢ـ٥١٨ـقال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد بإسناد يرفعه إلى الأصبغ بن نباته قال إن علياً ع قال إن رسول الله ص أنزل عليه فضلي من السماء و هي هذه الآية الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَ مَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ

← بحارالأنوار، ج ٢٣، ص ٣٦١، باب ٢١ـ تأويل المؤمنين و الإيمان و المسلمين و الإسلام بهم و بولايتهم ع و الكفار و المشركين... . عنه و عن كتاب كنز جامع الفوائد، للأسترآبادي أو لعلي بن سيف بن منصور، و فيه مثله في الإسناد و المتن ● بحارالأنوار، ج ٢٧، ص ١٥٩، باب ٦ـ ما ينفع حبهم فيه من المواطن و أنهم عليهم السلام يحضرون عند الموت و غيره و أنه يسأل... . و فيه مثل القَبل.

١ـ تأويل الآيات الظاهرة، ص ٥٠٩، سورة الزمر و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة ...، ص ٥٠٠ ● بحارالأنوار، ج ٣٦، ص ١٥٠، باب ٣٩ـ جامع في سائر الآيات النازلة في شأنه صلوات الله عليه ...، ص ٧٩. عنه و عن كتاب كنز جامع الفوائد، للأسترآبادي أو لعلي بن سيف بن منصور، و فيه مثله في الإسناد و المتن، و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: المراد بالجنب إما الجانب أي هو الجانب الذي من أراد الله يتوجه إليه أو هو في القرب من الله بمنزلة من كان بجنب آخر كقوله وَ الصّٰاحِبِ بِالْجَنْبِ أو أن من أراد قرب رجل يجلس إلى جنبه فهو بمنزلة جنبه تعالى في أنه من أراد القرب منه تعالى يجلس إليه و يتعلم منه و يأخذ من آدابه و قد مر الكلام فيه و في أمثاله في كتاب الإمامة و كتاب التوحيد.)

الضروس على ولدها.[١]

٦٢٨٦ـ٥١٢ـقال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن عمرو بن محمد بن زكريا عن محمد بن الفضيل عن محمد بن شعيب عن قيس بن ربيع عن منذر الثوري عن محمد بن الحنفية عن أبيه علي ع قال يقول الله عز و جل وَ إِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ فأنا ذلك المحسن.[٢]

٦٢٨٧ـ٥١٣ـروى محمد بن العباس عن أحمد بن محمد بن سعيد عن الحسن بن القاسم قراءة عن علي بن إبراهيم بن المعلى عن فضيل بن إسحاق عن يعقوب بن شعيب عن عمران بن ميثم عن عباية عن علي ع قال قوله عز و جل الم غُلِبَتِ الرُّومُ هي

١ـ تأويل الآيات الظاهرة، ص ٤٠٧، سورة القصص و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة ....، ص ٤٠٦. و في ذيله: (و الضروس الناقة التي يموت ولدها أو يذبح فيحشى جلده فتدنو منه و تعطف عليه.) ● بحارالأنوار، ج ٢٤، ص ١٧٠، باب ٤٩ـ أنهم عليهم السلام المستضعفون الموعودون بالنصر من الله تعالى ....، ص ١٦٧. عنه و عن كتاب كنز جامع الفوائد، للأسترآبادي أو لعلي بن سيف بن منصور، و فيه مثله في الإسناد و المتن، و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: قال الجوهري ضرسهم الزمان اشتد عليهم و ناقة ضروس سيئة الخلق تعض حالبها و منه قولهم هي بجن ضراسها أي بحدثان نتاجها و إذا كان كذلك حامت عن ولدها انتهى. و قيل الضروس الناقة يموت ولدها أو يذبح فيحشى جلده فتدنو منه و تعطف عليه.)

٢ـ تأويل الآيات الظاهرة، ص ٤٢٤، سورة العنكبوت و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة ....، ص ٤١٩ ● بحارالأنوار، ج ٢٤، ص ١٩٠، باب ٥٢ـ أنهم عليهم السلام و ولايتهم العدل و المعروف و الإحسان و القسط و الميزان و ترك... . عنه و عن كتاب كنز جامع الفوائد، للأسترآبادي أو لعلي بن سيف بن منصور، و فيه مثله في الإسناد و المتن.

شَهٰادَتُهُمْ وَ يُسْئَلُونَ يوم القيامة.(١)

٦٢٩٤ـ٥٢٠ـقال محمد بن العباس حدثنا علي بن عبد الله عن إبراهيم بن محمد عن علي بن هلال عن محمد بن الربيع قال قرأت على يوسف الأزرق حتى انتهيت في الزخرف فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ قال يا محمد أمسك فأمسكت فقال يوسف قرأت على الأعمش فلما انتهيت إلى هذه الآية قال يا يوسف أ تدري فيمن نزلت قلت الله أعلم و رسوله قال نزلت في علي بن أبي طالب ع فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ بعلي مُنْتَقِمُونَ فمحيت و الله من القرآن و اختلست من القرآن.(٢)

٦٢٩٥ـ٥٢١ـقال محمد بن العباس حدثنا محمد بن سهل العطار قال حدثنا أحمد بن عمر و الدهقان عن محمد بن كثير الكوفي عن محمد بن ثابت عن أبي صالح عن ابن عباس قال جاء قوم إلى النبي ص فقالوا يا محمد إن عيسى ابن مريم كان

١ـ تأويل الآيات الظاهرة، ص ٥٣٩، سورة الزخرف و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة ...، ص ٥٣٧ ● بحارالأنوار، ج ٢٤، ص ٣١٩، باب ٦٧ـ جوامع تأويل ما أنزل فيهم عليهم السلام و نوادرها ...، ص ٣٠٥. عنه و عن كتاب كنز جامع الفوائد، للأسترآبادي أو لعلي بن سيف بن منصور، و فيه مثله في الإسناد و المتن ● بحارالأنوار، ج ٣٦، ص ١٥٣، باب ٣٩ـ جامع في سائر الآيات النازلة في شأنه صلوات الله عليه ...، ص ٧٩. و فيه مثل القَبل.

٢ـ تأويل الآيات الظاهرة، ص ٥٤٣، سورة الزخرف و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة ...، ص ٥٣٧ ● بحارالأنوار، ج ٣٢، ص ٣١٢، باب ٧ـ باب أمر الله و رسوله بقتال الناكثين و القاسطين و المارقين و كل من قاتل عليا... . عنه و عن كتاب كنز جامع الفوائد، للأسترآبادي أو لعلي بن سيف بن منصور، و فيه مثله في الإسناد و المتن.

قال قال علي بن أبي طالب ع إن الله عز و جل فضلنا أهل البيت و كيف لا يكون كذلك و الله عز و جل يقول في كتابه إِنَّمٰا يُرِيدُ اللّٰهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً فقد طهرنا الله من الفواحش ما ظهر منها و ما بطن فنحن على منهاج الحق.(١)

٦٢٩٠ـ٥١٦ـ قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن سهل العطار عن عمر بن عبد الجبار عن أبيه عن علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عن أبيه عن جده عن علي بن الحسين عن أبيه عن جده عن أمير المؤمنين ع قال قال لي رسول الله ص يا علي ما بين من يحبك و بين أن يرى ما تقر به عيناه إلا أن يعاين الموت ثم تلا رَبَّنٰا أَخْرِجْنٰا نَعْمَلْ صٰالِحاً غَيْرَ الَّذِي كُنّٰا نَعْمَلُ يعني أن أعداءه إذا أدخلوا النار قالوا رَبَّنٰا أَخْرِجْنٰا نَعْمَلْ صٰالِحاً في ولاية علي ع غَيْرَ الَّذِي كُنّٰا نَعْمَلُ في عداوته فيقال لهم في الجواب أَ وَ لَمْ نُعَمِّرْكُمْ مٰا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَ جٰاءَكُمُ النَّذِيرُ و هو النبي ص فَذُوقُوا فَمٰا لِلظّٰالِمِينَ لآل محمد مِنْ نَصِيرٍ ينصرهم و لا ينجيهم منهم و لا يحجبهم عنه.(٢)

١ـ تأويل الآيات الظاهرة، ص ٤٥٠، سورة الأحزاب و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة ...، ص ٤٣٩ ● بحارالأنوار، ج ٢٥، ص ٢١٣، باب ٧ـ معنى آل محمد و أهل بيته و عترته و رهطه و عشيرته و ذريته صلوات الله عليهم أجمعين... عنه و عن كتاب كنز جامع الفوائد، للأسترآبادي أو لعلي بن سيف بن منصور، و فيه مثله في الإسناد و المتن.

٢ـ تأويل الآيات الظاهرة، ص ٤٧٤، سورة الملائكة و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة ...، ص ٤٦٨ ● مسائل علي بن جعفرع، ص ٣٢٧، مستدركات مسائل علي بن جعفر...ص ٢٠١ ●

←

٦٢٩٧ـ٥٢٣ـقال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا أحمد بن القاسم عن عيسى بن مهران عن داود بن المجبر عن الوليد بن محمد بن زيد بن جدعان عن عمه علي بن زيد قال قال عبد الله بن عمر كنا نتفاضل فنقول أبو بكر و عمر و عثمان و يقول قائلهم فلان و فلان فقال له رجل يا أبا عبد الرحمن فعلي قال علي من أهل بيت لا يقاس بهم أحد من الناس علي مع النبي في درجته أن الله عز و جل يقول وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ اتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمانٍ أَلْحَقْنا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ففاطمة ذرية النبي ص و هي معه في درجته و علي مع فاطمة صلى الله عليهما.(١)

٦٢٩٨ـ٥٢٤ـقال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا عن أيوب بن سليمان عن محمد بن مروان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا ناجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْواكُمْ صَدَقَةً قال إنه حرم كلام رسول الله ص ثم رخص لهم في كلامه بالصدقة فكان إذا أراد الرجل أن يكلمه تصدق بدرهم ثم كلمه بما يريد قال فكف الناس عن كلام رسول الله ص و بخلوا أن يتصدقوا قبل كلامه فتصدق علي ع بدينار كان له فباعه بعشرة دراهم في عشر كلمات سألهن رسول الله ص و لم يفعل ذلك أحد من المسلمين غيره و بخل أهل الميسرة أن يفعلوا ذلك فقال المنافقون ما صنع علي

١ـ تأويل الآيات الظاهرة، ص ٥٩٨، سورة الطور و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة ...، ص ٥٩٧ • بحارالأنوار، ج ٢٤، ص ٢٧٤، باب ٦٣ـ الآيات الدالة على رفعة شأنهم و نجاة شيعتهم في الآخرة و السؤال عن ولايتهم... عنه و عن كتاب كنز جامع الفوائد، للأسترآبادي أو لعلي بن سيف بن منصور، و فيه مثله في الإسناد و المتن.

وَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَ يَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا و ما في الأرض يومئذ مؤمن غير رسول الله ص و أنا و هو قوله ص لقد استغفرت لي الملائكة قبل جميع الناس من أمة محمد ص سبع سنين و ثمانية أشهر.(١)

٦٢٩٣ـ٥١٩ـ قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا أحمد بن هوذة الباهلي عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن شمر قال قال أبو عبد الله ع أمر رسول الله ص أبا بكر و عمر و علياع أن يمضوا إلى الكهف و الرقيم فيسبغ أبو بكر الوضوء و يصف قدميه و يصلي ركعتين و ينادي ثلاثا فإن أجابوه و إلا فليقل مثل ذلك عمر فإن أجابوه و إلا فليقل مثل ذلك علي ع فمضوا و فعلوا ما أمرهم به رسول الله ص فلم يجيبوا أبا بكر و لا عمر فقام علي ع و فعل ذلك فأجابوه و قالوا لبيك لبيك ثلاثا فقال لهم ما لكم لم تجيبوا الصوت الأول و الثاني و أجبتم الثالث فقالوا إنا أمرنا أن لا نجيب إلا نبيا أو وصيا ثم انصرفوا إلى النبي ص فسألهم ما فعلوا فأخبروه فأخرج رسول الله ص صحيفة حمراء فقال لهم اكتبوا شهادتكم بخطوطكم فيها بما رأيتم و سمعتم فأنزل الله عز و جل سَتُكْتَبُ

١ـ تأويل الآيات الظاهرة، ص ٥١٥، سورة المؤمن و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة ....، ص ٥١٥ ● بحارالأنوار، ج ٢٤، ص ٢٠٨، باب ٥٥ـ ما نزل في أن الملائكة يحبونهم و يستغفرون لشيعتهم ...، ص ٢٠٨. عنه و عن كتاب كنز جامع الفوائد، للأسترآبادي أو لعلي بن سيف بن منصور، و فيه مثله في الإسناد و المتن، و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: يدل هذا الخبر على أن سورة المؤمن من أوائل السور النازلة على رسول الله ص بمكة و لا خلاف في أنها مكية لكن عدها بعضهم من أواسط ما نزلت بمكة و لا عبرة بقولهم مع أنه لا ينافي ذلك لأن أكثر من عدوه من السابقين صاروا من المنافقين.)

خفف الله عن هذه الأمة.ـ و زاد أبو القاسم الكوفي في الرواية: أن الله امتحن الصحابة بهذه الآية «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا ناجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْواكُمْ صَدَقَةً ذلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَ أَطْهَرُ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ» فتقاعسوا كلهم عن مناجاة الرسول فكان الرسول احتجب في منزله عن مناجاة أحد إلا من تصدق بصدقة فكان معي دينار و ساق ع كلامه إلى أن قال فكنت أنا سبب التوبة من الله على المسلمين حين عملت بالآية فنسخت و لو لم أعمل بها حين كان عملي بها سببا للتوبة عليهم لنزل العذاب عند امتناع الكل عن العمل بها.[1]

١ـ المناقب، ج ٢، ص ٧٢، فصل في المسابقة بالسخاء و النفقة في سبيل الله .... ص ٧٠ ● تأويل الآيات الظاهرة، ص ٦٤٩، سورة المجادلة و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة .... ص ٦٤٥. بتفاوت في الإسناد و المتن، و فيه: (شرف الدين علي الحسيني الأسترآبادي قال: نقلت من مؤلف شيخنا أبي جعفر الطوسي قدس الله روحه هذا الحديث ذكره أنه في جامع الترمذي و تفسير الثعلبي بإسناده عن علقمة الأنماري يرفعه إلى علي ع أنه قال بي خفف الله عن هذه الأمة لأن الله امتحن الصحابة بهذه الآية فتقاعسوا عن مناجاة الرسول ص و كان قد احتجب في منزله من مناجاة كل أحد إلا من تصدق بصدقة و كان معي دينار فتصدقت به فكنت أنا سبب التوبة من الله على المسلمين حين عملت بالآية و لو لم يعمل بها أحد لنزل العذاب لامتناع الكل من العمل بها.) و قال الأسترآبادي في ذيله: (صدق ص لأنه ما زال سببا لامتناع لكل خير يعزى إليه و إن الله سبحانه أراد أن ينوه بفضله و يجعل هذه الآية منقبة له دون غيره إذ لم يجعل للصدقة مقدارا معينا و لو جعل لأمكن أكثر الناس أن يتصدقوا ففي ترك عملهم بها و نسخها دليل على أنها كانت منقبة له خاصة لأنه سبحانه عالم بما يكون قبل كونه و علم صدقات علي ص و تقاعس غيره عنها فأراد الله سبحانه إظهار فضله عند تقاعس غيره و ذلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشاءُ وَ اللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ.) ● بحارالأنوار، ج ٤١، ص ٢٦، باب ١٠٢ـ سخائه و إنفاقه و إيثاره صلوات الله عليه و مسابقته فيها على سائر الصحابة... ● بحارالأنوار، ج ٣٥، ص ٣٨١، باب ١٨ـ آية النجوى ←

يحيي الموتى فأحي لنا الموتى فقال لهم من تريدون فقالوا فلان و إنه قريب عهد بالموت فدعا علي بن أبي طالب فأصغى إليه بشيء لا نعرفه ثم قال له انطلق معهم إلى الميت فادعه باسمه و اسم أبيه فمضى معهم حتى وقف على قبر الرجل ثم ناداه يا فلان بن فلان فقام الميت فسألوه ثم اضطجع في لحده فانصرفوا و هم يقولون إن هذا من أعاجيب بني عبد المطلب أو نحوها فأنزل الله عز و جل وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ أي يضجون.(١)

٦٢٩٦ـ٥٢٢ـ قال محمد بن العباس حدثنا أحمد بن محمد النوفلي عن محمد بن عيسى العبيدي عن أبي محمد الأنصاري و كان خيرا عن صباح المزني عن الحارث بن حصيرة عن الأصبغ بن نباته عن علي ع أنه قال كنا نكون عند رسول الله ص فيخبرنا بالوحي فأعيه أنا دونهم و الله و ما يعونه هم و إذا خرجوا قالوا لي مٰا ذٰا قٰالَ آنِفاً.(٢)

١ـ تأويل الآيات الظاهرة، ص ٥٥٠، سورة الزخرف و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة ...، ص ٥٣٧ ● بحارالأنوار، ج ٣٥، ص ٣١٤، باب ١٠ـ قوله تعالى و لما ضرب ابن مريم مثلا إذا قومك منه يصدون ...، ص ٣١٣. عنه و عن كتاب كنز جامع الفوائد، للأسترآبادي أو لعلي بن سيف بن منصور، و فيه مثله في الإسناد و المتن.

٢ـ تأويل الآيات الظاهرة، ص ٥٦٨، سورة محمد ص و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة ...، ص ٥٦٧ ● بحارالأنوار، ج ٢٣، ص ٣٨٥، باب ٢١ـ تأويل المؤمنين و الإيمان و المسلمين و الإسلام بهم و بولايتهم ع و الكفار و المشركين... . عنه و عن كتاب كنز جامع الفوائد، للأسترآبادي أو لعلي بن سيف بن منصور، و فيه مثله في الإسناد و المتن.

← مائة، و فيها رحلنا إليه على طريق البصرة، و صادفنا عبد الرحمن بن مهدي عليلا، فأقمنا عليه أياما، و مات عبد الرحمن بن مهدي و حضرنا جنازته، و صلى عليه إسماعيل بن جعفر، و رحلنا إلى سيدي أنا و أخي دعبل، فأقمنا عنده إلى آخر سنة مائتين، و خرجنا إلى قم. قال حدثني أبي موسى بن جعفر، قال حدثنا أبي جعفر بن محمد، قال حدثنا أبي محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي (عليهم السلام)، عن النزال بن سبرة، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، مثله.) ● بشارة المصطفى، ص ١١٩، بشارة المصطفى لشيعة المرتضى ...، ص ١. بتفاوت في الإسناد، و فيه: (أخبرني والدي أبو القاسم علي بن محمد بن علي الفقيه رحمهم الله و عمار بن ياسر رحمه الله و ابنه أبو القاسم بن عمار جميعا عن الشيخ الزاهد إبراهيم بن أبي نصر الجرجاني عن السيد الزاهد محمد بن حمزة الحسيني المرعشي رحمه الله قال حدثني الشيخ أبو عبد الله الحسين بن علي بن بابويه عن أخيه الشيخ السعيد الفقيه أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه رحمهم الله قال حدثنا أبو الحسن علي بن عيسى المجاور في مسجد الكوفة قال حدثنا إسماعيل بن علي رزين بن أخي دعبل بن علي الخزاعي عن أبيه قال حدثنا علي بن موسى الرضا قال حدثني أبي موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي قال حدثني أبي عن علي بن الحسين قال حدثني أبي الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب ع قال، مثله.) ● تأويل الآيات الظاهرة، ص ٦٥٧، سورة الحشر و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة ...، ص ٦٥٢. بدون الإسناد مرسلا و بتفاوت في متنه، و فيه: (روى أصحابنا بحذف الإسناد مرفوعا عن أمير المؤمنين ع أنه قال إن رسول الله ص تلا هذه الآية لا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ إلى آخرها و قال أصحاب الجنة من أطاعني و سلم لعلي بن أبي طالب بعدي و أقر بولايته و أصحاب النار من أنكر الولاية و نقض العهد من بعدي.) ● بحارالأنوار، ج ٨، ص ٣٥٨، باب ٢٧ـ آخر في ذكر من يخلد في النار و من يخرج منها ...، ص ٣٥١ ● بحارالأنوار، ج ٢٤، ص ٢٦٠، باب ٦٣ـالآيات الدالة على رفعة شأنهم و نجاة شيعتهم في الآخرة و السؤال عن ولايتهم... عن كتاب تأويل الآيات الظاهرة و عن كتاب كنز جامع الفوائد، للأسترآبادي أو لعلي بن سيف بن

←

بن أبي طالب الذي صنع من الصدقة إلا أنه إذا أراد أن يتزوج لابن عمه فأنزل الله تبارك و تعالى يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا نٰاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوٰاكُمْ صَدَقَةً ذٰلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ من إمساكها وَ أَطْهَرُ يقول و أزكى لكم من المعصية فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا الصدقة على الفقراء فَإِنَّ اللّٰهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ أَ أَشْفَقْتُمْ يقول الحكيم أ أشفقتم يا أهل الميسرة أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوٰاكُمْ يقول قدام نجواكم يعني كلام رسول الله ص صدقة على الفقراء فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا يا أهل الميسرة وَ تٰابَ اللّٰهُ عَلَيْكُمْ يعني تجاوز عنكم إذا لم تفعلوا فَأَقِيمُوا الصَّلٰاةَ يقول أقيموا الصلوات الخمس وَ آتُوا الزَّكٰاةَ يعني أعطوا الزكاة يقول تصدقوا فنسخت ما أمروا به عند المناجاة بإتمام الصلاة و إيتاء الزكاة وَ أَطِيعُوا اللّٰهَ وَ رَسُولَهُ بالصدقة في الفريضة و التطوع وَ اللّٰهُ خَبِيرٌ بِمٰا تَعْمَلُونَ أي تنفقون خيرا.(١)

٦٢٩٩ـ٥٢٥ـ ابن شهرآشوب قال: جامع الترمذي و تفسير الثعلبي و اعتقاد الأشنهي عن الأشجعي و الثوري و سالم بن أبي حفصة و علي بن علقمة الأنماري عن علي ع في هذه الآية فبي خفف الله ذلك عن هذه الأمة.ـ و في مسند الموصلي: فبه

١ـ تأويل الآيات الظاهرة، ص ٦٤٨، سورة المجادلة و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة ...، ص ٦٤٥. و قال الأسترآبادي قدس سره في ذيله و الخبرَين نقل قبله: (اعلم أن محمد بن العباس رحمه الله ذكر في تفسيره هذا المنقول منه في آية المناجاة سبعين حديثا من طريق الخاصة و العامة يتضمن أن المناجي لرسول الله ص هو أمير المؤمنين دون الناس أجمعين اخترنا منها هذه الثلاثة الأحاديث ففيها غنية.) ● بحارالأنوار، ج ٣٥، ص ٣٨٠، باب ١٨ـ آية النجوى و أنه لم يعمل بها غيره ع ...، ص ٣٧٦. عنه و عن كتاب كنز جامع الفوائد، للأسترآبادي أو لعلي بن سيف بن منصور، و فيه مثله في الإسناد و المتن.

أَلِيمٍ.(١)

٥٢٩ـ٦٣٠٢ـ روى محمد بن العباس رحمه الله عن عبد العزيز بن يحيى عن عمرو بن محمد بن تركي عن محمد بن الفضل عن محمد بن شعيب عن دلهم بن صالح عن الضحاك بن مزاحم قال لما رأت قريش تقديم النبي ص عليا ع و إعظامه له نالوا من علي ع فقالوا قد افتتن به محمد ص فأنزل الله تبارك و تعالى ن وَ الْقَلَمِ وَ مٰا يَسْطُرُونَ قسم أقسم الله تعالى به مٰا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ وَ إِنَّ لَكَ لَأَجْراً غَيْرَ مَمْنُونٍ وَ إِنَّكَ لَعَلىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ فَسَتُبْصِرُ وَ يُبْصِرُونَ بِأَيِّكُمُ الْمَفْتُونُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ

١ـ تأويل الآيات الظاهرة، ص ٦٦٤، سورة الصف و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة ...، ص ٦٦٠. و قال الأسترآبادي قدس سره في ذيله: (توجيه هذا التأويل أن حبه و ولايته هي التجارة المربحة و جاء بذلك على سبيل المجاز و مثله وَ سْئَلِ الْقَرْيَةَ أي أهل القرية. و يؤيده ما رواه الشيخ الطوسي قدس الله روحه عن عبد الواحد بن الحسن عن محمد بن محمد الجويني قال قرأت على علي بن أحمد الواحدي حديثا مرفوعا إلى النبي ص أنه قال لمبارزة علي لعمرو بن عبد ود أفضل من عمل أمتي إلى يوم القيامة. و هي التجارة المربحة المنجية من العذاب الأليم يقول الله تعالى هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلىٰ تِجٰارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذٰابٍ أَلِيمٍ تُؤْمِنُونَ بِاللّٰهِ وَ رَسُولِهِ وَ تُجٰاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ بِأَمْوٰالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ ذٰلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَ يُدْخِلْكُمْ جَنّٰاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهٰارُ وَ مَسٰاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنّٰاتِ عَدْنٍ ذٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ فتكون حينئذ التجارة الرابحة المربحة هي مبارزته لعمرو و من هاهنا قال أنا التجارة المربحة أي أنا صاحب التجارة المربحة.) ● بحارالأنوار، ج ٢٤، ص ٣٣٠، باب ٦٧ـ جوامع تأويل ما أنزل فيهم عليهم السلام و نوادرها ...، ص ٣٠٥. عنه و عن كتاب كنز جامع الفوائد، للأسترآبادي أو لعلي بن سيف بن منصور، و فيه مثله في الإسناد و المتن.

٦٣٠٠ـ٥٢٦ـقال أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي الفقيه حدثنا أبو الحسن علي بن عيسى المجاور في مسجد الكوفة قال حدثنا إسماعيل بن علي بن رزين ابن أخي دعبل بن علي الخزاعي عن أبيه قال حدثنا الإمام أبو الحسن علي بن موسى الرضا ع قال حدثني أبي موسى بن جعفر قال حدثني أبي جعفر بن محمد قال حدثني أبي محمد بن علي قال حدثني أبي علي بن الحسين قال حدثني أبي الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب ع قال إن رسول الله تلا هذه الآية لاٰ يَسْتَوِي أَصْحٰابُ النّٰارِ وَ أَصْحٰابُ الْجَنَّةِ أَصْحٰابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفٰائِزُونَ فقال ص أصحاب الجنة من أطاعني و سلم لعلي بن أبي طالب ع بعدي و أقر بولايته و أصحاب النار من سخط الولاية و نقض العهد و قاتله بعدي.(١)

← و أنه لم يعمل بها غيره ع ...، ص ٣٧٦. عن كتاب تأويل الآيات الظاهرة و عن كتاب كنز جامع الفوائد، للأسترآبادي أو لعلي بن سيف بن منصور، و فيه مثله في الإسناد و المتن، و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: عمله صلوات الله عليه بآية النجوى دون غيره من الصحابة مما أجمع عليه المحدثون و المفسرون و سيأتي الأخبار الكثيرة في ذلك في باب سخائه ع.)

١ـ عيون أخبار الرضاع، ج ١، ص ٢٨٠، ٢٨ـباب فيما جاء عن الإمام علي بن موسى ع من الأخبار المتفرقة ...، ص ٢٧٢ ● الأمالي للطوسي، ص ٣٦٣، [١٣] المجلس الثالث عشر فيه بقية أحاديث الحفار و فيه أحاديث ابن الحمامي المقرئ و فيه بعض... . بتفاوت في الإسناد، و فيه: (أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار، قال أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن علي بن علي الدعبلي، قال حدثني أبي أبو الحسن علي بن علي ابن رزين بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الله بن بديل بن ورقاء أخو دعبل بن علي الخزاعي (رضي الله عنه) ببغداد سنة اثنتين و سبعين و مائتين، قال حدثنا سيدي أبو الحسن علي بن موسى الرضا بطوس سنة ثمان و تسعين و ←

الْمُجْرِمِينَ مٰا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ و المجرمون هم المنكرون لولايتك قٰالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ وَ لَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ وَ كُنّٰا نَخُوضُ مَعَ الْخٰائِضِينَ فيقول لهم أصحاب اليمين ليس من هذا أوتيتم فما الذي سلككم في سقر يا أشقياء قالوا وَ كُنّٰا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ حَتّٰى أَتٰانَا الْيَقِينُ فقالوا لهم هذا الذي سلككم في سقر يا أشقياء و يوم الدين يوم الميثاق حيث جحدوا و كذبوا بولايتك و عتوا عليك و استكبروا.[1]

٦٣٠٦ـ٥٣٢ـ شرف الدين علي الحسيني الأسترآبادي قال في قوله تعالى يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدٰانٌ مُخَلَّدُونَ: روي عن أمير المؤمنين ع أنه قال الولدان أولاد أهل الدنيا لم يكن لهم حسنات يثابون عليها و لا سيئات فيعاقبون عليها فأنزلوا هذه المنزلة.[2]

٦٣٠٧ـ٥٣٣ـ روى محمد بن العباس رحمه الله عن أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد بن يحيى عن إبراهيم بن هاشم بإسناده عن محمد بن الفضيل قال سألت أبا

١ـ تأويل الآيات الظاهرة، ص ٧١٤، سورة المدثر و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة ...، ص ٧٠٨ ● بحارالأنوار، ج ٧، ص ١٩٣، باب ٨ـ أحوال المتقين و المجرمين في القيامة...، ص ١٣١. عنه و عن كتاب كنز جامع الفوائد، للأسترآبادي أو لعلي بن سيف بن منصور، و فيه مثله في الإسناد و المتن ● بحارالأنوار، ج ٢٤، ص ٨، باب ٢٣ـ أنهم عليهم السلام الأبرار و المتقون و السابقون و المقربون و شيعتهم أصحاب اليمين و... . و فيه مثل القبل.

٢ـ تأويل الآيات الظاهرة، ص ٧٢٠، سورة الإنسان و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة ...، ص ٧١٨ ● بحارالأنوار، ج ٥، ص ٢٩١، باب ١٣ـ الأطفال و من لم يتم عليهم الحجة في الدنيا ...، ص ٢٨٨. عنه و عن كتاب كنز جامع الفوائد، للأسترآبادي أو لعلي بن سيف بن منصور، و فيه مثله في الإسناد و المتن.

٦٣٠١ـ٥٢٧ـ روى محمد بن العباس رحمه الله عن أحمد بن إدريس عن عبد الله بن محمد عن صفوان بن يحيى عن يعقوب بن شعيب عن عمران بن ميثم عن عباية بن ربعي أنه سمع أمير المؤمنين ع يقول هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدىٰ وَ دِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ أ ظهر ذلك بعد كلا و الذي نفسي بيده حتى لا يبقى قرية إلا و نودي فيها بشهادة أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله بكرة و عشيا.(١)

٦٣٠٢ـ٥٢٨ـ شرف الدين علي الحسيني الأسترآبادي قال: روى الحسن بن أبي الحسن الديلمي رحمه الله عن رجاله بإسناد متصل إلى النوفلي عن أبي عبد الله ع قال قال أمير المؤمنين ع أنا التجارة المربحة المنجية من العذاب الأليم التي دل الله عليها في كتابه فقال يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلىٰ تِجٰارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذٰابٍ

← منصور، و فيه مثله في الإسناد و المتن ● بحارالأنوار، ج ٢٧، ص ٢٠٣، باب ٨ـ ما يجب من حفظ حرمة النبي صلى الله عليه و آله فيهم و عقاب من قاتلهم أو ظلمهم أو... . عن كتاب الأمالي للطوسي ● بحارالأنوار، ج ٣٨، ص ١١٠، باب ٦١ـ جوامع الأخبار الدالة على إمامته من طرق الخاصة و العامة ...، ص ٩٠. عن كتاب العيون و الأمالي للطوسي.

١ـ تأويل الآيات الظاهرة، ص ٦٦٣، سورة الصف و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة ...، ص ٦٦٠ ● بحارالأنوار، ج ٥١، ص ٦٠، باب ٥ـ الآيات المؤولة بقيام القائم ع ...، ص ٤٤. عنه و عن كتاب كنز جامع الفوائد، للأسترآبادي أو لعلي بن سيف بن منصور، و فيه مثله في الإسناد و المتن.

عليه و على ذريته الأنجاب ما هبت رياح و ثارت سحاب.[١]

٦٣٠٩ـ٥٣٥ـقال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا عبد الله بن العلاء عن محمد بن الحسن بن شمون عن عثمان بن أبي شيبة عن الحسين بن عبد الله الأرجاني عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباته عن علي ع قال سأله ابن الكواء عن قوله عز و جل فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ فقال إن الله لا يقسم بشيء من خلقه فأما قوله الخنس فإنه ذكر قوما خنسوا علم الأوصياء و دعوا الناس إلى غير مودتهم و معنى خنسوا ستروا فقال له و الْجَوَارِ الْكُنَّسِ قال يعني الملائكة جرت بالقلم إلى رسول الله ص فكنسه عنه الأوصياء من أهل بيته لا يعلمه أحد غيرهم و معنى كنسه رفعه و توارى به فقال وَ اللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ قال يعني ظلمة الليل و هذا ضربه الله مثلا لمن ادعى الولاية لنفسه و عدل عن ولاة الأمر قال فقوله وَ الصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ قال يعني بذلك الأوصياء يقول إن علمهم أنور و أبين من الصبح إذا تنفس.[٢]

١ـ تأويل الآيات الظاهرة، ص ٧٣٦، سورة النبإ و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة ...، ص ٧٣٣ ● بحارالأنوار، ج ٢٤، ص ٢٦٢، باب ٦٣ـ الآيات الدالة على رفعة شأنهم و نجاة شيعتهم في الآخرة و السؤال عن ولايتهم... عنه و عن كتاب كنز جامع الفوائد، للأسترآبادي أو لعلي بن سيف بن منصور، و فيه مثله في الإسناد و المتن، و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: يمكن أن يكون الرد إلى الرب أريد به الرد إلى من قرره الله لحساب الخلائق يوم القيامة و هذا مجاز شائع أو المراد بالرب أمير المؤمنين ع لأنه الذي جعل الله تربية الخلق في العلم و الكمالات إليه و هو صاحبهم و الحاكم عليهم في الدنيا و الآخرة.) ● بحارالأنوار، ج ٧، ص ١٩٤، باب ٨ـ أحوال المتقين و المجرمين في القيامة...، ص ١٣١. و فيه مثل القبل.

٢ـ تأويل الآيات الظاهرة، ص ٧٤٣، سورة كورت و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة ...، ص

بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ و سبيله علي بن أبي طالب ع.(١)

٦٣٠٤ـ ٥٣٠ـ قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا علي بن عبد الله عن إبراهيم بن محمد عن إسماعيل بن يسار عن علي بن جعفر عن جابر الجعفي قال سألت أبا جعفر ع عن قول الله عز و جل وَ مَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذاباً صَعَداً قال من أعرض عن علي يسلكه العذاب الصعد و هو أشد العذاب.(٢)

٦٣٠٥ـ ٥٣١ـ قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا أحمد بن محمد بن موسى النوفلي عن محمد بن عبد الله عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن ابن زكريا الموصلي عن جابر الجعفي عن أبي جعفر عن أبيه عن جده أن النبي قال لعلي ص يا علي قوله عز و جل كُلُّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ رَهِينَةٌ إِلَّا أَصْحابَ الْيَمِينِ فِي جَنَّاتٍ يَتَساءَلُونَ عَنِ

١ـ تأويل الآيات الظاهرة، ص ٦٨٦، سورة ن و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة ...، ص ٦٨٥ ● بحارالأنوار، ج ٢٤، ص ٢٥، باب ٢٤ـ أنهم عليهم السلام السبيل و الصراط و هم و شيعتهم المستقيمون عليها ...، ص ٩. عنه و عن كتاب كنز جامع الفوائد، للأسترآبادي أو لعلي بن سيف بن منصور، و فيه مثله في الإسناد و المتن.

٢ـ تأويل الآيات الظاهرة، ص ٧٠٤، سورة الجن و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة ...، ص ٧٠٣. و قال الأسترآبادي قدس سره في ذيله: (و معناه أن عليا ع هو ذكر الله عز و جل يعني أن من تولاه فقد ذكر ربه و أدى ما يجب عليه و من لا يتولاه فقد أعرض عن ذكر ربه فيسلكه العذاب الشديد و ما الله بظلام للعبيد.) ● بحارالأنوار، ج ٣٥، ص ٣٩٥، باب ٢٠ـ أنه نزل فيه صلوات الله عليه الذكر و النور و الهدى و التقى في القرآن ...، ص ٣٩٤. عنه و عن كتاب كنز جامع الفوائد، للأسترآبادي أو لعلي بن سيف بن منصور، و فيه مثله في الإسناد و المتن.

٦٣١١ـ٥٣٧ـ قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن محمد الواسطي بإسناده إلى مجاهد في قوله تعالى إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ قال إن نفرا من قريش كانوا يقعدون بفناء الكعبة فيتغامزون بأصحاب رسول الله ص و يسخرون منهم فمر بهم يوما علي ع في نفر من أصحاب رسول الله ص فضحكوا منهم و تغامزوا عليهم و قالوا هذا أخو محمد فأنزل الله عز و جل إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ فإذا كان يوم القيامة أدخل علي ع من كان معه الجنة فأشرفوا على هؤلاء الكفار و نظروا إليهم فسخروا منهم و ضحكوا و ذلك قوله تعالى فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ.(١)

٦٣١٢ـ٥٣٨ـ روى محمد بن العباس رحمه الله عن محمد بن القاسم عن أبيه بإسناده عن أبي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين ع قال إذا كان يوم القيامة أخرجت أريكتان من الجنة فبسطتا على شفير جهنم ثم يجيء علي ع حتى يقعد عليهما فإذا قعد ضحك و إذا ضحك انقلبت جهنم فصار عاليها سافلها ثم يخرجان فيوقفان بين يديه فيقولان يا أمير المؤمنين يا وصي رسول الله ألا ترحمنا ألا تشفع لنا عند ربك قال فيضحك منهما ثم يقوم فيدخل الأريكتان و يعادان إلى موضعهما فذلك

١ـ تأويل الآيات الظاهرة، ص ٧٥٥، سورة المطففين و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة .... ص ٧٤٧ ● بحارالأنوار، ج ٣٦، ص ٦٦، باب ٣٧ـ أنه ع المؤذن بين الجنة و النار و صاحب الأعراف و سائر ما يدل على رفعة درجاته ع في... عنه و عن كتاب كنز جامع الفوائد، للأسترآبادي أو لعلي بن سيف بن منصور، و فيه مثله في الإسناد و المتن.

عبد الله ع عن قول الله عز و جل عَمَّ يَتَسٰاءَلُونَ عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ قال أبو عبد الله ع كان أمير المؤمنين ع يقول ما لله نبأ هو أعظم مني و لقد عرض فضلي على الأمم الماضية باختلاف ألسنتها.[١]

٦٣٠٨ـ٥٣٤ـشرف الدين علي الحسيني الأسترآبادي قال: قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا الحسين بن أحمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن يونس بن يعقوب عن خلف بن حماد عن هارون بن خارجة عن أبي بصير عن سعيد السمان عن أبي عبد الله ع قال قوله تعالى يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مٰا قَدَّمَتْ يَدٰاهُ وَ يَقُولُ الْكٰافِرُ يٰا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرٰاباً يعني علويا يوالي أبا تراب.ـو روى محمد بن خالد البرقي عن يحيى الحلبي عن هارون بن خارجة و خلف بن حماد عن أبي بصير مثله.ـو جاء في باطن تفسير أهل البيت ما يؤيده هذا التأويل في تأويل قوله تعالى أَمّٰا مَنْ ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلىٰ رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذٰاباً نُكْراً قال قال هو يرد إلى أمير المؤمنين علي ع فيعذبه عذابا نكرا حتى يقول يٰا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرٰاباً أي من شيعة أبي تراب و معنى رَبِّهِ أي صاحبه. يعني أن أمير المؤمنين ع قسيم الجنة و النار و هو يتولى العذاب و الثواب و هو الحاكم في الدنيا و يوم المآب صلى الله

١ـ تأويل الآيات الظاهرة، ص ٧٣٣، سورة النبإ و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة ....، ص ٧٣٣ ● بحارالأنوار، ج ٣٦، ص ١، باب ٢٥ـأنه ع النبأ العظيم و الآية الكبرى ....، ص ١. عنه و عن كتاب كنز جامع الفوائد، للأسترآبادي أو لعلي بن سيف بن منصور، و فيه مثله في الإسناد و المتن.

٦٣١١ـ٥٣٧ـ قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن محمد الواسطي بإسناده إلى مجاهد في قوله تعالى إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ قال إن نفرا من قريش كانوا يقعدون بفناء الكعبة فيتغامزون بأصحاب رسول الله ص و يسخرون منهم فمر بهم يوما علي ع في نفر من أصحاب رسول الله ص فضحكوا منهم و تغامزوا عليهم و قالوا هذا أخو محمد فأنزل الله عز و جل إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ فإذا كان يوم القيامة أدخل علي ع من كان معه الجنة فأشرفوا على هؤلاء الكفار و نظروا إليهم فسخروا منهم و ضحكوا و ذلك قوله تعالى فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ.(١)

٦٣١٢ـ٥٣٨ـ روى محمد بن العباس رحمه الله عن محمد بن القاسم عن أبيه بإسناده عن أبي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين ع قال إذا كان يوم القيامة أخرجت أريكتان من الجنة فبسطتا على شفير جهنم ثم يجيء علي ع حتى يقعد عليهما فإذا قعد ضحك و إذا ضحك انقلبت جهنم فصار عاليها سافلها ثم يخرجان فيوقفان بين يديه فيقولان يا أمير المؤمنين يا وصي رسول الله ألا ترحمنا ألا تشفع لنا عند ربك قال فيضحك منهما ثم يقوم فيدخل الأريكتان و يعادان إلى موضعهما فذلك

١ـ تأويل الآيات الظاهرة، ص ٧٥٥، سورة المطففين و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة ...، ص ٧٤٧ • بحارالأنوار، ج ٣٦، ص ٦٦، باب ٣٧ـ أنه ع المؤذن بين الجنة و النار و صاحب الأعراف و سائر ما يدل على رفعة درجاته ع في... . عنه و عن كتاب كنز جامع الفوائد، للأسترآبادي أو لعلي بن سيف بن منصور، و فيه مثله في الإسناد و المتن.

٥٣٦ـ٦٣١٠ـ روى محمد بن العباس رحمه الله عن أحمد بن محمد عن أحمد بن الحسن عن أبيه عن حصين بن مخارق عن يعقوب بن شعيب عن عمران بن ميثم عن عباية بن ربعي عن علي ع أنه كان يمر بالنفر من قريش فيقولون انظروا إلى هذا الذي اصطفاه محمد و اختاره من بين أهله و يتغامزون فنزلت هذه الآيات إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ وَ إِذا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغامَزُونَ إلى آخر السورة.(١)

← ٧٤١ ● بحارالأنوار، ج ٢٤، ص ٧٧، باب ٣٠ـ أنهم عليهم السلام النجوم و العلامات و فيه بعض غرائب التأويل فيهم صلوات الله عليهم... . عنه و عن كتاب كنز جامع الفوائد، للأسترآبادي أو لعلي بن سيف بن منصور، و فيه مثله في الإسناد و المتن، و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: كأنه ع جعل لا نافية للقسم كما قيل لا مؤكدة له كما هو المشهور و لعل تفسير الخنس بالستر على المجاز إذ التأخير التأخر كما فسر بهما في اللغة يكون لستر شيء إما نفسه أو غيره كما أن الكنس أيضا كذلك فإنه بمعنى الاختفاء و من يأخذ شيئا يتفرد به مع كثرة طالبيه يختفي به و يحتمل أن يكون من كنس البيت كناية عن رفع جميعه و الأول أوفق ثم إن الظاهر في قراءتهم ع كان مع العطف و لم ينقل في الشواذ و توجيهه بدونه يحتاج إلى شدة تكلف ثم إن أكثر المفسرين فسروا الخنس بالكواكب الرواجع السيارات التي تختفي تحت ضوء الشمس أو تغيب و الرواجع ما عدا الشمس و القمر من السيارات و عَسْعَسَ أي أقبل بظلامه أو أدبر و تنفس الصبح كناية عن إضاءته.)

١ـ تأويل الآيات الظاهرة، ص ٧٥٤، سورة المطففين و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة ...، ص ٧٤٧ ● بحارالأنوار، ج ٣٦، ص ٦٦، باب ٣٧ـ أنه ع المؤذن بين الجنة و النار و صاحب الأعراف و سائر ما يدل على رفعة درجاته ع في... . عنه و عن كتاب كنز جامع الفوائد، للأسترآبادي أو لعلي بن سيف بن منصور، و فيه مثله في الإسناد و المتن.

رَسُولُ اللّٰهِ هو النبي ص نٰاقَةَ اللّٰهِ وَ سُقْيٰاهٰا قال الناقة الإمام الذي فهم عن الله و فهم عن رسوله وَ سُقْيٰاهٰا أي عنده مستقى العلم فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهٰا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذَنْبِهِمْ فَسَوّٰاهٰا قال في الرجعة وَ لاٰ يَخٰافُ عُقْبٰاهٰا قال لا يخاف من مثلها إذا رجع.(١)

٦٣١٤ـ ٥٤٠ـ قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر عن الحسن بن موسى عن علي بن حسان عن عبد الرحمن عن أبي عبد الله جعفر بن محمد ع قال قال سبحانه و تعالى أَ لَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ بعلي وَ وَضَعْنٰا عَنْكَ وِزْرَكَ الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ... فَإِذٰا فَرَغْتَ من نبوتك فَانْصَبْ عليا وصيا وَ إِلىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ في ذلك.(٢)

١ـ تأويل الآيات الظاهرة، ص ٧٧٦، سورة الشمس و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة ...، ص ٧٧٦ ● بحارالأنوار، ج ٢٤، ص ٧٢، باب ٣٠ـ أنهم عليهم السلام النجوم و العلامات و فيه بعض غرائب التأويل فيهم صلوات الله عليهم... . عنه و عن كتاب كنز جامع الفوائد، للأسترآبادي أو لعلي بن سيف بن منصور، و فيه مثله في الإسناد و المتن، و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: حبتر و دلام [كناية عنهما] كما سيأتي في كتاب الفتن و لا استبعاد في هذه التأويلات لبطن الآيات فإن القصص المذكورة في الآيات إنما هي للتحذير عن وقوع مثلها من الشرور أو للحث على جلب مثلها من الخيرات لتلك الأمة و المراد بالرهط من الشيعة غير الإمامية كالزيدية.)

٢ـ تأويل الآيات الظاهرة، ص ٧٨٥، سورة ألم نشرح ...، ص ٧٨٥ ● بحارالأنوار، ج ٣٦، ص ١٣٥، باب ٣٩ـ جامع في سائر الآيات النازلة في شأنه صلوات الله عليه ...، ص ٧٩. عنه و عن كتاب كنز جامع الفوائد، للأسترآبادي أو لعلي بن سيف بن منصور، و فيه مثله في الإسناد و المتن.

٦٣١٠ـ٥٣٦ـ روى محمد بن العباس رحمه الله عن أحمد بن محمد عن أحمد بن الحسن عن أبيه عن حصين بن مخارق عن يعقوب بن شعيب عن عمران بن ميثم عن عباية بن ربعي عن علي ع أنه كان يمر بالنفر من قريش فيقولون انظروا إلى هذا الذي اصطفاه محمد و اختاره من بين أهله و يتغامزون فنزلت هذه الآيات إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ وَ إِذا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغامَزُونَ إلى آخر السورة.(١)

← ٧٤١ ● بحارالأنوار، ج ٢٤، ص ٧٧، باب ٣٠ـ أنهم عليهم السلام النجوم و العلامات و فيه بعض غرائب التأويل فيهم صلوات الله عليهم... . عنه و عن كتاب كنز جامع الفوائد، للأسترآبادي أو لعلي بن سيف بن منصور، و فيه مثله في الإسناد و المتن، و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: كأنه ع جعل لا نافية للقسم كما قيل لا مؤكدة له كما هو المشهور و لعل تفسير الخنس بالستر على المجاز إذ التأخير التأخر كما فسر بهما في اللغة يكون لستر شيء إما نفسه أو غيره كما أن الكنس أيضا كذلك فإنه بمعنى الاختفاء و من يأخذ شيئا يتفرد به مع كثرة طالبيه يختفي به و يحتمل أن يكون من كنس البيت كناية عن رفع جميعه و الأول أوفق ثم إن الظاهر في قراءتهم ع كان مع العطف و لم ينقل في الشواذ و توجيهه بدونه يحتاج إلى شدة تكلف ثم إن أكثر المفسرين فسروا الخنس بالكواكب الرواجع السيارات التي تختفي تحت ضوء الشمس أو تغيب و الرواجع ما عدا الشمس و القمر من السيارات و عَسْعَسَ أي أقبل بظلامه أو أدبر و تنفس الصبح كناية عن إضاءته.)

١ـ تأويل الآيات الظاهرة، ص ٧٥٤، سورة المطففين و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة ...، ص ٧٤٧ ● بحارالأنوار، ج ٣٦، ص ٦٦، باب ٣٧ـ أنه ع المؤذن بين الجنة و النار و صاحب الأعراف و سائر ما يدل على رفعة درجاته ع في... . عنه و عن كتاب كنز جامع الفوائد، للأسترآبادي أو لعلي بن سيف بن منصور، و فيه مثله في الإسناد و المتن.

عَمِلُوا الصَّالِحاتِ قال و الله هو أمير المؤمنين و شيعته فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ قال قلت فَما يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ قال مهلا مهلا لا تقل هكذا هذا هو الكفر بالله لا و الله ما كذب رسول الله بالله طرفة عين قال قلت فكيف هي قال فمن يكذبك بعد بالدين و الدين أمير المؤمنين أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحاكِمِينَ.(١)

١ـ تأويل الآيات الظاهرة، ص ٧٨٨، سورة التين ...، ص ٧٨٧. و قال الأسترآبادي قدس سره في ذيله: (توجيه معنى هذا التأويل أما قوله التِّينِ وَ الزَّيْتُونِ الحسن و الحسين ع إنما كنى بهما عنهما لأن التين فاكهة خالصة من شوائب التنغيص و لأنه سبحانه جعل الواحدة على مقدار اللقمة و في ذلك نعم جم على عباده. و روي عن أبي ذر رضي الله عنه أنه قال في التين لو قلت إن فاكهة نزلت من الجنة لقلت هذه هي لأن فاكهة الجنة بلا عجم فكلوه فإنها تنفع البواسير. و أما الزيتون و هو الذي يخرج منه الزيت قال تعالى يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لا شَرْقِيَّةٍ وَ لا غَرْبِيَّةٍ يَكادُ زَيْتُها يُضِيءُ وَ لَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نارٌ و فيه منافع كثيرة في الدنيا و أما الحسن و الحسين ع فمنافعهما لا تحصى كثرة في الدين و الدنيا و الأمر في ذلك واضح لا يحتاج إلى بيان. و أما قوله وَ طُورِ سِينِينَ و هو الجبل الذي أقسم الله سبحانه به و كلم الله عليه موسى ع و سينين و سيناء معناهما واحد و هو المبارك أي الجبل المبارك و كنى به عن أمير المؤمنين مجازا أي صاحب طور سينين و إنما كان صاحبه لأن الله سبحانه عرف موسى ع فضل أمير المؤمنين و فضل شيعته كما تقدم بيانه في قوله تعالى وَ ما كُنْتَ بِجانِبِ الْغَرْبِيِّ و أما قوله وَ هذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ و هو مكة شرفها الله لقوله تعالى أَ وَ لَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنا حَرَماً آمِناً أي و صاحب البلد الأمين و هو رسول الله ص صلاة بإزاء فضله و إفضاله و غامر إحسانه و وافر نواله.) ● بحارالأنوار، ج ٢٤، ص ١٠٥، باب ٣٧ـ أنهم عليهم السلام الماء المعين و البئر المعطلة و القصر المشيد و تأويل السحاب و... عنه و عن كتاب كنز جامع الفوائد، للأسترآبادي أو لعلي بن سيف بن منصور، و فيه مثله في الإسناد و المتن، و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: لعله ع على تأويلهم ع إنما استعير اسم التين للحسن ع لكونه من ألذ الثمار و أطيبها و روي أنه من ثمار الجنة و هي كثيرة المنافع و الفوائد و هو ع من ثمار الجنة لتولده منها و بعلومه و حكمه تتغذى و تتقوى أرواح المقربين و

←

قوله عز و جل فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ.(١)

٦٣١٣ـ٥٣٩ـ روى علي بن محمد عن أبي جميلة عن الحلبي و رواه أيضا علي بن الحكم عن أبان بن عثمان عن الفضل أبي العباس عن أبي عبد الله ع أنه قال وَ الشَّمْسِ وَ ضُحاهَا الشمس أمير المؤمنين و ضحاها قيام القائم لأن الله سبحانه قال وَ أَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى وَ الْقَمَرِ إِذا تَلاها الحسن و الحسين وَ النَّهارِ إِذا جَلَّاها هو قيام القائم وَ اللَّيْلِ إِذا يَغْشاها حبتر و دولته قد غشا عليه الحق و أما قوله وَ السَّماءِ وَ ما بَناها قال هو محمد ع هو السماء الذي يسمو إليه الخلق في العلم و قوله وَ الْأَرْضِ وَ ما طَحاها قال الأرض الشيعة وَ نَفْسٍ وَ ما سَوَّاها قال هو المؤمن المستور و هو على الحق و قوله فَأَلْهَمَها فُجُورَها وَ تَقْواها قال عرفه الحق من الباطل فذلك قوله وَ نَفْسٍ وَ ما سَوَّاها قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاها قال قد أفلحت نفس زكاها الله وَ قَدْ خابَ مَنْ دَسَّاها الله و قوله كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْواها قال ثمود رهط من الشيعة فإن الله سبحانه يقول وَ أَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْناهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمى عَلَى الْهُدى فَأَخَذَتْهُمْ صاعِقَةُ الْعَذابِ الْهُونِ فهو السيف إذا قام القائم و قوله تعالى فَقالَ لَهُمْ

١ـ تأويل الآيات الظاهرة، ص ٧٥٦، سورة المطففين و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة ...، ص ٧٤٧ ● بحارالأنوار، ج ٣٠، ص ٢٧٧، [٢٠] باب ...، ص ١٤٥. عنه و عن كتاب كنز جامع الفوائد، للأسترآبادي أو لعلي بن سيف بن منصور، و فيه مثله في الإسناد و المتن. ● بحارالأنوار، ج ٣٦، ص ٦٦، باب ٣٧ـ أنه ع المؤذن بين الجنة و النار و صاحب الأعراف و سائر ما يدل على رفعة درجاته ع في... و فيه مثل القبل.

الملائكة تنزل عليهم بالوحي صباحا و مساء و في كل ساعة و طرفة عين و الملائكة لا ينقطع فوجهم فوج ينزل و فوج يصعد و إن الله تبارك و تعالى كشط لإبراهيم ع عن السماوات حتى أبصر العرش و زاد الله في قوة ناظره و إن الله زاد في قوة ناظر محمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين ع و كانوا يبصرون العرش و لا يجدون لبيوتهم سقفا غير العرش فبيوتهم مسقفة بعرش الرحمن و معارج معراج الملائكة و الروح فوج بعد فوج بلا انقطاع لهم و ما من بيت من بيوت الأئمة منا إلا و فيه معراج الملائكة لقول الله عز و جل تَنَزَّلُ الْمَلٰائِكَةُ وَ الرُّوحُ فِيهٰا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ سَلٰامٌ قال قلت مِنْ كُلِّ أَمْرٍ قال بكل أمر قلت هذا التنزيل قال نعم.(١)

١ـ تأويل الآيات الظاهرة، ص ٧٩٢، سورة القدر و ما ورد في تأويلها من فضائل أهل البيت ع ....، ص ٧٩٠. و في ذيله: (و المهم في هذا البحث أن ليلة القدر هل كانت على عهد رسول الله ص و ارتفعت أم هي باقية إلى يوم القيامة و الصحيح أنها باقية إلى يوم القيامة. لما روي عن أبي ذر رضي الله عنه أنه قال قلت يا رسول الله ليلة القدر شيء يكون على عهد الأنبياء ينزل فيها عليهم الأمر فإذا مضوا رفعت قال لا بل هي إلى يوم القيامة. و جاء في حديث المعراج عن الباقر ع أنه قال لما عرج بالنبي ص علمه الله سبحانه الأذان و الإقامة و الصلاة فلما صلى أمره سبحانه أن يقرأ في الركعة الأولى بالحمد و التوحيد و قال له هذه نسبتي و في الثانية بالحمد و سورة القدر و قال يا محمد هذه نسبتك و نسبة أهل بيتك إلى يوم القيامة. و عن الصادق ع أنه قال إنها باقية إلى يوم القيامة لأنها لو رفعت لارتفع القرآن بأجمعه. لأن فيها تنزل الملائكة و الروح و قال سبحانه تنزل بلفظ المستقبل و لم يقل نزل بلفظ الماضي و ذلك حق لأنها لا تجيء لقوم دون قوم بل لسائر الخلق فلا بد من رجل تنزل عليه الملائكة و الروح فيها بالأمر المحتوم في ليلة القدر في كل سنة و لو لم يكن كذلك لم يكن بكل أمر ففي زمن النبي ص كان هو المنزل عليه و من ←

٦٣١٥ـ٥٤١ـ شرف الدين علي الحسيني الأسترآبادي قال: روى علي بن إبراهيم في تفسيره عن يحيى الحلبي عن عبد الله بن مسكان بإسناده عن أبي الربيع الشامي عن أبي عبد الله ع في قوله عز و جل وَ التِّينِ وَ الزَّيْتُونِ وَ طُورِ سِينِينَ قال و التين و الزيتون الحسن و الحسين و طور سينين علي بن أبي طالب ع و قوله فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ قال الدين أمير المؤمنين ع [الدين ولاية علي بن أبي طالب ع].(١)

٦٣١٦ـ٥٤٢ـ روى محمد بن العباس عن محمد بن القاسم عن محمد بن زيد عن إبراهيم بن محمد بن سعد عن محمد بن فضيل قال قلت لأبي الحسن الرضا ع أخبرني عن قول الله عز و جل وَ التِّينِ وَ الزَّيْتُونِ إلى آخر السورة فقال التين و الزيتون الحسن و الحسين قلت وَ طُورِ سِينِينَ قال ليس هو طور سينين و لكنه و طور سيناء قال فقلت و طور سيناء فقال نعم هو أمير المؤمنين قلت وَ هٰذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ قال هو رسول الله ص آمن الناس به من النار إذا أطاعوه قلت لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ قال ذاك أبو فضيل حين أخذ الله ميثاقه له بالربوبية ولمحمد بالنبوة و لأوصيائه بالولاية فأقر و قال نعم ألا ترى أنه قال ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ يعني الدرك الأسفل حين نكص و فعل بآل محمد ما فعل قال قلت إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَ

١ـ تأويل الآيات الظاهرة، ص ٧٨٨، سورة التين ...، ص ٧٨٧ ● بحارالأنوار، ج ٢٤، ص ١٠٥، باب ٣٧ـ أنهم عليهم السلام الماء المعين و البئر المعطلة و القصر المشيد و تأويل السحاب و... . عنه و عن كتاب كنز جامع الفوائد، للأسترآبادي أو لعلي بن سيف بن منصور، و فيه مثله في الإسناد و المتن.

٦٣١٩ـ٥٤٥ـروى محمد بن خالد البرقي مرفوعا عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر ع قال في قوله عز و جل لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ قال هم مكذبو الشيعة لأن الكتاب هو الآيات و أهل الكتاب الشيعة و قوله وَ الْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِّينَ يعني المرجئة حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ قال يتضح لهم الحق و قوله رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يعني محمدا ص يَتْلُوا صُحُفاً مُطَهَّرَةً يعني يدل على أولي الأمر من بعده و هم الأئمة ع و هم الصحف المطهرة و قوله فِيها كُتُبٌ قَيِّمَةٌ أي عندهم الحق المبين و قوله وَ ما تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ يعني مكذبي الشيعة و قوله إِلَّا مِنْ بَعْدِ ما جاءَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ أي من بعد ما جاءهم الحق وَ ما أُمِرُوا هؤلاء الأصناف إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ و الإخلاص الإيمان بالله و رسوله و الأئمة ع و قوله وَ يُقِيمُوا الصَّلاةَ وَ يُؤْتُوا الزَّكاةَ و الصلاة و الزكاة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع وَ ذلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ قال هي فاطمة ع و قوله إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ قال الذين آمنوا بالله و رسوله و بأولى الأمر و أطاعوهم بما أمروهم به فذلك هو الإيمان و العمل الصالح و قوله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَ رَضُوا عَنْهُ قال قال أبو عبد الله ع الله راض عن المؤمن في الدنيا و الآخرة و المؤمن و إن كان راضيا عن الله فإن في قلبه ما فيه لما يرى في هذه الدنيا من التمحيص فإذا عاين الثواب يوم القيامة رضي عن الله الحق حق الرضا و هو قوله وَ رَضُوا عَنْهُ و قوله ذلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ

← ...، ص ٧٩٠ ● بحار الأنوار، ج ٢٥، ص ٧٠، باب ٣ـ الأرواح التي فيهم و أنهم مؤيدون بروح القدس و نور إنا أنزلناه في ليلة القدر و بيان... عنه و عن كتاب كنز جامع الفوائد، للأسترآبادي أو لعلي بن سيف بن منصور، و فيه مثله في الإسناد و المتن.

٦٣١٧ـ٥٤٣ـشرف الدين علي الحسيني الأسترآبادي قال: روى الشيخ أبو جعفر الطوسي رحمه الله عن رجاله عن عبد الله بن عجلان السكوني قال سمعت أبا جعفر ع يقول بيت علي و فاطمة من حجرة رسول الله ص و سقف بيتهم عرش رب العالمين و في قعر بيوتهم فرجة مكشوطة إلى العرش معراج الوحي و

← اسم الزيتون للحسين ع لأنه فاكهة و إدام و دواء و له دهن مبارك لطيف و هو ع ثمرة فؤاد المقربين و علومه قوت قلوب المؤمنين و بنور أولاده الطاهرين اهتدى جميع المهتدين و قد مثل الله نوره بأنوارهم كما شاع في أخبارهم و اسم الطور لأمير المؤمنين ع إما لأنه صاحبه إذ بين الله فضله ع و فضل أولاده و شيعته لموسى ع عليه أو لتشبيهه ع به في رزانته في أمر الدين و ثباته في الحق و علو قدره كما خاطبه الخضر ع بقوله كنت كالجبل لا تحركه العواصف أو لكونه وتدا للأرض به تستقر كما أن الجبال أوتاد لها كما روي أنه ع زر الأرض الذي تسكن عليه أو لكونه مهبطا لأنوار الله و تجلياته و إفاضاته كما أن ذلك الجبل كان كذلك أو لأنه عليه السلام تولد منه الحسنان ع كما نبتت من الطور الشجرتان و فسر البلد الأمين بمكة و إنما عبر عن النبي ص بها لكونه صاحب مكة و مشرفها أو لكونه لشرفه بين المقربين و المقدسين كمكة بين سائر الأرضين أو لأنه ع من آمن به و بأهل بيته فهو آمن من الضلالة في الدنيا و العذاب في الآخرة كما أن من دخل مكة فهو آمن. و قد قال ص أنا مدينة العلم و علي بابها. و يمكن إجراء مثل ما ذكرنا فيما رواه علي بن إبراهيم و إن كان التشبيه في غيرها أتم و أما تأويل الإنسان بأبي بكر فيحتمل أن يكون سببا لنزول الآية أو لأنه أكمل أفرادها و مصداقها في ظهور تلك الشقاوة فيه و كونه سببا لشقاوة غيره كما أن تأويل إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا بأمير المؤمنين ع لكونه مورد نزوله أو أكمل أفراده على أنه يحتمل تخصيص في الموضعين فيكون الاستثناء منقطعا و يكون الجمع للتعظيم أو لدخول سائر الأئمة ع فيه. و قال البيضاوي في قوله تعالى فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ فأي شيء يكذبك يا محمد دلالة أو نطقا بعد بالدين بالجزاء بعد ظهور هذه الدلائل و قيل ما بمعنى من و قيل الخطاب للإنسان على الالتفات و المعنى فما الذي يحملك على الكذب.)

الْأَرْضُ زِلْزالَها وَ أَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقالَها وَ قالَ الْإِنْسانُ ما لَها يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبارَها بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحىٰ لَها أما ترون أنها تحدث عن ربها.(١)

٦٣٢٢ـ٥٤٨ـروى محمد بن العباس رحمه الله عن أحمد بن هوذة عن إبراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر ع قال سألته عن قول الله عز و جل وَ الْعادِياتِ ضَبْحاً قال ركض الخيل في قفالها فَالْمُورِياتِ قَدْحاً قال توري وقد النار من حوافرها فَالْمُغِيراتِ صُبْحاً قال أغار علي ع عليهم صباحا فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعاً قال أثر بهم علي ع و أصحابه الجراحات حتى استنقعوا في دمائهم فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعاً قال توسط علي ع و أصحابه ديارهم إِنَّ الْإِنْسانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ قال إن فلانا لربه لكنود وَ إِنَّهُ عَلىٰ ذٰلِكَ لَشَهِيدٌ قال إن الله شهيد عليه وَ إِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ قال ذاك أمير المؤمنين ع.(٢)

٦٣٢٣ـ٥٤٩ـقال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد عن الحسن بن القاسم عن محمد بن عبد الله بن صالح عن مفضل بن صالح عن سعد بن عبد الله عن الأصبغ بن نباتة عن علي ع أنه قال ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ

١ـ تأويل الآيات الظاهرة، ص ٨٠٦، سورة الزلزلة ...، ص ٨٠٥ ● بحارالأنوار، ج ٤١، ص ٢٧١، باب ١١٢ـ ما ظهر من معجزاته عليه الصلاة و السلام في الجمادات و النباتات ...، ص ٢٤٨، عنه و عن كتاب كنز جامع الفوائد، للأسترآبادي أو لعلي بن سيف بن منصور، و فيه مثله في الإسناد و المتن.

٢ـ تأويل الآيات الظاهرة، ص ٨١٢، سورة العاديات ...، ص ٨٠٩.

٦٣١٨ـ٥٤٤ـروى محمد بن العباس رحمه الله عن أحمد بن هوذة عن إبراهيم بن إسحاق عن عبد الرحمن بن إسحاق عن عبد الله بن حماد عن أبي يحيى الصنعاني عن أبي عبد الله ع قال سمعته يقول قال لي أبي محمد قرأ علي بن أبي طالب ع إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ و عنده الحسن و الحسين فقال له الحسين يا أبتاه كان بها من فيك حلاوة فقال له يا ابن رسول الله و ابني إني أعلم فيها ما لا تعلم أنها لما نزلت بعث إلى جدك رسول الله ص فقرأها علي ثم ضرب على كتفي الأيمن و قال يا أخي و وصيي و ولي أمتي بعدي و حرب أعدائي إلى يوم يبعثون هذه السورة لك من بعدي و لولدك من بعدك أن جبرئيل أخي من الملائكة أحدث إلي أحداث أمتي في سنتها و إنه ليحدث ذلك إليك كأحداث النبوة و لها نور ساطع في قلبك و قلوب أوصيائك إلى مطلع فجر القائم ع.(١)

← بعده، على أوصيائه أولهم أمير المؤمنين و آخرهم القائم ع و هو المنزل عليه إلى يوم القيامة لأن الأرض لا تخلو من حجة الله عليها و هو الحجة الباقية إلى يوم القيامة عليه و على آبائه أفضل الصلاة التامة. و يؤيد هذا التأويل ما رواه محمد بن العباس رحمه الله عن أحمد بن القاسم عن أحمد بن محمد عن محمد بن خالد عن صفوان عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع في قوله عز و جل خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ قال من ملك بني أمية قال و قوله تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَ الرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ أي من عند ربهم على محمد و آل محمد بكل أمر سلام.) ● بحارالأنوار، ج ٢٥، ص ٩٧، باب ٣ـ الأرواح التي فيهم و أنهم مؤيدون بروح القدس و نور إنا أنزلناه في ليلة القدر و بيان... عنه و عن كتاب كنز جامع الفوائد، للأسترآبادي أو لعلي بن سيف بن منصور، و فيه مثله في الإسناد و المتن.

١ـ تأويل الآيات الظاهرة، ص ٧٩٣، سورة القدر و ما ورد في تأويلها من فضائل أهل البيت ع

←

الضرب قال إِنَّا لِلّٰهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رٰاجِعُونَ قبلت يا رب وسلمت و منك التوفيق و الصبر و يكون لها من أخيك ابنان يقتل أحدهما غدرا و يسلب و يطعن يفعل به ذلك أمتك قال قبلت يا رب و إِنَّا لِلّٰهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رٰاجِعُونَ وسلمت و منك التوفيق و الصبر و أما ابنها الآخر فتدعوه أمتك إلى الجهاد ثم يقتلونه صبرا و يقتلون ولده و من معه من أهل بيته ثم يسلبون حرمه فيستعين بي و قد مضى القضاء مني فيه بالشهادة له و لمن معه و يكون قتله حجة على من بين قطريها فتبكيه أهل السماوات و الأرضين جزعا عليه و تبكيه ملائكة لم يدركوا نصرته ثم أخرج من صلبه ذكرا به أنصرك و إن شبحه عندي تحت العرش و في نسخه أخرى ثم أخرج من صلبه ذكرا أنتصر له به و إن شبحه عندي تحت العرش يملأ الأرض بالعدل و يطفئها بالقسط يسير معه الرعب يقتل حتى يسأل فيه قلت إنا لله فقيل ارفع رأسك فنظرت إلى رجل من أحسن الناس صورة و أطيبه ريحا و النور يسطع من فوقه و من تحته فدعوته فأقبل إلي و عليه ثياب النور و سيماء كل خير حتى قبل بين عيني و نظرت إلى ملائكة قد حفوا به لا يحصيهم إلا الله جل و عز فقلت يا رب لمن يغضب هذا و لمن أعددت هؤلاء و قد وعدتني النصر فيهم فأنا أنتظره منك فهؤلاء أهلي و أهل بيتي و قد أخبرتني بما يلقون من بعدي و لو شئت لأعطيتني النصر فيهم على من بغى عليهم و قد سلمت و قبلت و رضيت و منك التوفيق و الرضا و العون على الصبر فقيل لي أما أخوك فجزاؤه عندي جنة المأوى نزلا بصبره أفلج حجته على الخلائق يوم البعث و أوليه حوضك يسقي منه أولياءكم و يمنع منه أعداءكم و أجعل جهنم عليه بردا و سلاما يدخلها فيخرج من كان في قلبه مثقال ذرة من المودة و أجعل منزلتكم في درجة واحدة من الجنة و أما ابنك المقتول المخذول و

أي أطاع ربه.[١]

٦٣٢٠ـ٥٤٦ـ روى محمد بن العباس رحمه الله عن أحمد بن هوذة عن إبراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن حماد عن الصباح المزني عن الأصبغ بن نباته قال خرجنا مع علي ع و هو يطوف في السوق فيأمرهم بوفاء الكيل و الوزن حتى إذا انتهى إلى باب القصر ركض [ركز] الأرض برجله فتزلزلت فقال هي هي الآن ما لك اسكني أما و الله إني الإنسان الذي تنبئه الأرض بأخبارها أو رجل مني.[٢]

٦٣٢١ـ٥٤٧ـ روى محمد بن العباس رحمه الله عن علي بن عبد الله بن أسد عن إبراهيم بن محمد الثقفي عن عبيد الله بن سليمان النخعي عن محمد بن الخراساني عن فضيل بن زبير قال إن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع كان جالسا في الرحبة فتزلزلت الأرض فضربها علي ع بيده ثم قال لها قري إنه ما هو قيام و لو كان ذلك لأخبرتني و إني أنا الذي تحدثه الأرض أخبارها ثم قرأه إِذَا زُلْزِلَتِ

١ـ تأويل الآيات الظاهرة، ص ٨٠٠، سورة لم يكن ....، ص ٧٩٩ ● بحارالأنوار، ج ٢٣، ص ٣٦٩، باب ٢١ـ تأويل المؤمنين و الإيمان و المسلمين و الإسلام بهم و بولايتهم ع و الكفار و المشركين.... عنه و عن كتاب كنز جامع الفوائد، للأسترآبادي أو لعلي بن سيف بن منصور، و فيه مثله في الإسناد و المتن.

٢ـ تأويل الآيات الظاهرة، ص ٨٠٥، سورة الزلزلة ....، ص ٨٠٥ ● بحارالأنوار، ج ٤١، ص ٢٧١، باب ١١٢ـ ما ظهر من معجزاته عليه الصلاة و السلام في الجمادات و النباتات ....، ص ٢٤٨. عنه و عن كتاب كنز جامع الفوائد، للأسترآبادي أو لعلي بن سيف بن منصور، و فيه مثله في الإسناد و المتن.

أمير المؤمنين ع و معهم حفظة فيقولان اعف عنا و اسقنا و خلصنا فيقال لهم فَلَمّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ قِيلَ هٰذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ بإمرة المؤمنين ارجعوا ظماء مظمئين إلى النار فما شرابكم إلا الحميم و الغسلين و ما تنفعكم شفاعة الشافعين.(١)

٦٣٢٥ـ٥٥١ـ محمد بن جمهور الأحساوي قال: نقل عن علي ع أنه قيل له إن الله تعالى يقول وَ الْيَتٰامىٰ وَ الْمَسٰاكِينَ فقال أيتامنا و مساكيننا.(٢)

٦٣٢٦ـ٥٥٢ـ عبد الحميد بن أبي الحديد قال، وقفت في بعض الكتب على خطبة من جملتها: إن قريشا طلبت السعادة فشقيت و طلبت النجاة فهلكت و طلبت الهدى فضلت أ لم يسمعوا ويحهم قوله تعالى وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ اتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمٰانٍ

١ـ كامل الزيارات، ص ٣٣٢، الباب الثامن و المائة نوادر الزيارات ...، ص ٣٢٤ • تأويل الآيات الظاهرة، ص ٨٣٧، سورة الإخلاص ...، ص ٨٢٣ • بحارالأنوار، ج ٢٨، ص ٦١، باب ٢ـ إخبار الله تعالى نبيه و إخبار النبي ص أمته بما جرى على أهل بيته صلوات الله عليهم من.... و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: قوله يطفيها لعل الضمير راجع إلى الأرض و في الإسناد تجوز أي يطفى نيران فتنتها و ظلمها أو إلى الفتن بقرينة المقام و في بعض النسخ و يطبقها أي يعمها و هو أظهر قوله و حتى يسأل فيه أي يقتل الناس كثيرا حتى يسأله الناس عن سبب كثرة القتل فالضمير راجع إلى القتل و الضمير في قوله و لكل من أتى قبره إلى الحسين ع و لعله سقط من الخبر شيء.)

٢ـ عوالي اللآلي، ج ٢، ص ٧٥، المسلك الرابع في أحاديث رواها الشيخ العلامة الفهامة خاتمة المجتهدين شرف الملة و الحق و....

نحن النعيم.[١]

٦٣٢٤ـ٥٥٠ـحدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن علي بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد البصري عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم عن حماد بن عثمان عن أبي عبد الله ع قال لما أسري بالنبي ص قيل له إن الله مختبرك في ثلاث لينظر كيف صبرك قال أسلم لأمرك يا رب و لا قوة لي على الصبر إلا بك فما هن قيل أولهن الجوع و الأثرة على نفسك و على أهلك لأهل الحاجة قال قبلت يا رب و رضيت و سلمت و منك التوفيق و الصبر و أما الثانية فالتكذيب و الخوف الشديد و بذلك مهجتك في و محاربة أهل الكفر بمالك و نفسك و الصبر على ما يصيبك منهم من الأذى و من أهل النفاق و الألم في الحرب و الجراح قال يا رب قبلت و رضيت و سلمت و منك التوفيق و الصبر و أما الثانية فما يلقى أهل بيتك من بعدك من القتل أما أخوك فيلقى من أمتك الشتم و التعنيف و التوبيخ و الحرمان و الجهد و الظلم و آخر ذلك القتل فقال يا رب سلمت و قبلت و منك التوفيق و الصبر و أما ابنتك فتظلم و تحرم و يؤخذ حقها غصبا الذي تجعله لها و تضرب و هي حامل و يدخل على حريمها و منزلها بغير إذن ثم يمسها هوان و ذل ثم لا تجد مانعا و تطرح ما في بطنها من الضرب و تموت من ذلك

١ـ تأويل الآيات الظاهرة، ص ٨١٦، سورة التكاثر ...، ص ٨١٥ ● بحارالأنوار، ج ٢٤، ص ٥٧، باب ٢٩ـأنهم عليهم السلام نعمة الله و الولاية شكرها و أنهم فضل الله و رحمته و أن النعيم هو... عنه و عن كتاب كنز جامع الفوائد، للأسترآبادي أو لعلي بن سيف بن منصور، و فيه مثله في الإسناد و المتن.

٦٣٢٨ـ٥٥٤ـحدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي ره حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد قال حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان بن المغيرة القشيري قال حدثنا أبو الحريش أحمد بن عيسى الكلابي قال حدثنا موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع سنة خمسين و مائتين قال حدثني أبي عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي بن أبي طالب ع في قول الله عز و جل هَلْ جَزٰاءُ الْإِحْسٰانِ إِلاَّ الْإِحْسٰانُ قال سمعت رسول الله ص يقول إن الله عز و جل قال ما جزاء من أنعمت عليه بالتوحيد إلا الجنة.(١)

← القرآن ...، ص ٣٧١ ● مستدرك الوسائل، ج ٨، ص ٤٣٤، ٧٩ـ باب استحباب الابتداء في الكتاب بالبسملة و كونها من أجود الكتابة و لا يمد الباء حتى... .

١ـ الأمالي للصدوق، ص ٣٨٦، المجلس الحادي و الستون ...، ص ٣٨٣ ● التوحيد، ص ٢٨، ١ـ باب ثواب الموحدين و العارفين ...، ص ١٨. بتفاوت في الإسناد، و فيه: (حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي ره حدثنا أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري قال حدثنا محمد بن أحمد بن حمران القشيري قال حدثنا أبو الجريش أحمد بن عيسى الكلابي قال، مثله في الإسناد و المتن.) ● الأمالي للطوسي، ص ٤٢٩، [١٥] المجلس الخامس عشر فيه أحاديث أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي... . بتفاوت في الإسناد، و فيه: (أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري، قال أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، قال أخبرني أبي علي بن الحسين ابن بابويه (رحمه الله)، قال حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد، قال، مثله في الإسناد و المتن.) ● الأمالي للطوسي، ص ٥٦٩، [٢٢] مجلس يوم الجمعة السابع عشر من صفر سنة سبع و خمسين و ←

ابنك المغدور المقتول صبرا فإنهما مما أزين بهما عرشي و لهما من الكرامة سوى ذلك ما لا يخطر على قلب بشر لما أصابهما من البلاء و لكل من أتى قبره من الخلق لأن زواره زوارك و زوارك زواري و علي كرامة زائري و أنا أعطيه ما سأل و أجزيه جزاء يغبطه من نظر إلى تعظيمي له و ما أعددت له من كرامتي و أما ابنتك فإني أوقفها عند عرشي فيقال لها إن الله قد حكمك في خلقه فمن ظلمك و ظلم ولدك فاحكمي فيه بما أحببت فإني أجيز حكومتك فيهم فتشهد العرصة فإذا أوقف من ظلمها أمرت به إلى النار فيقول الظالم وا حسرتاه عَلىٰ مٰا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللّٰهِ و يتمنى الكرة و يَعَضُّ الظّٰالِمُ عَلىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يٰا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا يٰا وَيْلَتىٰ لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلٰاناً خَلِيلًا و قال حَتّٰى إِذٰا جٰاءَنٰا قٰالَ يٰا لَيْتَ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ وَ لَنْ يَنْفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنَّكُمْ فِي الْعَذٰابِ مُشْتَرِكُونَ فيقول الظالم أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبٰادِكَ فِي مٰا كٰانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ أو الحكم لغيرك فيقال لهما أَلٰا لَعْنَةُ اللّٰهِ عَلَى الظّٰالِمِينَ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللّٰهِ وَ يَبْغُونَهٰا عِوَجاً وَ هُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كٰافِرُونَ و أول من يحكم فيه محسن بن علي ع في قاتله ثم في قنفذ فيؤتيان هو و صاحبه فيضربان بسياط من نار لو وقع سوط منها على البحار لغلت من مشرقها إلى مغربها و لو وضعت على جبال الدنيا لذابت حتى تصير رمادا فيضربان بها ثم يجثو أمير المؤمنين صلوات الله عليه بين يدي الله للخصومة مع الرابع و تدخل الثلاثة في جب فيطبق عليهم لا يراهم أحد و لا يرون أحدا فيقول الذين كانوا في ولايتهم رَبَّنٰا أَرِنَا الَّذَيْنِ أَضَلّٰانٰا مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ نَجْعَلْهُمٰا تَحْتَ أَقْدٰامِنٰا لِيَكُونٰا مِنَ الْأَسْفَلِينَ قال الله عز و جل وَ لَنْ يَنْفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنَّكُمْ فِي الْعَذٰابِ مُشْتَرِكُونَ فعند ذلك ينادون بالويل و الثبور و يأتيان الحوض يسألان عن

٦٣٢٩ـ٥٥٥ـ الشهيد الثاني زين الدين الجبعي العاملي قال: في قوله تعالى يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَ أَهْلِيكُمْ نٰاراً قال علي ع و جماعة من المفسرين معناه علموهم ما ينجون به من النار.(١)

٦٣٣٠ـ٥٥٦ـ السيد نعمة الله الجزائري، من تفسير فخر الدين الرازي في قوله تعالى وَ لَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَ هَمَّ بِهٰا لَوْ لاٰ أَنْ رَأىٰ بُرْهٰانَ رَبِّهِ، قال قال أبو جعفر الباقر ع بإسناده عن علي ع أنه قال طمعت فيه و طمع فيها و كان طمعه فيها أنه هم أن يحل التكة.(٢)

← يقال له الهروي و النهرواني و الشيباني عن الرضا علي بن موسى عن أبيه عن آبائه عن علي ع قال قال رسول الله ص ما جزاء من أنعم الله عز و جل عليه بالتوحيد إلا الجنة.) ● مشكاة الأنوار، ص ٨، الفصل الأول في التوحيد ...، ص ٨. عن كتاب التوحيد، ص ٢٢ ● بحارالأنوار، ج ٣، ص ٢، باب ١ـ ثواب الموحدين و العارفين و بيان وجوب المعرفة و علته و بيان ما هو حق معرفته تعالى... . عن كتاب التوحيد و الأمالي للصدوق و الأمالي للطوسي، بطريقيه ● بحارالأنوار، ج ٣، ص ٥، باب ١ـ ثواب الموحدين و العارفين و بيان وجوب المعرفة و علته و بيان ما هو حق معرفته تعالى... . عن كتاب التوحيد، ص ٢٢.

١ـ منية المريد، ص ٣٨٠، المطلب الثاني في مراتب أحكام العلم الشرعي و ما ألحق به ...، ص ٣٧٩.

٢ـ قصص الأنبياء للجزائري، ص ١٨٧، الباب التاسع في قصص يعقوب و يوسف ع ...، ص ١٥٨. و للجزائري قدس سره كلام في هذه الآية، نقلناه بتمامه، و فيه: (في تأويل قوله تعالى وَ لَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَ هَمَّ بِهٰا لَوْ لاٰ أَنْ رَأىٰ بُرْهٰانَ رَبِّهِ فقد اختلف فيه علماء الإسلام و نسب بعضهم نبي ←

أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ فأين المعدل و المنزع عن ذرية الرسول الذين شيد الله بنيانهم فوق بنيانهم و أعلى رءوسهم فوق رءوسهم و اختارهم عليهم ألا إن الذرية أفنان أنا شجرتها و دوحة أنا ساقها و إني من أحمد بمنزلة الضوء من الضوء كنا ظلالا تحت العرش قبل خلق البشر و قبل خلق الطينة التي كان منها البشر أشباحا عالية لا أجساما نامية إن أمرنا صعب مستصعب لا يعرف كنهه إلا ثلاثة ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبد امتحن الله قلبه للإيمان فإذا انكشف لكم سر أو وضح لكم أمر فاقبلوه و إلا فاسكتوا تسلموا و ردوا علمنا إلى الله فإنكم في أوسع مما بين السماء و الأرض.(١)

٦٣٢٧ـ٥٥٣ـ الشهيد الثاني زين الدين الجبعي العاملي قال: عن علي بن أبي طالب ع أنه قال تنوق رجل في بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فغفر له.(٢)

١ـ شرح نهج البلاغة، ج ١٣، ص ١٠٥، ٢٣٥ـ و من خطبة له ع ...، ص ١٠١ ● عوالي اللآلي، ج ٤، ص ١٢٩، الجملة الثانية في الأحاديث المتعلقة بالعلم و أهله و حامليه ...، ص ٥٩. و فيه بعضه أيضا بدون الإسناد مرسلا، و فيه: (روي عن علي ع أنه قال كنا ظلالا تحت العرش قبل خلق البشر و قبل خلق الطينة التي منها البشر أشباحا عالية لا أجساما نامية إن أمرنا صعب مستصعب لا يعرف كنهه إلا ثلاثة ملك مقرب أو نبي مرسل أو مؤمن امتحنه الله قلبه للإيمان فإذا انكشف لكم سر أو وضح لكم أمر فاقبلوا و إلا فاسكتوا تسلموا أو ردوا علمه إلى الله فإنكم في أوسع ما بين السماء و الأرض.)

٢ـ منية المريد، ص ٣٥١، الخامسة عشرة ينبغي أن لا يقرمط الحروف ...، ص ٣٤٩ ● بحارالأنوار، ج ٨٩، ص ٣٥، باب ٢ـ فضل كتابة المصحف و إنشائه و آدابه و النهي عن محوه بالبزاق ...، ص ٣٤ ● مستدرك الوسائل، ج ٤، ص ٣٧١، ٤٥ـ باب نوادر ما يتعلق بأبواب قراءة

←

غيرهم و أخلصوا لهم الطاعة حتى عاندوا من أظهر ولاية ولاة الأمر و طلب علومهم قال الله سبحانه فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ وَ لاٰ تَزٰالُ تَطَّلِعُ عَلىٰ خٰائِنَةٍ مِنْهُمْ و ذلك أنهم ضربوا بعض القرآن ببعض و احتجوا بالمنسوخ و هم يظنون أنه الناسخ و احتجوا بالمتشابه و هم يرون أنه المحكم و احتجوا بالخاص و هم يقدرون أنه العام و احتجوا بأول الآية و تركوا السبب في تأويلها و لم ينظروا إلى ما يفتح الكلام و إلى ما يختمه و لم يعرفوا موارده و مصادره إذ لم يأخذوه عن أهله فضلوا و أضلوا. و اعلموا رحمكم الله أنه من لم يعرف من كتاب الله عز و جل الناسخ من المنسوخ و الخاص من العام و المحكم من المتشابه و الرخص من العزائم و المكي و المدني و أسباب التنزيل و المبهم من القرآن في ألفاظه المنقطعة و المؤلفة و ما فيه من علم القضاء و القدر و التقديم و التأخير و المبين و العميق و الظاهر و الباطن و الابتداء و الانتهاء و السؤال و الجواب و القطع و الوصل و المستثنى منه و الجاري فيه و الصفة لما قبل مما يدل على ما بعد و المؤكد منه و المفصل و عزائمه و رخصه و مواضع فرائضه و أحكامه و معنى حلاله و حرامه الذي هلك فيه الملحدون و الموصول من الألفاظ و المحمول على ما قبله و على ما بعده فليس بعالم بالقرآن و لا هو من أهله و متى ما ادعى معرفة هذه الأقسام مدع بغير دليل فهو كاذب مرتاب مفتر على الله الكذب و رسوله وَ مَأْوٰاهُ جَهَنَّمُ وَ بِئْسَ الْمَصِيرُ. و لقد سأل أمير المؤمنين صلوات الله عليه شيعته عن مثل هذا فقال إن الله تبارك و تعالى أنزل القرآن على سبعة أقسام كل منها شاف كاف و هي أمر و زجر و ترغيب و ترهيب و جدل و مثل و قصص و في القرآن ناسخ و منسوخ و محكم و متشابه و خاص و عام و مقدم و مؤخر و عزائم و رخص و حلال و حرام و فرائض و

← أربعمائة فيه بقية أحاديث أبي... . بتفاوت السند و المتن، و فيه: (حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي (قدس الله روحه)، قال أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن الحسني (رحمه الله) في رجب سنة سبع و ثلاثمائة، قال حدثني محمد بن علي بن الحسين [بن زيد بن علي بن الحسين] بن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، قال حدثني الرضا علي بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر، عن أبيه محمد، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب (عليه السلام)، مثله.) ● لجعفريات، ص ١٧٦، كتاب التفسير ...، ص ١٧٦. بتفاوت في الإسناد، و فيه: (أخبرنا القاضي أمين القضاء أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد قراءة عليه و أنا حاضر أسمع قيل له حدثكم والدكم أبو الحسن علي بن محمد بن محمد و الشيخ أبو نعيم محمد بن إبراهيم بن محمد بن خلف الجمازي قالا أخبرنا الشيخ أبو الحسن أحمد بن المظفر العطار قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عثمان المعروف بابن السقاء قال أخبرنا أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي من كتابه سنة أربع عشرة و ثلاثمائة قال حدثني أبو الحسن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع قال حدثنا أبي عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب ع، مثله.) ● الاختصاص، ص ٢٢٥، حديث في زيارة المؤمن لله ...، ص ٢٢٤. بدون الإسناد مرسلا، عن أمير المؤمنين ع، مثله ● روضة الواعظين، ج ١، ص ٤٣، باب في فضل التوحيد ...، ص ٤١. بدون الإسناد مرسلا، عن أمير المؤمنين ع، مثله ● منية المريد، ص ٣٦٦، الفصل الأول في أقسام العلوم الشرعية الأصلية...، ص ٣٦٥. بدون الإسناد مرسلا، عن أبي عبد الله ع عن آبائه عن علي ع، مثله ● التوحيد، ص ٢٢، ١ـ باب ثواب الموحدين و العارفين ...، ص ١٨. و فيه بعضه بتفاوت السند و المتن، و فيه: (حدثنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم بن بكر الخوري بنيسابور قال حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن هارون الخوري قال حدثنا جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الخوري قال حدثنا أحمد بن عبد الله الجويباري و

←

الكفر و الشرك و الظلم و الضلال و منه رد على من وصف الله تعالى وحده و منه رد على من أنكر الرجعة و لم يعرف تأويلها و منه رد على من زعم أن الله عز و جل لا يعلم الشيء حتى يكون و منه رد على من لم يعلم الفرق بين المشية و الإرادة و القدرة في مواضع و منه معرفة ما خاطب الله عز و جل به الأئمة و المؤمنين و منه أخبار خروج القائم منا عجل الله فرجه و منه ما بين الله تعالى فيه شرائع الإسلام و فرائض الأحكام و السبب في معنى بقاء الخلق و معايشهم و وجوه ذلك و منه أخبار الأنبياء و شرائعهم و هلاك أممهم و منه ما بين الله تعالى في مغازي النبي ص و حروبه و فضائل أوصيائي و ما يتعلق بذلك و يتصل به فكانت الشيعة إذا تفرغت من تكاليفها تسأله عن قسم قسم فيخبرها فمما سألوه عن الناسخ و المنسوخ فقال صلوات الله عليه إن الله تبارك و تعالى بعث رسوله ص بالرأفة و الرحمة فكان من رأفته و رحمته أنه لم ينقل قومه في أول نبوته عن عادتهم حتى استحكم الإسلام في قلوبهم و حلت الشريعة في صدورهم فكانت من شريعتهم في الجاهلية أن المرأة إذا زنت حبست في بيت و أقيم بأودها حتى يأتي الموت و إذا زنى الرجل نفوه عن مجالسهم و شتموه و آذوه و عيروه و لم يكونوا يعرفون غير هذا قال الله تعالى في أول الإسلام وَ اللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ فَإِنْ شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّى يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا وَ اللَّذانِ يَأْتِيانِها مِنْكُمْ فَآذُوهُما فَإِنْ تابا وَ أَصْلَحا فَأَعْرِضُوا عَنْهُما إِنَّ اللَّهَ كانَ تَوَّاباً رَحِيماً فلما كثر المسلمون و قوي الإسلام و استوحشوا أمور الجاهلية أنزل الله تعالى الزَّانِيَةُ وَ الزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ واحِدٍ مِنْهُما مِائَةَ جَلْدَةٍ إلى آخر الآية فنسخت هذه الآية آية الحبس و الأذى و

٦٣٣١ـ٥٥٧ـ محمد باقر المجلسي قال: قال أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر النعماني رضي الله عنه في كتابه في تفسير القرآن حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال حدثنا أحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي عن إسماعيل بن مهران عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن إسماعيل بن جابر قال سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع يقول إن الله تبارك و تعالى بعث محمدا فختم به الأنبياء فلا نبي بعده و أنزل عليه كتابا فختم به الكتب فلا كتاب بعده أحل فيه حلالا و حرم حراما فحلاله حلال إلى يوم القيامة و حرامه حرام إلى يوم القيامة فيه شرعكم و خبر من قبلكم و بعدكم و جعله النبي ص علما باقيا في أوصيائه فتركهم الناس و هم الشهداء على أهل كل زمان و عدلوا عنهم ثم قتلوهم و اتبعوا

← الله الصديق إلى الفاحشة التي نزهوا أنفسهم عنها. فقال فخر الدين الرازي اعلم أن هذه الآية من المهمات التي يجب الاعتناء بالبحث عنها و في هذه الآية مسائل المسألة الأولى في أنه ع هل صدر عنه ذنب أم لا و في المسألة قولان أحدهما أنه ع هم بالفاحشة. قال الواحدي في كتاب البسيط قال المفسرون و الموثوق بعلمهم المرجوع إلى روايتهم هم يوسف أيضا بهذه المرأة هما صحيحا و جلس منها مجلس الرجل من المرأة فلما رأى البرهان من ربه زالت كل شهوة عنه. قال أبو جعفر الباقر ع بإسناده عن علي ع أنه قال طمعت فيه و طمع فيها و كان طمعه فيها أنه هم أن يحل التكة. و عن ابن عباس رضي الله عنه قال حل الهميان و جلس منها مجلس الخائن. و عنه أيضا أنها استقلت له و قعد لها بين رجليها ينزع ثيابه. ثم إن الواحدي طول في كلمات عديمة الفائدة في هذا الباب و ما ذكر آية يحتج بها أو حديثا صحيحا يعول عليه في تصحيح هذه المقالة و لما أمعن في الكلمات العارية عن الفائدة.) ● بحارالأنوار، ج ١٢، ص ٣٢٦، باب ٩ـ قصص يعقوب و يوسف على نبينا و آله و عليهما الصلاة و السلام ...، ص ٢١٦. و فيه مثله أيضا بدون الإسناد مرسلا عن كتاب التفسير للرازي.

تعالى فَلَا تَهِنُوا وَ تَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ وَ أَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ وَ اللَّهُ مَعَكُمْ وَ لَنْ يَتِرَكُمْ أَعْمالَكُمْ فنسخت هذه الآية التي أذن لهم فيها أن يجنحوا ثم أنزل سبحانه في آخر السورة فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَ خُذُوهُمْ وَ احْصُرُوهُمْ إلى آخر الآية و من ذلك أن الله تعالى فرض القتال على الأمة فجعل على الرجل الواحد أن يقاتل عشرة من المشركين فقال إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ إلى آخر الآية ثم نسخها سبحانه فقال الآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَ عَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفاً فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ إلى آخر الآية فنسخ بهذه الآية ما قبلها فصار من فر من المؤمنين في الحرب إن كان عدة المشركين أكثر من رجلين لرجل لم يكن فارا من الزحف و إن كان العدة رجلين لرجل فارا من الزحف و قال و من ذلك نوع آخر و هو أن رسول الله ص لما هاجر إلى المدينة آخى بين أصحابه من المهاجرين و الأنصار و جعل المواريث على الأخوة في الدين لا في ميراث الأرحام و ذلك قوله تعالى إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ هاجَرُوا وَ جاهَدُوا... فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ الَّذِينَ آوَوْا وَ نَصَرُوا أُولئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِياءُ بَعْضٍ إلى قوله سبحانه وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَمْ يُهاجِرُوا ما لَكُمْ مِنْ وَلايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى يُهاجِرُوا فأخرج الأقارب من الميراث و أثبته لأهل الهجرة و أهل الدين خاصة ثم عطف بالقول فقال تعالى وَ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِياءُ بَعْضٍ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَ فَسادٌ كَبِيرٌ فكان من مات من المسلمين يصير ميراثه و تركته لأخيه في الدين دون القرابة و الرحم الوشيجة فلما قوي الإسلام أنزل الله النَّبِيُّ أَوْلى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ أَزْواجُهُ أُمَّهاتُهُمْ وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلى بِبَعْضٍ فِي كِتابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُهاجِرِينَ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلى أَوْلِيائِكُمْ مَعْرُوفاً كانَ ذلِكَ فِي الْكِتابِ مَسْطُوراً فهذا

أحكام و منقطع و معطوف و منقطع غير معطوف و حرف مكان حرف و منه ما لفظه خاص و منه ما لفظه عام محتمل العموم و منه ما لفظه واحد و معناه جمع و منه ما لفظه جمع و معناه واحد و منه ما لفظه ماض و معناه مستقبل و منه ما لفظه على الخبر و معناه حكاية عن قوم آخر و منه ما هو باق محرف عن جهته و منه ما هو على خلاف تنزيله و منه ما تأويله في تنزيله و منه ما تأويله قبل تنزيله و منه ما تأويله بعد تنزيله و منه آيات بعضها في سورة و تمامها في سورة أخرى و منه آيات نصفها منسوخ و نصفها متروك على حاله و منه آيات مختلفة اللفظ متفقة المعنى و منه آيات متفقة اللفظ مختلفة المعنى و منه آيات فيها رخصة و إطلاق بعد العزيمة لأن الله عز و جل يحب أن يؤخذ برخصة كما يؤخذ بعزائمه و منه رخصة صاحبها فيها بالخيار إن شاء أخذ و إن شاء تركها و منه رخصة ظاهرها خلاف باطنها يعمل بظاهرها عند التقية و لا يعمل بباطنها مع التقية و منه مخاطبة لقوم و المعنى لآخرين و منه مخاطبة للنبي ص و معناه واقع على أمته و منه لا يعرف تحريمه إلا بتحليله و منه ما تأليفه و تنزيله على غير معنى ما أنزل فيه و منه رد من الله تعالى و احتجاج على جميع الملحدين و الزنادقة و الدهرية و الثنوية و القدرية و المجبرة و عبدة الأوثان و عبدة النيران و منه احتجاج على النصارى في المسيح ع و منه الرد على اليهود و منه الرد على من زعم أن الإيمان لا يزيد و لا ينقص و أن الكفر كذلك و منه رد على من زعم أن ليس بعد الموت و قبل القيامة ثواب و عقاب و منه رد على من أنكر فضل النبي ص على جميع الخلق و منه رد على من أنكر الإسراء به ليلة المعراج و منه رد على من أثبت الرؤية و منه صفات الحق و أبواب معاني الإيمان و وجوبه و وجوهه و منه رد على من أنكر الإيمان و

أيضا آصار غليظة كانت على بني إسرائيل في الفرائض فوضع الله تعالى تلك الآصار عنهم و عن هذه الأمة فقال سبحانه وَ يَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَ الْأَغْلٰالَ الَّتِي كٰانَتْ عَلَيْهِمْ و منه أنه تعالى لما فرض الصيام فرض أن لا ينكح الرجل أهله في شهر رمضان بالليل و لا بالنهار على معنى صوم بني إسرائيل في التوراة فكان ذلك محرما على هذه الأمة و كان الرجل إذا نام في أول الليل قبل أن يفطر فقد حرم عليه الأكل بعد النوم أفطر أو لم يفطر و كان رجل من أصحاب رسول الله ص يعرف بمطعم بن جبير شيخا فكان في الوقت الذي حضر فيه الخندق حفر في جملة المسلمين و كان ذلك في شهر رمضان فلما فرغ من الحفر و راح إلى أهله صلى المغرب و أبطأت عليه زوجته بالطعام فغلب عليه النوم فلما أحضرت إليه الطعام أنبهته فقال لها استعمليه أنت فإني قد نمت و حرم علي و طوى إليه و أصبح صائما فغدا إلى الخندق و جعل يحفر مع الناس فغشي عليه فسأله رسول الله ص عن حاله فأخبره و كان من المسلمين شبان ينكحون نساءهم بالليل سرا القلة صبرهم فسأل النبي الله سبحانه في ذلك فأنزل الله عليه أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيٰامِ الرَّفَثُ إِلىٰ نِسٰائِكُمْ هُنَّ لِبٰاسٌ لَكُمْ وَ أَنْتُمْ لِبٰاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللّٰهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتٰانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتٰابَ عَلَيْكُمْ وَ عَفٰا عَنْكُمْ فَالْآنَ بٰاشِرُوهُنَّ وَ ابْتَغُوا مٰا كَتَبَ اللّٰهُ لَكُمْ وَ كُلُوا وَ اشْرَبُوا حَتّٰى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيٰامَ إِلَى اللَّيْلِ فنسخت هذه الآية ما تقدمها و نسخ قوله تعالى وَ مٰا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَ الْإِنْسَ إِلّٰا لِيَعْبُدُونِ قوله عز و جل وَ لاٰ يَزٰالُونَ مُخْتَلِفِينَ إِلّٰا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَ لِذٰلِكَ خَلَقَهُمْ أي للرحمة خلقهم و نسخ قوله تعالى وَ إِذٰا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُوا الْقُرْبىٰ وَ الْيَتٰامىٰ وَ الْمَسٰاكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَ قُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفاً قوله سبحانه يُوصِيكُمُ

من ذلك أن العدة كانت في الجاهلية على المرأة سنة كاملة و كان إذا مات الرجل ألقت المرأة خلف ظهرها شيئا بعرة و ما جرى مجريها ثم قالت البعل أهون علي من هذه فلا أكتحل و لا أمتشط و لا أتطيب و لا أتزوج سنة فكانوا لا يخرجونها من بيتها بل يجرون عليها من تركة زوجها سنة فأنزل الله تعالى في أول الإسلام وَ الَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَ يَذَرُونَ أَزْواجاً وَصِيَّةً لِأَزْواجِهِمْ مَتاعاً إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْراجٍ فلما قوي الإسلام أنزل الله تعالى وَ الَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَ يَذَرُونَ أَزْواجاً يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَ عَشْراً فَإِذا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلا جُناحَ عَلَيْكُمْ إلى آخر الآية قال ع و من ذلك أن الله تبارك و تعالى لما بعث محمدا ص أمره في بدو أمره أن يدعو بالدعوة فقط و أنزل عليه يا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْناكَ شاهِداً وَ مُبَشِّراً وَ نَذِيراً وَ داعِياً إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَ سِراجاً مُنِيراً وَ بَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيراً وَ لا تُطِعِ الْكافِرِينَ وَ الْمُنافِقِينَ وَ دَعْ أَذاهُمْ وَ تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفى بِاللَّهِ وَكِيلًا فبعثه الله تعالى بالدعوة فقط و أمره أن لا يؤذيهم فلما أرادوه بما هموا به من تبييته أمره الله تعالى بالهجرة و فرض عليه القتال فقال سبحانه أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَ إِنَّ اللَّهَ عَلى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ فلما أمر الناس بالحرب جزعوا و خافوا فأنزل الله تعالى أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَ أَقِيمُوا الصَّلاةَ وَ آتُوا الزَّكاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتالُ إِذا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَ قالُوا رَبَّنا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتالَ لَوْ لا أَخَّرْتَنا إِلى أَجَلٍ قَرِيبٍ إلى قوله سبحانه أَيْنَما تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ وَ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ فنسخت آية القتال آية الكف فلما كان يوم بدر و عرف الله تعالى حرج المسلمين أنزل على نبيه وَ إِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَها وَ تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فلما قوي الإسلام و كثر المسلمون أنزل الله

تحليل ما أحل الله سبحانه في كتابه و تحريم ما حرم الله من المآكل و المشارب و المناكح و منه ما فرض الله عز و جل من الصلاة و الزكاة و الصيام و الحج و الجهاد و مما دلهم به مما لا غنا بهم عنه في جميع تصرفاتهم مثل قوله تعالى يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذٰا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلٰاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَ أَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرٰافِقِ وَ امْسَحُوا بِرُؤُسِكُمْ وَ أَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ الآية و هذا من المحكم الذي تأويله في تنزيله لا يحتاج في تأويله إلى أكثر من التنزيل و منه قوله عز و جل حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَ الدَّمُ وَ لَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَ مٰا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللّٰهِ بِهِ فتأويله في تنزيله و منه قوله تعالى حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهٰاتُكُمْ وَ بَنٰاتُكُمْ وَ أَخَوٰاتُكُمْ وَ عَمّٰاتُكُمْ وَ خٰالاٰتُكُمْ إلى آخر الآية فهذا كله محكم لم ينسخه شيء قد استغني بتنزيله من تأويله و كل ما يجري هذا المجرى ثم سألوه ع عن المتشابه من القرآن فقال و أما المتشابه من القرآن فهو الذي انحرف منه متفق اللفظ مختلف المعنى مثل قوله عز و جل يُضِلُّ اللّٰهُ مَنْ يَشٰاءُ وَ يَهْدِي مَنْ يَشٰاءُ فنسب الضلالة إلى نفسه في هذا الموضع و هذا ضلالهم عن طريق الجنة بفعلهم و نسبه إلى الكفار في موضع آخر و نسبه إلى الأصنام في آية أخرى فمعنى الضلالة على وجوه فمنه ما هو محمود و منه ما هو مذموم و منه ما ليس بمحمود و لا مذموم و منه ضلال النسيان فالضلال المحمود هو المنسوب إلى الله تعالى و قد بيناه و المذموم هو قوله تعالى وَ أَضَلَّهُمُ السّٰامِرِيُّ و قوله وَ أَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ وَ مٰا هَدىٰ و مثل ذلك في القرآن كثير و أما الضلال المنسوب إلى الأصنام فقوله تعالى في قصة إبراهيم ع وَ اجْنُبْنِي وَ بَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنٰامَ رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيراً مِنَ النّٰاسِ الآية و الأصنام لم تضلن أحدا على الحقيقة و إنما ضل الناس بها و كفروا حين عبدوها من دون الله عز و جل و أما الضلال الذي هو النسيان فهو قوله

المعنى نسخ آية الميراث و منه وجه آخر و هو أن رسول الله ص لما بعث كانت الصلاة إلى قبلة بيت المقدس سنة بني إسرائيل و قد أخبرنا الله بما قصه في ذكر موسى ع أن يجعل بيته قبلة و هو قوله وَ أَوْحَيْنا إِلىٰ مُوسىٰ وَ أَخِيهِ أَنْ تَبَوَّءا لِقَوْمِكُما بِمِصْرَ بُيُوتاً وَ اجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً و كان رسول الله ص في أول مبعثه يصلي إلى بيت المقدس جميع أيام مقامه بمكة و بعد هجرته إلى المدينة بأشهر فعيرته اليهود و قالوا أنت تابع لقبلتنا فأحزن رسول الله ص ذلك منهم فأنزل الله تعالى عليه و هو يقلب وجهه في السماء و ينتظر الأمر قَدْ نَرىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّماءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضاها فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ وَ حَيْثُ ما كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ يعني اليهود في هذا الموضع ثم أخبرنا الله عز و جل ما العلة التي من أجلها لم يحول قبلته من أول مبعثه فقال تبارك و تعالى وَ ما جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْها إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلىٰ عَقِبَيْهِ وَ إِنْ كانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَ ما كانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَؤُفٌ رَحِيمٌ فسمى سبحانه الصلاة هاهنا إيمانا و هذا دليل واضح على أن كلام البارئ سبحانه لا يشبه كلام الخلق كما لا يشبه أفعاله أفعالهم ولهذه العلة و أشباهها لا يبلغ أحد كنه معنى حقيقة تفسير كتاب الله تعالى و تأويله إلا نبيه ص و أوصياؤه و من ذلك ما كان مثبتا في التوراة من الفرائض في القصاص و هو قوله وَ كَتَبْنا عَلَيْهِمْ فِيها أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَ الْعَيْنَ بِالْعَيْنِ إلى آخر الآية فكان الذكر و الأنثى و الحر و العبد شرعا سواء فنسخ الله تعالى ما في التوراة بقوله يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصاصُ فِي الْقَتْلىٰ الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَ الْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَ الْأُنْثىٰ بِالْأُنْثىٰ فنسخت هذه الآية وَ كَتَبْنا عَلَيْهِمْ فِيها أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ و من ذلك

خالفوا الله تعالى ضلوا و أضلوا فحذر الله تعالى الأمة من اتباعهم و قال سبحانه وَ لاٰ تَتَّبِعُوا أَهْوٰاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَ أَضَلُّوا كَثِيراً وَ ضَلُّوا عَنْ سَوٰاءِ السَّبِيلِ و السبيل هاهنا الوصي و قال سبحانه وَ لاٰ تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذٰلِكُمْ وَصّٰاكُمْ بِهِ الآية فخالفوا ما وصاهم به الله تعالى و اتبعوا أهواءهم فحرفوا دين الله جلت عظمته و شرائعه و بدلوا فرائضه و أحكامه و جميع ما أمروا به كما عدلوا عمن أمروا بطاعته و أخذ عليهم العهد بموالاتهم و اضطرهم ذلك إلى استعمال الرأي و القياس فزادهم ذلك حيرة و التباسا و أما قوله سبحانه وَ لِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَ الْكٰافِرُونَ مٰا ذٰا أَرٰادَ اللّٰهُ بِهٰذٰا مَثَلًا كَذٰلِكَ يُضِلُّ اللّٰهُ مَنْ يَشٰاءُ فكان تركهم اتباع الدليل الذي أقام الله لهم ضلالة لهم فصار ذلك كأنه منسوب إليه تعالى لما خالفوا أمره في اتباع الإمام ثم افترقوا و اختلفوا و لعن بعضهم بعضا و استحل بعضهم دماء بعض فَمٰا ذٰا بَعْدَ الْحَقِّ إِلاَّ الضَّلاٰلُ فَأَنّٰى يُؤْفَكُونَ و لما أردت قتل الخوارج بعد أن أرسلت إليهم ابن عباس لإقامة الحجة عليهم قلت يا معشر الخوارج أنشدكم الله ألستم تعلمون أن في القرآن ناسخا و منسوخا و محكما و متشابها و خاصا و عاما قالوا اللهم نعم فقلت اللهم اشهد عليهم ثم قلت أنشدكم الله هل تعلمون ناسخ القرآن و منسوخه و محكمه و متشابهه و خاصه و عامه قالوا اللهم لا قلت أنشدكم الله هل تعلمون أني أعلم ناسخه و منسوخه و محكمه و متشابهه و خاصه و عامه قالوا اللهم نعم فقلت من أضل منكم إذ قد أقررتم بذلك ثم قلت اللهم إنك تعلم أني حكمت فيهم بما أعلمه ثم قال صلوات الله عليه و أوصاني رسول الله ص فقال يا علي إن وجدت فئة تقاتل بهم فاطلب حقك و إلا فالزم بيتك فإني قد أخذت لك العهد يوم غدير خم بأنك خليفتي و وصيي و أولى

اللّٰهُ فِي أَوْلاٰدِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ إلى آخر الآية و نسخ قوله تعالى يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللّٰهَ حَقَّ تُقٰاتِهِ وَ لاٰ تَمُوتُنَّ إِلّٰا وَ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ نسخها قوله تعالى فَاتَّقُوا اللّٰهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ و نسخ قوله تعالى وَ مِنْ ثَمَرٰاتِ النَّخِيلِ وَ الْأَعْنٰابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَراً وَ رِزْقاً حَسَناً آية التحريم و هو قوله جل ثناؤه قُلْ إِنَّمٰا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوٰاحِشَ مٰا ظَهَرَ مِنْهٰا وَ مٰا بَطَنَ وَ الْإِثْمَ وَ الْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ و الإثم هاهنا هو الخمر و نسخ قوله تعالى وَ إِنْ مِنْكُمْ إِلّٰا وٰارِدُهٰا كٰانَ عَلىٰ رَبِّكَ حَتْماً مَقْضِيًّا قوله إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنىٰ أُولٰئِكَ عَنْهٰا مُبْعَدُونَ لاٰ يَسْمَعُونَ حَسِيسَهٰا وَ هُمْ فِي مٰا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خٰالِدُونَ لاٰ يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ و نسخ قوله سبحانه وَ قُولُوا لِلنّٰاسِ حُسْناً يعني اليهود حين هادنهم رسول الله ص فلما رجع من غزاة تبوك أنزل الله تعالى قٰاتِلُوا الَّذِينَ لاٰ يُؤْمِنُونَ بِاللّٰهِ وَ لاٰ بِالْيَوْمِ الآخِرِ وَ لاٰ يُحَرِّمُونَ مٰا حَرَّمَ اللّٰهُ وَ رَسُولُهُ وَ لاٰ يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتٰابَ حَتّٰى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَ هُمْ صٰاغِرُونَ فنسخت هذه الآية تلك الهدنة و سئل صلوات الله عليه عن أول ما أنزل الله عز و جل من القرآن فقال ع أول ما أنزل الله عز و جل من القرآن بمكة سورة اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ و أول ما أنزل بالمدينة سورة البقرة ثم سألوه صلوات الله عليه عن تفسير المحكم من كتاب الله عز و جل فقال أما المحكم الذي لم ينسخه شيء من القرآن فهو قول الله عز و جل هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتٰابَ مِنْهُ آيٰاتٌ مُحْكَمٰاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتٰابِ وَ أُخَرُ مُتَشٰابِهٰاتٌ و إنما هلك الناس في المتشابه لأنهم لم يقفوا على معناه و لم يعرفوا حقيقته فوضعوا له تأويلات من عند أنفسهم بآرائهم و استغنوا بذلك عن مسألة الأوصياء و نبذوا قول رسول الله ص وراء ظهورهم و المحكم مما ذكرته في الأقسام مما تأويله في تنزيله من

سبحانه وَ إِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوارِيِّينَ أَنْ آمِنُوا بِي وَ بِرَسُولِي و أما وحي الكذب فقوله عز و جل شَياطِينَ الْإِنْسِ وَ الْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلىٰ بَعْضٍ إلى آخر الآية و أما وحي الخبر فقوله سبحانه وَ جَعَلْناهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنا وَ أَوْحَيْنا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْراتِ وَ إِقامَ الصَّلاةِ وَ إِيتاءَ الزَّكاةِ وَ كانُوا لَنا عابِدِينَ و سألوه صلوات الله عليه عن متشابه الخلق فقال هو على ثلاثة أوجه و رابع فمنه خلق الاختراع فقوله سبحانه خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيّامٍ و أما خلق الاستحالة فقوله تعالى يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهاتِكُمْ خَلْقاً مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُماتٍ ثَلاثٍ و قوله تعالى فَإِنّا خَلَقْناكُمْ مِنْ تُرابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ وَ غَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِنُبَيِّنَ لَكُمْ وَ نُقِرُّ فِي الْأَرْحامِ ما نَشاءُ و أما خلق التقدير فقوله لعيسى ع وَ إِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ إلى آخر الآية و أما خلق التغيير فقوله تعالى وَ لَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ و سألوه ع عن المتشابه في تفسير الفتنة فقال الم أَ حَسِبَ النّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنّا وَ هُمْ لا يُفْتَنُونَ و قوله لموسى ع وَ فَتَنّاكَ فُتُوناً و منه فتنة الكفر و هو قوله تعالى لَقَدِ ابْتَغَوُا الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلُ وَ قَلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ حَتّى جاءَ الْحَقُّ وَ ظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ و قوله تعالى وَ الْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ يعني هاهنا الكفر و قوله سبحانه في الذين استأذنوا رسول الله ص في غزوة تبوك أن يتخلفوا عنه من المنافقين فقال الله تعالى فيهم وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي وَ لا تَفْتِنِّي أَلا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا يعني ائذن لي و لا تكفرني فقال عز و جل أَلا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا وَ إِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكافِرِينَ و منه فتنة العذاب و هو قوله تعالى يَوْمَ هُمْ عَلَى النّارِ يُفْتَنُونَ أي يعذبون ذُوقُوا فِتْنَتَكُمْ هٰذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ أي ذوقوا عذابكم و منه قوله تعالى إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِناتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا أي عذبوا المؤمنين و منه فتنة المحبة

تعالى وَ اسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَ امْرَأَتانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَداءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْداهُما فَتُذَكِّرَ إِحْداهُمَا الْأُخْرىٰ و قد ذكر الله تعالى الضلال في مواضع من كتابه فمنه ما نسبه إلى نبيه على ظاهر اللفظ كقوله سبحانه وَ وَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدىٰ معناه وجدناك في قوم لا يعرفون نبوتك فهديناهم بك و أما الضلال المنسوب إلى الله تعالى الذي هو ضد الهدى و الهدى هو البيان و هو معنى قوله سبحانه أَ وَ لَمْ يَهْدِ لَهُمْ معناه أي ألم أبين لهم مثل قوله سبحانه فَهَدَيْناهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمىٰ عَلَى الْهُدىٰ أي بينا لهم وجه آخر و هو قوله تعالى وَ ما كانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْماً بَعْدَ إِذْ هَداهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ ما يَتَّقُونَ و أما معنى الهدى فقوله عز و جل إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ و معنى الهادي هاهنا المبين لما جاء به المنذر من عند الله و قد احتج قوم من المنافقين على الله تعالى إِنَّ اللَّهَ لا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا ما بَعُوضَةً فَما فَوْقَها و ذلك أن الله تعالى لما أنزل على نبيه ص وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ فقال طائفة من المنافقين ما ذا أراد الله بهذا مثلا يضل به كثيرا فأجابهم الله تعالى بقوله إِنَّ اللَّهَ لا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا ما بَعُوضَةً فَما فَوْقَها فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَ أَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ ما ذا أَرادَ اللَّهُ بِهٰذا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيراً وَ يَهْدِي بِهِ كَثِيراً وَ ما يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفاسِقِينَ إلى قوله أُولٰئِكَ هُمُ الْخاسِرُونَ فهذا معنى الضلال المنسوب إليه تعالى لأنه أقام لهم الإمام الهادي لما جاء به المنذر فخالفوه و صرفوا عنه بعد أن أقروا بفرض طاعته و لما بين لهم ما يأخذون و ما يذرون فخالفوه ضلوا هذا مع علمهم بما قاله النبي ص و هو قوله لا تصلوا علي صلاة مبتورة إذا صليتم علي بل صلوا على أهل بيتي و لا تقطعوهم مني فإن كل سبب و نسب منقطع يوم القيامة إلا سببي و نسبي و لما

القصص فَلَمّا قَضىٰ مُوسَى الْأَجَلَ أي فلما أتم شرطه الذي شارطه عليه و كقول موسى ع أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلا عُدْوانَ عَلَيَّ معناه إذا أتممت و أما قضاء الحكم فقوله تعالى قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَ قِيلَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعالَمِينَ أي حكم بينهم و قوله تعالى وَ اللّٰهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ وَ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لا يَقْضُونَ بِشَيْءٍ إِنَّ اللّٰهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ و قوله سبحانه و الله يقضي بالحق و هو خير الفاصلين و قوله تعالى في سورة يونس وَ قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ و أما قضاء الخلق فقوله سبحانه فَقَضاهُنَّ سَبْعَ سَماواتٍ فِي يَوْمَيْنِ أي خلقهن و أما قضاء إنزال الموت فكقول أهل النار في سورة الزخرف وَ نادَوْا يا مالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنا رَبُّكَ قالَ إِنَّكُمْ ماكِثُونَ أي لينزل علينا الموت و مثله لا يُقْضىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَ لا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذابِها أي لا ينزل عليهم الموت فيستريحوا و مثله في قصة سليمان بن داود فَلَمّا قَضَيْنا عَلَيْهِ الْمَوْتَ ما دَلَّهُمْ عَلىٰ مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ يعني تعالى لما أنزلنا عليه الموت و سألوه صلوات الله عليه عن أقسام النور في القرآن قال النور القرآن و النور اسم من أسماء الله تعالى و النور النورية و النور القمر و النور ضوء المؤمن و هو الموالاة التي يلبس بها نورا يوم القيامة و النور في مواضع من التوراة و الإنجيل و القرآن حجة الله عز و جل على عباده و هو المعصوم و لما كلم الله تعالى ابن عمران ع أخبر بني إسرائيل فلم يصدقوه فقال لهم ما الذي يصحح ذلك عندكم قالوا سماعة قال فاختاروا سبعين رجلا من خياركم فلما خرجوا معه أوقفهم و تقدم فجعل يناجي ربه و يعظمه فلما كلمه قال لهم أسمعتم قالوا بلى و لكنا لا ندري أ هو كلام الله أم لا فليظهر لنا حتى نراه فنشهد لك عند بني إسرائيل فلما قالوا ذلك صعقوا فماتوا فلما أفاق موسى مما تغشاه و رآهم جزع و ظن أنهم إنما

الناس بالناس من بعدي فمثلك كمثل بيت الله الحرام يأتونك الناس و لا تأتيهم يا أبا الحسن حقيق على الله أن يدخل أهل الضلال الجنة و إنما أعني بهذا المؤمنين الذين قاموا في زمن الفتنة على الائتمام بالإمام الخفي المكان المستور عن الأعيان فهم بإمامته مقرون و بعروته مستمسكون و لخروجه منتظرون موقنون غير شاكين صابرون مسلمون و إنما ضلوا عن مكان إمامهم و عن معرفة شخصه يدل على ذلك أن الله تعالى إذا حجب عن عباده عين الشمس التي جعلها دليلا على أوقات الصلاة فموسع عليهم تأخير الوقت ليتبين لهم الوقت بظهورها و يستيقنوا أنه قد زالت فكذلك المنتظر لخروج الإمام ع المتمسك بإمامته موسع عليه جميع فرائض الله الواجبة عليه مقبولة منه بحدودها غير خارج عن معنى ما فرض عليه فهو صابر محتسب لا تضره غيبة إمامه ثم سألوه صلوات الله عليه عن لفظ الوحي في كتاب الله تعالى فقال منه وحي النبوة و منه وحي الإلهام و منه وحي الإشارة و منه وحي أمر و منه وحي كذب و منه وحي تقدير و منه وحي خبر و منه وحي الرسالة فأما تفسير وحي النبوة و الرسالة فهو قوله تعالى إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلىٰ نُوحٍ وَ النَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ وَ أَوْحَيْنَا إِلىٰ إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْمَاعِيلَ وَ إِسْحَاقَ وَ يَعْقُوبَ إلى آخر الآية و أما وحي الإلهام فقوله عز و جل وَ أَوْحىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتاً وَ مِنَ الشَّجَرِ وَ مِمَّا يَعْرِشُونَ و مثله وَ أَوْحَيْنَا إِلىٰ أُمِّ مُوسىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ و أما وحي الإشارة فقوله عز و جل فَخَرَجَ عَلىٰ قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحىٰ إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَ عَشِيًّا أي أشار إليهم لقوله تعالى أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزاً و أما وحي التقدير فقوله تعالى وَ أَوْحىٰ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا وَ قَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا و أما وحي الأمر فقوله

اللّٰهِ وَ إِقامِ الصَّلٰاةِ وَ إِيتاءِ الزَّكٰاةِ و هم الأوصياء قال الله تبارك و تعالى في سورة الأنعام في ذكر التوراة و أنها نور قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتٰابَ الَّذِي جٰاءَ بِهِ مُوسىٰ نُوراً وَ هُدىً لِلنّٰاسِ و قال الله تعالى في سورة يونس هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيٰاءً وَ الْقَمَرَ نُوراً و مثله في سورة نوح ع قوله تعالى وَ جَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُوراً و قال سبحانه الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضَ وَ جَعَلَ الظُّلُمٰاتِ وَ النُّورَ يعني الليل و النهار و قال سبحانه في سورة البقرة اللّٰهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمٰاتِ إِلَى النُّورِ يعني من ظلمة الكفر إلى نور الإيمان فسمي الإيمان هاهنا نورا و مثله في سورة إبراهيم ع لِتُخْرِجَ النّٰاسَ مِنَ الظُّلُمٰاتِ إِلَى النُّورِ و قال عز و جل في سورة براءة يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِؤُا نُورَ اللّٰهِ بِأَفْوٰاهِهِمْ يعني نور الإسلام بكفرهم و جحودهم و قال سبحانه في سورة النساء وَ أَنْزَلْنٰا إِلَيْكُمْ نُوراً مُبِيناً يَهْدِي اللّٰهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشٰاءُ و قال سبحانه في سورة الحديد في ذكر المؤمنين يَسْعىٰ نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ بِأَيْمٰانِهِمْ بُشْرٰاكُمُ الْيَوْمَ جَنّٰاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهٰارُ و فيها انْظُرُونٰا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ أي نمشي في ضوئكم و مثل هذا في القرآن كثير و سألوه صلوات الله عليه عن أقسام الأمة في كتاب الله تعالى فقال قوله تعالى كٰانَ النّٰاسُ أُمَّةً وٰاحِدَةً فَبَعَثَ اللّٰهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَ مُنْذِرِينَ منها الأمة أي الوقت الموقت كقوله سبحانه في سورة يوسف وَ قٰالَ الَّذِي نَجٰا مِنْهُمٰا وَ ادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أي بعد وقت و قوله سبحانه وَ لَئِنْ أَخَّرْنٰا عَنْهُمُ الْعَذٰابَ إِلىٰ أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ أي إلى وقت معلوم و الأمة هي الجماعة قال الله تعالى وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النّٰاسِ يَسْقُونَ و الأمة الواحد من المؤمنين قال الله تعالى إِنَّ إِبْرٰاهِيمَ كٰانَ أُمَّةً و الأمة جمع دواب و جمع طيور قال الله تعالى وَ مٰا مِنْ دٰابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَ لاٰ طٰائِرٍ يَطِيرُ بِجَنٰاحَيْهِ إِلّٰا أُمَمٌ أَمْثٰالُكُمْ أي

للمال و الولد كقوله تعالى إِنَّمٰا أَمْوٰالُكُمْ وَ أَوْلاٰدُكُمْ فِتْنَةٌ أي إنما حبكم لها فتنة لكم و منه فتنة المرض و هو قوله سبحانه أَ وَ لاٰ يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عٰامٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لاٰ يَتُوبُونَ وَ لاٰ هُمْ يَذَّكَّرُونَ أي يمرضون و يعتلون و سألوه صلوات الله عليه عن المتشابه في القضاء فقال هو عشرة أوجه مختلفة المعنى فمنه قضاء فراغ و قضاء عهد و منه قضاء إعلام و منه قضاء فعل و منه قضاء إيجاب و منه قضاء كتاب و منه قضاء إتمام و منه قضاء حكم و فصل و منه قضاء خلق و منه قضاء نزول الموت أما تفسير قضاء الفراغ من الشيء فهو قوله تعالى وَ إِذْ صَرَفْنٰا إِلَيْكَ نَفَراً مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمّٰا حَضَرُوهُ قٰالُوا أَنْصِتُوا فَلَمّٰا قُضِيَ وَلَّوْا إِلىٰ قَوْمِهِمْ معنى فَلَمّٰا قُضِيَ أي فلما فرغ و كقوله فَإِذٰا قَضَيْتُمْ مَنٰاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللّٰهَ أما قضاء العهد فقوله تعالى وَ قَضىٰ رَبُّكَ أَلّٰا تَعْبُدُوا إِلّٰا إِيّٰاهُ أي عهد و مثله في سورة القصص وَ مٰا كُنْتَ بِجٰانِبِ الْغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنٰا إِلىٰ مُوسَى الْأَمْرَ أي عهدنا إليه أما قضاء الإعلام فهو قوله تعالى وَ قَضَيْنٰا إِلَيْهِ ذٰلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دٰابِرَ هٰؤُلاٰءِ مَقْطُوعٌ مُصْبِحِينَ و قوله سبحانه وَ قَضَيْنٰا إِلىٰ بَنِي إِسْرٰائِيلَ فِي الْكِتٰابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ أي أعلمناهم في التوراة ما هم عاملون أما قضاء الفعل فقوله تعالى في سورة طه فَاقْضِ مٰا أَنْتَ قٰاضٍ أي افعل ما أنت فاعل و منه في سورة الأنفال لِيَقْضِيَ اللّٰهُ أَمْراً كٰانَ مَفْعُولًا أي يفعل ما كان في علمه السابق و مثل هذا في القرآن كثير أما قضاء الإيجاب للعذاب كقوله تعالى في سورة إبراهيم ع وَ قٰالَ الشَّيْطٰانُ لَمّٰا قُضِيَ الْأَمْرُ أي لما وجب العذاب و مثله في سورة يوسف ع قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيٰانِ معناه أي وجب الأمر الذي عنه تساءلان أما قضاء الكتاب و الحتم فقوله تعالى في قصة مريم وَ كٰانَ أَمْراً مَقْضِيًّا أي معلوما و أما قضاء الإتمام فقوله تعالى في سورة

واحد و قوله تعالى يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاٰ تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَ عَدُوَّكُمْ أَوْلِيٰاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ نزلت في حاطب بن أبي بلتعة و هو رجل واحد فلفظ الآية عام و معناها خاص و إن كانت جارية في الناس و قوله سبحانه الَّذِينَ قٰالَ لَهُمُ النّٰاسُ إِنَّ النّٰاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزٰادَهُمْ إِيمٰاناً وَ قٰالُوا حَسْبُنَا اللّٰهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ نزلت هذه الآية في نعيم بن مسعود الأشجعي و ذلك أن رسول الله ص لما رجع من غزاة أحد و قد قتل عمه حمزة و قتل من المسلمين من قتل و جرح من جرح و انهزم من انهزم و لم ينله القتل و الجرح أوحى الله تعالى إلى رسول الله ص أن اخرج في وقتك هنا لطلب قريش و لا تخرج معك من أصحابك إلا كل من كانت به جراحة فأعلمهم بذلك فخرجوا معه على ما كان بهم من الجراح حتى نزلوا منزلا يقال له حمراء الأسد و كانت قريش قد جدت السير فرقا فلما بلغهم خروج رسول الله ص في طلبهم خافوا فاستقبلهم رجل من أشجع يقال له نعيم بن مسعود يريد المدينة فقال له أبو سفيان صخر بن حرب يا نعيم هل لك أن أضمن لك عشر قلائص و تجعل طريقك على حمراء الأسد فتخبر محمدا أنه قد جاء مدد كثير من حلفائنا من العرب كنانة و عشيرتهم و الأحابيش و تهول عليهم ما استطعت فلعلهم يرجعون عنا فأجابه إلى ذلك و قصد حمراء الأسد فأخبر رسول الله ص بذلك و إن قريشا يصبحون بجمعهم الذي لا قوام لكم به فاقبلوا نصيحتي و ارجعوا فقال أصحاب رسول الله ص حسبنا الله و نعم الوكيل اعلم أنا لا نبالي بهم فأنزل الله سبحانه على رسوله الَّذِينَ اسْتَجٰابُوا لِلّٰهِ وَ الرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مٰا أَصٰابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَ اتَّقَوْا أَجْرٌ عَظِيمٌ الَّذِينَ قٰالَ لَهُمُ النّٰاسُ إِنَّ النّٰاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزٰادَهُمْ إِيمٰاناً وَ قٰالُوا حَسْبُنَا اللّٰهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ و إنما كان القائل لهم نعيم

أهلكوا بذنوب بني إسرائيل فقال يا رب أصحابي و إخواني أنست بهم و أنسوا بي و عرفتهم و عرفوني أَ تُهْلِكُنا بِما فَعَلَ السُّفَهاءُ مِنّا إِنْ هِيَ إِلّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِها مَنْ تَشاءُ وَ تَهْدِي مَنْ تَشاءُ أَنْتَ وَلِيُّنا فَاغْفِرْ لَنا وَ ارْحَمْنا وَ أَنْتَ خَيْرُ الْغافِرِينَ فقال تعالى عَذابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشاءُ وَ رَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ إلى قوله سبحانه النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوباً عِنْدَهُمْ فِي التَّوْراةِ وَ الْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ يُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّباتِ وَ يُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبائِثَ وَ يَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَ الْأَغْلالَ الَّتِي كانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَ عَزَّرُوهُ وَ نَصَرُوهُ وَ اتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ فالنور في هذا الموضع هو القرآن و مثله في سورة التغابن قوله تعالى فَآمِنُوا بِاللّهِ وَ رَسُولِهِ وَ النُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنا يعني سبحانه القرآن و جميع الأوصياء المعصومين حملة كتاب الله عز و جل و خزنته و تراجمته الذين نعتهم الله في كتابه فقال وَ ما يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللّهُ وَ الرّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنا و هم المنعوتون الذين أنار الله بهم البلاد و هدى بهم العباد قال الله تعالى في سورة النور اللّهُ نُورُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكاةٍ فِيها مِصْباحٌ الْمِصْباحُ فِي زُجاجَةٍ الزُّجاجَةُ كَأَنَّها كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ إلى آخر الآية فالمشكاة رسول الله ص و المصباح الوصي و الأوصياء ع و الزجاجة فاطمة و الشجرة المباركة رسول الله ص و الكوكب الدري القائم المنتظر الذي يملأ الأرض عدلا ثم قال تعالى يَكادُ زَيْتُها يُضِيءُ وَ لَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نارٌ أي ينطق به ناطق ثم قال تعالى نُورٌ عَلىٰ نُورٍ يَهْدِي اللّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشاءُ وَ يَضْرِبُ اللّهُ الْأَمْثالَ لِلنّاسِ وَ اللّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ثم قال عز و جل فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيها بِالْغُدُوِّ وَ الْآصالِ رِجالٌ لا تُلْهِيهِمْ تِجارَةٌ وَ لا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ

مذهب واحد و ذلك كان من قبل نوح ع و لما بعثه الله اختلفوا ثم بعث النبيين مبشرين و منذرين و أما ما حرف من كتاب الله فقوله كنتم خير أئمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف و تنهون عن المنكر فحرفت إلى خَيْرَ أُمَّةٍ و منهم الزناة و اللاطة و السراق و قطاع الطريق و الظلمة و شراب الخمر و المضيعون لفرائض الله تعالى و العادلون عن حدوده أ فترى الله تعالى مدح من هذه صفته و منه قوله عز و جل في سورة النحل أن تكون أئمة هي أربى من أئمة فجعلوها أُمَّةٌ و قوله في سورة يوسف ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس و فيه يعصرون أي يمطرون فحرفوه و قالوا يَعْصِرُونَ و ظنوا بذلك الخمر قال الله تعالى وَ أَنْزَلْنا مِنَ الْمُعْصِراتِ ماءً ثَجّاجاً و قوله تعالى فلما خر تبينت الإنس أن لو كانت الجن يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين فحرفوها بأن قالوا فَلَمّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَنْ لَوْ كانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ ما لَبِثُوا فِي الْعَذابِ الْمُهِينِ و قوله تعالى في سورة هود ع أَفَمَنْ كانَ عَلىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ يعني رسول الله ص وَ يَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ وصيه إماما و رحمة و من قبله كتاب موسى أولئك يؤمنون به فحرفوا و قالوا أَ فَمَنْ كانَ عَلىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَ يَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ وَ مِنْ قَبْلِهِ كِتابُ مُوسىٰ إِماماً وَ رَحْمَةً فقدموا حرفا على حرف فذهب معنى الآية و قال سبحانه في سورة آل عمران لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظالِمُونَ لآل محمد فحذفوا آل محمد و قوله تعالى و كذلك جعلناكم أئمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس و يكون الرسول عليكم شهيدا و معنى وسطا بين الرسول و بين الناس فحرفوها و جعلوها أُمَّةً و مثله في سورة عم يتساءلون و يقول الكافر يا ليتني كنت ترابيا فحرفوها و قالوا تُراباً و ذلك أن رسول الله ص كان يكثر من مخاطبتي بأبي تراب و مثل هذا كثير و أما الآية التي

جماعات يأكلون و يشربون و يتناسلون و أمثال ذلك و سألوه صلوات الله عليه عن الخاص و العام في كتاب الله تعالى فقال إن من كتاب الله تعالى آيات لفظها الخصوص و العموم و منه آيات لفظها لفظ الخاص و معناه عام و من ذلك لفظ عام يريد به الله تعالى العموم و كذلك الخاص أيضا فأما ما ظاهره العموم و معناه الخصوص فقوله عز و جل يا بَنِي إِسْرائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَ أَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعالَمِينَ فهذا اللفظ يحتمل العموم و معناه الخصوص لأنه تعالى إنما فضلهم على عالم أزمانهم بأشياء خصهم بها مثل المن و السلوى و العيون التي فجرها لهم من الحجر و أشباه ذلك و مثله قوله تعالى إِنَّ اللَّهَ اصْطَفىٰ آدَمَ وَ نُوحاً وَ آلَ إِبْراهِيمَ وَ آلَ عِمْرانَ عَلَى الْعالَمِينَ أراد الله تعالى أنه فضلهم على عالمي زمانهم وكقوله تعالى وَ أُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَ لَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ يعني سبحانه بلقيس و هي مع هذا لم يؤت أشياء كثيرة مما فضل الله تعالى به الرجال على النساء و مثل قوله تعالى تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّها يعني الريح و قد تركت أشياء كثيرة لم تدمرها و مثل قوله عز و جل ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفاضَ النَّاسُ أراد سبحانه بعض الناس و ذلك أن قريشا كانت في الجاهلية تفيض من المشعر الحرام و لا يخرجون إلى عرفات كسائر العرب فأمرهم الله سبحانه أن يفيضوا من حيث أفاض رسول الله ص و أصحابه و هم في هذا الموضع الناس على الخصوص و ارجعوا عن سنتهم و قوله لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ يعني بالناس هاهنا اليهود فقط و قوله تعالى يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَخُونُوا اللَّهَ وَ الرَّسُولَ وَ تَخُونُوا أَماناتِكُمْ وَ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ و هذه الآية نزلت في أبي لبابة بن عبد المنذر و قوله عز و جل وَ آخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صالِحاً وَ آخَرَ سَيِّئاً نزلت في أبي لبابة و إنما هو رجل

قاعدا صلى مضطجعا و يومي نائما فهذه رخصة جاءت بعد العزيمة و مثله قوله تعالى شَهْرُ رَمَضٰانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ إلى قوله تعالى فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ثم رخص للمريض و المسافر بقوله سبحانه فَمَنْ كٰانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أَوْ عَلىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيّٰامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللّٰهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَ لاٰ يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ فانتقلت فريضة العزيمة الدائمة للرجل الصحيح لموضع القدرة و زالت الضرورة تفضلا على العباد و أما الرخصة التي ظاهرها خلاف باطنها فإن الله تعالى نهى المؤمن أن يتخذ الكافر وليا ثم من عليه بإطلاق الرخصة له عند التقية في الظاهر أن يصوم بصيامه و يفطر بإفطاره و يصلي بصلاته و يعمل بعمله و يظهر له استعماله ذلك موسعا عليه فيه و عليه أن يدين الله تعالى في الباطن بخلاف ما يظهر لمن يخافه من المخالفين المستولين على الأمة قال الله تعالى لاٰ يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكٰافِرِينَ أَوْلِيٰاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَ مَنْ يَفْعَلْ ذٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللّٰهِ فِي شَيْءٍ إِلّٰا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقٰاةً وَ يُحَذِّرُكُمُ اللّٰهُ نَفْسَهُ فهذه رخصة تفضل الله بها على المؤمنين رحمة لهم ليستعملوها عند التقية في الظاهر و قال رسول الله ص إن الله يحب أن يؤخذ برخصه كما يحب أن يؤخذ بعزائمه و أما الرخصة التي صاحبها فيها بالخيار فإن الله تعالى رخص أن يعاقب العبد على ظلمه فقال الله تعالى جَزٰاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهٰا فَمَنْ عَفٰا وَ أَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللّٰهِ و هذا هو فيه بالخيار إن شاء عفا و إن شاء عاقب و أما الرخصة التي ظاهرها خلاف باطنها و المنقطع المعطوف في التنزيل هو أن الآية من كتاب الله عز و جل كانت تجيء بشيء ما ثم تجيء منقطعة المعنى بعد ذلك و تجيء بمعنى غيره ثم تعطف بالخطاب على الأول مثل قوله تعالى وَ إِذْ قٰالَ لُقْمٰانُ لِابْنِهِ وَ هُوَ يَعِظُهُ يٰا بُنَيَّ لاٰ تُشْرِكْ بِاللّٰهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ثم انقطعت وصية لقمان لابنه

بن مسعود فسماه الله تعالى باسم جميع الناس و هكذا كل ما جاء تنزيله بلفظ العموم و معناه الخصوص و مثله قوله تعالى إِنَّمٰا وَلِيُّكُمُ اللّٰهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلٰاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكٰاةَ وَ هُمْ رٰاكِعُونَ و أما ما لفظه خصوص و معناه عموم فقوله عز و جل مِنْ أَجْلِ ذٰلِكَ كَتَبْنٰا عَلىٰ بَنِي إِسْرٰائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْساً بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسٰادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمٰا قَتَلَ النّٰاسَ جَمِيعاً وَ مَنْ أَحْيٰاهٰا فَكَأَنَّمٰا أَحْيَا النّٰاسَ جَمِيعاً فنزل لفظ الآية خصوصا في بني إسرائيل و هو جار على جميع الخلق عاما لكل العباد من بني إسرائيل و غيرهم من الأمم و مثل هذا كثير في كتاب الله و قوله سبحانه الزّٰانِي لاٰ يَنْكِحُ إِلّٰا زٰانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَ الزّٰانِيَةُ لاٰ يَنْكِحُهٰا إِلّٰا زٰانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَ حُرِّمَ ذٰلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ نزلت هذه الآية في نساء كن بمكة معروفات بالزنا منهن سارة و حنتمة و رباب حرم الله تعالى نكاحهن فالآية جارية في كل من كان من النساء مثلهن و مثله قوله سبحانه وَ جٰاءَ رَبُّكَ وَ الْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا و معناه جميع الملائكة و أما ما لفظه ماض و معناه مستقبل فمنه ذكره عز و جل أخبار القيامة و البعث و النشور و الحساب فلفظ الخبر ما قد كان و معناه أنه سيكون قوله وَ نُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمٰاوٰاتِ وَ مَنْ فِي الْأَرْضِ إِلّٰا مَنْ شٰاءَ اللّٰهُ إلى قوله وَ سِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَراً فلفظه ماض و معناه مستقبل و مثله قوله سبحانه وَ نَضَعُ الْمَوٰازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيٰامَةِ فَلاٰ تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئاً و أمثال هذا كثير في كتاب الله تعالى و أما ما نزل بلفظ العموم و لا يراد به غيره فقوله يٰا أَيُّهَا النّٰاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السّٰاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ و قوله يٰا أَيُّهَا النّٰاسُ إِنّٰا خَلَقْنٰاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَ أُنْثىٰ و قوله سبحانه يٰا أَيُّهَا النّٰاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وٰاحِدَةٍ و قوله الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ و قوله كٰانَ النّٰاسُ أُمَّةً وٰاحِدَةً أي على

استأنف القول بكلام غيره فقال سبحانه أَ وَ لَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ إِنَّ ذٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنْشِئُ النَّشْأَةَ الآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يُعَذِّبُ مَنْ يَشاءُ وَ يَرْحَمُ مَنْ يَشاءُ وَ إِلَيْهِ تُقْلَبُونَ وَ ما أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَ لاٰ فِي السَّماءِ وَ ما لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَ لاٰ نَصِيرٍ وَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآياتِ اللَّهِ وَ لِقائِهِ أُولٰئِكَ يَئِسُوا مِنْ رَحْمَتِي وَ أُولٰئِكَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ ثم عطف القول على الكلام الأول في وصف إبراهيم فقال تعالى فَما كانَ جَوابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قالُوا اقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ فَأَنْجاهُ اللَّهُ مِنَ النّارِ ثم جاء تعالى بتمام قصة إبراهيم ع في آخر الآيات و مثله قوله عز و جل وَ لَقَدْ فَضَّلْنا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلىٰ بَعْضٍ وَ آتَيْنا داوُدَ زَبُوراً ثم قطع الكلام فقال قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَ لاٰ تَحْوِيلًا ثم عطف على القول الأول فقال تمامه في معنى ذكر الأنبياء و ذكر داود أُولٰئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَ يَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَ يَخافُونَ عَذابَهُ إِنَّ عَذابَ رَبِّكَ كانَ مَحْذُوراً و مثله قوله عز و جل آمَنَ الرَّسُولُ بِما أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَ الْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَ مَلائِكَتِهِ وَ كُتُبِهِ وَ رُسُلِهِ لاٰ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَ قالُوا سَمِعْنا وَ أَطَعْنا غُفْرانَكَ رَبَّنا وَ إِلَيْكَ الْمَصِيرُ ثم استأنف الكلام فقال لاٰ يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَها لَها ما كَسَبَتْ وَ عَلَيْها مَا اكْتَسَبَتْ ثم رجع و عطف تمام القول الأول فقال رَبَّنا لاٰ تُؤاخِذْنا إِنْ نَسِينا أَوْ أَخْطَأْنا إلى آخر السورة و هذا و أشباهه كثير في القرآن و أما ما جاء في أصل التنزيل حرف مكان حرف فهو قوله عز و جل لِئَلّا يَكُونَ لِلنّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلاَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ معناه و لا الذين ظلموا منهم و قوله تعالى وَ ما كانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِناً إِلَّا خَطَأً معناه و لا خطأ و كقوله يا مُوسىٰ لاٰ تَخَفْ إِنِّي لاٰ

نصفها منسوخ و نصفها متروك بحاله لم ينسخ و ما جاء من الرخصة بعد العزيمة قوله تعالى وَ لاٰ تَنْكِحُوا الْمُشْرِكٰاتِ حَتّٰى يُؤْمِنَّ وَ لَأَمَةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَ لَوْ أَعْجَبَتْكُمْ وَ لاٰ تُنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتّٰى يُؤْمِنُوا وَ لَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ وَ لَوْ أَعْجَبَكُمْ و ذلك أن المسلمين كانوا ينكحون في أهل الكتاب من اليهود و النصارى و ينكحونهم حتى نزلت هذه الآية نهيا أن ينكح المسلم من المشرك أو ينكحونه ثم قال تعالى في سورة المائدة ما نسخ هذه الآية فقال وَ طَعٰامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتٰابَ حِلٌّ لَكُمْ وَ طَعٰامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ وَ الْمُحْصَنٰاتُ مِنَ الْمُؤْمِنٰاتِ وَ الْمُحْصَنٰاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتٰابَ مِنْ قَبْلِكُمْ فأطلق عز و جل مناكحتهن بعد أن كان نهى و ترك قوله وَ لاٰ تُنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتّٰى يُؤْمِنُوا على حاله لم ينسخه فأما الرخصة التي هي الإطلاق بعد النهي فإن الله تعالى فرض الوضوء على عباده بالماء الطاهر و كذا الغسل من الجنابة فقال يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذٰا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلٰاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَ أَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرٰافِقِ وَ امْسَحُوا بِرُؤُسِكُمْ وَ أَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَ إِنْ كُنْتُمْ جُنُباً فَاطَّهَّرُوا وَ إِنْ كُنْتُمْ مَرْضىٰ أَوْ عَلىٰ سَفَرٍ أَوْ جٰاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغٰائِطِ أَوْ لاٰمَسْتُمُ النِّسٰاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مٰاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً فالفريضة من الله عز و جل الغسل بالماء عند وجوده لا يجوز غيره و الرخصة فيه إذا لم يجد الماء التيمم بالتراب من الصعيد الطيب و مثله قوله عز و جل حٰافِظُوا عَلَى الصَّلَوٰاتِ وَ الصَّلٰاةِ الْوُسْطىٰ وَ قُومُوا لِلّٰهِ قٰانِتِينَ فالفرض أن يصلي الرجل الصلاة الفريضة على الأرض بركوع و سجود تام ثم رخص للخائف فقال سبحانه فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجٰالًا أَوْ رُكْبٰاناً و مثله قوله عز و جل فَإِذٰا قَضَيْتُمُ الصَّلٰاةَ فَاذْكُرُوا اللّٰهَ قِيٰاماً وَ قُعُوداً وَ عَلىٰ جُنُوبِكُمْ و معنى الآية أن الصحيح يصلي قائما و المريض يصلي قاعدا و من لم يقدر أن يصلي

آتِيَةٌ لا رَيْبَ فِيها وَ أَنَّ اللّٰهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ و قال سبحانه وَ اللّٰهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّياحَ فَتُثِيرُ سَحاباً فَسُقْناهُ إِلىٰ بَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَحْيَيْنا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها كَذٰلِكَ النُّشُورُ فهذا مثال إقامة الله عز و جل لهم الحجة في إثبات البعث و النشور بعد الموت و قال أيضا في الرد عليهم فَسُبْحانَ اللّٰهِ حِينَ تُمْسُونَ وَ حِينَ تُصْبِحُونَ وَ لَهُ الْحَمْدُ فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ عَشِيًّا وَ حِينَ تُظْهِرُونَ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ يُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها وَ كَذٰلِكَ تُخْرَجُونَ و مثله قوله عز و جل وَ مِنْ آياتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْواجاً لِتَسْكُنُوا إِلَيْها وَ جَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَ رَحْمَةً إِنَّ فِي ذٰلِكَ لَآياتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ وَ مِنْ آياتِهِ خَلْقُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ اخْتِلافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَ أَلْوانِكُمْ إِنَّ فِي ذٰلِكَ لَآياتٍ لِلْعالِمِينَ وَ مِنْ آياتِهِ مَنامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَ النَّهارِ وَ ابْتِغاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذٰلِكَ لَآياتٍ لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ وَ مِنْ آياتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفاً وَ طَمَعاً وَ يُنَزِّلُ مِنَ السَّماءِ ماءً فَيُحْيِي بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها إِنَّ فِي ذٰلِكَ لَآياتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ وَ مِنْ آياتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّماءُ وَ الْأَرْضُ بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِذا دَعاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ إِذا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ و احتج سبحانه عليهم و أوضح الحجة و أبان الدليل و أثبت البرهان عليهم من أنفسهم و من الآفاق و من السماوات و الأرض بمشاهدة العيان و دلائل البرهان و أوضح البيان في تنزيل القرآن كل ذلك دليل على الصانع القديم المدبر الحكيم الخالق العليم الجبار العظيم سبحان الله رب العالمين و أما الرد على عبدة الأصنام و الأوثان فقوله تعالى حكاية عن قول إبراهيم في الاحتجاج على أبيه يا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ ما لا يَسْمَعُ وَ لا يُبْصِرُ وَ لا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئاً و قوله حين كسر الأصنام فقالوا له من كسرها و مَنْ فَعَلَ هٰذا بِآلِهَتِنا إِنَّهُ لَمِنَ الظّالِمِينَ إلى قوله فَأْتُوا بِهِ عَلىٰ أَعْيُنِ النّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ و لما جاء قالوا له أَ

فقال وَ وَصَّيْنَا الْإِنْسانَ بِوالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْناً عَلىٰ وَهْنٍ إلى قوله إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ثم عطف بالخطاب على وصية لقمان لابنه فقال يا بُنَيَّ إِنَّها إِنْ تَكُ مِثْقالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّماواتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللّٰهُ إِنَّ اللّٰهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ و مثل قوله عز و جل أَطِيعُوا اللّٰهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ثم قال تعالى في موضع آخر عطفا على هذا المعنى يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللّٰهَ وَ كُونُوا مَعَ الصّادِقِينَ كلاما معطوفا على أولي الأمر منكم و قوله تعالى أَقِيمُوا الصَّلاةَ وَ آتُوا الزَّكاةَ ثم قال تعالى في الأمر بالجهاد كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتالُ وَ هُوَ كُرْهٌ لَكُمْ وَ عَسىٰ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ الآية و مثله قوله عز و جل في سورة المائدة وَ ما أَكَلَ السَّبُعُ إِلّا ما ذَكَّيْتُمْ وَ ما ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَ أَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلامِ ذٰلِكُمْ فِسْقٌ ثم قطع الكلام بمعنى ليس يشبه هذا الخطاب فقال تعالى الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلا تَخْشَوْهُمْ وَ اخْشَوْنِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلامَ دِيناً ثم عطف على المعنى الأول و التحريم الأول فقال سبحانه فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللّٰهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ وكقوله عز و جل قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ انْظُرُوا كَيْفَ كانَ عاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ ثم اعترض تعالى بكلام آخر فقال قُلْ لِمَنْ ما فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ قُلْ لِلّٰهِ كَتَبَ عَلىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلىٰ يَوْمِ الْقِيامَةِ لا رَيْبَ فِيهِ ثم عطف على الكلام الأول فقال عز و جل الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لا يُؤْمِنُونَ وكقوله في سورة العنكبوت وَ إِبْراهِيمَ إِذْ قالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللّٰهَ وَ اتَّقُوهُ ذٰلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ إِنَّما تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللّٰهِ أَوْثاناً وَ تَخْلُقُونَ إِفْكاً إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللّٰهِ لا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقاً إلى قوله تعالى وَ ما عَلَى الرَّسُولِ إِلاَّ الْبَلاغُ الْمُبِينُ ثم

حكمة التدبير و بيان التقدير و أما الرد على الزنادقة فقوله تعالى وَ مَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَ فَلَا يَعْقِلُونَ فأعلمنا تعالى أن الذي ذهب إليه الزنادقة من قولهم إن العالم يتولد بدوران الفلك و وقوع النطفة في الأرحام لأن عندهم أن النطفة إذا وقعت تلقاها الأشكال التي تشاكلها فيتولد حينئذ بدوران القدرة و الأشكال التي تتلقاها مرور الليل و النهار و الأغذية و الأشربة و الطبيعة فتتربى و تنتقل و تكبر فعكس تعالى قولهم بقوله وَ مَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ معناه أن من طال عمره و كبر سنه رجع إلى مثل ما كان عليه في حال صغره و طفوليته فيستولي عليه عند ذلك النقصان في جميع آلاته و يضعف في جميع حالاته و لو كان الأمر كما زعموا من أنه ليس للعباد خالق مختار لوجب أن يكون تلك النسمة أو ذلك الإنسان زائدا أبدا ما دامت الأشكال التي ادعوا أن بها كان قوام ابتدائها قائمة و الفلك ثابت و الغداء ممكن و مرور الليل و النهار متصل و لما صح في العقول معنى قوله تعالى وَ مَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ و قوله سبحانه وَ مِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلىٰ أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْ لاٰ يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئاً علم أن هذا من تدبير الخالق المختار و حكمته و وحدانيته و ابتداعه للخلق فتثبت وحدانيته جلت عظمته و هذا احتجاج لا يمكن الزنادقة دفعه بحال و لا يجدون حجة في إنكاره و مثله قوله تعالى أَ وَ لَمْ يَرَ الْإِنْسانُ أَنَّا خَلَقْنٰاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذٰا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ وَ ضَرَبَ لَنٰا مَثَلًا وَ نَسِيَ خَلْقَهُ قٰالَ مَنْ يُحْيِ الْعِظٰامَ وَ هِيَ رَمِيمٌ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهٰا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَ هُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ فرد سبحانه عليهم احتجاجهم بقوله قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهٰا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَ هُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ إلى آخر السورة و أما الرد على الدهرية الذين يزعمون أن الدهر لم يزل أبدا على حال واحدة و أنه ما من خالق و لا مدبر و لا صانع و لا بعث و لا نشور قال

يَخافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْناً بَعْدَ سُوءٍ و إنما معناه و لا من ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء و قوله تعالى لا يَزالُ بُنْيانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ و إنما معناه إلى أن تقطع قلوبهم و مثله كثير في كتاب الله عز و جل و أما ما هو متفق اللفظ مختلف المعنى قوله وَ سْئَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيها وَ الْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنا فِيها و إنما عنى أهل القرية و أهل العير و قوله تعالى وَ تِلْكَ الْقُرىٰ أَهْلَكْناهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا و إنما عنى أهل القرى و قوله وَ كَذٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذٰا أَخَذَ الْقُرىٰ وَ هِيَ ظٰالِمَةٌ يعني أهلها و أما احتجاجه تعالى على الملحدين في دينه و كتابه و رسله فإن الملحدين أقروا بالموت و لم يقروا بالخالق فأقروا بأنهم لم يكونوا ثم كانوا قال الله تعالى ق وَ الْقُرْآنِ الْمَجِيدِ بَلْ عَجِبُوا أَنْ جٰاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ فَقٰالَ الْكٰافِرُونَ هٰذٰا شَيْءٌ عَجِيبٌ أَ إِذٰا مِتْنٰا وَ كُنّٰا تُراباً ذٰلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ و كقوله عز و جل وَ ضَرَبَ لَنٰا مَثَلًا وَ نَسِيَ خَلْقَهُ قٰالَ مَنْ يُحْيِ الْعِظٰامَ وَ هِيَ رَمِيمٌ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهٰا أَوَّلَ مَرَّةٍ و مثله قوله تعالى وَ مِنَ النّٰاسِ مَنْ يُجٰادِلُ فِي اللّٰهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَ يَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطٰانٍ مَرِيدٍ كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلّٰاهُ فَأَنَّهُ يُضِلُّهُ وَ يَهْدِيهِ إِلىٰ عَذٰابِ السَّعِيرِ فرد الله تعالى عليهم ما يدلهم على صفة ابتداء خلقهم و أول نشئهم يٰا أَيُّهَا النّٰاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ الْبَعْثِ فَإِنّٰا خَلَقْنٰاكُمْ مِنْ تُرٰابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ وَ غَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِنُبَيِّنَ لَكُمْ وَ نُقِرُّ فِي الْأَرْحٰامِ مٰا نَشٰاءُ إِلىٰ أَجَلٍ مُسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ وَ مِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفّٰى وَ مِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلىٰ أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلٰا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئاً فأقام سبحانه على الملحدين الدليل عليهم من أنفسهم ثم قال مخبرا لهم وَ تَرَى الْأَرْضَ هٰامِدَةً فَإِذٰا أَنْزَلْنٰا عَلَيْهَا الْمٰاءَ اهْتَزَّتْ وَ رَبَتْ وَ أَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ذٰلِكَ بِأَنَّ اللّٰهَ هُوَ الْحَقُّ وَ أَنَّهُ يُحْيِ الْمَوْتىٰ وَ أَنَّهُ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَ أَنَّ السّٰاعَةَ

فهذه الآية من المنقطع المعطوف و هي على لفظ الخبر و معناه حكاية و مثله قوله عز و جل كُلُّ الطَّعامِ كانَ حِلًّا لِبَنِي إِسْرائِيلَ إِلَّا ما حَرَّمَ إِسْرائِيلُ عَلىٰ نَفْسِهِ و إنما خرج هذا على لفظ الخبر و هو حكاية عن قوم من اليهود ادعوا ذلك فرد الله تعالى عليهم قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْراةِ فَاتْلُوها إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ أي انظروا في التوراة هل تجدون فيها تصديق ما ادعيتموه و مثله في سورة الزمر قوله تعالى ما نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونا إِلَى اللَّهِ زُلْفىٰ فلفظ هذا خبر و معناه حكاية و مثله كثير و أما الرد على النصارى فإن رسول الله ص احتج على نصارى نجران لما قدموا عليه ليناظروه فقالوا يا محمد ما تقول في المسيح قال هو عبد الله يأكل و يشرب قال فمن أبوه فأوحى الله إليه يا محمد سلهم عن آدم هل هو إلا بشر مخلوق يأكل و يشرب و أنزل الله عليه إِنَّ مَثَلَ عِيسىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرابٍ ثُمَّ قالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ فسألهم عن آدم فقالوا نعم قال فأخبروني من أبوه فلم يجيبوه بشيء و لزمتهم الحجة فلم يقروا بل لزموا السكوت فأنزل الله تعالى عليه فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ ما جاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَكُمْ وَ نِساءَنا وَ نِساءَكُمْ وَ أَنْفُسَنا وَ أَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكاذِبِينَ فلما دعاهم إلى المباهلة قال علماؤهم لو باهلنا بأصحابه باهلناه و لم يكن عندنا صادق في قوله فأما أن يباهلنا بأهل بيته خاصة فلا نباهله و أعطوه الرضا و شرط عليهم الجزية و السلاح حقنا لدمائهم و انصرفوا و أما السبب الذي به بقاء الخلق فقد بين الله عز و جل في كتابه أن بقاء الخلق من أربع وجوه الطعام و الشراب و اللباس و الكن و المناكح للتناسل مع الحاجة في ذلك كله إلى الأمر و النهي فأما الأغذية فمن أصناف النبات و الأنعام المحلل أكلها قال الله تعالى في النبات أَنَّا صَبَبْنَا الْماءَ صَبًّا ثُمَّ

أَنْتَ فَعَلْتَ هٰذا بِآلِهَتِنا يا إِبْراهِيمُ قالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هٰذا فَسْئَلُوهُمْ إِنْ كانُوا يَنْطِقُونَ فَرَجَعُوا إِلىٰ أَنْفُسِهِمْ فَقالُوا إِنَّكُمْ أَنْتُمُ الظّالِمُونَ ثُمَّ نُكِسُوا عَلىٰ رُؤُسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتَ ما هٰؤُلاءِ يَنْطِقُونَ قالَ أَ تَعْبُدُونَ ما تَنْحِتُونَ وَ اللّٰهُ خَلَقَكُمْ وَ ما تَعْمَلُونَ فلما انقطعت حجتهم قالُوا حَرِّقُوهُ وَ انْصُرُوا آلِهَتَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ فاعِلِينَ إلى آخر القصص فقال الله تعالى يا نارُ كُونِي بَرْداً وَ سَلاماً عَلىٰ إِبْراهِيمَ و مثل ذلك قول الله عز و جل لقريش على لسان نبيه ص إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللّٰهِ عِبادٌ أَمْثالُكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِها أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِها أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِها أَمْ لَهُمْ آذانٌ يَسْمَعُونَ بِها أُولٰئِكَ كَالْأَنْعامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا و قوله سبحانه قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَ لا تَحْوِيلًا و مثل ذلك كثير و أما الرد على الثنوية من الكتاب فقوله عز و جل مَا اتَّخَذَ اللّٰهُ مِنْ وَلَدٍ وَ ما كانَ مَعَهُ مِنْ إِلٰهٍ إِذاً لَذَهَبَ كُلُّ إِلٰهٍ بِما خَلَقَ وَ لَعَلا بَعْضُهُمْ عَلىٰ بَعْضٍ سُبْحانَ اللّٰهِ عَمّا يَصِفُونَ فأخبر الله تعالى أن لو كان معه آلهة لانفرد كل له منهم بخلقه و لأبطل كل منهم فعل الآخر و حاول منازعته فأبطل تعالى إثبات إلهين خلاقين بالممانعة و غيرها و لو كان ذلك لثبت الاختلاف و طلب كل إله أن يعلو على صاحبه فإذا شاء أحدهم أن يخلق إنسانا و شاء الآخر أن يخلق بهيمة اختلفا و تباينا في حال واحد و اضطرهما ذلك إلى التضاد و الاختلاف و الفساد و كل ذلك معدوم و إذا بطلت هذه الحال كذلك ثبت الوحدانية بكون التدبير واحدا و الخلق متفق غير متفاوت و النظام مستقيم و أبان سبحانه لأهل هذه المقالة و من قاربهم أن الخلق لا يصلحون إلا بصانع واحد فقال لَوْ كانَ فِيهِما آلِهَةٌ إِلاَّ اللّٰهُ لَفَسَدَتا ثم نزه نفسه فقال سُبْحانَ اللّٰهِ عَمّا يَصِفُونَ و الدليل على أن الصانع واحد

النكاح و سبب التناسل و الأمر و النهي وجه واحد لا يكون معنى من معاني الأمر إلا و يكون بعد ذلك نهيا و لا يكون وجه من وجوه النهي إلا و مقرون به الأمر قال الله تعالى يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَ لِلرَّسُولِ إِذا دَعاكُمْ لِما يُحْيِيكُمْ إلى آخر الآية فأخبر سبحانه أن العباد لا يحيون إلا بالأمر و النهي كقوله تعالى وَ لَكُمْ فِي الْقِصاصِ حَياةٌ يا أُولِي الْأَلْبابِ و مثله قوله تعالى ارْكَعُوا وَ اسْجُدُوا وَ اعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَ افْعَلُوا الْخَيْرَ فالخير هو سبب البقاء و الحياة و في هذا أوضح دليل على أنه لا بد للأمة من إمام يقول بأمرهم فيأمرهم و ينهاهم و يقيم فيهم الحدود و يجاهد العدو و يقسم الغنائم و يفرض الفرائض و يعرفهم أبواب ما فيه صلاحهم و يحذرهم ما فيه مضارهم إذ كان الأمر و النهي أحد أسباب بقاء الخلق و إلا سقطت الرغبة و الرهبة و لم يرتدع و لفسد التدبير و كان ذلك سببا لهلاك العباد في أمر البقاء و الحياة في الطعام و الشراب و المساكن و الملابس و المناكح من النساء و الحلال و الحرام و الأمر و النهي إذ كان سبحانه لم يخلقهم بحيث يستغنون عن جميع ذلك و وجدنا أول المخلوقين و هو آدم ع لم يتم له البقاء و الحياة إلا بالأمر و النهي قال الله عز و جل يا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَ زَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَ كُلا مِنْها رَغَداً حَيْثُ شِئْتُما وَ لا تَقْرَبا هذِهِ الشَّجَرَةَ فدلهما على ما فيه نفعهما و بقاؤهما و نهاهما عن سبب مضرتهما ثم جرى الأمر و النهي في ذريتهما إلى يوم القيامة و لهذا اضطر الخلق إلى أنه لا بد لهم من إمام منصوص عليه من الله عز و جل يأتي بالمعجزات ثم يأمر الناس و ينهاهم و إن الله سبحانه خلق الخلق على ضربين ناطق عاقل فاعل مختار و ضرب مستبهم فكلف الناطق العاقل المختار و قال سبحانه خَلَقَ الْإِنْسانَ عَلَّمَهُ الْبَيانَ و قال سبحانه اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ خَلَقَ الْإِنْسانَ مِنْ

تعالى حكاية لقولهم وَ قالُوا ما هِيَ إِلَّا حَياتُنَا الدُّنْيا نَمُوتُ وَ نَحْيا وَ ما يُهْلِكُنا إِلاَّ الدَّهْرُ وَ ما لَهُمْ بِذلِكَ مِنْ عِلْمٍ وَ قالُوا أَ إِذا كُنَّا عِظاماً وَ رُفاتاً أَ إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقاً جَدِيداً قُلْ كُونُوا حِجارَةً أَوْ حَدِيداً أَوْ خَلْقاً مِمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ فَسَيَقُولُونَ مَنْ يُعِيدُنا قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ و مثل هذا في القرآن كثير و ذلك رد على من كان في حياة رسول الله ص يقول هذه المقالة ممن أظهر له الإيمان و أبطن الكفر و الشرك و بقوا بعد رسول الله ص و كانوا سبب هلاك الأمة فرد الله تعالى بقوله يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْناكُمْ مِنْ تُرابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ إلى قوله سبحانه لِكَيْلا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئاً ثم ضرب للبعث و النشور مثلا فقال تعالى وَ تَرَى الْأَرْضَ هامِدَةً فَإِذا أَنْزَلْنا عَلَيْهَا الْماءَ اهْتَزَّتْ وَ رَبَتْ إِنَّ الَّذِي أَحْياها لَمُحْيِ الْمَوْتى و ما جرى ذلك في القرآن و قوله سبحانه في سورة ق ردا على من قال أَ إِذا مِتْنا وَ كُنَّا تُراباً ذلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ قَدْ عَلِمْنا ما تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ إلى قوله سبحانه وَ أَحْيَيْنا بِهِ بَلْدَةً مَيْتاً كَذلِكَ الْخُرُوجُ و هذا و أشباهه رد على الدهرية و الملحدة ممن أنكر البعث و النشور و أما ما جاء في القرآن على لفظ الخبر و معناه الحكاية فمن ذلك قوله عز و جل وَ لَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَ ازْدادُوا تِسْعاً و قد كانوا ظنوا أنهم لبثوا يوم أو بعض يوم ثم قال الله تعالى قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِما لَبِثُوا لَهُ غَيْبُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ الآية فخرجت ألفاظ هذه الحكاية على لفظ ليس معناه معنى الخبر و إنما هو حكاية لما قالوه و الدليل على ذلك أنه حكاية قوله سَيَقُولُونَ ثَلاثَةٌ رابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ إلى آخر الآية و قوله عز و جل عند ذكر عدتهم ما يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ مثل حكايته عنهم في ذكر المدة وَ لَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَ ازْدادُوا تِسْعاً قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِما لَبِثُوا فهذا معطوف على قوله سَيَقُولُونَ ثَلاثَةٌ رابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ

التنسيم و إنما أنبت عليهم من الوبر و الصوف و الشعر و الريش ليكنهم من البرد و الحر و منعهم أمرين النطق و الفهم و سخرهم للحيوان الناطق العاقل و غير العاقل أن يتصرفوا فيهم و عليهم كما يختارون و يأمرون فيهم و ينهون و لم يجعل في الناطقين معرفة الضار من الغذاء و النافع بالشم و التنسيم حتى إن أفهم الناس و أعقلهم لو جمعت الناس له ضروب الحشائش من النافع و الضار و الغذاء و السم لم يميز ذلك بعقله و فكره بل من جهة موقف فقد احتاج العاقل الفطن البصير إلى مؤدب موقف يوقفه على منافعه و يعلمه ما يضره و لما كانت بنية الناس و ما خلقهم الله بهذه الصفة لا بد أن يكون عندهم علم كثير من الأغذية التي تقوم بها أبدانهم لأنها سبب حياتهم و كان البهائم في ذلك أهدى منهم ثبت ما أوردناه من الأمر و النهي اللذين يتبعهما الثواب و العقاب قال المعترض و قد وجدنا بعض البهائم يأكل ما يكون هلاكه فيه من السمام القاتلة فلو كان هذا كما ذكرتم من أنها تعرف الضار من النافع بالشم و التنسم لما أصابهم ذلك قيل هذا الذي ذكرتم لا يكون على العموم و إنما يكون في الواحد بعد الواحد لعلة ما لأنه ربما اضطره الجوع الشديد إلى أكل ما يكون فيه هلاكه أو لاختلاط جميع أنواع الحشائش بعضها ببعض كما أنا قد نجد الرجل العاقل قد يقف على ما يضره من الأطعمة ثم يأكله إما لجوع غالب أو لعلة يحدث أو سكر يزيل عقله أو آفة من الآفات فيأكل ما يعلم أنه يسقمه و يضره و ربما كان تلف نفسه فيه و إذا كان هذا موجودا في الإنسان الفطن العاقل فأحرى أن يجوز مثله في البهائم و وجه آخر و هو أن الله سبحانه إذا أراد قضاء أجله خلى بينه و بين الحال التي بمثلها يتم عليه ذلك و مثل هذا يعرض دون العادة العامة و لأنا قد نرى الفراخ من الدجاج و ما يجري

شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا فَأَنْبَتْنا فِيها حَبًّا وَ عِنَباً وَ قَضْباً وَ زَيْتُوناً وَ نَخْلًا وَ حَدائِقَ غُلْباً وَ فاكِهَةً وَ أَبًّا مَتاعاً لَكُمْ وَ لِأَنْعامِكُمْ و قال تعالى أَ فَرَأَيْتُمْ ما تَحْرُثُونَ أَ أَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ و قال سبحانه وَ الْأَرْضَ وَضَعَها لِلْأَنامِ فِيها فاكِهَةٌ وَ النَّخْلُ ذاتُ الْأَكْمامِ وَ الْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَ الرَّيْحانُ و هذا و شبهه مما يخرجه الله تعالى من الأرض سببا لبقاء الخلق و أما الأنعام فقوله تعالى وَ الْأَنْعامَ خَلَقَها لَكُمْ فِيها دِفْءٌ وَ مَنافِعُ وَ مِنْها تَأْكُلُونَ وَ لَكُمْ فِيها جَمالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَ حِينَ تَسْرَحُونَ الآية و قوله سبحانه وَ إِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَ دَمٍ لَبَناً خالِصاً سائِغاً لِلشَّارِبِينَ و أما اللباس و الأكنان قوله تعالى وَ اللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِمَّا خَلَقَ ظِلالًا وَ جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْجِبالِ أَكْناناً وَ جَعَلَ لَكُمْ سَرابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ وَ سَرابِيلَ تَقِيكُمْ بَأْسَكُمْ كَذلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ و قال تعالى يا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنا عَلَيْكُمْ لِباساً يُوارِي سَوْآتِكُمْ وَ رِيشاً وَ لِباسُ التَّقْوىٰ ذٰلِكَ خَيْرٌ ذٰلِكَ مِنْ آياتِ اللَّهِ و الخير هو البقاء و الحياة و أما المناكح فقوله تعالى يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْناكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَ أُنْثىٰ وَ جَعَلْناكُمْ شُعُوباً وَ قَبائِلَ لِتَعارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقاكُمْ و قال تعالى يا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ و قال سبحانه يا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ واحِدَةٍ وَ خَلَقَ مِنْها زَوْجَها وَ بَثَّ مِنْهُما رِجالًا كَثِيراً وَ نِساءً وَ اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَساءَلُونَ بِهِ وَ الْأَرْحامَ إِنَّ اللَّهَ كانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً و قال عز و جل وَ أَنْكِحُوا الْأَيامىٰ مِنْكُمْ وَ الصَّالِحِينَ مِنْ عِبادِكُمْ وَ إِمائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَراءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ الآية و قال تعالى وَ مِنْ آياتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْواجاً لِتَسْكُنُوا إِلَيْها وَ جَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَ رَحْمَةً إِنَّ فِي ذٰلِكَ لَآياتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ و مثل هذا كثير في كتاب الله تعالى في معنى

تعالى بإقامة المقدم ذكرها يجيب عنها و عن جميع المشكلات و ينفي عن الأمة مواقع الشبهات لا يزل في حكمه عارف بدقيق الأشياء و جليلها يكون فيه ثمان خصال يتميز بها عن المأمومين أربع منها في نعت نفسه و نسبه أربع صفات ذاته و حالاته فأما التي في نعت نفسه فإنه ينبغي أن يكون معروف البيت معروف النسب منصوصا عليه من النبي ص بأمر من الله سبحانه بمثله يبطل دعوى من يدعي منزلته بغير نص من الله سبحانه و رسوله حتى إذا قدم الطالب من البلد القريب و البعيد أشارت إليه الأمة بالكمال و البيان و أما اللواتي في صفات ذاته فإنه يجب أن يكون أزهد الناس و أعلم الناس و أشجع الناس و أكرم الناس و ما يتبع ذلك لعلل تقتضيه لأنه إذا لم يكن زاهدا في الدنيا و زخرفها دخل في المحظورات من المعاصي فاضطره ذلك أن يكتم على نفسه فمخون الله تعالى في عباده يحتاج إلى من يطهره بإقامة الحد عليه فهو حينئذ إمام مأموم و أما إذا لم يكن عالما بجميع ما فرضه الله تعالى في كتابه و غيره قلب الفرائض فأحل ما حرم الله فضل و أضل و إذا لم يكن أشجع الناس سقط فرض إمامته لأنه في الحرب فئة للمسلمين فلو فر لدخل فيمن قال الله تعالى وَ مَنْ يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفاً لِقِتالٍ أَوْ مُتَحَيِّزاً إِلىٰ فِئَةٍ فَقَدْ باءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ و إذا لم يكن أكرم الناس نفسا دعاه البخل و الشح إلى أن يمد يده فيأخذ في‌ء المسلمين لأنه خازنهم و أمينهم على جميع أموالهم من الغنائم و الخراج و الجزية و الفي‌ء فلهذه العلل يتميز من سائر الأمة و لم يكن الله ليأمر بطاعة من لا يعرف أوامره و نواهيه و لا أن يولي عليهم الجاهل الذي لا علم له و لا ليجعل الناقص حجة على الفاضل و لو كان ذلك لجاز لأهل العلل و الأسقام أن يأخذوا الأدوية ممن ليس بعارف منافع الأجساد و مضارها فتتلف أنفسهم و لو أن

عَلَقٍ اقْرَأْ وَ رَبُّكَ الْأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَّمَ الْإِنْسانَ مٰا لَمْ يَعْلَمْ ثم كلف و وضع التكليف عن المستبهم لعدم العقل و التمييز و أما وضع الأسماء فإنه تبارك و تعالى اختار لنفسه الأسماء الحسنى فسمى نفسه الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلٰامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبّٰارُ الْمُتَكَبِّرُ و غير ذلك و كل اسم يسمى به فلعلة ما و لما تسمى بالملك أراد تصحيح معنى الاسم لمقتضى الحكمة فخلق الخلق و أمرهم و نهاهم ليتحقق حقيقة الاسم و معنى الملك و الملك له وجوه أربعة القدرة و الهيبة و السطوة و الأمر و النهي فأما القدرة فقوله تعالى إِنَّمٰا قَوْلُنٰا لِشَيْءٍ إِذٰا أَرَدْنٰاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ فهذه القدرة التامة التي لا يحتاج صاحبها إلى مباشرة الأشياء بل يخترعها كما يشاء سبحانه و لا يحتاج إلى التروي في خلق الشيء بل إذا أراده صار على ما يريده من تمام الحكمة و استقام التدبير له بكلمة واحدة و قدرة قاهرة بأن بها من خلقه ثم جعل الأمر و النهي تمام دعائم الملك و نهايته و ذلك أن الأمر و النهي يقتضيان الثواب و العقاب و الهيبة و الرجاء و الخوف و بهما بقاء الخلق و بهما يصح لهم المدح و الذم و يعرف المطيع من العاصي و لو لم يكن الأمر و النهي لم يكن للملك بهاء و لا نظام و لبطل الثواب و العقاب و كذلك جميع التأويل فيما اختاره سبحانه لنفسه من الأسماء و قد اعترض على ذلك بأن قيل قد رأينا أصنافا من الحيوان لا يحصى عددها يبقى و يعيش بغير أمر و لا نهي و لا ثواب لها و لا عقاب عليها و إذا جاز أن يستقيم بقاء الحيوان المستبهم و لا آمر له و لا ناهي بطل قولكم إنه لا بد للناطقين من آمر و ناه و إلا لم يبقوا و الرد عليهم هو أن الله تعالى لما خلق الحيوان على ضربين مستبهم و ناطق أطلق للنوع المستبهم أمرين جعل قوامه و بقاءه بهما و هو إدراك الغذاء و نيله و عرفانهم بالنافع و الضار بالشم و

لهم خمس الغنائم و الخمس يخرج من أربعة وجوه من الغنائم التي يصيبها المسلمون من المشركين و من المعادن و من المكنوز و من الغوص ثم جزء هذه الخمس على ستة أجزاء فيأخذ الإمام عنها سهم الله تعالى و سهم الرسول و سهم ذي القربى ع ثم يقسم الثلاثة سهام الباقية بين يتامى آل محمد و مساكينهم و أبناء سبيلهم ثم إن للقائم بأمور المسلمين بعد ذلك الأنفال التي كانت لرسول الله ص قال الله تعالى يسئلونك الأنفال قل الأنفال لله و للرسول فحرفوها و قالوا يَسْئَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفالِ و إنما سألوه الأنفال كلها ليأخذوها لأنفسهم فأجابهم الله تعالى بما تقدم ذكره و الدليل على ذلك قوله تعالى فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ أَصْلِحُوا ذاتَ بَيْنِكُمْ وَ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ رَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ أي الزموا طاعة الله أن لا تطلبوا ما لا تستحقونه فما كان لله تعالى و لرسوله فهو للإمام و له نصيب آخر من الفيء و الفيء يقسم قسمين فمنه ما هو خاص للإمام و هو قول الله عز و جل في سورة الحشر ما أَفاءَ اللَّهُ عَلىٰ رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرىٰ فَلِلَّهِ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِي الْقُرْبىٰ وَ الْيَتامىٰ وَ الْمَساكِينِ وَ ابْنِ السَّبِيلِ و هي البلاد التي لا يوجف عليه المسلمون بخيل و لا ركاب و الضرب الآخر ما رجع إليهم مما غصبوا عليه في الأصل قال الله تعالى إِنِّي جاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً فكانت الدنيا بأسرها لآدم ع إذ كان خليفة الله في أرضه ثم هي للمصطفين الذين اصطفاهم و عصمهم فكانوا هم الخلفاء في الأرض فلما غصبهم الظلمة على الحق الذي جعله الله و رسوله لهم و حصل ذلك في أيدي الكفار صار في أيديهم على سبيل الغصب حتى بعث الله تعالى رسوله محمدا ص فرجع له و لأوصيائه فما كانوا غصبوا عليه أخذوه منهم بالسيف فصار ذلك مما أفاء الله به أي مما أرجعه الله إليهم و الدليل على أن الفيء هو الراجع قوله

مجراها من أجناس الطير يخرج من البيضة فتلقى له السموم من الحبوب القاتلة مثل حب البنج و السناء فيحتذر عنه و إذا ألقي عليه غذاؤها بادرت إليه فأكلته و لم يتوقف عنه فبطل الاعتراض و لما ثبت لنا أن قوام الأمة بالأمر و النهي الوارد عن الله عز و جل صح لنا أنه لا بد للناس من رسول من عند الله فيه صفات يتميز بها من جميع الخلق منها العصمة من سائر الذنوب و إظهار المعجزات و بيان الدلالات لنفي الشبهات طاهر مطهر متصل بملكوت الله سبحانه غير منفصل لأنه لا يؤدي عن الله عز و جل إلى خلقه إلا من كانت هذه صفته فصح موضع المأمومين الذين لا عصمة لهم إلا إمام عادل معصوم يقيم حدود الله تعالى و أوامره فيهم و يجاهد بهم و يقسم غنائمهم و لا يستقيم أن يقيم الحدود من في جنبه حد الله تعالى لأن الخبيث لا يطهر بالخبيث و إنما يطهر الخبيث بالطاهر الذي يدل على ما يقرب من الله تعالى و إنما يحيون به الحياة الدنيا في حال معايشهم مما يكون عاقبته إلى حياة الأبد في الدار الآخرة و لا بد ممن هذه صفته في عصر بعد عصر و أوان بعد أوان و أمة بعد أمة جاريا ذلك في الخلق ما داموا و دام فرض التكليف عليهم لا يستقيم لهم الأمر و لا يدوم لهم الحياة إلا بذلك و لو كان الإمام بصفة المأمومين لاحتاج إلى ما احتاجوا إليه فيكون حينئذ إماما و ليس في عدل الله تعالى و حكمه أن يحتج على خلقه بمن هذه صفته و إنما إمام الإمام الوحي الآمر له و الناهي فكل هذه الصفات المتفرقة في الأنبياء فإن الله سبحانه جمعها في نبينا و وجب لذلك بعد مضيه ص أن يكون في وصيه ثم الأوصياء اللهم إلا أن يدعي مدع أن الإمامة مستغنية عمن هذه صفته فيكونون بهذه الدعوى مبطلين بما تقدم من الأدلة و ثبت أنه لا بد من إمام عارف بجميع ما جاء محمد النبي ص من كتاب الله

بها صلاح أحوالهم و أما وجه الصدقات فإنما هي لأقوام ليس لهم في الإمارة نصيب و لا في العمارة حظ و لا في التجارة مال و لا في الإجارة معرفة و قدرة ففرض الله تعالى في أموال الأغنياء ما تقوتهم و يقوم بأودهم و بين سبحانه ذلك في كتابه و كان سبب ذلك أن رسول الله ص لما فتح عليه من بلاد العرب ما فتح وافت إليه الصدقات منهم فقسمها في أصحابه ممن فرض الله لهم فسخط أهل الجدة من المهاجرين و الأنصار و أحبوا أن يقسمها فيهم فلمزوه فيما بينهم و عابوه بذلك فأنزل الله عز و جل وَ مِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقاتِ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْها رَضُوا وَ إِنْ لَمْ يُعْطَوْا مِنْها إِذا هُمْ يَسْخَطُونَ وَ لَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا ما آتاهُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ قالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَ رَسُولُهُ إِنَّا إِلَى اللَّهِ راغِبُونَ ثم بين سبحانه لمن هذه الصدقات فقال إِنَّمَا الصَّدَقاتُ لِلْفُقَراءِ وَ الْمَساكِينِ وَ الْعامِلِينَ عَلَيْها وَ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَ فِي الرِّقابِ وَ الْغارِمِينَ وَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ ابْنِ السَّبِيلِ إلى آخر الآية فأعلمنا سبحانه أن رسول الله ص لم يضع شيئا من الفرائض إلا في مواضعها بأمر الله تعالى عز و جل و مقتضى الصلاح في الكثرة و القلة و أما الإيمان و الكفر و الشرك و زيادته و نقصانه فالإيمان بالله تعالى هو أعلى الأعمال درجة و أشرفها منزلة و أسماها حظا فقيل له ع الإيمان قول و عمل أم قول بلا عمل فقال الإيمان تصديق بالجنان و إقرار باللسان و عمل بالأركان و هو عمل كله و منه التام و منه الكامل تمامه و منه الناقص البين نقصانه و منه الزائد البين زيادته إن الله تعالى ما فرض الإيمان على جارحة من جوارح الإنسان إلا و قد وكلت بغير ما وكلت به الأخرى فمنه قلبه الذي يعقل به و يفقه و يفهم و يحل و يعقد و يريد و هو أمير البدن و إمام الجسد الذي لا تورد الجوارح و لا تصدر إلا عن رأيه و أمره و نهيه و

رجلا أراد أن يشتري ما يصلح به من متاع و غيره لكان من حزم الرأي أن يستعين بالتاجر البصير بالتجارة فيكون ذلك أحوط عليه و إذا كان جميع ذلك لا يصلح في هذه الأشياء الدنياوية فأحرى أن يقصد الإمام العادل في الأسباب كلها التي يتوصل بها إلى أمور الآخرة فتميز بين الإمام العادل و الجاهل و روى عمر بن الخطاب أنه اختصم إليه رجلان فحكم لأحدهما على الآخر فقال المحكوم له بالله لقد حكمت بالحق فعلاه عمر بدرته و قال له ثكلتك أمك و الله ما يدري عمر أصاب أم أخطأ و إنما رأي رأيته هذا مع ما تقدمه من قول أبي بكر وليتكم و لست بخيركم و إن لي شيطانا يعتريني فإذا ملت فقوموني فإذا غضبت فاجتنبوني لا أمثل في أشعاركم و أبشاركم فاحتج التابعون لهما لأنفسهم بأن قالوا لنا أسوة بالسلف الماضي لما عجزوا من تأدية حقائق الأحكام فلهذه العلة وقعت الاختلاف و زال الايتلاف لمخالفتهم الله تعالى قال الله سبحانه يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ثم جعل للصادقين علامات يعرفون بها فقال تعالى التَّائِبُونَ الْعابِدُونَ إلى آخره و وصفهم أيضا فقال سبحانه إِنَّ اللَّهَ اشْتَرىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَ أَمْوالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَ يُقْتَلُونَ إلى آخر الآية في مواضع كثيرة من الكتاب العزيز و لا يصح أن يأمر بالمعروف و ينهى عن المنكر و يحافظ على حدود الله سبحانه إلا العارف بالأمر و النهي دون الجاهل بهما فأما ما جاء في القرآن من ذكر معايش الخلق و أسبابها فقد أعلمنا سبحانه ذلك من خمسة أوجه وجه الإشارة و وجه العمارة و وجه الإجارة و وجه التجارة و وجه الصدقات و أما وجه الإشارة فقوله تعالى وَ اعْلَمُوا أَنَّما غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِي الْقُرْبىٰ وَ الْيَتامىٰ وَ الْمَساكِينِ الآية فجعل الله

الزَّكٰاةَ و قوله سبحانه وَ لاٰ تَقُولُوا ثَلٰاثَةٌ انْتَهُوا خَيْراً لَكُمْ إِنَّمَا اللّٰهُ إِلٰهٌ وٰاحِدٌ فأمر سبحانه بقول الحق و نهى عن قول الباطل و أما ما فرضه على الأذنين فالاستماع لذكر الله و الإنصات إلى ما يتلى من كتابه و ترك الإصغاء إلى ما يسخطه فقال سبحانه وَ إِذٰا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَ أَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ و قال تعالى وَ قَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتٰابِ أَنْ إِذٰا سَمِعْتُمْ آيٰاتِ اللّٰهِ يُكْفَرُ بِهٰا وَ يُسْتَهْزَأُ بِهٰا فَلٰا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتّٰى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ الآية ثم استثنى برحمته لموضع النسيان فقال وَ إِمّٰا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطٰانُ فَلٰا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرىٰ مَعَ الْقَوْمِ الظّٰالِمِينَ و قال عز و جل فَبَشِّرْ عِبٰادِ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولٰئِكَ الَّذِينَ هَدٰاهُمُ اللّٰهُ وَ أُولٰئِكَ هُمْ أُولُوا الْأَلْبٰابِ و قال تعالى وَ إِذٰا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَ قٰالُوا لَنٰا أَعْمٰالُنٰا وَ لَكُمْ أَعْمٰالُكُمْ سَلٰامٌ عَلَيْكُمْ لاٰ نَبْتَغِي الْجٰاهِلِينَ و في كتاب الله تعالى ما معناه معنى ما فرض الله سبحانه على السمع و الإيمان و أما ما فرضه على العينين فمنه النظر إلى آيات الله تعالى و غض البصر عن محارم الله قال الله تعالى أَفَلٰا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ وَ إِلَى السَّمٰاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ وَ إِلَى الْجِبٰالِ كَيْفَ نُصِبَتْ وَ إِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ و قال تعالى أَ وَ لَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ وَ مٰا خَلَقَ اللّٰهُ مِنْ شَيْءٍ و قال سبحانه انْظُرُوا إِلىٰ ثَمَرِهِ إِذٰا أَثْمَرَ وَ يَنْعِهِ و قال فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَ مَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهٰا و هذه الآية جامعة لإبصار العيون و إبصار القلوب قال الله تعالى فَإِنَّهٰا لاٰ تَعْمَى الْأَبْصٰارُ وَ لٰكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ و منه قوله تعالى قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصٰارِهِمْ وَ يَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذٰلِكَ أَزْكىٰ لَهُمْ معناه لا ينظر أحدكم إلى فرج أخيه المؤمن أو يمكنه من النظر إلى فرجه ثم قال سبحانه وَ قُلْ لِلْمُؤْمِنٰاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصٰارِهِنَّ وَ يَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ أي ممن يلحقهن النظر كما

تعالى لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِنْ فاؤُ فَإِنَّ اللّٰهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ أي رجعوا من الإيلاء إلى المناكحة و قوله عز و جل وَ إِنْ طائِفَتانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُما فَإِنْ بَغَتْ إِحْداهُما عَلَى الْأُخْرىٰ فَقاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتّٰى تَفِيءَ إِلىٰ أَمْرِ اللّٰهِ أي ترجع و يقال لوقت الصلاة فإذا فاء الفيء أي رجع الفيء فصلوا و أما وجه العمارة فقوله هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَ اسْتَعْمَرَكُمْ فِيها فأعلمنا سبحانه أنه قد أمرهم بالعمارة ليكون ذلك سببا لمعايشهم بما يخرج من الأرض من الحب و الثمرات و ما شاكل ذلك مما جعله الله تعالى معايش للخلق و أما وجه التجارة فقوله تعالى يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا تَدايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلىٰ أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَ لْيَكْتُبْ بَيْنَكُمْ كاتِبٌ بِالْعَدْلِ إلى آخر الآية فعرفهم سبحانه كيف يشترون المتاع في السفر و الحضر و كيف يتجرون إذ كان ذلك من أسباب المعايش و أما وجه الإجارة فقوله عز و جل نَحْنُ قَسَمْنا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَياةِ الدُّنْيا وَ رَفَعْنا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً سُخْرِيًّا وَ رَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمّا يَجْمَعُونَ فأخبرنا سبحانه أن الإجارة أحد معايش الخلق إذ خالف بحكمته بين هممهم و إرادتهم و سائر حالاتهم و جعل ذلك قواما لمعايش الخلق و هو الرجل يستأجر الرجل في صنعته و أعماله و أحكامه و تصرفاته و أملاكه و لو كان الرجل منا مضطرا إلى أن يكون بناء لنفسه أو نجارا أو صانعا في شيء من جميع أنواع الصنائع لنفسه و يتولى جميع ما يحتاج إليه من إصلاح الثياب مما يحتاج إليه الملك فمن دونه ما استقامت أحوال العالم بذلك و لا اتسعوا له و لعجزوا عنه و لكنه تبارك و تعالى أتقن تدبيره و أبان آثار حكمته لمخالفته بين هممهم و كل يطلب ما ينصرف إليه همته مما يقوم به بعضهم لبعض و ليستعين بعضهم ببعض في أبواب المعايش التي

الطهور و قال يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلٰاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ و فرض عليه السجود و على اليدين و الركبتين و الرجلين الركوع و هو من الإيمان و قال فيما فرض على هذه الجوارح من الطهور و الصلاة و سماه في كتابه إيمانا حين تحويل القبلة من بيت المقدس إلى الكعبة فقال المسلمون يا رسول الله ذهبت صلاتنا إلى بيت المقدس و ظهورنا ضياعا فأنزل الله تعالى وَ مٰا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهٰا إِلّٰا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلىٰ عَقِبَيْهِ وَ إِنْ كٰانَتْ لَكَبِيرَةً إِلّٰا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللّٰهُ وَ مٰا كٰانَ اللّٰهُ لِيُضِيعَ إِيمٰانَكُمْ إِنَّ اللّٰهَ بِالنّٰاسِ لَرَؤُفٌ رَحِيمٌ فسمي الصلاة و الطهور إيمانا و قال رسول الله ص من لقي الله كامل الإيمان كان من أهل الجنة و من كان مضيعا لشيء مما فرضه الله تعالى في هذه الجوارح و تعدى ما أمره الله و ارتكب ما نهاه عنه لقي الله تعالى ناقص الإيمان قال الله عز و جل وَ إِذٰا مٰا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيُّكُمْ زٰادَتْهُ هٰذِهِ إِيمٰاناً فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَزٰادَتْهُمْ إِيمٰاناً وَ هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ و قال إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذٰا ذُكِرَ اللّٰهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَ إِذٰا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيٰاتُهُ زٰادَتْهُمْ إِيمٰاناً وَ عَلىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ و قال سبحانه إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَ زِدْنٰاهُمْ هُدىً و قال وَ الَّذِينَ اهْتَدَوْا زٰادَهُمْ هُدىً وَ آتٰاهُمْ تَقْوٰاهُمْ و قال هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدٰادُوا إِيمٰاناً مَعَ إِيمٰانِهِمْ الآية فلو كان الإيمان كله واحدا لا زيادة فيه و لا نقصان لم يكن لأحد فضل على أحد و لتساوى الناس فبتمام الإيمان و كماله دخل المؤمنون الجنة و نالوا الدرجات فيها و بذهابه و نقصانه دخل الآخرون النار و كذلك السبق إلى الإيمان قال الله تعالى وَ السّٰابِقُونَ السّٰابِقُونَ أُولٰئِكَ الْمُقَرَّبُونَ و قال سبحانه وَ السّٰابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهٰاجِرِينَ وَ الْأَنْصٰارِ و ثلث بالتابعين و قال عز و جل تِلْكَ الرُّسُلُ

منها لسانه الذي ينطق به و منها أذناه اللتان يسمع بهما و منها عيناه اللتان يبصر بهما و منها يداه اللتان يبطش بهما و منها رجلاه اللتان يسعى بهما و منها فرجه الذي الباه من قبله و منها رأسه الذي فيه وجهه و ليس جارحة من جوارحه إلا و هو مخصوصة بفريضة فرض على القلب غير ما فرض على السمع و فرض على السمع غير ما فرض على البصر و فرض على البصر غير ما فرض على اليدين و فرض على اليدين غير ما فرض على الرجلين و فرض على الرجلين غير ما فرض على الفرج و فرض على الفرج غير ما فرض على الوجه و فرض على الوجه غير ما فرض على اللسان فأما ما فرض على القلب من الإيمان فالإقرار و المعرفة و العقد عليه و الرضا بما فرضه عليه و التسليم لأمره و الذكر و التفكر و الانقياد إلى كل ما جاء عن الله عز و جل في كتابه مع حصول المعجز فيجب عليه اعتقاده و أن يظهر مثل ما أبطن إلا للضرورة كقوله سبحانه إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَ قَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمانِ و قوله تعالى لا يُؤاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمانِكُمْ وَ لكِنْ يُؤاخِذُكُمْ بِما كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ و قال سبحانه الَّذِينَ قالُوا آمَنَّا بِأَفْواهِهِمْ وَ لَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ و قوله تعالى أَلا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ و قوله سبحانه وَ يَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ رَبَّنا ما خَلَقْتَ هذا باطِلًا و قوله تعالى أَفَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلى قُلُوبٍ أَقْفالُها و قال عز و جل فَإِنَّها لا تَعْمَى الْأَبْصارُ وَ لكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ و مثل هذا كثير في كتاب الله تعالى و هو رأس الإيمان و أما ما فرضه الله على اللسان فقوله عز و جل في معنى التفسير لما عقد به القلب و أقر به أو جحده فقوله تعالى قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَ ما أُنْزِلَ إِلَيْنا وَ ما أُنْزِلَ إِلى إِبْراهِيمَ وَ إِسْماعِيلَ وَ إِسْحاقَ وَ يَعْقُوبَ الآية و قوله سبحانه قُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً وَ أَقِيمُوا الصَّلاةَ وَ آتُوا

الناس عن معرفة تأويل كتابه غيرهم لأنهم هم الراسخون في العلم المأمونون على تأويل التنزيل قال الله تعالى وَ مٰا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللّٰهُ وَ الرّٰاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ إلى آخر الآية و قال سبحانه بَلْ هُوَ آيٰاتٌ بَيِّنٰاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ و طلب العلم أفضل من العبادة قال الله عز و جل إِنَّمٰا يَخْشَى اللّٰهَ مِنْ عِبٰادِهِ الْعُلَمٰاءُ الذين لاٰ يَعْصُونَ اللّٰهَ مٰا أَمَرَهُمْ وَ يَفْعَلُونَ مٰا يُؤْمَرُونَ و بالعلم استحقوا عند الله اسم الصدق و سماهم به صادقين و فرض طاعتهم على جميع العباد بقوله يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللّٰهَ وَ كُونُوا مَعَ الصّٰادِقِينَ فجعلهم أولياءه و جعل ولايتهم ولايته و حزبهم حزبه فقال وَ مَنْ يَتَوَلَّ اللّٰهَ وَ رَسُولَهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللّٰهِ هُمُ الْغٰالِبُونَ و قال إِنَّمٰا وَلِيُّكُمُ اللّٰهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلٰاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكٰاةَ وَ هُمْ رٰاكِعُونَ و اعلموا رحمكم الله إنما هلكت هذه الأمة و ارتدت على أعقابها بعد نبيها ص بركوبها طريق من خلا من الأمم الماضية و القرون السالفة الذين آثروا عبادة الأوثان على طاعة أولياء الله عز و جل و تقديمهم من يجهل على من يعلم فعنفها الله تعالى بقوله هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَ الَّذِينَ لاٰ يَعْلَمُونَ إِنَّمٰا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبٰابِ و قال في الذين استولوا على تراث رسول الله ص بغير حق من بعد وفاته أَ فَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لاٰ يَهِدِّي إِلّٰا أَنْ يُهْدىٰ فَمٰا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ فلو جاز للأمة الايتمام بمن لا يعلم أو بمن يجهل لم يقل إبراهيم ع لأبيه لِمَ تَعْبُدُ مٰا لاٰ يَسْمَعُ وَ لاٰ يُبْصِرُ وَ لاٰ يُغْنِي عَنْكَ شَيْئاً فالناس أتباع من اتبعوه من أئمة الحق و أئمة الباطل قال الله عز و جل يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنٰاسٍ بِإِمٰامِهِمْ فَمَنْ أُوتِيَ كِتٰابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولٰئِكَ يَقْرَؤُنَ كِتٰابَهُمْ وَ لاٰ يُظْلَمُونَ فَتِيلًا فمن ائتم بالصادقين حشر معهم قال رسول الله ص المرء مع من أحب قال إبراهيم ع فَمَنْ

جاء في حفظ الفرج و النظر سبب إيقاع الفعل من الزنا و غيره ثم نظم تعالى ما فرض على السمع و البصر و الفرج في آية واحدة فقال وَ مٰا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَ لاٰ أَبْصٰارُكُمْ وَ لاٰ جُلُودُكُمْ وَ لٰكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللّٰهَ لاٰ يَعْلَمُ كَثِيراً مِمّٰا تَعْمَلُونَ يعني بالجلود هاهنا الفروج و قال تعالى وَ لاٰ تَقْفُ مٰا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَ الْبَصَرَ وَ الْفُؤٰادَ كُلُّ أُولٰئِكَ كٰانَ عَنْهُ مَسْؤُلًا فهذا ما فرض الله تعالى على العينين من تأمل الآيات و الغض عن تأمل المنكرات و هو من الإيمان و أما ما فرض سبحانه على اليدين فالطهور و هو قوله يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذٰا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلٰاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَ أَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرٰافِقِ وَ امْسَحُوا بِرُؤُسِكُمْ وَ أَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ و فرض على اليدين الإنفاق في سبيل الله تعالى فقال أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبٰاتِ مٰا كَسَبْتُمْ وَ مِمّٰا أَخْرَجْنٰا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ و فرض تعالى على اليدين الجهاد لأنه من عملها و علاجها فقال فَإِذٰا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقٰابِ حَتّٰى إِذٰا أَثْخَنْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثٰاقَ و ذلك كله من الإيمان و أما ما فرضه الله على الرجلين فالسعي بهما فيما يرضيه و اجتناب السعي فيما يسخطه و ذلك قوله سبحانه فَاسْعَوْا إِلىٰ ذِكْرِ اللّٰهِ وَ ذَرُوا الْبَيْعَ و قوله سبحانه وَ لاٰ تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحاً و قوله وَ اقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَ اغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ و فرض الله عليهما القيام في الصلاة فقال وَ قُومُوا لِلّٰهِ قٰانِتِينَ ثم أخبر أن الرجلين من الجوارح التي تشهد يوم القيام حتى يستنطق بقوله الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلىٰ أَفْوٰاهِهِمْ وَ تُكَلِّمُنٰا أَيْدِيهِمْ وَ تَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمٰا كٰانُوا يَكْسِبُونَ و هذا مما فرضه الله تعالى على الرجلين في كتابه و هو من الإيمان و أما ما افترضه على الرأس فهو أن يمسح من مقدمه بالماء في وقت الطهور للصلاة بقوله وَ امْسَحُوا بِرُؤُسِكُمْ و هو من الإيمان و فرض على الوجه الغسل بالماء عند

يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لاٰ يُؤْمِنُونَ بِآيٰاتِ اللّٰهِ و قوله تعالى وَ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوٰاهُ بِغَيْرِ هُدىً مِنَ اللّٰهِ و بقوله سبحانه أَفَمَنْ كٰانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كٰانَ فٰاسِقاً لاٰ يَسْتَوُونَ و قوله تعالى أَفَمَنْ كٰانَ عَلىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ كَمَنْ هُوَ أَعْمىٰ فبين الله عز و جل بين الحق و الباطل في كثير من آيات القرآن و لم يجعل للعباد عذرا في مخالفة أمره بعد البينات و البرهان و لم يتركهم في لبس من أمرهم و لقد ركب القوم من الظلم و الكفر في اختلافهم بعد نبيهم و تفريقهم الأمة و تشتيت أمر المسلمين و اعتدائهم على أوصياء رسول الله ص بعد أن تبين لهم من الثواب على الطاعة و العقاب المعصية بالمخالفة فاتبعوا أهواءهم و تركوا ما أمرهم الله به و رسوله قال تعالى وَ مٰا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتٰابَ إِلّٰا مِنْ بَعْدِ مٰا جٰاءَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ ثم أبان فضل المؤمنين فقال سبحانه إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّٰالِحٰاتِ أُولٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ثم وصف ما أعده من كرامته تعالى لهم و ما أعده لمن أشرك به و خالف أمره و عصى وليه من النقمة و العذاب ففرق بين صفات المهتدين و صفات المعتدين فجعل ذلك مسطورا في كثير من آيات كتابه و لهذه العلة قال الله تعالى أَ فَلٰا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلىٰ قُلُوبٍ أَقْفٰالُهٰا فترى من هو الإمام الذي يستحق هذه الصفة من الله عز و جل المفروض على الأمة طاعته من لم يشرك بالله تعالى طرفة عين و لم يعصه في دقيقة و لا جليلة قط أم من أنفد عمره و أكثر أيامه في عبادة الأوثان ثم أظهر الإيمان و أبطن النفاق و هل من صفة الحكيم أن يطهر الخبيث بالخبيث و يقيم الحدود على الأمة من في جنبه الحدود الكثيرة و هو سبحانه يقول أَ تَأْمُرُونَ النّٰاسَ بِالْبِرِّ وَ تَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَ أَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتٰابَ أَ فَلٰا تَعْقِلُونَ أ و لم يأمر الله عز و جل نبيه ص بتبليغ ما عهده إليه في وصيه و إظهار إمامته و ولايته يٰا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مٰا

فَضَّلْنا بَعْضَهُمْ عَلىٰ بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللّٰهُ وَ رَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجاتٍ وَ آتَيْنا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّناتِ وَ أَيَّدْناهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ و قال وَ لَقَدْ فَضَّلْنا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلىٰ بَعْضٍ وَ آتَيْنا داوُدَ زَبُوراً و قال انْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنا بَعْضَهُمْ عَلىٰ بَعْضٍ وَ لَلآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجاتٍ وَ أَكْبَرُ تَفْضِيلًا و قال هُمْ دَرَجاتٌ عِنْدَ اللّٰهِ وَ اللّٰهُ بَصِيرٌ بِما يَعْمَلُونَ و قال سبحانه وَ يُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ و قال الَّذِينَ آمَنُوا وَ هاجَرُوا وَ جاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللّٰهِ بِأَمْوالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللّٰهِ و قال تعالى لا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَ قاتَلَ أُولٰئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَ قاتَلُوا وَ كُلًّا وَعَدَ اللّٰهُ الْحُسْنىٰ و قال فَضَّلَ اللّٰهُ الْمُجاهِدِينَ عَلَى الْقاعِدِينَ أَجْراً عَظِيماً دَرَجاتٍ مِنْهُ وَ مَغْفِرَةً وَ رَحْمَةً و قال ذٰلِكَ بِأَنَّهُمْ لا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَ لا نَصَبٌ وَ لا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ وَ لا يَطَؤُنَ مَوْطِئاً يَغِيظُ الْكُفّٰارَ وَ لا يَنالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَيْلًا إِلّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صالِحٌ فهذه درجات الإيمان و منازلها عند الله سبحانه و لن يؤمن بالله إلا من آمن برسوله وحججه في أرضه قال الله تعالى مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطاعَ اللّٰهَ و ما كان الله عز و جل ليجعل لجوارح الإنسان إماما في جسده ينفي عنها الشكوك و يثبت لها اليقين و هو القلب و يهمل ذلك في الحجج و هو قوله تعالى فَلِلّٰهِ الْحُجَّةُ الْبالِغَةُ فَلَوْ شاءَ لَهَداكُمْ أَجْمَعِينَ و قال لِئَلّا يَكُونَ لِلنّاسِ عَلَى اللّٰهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ و قال تعالى أَنْ تَقُولُوا ما جاءَنا مِنْ بَشِيرٍ وَ لا نَذِيرٍ و قال سبحانه وَ جَعَلْنا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنا لَمّا صَبَرُوا الآية ثم فرض على الأمة طاعة ولاة أمره القوام لدينه كما فرض عليهم طاعة رسول الله ص فقال أَطِيعُوا اللّٰهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ثم بين محل ولاة أمره من أهل العلم بتأويل كتابه فقال عز و جل وَ لَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَ إِلىٰ أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ و عجز كل أحد من

وَ إِذْ أَخَذْنا مِيثاقَكُمْ لا تَسْفِكُونَ دِماءَكُمْ وَ لا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَ أَنْتُمْ تَشْهَدُونَ إلى قوله أَ فَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتابِ وَ تَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فكانوا كفارا لتركهم ما أمر الله تعالى به فنسبهم إلى الإيمان بإقرارهم بألسنتهم على الظاهر دون الباطن فلم ينفعهم ذلك لقوله تعالى فَما جَزاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذٰلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَياةِ الدُّنْيا إلى آخر الآية و أما الوجه الرابع من الكفر فهو ما حكاه تعالى من قول إبراهيم ع كَفَرْنا بِكُمْ وَ بَدا بَيْنَنا وَ بَيْنَكُمُ الْعَداوَةُ وَ الْبَغْضاءُ أَبَداً حَتّٰى تُؤْمِنُوا بِاللّٰهِ وَحْدَهُ فقوله كَفَرْنا بِكُمْ أي تبرأنا منكم و قال سبحانه في قصة إبليس و تبريه من أوليائه من الإنس يوم القيامة إِنِّي كَفَرْتُ بِما أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ أي تبرأت منكم و قوله تعالى إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِ اللّٰهِ أَوْثاناً مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي الْحَياةِ الدُّنْيا إلى قوله ثُمَّ يَوْمَ الْقِيامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ وَ يَلْعَنُ بَعْضُكُمْ بَعْضاً الآية و أما الوجه الخامس من الكفر و هو كفر النعم قال الله تعالى عن قول سليمان ع هٰذا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَ أَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ الآية و قوله عز و جل لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَ لَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذابِي لَشَدِيدٌ و قال تعالى فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَ اشْكُرُوا لِي وَ لا تَكْفُرُونِ فأما ما جاء من ذكر الشرك في كتاب الله تعالى فمن أربعة أوجه قوله تعالى لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قالُوا إِنَّ اللّٰهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَ قالَ الْمَسِيحُ يا بَنِي إِسْرائِيلَ اعْبُدُوا اللّٰهَ رَبِّي وَ رَبَّكُمْ إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللّٰهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللّٰهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَ مَأْواهُ النّٰارُ وَ ما لِلظّٰالِمِينَ مِنْ أَنْصارٍ فهذا شرك القول و الوصف و أما الوجه الثاني من الشرك فهو شرك الأعمال قال الله تعالى وَ ما يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللّٰهِ إِلّا وَ هُمْ مُشْرِكُونَ و قوله سبحانه اتَّخَذُوا أَحْبارَهُمْ وَ رُهْبانَهُمْ أَرْباباً مِنْ دُونِ اللّٰهِ على أنهم لم يصوموا لهم و لم يصلوا و لكنهم أمروهم و نهوهم فأطاعوهم و قد حرموا عليهم

تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي و أصل الإيمان العلم و قد جعل الله تعالى له أهلا ندب إلى طاعتهم و مسألتهم فقال فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لاٰ تَعْلَمُونَ و قال جلت عظمته وَ أْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوٰابِهٰا و البيوت في هذا الموضع اللاتي عظم الله بناءها بقوله فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللّٰهُ أَنْ تُرْفَعَ وَ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ ثم بين معناها لكيلا يظن أهل الجاهلية أنها بيوت مبنية فقال تعالى رِجٰالٌ لاٰ تُلْهِيهِمْ تِجٰارَةٌ وَ لاٰ بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللّٰهِ فمن طلب العلم في هذه الجهة أدركه قال رسول الله ص أنا مدينة العلم و في موضع أنا مدينة الحكمة و علي بابها فمن أراد الحكمة فليأتها من بابها و كل هذا منصوص في كتابه تعالى إلا أن له أهلا يعلمون تأويله فمن عدل عنهم إلى الذين ينتحلون ما ليس لهم و يتبعون مٰا تَشٰابَهَ مِنْهُ ابْتِغٰاءَ الْفِتْنَةِ وَ ابْتِغٰاءَ تَأْوِيلِهِ و هو تأويله بلا برهان و لا دليل و لا هدى هلك و أهلك و خسرت صفقته و ضل سعيه إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَ رَأَوُا الْعَذٰابَ وَ تَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبٰابُ و إنما هو حق و باطل و إيمان و كفر و علم و جهل و سعادة و شقوة و جنة و نار لن يجتمع الحق و الباطل في قلب امرئ قال الله تعالى مٰا جَعَلَ اللّٰهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ و إنما هلك الناس حين ساووا بين أئمة الهدى و بين أئمة الكفر و قالوا إن الطاعة مفروضة لكل من قام مقام النبي برا كان أو فاجرا فأتوا من قبل ذلك قال الله سبحانه أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ مٰا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ و قال الله تعالى هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمىٰ وَ الْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمٰاتُ وَ النُّورُ و قال فيمن سموهم من أئمة الكفر بأسماء أئمة الهدى ممن غصب أهل الحق ما جعله الله لهم و فيمن أعان أئمة الضلال على ظلمهم إِنْ هِيَ إِلّٰا أَسْمٰاءٌ سَمَّيْتُمُوهٰا أَنْتُمْ وَ آبٰاؤُكُمْ مٰا أَنْزَلَ اللّٰهُ بِهٰا مِنْ سُلْطٰانٍ فأخبرهم الله سبحانه بعظيم افترائهم على جملة أهل الإيمان بقوله تعالى إِنَّمٰا

السجود و هذه عوام في جميع الناس العالم و الجاهل و ما يتصل بها من جميع أفعال الصلاة و الأذان و الإقامة و غير ذلك و لما علم الله سبحانه أن العباد لا يستطيعون أن يؤدوا هذه الحدود كلها على حقائقها جعل فيها فرائض و هي الأربعة المذكورة و جعل ما فيها من هذه الأربعة من القراءة و الدعاء و التسبيح و التكبير و الأذان و الإقامة و ما شاكل ذلك سنة واجبة من أحبها يعمل بها أعمالا فهذا ذكر حدود الصلاة و أما حدود الزكاة فأربعة أولها معرفة الوقت الذي يجب فيه الزكاة و الثاني القسمة و الثالث الموضع الذي توضع فيه الزكاة و الرابع القدر فأما معرفة العدد و القسمة فإنه يجب على الإنسان أن يعلم كم يجب من الزكاة في الأموال التي فرضها الله تعالى من الإبل و البقر و الغنم و الذهب و الفضة و الحنطة و الشعير و التمر و الزبيب فيجب أن يعرف كم يخرج من العدد و القسمة و يتبعهما الكيل و الوزن و المساحة فما كان من العدد فهو من باب الإبل و البقر و الغنم و أما المساحة فمن باب الأرضين و المياه و ما كان من المكيل فمن باب الحبوب التي هي أقوات الناس في كل بلد و أما الوزن فمن الذهب و الفضة و سائر ما يوزن من أبواب مبلغ التجارات مما لا يدخل في العدد و لا الكيل فإذا عرف الإنسان ما يجب عليه في هذه الأشياء و عرف الوضع و توضع فيه كان مؤديا للزكاة على ما فرض الله تعالى و أما حدود الصيام فأربعة حدود أولها اجتناب الأكل و الشرب و الثاني اجتناب النكاح و الثالث اجتناب القيء متعمدا و الرابع اجتناب الاغتماس في الماء و ما يتصل بها و ما يجري مجراها من السنن كلها و أما حدود الحج فأربعة و هي الإحرام و الطواف بالبيت و السعي بين الصفا و المروة و الوقوف في الموقفين و ما يتبعهما و يتصل بها فمن ترك هذه الحدود وجب عليه الكفارة و

أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمٰا بَلَّغْتَ رِسٰالَتَهُ وَ اللّٰهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النّٰاسِ فبلغ رسول الله ص ما قد سمع و اعلم أن الشياطين اجتمعوا إلى إبليس فقالوا له أ لم تكن أخبرتنا أن محمدا إذا مضى نكثت أمته عهده و نقضت سنته و أن الكتاب الذي جاء به يشهد بذلك و هو قوله وَ مٰا مُحَمَّدٌ إِلّٰا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَ فَإِنْ مٰاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلىٰ أَعْقٰابِكُمْ فكيف يتم هذا و قد نصب لأمته علما و أقام لهم إماما فقال لهم إبليس لا تجزعوا من هذا فإن أمته ينقضون عهده و يغدرون بوصيه من بعده و يظلمون أهل بيته و يهملون ذلك لغلبة حب الدنيا على قلوبهم و تمكن الحمية و الضغائن في نفوسهم و استكبارهم و عزهم فأنزل الله تعالى وَ لَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلّٰا فَرِيقاً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ و أما الكفر المذكور في كتاب الله تعالى فخمسة وجوه منها كفر الجحود و منها كفر فقط و الجحود ينقسم على وجهين و منها كفر الترك لما أمر الله تعالى به و منه كفر البراءة و منها كفر النعيم فأما كفر الجحود فأحد الوجهين منه جحود الوحدانية و هو قول من يقول لا رب و لا جنة و لا نار و لا بعث و لا نشور و هؤلاء صنف من الزنادقة و صنف من الدهرية الذين يقولون وَ مٰا يُهْلِكُنٰا إِلاَّ الدَّهْرُ و ذلك رأي وضعوه لأنفسهم استحسنوه بغير حجة فقال الله تعالى إِنْ هُمْ إِلّٰا يَظُنُّونَ و قال إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوٰاءٌ عَلَيْهِمْ أَ أَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لاٰ يُؤْمِنُونَ أي لا يؤمنون بتوحيد الله و الوجه الآخر من الجحود هو الجحود مع المعرفة بحقيقته قال تعالى وَ جَحَدُوا بِهٰا وَ اسْتَيْقَنَتْهٰا أَنْفُسُهُمْ ظُلْماً وَ عُلُوًّا و قال سبحانه وَ كٰانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمّٰا جٰاءَهُمْ مٰا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللّٰهِ عَلَى الْكٰافِرِينَ أي جحدوه بعد أن عرفوه و أما الوجه الثالث من الكفر فهو كفر الترك لما أمرهم الله به و هو من المعاصي قال الله سبحانه

الله عز و جل فهو ما نهى الله سبحانه و وعد العقاب لمن خالفه مثل قوله تعالى وَ لاٰ تَقْرَبُوا الزِّنىٰ إِنَّهُ كٰانَ فٰاحِشَةً وَ مَقْتاً وَ سٰاءَ سَبِيلًا و قوله تعالى وَ لاٰ تَقْرَبُوا مٰالَ الْيَتِيمِ إِلّٰا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ و قوله سبحانه لاٰ تَأْكُلُوا الرِّبَوا أَضْعٰافاً مُضٰاعَفَةً و قوله وَ لاٰ تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللّٰهُ إِلّٰا بِالْحَقِّ و مثل هذا كثير في كتاب الله تعالى و أما ترغيب العباد في كتاب الله تعالى وَ مِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نٰافِلَةً لَكَ عَسىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقٰاماً مَحْمُوداً و قوله مَنْ عَمِلَ صٰالِحاً مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثىٰ وَ هُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهٰا بِغَيْرِ حِسٰابٍ و قوله فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقٰالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ وَ مَنْ يَعْمَلْ مِثْقٰالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ و قوله يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ. آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلىٰ تِجٰارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذٰابٍ أَلِيمٍ تُؤْمِنُونَ بِاللّٰهِ وَ رَسُولِهِ الآية و قوله إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبٰائِرَ مٰا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئٰاتِكُمْ وَ نُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيماً و أمثال ذلك كثير في كتاب الله تعالى أما الترهيب في كتاب الله فقوله سبحانه يٰا أَيُّهَا النّٰاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السّٰاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ إلى قوله وَ لٰكِنَّ عَذٰابَ اللّٰهِ شَدِيدٌ و قوله عز و جل وَ اتَّقُوا يَوْماً تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللّٰهِ ثُمَّ تُوَفّٰى كُلُّ نَفْسٍ مٰا كَسَبَتْ وَ هُمْ لاٰ يُظْلَمُونَ و قوله تعالى يٰا أَيُّهَا النّٰاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ وَ اخْشَوْا يَوْماً لاٰ يَجْزِي وٰالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَ لاٰ مَوْلُودٌ هُوَ جٰازٍ عَنْ وٰالِدِهِ شَيْئاً إلى آخر الآية و قوله تعالى إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبٰادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دٰاخِرِينَ الآية أما الجدال و معانيه في كتاب الله تعالى وَ إِنَّ فَرِيقاً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكٰارِهُونَ يُجٰادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَ مٰا تَبَيَّنَ كَأَنَّمٰا يُسٰاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَ هُمْ يَنْظُرُونَ و لما خرج رسول الله ص إلى بدر كان خروجه في طلب العدو و قال لأصحابه إن الله عز و جل قد وعدني أن أظفر بالعير أو بقريش فخرجوا معه على هذا فلما أقبلت العير و أمره الله بقتال قريش أخبر أصحابه فقال

حلالا و أحلوا لهم حراما فعبدوهم من حيث لا يعلمون فهذا شرك الأعمال و الطاعات و أما الوجه الثالث من الشرك شرك الزنا قال الله تعالى وَ شٰارِكْهُمْ فِي الْأَمْوٰالِ وَ الْأَوْلاٰدِ فمن أطاع ناطقا فقد عبده فإن كان الناطق ينطق عن الله تعالى فقد عبد الله و إن كان ينطق عن غير الله تعالى فقد عبد غير الله و أما الوجه الرابع من الشرك فهو شرك الرياء قال الله تعالى فَمَنْ كٰانَ يَرْجُوا لِقٰاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صٰالِحاً وَ لاٰ يُشْرِكْ بِعِبٰادَةِ رَبِّهِ أَحَداً فهؤلاء صاموا و صلوا و استعملوا أنفسهم بأعمال أهل الخير إلا أنهم يريدون به رئاء الناس فأشركوا لما أتوه من الرياء فهذه جملة وجوه الشرك في كتاب الله تعالى و أما ما ذكر من الظلم في كتابه فوجوه شتى فمنها ما حكاه الله تعالى عن قول لقمان لابنه يٰا بُنَيَّ لاٰ تُشْرِكْ بِاللّٰهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ و من الظلم مظالم الناس فيما بينهم من معاملات الدنيا و هي شتى قال الله تعالى وَ لَوْ تَرىٰ إِذِ الظّٰالِمُونَ فِي غَمَرٰاتِ الْمَوْتِ وَ الْمَلاٰئِكَةُ بٰاسِطُوا أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمُ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذٰابَ الْهُونِ بِمٰا كُنْتُمْ تَقُولُونَ الآية فأما الرد على من أنكر زيادة الكفر فمن ذلك قول الله عز و جل في كتابه إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيٰادَةٌ فِي الْكُفْرِ و قوله تعالى وَ أَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزٰادَتْهُمْ رِجْساً إِلىٰ رِجْسِهِمْ وَ مٰاتُوا وَ هُمْ كٰافِرُونَ و قوله إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ازْدٰادُوا كُفْراً الآية و غير ذلك في كتاب الله و أما ما فرضه سبحانه من الفرائض في كتابه فدعائم الإسلام و هي خمس دعائم و على هذه الفرائض الخمسة بني الإسلام فجعل سبحانه لكل فريضة من هذه الفرائض أربعة حدود لا يسع أحدا جهلها أولها الصلاة ثم الزكاة ثم الصيام ثم الحج ثم الولاية و هي خاتمتها و الحافظة لجميع الفرائض و السنن فحدود الصلاة أربعة معرفة الوقت و التوجه إلى القبلة و الركوع و

المواطن و الحروب و مباهلة النصارى و محاربة اليهود و غيره مما لو شرح لطال به الكتاب و أما قصص ما يكون بعده فهو كل ما حدث بعده مما أخبر النبي ص به و ما لم يخبر و القيامة و أشراطها و ما يكون من الثواب و العقاب و أشباه ذلك و أما ما في كتاب الله تعالى من ضرب الأمثال فمثل قوله تعالى ضَرَبَ اللّٰهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ إلى آخر الآية و قوله تعالى مَثَلُ ما يُنْفِقُونَ فِي هٰذِهِ الْحَياةِ الدُّنْيا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيها صِرٌّ أَصابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ الآية و كقوله اللّٰهُ نُورُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكاةٍ فِيها مِصْباحٌ إلى آخر الآية و إنما ضرب الله سبحانه هذه الأمثال للناس في كتابه ليعتبروا بها و يستبدلوا بها ما أراده منهم من الطاعة و هو كثير في كتابه تعالى و أما ما في كتابه تعالى في معنى التنزيل و التأويل فمنه ما تأويله في تنزيله و منه ما تأويله قبل تنزيله و منه ما تأويله مع تنزيله و منه ما تأويله بعد تنزيله فأما الذي تأويله في تنزيله فهو كل آية محكمة نزلت في تحريم شيء من الأمور المتعارفة التي كانت في أيام العرب تأويلها في تنزيلها فليس يحتاج فيها إلى تفسير أكثر من تأويلها و ذلك قوله تعالى في التحريم حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهاتُكُمْ وَ بَناتُكُمْ وَ أَخَواتُكُمْ الآية و قوله إِنَّما حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَ الدَّمَ وَ لَحْمَ الْخِنْزِيرِ الآية و قوله تعالى يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللّٰهَ وَ ذَرُوا ما بَقِيَ مِنَ الرِّبا إلى قوله وَ أَحَلَّ اللّٰهُ الْبَيْعَ وَ حَرَّمَ الرِّبا و قوله تعالى قُلْ تَعالَوْا أَتْلُ ما حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً إلى قوله لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ و مثل ذلك في القرآن كثير مما حرم الله سبحانه لا يحتاج المستمع إلى مسألة عنه و قوله عز و جل في معنى التحليل أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَ طَعامُهُ مَتاعاً لَكُمْ وَ لِلسَّيَّارَةِ و قوله سبحانه وَ إِذا حَلَلْتُمْ فَاصْطادُوا و قوله تعالى يَسْئَلُونَكَ ما ذا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ

الإعادة و أما حدود الوضوء للصلاة فغسل اليدين و الوجه و المسح على الرأس و على الرجلين و ما يتعلق و يتصل بها سنة واجبة على من عرفها و قدر على فعلها و أما حدود الإمام المستحق للإمامة فمنها أن يعلم الإمام المتولي عليه أنه معصوم من الذنوب كلها صغيرها و كبيرها لا يزل في الفتيا و لا يخطى في الجواب و لا يسهو و لا ينسى و لا يلهو بشيء من أمر الدنيا و الثاني أن يكون أعلم الناس بحلال الله و حرامه و ضروب أحكامه و أمره و نهيه و جميع ما يحتاج إليه الناس فيحتاج الناس إليه و يستغني عنهم و الثالث يجب أن يكون أشجع الناس لأنه فئة المؤمنين التي يرجعون إليها إن انهزم من الزحف انهزم الناس بانهزامه و الرابع يجب أن يكون أسخى الناس و إن بخل أهل الأرض كلهم لأنه إن استولى الشح عليه شح على ما في يديه من أموال المسلمين و الخامس العصمة من جميع الذنوب و بذلك يتميز من المأمومين الذين هم غير معصومين لأنه لو لم يكن معصوما لم يؤمن عليه أن يدخل فيما يدخل فيه الناس من موبقات الذنوب المهلكات و الشهوات و اللذات و لو دخل في هذه الأشياء لاحتاج إلى من يقيم عليه الحدود فيكون حينئذ إماما مأموما و لا يجوز أن يكون الإمام بهذه الصفة و أما وجوب كونه أعلم الناس فإنه لو لم يكن عالما لم يؤمن أن يقلب الأحكام و الحدود و يختلف عليه القضايا المشكلة فلا يجيب عنها بخلافها أما وجوب كونه أشجع الناس فيما قدمناه لأنه لا يصح أن ينهزم فيبوء بغضب من الله تعالى و هذه لا يصح أن يكون صفة الإمام و أما وجوب كونه أسخى الناس فيما قدمناه و ذلك لا يليق بالإمام و قد جعل الله تعالى لهذه الأربعة فرائض دليلين أبان لنا بهما المشكلات و هما الشمس و القمر أي النبي و وصيه بلا فصل و أما الزجر في كتاب

الحمار و نودي عليه في الحي و أيما رجل من بني قريظة قتل رجلا من بني النضير كان عليه الدية الكاملة و قتل القاتل مع رفع الدية فلما هاجر رسول الله ص إلى المدينة و دخل الأوس و الخزرج في دين الإسلام وثب رجل من بني قريظة على رجل من بني النضير فبعث بنو النضير إلى بني قريظة ابعثوا لنا بقاتل صاحبنا لنقتله و ابعثوا إلينا بالدية فامتنعوا من ذلك و قالوا ليس هذا حكم الله في التوراة و إنما هذا حكم ابتدعتموه و ليس لكم علينا إلا الدية أو القتل فإن رضيتم بذلك و إلا بيننا و بينكم محمد نتحاكم إليه جميعا قال فبعث بنو النضير إلى عبد الله بن أبي بن سلول و كان رأس المنافقين فقالوا قد علمت ما بيننا من الحلف و الموادعة و قد كنا لكم يا معاشر الأنصار من الخزرج أنصارا على من آذاكم و قد امتنعت علينا بنو قريظة بما شرطناه عليهم و دعوناه إلى حكم محمد و قد رضينا به فاسأله أن لا ينقض شرطنا فقال لهم عبد الله بن أبي بن سلول ابعثوا إلي رجلا منكم ليحضر كلامي و كلام محمد فإن علمتم أنه يحكم لكم و يقركم على ما كنتم عليه فارضوا به و إن لم يفعل فلا ترضوه لحكمه و جاء عبد الله بن أبي بن سلول إلى رسول الله ص و معه رجل من اليهود فقال يا رسول الله إن هؤلاء اليهود لهم العدد و العدة و المنعة و قد كانوا كتب بينهم كتاب شرط اتفقوا عليه فيما بينهم و رضوا جميعا به و هم صائرون إليك فلا تنقض عليهم شرطهم فاغتم من كلامه و لم يجبه و دخل ص منزله فأنزل الله عليه يا أَيُّهَا الرَّسُولُ لاٰ يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسٰارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قٰالُوا آمَنّٰا بِأَفْوٰاهِهِمْ وَ لَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ يعني تعالى عبد الله بن أبي بن سلول ثم قال سبحانه وَ مِنَ الَّذِينَ هٰادُوا سَمّٰاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمّٰاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ يعني به الرجل اليهودي الذي وافى مع عبد الله بن أبي بن سلول ليسمع ما يقول رسول الله

إن قريشا قد أقبلت و قد وعدني الله سبحانه إحدى الطائفتين أنها لكم و أمرني بقتال قريش قال فجزعوا من ذلك و قالوا يا رسول الله فإنا لم نخرج على أهبة الحرب قال و أكثر قوم منهم الكلام و الجدال فأنزل الله تعالى وَ إِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَ تَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ إلى قوله وَ يَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ و كقوله سبحانه قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَ تَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ و قوله سبحانه وَ جَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ و مثل هذا كثير في كتاب الله تعالى و أما الاحتجاج على الملحدين و أصناف المشركين مثل قوله حكاية عن قول إبراهيم ع أَ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إلى آخر الآية و قوله سبحانه عن الأنبياء في مجادلتهم لقومهم في سورة الأعراف و غيرها و قوله تعالى حكاية عن قوم نوح ع يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ و مثل هذا كثير موجود في مجادلة الأمم للأنبياء و أما ما في كتاب الله تعالى من القصص عن الأمم فإنه ينقسم على ثلاثة أقسام فمنه ما مضى و منه ما كان في عصره و منه ما أخبر الله تعالى به أنه يكون بعده فأما ما مضى فما حكاه الله تعالى فقال نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ و منه قول موسى لشعيب فَلَمَّا جَاءَهُ وَ قَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ و منه ما أنزل الله من ذكر شرائع الأنبياء و قصصهم و قصص أممهم حكاية عن آدم إلى نبينا صلى الله عليه و آله و عليهم أجمعين و أما الذي كان في عصر النبي ص فمنه ما أنزل الله تعالى في مغازيه و أصحابه و توبيخهم و مدح من مدح منهم و ذم من ذم منهم و ما كان من خير و شر و قصة كل فريق منهم مثل ما قص من قصة غزاة بدر و أحد و خيبر و حنين و غيرها من

إلى رسول الله فقالت يا رسول الله زوجي ظاهر مني و هو أبو أولادي و ابن عمي قد كان هذا الظهار في الجاهلية يحرم الزوجات على الأزواج أبدا فقال لها ما أظنك إلا أن حرمت عليه إلى آخر الأبد فجزعت جزعا شديدا و بكت ثم قامت فرفعت يديها إلى السماء و قالت إلى الله أشكو فراق زوجي فرحمها أهل البيت و بكوا لبكائها فأنزل الله على نبيه قَدْ سَمِعَ اللّٰهُ قَوْلَ الَّتِي تُجٰادِلُكَ فِي زَوْجِهٰا وَ تَشْتَكِي إِلَى اللّٰهِ وَ اللّٰهُ يَسْمَعُ تَحٰاوُرَكُمٰا إِنَّ اللّٰهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ إلى قوله وَ الَّذِينَ يُظٰاهِرُونَ مِنْ نِسٰائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمٰا قٰالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمٰاسّٰا ذٰلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِ وَ اللّٰهُ بِمٰا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيٰامُ شَهْرَيْنِ مُتَتٰابِعَيْنِ... فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعٰامُ سِتِّينَ مِسْكِيناً فقال لها رسول الله ص قولي لأوس بن الصامت زوجك يعتق نسمة فقالت يا رسول الله و أنى له نسمة لا و الله ما له خادم غيري قال فيصوم شهرين متتابعين قالت إنه شيخ كبير لا يقدر على الصيام قال فمريه أن يتصدق على ستين مسكينا قالت و أنى له الصدقة فو الله ما بين لابتيها أحوج منا قال فقولي فليمض إلى أم المنذر فليأخذ منها شطر وسق تمر فليتصدق على ستين مسكينا قال فعادت إلى أوس فقال لها ما وراك قال خير و أنت ذميم إن رسول الله ص يأمرك أن تمضي إلى أم المنذر فتأخذ منها وسق تمر فلتصدق به على ستين مسكينا و مثل ذلك في اللعان أن رسول الله ص لما رجع من غزاة تبوك قام إليه عويمر بن الحارث العجلاني فقال يا رسول الله إن امرأتي زنت بشريك بن السمخاط فأعرض عنه فأعاد عليه القول فأعرض عنه فأعاد ثالثة فقام ص و دخل فنزل اللعان فخرج إليه فقال ائتني بأهلك فقد أنزل الله فيكما قرآنا فمضى و أتى بأهله و أتى معها قومها و كانت في شرف من الأنصار فوافوا رسول الله ص و

الطَّيِّبَاتُ وَ مَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ الآية و قوله تعالى وَ طَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ و قوله تعالى يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعامِ إِلَّا مَا يُتْلىٰ عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَ أَنْتُمْ حُرُمٌ و قوله تعالى أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيامِ الرَّفَثُ إِلىٰ نِسائِكُمْ و قوله تبارك و تعالى يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُحَرِّمُوا طَيِّباتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ و مثل هذا كثير في كتاب الله تعالى و أما الذي تأويله قبل تنزيله فمثل قوله تعالى في الأمور التي حدثت في عصر رسول الله ص مما لم يكن الله أنزل فيها حكما مشروحا و لم يكن عند النبي ص فيها شيء و لا عرف ما وجب فيها مثل ذلك من اليهود من بني قريظة و النضير و ذلك أن رسول الله ص لما هاجر إلى المدينة كان بها ثلاث بطون من اليهود من بني هارون منهم بنو قريظة و بنو النضير و بنو القينقاع فلما دخلت الأوس و الخزرج في الإسلام جاءت اليهود إلى رسول الله ص فقالوا يا محمد قد أحببنا أن نهادنك إلى أن نرى ما يصير إليه أمرك فأجابهم رسول الله ص تكرما و كتب لهم كتابا أنه قد هادنهم و أقرهم على دينهم لا يتعرض لهم و أصحابهم بأذية و ضمنوهم عن نفوسهم أنهم لا يكيدونه بوجه من الوجوه و لا لأحد من أصحابه و كانت الأوس حلفاء بني قريظة و الخزرج حلفاء بني النضير و بنو النضير أكثر عددا من بني القريظة و أكثر أموالا و كانت عدتهم ألف مقاتل و كانت عدد بني قريظة مائة مقاتل و كان إذا وقع بينهم قتل لهم يرض بنو النضير أن يكون قتل بقتيل بل يقولون نحن أشرف و أكثر و أقوى و أعز ثم اتفقوا بعد ذلك أن يكتبوا بينهم كتابا شرطوا فيه أيما رجل من بني النضير قتل رجلا من بني قريظة دفع نصف الدية و حمم وجهه و معنى حمم وجهه سخم وجهه بالسواد و معناه حمم بالفحم و يقعد على حمار و يحول وجهه إلى ذنب

أَيْمانِكُمْ إلى قوله ذٰلِكَ كَفّٰارَةُ أَيْمانِكُمْ إِذٰا حَلَفْتُمْ وَ احْفَظُوا أَيْمانَكُمْ و مثله أن قوما من الأنصار كانوا يعرفون ببني أبيرق و كانوا منافقين قد أظهروا الإسلام و أسروا النفاق و هم ثلاثة إخوة يقال لهم بشر و مبشر و بشير و كان بشر يكنى أبا طعمة و كان رجلا حثيثا شاعرا قال فنقبوا على رجل من الأنصار يقال له رفاعة بن زيد بن عامر و كان عم قتادة بن النعمان الأنصاري و كان قتادة ممن شهد بدرا فأخذوا طعاما كان قد أعده لعياله و سيفا و درعا فقال رفاعة لابن أخيه قتادة إن بني أبيرق قد فعلوا بي كذا فلما بلغ بني أبيرق ذلك جاءوا إليهما و قالوا لهما إن هذا من عمل لبيد بن سهل و كان لبيد بن سهل رجلا صالحا شجاعا بطلا إلا أنه فقير لا مال له فبلغ لبيدا قولهم فأخذ سيفه و خرج إليهم فقال لهم يا بني أبيرق أ ترموني بالسرقة و أنتم أولى به مني و الله لتبينن ذلك أو لأمكنن سيفي منكم فلا يزالوا يلاطفونه حتى رجع عنهم و قالوا له أنت بريء من هذا فجاء قتادة بن النعمان إلى رسول الله ص فقال له بأبي أنت و أمي إن أهل بيت منا نقبوا على عمي و أخذوا له كذا و كذا و هم أهل بيت سوء و ذكرهم بقبيح فبلغ ذلك بني أبيرق فمشوا إلى رسول الله ص و معهم رجل من بني عمهم يقال له أشتر بن عروة و كان رجلا فصيحا خطيبا فقال يا رسول الله إن قتادة بن النعمان عمد إلى أهل بيت منا لهم حسب و نسب و صلاح فرماهم بالسرق و ذكرهم بالقبيح و قال فيهم غير الواجب قال رسول الله ص إن كان ما قلته حقا فبئس ما صنع فاغتم قتادة من ذلك و رجع إلى عمه فقال يا ليتني مت و لم أكن كلمت رسول الله ص في هذا فأنزل الله تعالى إِنّٰا أَنْزَلْنٰا إِلَيْكَ الْكِتٰابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النّٰاسِ بِمٰا أَرٰاكَ اللّٰهُ وَ لاٰ تَكُنْ لِلْخٰائِنِينَ خَصِيماً وَ اسْتَغْفِرِ اللّٰهَ إِنَّ اللّٰهَ كٰانَ غَفُوراً رَحِيماً وَ لاٰ تُجٰادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتٰانُونَ أَنْفُسَهُمْ إِنَّ اللّٰهَ لاٰ يُحِبُّ مَنْ

ص من الجواب لعبد الله و قال لَمْ يَأْتُوكَ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هٰذا فَخُذُوهُ وَ إِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا وَ مَنْ يُرِدِ اللّٰهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللّٰهِ شَيْئاً أُولٰئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللّٰهُ أَنْ يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ لَهُمْ فِي الدُّنْيا خِزْيٌ وَ لَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذابٌ عَظِيمٌ إلى قوله تعالى فَلَنْ يَضُرُّوكَ شَيْئاً و جعل سبحانه الأمر إلى رسوله إن شاء أن يحكم حكم بينهم و إن شاء أعرض عنهم ثم قال تعالى وَ إِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ إِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ وَ كَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَ عِنْدَهُمُ التَّوْراةُ فِيها حُكْمُ اللّٰهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنْ بَعْدِ ذٰلِكَ وَ ما أُولٰئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْراةَ فِيها هُدىً وَ نُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هٰادُوا وَ الرَّبّانِيُّونَ وَ الْأَحْبارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتابِ اللّٰهِ وَ كانُوا عَلَيْهِ شُهَداءَ فَلا تَخْشَوُا النّاسَ وَ اخْشَوْنِ وَ لا تَشْتَرُوا بِآياتِي ثَمَناً قَلِيلًا وَ مَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِما أَنْزَلَ اللّٰهُ فَأُولٰئِكَ هُمُ الْكافِرُونَ وَ كَتَبْنا عَلَيْهِمْ فِيها أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَ الْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَ الْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَ الْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَ السِّنَّ بِالسِّنِّ وَ الْجُرُوحَ قِصاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفّارَةٌ لَهُ وَ مَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِما أَنْزَلَ اللّٰهُ فَأُولٰئِكَ هُمُ الظّالِمُونَ وَ قَفَّيْنا عَلىٰ آثارِهِمْ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقاً لِما بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْراةِ وَ آتَيْناهُ الْإِنْجِيلَ و مثل ذلك الظهار في كتاب الله تعالى فإن العرب كانت إذا ظاهر رجل منهم امرأته حرمت عليه إلى آخر الأبد فلما هاجر رسول الله ص كان بالمدينة رجل من الأنصار يقال له أوس بن الصامت و كان أول رجل ظاهر في الإسلام و كان كبير السن به ضعف فجرى بينه و بين أهله كلام و كانت امرأته يسمى خولة بنت ثعلبة الأنصاري فقال لها أوس أنت علي كظهر أمي ثم إنه ندم على ما كان منه و قال ويحك إنا كنا في الجاهلية نحرم علينا الأزواج في مثل هذا من قبل الإسلام فلو أتيت رسول الله ص تسأله عن ذلك فجاءت خولة بنت ثعلبة

تجارة خسر فيها قالا لم يتجر في شيء قالوا فإنا افتقدنا أفضل شيء كان معه آنية منقوشة بالذهب و قلادة من ذهب فقالا أما الذي دفعه إلينا فقد أديناه إليكم فقدموهما إلى رسول الله ص فأوجب عليهما اليمين فحلفا و خلى سبيلهما ثم إن تلك الآنية و القلادة ظهرت عليهما فجاء أولياء تميم إلى رسول الله فأخبروه فأنزل الله عز و جل يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهادَةُ بَيْنِكُمْ إِذا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنانِ ذَوا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آخَرانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ فأطلق سبحانه شهادة أهل الكتاب على الوصية فقط إذا كان ذلك في السفر و لم يجدوا أحدا من المسلمين عند حضور الموت ثم قال تعالى تَحْبِسُونَهُما مِنْ بَعْدِ الصَّلاةِ يعني صلاة العصر فَيُقْسِمانِ بِاللَّهِ أنهما أحق بذلك يعني تعالى يحلفان بالله أنهما أحق بهذه الدعوى منهما فإنهما كذبا فيما حلفا و لَشَهادَتُنا أَحَقُّ مِنْ شَهادَتِهِما وَ مَا اعْتَدَيْنا إِنَّا إِذاً لَمِنَ الظَّالِمِينَ فأمر رسول الله ص أولياءهم أن يحلفوا بالله على ما ادعوه فحلفوا فلما حلفوا أخذ رسول الله ص الآنية و القلادة من ابن مندي و ابن أبي مارية و ردهما إلى أولياء تميم ثم قال الله عز و جل ذلِكَ أَدْنى أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهادَةِ عَلى وَجْهِها أَوْ يَخافُوا أَنْ تُرَدَّ أَيْمانٌ بَعْدَ أَيْمانِهِمْ وَ اتَّقُوا اللَّهَ وَاسْمَعُوا و منه الحديث في أمر عائشة و ما رماها به عبد الله بن أبي بن سلول و حسان بن ثابت و مسطح بن أثاثة فأنزل الله تعالى إِنَّ الَّذِينَ جاؤُ بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ لا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ الآية فكل ما كان من هذا و شبهه في كتاب الله تعالى فهو تأويله قبل تنزيله و مثله في القرآن كثير في مواضع شتى و أما ما تأويله بعد تنزيله فهي الأمور التي أخبر الله عز و جل رسوله ص أنها ستكون بعده مثل ما أخبر به من أمور القاسطين و المارقين و الخوارج و

هو يصلي العصر فلما فرغ أقبل عليهما و قال لهما تقدما إلى المنبر فلاعنا فتقدم عويمر إلى المنبر فتلا عليهما رسول الله ص آية اللعان وَ الَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ فيما رماها به فقال لها رسول الله ص و العني نفسك بالخامسة فشهدت و قالت في الخامسة إن غضب الله عليها إن كان من الصادقين فيما رماني به فقال لهما رسول الله ص اذهبا و لن يحل لك و لن تحلي له أبدا فقال عويمر يا رسول الله فالذي أعطيتها فقال له إن كنت صادقا فهو لها بما استحللته من فرجها و إن كنت كاذبا فهو أبعد لك منه و فرق بينهما و مثله أن قوما من أصحاب رسول الله ص ترهبوا و حرموا أنفسهم من طيبات الدنيا و حلفوا على ذلك أنهم لا يرجعون إلى ما كانوا عليه أبدا و لا يدخلون فيه بعد وقتهم ذلك منهم عثمان بن مظعون وسلمان و تمام عشرة من المهاجرين و الأنصار فأما عثمان بن مظعون فحرم على نفسه النساء و الآخر حرم الإفطار بالنهار إلى غير ذلك من مشاق التكليف فجاءت امرأة عثمان بن مظعون إلى بيت أم سلمة فقالت لها لم عطلت نفسك من الطيب و الصبغ و الخضاب و غيره فقالت لأن عثمان بن مظعون زوجي ما قربني مذ كذا و كذا قالت أم سلمة و لم ذا قالت لأنه قد حرم على نفسه النساء و ترهب فأخبرت أم سلمة رسول الله ص بذلك و خرج إلى أصحابه و قال أ ترغبون عن النساء إني آتي النساء و أفطر بالنهار و أنام الليل فمن رغب عن سنتي فليس مني و أنزل الله تعالى يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَ لا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ وَ كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلالًا طَيِّباً وَ اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ فقالوا يا رسول الله إنا قد حلفنا على ذلك فأنزل الله عز و جل لا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي

فرض الله طاعتهم من عترته المنصوص عليهم و مثله قوله تعالى وَ أَقِيمُوا الصَّلٰاةَ وَ آتُوا الزَّكٰاةَ فلم يستغن الناس عن بيان ذلك من رسول الله ص و حدود الصلاة كيف يصلونها و عددها و ركوعها و سجودها و مواقيتها و ما يتصل بها و كذلك الزكاة و الصوم و فرائض الحج و سائر الفرائض إنما أنزلها الله و أمر بها في كتابه مجملة غير مشروحة للناس في معنى التنزيل و كان رسول الله ص هو المفسر لها و المعلم للأمة كيف يؤدونها و بهذه الطريقة وجب عليه ص تعريف الأمة الصادقين عن الله عز و جل وَ الشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ وَ نُخَوِّفُهُمْ فَمٰا يَزِيدُهُمْ إِلّٰا طُغْيٰاناً كَبِيراً و مثله قوله سبحانه في سورة التوبة وَ مِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَ يَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَكُمْ و مثله قوله تعالى وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي وَ لاٰ تَفْتِنِّي أَلاٰ فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا وَ إِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكٰافِرِينَ و مثله قوله عز و جل وَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النِّفٰاقِ لاٰ تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ و مثل قوله عز و جل لاٰ تَتَوَلَّوْا قَوْماً غَضِبَ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَئِسُوا مِنَ الآخِرَةِ كَمٰا يَئِسَ الْكُفّٰارُ مِنْ أَصْحٰابِ الْقُبُورِ فوجب على الأمة أن يعرفوا هؤلاء المنزل فيهم هذه الآيات من هم و من غضب الله عليهم ليعرفوا بأسمائهم حتى يتبرءوا منهم و لا يتولوهم قال الله تعالى وَ جَعَلْنٰاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النّٰارِ وَ يَوْمَ الْقِيٰامَةِ لاٰ يُنْصَرُونَ و مثل ذلك كثير في كتاب الله تعالى من الأمر بطاعة الأصفياء و نعتهم و التبري ممن خالفهم و قد خرج رسول الله ص مما وجب عليه و لم يمض من الدنيا حتى بين للأمة حال الأولياء من أولي الأمر و نص عليهم و أخذ البيعة على الأمة بالسمع لهم و الطاعة و أبان لهم أيضا أسماء من نهاهم عن ولايتهم فما أقل من أطاع في ذلك و ما أكثر من عصى فيه و مال إلى الدنيا و زخرفها فالويل لهم و أما ما أنزل الله تعالى في كتابه مما تأويله حكاية في

كٰانَ خَوّٰاناً أَثِيماً إلى قوله وَكٰانَ فَضْلُ اللّٰهِ عَلَيْكَ عَظِيماً و مثله أن قريشا كانوا إذا حجوا وقفوا بالمزدلفة و لم يقفوا بعرفات و كان تلبيتهم إذا أحرموا في الجاهلية لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد و النعمة لك فجاءهم إبليس في صورة شيخ و قال لهم ليس هذا تلبية أسلافكم قالوا كيف كانت تلبية أسلافنا فقال كانت اللهم لبيك لبيك إن الحمد و النعمة لك و الملك لك لا شريك لك إلا شريكا هو لك فنفرت قريش من قوله فقال لا تنفروا من قولي و على رسلكم حتى آتي آخر كلامي فقالوا له قل فقال إلا شريك لك هو لك تملكه و ما ملك ألا ترون أنه تملك الشريك و الشريك لا يملكه فرضيت قريش بذلك فلما بعث الله سبحانه رسوله ص نهاهم عن ذلك و قال إن هذا شريك فقالوا ليس بشريك لأنه لا يملكه و ما ملك فأنزل الله سبحانه ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِنْ أَنْفُسِكُمْ هَلْ لَكُمْ مِنْ مٰا مَلَكَتْ أَيْمٰانُكُمْ مِنْ شُرَكٰاءَ فِي مٰا رَزَقْنٰاكُمْ فَأَنْتُمْ فِيهِ سَوٰاءٌ إلى آخر الآية فأعلمهم أنهم لا يرضون بهذا فكيف ينسبون إلى الله و مثله حديث تميم الداري مع ابن مندي و ابن أبي مارية و ما كان من خبرهم في السفر و كانا رجلين نصرانيين و تميم الداري رجل من رءوس المسلمين خرجوا في سفر لهم و كان مع تميم الداري خرج له فيه متاع و آنية منقوشة بالذهب و قلادة من ذهب أخرج معه ليبيعه في بعض أسواق العرب فلما فصلوا عن المدينة اعتل تميم علة شديدة فلما حضرته الوفاة دفع جميع ما كان معه إلى ابن مندي و ابن أبي مارية و أمرهما أن يوصلاه إلى أهله و ذريته فلما قدما إلى المدينة أخذا المتاع و الآنية و القلادة فسألوهما هل مرض صاحبنا مرضا طويلا أنفق نفقة واسعة قالا ما مرض إلا أياما قلائل قالوا فهل سرقت منه شيء من متاعه في سفره هذا قالا لا لم يسرق منه شيء قالوا فهل اتجر معكما في سفره

أخبرنا عن طائف طاف الشرق و الغرب من مطلع الشمس إلى مغربها و كيف كان خبره فقال لهم رسول الله ص إني لا أخبركم بشيء إلا من عند ربي و إنما أنتظر الوحي يجيء ثم أخبركم بهذا غدا و لم يستثن إن شاء الله فاحتبس الوحي عنه أربعين يوما حتى شك جماعة من أصحابه و اغتم رسول الله ص و فرحت قريش بذلك و أكثر المشركون القول فلما كان بعد أربعين صباحا نزل عليه بسورة الكهف و فيها قصص ثلاث مسائل و المسألة الأخرى فتلاها عليهم فلما سمعوا بهرهم ما سمعوه و قالوا قد بينت فأحسنت إلا أن المسألة المفردة ما فهمنا الجواب عنها فأنزل الله تعالى يَسْئَلُونَكَ عَنِ السّاعَةِ أَيّانَ مُرْساها قُلْ إِنَّما عِلْمُها عِنْدَ رَبِّي لا يُجَلِّيها لِوَقْتِها إِلّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ لا تَأْتِيكُمْ إِلّا بَغْتَةً يَسْئَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْها إلى قوله سبحانه وَ لكِنَّ أَكْثَرَ النّاسِ لا يَعْلَمُونَ و مثل قصة عبد الله بن أبي بن سلول و ذلك أن رسول الله ص لما خرج في غزاة تبوك نزل في منصرفه منزلا قليل الماء و كان عبد الله بن أبي بن سلول رجلا شريفا مطاعا في قومه و كان يضرب قبته وسط العسكر فيجتمع إليه قومه من الخزرج و من كان على مثل رأيه من المنافقين فاجتمع الناس على بئر كانت في ذلك المنزل قليلة الماء و كان في العسكر رجل من المهاجرين يقال لها جهجهان بن وبر فأدلى دلوه و أدلى معه رجل يقال له سنان بن عبد الله من الأنصار فتعلق دلوه بدلو جهجهان فتواثبا و أخذ جهجهان شيئا فضرب به رأس ابن سنان فشجه شجة موضحة و صاح جهجهان إلى قريش و المهاجرين فسمع عبد الله بن أبي بن سلول نداء المهاجرين فقال ما هذا قالوا جهجهان ينتدب المهاجرين و قريشا على الخزرج و الأوس فقال أ و قد فعلوها قالوا نعم قال أما و الله لقد كنت كارها لهذا المسير ثم أقبل على

قتل عمار جرى ذلك المجرى و أخبار الساعة و الرجعة و صفات القيامة مثل قوله تعالى هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ لا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمانُها لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمانِها خَيْراً و قوله تعالى يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ يَقُولُ الَّذِينَ نَسُوهُ مِنْ قَبْلُ قَدْ جاءَتْ رُسُلُ رَبِّنا بِالْحَقِّ فَهَلْ لَنا مِنْ شُفَعاءَ فَيَشْفَعُوا لَنا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلَ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ الآية و قوله سبحانه وَ لَقَدْ كَتَبْنا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُها عِبادِيَ الصَّالِحُونَ و قوله تعالى وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوارِثِينَ وَ نُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَ نُرِيَ فِرْعَوْنَ وَ هامانَ وَ جُنُودَهُما مِنْهُمْ ما كانُوا يَحْذَرُونَ و قوله عز و جل وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَ لَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضى لَهُمْ إلى آخر الآية و قوله الم غُلِبَتِ الرُّومُ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَ هُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ فِي بِضْعِ سِنِينَ فنزلت هذه و لم يكن غلبت و غلبت بعد ذلك و مثله وَ قَضَيْنا إِلى بَنِي إِسْرائِيلَ فِي الْكِتابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ فهذه الآيات و أشباههما نزلت قبل تأويلها و كل ذلك تأويله بعد تنزيله و أما ما تأويله مع تنزيله فمثل قوله تعالى يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ فيحتاج من سمع هذا التنزيل عن رسول الله ص أن يعرف هؤلاء الصادقين الذين أمروا بالكينونية معهم و يجب على الرسول أن يدل عليهم و يجب على الأمة حينئذ امتثال الأمر و مثله قوله تعالى أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فلم يستغن الناس في هذا المعنى بالتنزيل دون التفسير كما استغنوا بالآيات المتقدمة التي ذكرت في آيات ما تأويله في تنزيله اللاتي ذكرناها في الآيات المتقدمة إلا حين بين لهم رسول الله ص أن الولاة للأمر الذي

قصرا من ياقوت أحمر يرى داخله من خارجه و خارجه من داخله من نوره فقلت يا جبرئيل لمن هذا القصر فقال لمن أطاب الكلام و أدام الصيام و أطعم الطعام و تهجد بالليل و الناس نيام فقلت يا رسول الله و في أمتك من يطيق هذا فقال لي ادن مني فدنوت فقال ما تدري ما إطابة الكلام فقلت الله و رسوله أعلم فقال هو سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر أ تدري ما إدامة الصيام فقال الله أعلم و رسوله فقال من صام شهر رمضان و لم يفطر منه يوما أ تدري ما إطعام الطعام فقلت الله و رسوله أعلم فقال من طلب لعياله ما يكف به وجوههم أ تدري ما التهجد بالليل و الناس نيام فقلت الله و رسوله أعلم فقال من لا ينام حتى يصلي العشاء الآخرة و يريد بالناس هاهنا اليهود و النصارى لأنهم ينامون بين الصلاتين و قال ص لما أسري بي إلى السماء دخلت الجنة فرأيت فيها قيعان و رأيت فيها ملائكة يبنون لبنة من ذهب و لبنة من فضة و ربما أمسكوا فقلت لهم ما بالكم قد أمسكتم فقالوا حتى تجيئنا النفقة فقلت و ما نفقتكم قالوا قول المؤمن سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر فإذا قال بنينا و إذا سكت أمسكنا و قال ص لما أسري بي إلى سبع سماواته و أخذ جبرئيل بيدي و أدخلني الجنة و أجلسني على درنوك من درانيك الجنة و ناولني سفرجلة فانفلقت نصفين و خرج حوراء منها فقامت بين يدي و قالت السلام عليك يا محمد السلام عليك يا أحمد السلام عليك يا رسول الله فقلت و عليك السلام من أنت فقال أنا الراضية المرضية خلقني الجبار من ثلاثة أنواع أعلائي من الكافور و وسطي من العنبر و أسفلي من المسك عجنت بماء الحيوان قال لي ربي كوني فكنت و هذا و مثله دليل على خلق الجنة و بالعكس من ذلك الكلام في النار و أما من أنكر البداء فقد قال الله في كتابه

نفس تنزيله و شرح معناه فمن ذلك قصة أهل الكهف و ذلك أن قريشا بعثوا ثلاثة نفر نضر بن حارث بن كلدة و عقبة بن أبي معيط و عاص بن وائل إلى رث و إلى نجران ليتعلموا من اليهود و النصارى مسائل يلقونها على رسول الله ص فقال لهم علماء اليهود و النصارى سلوه عن مسائل فإن أجابكم عنها فهو النبي المنتظر الذي أخبرت به التوراة ثم تسألوه عن مسألة أخرى فإن ادعى علمها فهو كاذب لأنه لا يعلم علمها غير الله فقالوا و ما هذه الثلاث مسائل قالوا سلوه عن فتية كانوا في الزمن الأول غابوا ثم ناموا كم مقدار ما ناموا إلى أن انتبهوا و كم كان عددهم و لما انتبهوا ما الذي صنعوا و صنعه قومهم و كم لهم من حيث انتبهوا إلى يومنا هذا و ما كانت قصتهم و سلوه عن موسى بن عمران كيف كان حاله مع العالم حين اتبعه و فارقه و سلوه عن طائف طاف الشرق و الغرب من مطلع الشمس إلى مغربها من كان و كيف كان حاله ثم كتبوا لهم شرح حال الثلاث مسائل على ما عندهم في التوراة قالوا لهم فما المسألة الأخرى قال سلوه عن قيام الساعة فقدم الثلاثة نفر بالمسائل إلى قريش و هم قاطعون أن لا علم لديه منها فمشت قريش إلى رسول الله ص و هو في الحجر و عنده عمه أبو طالب فقالوا يا أبا طالب إن ابن أخيك محمدا خالف قومه و سفه أحلامهم و عاب آلهتهم و سبها و أفسد الشباب من رجالهم و فرق جماعتهم و زعم أن أخبار السماء تأتيه و قد جئنا بمسائل فإن أخبرنا بها علمنا أنه صادق و إن لم يخبرنا بها علمنا أنه كاذب فقال لهم أبو طالب دونكم فسلوه عما بدا لكم تجدوه مليا فقالوا يا محمد أخبرنا عن فئة كانوا في الزمان الأول ثم غابوا ثم ناموا و انتبهوا كم عددهم و كم ناموا و ما كان خبرهم مع قومهم و أخبرنا عن موسى بن عمران و العالم الذي اتبعه كيف كانت قصته معه و

النهار في جنة الحياة قبل يوم القيامة قال الله تعالى لا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْساً وَ لا زَمْهَرِيراً و مثله قوله سبحانه وَ لا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتاً بَلْ أَحْياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فَرِحِينَ بِما آتاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَ يَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لا هُمْ يَحْزَنُونَ و أما الرد على من أنكر المعراج فقوله تعالى وَ هُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلى ثُمَّ دَنا فَتَدَلَّى فَكانَ قابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنى فَأَوْحى إِلى عَبْدِهِ ما أَوْحى إلى قوله عِنْدَها جَنَّةُ الْمَأْوى فسدرة المنتهى في السماء السابعة ثم قال سبحانه وَسْئَلْ مَنْ أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنا أَجَعَلْنا مِنْ دُونِ الرَّحْمنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ و إنما أمر رسوله أن يسأل الرسل في السماء و مثله قوله تعالى فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنا إِلَيْكَ فَسْئَلِ الَّذِينَ يَقْرَؤُنَ الْكِتابَ مِنْ قَبْلِكَ يعني الأنبياء ع هذا كله ليلة المعراج و أما الرد على المجبرة و هم الذين زعموا أن الأفعال إنما هي منسوبة إلى العباد مجازا لا حقيقة و إنما حقيقتها لله لا للعباد و تأولوا في ذلك آيات من كتاب الله تعالى لم يعرفوا معناها كما في قوله تعالى وَ لَوْ شاءَ اللَّهُ ما أَشْرَكُوا فرد عليهم أهل الحق فقالوا لهم إن في قولكم ذلك بطلان الثواب و العقاب إذا نسبتم أفعالكم إلى الله تعالى عما يصفون و كيف يعاقب مخلوقا على غير فعل منه قال الله تعالى لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَها لَها ما كَسَبَتْ وَ عَلَيْها ما اكْتَسَبَتْ لا يجوز أن يكون إلا على الحقيقة لفعلها و قوله تعالى فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ وَ مَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ و قوله سبحانه كُلُّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ رَهِينَةٌ و قوله لَتُسْئَلُنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ و قوله تعالى فَكُلًّا أَخَذْنا بِذَنْبِهِ إلى قوله وَ ما كانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَ لكِنْ كانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ و مثل هذا كثير في كتاب الله تعالى و فيه بطلان ما ادعوه و نسبوه إلى الله تعالى أن يأمر خلقه بما لا يقدرون أو ينهاهم عما

قومه فقال لهم قد قلت لا تنفقوا عليهم حتى ينفضوا و يخرجوا عنكم أما و الله لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل و لما سمع زيد بن أرقم ذلك جاء إلى رسول الله ص و كان ابن أرقم أصغرهم سنا فيمن كان في مجلس عبد الله بن أبي بن سلول فقال زيد يا رسول الله قد علمت حال عبد الله بن أبي بن سلول فينا و شرفه و لا يمنعني ذلك أن أخبرك بما سمعت ثم أخبره بالخبر فأمر رسول الله ص بالمسير فقال أصحابه و الله ما هذا وقت مسير و إن ذلك لأمر حدث و لما بلغ الأنصار ما قاله زيد بن أرقم لرسول الله ص لحق به سعد بن عبادة و قال يا رسول الله إن زيد بن أرقم كذب على عبد الله بن أبي بن سلول و إن كان عبد الله قال شيئا من هذا فلا تلمه فإنا كنا نظمنا له الجزع اليماني تاجا له لنتوجه فيكون ملكا علينا فلما وافيت يا رسول الله رأى أنك غلبته على أمر قد كان استتب له ثم أقبل سعد على زيد فقال يا زيد عمدت إلى شريفنا فكذبت عليه فلما نزل رسول الله ص المنزل الثاني مشى قوم عبد الله بن أبي بن سلول إليه فقالوا له امض إلى رسول الله ص حتى يستغفر لك فلوى عبد الله بن أبي بن سلول عنقه و استهزأ فلم يزالوا به حتى صار معهم إلى رسول الله ص فحلف لرسول الله ص أنه لم يقل من ذلك شيئا و أن زيد بن أرقم كذب عليه فأنزل الله تعالى إِذا جاءَكَ الْمُنافِقُونَ قالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَ اللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَ اللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنافِقِينَ لَكاذِبُونَ اتَّخَذُوا أَيْمانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ ساءَ ما كانُوا يَعْمَلُونَ إلى قوله سَواءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إلى آخر السورة و هذا أبواب التنزيل و التأويل و أما الرد على من أنكر خلق الجنة و النار فقال الله تعالى عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهى عِنْدَها جَنَّةُ الْمَأْوى و قال رسول الله ص دخلت الجنة فرأيت فيها

نَجْعَلَهُمُ الْوارِثِينَ و قوله سبحانه إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرادُّكَ إِلىٰ مَعادٍ أي رجعة الدنيا و مثله قوله أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيارِهِمْ وَ هُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْياهُمْ ثم ماتوا و قوله عز و جل وَ اخْتارَ مُوسىٰ قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقاتِنا فردهم الله تعالى بعد الموت إلى الدنيا و شربوا و نكحوا و مثله خبر العزير و أما من أنكر فضل رسول الله ص فالدليل على بطلان قوله قول الله عز و جل وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلىٰ أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قالُوا بَلىٰ فأول من سبق من الرسل إلى بلى محمد رسول الله ص لأن روحه أقرب الأرواح إلى ملكوت الله تعالى و الدليل على ذلك قول جبرئيل ع لما أسري برسول الله ص إلى السماء السابعة قال يا محمد تقدم فإنك قد وطئت موطئا لم يطأ قبلك ملك مقرب و لا نبي مرسل فلو لا أن روحه كانت من ذلك المكان لم يقدر أن يتجاوزه و ذلك أنه إذا أمر الله تعالى فأول ما يصل أمره إلى رسول الله ص لقربه إلى ملكوته ثم سائر الأنبياء على طبقاتهم و يزيد ذلك بيانا قوله تعالى وَ إِذْ أَخَذْنا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثاقَهُمْ وَ مِنْكَ وَ مِنْ نُوحٍ وَ إِبْراهِيمَ وَ مُوسىٰ وَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ فأفضل الأنبياء الخمسة و أفضل الخمسة محمد صلى الله عليه و آله و عليهم أجمعين قال الله تعالى إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ مُطاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ و الدليل على أنه أفضل الأنبياء أن الله سبحانه أخذ ميثاقه على سائر الأنبياء فقال سبحانه وَ إِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثاقَ النَّبِيِّينَ لَما آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتابٍ وَ حِكْمَةٍ ثُمَّ جاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِما مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَ لَتَنْصُرُنَّهُ قالَ أَ أَقْرَرْتُمْ وَ أَخَذْتُمْ عَلىٰ ذٰلِكُمْ إِصْرِي قالُوا أَقْرَرْنا قالَ فَاشْهَدُوا وَ أَنا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ فهذا بيان فضل رسول الله ص على سائر المرسلين و النبيين و نطق به الكتاب و لما

فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَما أَنْتَ بِمَلُومٍ و ذلك أن الله سبحانه أراد أن يهلك الأرض في ذلك الوقت ثم تداركهم برحمته فبدا له في هلاكهم و أنزل على رسوله وَ ذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرىٰ تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ و مثله قوله تعالى وَ ما كانَ اللّٰهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَ أَنْتَ فِيهِمْ وَ ما كانَ اللّٰهُ مُعَذِّبَهُمْ وَ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ثم بدا له وَ ما لَهُمْ أَلّا يُعَذِّبَهُمُ اللّٰهُ وَ هُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ و كقوله إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفاً مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا ثم بدا له تعالى فقال الآنَ خَفَّفَ اللّٰهُ عَنْكُمْ وَ عَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفاً فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللّٰهِ وَ اللّٰهُ مَعَ الصّابِرِينَ و هكذا يجري الأمر في الناسخ و المنسوخ و هو يدل على تصحيح البداء و قوله يَمْحُوا اللّٰهُ ما يَشاءُ وَ يُثْبِتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتابِ فهل يمحو إلا ما كان و هل يثبت إلا ما لم يكن و مثل هذا كثير في كتاب الله عز و جل و أما الرد على من أنكر الثواب و العقاب في الدنيا و بعد الموت قبل القيامة فيقول الله تعالى يَوْمَ يَأْتِ لا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلّا بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَ سَعِيدٌ فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فَفِي النّارِ لَهُمْ فِيها زَفِيرٌ وَ شَهِيقٌ خالِدِينَ فِيها ما دامَتِ السَّماواتُ وَ الْأَرْضُ الآية وَ أَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خالِدِينَ فِيها ما دامَتِ السَّماواتُ وَ الْأَرْضُ إِلّا ما شاءَ رَبُّكَ يعني السماوات و الأرض قبل القيامة فإذا كانت القيامة بدلت السماوات و الأرض و مثل قوله تعالى وَ مِنْ وَرائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ و هو أمر بين أمرين و هو الثواب و العقاب بين الدنيا و الآخرة و مثل قوله تعالى النّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْها غُدُوًّا وَ عَشِيًّا وَ يَوْمَ تَقُومُ السّاعَةُ و الغدو و العشي لا يكونان في القيامة التي هي دار الخلود و إنما يكونان في الدنيا و قال الله تعالى في أهل الجنة وَ لَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيها بُكْرَةً وَ عَشِيًّا و البكرة و العشي إنما يكونان من الليل و

لغيرهم من قبيح الشهوات و يكون الاصطبار و ترك الغضب فيهم فهم لا يغضبون إلا في طاعة الله تعالى قال الله سبحانه قٰاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفّٰارِ وَ لْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً فالفصل يقع بين الأنبياء و الرسل و الأوصياء من جهة الغضب و لا يكون غضبهم إلا لله تعالى و في الله سبحانه فهذا معنى عصمة الله تعالى الأنبياء و الرسل و الأوصياء فهم صلوات الله عليهم يجتمعون مع العباد في الشهوة و الغضب على الأسماء و يباينونهم في المعنى و أما الرد على المشبهة فقول الله عز و جل وَ أَنَّ إِلىٰ رَبِّكَ الْمُنْتَهىٰ فإذا انتهى إلى الله فأمسكوا و تكلموا فيما دون ذلك من العرش فما دونه و ارجعوا إلى الكلام في مخاطبة النبي ص و المراد غيره فمن ذلك قول الله عز و جل وَ لاٰ تَجْعَلْ مَعَ اللّٰهِ إِلٰهاً آخَرَ فَتُلْقىٰ فِي جَهَنَّمَ مَلُوماً مَدْحُوراً و المخاطبة لرسول الله ص و المراد بالخطاب الأمة و منه قوله تعالى يٰا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذٰا طَلَّقْتُمُ النِّسٰاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ يٰا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللّٰهَ وَ لاٰ تُطِعِ الْكٰافِرِينَ وَ الْمُنٰافِقِينَ و المخاطبة له و المراد بالخطاب أمته أما ما نزل في كتاب الله تعالى مما هو مخاطبة لقوم و المراد به قوم آخرون فقول الله عز و جل وَ قَضَيْنٰا إِلىٰ بَنِي إِسْرٰائِيلَ فِي الْكِتٰابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَ لَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيراً و المعنى و الخطاب مصروف إلى أمة محمد ص و أصل التنزيل لبني إسرائيل و أما الاحتجاج على من أنكر الحدوث مع ما تقدم فهو أنا لما رأينا هذا العالم المتحرك متناهية أزمانه و أعيانه و حركاته و أكوانه و جميع ما فيه و وجدنا ما غاب عنا من ذلك يلحقه النهاية و وجدنا العقل يتعلق بما لا نهاية و لو لا ذلك لم يجد العقل دليلا يفرق ما بينهما و لم يكن لنا بد من إثبات ما لا نهاية له معلوما معقولا أبديا سرمديا ليس بمعلوم أنه مقصور القوى و لا مقدور و لا متجزئ و لا منقسم فوجب عند ذلك أن

ليس فيهم صنع و لا اكتساب و خالفهم فرقة أخرى في قولهم فقالوا إن الأفعال نحن نخلقها عند فعلنا لها و ليس فيها صنع و لا اكتساب و لا مشية و لا إرادة و يكون ما يشاء إبليس و لا يكون ما لا يشاء فضادوا المجبرة في قولهم و ادعوا أنهم خلاقون مع الله و احتجوا بقوله فَتَبارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخالِقِينَ فقالوا قوله فَتَبارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخالِقِينَ يثبت خلاقين غيره فجهلوا هذه اللفظة و لم يعرفوا معنى الخلق و على كم وجه هو فسئل ع عن ذلك و قيل له هل فوض الله تعالى إلى العباد ما يفعلون فقال الله أعز و أجل من ذلك قيل فهل يجبرهم على ما يفعلون قال الله سبحانه أعدل من أن يجبرهم على فعل ثم يعذبهم عليه قيل أ بين الهاتين المنزلتين منزلة ثالثة فقال نعم كما بين السماء و الأرض فقيل ما هي قال سر من أسرار الله و أما الرد على من أنكر الرجعة فقول الله عز و جل وَ يَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجاً مِمَّنْ يُكَذِّبُ بِآياتِنا فَهُمْ يُوزَعُونَ أي إلى الدنيا و أما معنى حشر الآخرة فقوله عز و جل وَ حَشَرْناهُمْ فَلَمْ نُغادِرْ مِنْهُمْ أَحَداً و قوله سبحانه وَ حَرامٌ عَلىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْناها أَنَّهُمْ لا يَرْجِعُونَ في الرجعة فأما في القيامة فإنهم يرجعون و مثل قوله تعالى وَ إِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثاقَ النَّبِيِّينَ لَما آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتابٍ وَ حِكْمَةٍ ثُمَّ جاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِما مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَ لَتَنْصُرُنَّهُ و هذا لا يكون إلا في الرجعة و مثله ما خاطب الله تعالى به الأئمة و وعدهم من النصر و الانتقام من أعدائهم فقال سبحانه وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَ لَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضىٰ لَهُمْ وَ لَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً يَعْبُدُونَنِي لا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً و هذا إنما يكون إذا رجعوا إلى الدنيا و مثله قوله تعالى وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَ

حادثة من الحوادث لأنه سبحانه يقول مٰا فَرَّطْنٰا فِي الْكِتٰابِ مِنْ شَيْءٍ و لما رأينا الحكم لا يخلو و الحدث لا ينفك من الحكم التمسناه من النظائر لكي لا تخلو الحادثة من الحكم بالنص أو بالاستدلال و هذا جائز عندنا قالوا و قد رأينا الله تعالى قاس في كتابه بالتشبيه و التمثيل فقال خَلَقَ الْإِنْسٰانَ مِنْ صَلْصٰالٍ كَالْفَخّٰارِ وَ خَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مٰارِجٍ مِنْ نٰارٍ فشبه الشيء بأقرب الأشياء به شبها قالوا و قد رأينا النبي استعمل الرأي و القياس بقوله للمرأة الخثعمية حين سألت عن حجها عن أبيها فقال أ رأيت لو كان على أبيك دين لكنت تقضينه عنه فقد أفتاها بشيء لم تسأل عنه و قوله لمعاذ بن جبل حين أرسله إلى اليمن أ رأيت يا معاذ إن نزلت بك حادثة لم تجد لها في كتاب الله عز و جل أثرا و لا في السنة ما أنت صانع قال أستعمل رأيي فيها فقال الحمد لله الذي وفق رسوله إلى ماء يرضيه قالوا و قد استعمل الرأي و القياس كثير من الصحابة و نحن على آثارهم مقتدون و لهم احتجاج كثير في مثل هذا فقد كذبوا على الله تعالى في قولهم إنه احتاج إلى القياس و كذبوا على رسوله ص قالوا عنه ما لم يقل من الجواب المستحيل فنقول لهم ردا عليهم إن أصول أحكام العبادات و ما يحدث في الأمة من النوازل و الحوادث لما كانت موجودة عن السمع و النطق و النص المختص في كتاب ففروعها مثلها و إنما أردنا بالأصول في جميع العبادات و المفترضات التي نص الله عز و جل عليها و أخبرنا عن وجوبها و عن النبي ص و عن وصيه المنصوص عليه بعده في البيان من أوقاتها و كيفيتها و أقدارها في مقاديرها عن الله عز و جل مثل فرض الصلاة و الزكاة و الصيام و الحج و الجهاد و حد الزنا و حد السرق و أشباهها مما نزل في الكتاب مجملا بلا تفسير فكان رسول الله ص هو المفسر و المعبر عن جمل

أسري برسول الله ص إلى السماء الرابعة و دخل إلى البيت المعمور جمع الله عز و جل له من النبيين من آدم فهلم حتى صلى بهم قال الله تعالى وَسْئَلْ مَنْ أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنا أَ جَعَلْنا مِنْ دُونِ الرَّحْمنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ و في هذا مقنع لمن تأمله و أما عصمة الأنبياء و المرسلين و الأوصياء ع فقد قيل في ذلك أقاويل تختلف قال بعض الناس هو مانع من الله تعالى يمنعهم عن المعاصي فيما فرض الله عليهم من التبليغ عنه إلى خلقه و هو فعل الله دونهم و قال آخرون العصمة من فعلهم لأنهم يحمدون عليها و قال آخرون يجوز على الأنبياء و المرسلين و الأوصياء ما يجوز على غيرهم من الذنوب كلها و الأول باطل لقوله وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللّٰهِ جَمِيعاً وَ لاٰ تَفَرَّقُوا و قوله تعالى وَلَقَدْ رٰاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ أي امتنع لأن العصم هو المنع و قد غلط من أجرى الرسل و الأنبياء مجرى العباد يقع منهم الأفعال الذميمة من أربعة وجوه من الحسد و الحرص و الشهوة و الغضب فجميع تصرفات الناس التي هي من قبل الأجساد لا يحدث إلا من أحد هذه الوجوه الأربعة و الأنبياء و الرسل و الأوصياء ع لا يقع منهم فعل من جهة الحسد لأن الحاسد إنما يحسد من هو فوقه و ليس فوق الأنبياء و الرسل و الأوصياء أحد منزلة أعلى من منازلهم فيحسدوه عليها و لا يجوز أن يقع منهم فعل من جهة الحرص في الدنيا على شيء من أحوالها لأن الحرص مقرون به الأمل و حال الأمل منقطعة عنهم لأنهم يعرفون مواضعهم من كرامة الله عز و جل و أما الشهوة فجعلها الله تعالى فيهم لما أراده من بقائهم في الدنيا و انقطاع الخلائق لهم و فاقتهم إليهم فلو لا موضع الشهوة لما أكلوا فبطل قوة أجسامهم عن تكليفاتهم و يبطل حال النكاح فلا يكون لهم نسل و لا ولد و ما جرى مجرى ذلك فالشهوة مركبة فيهم لذلك و هم معصومون مما يعرض

بيان فرضها إلا بالسمع و النطق فكذلك الفروع و الحوادث التي تنوب و تطرق منه تعالى لم يوجب الحكم فيها بالقياس دون النص بالسمع و النطق و أما احتجاجهم و اعتلالهم بأن القياس هو التشبيه و التمثيل و أن الحكم جائز به و رد الحوادث أيضا إليه فذلك محال بين و مقام شنيع لأنا نجد شيئا قد وفق الله تعالى بين أحكامها و إن كانت متفرقة و نجد أشياء و قد فرق الله بين أحكامها و إن كانت مجتمعة فدلنا ذلك من فعل الله تعالى على أن اشتباه الشيئين غير موجب لاشتباه الحكمين كما ادعاه مستحلو القياس و الرأي و ذلك أنهم لما عجزوا عن إقامة الأحكام على ما أنزل في كتاب الله تعالى و عدلوا عن أخذها من أهلها ممن فرض الله سبحانه طاعتهم على عباده ممن لا يزل و لا يخطى و لا ينسى الذين أنزل الله كتابه عليهم و أمر الأمة برد ما اشتبه عليهم من الأحكام إليهم و طلبوا الرئاسة رغبة في حطام الدنيا و ركبوا طرائق أسلافهم ممن ادعى منزلة أولياء الله لزمهم العجز فادعوا أن الرأي و القياس واجب فبان لذوي العقول عجزهم و إلحادهم في دين الله تعالى و ذلك أن العقل على مجرده و انفراده لا يوجب و لا يفصل بين أخذ شيء بغصب و نهب و بين أخذه بسرقة و إن كانا مشتبهين و الواحد منهما يوجب القطع و الآخر لا يوجبه و يدل أيضا على فساد ما احتجوا به من رد الشيء في الحكم إلى اعتبار نظائره أنا نجد الزنا من المحصن و البكر سواء و أحدهما يوجب الرجم و الآخر يوجب الجلد فعلمنا أن الأحكام مأخذها من السمع و النطق على حسب ما يرد به التوقيف دون اعتبار النظائر و الأعيان و هذه دلالة واضحة على فساد قولهم و لو كان الحكم في الدين بالقياس لكان باطن القدمين أولى بالمسح من ظاهرهما قال الله تعالى حكاية عن إبليس في قوله

يكون ما لا يتناهى مثل ما يتناهى و إذ قد ثبت لنا ذلك فقد ثبت في عقولنا أن ما لا يتناهى هو القديم الأزلي و إذا ثبت شيء قديم و شيء محدث فقد استغنى القديم البارئ للأشياء عن المحدث الذي أنشأه و برأه و أحدثه و صح عندنا بالحجة العقلية أنه المحدث للأشياء و أنه لا خالق إلا هو فتبارك الله المحدث لكل محدث الصانع لكل مصنوع المبتدع للأشياء من غير شيء و إذا صح أني لا أقدر أن أحدث مثلي استحال أن يحدثني مثلي فتعالى المحدث للأشياء عما يقول الملحدون علوا كبيرا و لما لم يكن إلى إثبات صانع العالم طريق إلا بالعقل لأنه لا يحس فيدركه العيان أو شيء من الحواس فلو كان غير واحد بل اثنين أو أكثر لأوجب العقل عدة صناع كما أوجب إثبات الصانع الواحد و لو كان صانع العالم اثنين لم يجر تدبيرهما على نظام و لم ينسق أحوالهما على إحكام و لا تمام لأنه معقول من الاثنين الاختلاف في دواعيهما و أفعالهما و لا يجوز أن يقال إنهما متفقان و لا يختلفان لأن كل من جاز عليه الاتفاق جاز عليه الاختلاف ألا ترى أن المتفقين لا يخلو أن يقدر كل منهما على ذلك أو لا يقدر كل منهما على ذلك فإن قدرا كانا جميعا عاجزين و إن لم يقدرا كانا جاهلين و العاجز و الجاهل لا يكون إلها و لا قديما و أما الرد على من قال بالرأي و القياس و الاستحسان و الاجتهاد و من يقول إن الاختلاف رحمة فاعلم أنا لما رأينا من قال بالرأي و القياس قد استعمل شبهات الأحكام لما عجزوا عن عرفان إصابة الحكم و قالوا ما من حادثة إلا و لله فيها حكم و لا يخلو الحكم من وجهين إما أن يكون نصا أو دليلا و إذ رأينا الحادثة قد عدم نصها فزعنا أي رجعنا إلى الاستدلال عليها بأشباهها و نظائرها لأنا متى لم نفزع إلى ذلك أخلناها من أن يكون لها حكم و لا يجوز أن يبطل حكم الله في

العباد ذلك و إن كان تمثيلا على أصل فلن يخلو الأصل أن يكون حرم لمصلحة الخلق أو لمعنى في نفسه خاص فإن كان حرم لمعنى في نفسه خاص فقد كان قبل ذلك حلالا ثم حرم بعد ذلك لمعنى فيه بل لو كان العلة المعنى لم يكن التحريم له أولى من التحليل و لما فسد هذا الوجه من دعواهم علمنا أنه لمعنى أن الله تعالى إنما حرم الأشياء لمصلحة الخلق لا للعلة التي فيها و نحن إنما ننفي القول بالاجتهاد لأن الحق عندنا مما قدمناه ذكره من الأصول التي نصبها الله تعالى و الدلائل التي أقامها لنا كالكتاب و السنة و الإمام الحجة و لن يخلو الخلق عندنا من أحد هذه الأربعة وجوه التي ذكرناها و ما خالفها فباطل و أما اعتلالهم بما اعتلوا به من شطر المسجد الحرام و البيت فمستحيل بين الخطإ لأن معنى شطره نحوه فبطل الاجتهاد فيه و زعموا أن على الذي لم يهتد إلى الأدلة و الأعلام المنصوصة للقبلة أن يستعمل رأيه حتى يصيب بغاية اجتهاده و لم يقولوا حتى يصيب نحو توجهه إليه و قد قال الله عز و جل وَ حَيْثُ ما كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ يعني تعالى على نصب من العلامات و الأدلة و هي التي نص على حكمها بذكر العلامات و النجوم في ظاهر الآية ثم قال تعالى وَ إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ و لم يقل و إن الذين اضطروا إلى الاجتهاد فدل على أن الله تعالى أوجب عليهم استعمال الدليل في التوجه و عند الاشتباه عليهم لإصابة الحق فمعنى شطره نحوه يعني تعالى نحو علاماته المنصوصة عليه و معنى شطره نحوه إن كان مرئيا و بالدلائل و الأعلام إن كان محجوبا فلو علمت القبلة الواجب استقبالها و التولي و التوجه إليها و لم يكن الدليل عليها موجودا حتى استوى الجهات كلها له حينئذ أن يصلي بحال اجتهاد و حيث أحب و اختار حتى يكون على يقين من بيان الأدلة

الفرائض فعرفنا أن فرض صلاة الظهر أربع و وقتها بعد زوال الشمس يفصل مقدار ما تقرأ الإنسان ثلاثين آية و هذا الفرق بين صلاة الزوال و بين صلاة الظهر و وقت العصر آخر وقت الظهر إلى وقت مهبط الشمس و أن المغرب ثلاث ركعات و وقتها حين الغروب إلى إدبار الشفق و الحمرة و أن وقت صلاة العشاء الآخرة و هي أربع ركعات و أوسع الأوقات أول وقتها حين اشتباك النجوم و غيبوبة الشفق و انبساط الكلام و آخر وقتها ثلث الليل و روي نصفه و الصبح ركعتان و وقته طلوع الفجر إلى إسفار الصبح و أن الزكاة يجب في مال دون مال و مقدار دون مقدار و وقت دون أوقات و كذلك جميع الفرائض التي أوجبها الله سبحانه على عباده بمبلغ الطاقات و كنه الاستطاعات فلو لا ما ورد النص به من تنزيل كتاب الله تعالى و ما أبان رسوله و فسره لنا و إبانة الأثر و صحيح الخبر لقوم آخرين لم يكن لأحد من الناس المأمورين بأداء الفرائض أن يوجب ذلك بعقله و إقامة معاني فروضه و بيان مراد الله تعالى في جميع ما قدمنا ذكره على حقيقة شروطه و لا تصح إقامة فروضه بالقياس و الرأي و لا أن يهتدي العقول على انفرادها و لو انفرد لا يوجب فرض صلاة الظهر أربعا دون خمس أو ثلاث و لا يفصل أيضا بين قبل الزوال و بعده و لا تقدم السجود على الركوع و الركوع على السجود أو حد زنا المحصن و البكر و لا بين العقارات و المال النقد في وجوب الزكاة و لو خلينا بين عقولنا و بين هذه الفرائض لم يصح فعل ذلك كله بالعقل على مجرده و لم يفصل بين القياس و ما فصلت الشريعة و النصوص إذ كانت الشريعة موجودة عن السمع و النطق الذي ليس لنا أن نتجاوز حدودها و لو جاز ذلك و صح لاستغنينا عن إرسال الرسل إلينا بالأمر و النهي منه تعالى و لما كانت الأصول لا تجب على ما هي من

← على سبعة أحرف كلها شاف كاف أمر و زجر و ترغيب و ترهيب و جدل و قصص و مثل و ساق الحديث إلى آخره لكنه غير الترتيب و فرقه على الأبواب و زاد فيما بين ذلك بعض الأخبار.) ● بحارالأنوار، ج ٦٥، ص ٣٨٧، باب ٢٧ـ دعائم الإسلام و الإيمان و شعبهما و فضل الإسلام ...، ص ٣٢٩. و فيه بعضه بتفاوت السند و المتن، و فيه: (بيان أنواع القرآن برواية ابن قولويه عن سعد بن عبد الله بإسناده عن أمير المؤمنين ع قال حدود الفروض التي فرضها الله على خلقه هي خمسة من كبار الفرائض الصلاة و الزكاة و الحج و الصوم و الولاية الحافظة لهذه الفرائض الأربعة و هي فلكل الفرائض و السنن و جميع أمور الدين و الشرائع فكبار حدود الصلاة أربعة و هي معرفة الوقت و معرفة القبلة و التوجه إليها و الركوع و السجود و لها خامسة لا تتم الصلاة و تثبت إلا بها و هي الوضوء على حدوده التي فرضها الله و بينها في كتابه و إنما صارت هذه كبار حدود الصلاة لأنها عوام في جميع العالم معروفة مشهورة بكل لسان في الشرق و الغرب فجميع الناس العاقل و العالم و غير العالم يقدر على أن يتعلم هذه الحدود الكبار ساعة تجب عليه لأنها تتعلم بالرؤية و الإشارة من ضبط الوضوء و الوقت و القبلة و الركوع و السجود لا عذر لأحد في تأخير تعليم ذلك و سائر حدود الصلاة و ما فيها من السنن فليس كل أحد يحسن و يتهيأ له أن يتعلم ما فيها من السنن من القراءة و الدعاء و التسبيح و التشهد و الأذان و الإقامة فجعل الله تبارك و تعالى هذه كبار حدود الصلاة لعلمه عز و جل أن الناس كلهم يستطيعون أن يؤدوا جميع هذه الأشياء في حالة وجوبها عليهم و جعلها فريضة و جعل سائر ما فيها سنة واجبة على من أحسنها و وسع لمن لم يحسنها في إقامتها حتى يتعلمها لأنها تصعب على الأعاجم خاصة لقلة ضبطهم العربية و لاختلاف ألسنتهم و لا عذر لهم في ترك التعليم و مجاهدته و لهم العذر في إقامته حتى يتعلموه و كبار حدود الزكاة أربعة معرفة القدر الذي يجب عليه فيه الزكاة و ما الذي يجب الزكاة عليه من الأموال و معرفة الوقت الذي يجب فيه الزكاة و معرفة العدد و القيمة و معرفة الموضع الذي توضع فيه فأما معرفة العدد و القيمة فهو أنه يجب أن يعلم الإنسان كم الأشياء التي تجب الزكاة عليها من الأموال التي فرض الله عليهم فيه الزكاة و

←

بالقياس أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نارٍ وَ خَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ فذمه الله لما لم يدر ما بينهما و قد ذم رسول الله ص و الأئمة ع القياس يرث ذلك بعضهم عن بعض و يرويه عنهم أولياؤهم و أما الرد على من قال بالاجتهاد فإنهم يزعمون أن كل مجتهد مصيب على أنهم لا يقولون مع اجتهادهم أصابوا معنى حقيقة الحق عند الله عز و جل لأنهم في حال اجتهادهم ينتقلون من اجتهاد إلى اجتهاد و احتجاجهم أن الحكم به قاطع قول باطل منقطع منتقض فأي دليل أدل من هذا على ضعف اعتقاد من قال بالاجتهاد و الرأي إذ كان حالهم تئول إلى ما وصفناه و زعموا أيضا أنه محال أن يجتهدوا فيذهب الحق من جماعتهم و قولهم بذلك فاسد لأنهم إن اجتهدوا فاختلفوا فالتقصير واقع بهم و أعجب من هذا أنهم يقولون مع قولهم بالاجتهاد و الرأي إن الله تعالى بهذا المذهب لم يكلفهم إلا بما يطيقونه و كلام النبي ص و احتجوا بقول الله تعالى وَ حَيْثُ ما كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ و هو بزعمهم وجه الاجتهاد و غلطوا في هذا التأويل غلطا بينا قالوا و من قول الرسول ما قاله لمعاذ بن جبل و ادعوا أنه أجاز ذلك و الصحيح أن الله سبحانه لم يكلف العباد اجتهادا لأنه قد نصب لهم أدلة و أقام لهم إعلاما و أثبت عليهم الحجة فمحال أن يضطرهم إلى ما لا يطيقون بعد إرساله إليهم الرسل بتفصيل الحلال و الحرام و لم يتركهم سدى و مهما عجزوا عنه ردوه إلى الرسل و الأئمة صلوات الله عليهم و هو يقول ما فَرَّطْنا فِي الْكِتابِ مِنْ شَيْءٍ و يقول الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي و يقول سبحانه فيه تبيان كل شيء و من الدليل على فساد قولهم في الاجتهاد و الرأي و القياس أنه لن يخلو الشيء أن يكون تمثيلا على أصل أو يستخرج البحث عنه فإن كان بحث عنه فإنه لا يجوز في عدل الله تعالى تكليف

← و لا يجوز أن يكون إماما على الناس مؤديا لهم من يكون بهذه الصفة من ارتكاب الذنوب و العلة في أن يكون أعلم الناس أنه إن لم يكن عالما بجميع الحلال و الحرام و فنون العلوم التي يحتاج الناس إليها في أمور دينهم و دنياهم لم يؤمن منه أن يقلب شرائع الله و أحكامه و حدوده فيقطع من لا يجب عليه القطع و يقتل و يصلب السارق و يحد و يضرب المحارب و العلة في أنه يجب أن يكون أسخى الناس أنه خازن المسلمين و المؤتمن على أموالهم و فيئهم و إن لم يكن سخيا تاقت نفسه إلى أموالهم فأخذها و العلة في أنه يجب أن يكون أشجع الناس لأنه فئة المسلمين إليه يرجعون في الحروب و إن لم يكن أشجعهم لم يؤمن منه أن يهرب و يفر من الزحف و يسلمهم للقتل و العطب فيبوء بغضب من الله كما قال عز و جل وَ مَنْ يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفاً لِقِتالٍ أَوْ مُتَحَيِّزاً إِلىٰ فِئَةٍ فَقَدْ بٰاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللّٰهِ فلا يجوز أن يفر من الحرب و يبوء بغضب من الله و جعل الله جل و عز لهذه الفرائض الأربع دلالتين و هما أعظم الدلائل في السماء الشمس و القمر فدلالة الصلاة التي هي أعظم هذه الأربعة و هي عمود الدين و هي أشرفها و أجلها الشمس يقول الله جل و عز أَقِمِ الصَّلٰاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلىٰ غَسَقِ اللَّيْلِ وَ قُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كٰانَ مَشْهُوداً فلا تعرف مواقيت الصلاة إلا بالشمس أولها الزوال عن كبد السماء و هو وقت الظهر ثم العصر بعدها و دليلها ما تقدم من الزوال و المغرب إذا سقط القرص و هو من الشمس و العشاء الآخرة إذا ذهب الشفق و هو من الشمس و صلاة الفجر إذا طلع الفجر و هو من الشمس و جعل عز و جل دلالة الزكاة مشتركة بين الشمس و القمر فإذا حال الحول وجبت الزكاة و جعل دلالة الحج و الصوم القمر لا تعرف هاتان الفريضتان إلا بالقمر لقول الله تبارك و تعالى يَسْئَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوٰاقِيتُ لِلنّٰاسِ وَ الْحَجِّ و قوله جل و عز شَهْرُ رَمَضٰانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدىً لِلنّٰاسِ وَ بَيِّنٰاتٍ مِنَ الْهُدىٰ وَ الْفُرْقٰانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ففرض الحج و الصوم لا يعرف إلا بالشهور و الشهور لا تعرف إلا بالقمر دون الشمس.) و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (تفسير النعماني، بإسناده عن الصادق ع عن أمير المؤمنين ص قال أما ما فرضه الله سبحانه في كتابه فدعائم الإسلام و هي خمس دعائم و على هذه الفرائض الخمس ←

المنصوبة و العلامات المبثوثة فإن مال عن هذا الموضع ما ذكرناه حتى يجعل الشرق غربا و الغرب شرقا زال معنى اجتهاده و فسد اعتقاده و قد جاء عن النبي ص خبر منصوص مجمع عليه أن الأدلة المنصوبة على بيت الله الحرام لا يذهب بكليتها بحادثة من الحوادث منا من الله عز و جل على عباده في إقامة ما افترضه عليهم و زعمت طائفة ممن يقول بالاجتهاد أنه إذا أشكل عليه من جهة حتى يستوي عنده الجهات كلها تحرى و اتبع اجتهاده حيث بلغ به فإن ذلك جائز بزعمهم و إن كان لم يصب وجه حقيقة القبلة و زعموا أيضا أنه إذا كان على هذا السبيل مائة رجل لم يجز لأحد منهم أن يتبع اجتهاد الآخر فهم بهذه الأقوال ينقضون أصل اعتقادهم و زعموا أن الضرير و المكفوف له أن يقتدي بأحد هؤلاء المجتهدين فله أن ينتقل عن قول الأول منهم إلى قول الآخر فجعلوا مع اجتهادهم كمن لم يجتهد فلم يئول بهم الاجتهاد إلا إلى حال الضلال و الانتقال من حال إلى حال فأي دين أبدع و أي قول أشنع من هذه المقالة أو أبين عجزا ممن يظن أنه من أهل الإسلام و هو على مثل هذا الحال نعوذ بالله من الضلالة بعد الهدى و اتباع الهوى و إياه نستعين على ما يقرب منه إنه سميع مجيب.[1]

١ـ بحارالأنوار، ج ٩٠، ص ٣ إلى ٩٧، باب ١٢٨ـ ما ورد عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه في أصناف آيات القرآن و أنواعها و تفسير... . و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (أقول وجدت رسالة قديمة مفتتحها هكذا: حدثنا جعفر بن محمد بن قولويه القمي رحمه الله قال حدثني سعد الأشعري القمي أبو القاسم رحمه الله و هو مصنفه الحمد لله ذي النعماء و الآلاء و المجد و العز و الكبرياء و صلى الله على محمد سيد الأنبياء و على آله البررة الأتقياء روى مشايخنا عن أصحابنا عن أبي عبد الله ع قال قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه أنزل القرآن

←

← تبارك و تعالى لما صرف نبيه إلى الكعبة عن بيت المقدس قال المسلمون للنبي يا رسول الله أ رأيت صلاتنا التي كنا نصلي إلى بيت المقدس ما حالها و حالنا فيها و حال من مضى من أمواتنا و هم يصلون إلى بيت المقدس فأنزل الله عز و جل وَ مٰا كٰانَ اللّٰهُ لِيُضِيعَ إِيمٰانَكُمْ فسمى الله الصلاة إيمانا.) ● بحارالأنوار، ج ٨، ص ٣٠٦، باب ٢٤ـ النار أعاذنا الله و سائر المؤمنين من لهبها و حميمها و غساقها و غسلينها و عقاربها و.... و فيه قوله ع: (نسخ قوله تعالى وَ إِنْ مِنْكُمْ إِلّٰا وٰارِدُهٰا قوله إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنىٰ أُولٰئِكَ عَنْهٰا مُبْعَدُونَ.) و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: الناسخ الآية الثانية و ليس المراد بالنسخ هنا المعنى المصطلح بل هي بمنزلة الاستثناء أو المفسرة لها.) ● بحارالأنوار، ج ٦٦، ص ٧٣، باب ٣٠ـ أن العمل جزء الإيمان و أن الإيمان مبثوث على الجوارح ...، ص ١٨. و فيه قوله ع: (أما الإيمان و الكفر و الشرك و زيادته و نقصانه فالإيمان بالله تعالى هو أعلى الأعمال درجة و أشرفها منزلة و أسناها حظا فقيل له الإيمان قول و...، إلى قوله ع، يتم هذا و قد نصب لأمته علما و أقام لهم إماما فقال لهم إبليس لا تجزعوا من هذا فإن أمته ينقضون عهده و يغدرون بوصيه من بعده و يظلمون أهل بيته و يهملون ذلك لغلبة حب الدنيا على قلوبهم و تمكن الحمية و الضغائن في نفوسهم و استكبارهم و عزهم فأنزل الله تعالى وَ لَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلّٰا فَرِيقاً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ.) و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: بِاللَّغْوِ فِي أَيْمٰانِكُمْ قال في المجمع هو ما يجري على عادة الناس من قول لا و الله و بلى و الله من غير عقد على يمين يقتطع بها مال أو يظلم بها أحد و هو المروي عن أبي جعفر و أبي عبد الله ع و قيل هو أن يحلف و هو يرى أنه صادق ثم تبين أنه كاذب فلا إثم عليه و لا كفارة و قيل هو يمين الغضب لا يؤاخذ بالحنث فيها و قال مسروق كل يمين ليس له الوفاء بها فهي لغو و لا تجب فيها كفارة بِمٰا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ أي بما عزمتم و قصدتم لأن كسب القلب العقد و النية و فيه حذف أي من أيمانكم و قيل بأن تحلفوا كاذبين أو على باطل انتهى. و الاستدلال بآية التفكر لأنه من فعل القلب و كذا التدبر فإن قوله تعالى أَ فَلٰا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أي أ فلا يتصفحونه و ما فيه من المواعظ و الزواجر حتى لا يجسروا على المعاصي و ما فيه من الدلائل و البراهين ←

← هو الذهب و الفضة و الحنطة و الشعير و التمر و الزبيب و الإبل و البقر و الغنم فهذه تسعة أشياء و ليس عليهم فيما سوى ذلك من أموالهم زكاة و يجب أن يعرفوا من ذلك ما يجب من العدد و قد بين الله ذلك و وضع لمعرفة ما يحتاجون إليه مما فرض عليهم أربعة أشياء و هي الكيل و الوزن و المساحة و العدد فالعدد في الإبل و البقر و الغنم و الكيل في الحنطة و الشعير و الزبيب و التمر و الوزن في الذهب و الفضة فإذا عرف الإنسان هذه الأشياء كان مؤديا للزكاة على ما فرض الله تبارك و تعالى عليه فإن لم يعرف ذلك لم يحسن أن يؤدي هذه الفرائض ثم يحتاج بعد ذلك أن يعرف الموضع الذي يجب أن يضع فيه زكاته فيضعها فيه و إلا لم يكن مؤديا لما أمر الله و لم يقبل منه فهذه كبار حدود الزكاة و كبار حدود الحج أربعة فأول ذلك الإحرام من الوقت الموقت لا يتقدم على ذلك و لا يتأخر عنه إلا لعلة و الطوف بالبيت و السعي بين الصفا و المروة و الوقوف بالموقفين عرفة و المزدلفة و هي المشعر الحرام فهذه كبار حدود الحج و عليه بعد أن يتعلم ما يحتاج إليه في عمرته و حجة و ما يلزم من ذبح و حلق و تقصير و رمي الجمار حتى يؤدي ذلك كما يجب و كما سنه رسول الله ص و كبار حدود الصوم أربعة و هي اجتناب الأكل و الشرب و النكاح و الارتماس في الماء فهذه كبار حدود الصوم و عليه بعد ذلك أن يجتنب القيء متعمدا و الكذب و قول الزور و إنشاد الشعر و غير ذلك مما قد نهي عنه و جاء به الخبر مما سنه رسول الله ص و أمر به و كبار حدود الوضوء للصلاة أربعة و هي غسل الوجه و اليدين إلى المرافق و المسح على الرأس و المسح على الرجلين إلى الكعبين كما أمر الله و سائر ذلك سنة و كبار حدود ولاية الإمام المفروض الطاعة أن يعلم أنه معصوم من الخطاء و الزلل و العمد و من الذنوب كلها صغيرها و كبيرها لا يزل و لا يخطأ و لا يلهو بشيء من الأمور الموبقة للدين و لا بشيء من الملاهي و أنه أعلم الناس بحلال الله و حرامه و فرائضه و سننه و أحكامه مستغن عن جميع العالم و غيره محتاج إليه و أنه أسخى الناس و أشجع الناس و العلة في وجوب العصمة أنه إن لم يكن معصوما لم يؤمن منه أن يدخل في بعض ما يدخل فيه الناس من ارتكاب المحارم بغلبة الشهوات فإذا دخل في شيء من الذنوب احتاج إلى من يقيم عليه الحدود التي فرضها الله ←

← المنصوبة و العلامات المبثوثة فإن مال عن هذا التوجه مع ما ذكرنا حتى يجعل الشرق غربا و الغرب شرقا زال معنى اجتهاده و فسد حال اعتقاده قال و قد جاء عن النبي ص خبر منصوص مجمع عليه أن الأدلة المنصوبة على بيت الله الحرام لا تذهب بكليتها حادثة من الحوادث منا من الله تعالى على عباده في إقامة ما افترض عليهم.) و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: قوله ع فإن مال لعل المعنى أن بعد تبين خطائه لا يعتمد على هذا الاجتهاد و الاعتقاد لأنه كان العمل به مختصا بحال الاضطرار فيكون ذكر الصورة المفروضة على المثال و المراد ظهور كونه مستدبرا فالمراد بزوال معنى اجتهاده بطلان ثمرته لوجوب الإعادة عليه. و معنى الرواية الأخيرة أن العلامات المنصوبة للقبلة من الكواكب و غيرها لا تذهب بالكلية ما دام التكليف باقيا و إنما تخفى أحيانا لبعض العوارض ثم تظهر و يحتمل أن يكون المراد أنه لا يمكن أن يخلو الإنسان من أمارة و قرينة تظهر عليه بعد الاجتهاد و الطلب و إن كانت ضعيفة لكنه بعيد و مخالف للتجربة أيضا و حمله على الغالب أبعد.) ● بحارالأنوار، ج ٨١، ص ٢٢١، باب ١٥ـ وصف الصلاة من فاتحتها إلى خاتمتها و جمل أحكامها و واجباتها و سننها ...، ص ١٨٥. و فيه قوله ع: (حدود الصلاة أربعة معرفة الوقت و التوجه إلى القبلة و الركوع و السجود و هذه عوام في جميع العالم و ما يتصل بها من جميع أفعال الصلاة و الأذان و الإقامة و غير ذلك و لما علم الله سبحانه أن العباد لا يستطيعون أن يؤدوا هذه الحدود كلها على حقائقها جعل فيها فرائض و هي الأربعة المذكورة فجعل فيها من غير هذه الأربعة المذكورة من القراءة و الدعاء و التسبيح و التكبير و الأذان و الإقامة و ما شاكل ذلك سنة واجبة من أحبها يعمل بها فهذا ذكر حدود الصلاة.) و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: لعل المراد بالفرائض الأركان و الشروط و ظاهره استحباب غيرها و ينبغي حملها على أنه لا تبطل الصلاة بنسيانها أو أن من لا يعلمها تسقط عنه و يؤيده أن في بعض النسخ من أحسنها يعمل بها أو المراد أنه ليس فيها من الاهتمام بأدائها و العمل بمستحباتها مثل ما في الأربعة و بالجملة لا يعارض بمثله سائر الأخبار الصحيحة المشهورة فلا بد من تأويل فيه.) ● بحارالأنوار، ج ٨١، ص ٣٢٤، باب ٢١ـ القيام و الاستقلال فيه و غيره من ←

← بني الإسلام فجعل سبحانه لكل فريضة من هذه الفرائض أربعة حدود لا يسع أحدا جهلها أولها الصلاة ثم الزكاة ثم الصيام ثم الحج ثم الولاية و هي خاتمتها و الجامعة لجميع الفرائض و السنن فحدود الصلاة أربعة معرفة الوقت ثم ذكر نحوا مما مر بتغيير ما إلى آخر الخبر. بيان: كان في نسختي الروايتين سقم و تشويش لا سيما في حدود الزكاة و في النعماني بعد قوله و البقر و الغنم فأما المساحة فمن باب الأرضين و المياه و كأن ذكر القيمة لأنه قد يجوز أداء القيمة بدل العين و ذكر المساحة لأنه قد يضمن العامل حصة الفقراء بعد الخرص قبل الحصاد فيحتاج إلى المساحة و سنبين جميع ذلك في أبوابها إن شاء الله تعالى و كأن مدخلية الشمس في الزكاة لأن الغلات حولها إدراكها و هي تابعة للفصول التابعة لحركة الشمس و في النعماني مكان قوله و جعل الله جل و عز لهذه الفرائض الأربع إلى آخره هكذا و قد جعل الله لهذه الفرائض الأربع دليلين أبان لنا بهما المشكلات و هما الشمس و القمر أي النبي و وصيه بلا فصل.) ● بحارالأنوار، ج ٨١، ص ٧١، توفيق و تدقيق و تنقيح و توضيح ...، ص ٥١. و فيه بعضه بتفاوت السند و المتن، و فيه: (تفسير سعد بن عبد الله، برواية ابن قولويه عنه بإسناده إلى الصادق ع قال قال أمير المؤمنين ع إن رسول الله لما بعث كانت القبلة إلى بيت المقدس على سنة بني إسرائيل و ذلك أن الله تبارك و تعالى أخبرنا في القرآن أنه أمر موسى بن عمران ع أن يجعل بيته قبلة في قوله وَ أَوْحَيْنا إِلىٰ مُوسىٰ وَ أَخِيهِ أَنْ تَبَوَّءا لِقَوْمِكُما بِمِصْرَ بُيُوتاً وَ اجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً و كان رسول الله ص على هذا يصلي إلى بيت المقدس مدة مقامه بمكة و بعد الهجرة أشهرا حتى عيرته اليهود و قالوا أنت تابع لنا تصلي إلى قبلتنا و بيوت نبينا فاغتم رسول الله ص لذلك و أحب أن يحول الله قبلته إلى الكعبة و كان ينظر في آفاق السماء ينتظر أمر الله فأنزل الله عليه قَدْ نَرىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّماءِ إلى قوله لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ يعني اليهود ثم أخبر لأي علة لم يحول قبلته في أول النبوة فقال وَ ما جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْها الآية فقالوا يا رسول الله فصلاتنا التي صليناها إلى بيت المقدس ما حالها فأنزل الله وَ ما كانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَؤُفٌ رَحِيمٌ. و قال في موضع آخر فيما فرض الله على الجوارح من الطهور و الصلاة و ذلك أن الله ←

← لا يتحمل عادة و لا يعتبر العجز الكلي و لا يختص القعود بكيفية وجوبا بل يجلس كيف شاء نعم المشهور أنه يستحب أن يتربع قارئا و يثني رجليه راكعا و يتورك متشهدا و فسر التربع هاهنا بأن ينصب فخذيه و ساقيه و تثنية الرجلين بأن يفترشهما تحته و يجلس على صدورهما بغير إقعاء و قد مر معنى التورك. و ذكر جماعة من الأصحاب في كيفية ركوع القاعد وجهين أحدهما أن ينحني بحيث يصير بالنسبة إلى القاعد المنتصب كالراكع القائم بالنسبة إلى القائم المنتصب و ثانيهما أن ينحني بحيث يحاذي جبهته موضع سجوده و أدناه أن يحاذي جبهته قدام ركبتيه و لا يبعد تحقق الركوع بكل منهما و الظاهر عدم وجوب رفع الفخذين عن الأرض و أوجبه الشهيد في بعض كتبه مستندا إلى وجه ضعيف. ثم إنه لا خلاف بين الأصحاب في أنه مع العجز عن الجلوس أيضا يضطجع متوجها إلى القبلة و اختلفوا في الترتيب حينئذ فالمشهور أنه يضطجع على الأيمن فإن تعذر فعلى الأيسر فإن تعذر فيستلقي و يظهر من المعتبر و المنتهى الاتفاق على تقديم الأيمن و من المحقق في الشرائع و العلامة في بعض كتبه و الشيخ في موضع من المبسوط التخيير بين الأيمن و الأيسر و جعل العلامة رحمه الله في النهاية الأيمن أفضل. ثم على القول بتقديم الأيمن إن عجز عنه فظاهر بعضهم تقديم الأيسر و بعضهم التخيير بينه و بين الاستلقاء و بعضهم الانتقال إلى الاستلقاء فقط و لعل تقديم الأيسر أحوط بل أظهر لفحوى بعض الآيات و الأخبار. و تدل رواية العيون و رواية مرسلة رواها الشيخ عن الصادق ع على أن بعد العجز عن القعود ينتقل إلى الاستلقاء و قال المحقق في المعتبر بعد إيراد رواية التهذيب و إيراد رواية عمار قبلها دالة على تقدم الاضطجاع الرواية الأولى أشهر و أظهر بين الأصحاب. أقول يمكن حمل أخبار الانتقال أولا إلى الاستلقاء على التقية فإنه مذهب أبي حنيفة و بعض الشافعية و راوي خبر العيون عامي و أخبار الرضاع كثيرا ما ترد على التقية و مع قطع النظر عن ذلك و الإجماع المنقول يمكن القول بالتخيير و حمل تقديم الاضطجاع على الأفضلية و العمل بالمشهور أحوط و أولى. ثم المشهور أن الإيماء بالرأس مقدم على الإيماء بالعين و الأخبار مختلفة و بعضها مجملة و العمل بالمشهور أحوط و مع الإيماء بالرأس فليجعل السجود أخفض من الركوع كما

←

← على جميع أصول الدين فيرتدعوا عن الكفر بها أَمْ عَلىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا لا يصل إليها ذكر و لا ينكشف لها أمر و قيل أم منقطعة و معنى الهمزة فيه التقرير و تنكير القلوب لأن المراد قلوب بعض منهم أو للإشعار بأنها لإبهام أمرها في القساوة أو لفرط جهالتها و نكرها كأنها مبهمة منكورة و إضافة الأقفال إليها للدلالة على أقفال مناسبة لها مختصة بها لا تجانس الأقفال المعهودة. وَ لٰكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ أي عن الاعتبار و المعنى ليس الخلل في مشاعرهم و إنما إيفت عقولهم باتباع الهوى و الانهماك في التقليد و ذكر الصدور للتأكيد سَلٰامٌ عَلَيْكُمْ قيل متاركة لهم و توديع و دعاء لهم بالسلامة عما هم فيه لاٰ نَبْتَغِي الْجٰاهِلِينَ أي لا نطلب صحبتهم و لا نريدها قوله وَ يَنْعِهِ أي نضجه يقال ينع الثمر كمنع و ضرب ينعا و ينعا و ينوعا حان قطافه قوله ع قال الله تعالى فَإِنَّهٰا لاٰ تَعْمَى ذكر الآية هنا بعد ذكرها سابقا للاستشهاد بأن الإبصار و العمى يطلقان في أبصار الرءوس و أبصار القلوب. قوله من تأمل الآيات أي آيات القرآن أو آياته في الآفاق و الأنفس زٰادَهُمْ هُدىً قيل أي زادهم الله بالتوفيق و الإلهام أو قول الرسول وَ آتٰاهُمْ تَقْوٰاهُمْ أي بين لهم ما يتقون أو أعانهم على تقواهم أو أعطاهم جزاءها.) ● بحارالأنوار، ج ٨١، ص ٦٦، توفيق و تدقيق و تنقيح و توضيح ...، ص ٥١. و فيه قوله ع: (إن رسول الله ص لما بعث كانت الصلاة إلى قبلة بيت المقدس فكان في أول بعثته يصلي إلى بيت المقدس جميع أيام مقامه بمكة و بعد هجرته إلى المدينة بأشهر فعيرته اليهود فقالوا أنت تابع لقبلتنا فأنف رسول الله ص ذلك منهم فأنزل الله تعالى عليه و هو يقلب وجهه إلى السماء و ينتظر الأمر قَدْ نَرىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمٰاءِ إلى قوله لِئَلّٰا يَكُونَ لِلنّٰاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ يعني اليهود في هذا الموضع ثم أخبرنا الله عز و جل العلة التي من أجلها لم يحول قبلته من أول البعثة فقال تبارك و تعالى وَ مٰا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهٰا إلى قوله لَرَؤُفٌ رَحِيمٌ فسمى سبحانه الصلاة هاهنا إيمانا و قال ع في قوله تعالى فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرٰامِ قال معنى شطره نحوه إن كان مرئيا و بالدلائل و الأعلام إن كان محجوبا فلو علمت القبلة لوجب استقبالها و التولي و التوجه إليها و لو لم يكن الدليل عليها موجودا حتى تستوي الجهات كلها فله حينئذ أن يصلي باجتهاده حيث أحب و اختار حتى يكون على يقين من الدلالات ←

← الزمان... ● بحارالأنوار، ج ٥٣، ص ١١٨، باب ٢٩ـ الرجعة ...، ص ٣٩ ● بحارالأنوار، ج ٥٧، ص ٣٢٣، باب ٤١ـ بدء خلق الإنسان في الرحم إلى آخر أحواله ...، ص ٣١٧ ● بحارالأنوار، ج ٦٠، ص ٦٩، باب ٢ـ حقيقة الجن و أحوالهم ...، ص ٤٢ ● بحارالأنوار، ج ٦٢، ص ١٣٨، باب ١ـ جوامع ما يحل و ما يحرم من المأكولات و المشروبات و حكم المشتبه بالحرام و ما اضطروا... ● بحارالأنوار، ج ٦٥، ص ٣٩١، باب ٢٧ـ دعائم الإسلام و الإيمان و شعبهما و فضل الإسلام ...، ص ٣٢٩ ● بحارالأنوار، ج ٦٧، ص ٢٨٣، باب ٥٦ـ الطاعة و التقوى و الورع و مدح المتقين و صفاتهم و علاماتهم و أن الكرم به و قبول... ● بحارالأنوار، ج ٦٨، ص ٤٢٥، باب ٩٣ـ الحلم و العفو و كظم الغيظ ...، ص ٣٩٧ ● بحارالأنوار، ج ٦٩، ص ١٠٠، باب ٩٨ـ الكفر و لوازمه و آثاره و أنواعه و أصناف الشرك ...، ص ٧٤ ● بحارالأنوار، ج ٧٢، ص ٣٩٠، باب ٨٥ـ النهي عن موادة الكفار و معاشرتهم و إطاعتهم و الدعاء لهم ...، ص ٣٨٥ ● بحارالأنوار، ج ٧٦، ص ٥٩، باب ٧٠ـ حد الزنا و كيفية ثبوته و أحكامه...، ص ٣٠ ● بحارالأنوار، ج ٧٦، ص ١٥٢، باب ٨٦ـ حرمة شرب الخمر و علتها و النهي عن التداوي بها و الجلوس على مائدة يشرب عليها و... ● بحارالأنوار، ج ٧٧، ص ١٨٢، باب ٢ـ آداب الخلاء ...، ص ١٦٧ ● بحارالأنوار، ج ٧٧، ص ٢٩٧، باب ٣ـ وجوب الوضوء و كيفيته و أحكامه ...، ص ٢٣٩ ● بحارالأنوار، ج ٧٩، ص ٣٥٩، باب ٥ـ أوقات الصلوات ...، ص ٣١٢ ● بحارالأنوار، ج ٨٠، ص ٥٠، باب ٨ـ وقت العشاءين ...، ص ٤٩ ● بحارالأنوار، ج ٩٣، ص ٢٧١، باب ٣٢ـ أحكام الصوم ...، ص ٢٦٩ ● بحارالأنوار، ج ١٠٠، ص ٣٧٩، باب ٢٢ـ نكاح المشركين و الكفار و المخالفين و النصاب ...، ص ٣٧٥ ● بحارالأنوار، ج ١٠١، ص ١٣، باب ٢٦ـ ما يحرم بالزنا أو اللواط أو يكره و ما يوجب من الزنا فسخ النكاح ...، ص ٦ ● بحارالأنوار، ج ١٠١، ص ١٩١، باب ٨ـ العدد و أقسامها و أحكامها ...، ص ١٨٠ ● بحارالأنوار، ج ١٠١، ص ٣٦٦، باب ١٤ـ نوادر أحكام الوارث... ● وسائل الشيعة، ج ١، ص ٢٧، ١ـ باب وجوب العبادات الخمس الصلاة و الزكاة و الصوم و الحج و الجهاد ...، ص ١٣. و فيه بعضه عن كتاب رسالة المحكم و ←

← أحكامه و آدابه و كيفية صلاة المريض .... ص ٣٣١. و فيه قوله ع: (و أما الرخصة التي هي الإطلاق بعد النهي فمنه حافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَ الصَّلٰاةِ الْوُسْطىٰ وَ قُومُوا لِلّٰهِ قٰانِتِينَ فالفريضة منه أن يصلي الرجل صلاة الفريضة على الأرض بركوع و سجود تام ثم رخص للخائف فقال سبحانه فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجٰالًا أَوْ رُكْبٰاناً و مثله قوله عز و جل فَإِذٰا قَضَيْتُمُ الصَّلٰاةَ فَاذْكُرُوا اللّٰهَ قِيٰاماً وَ قُعُوداً وَ عَلىٰ جُنُوبِكُمْ و معنى الآية أن الصحيح يصلي قائما و المريض يصلي قاعدا و من لم يقدر أن يصلي قاعدا صلى مضطجعا و يومى إيماء فهذه رخصة جاءت بعد العزيمة.) و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: المشهور بين الأصحاب أنه مع العجز عن الاستقلال في القيام يعتمد على شيء فمع العجز عن القيام مطلقا حتى مع الانحناء و الاتكاء يصلي قاعدا و نقلوا على تلك الأحكام الإجماع لكن اختلفوا في حد العجز المسوغ للقعود فالمشهور أنه العجز عن القيام أصلا و هو مستند إلى علمه بنفسه و نقل عن المفيد أن حده أن لا يتمكن من المشي بمقدار الصلاة، لما رواه الشيخ عن سليمان بن حفص المروزي قال قال الفقيه ع المريض إنما يصلي قاعدا إذا صار بالحال التي لا يقدر فيها أن يمشي مقدار صلاته إلى أن يفرغ قائما. و الخبر يحتمل وجهين أحدهما أن من يقدر على المشي بقدر الصلاة يقدر على الصلاة قائما و ثانيهما أن من قدر على المشي مصليا و لم يقدر على القيام مستقرا فالصلاة ماشيا أفضل من الصلاة جالسا و لو حمل على الأول بناء على الغالب لا ينافي المشهور كثيرا. ثم إنهم اختلفوا فيما إذا قدر على الصلاة مستقرا متكئا و عليها ماشيا فالأكثر رجحوا الاستقرار و نقل عن العلامة ترجيح المشي و كذا اختلفوا فيما إذا قدر على المشي فقط هل هو مقدم على الجلوس أم الجلوس مقدم عليه فذهب الشهيد و جماعة إلى الثاني و الشهيد الثاني إلى الأول بحمل الرواية على المعنى الثاني مؤيدا له بأن مع المشي يفوت وصف القيام و مع الجلوس أصله و لا يخفى ما فيه إذ الاستقرار واجب برأسه يجتمع هو و ضده مع القيام و القعود معا. و المسألة في غاية الإشكال و لا يبعد أن يكون الصلاة جالسا أوفق لفحوى الأخبار كما لا يخفى على المتأمل فيها و الخبر المتقدم له محملان متعادلان يشكل الاستدلال به على أحدهما. و اعلم أن العجز يتحقق بحصول الألم الشديد الذي ←

← باب أن الأنفال كل ما يصطفيه من الغنيمة و كل أرض ملكت بغير قتال و كل أرض موات و رءوس... . و فيه مثل القَبل ● وسائل الشيعة، ج ١٠، ص ٣٢، ١ـباب وجوب إمساكه عن الأكل و الشرب و عدم بطلان الصوم بشيء سوى المفطرات المنصوصة... . و فيه مثل القَبل ● وسائل الشيعة، ج ١٠، ص ١١٣، ٤٣ـباب جواز الأكل و الشرب في شهر رمضان ليلا قبل النوم و بعده إلى أن يتبين الفجر و الجماع... . و فيه مثل القَبل ● وسائل الشيعة، ج ١٠، ص ١٣٣، ٥٧ـباب جواز الإفطار للتقية و الخوف من القتل و نحوه و يجب القضاء ...، ص ١٣١. و فيه مثل القَبل ● وسائل الشيعة، ج ١٠، ص ١٧٨، ١ـباب وجوب الإفطار في السفر في شهر رمضان مع الشرائط و إن قوي على الصوم و وجوب قضائه له و... . و فيه مثل القَبل ● وسائل الشيعة، ج ١١، ص ٢٣٥، ٢ـباب كيفية أنواع الحج و جملة من أحكامها ...، ص ٢١٢. و فيه مثل القَبل ● وسائل الشيعة، ج ١٥، ص ٨٥، ٢٧ـباب جواز فرار المسلم من ثلاثة في الحرب و تحريمه من واحد أو اثنين بأن يكون العدو على... . و فيه مثل القَبل ● وسائل الشيعة، ج ١٦، ص ٢٣٢، ٢٩ـباب جواز التقية في إظهار كلمة الكفر كسب الأنبياء و الأئمة ع و البراءة منهم و عدم وجوب... . و فيه مثل القَبل ● وسائل الشيعة، ج ١٧، ص ١١، ١ـباب استحبابها و اختيارها على أسباب الرزق ...، ص ٩. و فيه مثل القَبل ● وسائل الشيعة، ج ١٩، ص ٣٥، ٣ـباب استحباب الزرع ...، ص ٣٢. و فيه مثل القَبل ● وسائل الشيعة، ج ١٩، ص ١٠٣، ٢ـباب كراهة إجارة الإنسان نفسه مدة و عدم تحريمها فإن فعل فما أصاب فهو للمستأجر... . و فيه مثل القَبل ● وسائل الشيعة، ج ١٩، ص ٣١٦، ٢١ـباب حكم ما لو ارتاب ولي الميت بالشاهدين الذميين إذا شهدا على الوصية ...، ص ٣١٤. و فيه مثل القَبل ● وسائل الشيعة، ج ٢٠، ص ٢١، ٢ـباب كراهة العزوبة و ترك التزويج و التسري و إن حلف على الترك و استحباب تقديمهما على... . و فيه مثل القَبل ● وسائل الشيعة، ج ٢٠، ص ٤١١، ١ـباب أقسام المحرمات في النكاح ...، ص ٤٠٩. و فيه مثل القَبل ● وسائل الشيعة، ج ٢٠، ص ٤٤٠، ١٣ـباب كراهة تزويج الزانية و الزاني إذا كانا مشهورين بالزنا إلا بعد التوبة ...، ص ٤٣٨. و فيه مثل القَبل ● وسائل الشيعة، ج ٢٠، ص ٥٣٨، ←

← ذكره الأصحاب و ورد في بعض الروايات.) ● بحارالأنوار، ج ٥، ص ٢٠٨، باب ٧ـ الهداية و الإضلال و التوفيق و الخذلان ...، ص ١٦٢ ● بحارالأنوار، ج ٦، ص ٢٤٥، باب ٨ـ أحوال البرزخ و القبر و عذابه و سؤاله و سائر ما يتعلق بذلك ...، ص ٢٠٢ ● بحارالأنوار، ج ٧، ص ٤٣، باب ٣ـ إثبات الحشر و كيفيته و كفر من أنكره...، ص ١ ● بحارالأنوار، ج ٧، ص ٦٢، باب ٤ـ أسماء القيامة و اليوم الذي تقوم فيه و أنه لا يعلم وقتها إلا الله ...، ص ٥٤ ● بحارالأنوار، ج ٧، ص ٣١٨، باب ١٦ـ تطاير الكتب و إنطاق الجوارح و سائر الشهداء في القيامة ...، ص ٣٠٦ ● بحارالأنوار، ج ٨، ص ١٧٦، باب ٢٣ـ الجنة و نعيمها رزقنا الله و سائر المؤمنين حورها و قصورها و حبورها و سرورها... ● بحارالأنوار، ج ١٤، ص ١٨٠، باب ١٥ـ قصص زكريا و يحيى ع ...، ص ١٦٣ ● بحارالأنوار، ج ١٧، ص ٨٠، باب ١٥ـ عصمته و تأويل بعض ما يوهم خلاف ذلك ...، ص ٣٤ ● بحارالأنوار، ج ١٧، ص ١٠٨، باب ١٦ـ سهوه و نومه ص عن الصلاة ...، ص ٩٧ ● بحارالأنوار، ج ١٨، ص ٢٥٤، باب ٢ـ آخر في كيفية صدور الوحي و نزول جبرئيل ع و علة احتباس الوحي و بيان أنه ص هل كان قبل... ● بحارالأنوار، ج ١٨، ص ٢٩١، باب ٣ـ إثبات المعراج و معناه و كيفيته و صفته و ما جرى فيه و وصف البراق ...، ص ٢٨٢ ● بحارالأنوار، ج ١٩، ص ٩١، باب ٦ـ الهجرة و مباديها و مبيت علي ع على فراش النبي ص و ما جرى بعد ذلك إلى دخول المدينة... ● بحارالأنوار، ج ١٩، ص ١٧٥، باب ٨ـ نوادر الغزوات و جوامعها و ما جرى بعد الهجرة إلى غزوة بدر الكبرى و فيه غزوة العشيرة... ● بحارالأنوار، ج ١٩، ص ٢٠١، باب ٩ـ تحول القبلة ...، ص ١٩٥ ● بحارالأنوار، ج ١٩، ص ٣١٠، باب ١٠ـ غزوة بدر الكبرى ...، ص ٢٠٢ ● بحارالأنوار، ج ٢٠، ص ١١٠، باب ١٢ـ غزوة أحد و غزوة حمراء الأسد...، ص ١٤ ● بحارالأنوار، ج ٢٠، ص ٣١٦، باب ١٩ـ آخر في قصة الإفك ...، ص ٣٠٩ ● بحارالأنوار، ج ٢٥، ص ١٦٤، باب ٤ـ جامع في صفات الإمام و شرائط الإمامة ...، ص ١١٥ ● بحارالأنوار، ج ٢٥، ص ٣٥١، باب ١١ـ نفي السهو عنهم عليهم السلام...، ص ٣٥٠ ● بحارالأنوار، ج ٥٢، ص ١٤٣، باب ٢٢ـ فضل انتظار الفرج و مدح الشيعة في زمان الغيبة و ما ينبغي فعله في ذلك ←

٦٣٣٢ـ٥٥٨ـ محمد باقر المجلسي قال: من كتاب التفسير للشيخ أمين الدين الطبرسي قال في قوله تعالى أَخْرَجْنا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ روى محمد بن كعب قال سئل علي ع عن الدابة فقال أما و الله ما لها ذنب و إن لها للحية و في هذا إشارة إلى أنها من الإنس.(١)

← الوسائل، ج ٣، ص ١٧٢، ٢ـ باب أن القبلة هي الكعبة مع القرب و جهتها مع البعد ...، ص ١٦٩. و فيه مثل القَبل ● مستدرك الوسائل، ج ٦، ص ٥١٥، ١ـ باب وجوب القصر بها سفرا و حضرا ...، ص ٥١٥. و فيه مثل القَبل ● مستدرك الوسائل، ج ٧، ص ٢٩٩، ٢ـ باب أن الأنفال كلها للإمام ع خاصة لا يجوز التصرف في شيء منها إلا بإذنه ...، ص ٢٩٨. و فيه مثل القَبل ● مستدرك الوسائل، ج ١٠، ص ٣٤، ١٨ـ باب وجوب الوقوف بعرفات و أن من تركه عمدا بطل حجه و حكم من نسيه أو لم يدركه... . و فيه مثل القَبل ● مستدرك الوسائل، ج ١١، ص ١٤٣، ٢ـ باب الفروض على الجوارح و وجوب القيام بها ...، ص ١٤٢. و فيه مثل القَبل ● مستدرك الوسائل، ج ١١، ص ٣٥١، ٤٤ـ باب تحريم كفران نعمة الله...، ص ٣٥١. و فيه مثل القَبل ● مستدرك الوسائل، ج ١٣، ص ٦٥، ٢ـ باب جواز التكسب بالمباحات و ذكر جملة منها و من المحرمات ...، ص ٦٤. و فيه مثل القَبل ● مستدرك الوسائل، ج ١٤، ص ١٠٨، ٢٠ـ باب حكم ما لو ارتاب ولي الميت بالشاهدين الذميين إذا شهدا على الوصية ...، ص ١٠٨. و فيه مثل القَبل ● مستدرك الوسائل، ج ١٦، ص ١٦٤، ١ـ باب تحريم الميتة و الدم و لحم الخنزير و الخمر و إباحتها عند الضرورة بقدر البلغة... . و فيه مثل القَبل ● مستدرك الوسائل، ج ١٧، ص ١٥١، ١ـ باب أن الميراث يثبت بالسبب و النسب و أن الأقرب من النسب يمنع الأبعد إلا ما استثني و حكم... . و فيه مثل القَبل ● مستدرك الوسائل، ج ١٧، ص ١٥٥، ٣ـ باب حكم ما لو حضر القسمة أولو القربى و اليتامى و المساكين ...، ص ١٥٥. و فيه مثل القَبل ● مستدرك الوسائل، ج ٣، ص ١٩٣، ١٤ـ باب نوادر ما يتعلق بأبواب القبلة ...، ص ١٩٣. عن كتاب البحار، ج ٨١، ٧١. ١ـ بحارالأنوار، ج ٦، ص ٣٠٠، باب ١ـ أشراط الساعة و قصة يأجوج و مأجوج ...، ص ٢٩٥

← المتشابه لعلي بن الحسين المرتضى و هو من تفسير النعماني بهذا الإسناد • وسائل الشيعة، ج ١، ص ١٠٧، ٢٥ـ باب جواز التقية في العبادات و وجوبها عند خوف الضرر ...، ص ١٠٧. و فيه مثل القَبل • وسائل الشيعة، ج ١، ص ٣٠٠، ١ـ باب وجوب ستر العورة و تحريم النظر إلى عورة المسلم غير المحلل رجلا كان أو امرأة... . و فيه مثل القَبل • وسائل الشيعة، ج ١، ص ٣٩٩، ١٥ـ باب كيفية الوضوء و جملة من أحكامه...، ص ٣٨٧. و فيه مثل القَبل • وسائل الشيعة، ج ١، ص ٤٨٣، ٥١ـ باب اشتراط طهارة الماء في الوضوء و الغسل و بطلانهما بالماء النجس و بطلان الصلاة الواقع... . و فيه مثل القَبل • وسائل الشيعة، ج ٤، ص ٢١٦، ٢٩ـ باب كراهة النوم قبل صلاة العشاء و الحديث بعدها و أن من نام عنها إلى نصف الليل فعليه... . و فيه مثل القَبل • وسائل الشيعة، ج ٤، ص ٢٧٩، ٥٨ـ باب وجوب العلم بدخول الوقت ...، ص ٢٧٩. و فيه مثل القَبل • وسائل الشيعة، ج ٤، ص ٣٠٨، ٦ـ باب وجوب الاجتهاد في معرفة القبلة مع الاشتباه و العمل بمحراب المعصوم و نحوه و بالظن مع... . و فيه مثل القَبل • وسائل الشيعة، ج ٥، ص ٤٧٢، ١ـ باب كيفيتها و جملة من أحكامها و آدابها...، ص ٤٥٩. و فيه مثل القَبل • وسائل الشيعة، ج ٥، ص ٤٨٧، ١ـ باب وجوبه في الفريضة مع القدرة فإن عجز صلى جالسا ثم مضطجعا على الأيمن ثم على الأيسر... . و فيه مثل القَبل • وسائل الشيعة، ج ٧، ص ٢٠٧، ٤٢ـ باب وجوب الصلاة على النبي ص كلما ذكر و وجوب الصلاة على آله مع الصلاة عليه ...، ص ١. و فيه مثل القَبل • وسائل الشيعة، ج ٩، ص ٥٩، ٨ـ باب وجوب الزكاة في تسعة أشياء الذهب و الفضة و الإبل و البقر و الغنم و الحنطة و الشعير و... . و فيه مثل القَبل • وسائل الشيعة، ج ٩، ص ٢١٣، ١ـ باب أصناف المستحقين و عدم اشتراط الإيمان في المؤلفة و الرقاب و سقوط سهم المؤلفة الآن و... . و فيه مثل القَبل • وسائل الشيعة، ج ٩، ص ٤٨٩، ٢ـ باب وجوب الخمس في غنائم دار الحرب و في مال الحربي و الناصب و عدم وجوبه في غير الأشياء... . و فيه مثل القَبل • وسائل الشيعة، ج ٩، ص ٥١٦، ١ـ باب أنه يقسم ستة أقسام ثلاثة للإمام و ثلاثة لليتامى و المساكين و ابن السبيل ممن ينتسب... . و فيه مثل القَبل • وسائل الشيعة، ج ٩، ص ٥٣٠، ١ـ ←

وضع إحدى يديه على الأخرى فقال هكذا و أن الله وضع الجنان على العرض و وضع النيران بعضها فوق بعض فأسفلها جهنم و فوقها لظى و فوقها الحطمة و فوقها سقر و فوقها الجحيم و فوقها السعير و فوقها الهاوية.[١]

٦٣٣٦ـ٥٦٢ـ محمد باقر المجلسي قال: قيه، [الدروع الواقية] من كتاب زهد النبي ص لأبي جعفر أحمد القمي أنه لما نزلت هذه الآية على النبي ص وَ إِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ لَهَا سَبْعَةُ أَبْوابٍ لِكُلِّ بابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ بكى النبي ص بكاء شديدا و بكت صحابته لبكائه و لم يدروا ما نزل به جبرئيل ع و لم يستطع أحد من صحابته أن يكلمه و كان النبي ص إذا رأى فاطمة ع فرح بها فانطلق بعض أصحابه إلى باب بيتها فوجد بين يديها شعيرا و هي تطحن فيه و تقول وَ ما عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَ أَبْقىٰ فسلم عليها و أخبرها بخبر النبي ص و بكائه فنهضت و التفت بشملة لها خلقة قد خيطت في اثني عشر مكانا بسعف النخل فلما خرجت نظر سلمان الفارسي إلى الشملة و بكى و قال وا حزناه إن بنات قيصر و كسرى لفي السندس و الحرير و ابنة محمد ص عليها شملة صوف خلقة قد خيطت في اثني عشر مكانا فلما دخلت فاطمة على النبي ص قالت يا رسول الله إن سلمان تعجب من لباسي فو الذي بعثك بالحق ما لي و لعلي منذ خمس سنين إلا مسك كبش نعلف عليها بالنهار بعيرنا فإذا كان الليل افترشناه و إن مرفقتنا لمن أدم حشوها ليف فقال النبي ص يا سلمان إن ابنتي لفي الخيل السوابق ثم قالت يا أبت فديتك ما الذي أبكاك فذكر لها

١ـ بحار الأنوار، ج ٨، ص ٢٤٥، باب ٢٤ـ النار أعاذنا الله و سائر المؤمنين من لهبها و حميمها و غساقها و غسلينها و عقاربها و....

← ٢ـباب جواز تزويج الكتابية عند الضرورة و يمنعها من شرب الخمر و أكل الخنزير ...، ص ٥٣٦. و فيه مثل القَبل • وسائل الشيعة، ج ٢٢، ص ٢٣٧، ٣٠ـباب أن عدة الوفاة أربعة أشهر و عشرة أيام ...، ص ٢٣٥. و فيه مثل القَبل • وسائل الشيعة، ج ٢٢، ص ٣٠٥، ١ـباب أن من قال لزوجته أنت علي كظهر أمي حرم عليه وطؤها مع الشرائط حتى يكفر و أنه يحرم... . و فيه مثل القَبل • وسائل الشيعة، ج ٢٢، ص ٤١١، ١ـباب كيفيته و جملة من أحكامه ...، ص ٤٠٧. و فيه مثل القَبل • وسائل الشيعة، ج ٢٥، ص ١٠، ١ـباب أن كل ما لا نص على تحريمه من الأطعمة المعتادة فهو مباح و ذكر جملة من الأطعمة المباح... . و فيه مثل القَبل • وسائل الشيعة، ج ٢٥، ص ٣٠٦، ٩ـباب تحريم شرب الخمر ...، ص ٢٩٦. و فيه مثل القَبل • وسائل الشيعة، ج ٢٦، ص ٦٤، ١ـباب أن الميراث يثبت بالنسب و السبب و أن الأقرب من النسب يمنع الأبعد إلا ما استثني و حكم... . و فيه مثل القَبل • وسائل الشيعة، ج ٢٧، ص ٥٢، ٦ـباب عدم جواز القضاء و الحكم بالرأي و الاجتهاد و المقاييس و نحوها من الاستنباطات الظنية... . و فيه مثل القَبل • وسائل الشيعة، ج ٢٧، ص ٢٠٠، ١٣ـباب عدم جواز استنباط الأحكام النظرية من ظواهر القرآن إلا بعد معرفة تفسيرها من الأئمة ع... . و فيه مثل القَبل • وسائل الشيعة، ج ٢٨، ص ٦٧، ١ـباب أقسام حدود الزنا و جملة من أحكامها ...، ص ٦١. و فيه مثل القَبل • وسائل الشيعة، ج ٢٨، ص ٣٧٣، ٨ـباب جواز تأديب المملوك على عصيانه لا فيما وقع على يديه وكراهة الزيادة في أدب الصبي و... . و فيه مثل القَبل • وسائل الشيعة، ج ٢٩، ص ١٦، ١ـباب تحريم القتل ظلما ...، ص ٩. و فيه مثل القَبل • وسائل الشيعة، ج ٢٩، ص ٨٦، ٣٣ـباب حكم الرجل يقتل المرأة و المرأة تقتل الرجل ...، ص ٨٠. و فيه مثل القَبل • مستدرك الوسائل، ج ١، ص ٧٦، ٢ـ باب ثبوت الكفر و الارتداد بجحود بعض الضروريات و غيرها مما تقوم الحجة فيه بنقل الثقات... . و فيه بعضه عن تفسير النعماني بهذا الإسناد • مستدرك الوسائل، ج ١، ص ٢٨٩، ١ـ باب وجوبه للصلاة و نحوها ...، ص ٢٨٧. و فيه مثل القَبل • مستدرك الوسائل، ج ١، ص ٣١٣، ٢٠ـباب وجوب كون مسح الرأس على مقدمه ...، ص ٣١٣. و فيه مثل القَبل • مستدرك ←

٦٣٣٨ـ٥٦٤ـمحمد باقر المجلسي قال في قوله تعالى أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوٰاكُمْ صَدَقٰاتٍ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَ تٰابَ اللّٰهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلٰاةَ وَ آتُوا الزَّكٰاةَ وَ أَطِيعُوا اللّٰهَ وَ رَسُولَهُ وَ اللّٰهُ خَبِيرٌ بِمٰا تَعْمَلُونَ: روى إبراهيم بن محمد في فرائد السمطين بإسناده عن علي ع أنه ناجى رسول الله عشر مرات بعشر كلمات قدمها عشر صدقات فسأل في الأولى ما الوفاء قال التوحيد شهادة أن لا إله إلا الله ثم قال و ما الفساد قال الكفر و الشرك بالله عز و جل قال و ما الحق قال الإسلام و القرآن و الولاية إذا انتهت إليك قال و ما الحيلة قال ترك الحيلة قال و ما علي قال طاعة الله و طاعة رسوله قال و كيف أدعو الله تعالى قال بالصدق و اليقين قال و ما أسأل الله تعالى قال العافية قال و ما ذا أصنع لنجاة نفسي قال كل حلالا و قل صدقا قال و ما السرور قال الجنة قال و ما الراحة قال لقاء الله تعالى فلما فرغ نسخ حكم الآية.(١)

١ـ بحارالأنوار، ج ٣٥، ص ٣٨٢، باب ١٨ـ آية النجوى و أنه لم يعمل بها غيره ع ...، ص ٣٧٦. و قال المجلسي نوّر الله ضريحه في ذيله: (أقول ثم روى المضامين السابقة بأسانيد جمة. و قال البيضاوي و في هذا الأمر تعظيم الرسول و إنفاع الفقراء و النهي عن الإفراط في السؤال و الميز بين المؤمن المخلص و المنافق و محب الآخرة و محب الدنيا و اختلف في أنه للندب أو للوجوب لكنه منسوخ بقوله أَأَشْفَقْتُمْ و هو و إن اتصل به تلاوة لم يتصل به نزولا. و عن علي ع إن في كتاب الله آية ما عمل بها أحد غيري كان لي دينار فصرفته فكنت إذا ناجيته تصدقت بدرهم و هو على القول بالوجوب لا يقدح في غيره فلعله لم يتفق للأغنياء مناجاة في مدة بقائه إذ روي أنه لم يبق إلا عشرا و قيل إلا ساعة انتهى. أقول لا يخفى أن اختصاصه بتلك الفضيلة الدالة على

←

٦٣٣٣ـ٥٥٩ـمحمدباقرالمجلسي قال: من كتاب التفسير للشيخ أمين الدين الطبرسي قال عن عاصم بن ضمرة عن علي ع أنه ذكر أهل الجنة فقال يجيئون فيدخلون فإذا أساس بيوتهم من جندل اللؤلؤ و سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ وَ أَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ وَ نَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ وَ زَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ و لو لا أن الله قدرها لهم لالتمعت أبصارهم بما يرون و يعانقون الأزواج و يقعدون على السرر و يقولون الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي هَدَانَا لِهٰذَا.(١)

٦٣٣٤ـ٥٦٠ـمحمدباقرالمجلسي قال: من كتاب التفسير للشيخ أمين الدين الطبرسي قال في قوله سبحانه وَ الَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَ لاٰ يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللّٰهِ أي يجمعون المال و لا يؤدون زكاته. فقد روي عن النبي ص أنه قال كل مال لم تؤد زكاته فهو كنز و إن كان ظاهرا و كل مال أديت زكاته فليس بكنز و إن كان مدفونا في الأرض. و عن علي ع ما زاد على أربعة آلاف فهو كنز أدي زكاته أو لم تؤد و ما دونها فهو نفقة.(٢)

٦٣٣٥ـ٥٦١ـمحمدباقرالمجلسي قال: من كتاب التفسير للشيخ أمين الدين الطبرسي قال روي عن أمير المؤمنين ع أن جهنم لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ أطباق بعضها فوق بعض و

← • بحارالأنوار، ج ٥٣، ص ١٢٥، تذييل ...، ص ١٢٢.

١ـ بحارالأنوار، ج ٧، ص ١٧٠، باب ٨ـ أحوال المتقين و المجرمين في القيامة...، ص ١٣١.

٢ـ بحارالأنوار، ج ٨، ص ٢٤٢، باب ٢٤ـ النار أعاذنا الله و سائر المؤمنين من لهبها و حميمها و غساقها و غسلينها و عقاربها و... .

٦٣٣٩ـ٥٦٥ـمحمد باقر المجلسي قال: في قوله تعالى وَ هَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ روي الطبرسي في مجمع البيان، عن أمير المؤمنين ع سبيل الخير و سبيل الشر.(١)

٦٣٤٠ـ٥٦٦ـمحمد باقر المجلسي قال: روي الطبرسي في مجمع البيان، عن أمير المؤمنين ع أنه قيل له إن أناسا يقولون في قوله وَ هَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ أنهما الثديان فقال لا هما الخير و الشر.(٢)

← قلب فقير لا يقدر على الإنفاق فهو يوسع قلب فقير آخر يصل إليه هذا المال و يسره و عن أن الأنس برسول ربه يجبر وحشة هذا الغني المطبوع على قلبه لو سلم أن فيها مفسدة و لم يتفطن أن ذلك اعتراض على الله في بعث هذا الحكم و الخطاب و بعد أن يسقط بزعمه عن صنميه و مناتيه اللوم و العتاب لا يبالي بنسبة الخطأ إلى رب الأرباب إِنَّ هٰذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ و لوضوح تعصبه في هذا الباب تعرض النيسابوري أيضا للجواب و قال هذا الكلام لا يخلو عن تعصب ما و من أين يلزمنا أن نثبت مفضولية علي ع في كل خصلة و لم لا يجوز أن تحصل له فضيلة لم توجد لغيره من أكابر الصحابة ثم ذكر رواية ابن عمر و تمنيه ثبوت هذه الفضيلة له ثم قال و هل يجوز منصف أن مناجاة النبي منقصة على أنه لم يرد في الآية النهي عن المناجاة و إنما ورد تقديم الصدقة على المناجاة فمن عمل بالآية حصلت له الفضيلة من جهتين من جهة سد خلة بعض الفقراء و من جهة محبة نجوى الرسول ص ففيها القربة منه و حل المسائل العويصة و إظهار أن نجواه أحب إلى المناجي من المال انتهى.)

١ـ بحارالأنوار، ج ٥٧، ص ٢٨٤، باب ٣٩ـ فضل الإنسان و تفضيله على الملك و بعض جوامع أحواله ...، ص ٢٦٨.

٢ـ بحارالأنوار، ج ٥٧، ص ٢٨٤، باب ٣٩ـ فضل الإنسان و تفضيله على الملك و بعض جوامع أحواله ...، ص ٢٦٨.

ما نزل به جبرئيل من الآيتين المتقدمتين قال فسقطت فاطمة ع على وجهها و هي تقول الويل ثم الويل لمن دخل النار فسمع سلمان فقال يا ليتني كنت كبشا لأهلي فأكلوا لحمي و مزقوا جلدي و لم أسمع بذكر النار و قال أبو ذر يا ليت أمي كانت عاقرا و لم تلدني و لم أسمع بذكر النار و قال مقداد يا ليتني كنت طائرا في القفار و لم يكن علي حساب و لا عقاب و لم أسمع بذكر النار و قال علي ع يا ليت السباع مزقت لحمي و ليت أمي لم تلدني و لم أسمع بذكر النار ثم وضع علي ع يده على رأسه و جعل يبكي و يقول وا بعد سفراه وا قلة زاداه في سفر القيامة يذهبون في النار و يتخطفون مرضى لا يعاد سقيمهم و جرحى لا يداوى جريحهم و أسرى لا يفك أسرهم من النار يأكلون و منها يشربون و بين أطباقها يتقلبون و بعد لبس القطن مقطعات النار يلبسون و بعد معانقة الأزواج مع الشياطين مقرنون.(١)

٦٣٣٧ـ٥٦٣ـ محمد باقر المجلسي قال: من كتاب التفسير للشيخ أمين الدين الطبرسي قال في قوله تعالى قٰالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مٰا أَنْزَلَ هٰؤُلاٰءِ إِلاّٰ رَبُّ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ بَصٰائِرَ وَ إِنِّي لَأَظُنُّكَ يٰا فِرْعَوْنُ مَثْبُوراً روي أن عليا ع قال في عَلِمْتَ و الله ما علم عدو الله و لكن موسى هو الذي علم فقال لقد علمت.(٢)

١ـ بحارالأنوار، ج ٤٣، ص ٨٧، باب ٤ـ سيرها و مكارم أخلاقها صلوات الله عليها و سير بعض خدمها ...، ص ٨١ • بحارالأنوار، ج ٨، ص ٣٠٣، باب ٢٤ـ النار أعاذنا الله و سائر المؤمنين من لهبها و حميمها و غساقها و غسلينها و عقاربها و....

٢ـ بحارالأنوار، ج ١٣، ص ٨٧، باب ٤ـ بعثة موسى و هارون صلوات الله عليهما على فرعون و أحوال فرعون و أصحابه و غرقهم و ما....

لَمْ يَجِدْ فَصِيامُ ثَلاثَةِ أَيّامٍ ذٰلِكَ كَفّارَةُ أَيْمانِكُمْ إِذا حَلَفْتُمْ الآية.(١)

٦٣٤٣ـ٥٦٩ـ محمد باقر المجلسي قال: الدر المنثور للسيوطي، قال عن علي ع أنه قرأ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى فقال سبحان ربي الأعلى و هو في الصلاة فقيل له أ تزيد في القرآن قال لا إنما أمرنا بشيء فقلته.(٢)

٦٣٤٤ـ٥٧٠ـ محمد باقر المجلسي قال: الدر المنثور للسيوطي، قال عن ابن مسعود و علي ع مرفوعا في قوله لَوْ أَنْزَلْنا هٰذَا الْقُرْآنَ عَلىٰ جَبَلٍ إلى آخر السورة قال هي رقية الصداع.(٣)

١ـ تفسير القمي، ج ١، ص ١٧٩، الهجرة إلى الحبشة ...، ص ١٧٦ • المناقب، ج ٢، ص ١٠٠، فصل في المسابقة بالزهد و القناعة ...، ص ٩٣. و فيه بعضه بدون الإسناد مرسلا، و فيه: (أبو عبد الله ع في قوله يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُحَرِّمُوا طَيِّباتِ الآية نزلت في علي و بلال و عثمان بن مظعون فأما علي فإنه حلف أن لا ينام بالليل أبدا إلا ما شاء الله و أما بلال فإنه حلف أن لا يفطر بالنهار أبدا و أما عثمان بن مظعون فإنه حلف أن لا ينكح أبدا.) • وسائل الشيعة، ج ٢٣، ص ٢٤٣، ١٩ـ باب حكم الحلف على ترك الطيبات...، ص ٢٤٣ • بحارالأنوار، ج ٦٧، ص ١١٦، باب ٥١ـ النهي عن الرهبانية و السياحة و سائر ما يأمر به أهل البدع و الأهواء ...، ص ١١٣ • بحارالأنوار، ج ٤٠، ص ٣٢٨، باب ٩٨ـ زهده و تقواه و ورعه ع ...، ص ٣١٨. عن كتاب المناقب.

٢ـ بحارالأنوار، ج ٨٩، ص ٢٢٠، باب ٢٧ـ ما ينبغي أن يقال عند قراءة بعض الآيات و السور ...، ص ٢١٧.

٣ـ بحارالأنوار، ج ٨٩، ص ٣٠٨، باب ٨٠ـ فضائل سورة الحشر و ثواب آيات أواخرها أيضا ...، ص ٣٠٨.

← غاية حبه للرسول و زهده في الدنيا و إيثاره الآخرة عليها و مسارعته في الخيرات و الطاعات يدل على فضله على سائر الصحابة المستلزم لأحقيته للإمامة و قبح تقديم غيره عليه و يدل على نقص عظيم و جرم جسيم لمن تقدم عليه في الخلافة لتقصيرهم في هذا الأمر الحقير الذي كان يتأتى بأقل من درهم فاختاروا بذلك مفارقة الرسول ص و تركوا صحبته الشريفة و تقصيرهم في ذلك يدل على تقصيرهم في الطاعات الجليلة و الأمور العظيمة بطريق أولى فكم بين من يبذل نفسه لرسول الله لتحصيل رضاه و بين من يبخل بدرهم لإدراك سعادة نجواه بل يدل ترك إنفاقهم على نفاقهم كما اعترف به البيضاوي في أول الأمر و ما اعتذر به أخيرا فلا يخفى بعده و مخالفته لما يدعون من بذلهم الأموال الجزيلة في سبيل الله و كيف لا يقدر من يبذل مثل تلك الأموال الجزيلة على إنفاق بعض درهم بل شق تمرة في عشرة أيام كما ذكره أكثر مفسريهم كالزمخشري و ابن المرتضى و غيرهما و أعجب من ذلك ما اعتذر به القاضي عبد الجبار بتجويز عدم اتساع الوقت لذلك فإنه مع استحالته في نفسه عند الأكثر ينافيه أكثر الروايات الواردة في هذا الباب فإن أكثرها دلت على أنه ناجاه عشر مرات قبل النسخ مع قطع النظر عن رواية عشرة أيام و أيضا ذكر التوبة بعد ذلك يدل على تقصيرهم. و أفحش من ذلك ما ذكره الرازي الناصبي حيث قال سلمنا أن الوقت قد وسع إلا أن الإقدام على هذا العمل مما يضيق قلب الفقير الذي لا يجد شيئا و ينفر الرجل الغني فلم يكن في تركه معرة لأن الذي يكون سبب الألفة أولى عما يكون سببا للوحشة و أيضا الصدقة عند المناجاة واجبة و أما المناجاة فليست بواجبة و لا مندوبة بل الأولى ترك المناجاة كما بينا من أنها لو كانت كانت سببا لسأمة النبي ص انتهى. أقول لا أظن عاقلا يفهم من كلامه هذا سوى التعصب و العناد أو يحتاج إلى بيان لخطائه لظهور الفساد و لعل النصب أعمى عينه عن سياق الآية و ما عاتب الله تعالى تاركي ذلك بقوله أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ و قوله فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ و عن افتخار أمير المؤمنين ع بذلك إذ على ما زعمه هذا الشقي كان اللازم عليه صلوات الله عليه الاعتذار لا الافتخار و عن تعني ابن صنمه الذي سبق في الأخبار و عن أنه و إن فرض أنه يضيق

←

شيء عون و عون الضعفاء إنا أنزلناه و لكل شيء يسر و يسر المعسرين إنا أنزلناه و لكل شيء عصمة و عصمة المؤمنين إنا أنزلناه و لكل شيء هدى و هدى الصالحين إنا أنزلناه و لكل شيء سيد و سيد القرآن إنا أنزلناه و لكل شيء زينة و زينة القرآن إنا أنزلناه و لكل شيء فسطاط و فسطاط المتعبدين إنا أنزلناه و لكل شيء بشرى و بشرى البرايا إنا أنزلناه و لكل شيء حجة و الحجة بعد النبي في إنا أنزلناه ف آمنوا بها قيل و ما الإيمان بها قال إنها تكون في كل سنة و كل ما ينزل فيها حق.ـ و عنه ع هي نعم رفيق المرء بها يقضي دينه و يعظم دينه و يظهر فلجه و يطول عمره و يحسن حاله و من كانت أكثر كلامه لقي الله تعالى صديقا شهيدا.ـ و عنه ع ما خلق الله تعالى و لا أعلم إلا لقارئها في موضع كل ذرة منه حسنة.ـ و عنه ع أبى الله تعالى أن يأتي على قارئها ساعة لم يذكره باسمه و يصلى عليه و لن تطرف عين قارئها إلا نظر الله إليه و ترحم عليه أبى الله أن يكون أحد بعد الأنبياء و الأوصياء أكرم عليه من رعاة إنا أنزلناه و رعايتها التلاوة لها أبى الله أن يكون عرشه و كرسيه أثقل في الميزان من أجر قارئها أبى الله تعالى أن يكون ما أحاط به الكرسي أكثر من ثوابه أبى الله أن يكون لأحد من العباد عنده سبحانه منزلة أفضل من منزلته أبى الله أن يسخط على قارئها و يسخطه قيل فما معنى يسخطه قال لا يسخطه بمنعه حاجته أبى الله أن يكتب ثواب قارئها غيره أو يقبض روحه سواه أبي الله أن يذكره جميع ملائكته إلا بتعظيم حتى يستغفروا لقارئها أبى الله أن ينام قارئها حتى يحفه بألف ملك يحفظونه حتى يصبح و بألف ملك حتى يمسي أبى الله تعالى أن يكون شيء من النوافل أفضل عن قراءتها أبى الله أن يرفع أعمال أهل القرآن إلا و لقارئها مثل أجرهم.ـ و عنه ع ما فرغ عبد من قراءتها إلا صلت عليه

٦٣٤١ـ٥٦٧ـ محمد باقر المجلسي قال: الدر المنثور للسيوطي، عن علي ع قال إذا تمت النطفة أربعة أشهر بعث إليها ملك فنفخ فيها الروح في الظلمات الثلاث فذلك قوله ثُمَّ أَنْشَأْناهُ خَلْقاً آخَرَ يعني نفخ الروح.(١)

٦٣٤٢ـ٥٦٨ـ قال علي بن إبراهيم في قوله يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُحَرِّمُوا طَيِّباتِ ما أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ فإنه حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن بعض رجاله عن أبي عبد الله ع قال نزلت هذه الآية في أمير المؤمنين ع و بلال و عثمان بن مظعون، فأما أمير المؤمنين ع فحلف أن لا ينام بالليل أبدا و أما بلال فإنه حلف أن لا يفطر بالنهار أبدا، و أما عثمان بن مظعون فإنه حلف أن لا ينكح أبدا فدخلت امرأة عثمان على عائشة و كانت امرأة جميلة، فقالت عائشة ما لي أراك معطلة فقالت و لمن أتزين فو الله ما قاربني زوجي منذ كذا و كذا، فإنه قد ترهب و لبس المسوح و زهد في الدنيا، فلما دخل رسول الله ص أخبرته عائشة بذلك، فخرج فنادى الصلاة جامعة، فاجتمع الناس فصعد المنبر فحمد الله و أثنى عليه ثم قال ما بال أقوام يحرمون على أنفسهم الطيبات ألا إني أنام بالليل و أنكح و أفطر بالنهار فمن رغب عن سنتي فليس مني، فقاموا هؤلاء فقالوا يا رسول الله فقد حلفنا على ذلك فأنزل الله تعالى لا يُؤاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمانِكُمْ وَ لكِنْ يُؤاخِذُكُمْ بِما عَقَّدْتُمُ الْأَيْمانَ فَكَفَّارَتُهُ إِطْعامُ عَشَرَةِ مَساكِينَ مِنْ أَوْسَطِ ما تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَنْ

١ـ بحار الأنوار، ج ٥٧، ص ٣٨٣، باب ٤١ـ بدء خلق الإنسان في الرحم إلى آخر أحواله ...، ص ٣١٧.

➢ و في هذا الباب فراجع إلى الأخبار: ج ١-ح ١٥، ١٩، ٢٢، ٢٤، ٢٧، ٢٨، ٣٣، ٣٨، ٣٩، ٥١، ٥٧، ٦٦، ٧١، ٧٣، ٨٠، ٨١، ٨٧، ٨٨، ٩٣، ٩٤، ١٠٤، ١١٣، ١١٤، ١١٩. ج ٢-ح ١٦٩، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٨، ١٨٠، ١٨١، ١٨٣، ١٨٨، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠٩، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٧، ٢٢٢، ٢٢٤، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤٣، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٦٣، ٢٦٥، ٢٧٢، ٣١٠، ٣٢٢، ٣٢٤، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٦٤، ٣٧٤، ٣٨٣، ٣٨٦، ٣٨٩. ج ٣-ح ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٦، ٣٩٨، ٤٠٠، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٧، ٤١٦، ٤١٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٤، ٤٣٦، ٤٤٣، ٤٥٠، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٩، ٤٨٣، ٤٨٩، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥١٤، ٥١٧، ٥٢٨، ٥٣١، ٥٣٣، ٥٣٨، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩٧، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥. ج ٤-ح ٦٠٩، ٦٢٣، ٦٢٦، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤٣، ٦٤٥، ٦٥٤، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٢، ٦٧٦، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٧٠٠، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧١٧، ٧٢٣، ٧٣٤، ٧٥٠، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٩، ٧٧١، ٧٧٩، ٧٨١، ٧٨٦، ٧٨٧/١، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٥، ٧٩٧، ٨٠٤، ٨٢٠، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٤١، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٩، ٨٦٤، ٨٦٩، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٨٤، ٨٩٤، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٣، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٢١، ٩٢٤، ٩٤١، ٩٤٧، ٩٥٥، ٩٥٧، ٩٧١، ٩٧٥، ٩٧٦. ج ٥-ح ٩٨٤، ٩٩١، ١٠٠٠، ١٠٠٥، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠١٣، ١٠١٤، ١٠٢٠، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٥٧، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧٤، ١٠٧٦، ١٠٧٧، ١٠٧٨، ١٠٧٩، ١٠٨١، ١٠٨٢، ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١٠٨٩، ١٠٩٣، ١٠٩٦، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١١٠٠، ١١٠١، ١١١٠، ١١١٥، ١١١٨، ١١٢٤، ١١٢٧، ١١٢٨، ١١٣٢، ١١٣٦، ١١٣٩، ١١٤٠، ١١٤١، ١١٤٩، ١١٥٤، ١١٥٦، ١١٩٢، ١٢٣٥، ١٢٣٩، ١٢٧١، ١٢٨٠، ١٢٨٩، ١٢٩٢، ١٣٠٣، ١٣١١، ١٣١٢، ١٣٢٥، ١٣٢٦، ١٣٢٧، ١٣٢٨، ١٣٣١، ١٣٣٢، ١٣٣٥، ١٣٣٨، ١٣٣٩، ١٣٤١، ١٣٤٥، ١٣٤٩، ١٣٥٠، ١٣٥١، ١٣٨١، ١٣٨٥، ١٣٩٧، ١٤٠٤، ١٤١٩، ١٤٢٢، ١٤٥٢، ١٤٢٨، ١٤٣٤، ١٤٤٢، ١٤٤٨، ١٤٥٢، ١٤٦٠، ١٤٦٨، ١٤٦٩، ١٤٧٠، ١٤٧١، ١٤٧٥، ١٤٧٧، ١٤٨٨، ١٤٩٣، ١٥٠٢، ١٥١٤، ١٥١٥، ١٥٣٣، ١٥٣٦، ١٥٤٨، ١٥٥٠. ج ٦-ح ١٥٧٤، ١٥٧٥، ١٥٧٦، ١٥٧٧، ١٥٧٨، ١٥٩٢، ١٥٩٩، ١٦٠٠، ١٦٠٣، ١٦٠٤، ١٦٠٥، ١٦٠٦، ١٦٠٩، ١٦٢٢، ١٦٢٥، ١٦٣٤، ١٦٤٤، ١٦٦٠، ١٦٧٣، ١٦٧٤، ١٦٧٥، ١٦٧٦، ١٦٧٧، ١٦٧٨، ١٦٧٩، ١٦٨٠، ١٦٨٥، ١٦٨٧، ١٦٨٨، ١٦٨٩، ١٦٩١، ١٦٩٢، ١٦٩٣، ١٦٩٧، ١٦٩٩، ١٧٠٠، ١٧٠٣، ١٧٠٦، ١٧٠٨، ١٧١٠، ١٧١٢، ١٧١٣، ١٧١٤، ١٧١٥، ١٧١٦، ١٧١٧، ١٧١٨، ١٧٢٠، ١٧٢٩، ١٧٣٢، ١٧٣٣، ١٧٣٤، ١٧٣٦، ١٧٤٦، ١٧٥٢، ١٧٥٦، ١٧٥٧، ١٧٦٤، ١٧٨٨، ١٧٩١، ١٧٩٢، ١٧٩٥، ١٧٩٦، ١٧٩٨، ١٨١٠، ١٨١١. ج ٧-ح ١٨١٥، ١٨١٧، ١٨١٨، ١٨٥٨، ١٨٨٠، ١٨٨٩، ١٨٩٠، ١٨٩١، ١٩٠٠، ١٩٠١، ١٩٠٣، ١٩٠٧، ١٩٠٨، ١٩١٠، ١٩١٤، ١٩١٥، ١٩٥٧، ١٩٦٤، ١٩٧٠، ١٩٧١، ١٩٨٠، ١٩٨١، ١٩٨٤، ١٩٨٩، ١٩٩٠، ١٩٩٨، ٢٠٠٠، ٢٠٠١، ٢٠١٢، ٢٠١٥، ٢٠١٦، ٢٠٣٠، ٢٠٣٤، ٢٠٣٧، ٢٠٥٢، ٢٠٥٥، ٢٠٥٧، ٢٠٦١، ٢٠٦٦، ٢٠٦٧، ٢٠٦٨،

٦٣٤٥ـ٥٧١ـ محمدباقرالمجلسي قال:الدرالمنثورللسيوطي،قال عن عليع قال كان رسول الله ص يحب هذه السورة سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى.(١)

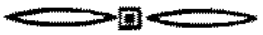

٦٣٤٦ـ٥٧٢ـ المحدث النوري قال:الطَّبْرِسِيُّ فِي الْمَجْمَعِ،رُوِيَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ص يُحِبُّ هَذِهِ السُّورَةَ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى وَ أَوَّلُ مَنْ قَالَ سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى مِيكَائِيلُ.(٢)

٦٣٤٧ـ٥٧٣ـ محمدباقرالمجلسي قال:قال الكفعمي في بعض كتب أدعيته عن الباقرع من قرأ إنا أنزلناه ألف مرة يوم الإثنين و ألف مرة يوم الخميس خلق الله تعالى منه ملكا يدعى القوي راحته أكبر من سبع سماوات و سبع أرضين و خلق في جسده ألف ألف شعرة و خلق في كل شعرة ألف لسان ينطق كل لسان بقوة الثقلين يستغفرون لقائلها و يضاعف الله تعالى استغفارهم ألفي سنة ألف مرة.ـ و كان علي ع إذا رأى أحدا من شيعته قال رحم الله من قرأ إنا أنزلناه.ـ و عنه عليه السلام لكل شيء ثمرة و ثمرة القرآن إنا أنزلناه و لكل شيء كنز و كنز القرآن إنا أنزلناه و لكل

١ـ بحارالأنوار، ج ٨٩، ص ٣٢٢، باب ١٠٣ـ فضائل سورة الأعلى و فيه فضل سور أخرى أيضا ...، ص ٣٢٢ ● مستدرك الوسائل، ج ٤، ص ٣٨٨، ٤٥ـ باب نوادر ما يتعلق بأبواب قراءة القرآن ...، ص ٣٧١.

٢ـ مستدرك الوسائل، ج ٤، ص ٣٥٨، ٤٤ـ باب استحباب قراءة سور القرآن سورة سورة ...، ص ٣٢٧.

٣٩٢٧، ٣٩٤٤، ٣٩٤٧، ٣٩٤٩، ٣٩٨٢، ٣٩٨٩، ٣٩٩٥، ٤٠١٠. ج ١٦-ح ٤٠٢٤، ٤٠٢٥، ٤٠٢٦، ٤٠٣١، ٤٠٣٥، ٤٠٣٦، ٤٠٣٨، ٤٠٤٠، ٤٠٤١، ٤٠٤٥، ٤٠٤٦، ٤٠٤٧، ٤٠٤٨، ٤٠٤٩، ٤٠٥٠، ٤٠٥١، ٤٠٥٢، ٤٠٥٣، ٤٠٥٤، ٤٠٥٥، ٤٠٥٦، ٤٠٥٧، ٤٠٥٨، ٤٠٦٠، ٤٠٦١، ٤٠٦٢، ٤٠٦٤، ٤٠٦٦، ٤٠٦٧، ٤٠٦٩، ٤٠٧٥، ٤٠٧٦، ٤١١٠، ٤١١١، ٤١١٢، ٤١١٣، ٤١١٤، ٤١١٥، ٤١١٧، ٤١٢١، ٤١٢٢، ٤١٢٣، ٤١٢٤، ٤١٥٦. ج ١٧-ح ٤١٦٠، ٤١٦١، ٤١٦٤، ٤١٩٤، ٤١٩٥، ٤٢٠٢، ٤٢٠٣، ٤٢١٧، ٤٢٢١، ٤٢٢٢، ٤٢٢٣، ٤٢٢٤، ٤٢٢٥، ٤٢٢٧، ٤٢٢٨، ٤٢٣٠، ٤٢٣٤، ٤٢٣٦، ٤٢٤٠، ٤٢٤٨، ٤٢٦٢، ٤٢٦٤، ٤٢٦٧، ٤٢٧٢، ٤٢٧٣، ٤٢٧٤، ٤٢٧٧، ٤٣٢٤، ٤٣٧٠، ٤٣٩٠، ٤٤٠٤، ٤٤١٢، ٤٤١٥، ٤٤٤٧. ج ١٨-ح ٤٤٧٧، ٤٥١٠، ٤٥٢٤، ٤٦٣٨، ٤٦٤٧، ٤٧٣٠، ٤٧٩٦، ٤٨٠٨، ٤٨٨٨، ٤٩٨٤، ٤٩٨٨، ٤٩٩١، ٤٩٩٥. ج ١٩-ح ٥٠٠٣، ٥٠٢٧، ٥٠٢٨، ٥٠٥٧، ٥١٥٢، ٥١٨٩، ٥١٩٣، ٥١٩٤، ٥٢٠٥، ٥٢٤١، ٥٢٦٨، ٥٢٧٣، ٥٢٨٧، ٥٢٩٤، ٥٣٠٨/٥. ج ٢٠-ح ٥٣١٢، ٥٣١٥، ٥٣٢٠، ٥٣٤٢، ٥٣٩٣، ٥٤٢٠، ٥٤٢١، ٥٤٢٩، ٥٤٦٦، ٥٤٨٣، ٥٤٨٦، ٥٥١٥، ٥٥٣٠، ٥٥٤٤، ٥٥٥٠، ٥٥٥٣، ٥٥٥٤، ٥٥٦٤، ٥٥٦٥، ٥٥٦٦، ٥٥٦٧، ٥٥٧٠، ٥٥٧١، ٥٥٩٢، ج ٢١-ح ٥٦٠٦، ٥٦٠٩، ٥٦٣٣، ٥٦٤٤، ٥٦٤٧، ٥٦٥٤، ٥٦٩٣، ٥٦٩٥، ٥٦٩٨، ٥٧١١، ٥٧١٣، ٥٧١٤، ٥٧١٥، ٥٧١٦، ٥٧١٧، ٥٧٢٢، ٥٧٣١، ٥٧٣٥، ٥٧٣٧، ٥٧٤٤، ٥٧٤٥، ٥٧٥٠، ٥٧٥٣، ٥٧٥٧، ٥٧٥٨، ٥٧٥٩، ٥٧٦٤، ٥٧٧٢، ٥٧٧٣، ٥٧٧٤. ج ٢٢-ح ٥٧٨٧، ٥٧٨٩. ج ٢٣-ح ٦٠٦٤، ٦٢١٢، ٦٢٤٤، ٦٣٣٨. ج ٢٤-ح ٦٣٥٣، ٦٣٦٠، ٦٣٧٤، ٦٣٩٠، ٦٣٩٢، ٦٣٩٣، ٦٤٠٠، ٦٤١٨، ٦٤٣٥، ٦٤٣٦، ٦٤٥٢، ٦٤٥٦، ٦٤٥٨، ٦٤٥٩، ٦٤٦٥، ٦٤٧٩، ٦٤٨٠، ٦٤٨١، ٦٤٨٢، ٦٤٨٣، ٦٤٩٦، ٦٤٩٧، ٦٤٩٨، ٦٥٠٤، ٦٥٣٧، ٦٥٥١، ٦٥٥٦، ٦٥٦١، ٦٥٦٦، ٦٥٦٩، ٦٥٩٦، ٦٦٢٥، ٦٦٢٨، ٦٦٤٧، ٦٦٥٧، ٦٦٥٨، ٦٦٦٩، ٦٦٧٣، ٦٦٨٣، ٦٦٨٧، ٦٦٩٢. ج ٢٥-ح ٦٨٢٩، ٦٨٧٠، ٦٨٧١، ٦٨٧٤، ٦٨٧٥، ٦٨٩٨، ٦٩٣١، ٦٩٦١، ٧٠٨٢، ٧١١٣، ٧١٤٢، ٧١٤٣، ٧١٤٦، ٧١٤٩، ٧١٧٤، ٧١٧٥، ٧٢١١، ٧٢١٣، ٧٢١٧، ٧٢٣٠، ٧٢٦٠، ٧٢٦٤، ٧٢٧٦، ٧٢٧٨، ٧٢٩٩، ٧٣٠٢، ٧٣٠٥، ٧٣٢٧، ٧٣٣٠، ٧٣٦١، ٧٣٦٩، ٧٣٩٩، ٧٤٠٠، ٧٤٠٦، ٧٤١٣، ٧٤٢١، ٧٤٢٥، ٧٤٢٨، ٧٤٧٤. ج ٢٦-ح ٧٤٩٢، ٧٤٩٨، ٧٤٩٩، ٧٥٠١، ٧٥٢٥، ٧٥٣٢، ٧٥٤٦، ٧٥٦٩، ٧٥٧٠، ٧٥٧١، ٧٥٨٠، ٧٥٨١، ٧٥٩٢، ٧٦١٨، ٧٦١٩، ٧٦٢٦، ٧٦٤٠، ٧٦٥٧، ٧٦٧١، ٧٦٧٢، ٧٦٨٢، ٧٦٩٧، ٧٧٤١، ٧٧٤٢/١، ٧٧٤٢/٤، ٧٧٤٢/١٠، ٧٧٤٢/١١، ٧٧٤٢/١٥، ٧٧٤٢/١٦، ٧٧٦٠، ٧٧٦١، ٧٧٦٧، ٧٧٧٧، ٧٧٧٨، ٧٧٨١، ٧٧٨٤، ٧٧٨٥، ٧٧٨٦، ٧٨٣٠، ٧٨٤١، ٧٨٤٨، ٧٨٥٣، ٧٨٥٤، ٧٨٦٠، ٧٨٧٣، ٧٨٧٤، ٧٨٨٠، ٧٨٨٢، ٧٨٩٨، ٧٨٩٩، ٧٩٣٠، ٧٩٥٤، ٧٩٧٥، ٧٩٨١، ٨٠٠١، ٨٠٠٨، ٨٠١٦، ٨٠١٧، ٨٠٢٩، ٨٠٣٤، ٨٠٣٦، ٨٠٤٧، ٨٠٥٧، ٨٠٨٧، ٨١٠٢، ٨١٠٤، ٨١٠٥، ٨١٠٦، ٨١٠٧، ٨١٢٢، ٨١٤٥، ٨١٥٠ ج ٢٧-ح ٨١٧٧، ٨١٧٩، ٨١٨٥، ٨١٩٥، ٨٢٠٤، ٨٢٢٩، ٨٢٣٣، ٨٢٣٤، ٨٢٣٥، ٨٢٣٦، ٨٣٠١، ٨٣١٦، ٨٣١٩، ٨٣٢١، ٨٣٢٩، ٨٣٣٠، ٨٣٣٩، ٨٣٥٨، ٨٣٦٠، ٨٣٧٢، ٨٣٧٣، ٨٤٠٩، ٨٤٢١، ٨٤٢٢، ٨٤٧٠، ٨٤٧١، ٨٤٧٢، ٨٤٧٣، ٨٤٧٤، ٨٤٧٥، ٨٤٨١، ٨٤٨٤، ٨٤٩٦، ٨٥٣١، ٨٥٣٥، ٨٥٣٦، ٨٥٤٣، ٨٥٥٣، ٨٥٧١، ٨٥٩٦، ٨٦٢٤،

الملائكة سبعة أيام.[١]

٦٣٤٨ـ٥٧٤ـ محمدباقر المجلسي قال: الدر المنثور للسيوطي، عن ابن عباس قال قال رسول الله ص إِذٰا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ تعدل نصف القرآن و العاديات تعدل نصف القرآن و قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن و قل يا أيها الكافرون تعدل ربع القرآن. و تمارى علي و ابن عباس في العاديات ضبحا فقال ابن عباس هي الخيل و قال علي كذبت يا ابن فلانة و الله ما كان معنا يوم بدر فارس إلا المقداد كان على فرس أبلق قال و كان علي ع يقول هي الإبل فقال ابن عباس أ لا ترى أنها تثير نقعا فما شيء تثير إلا بحوافرها.[٢]

٦٣٤٩ـ٥٧٥ـ محمدباقر المجلسي قال: من كتاب التفسير للشيخ أمين الدين الطبرسي قال روت العامة عن علي ع أنه قرأ عنده رجل وَ طَلْحٍ مَنْضُودٍ فقال ما شأن الطلح إنما هو و طلع كقوله وَ نَخْلٍ طَلْعُهٰا هَضِيمٌ فقيل له أ لا نغيره فقال إن القرآن لا يغير اليوم و لا يحول.[٣]

١ـ بحارالأنوار، ج ٨٩، ص ٣٣١، باب ١١٠ـ فضائل سورة القدر ...، ص ٣٢٧ ● مستدرك الوسائل، ج ٤، ص ٣٦٢، ٤٤ـ باب استحباب قراءة سور القرآن سورة سورة ...، ص ٣٢٧. و فيه مثله عن كتاب جنة الواقية للكفعمي.

٢ـ بحارالأنوار، ج ٨٩، ص ٣٣٣، باب ١١٢ـ فضائل سورة الزلزال و فيه فضل سور أخرى أيضا ...، ص ٣٣٣.

٣ـ بحارالأنوار، ج ٨، ص ١٠٩، باب ٢٣ـ الجنة و نعيمها رزقنا الله و سائر المؤمنين حورها و قصورها و حبورها و سرورها... .

٢٠٦٩، ٢٠٧٥، ٢٠٧٧، ٢٠٨٢، ٢٠٨٣، ٢٠٨٩، ٢٠٩٠، ٢٠٩٤، ٢٠٩٥، ٢١٠٥، ٢١٥١، ٢١٥٤، ٢١٧٩، ٢١٨٠. ج ٨-ح ٢٢١٠، ٢٢١٢، ٢٢١٧، ٢٢٢٠، ٢٢٥٣، ٢٢٦٦، ٢٢٦٧، ٢٢٧١، ٢٢٧٢، ٢٢٧٧، ٢٢٩٢، ٢٢٩٨، ٢٣٠٠، ٢٣١١، ٢٣١٢، ٢٣١٤، ٢٣١٥، ٢٣٢٤، ٢٣٢٥، ٢٣٢٦، ٢٣٢٧، ٢٣٢٨، ٢٣٢٩، ٢٣٣٠، ٢٣٣١، ٢٣٣٢، ٢٣٣٣، ٢٣٣٤، ٢٣٣٥، ٢٣٣٦، ٢٣٣٧، ٢٣٣٨، ٢٣٣٩، ٢٣٤٠، ٢٣٤١، ٢٣٤٢، ٢٣٤٣، ٢٣٤٤، ٢٣٤٥، ٢٣٤٦، ٢٣٤٨، ٢٣٤٩، ٢٣٥٠، ٢٣٥١، ٢٣٥٢، ٢٣٥٣، ٢٣٥٤، ٢٣٥٥، ٢٣٥٦، ٢٣٥٧، ٢٣٥٨، ٢٣٥٩، ٢٣٦٠، ٢٣٦٨، ٢٣٦٩، ٢٣٩٥، ٢٣٩٩، ٢٤٠٦، ٢٤٠٧، ٢٤٠٩، ٢٤٢٠، ٢٤٢٣، ٢٤٢٦، ٢٤٢٩، ٢٤٣١، ٢٤٣٢، ٢٤٣٣. ج ٩-ح ٢٤٣٦، ٢٤٣٧، ٢٤٤٧، ٢٤٤٨، ٢٤٦٠، ٢٤٦٧، ٢٤٧٩، ٢٤٨٤، ٢٤٨٥، ٢٤٩٧، ٢٤٩٨، ٢٥٠٢، ٢٥٠٤، ٢٥٠٥، ٢٥٠٧، ٢٥٠٨، ٢٥٠٩، ٢٥١٠، ٢٥١١، ٢٥١٢، ٢٥١٤، ٢٥١٥، ٢٥١٧، ٢٥١٨، ٢٥٢١، ٢٥٢٢، ٢٥٢٣، ٢٥٢٤، ٢٥٢٥، ٢٥٨٣، ٢٥٨٩، ٢٥٩٤، ٢٥٩٨، ٢٥٩٩، ٢٦٠١، ٢٦٠٦، ٢٦١٩، ٢٦٢١، ٢٦٢٢، ٢٦٢٣، ٢٦٢٤، ٢٦٣٨، ٢٦٥١، ٢٦٥٨، ٢٦٦٥، ٢٦٦٧، ٢٦٧١، ٢٦٧٢، ٢٦٧٧، ٢٦٨٠، ٢٦٨١، ٢٦٨٢، ٢٦٩٠، ٢٦٩٦، ٢٦٩٩، ٢٧٠١، ٢٧٠٢، ٢٧٠٥، ٢٧٠٧، ٢٧٠٨، ٢٧٠٩، ٢٧١٥، ٢٧١٦، ٢٧١٧، ٢٧٢٠، ٢٧٢٥، ٢٧٣٨، ٢٧٤٣، ٢٧٤٦، ٢٧٥٠، ٢٧٥٢، ٢٧٥٥، ٢٧٥٦، ٢٧٥٨، ٢٧٦٠، ٢٧٦٢، ٢٧٦٣، ٢٧٦٤، ٢٧٦٦، ٢٧٦٧، ٢٧٦٨، ٢٧٦٩، ٢٧٧٤، ٢٧٧٦، ٢٧٧٩، ٢٧٨١، ٢٧٨٢. ج ١٠-ح ٢٧٨٤، ٢٧٨٦، ٢٧٨٧، ٢٧٨٩، ٢٧٩٠، ٢٧٩٢، ٢٧٩٥، ٢٧٩٧، ٢٧٩٨، ٢٨٠١، ٢٨١٧، ٢٨٢٢، ٢٨٣٢. ج ١١-ح ٢٨٣٩، ٢٨٤٠، ٢٨٤١، ٢٨٤٣، ٢٨٤٤، ٢٨٤٥، ٢٨٤٦، ٢٨٤٧، ٢٨٥٢، ٢٨٥٦، ٢٨٥٧، ٢٨٥٨، ٢٨٥٩، ٢٨٦٠، ٢٨٦١، ٢٨٦٢، ٢٨٦٣، ٢٨٦٨، ٢٨٧١، ٢٨٧٢، ٢٨٧٣، ٢٨٧٤، ٢٨٧٨، ٢٨٩٤، ٢٩٠٤، ٢٩١٥، ٢٩٢٧، ٢٩٣٥، ٢٩٤٢، ٢٩٤٧، ٢٩٥١، ٢٩٥٨، ٢٩٦٢، ٢٩٦٧، ٢٩٦٩، ٢٩٧٢، ٢٩٧٥، ٢٩٧٦، ٢٩٨٠، ٢٩٨٧، ٢٩٨٩، ٣٠٠٣، ٣٠٠٤، ٣٠٠٨، ٣٠١٠، ٣٠١٨، ٣٠١٩، ٣٠٢٠، ٣٠٢٤، ٣٠٢٦، ٣٠٢٧، ٣٠٤١، ٣٠٤٢، ٣٠٤٣، ٣٠٤٨، ٣٠٤٩، ٣٠٦٤، ٣٠٦٨. ج ١٢-ح ٣٠٧٦، ٣٠٧٧، ٣٠٧٩، ٣٠٨٢، ٣٠٨٦، ٣٠٩٤، ٣١١٠، ٣١١٢، ٣١٢٦، ٣١٤٣، ٣١٤٤، ٣١٤٥، ٣١٥٣، ٣١٦٦، ٣١٦٧، ٣١٦٨، ٣١٧١، ٣١٧٢، ٣١٨٢، ٣١٨٣، ٣١٨٦، ٣١٩١، ٣١٩٣، ٣١٩٧، ٣٢٠٢، ٣٢٠٤، ٣٢١٢، ٣٢٢٢، ٣٢٢٥، ٣٢٣٢، ٣٢٣٥. ج ١٣-ح ٣٢٤٥، ٣٢٥٣، ٣٢٥٦، ٣٢٥٧، ٣٢٥٨، ٣٢٥٩، ٣٢٦٠، ٣٢٦٣، ٣٢٦٤، ٣٢٧٠، ٣٢٨٠، ٣٢٨٣، ٣٢٨٤، ٣٣٠٢، ٣٣٠٣، ٣٣٠٩، ٣٣١٠، ٣٣٢٠، ٣٣٢٨، ٣٣٣٨، ٣٣٤٧، ٣٣٤٨، ٣٣٤٩. ج ١٤-ح ٣٣٥٠، ٣٣٥٨، ٣٣٦٠، ٣٣٦١، ٣٣٦٣، ٣٣٧٠، ٣٣٧٦، ٣٣٨١، ٣٣٩٠، ٣٣٩١، ٣٣٩٦، ٣٤٠٢، ٣٤٠٣، ٣٤٠٤، ٣٤٠٥، ٣٤١٦، ٣٤٢٤، ٣٤٢٥، ٣٤٣٠، ٣٤٤٣، ٣٤٥٦، ٣٤٥٩، ٣٤٦٠، ٣٤٦٧، ٣٤٦٨، ٣٤٧٠، ٣٤٩٢، ٣٤٩٤، ٣٤٩٦، ٣٥٠٢، ٣٥٠٧، ٣٥١٢، ٣٥٣٤، ٣٥٤٥، ٣٥٥٢، ٣٥٦١، ٣٥٦٢، ٣٥٧٩. ج ١٥-ح ٣٥٨٩، ٣٥٩٦، ٣٥٩٧، ٣٥٩٨، ٣٦٠١، ٣٦٠٧، ٣٦٠٨، ٣٦٠٩، ٣٦١٩، ٣٦٢١، ٣٦٢٤، ٣٦٢٥، ٣٦٣٢، ٣٦٣٧، ٣٦٤٠، ٣٦٤١، ٣٦٤٢، ٣٦٥٤، ٣٦٥٥، ٣٦٥٦، ٣٦٨٥، ٣٦٨٧، ٣٧٠٧، ٣٧١١، ٣٧١٣، ٣٧٢٥، ٣٧٣١، ٣٧٣٣، ٣٧٣٦، ٣٧٦٣، ٣٧٦٧، ٣٨١٦، ٣٨٤٣، ٣٨٥١، ٣٨٧٤، ٣٨٧٥، ٣٨٩٢، ٣٨٩٤، ٣٨٩٦، ٣٨٩٧، ٣٨٩٨، ٣٩٠٠، ٣٩٠٦، ٣٩١٣، ٣٩٢٤،

٨٦٣٩، ٨٦٤١، ٨٦٧٣، ٨٦٧٥، ٨٧٨٨، ٨٨٠٠، ٨٨٤٢، ٨٩٠١، ٨٩٠٤، ٨٩٢٢ ج ٢٨-ح ٨٩٣٩، ٨٩٥٥، ٩٠٠٣، ٩٠١٤، ٩٠٨٢، ٩١٧٠، ٩٢٢٨، ٩٢٩٤، ٩٣٣٢، ٩٣٣٣، ٩٣٣٨، ٩٣٣٩، ٩٣٨٩، ٩٣٩٠، ٩٤٣١، ٩٤٣٣، ٩٤٤٦، ٩٤٤٨، ٩٥١٦، ٩٥٢١، ٩٥٣٨، ٩٥٥٨، ٩٥٦٦، ٩٥٨٢، ٩٥٨٥، ٩٦١١، ٩٦١٧. ج ٢٩-ح ٩٦٦٧، ٩٨١٨، ٩٨٣٩، ٩٨٩٧، ٩٩٢٨، ٩٩٥٢، ٩٩٧٧، ٩٩٨٧، ١٠٠١٤، ١٠٠٨٨، ١٠٠٨٩، ١٠١٤٨، ١٠١٥٣، ١٠١٧٥، ١٠١٨٦، ١٠٢١٧، ١٠٢٢١، ١٠٢٢٢، ١٠٢٢٦، ١٠٢٢٧، ١٠٢٢٨، ١٠٢٤١، ١٠٢٤٦، ١٠٢٥٣، ١٠٢٦٣، ١٠٢٧٧. ج ٣٠-ح ١٠٣١٠، ١٠٣١٩، ١٠٣٢٠/١، ١٠٣٢١، ١٠٣٣٠، ١٠٣٣٢، ١٠٣٣٣، ١٠٣٣٤، ١٠٣٣٦، ١٠٣٣٨، ١٠٣٤٠، ١٠٣٤٦، ١٠٣٦٣، ١٠٤١٠، ١٠٤٢٠، ١٠٤٢١، ١٠٤٦٨، ١٠٥٥٢، ١٠٥٥٣، ١٠٥٥٨، ١٠٥٥٩، ١٠٥٦٤، ١٠٥٧٢، ١٠٥٧٤، ١٠٥٨٥، ١٠٥٨٨، ١٠٥٩٣.

ردمك الدورة : ٩٧٨-٦٠٠-٥٠٧-٢٤٨-٩
ردمك مجلد ٢٣ : ٩٧٨-٦٠٠-٥٠٧-٢٤٨-٦
ثمن الدورة : ٤٥٠٠٠ تومان

مؤسّسة نهج البلاغة العالمية

مشهد: استدارة عشردي، شارع رازي الغربي، شارع رازي رقم عشر،
زقاق بهشت، رقم ٢٣، هاتف: ٨٥٤٣٤٣٣-٠٥١١.

عنوان الانترنت: www.pnjb.ir

البريد الالكتروني: nahjkade@yahoo.com